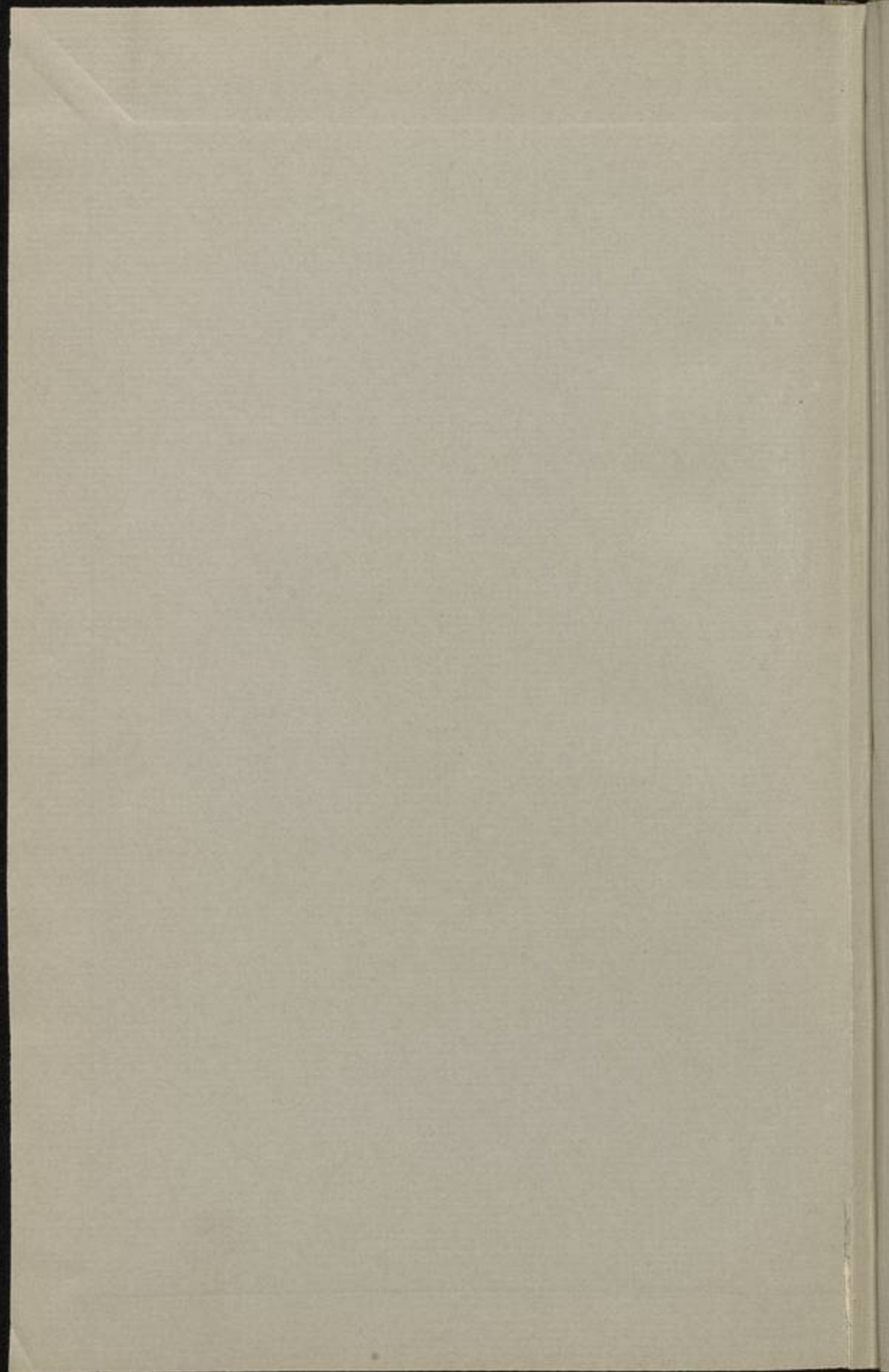
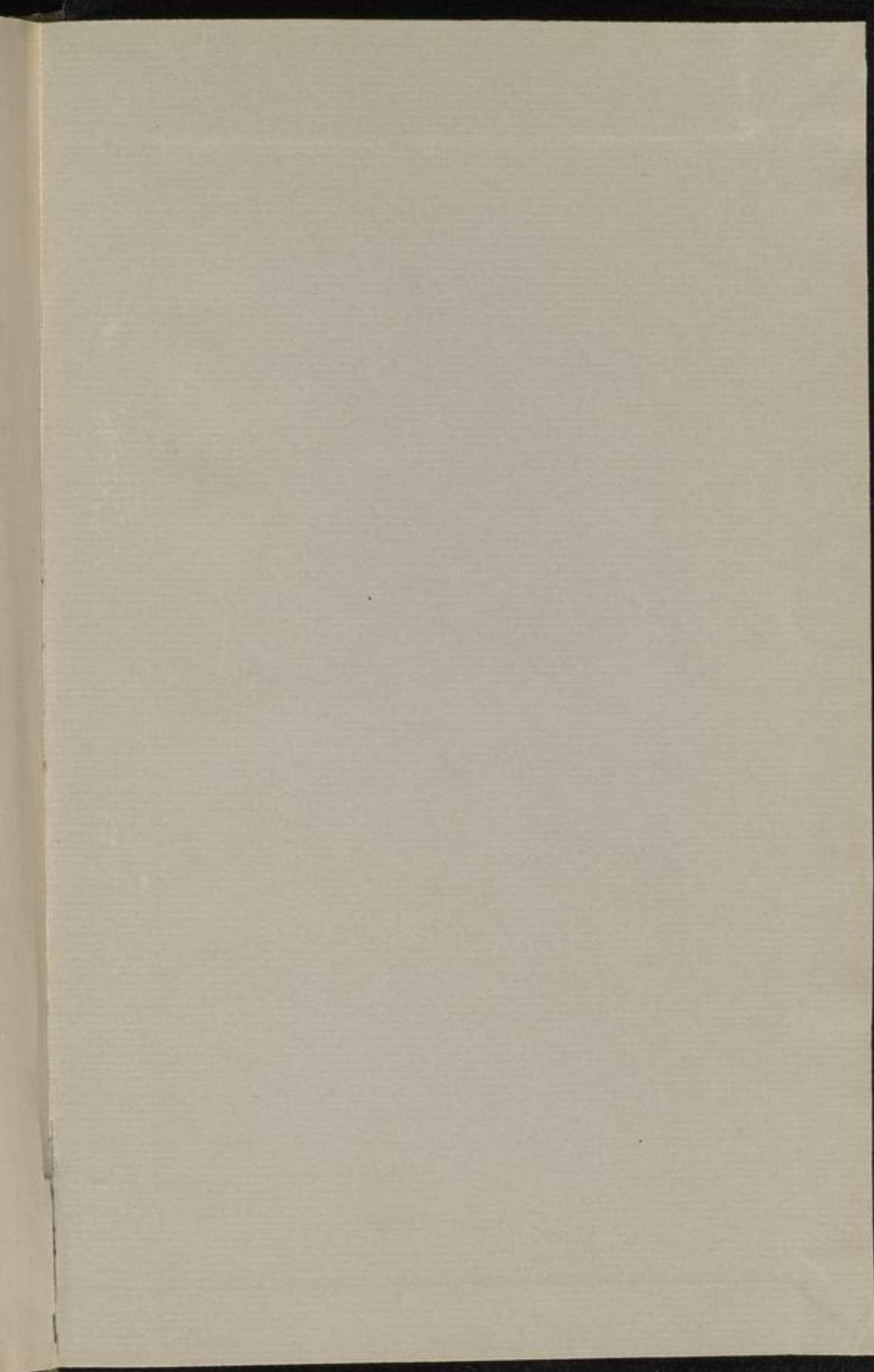


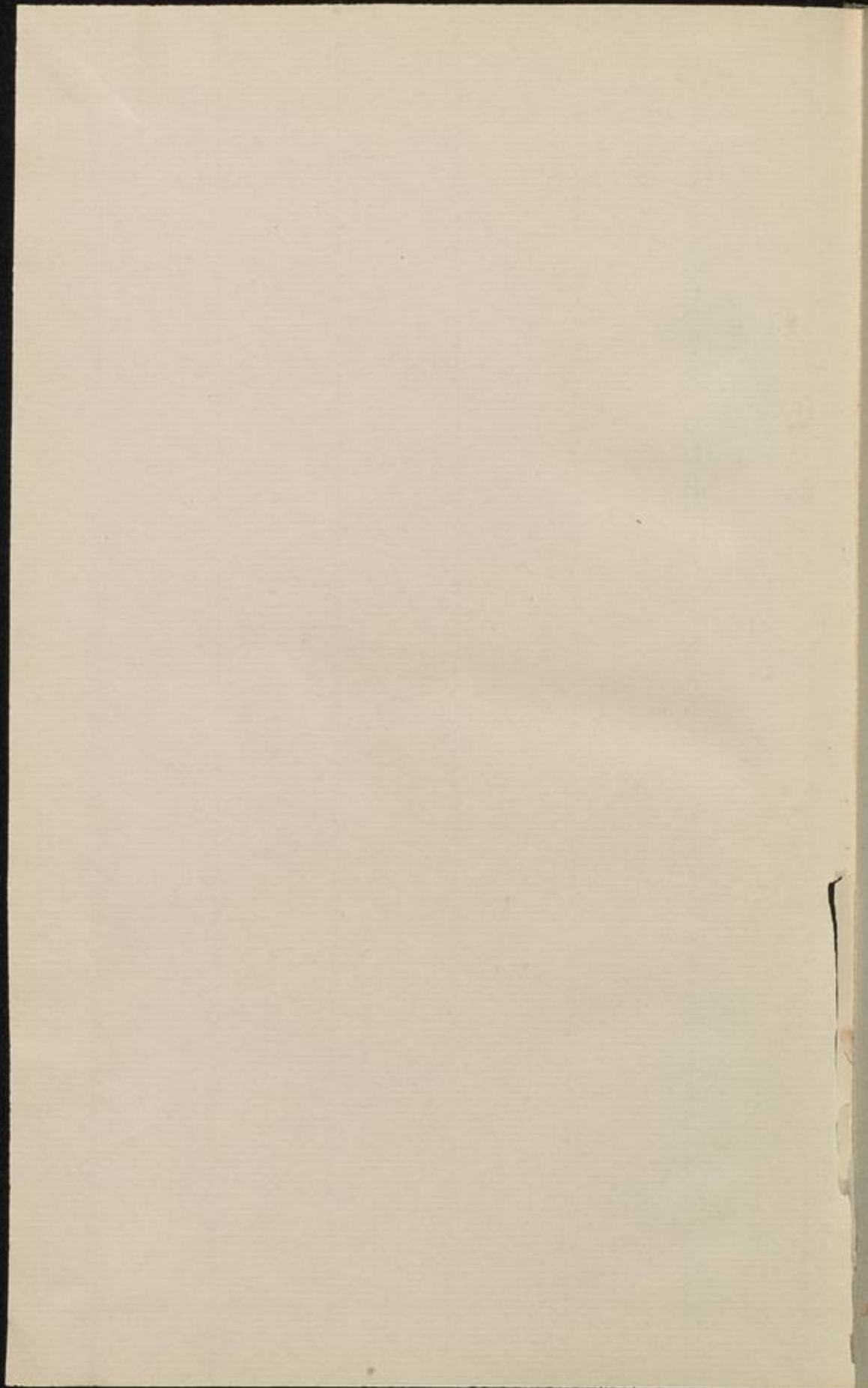
Columbia University
in the City of New York

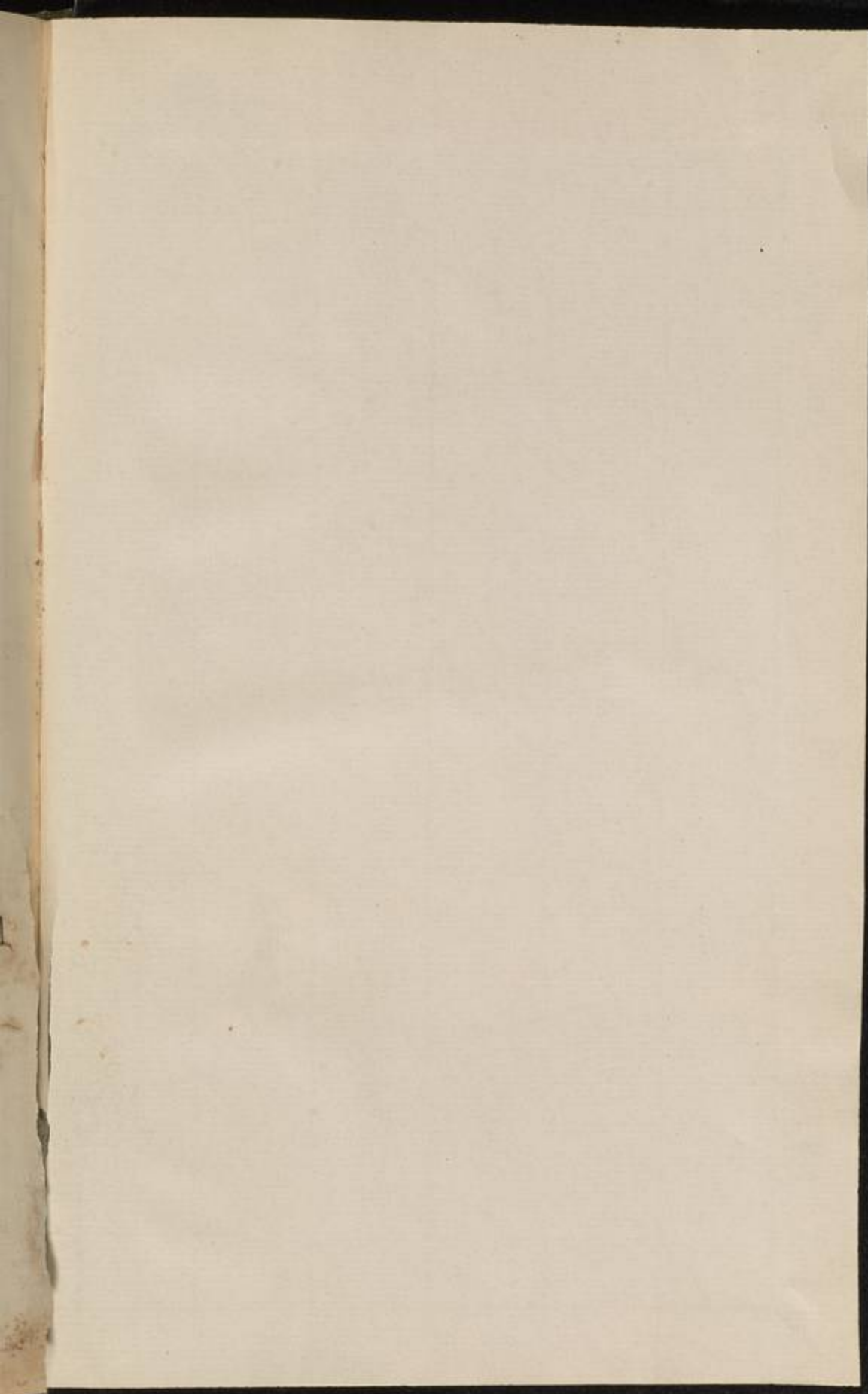
THE LIBRARIES











الجزء الأول

من

ديوان

المحترى

الشاعر الملقب المشهور

نقل عن نسخة مشكولة قديمة كتبت في سنة ٤٢٤ اعني منذ ثمانمائة وست
 وسبعين سنة بخط علي بن عبيدالله الشيرازي بمدينة تبريز
 وهي في غاية الضبط والانقان

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الخلية

تاريخ الرخصة ٢٨ رجب ١٣٠٠ وعددتها ٢٦٦

في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

١٣٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وما توفيقي الا بالله

- قال البحترى وهو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن ○
- شمال بن جابر بن سامة بن مسهر بن الحارث بن خثيم ○
- ابن ابى حارثة بن جدى بن تدول بن بختر بن عتود بن عنين ○
- ابن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العوث بن جاهمة ○
- وهو طي وكنيته ابو عبادة يمدح امير المؤمنين المتوكل ○
- على الله ويذكر صالح بنى ثعلب ○

* منى النفس فى اسماء لو يستطيعها * بها وجدها من غادة وولوعها *
* وقد راعى منها الصدود وانما * تصد لشيب فى عذارى بيدها *
* حلت هواها يوم من عرج اللوى * على كبد قد اوهنتها صدوعها *
* وكنت تبغ الغايات فانما * يذم وفاء الغايات تبعها *
* وحسنا لم تحسن صنعا وربما * صبت الى حسناء سى صنيعها *
* عجت لها تبدى القلى وأودها * وللنفس تعصيني هوى واطيعها *
* تشكى الوجى والليل ملتبس الدجى * غريرة الانساب مرت بغيرها *
* ولست بزوار الملوك على الوجى * لئن لم تجل اغراضها ونسوعها *

* تؤم القصور البيض من ارض بابل * بحيث تلاقى غربها وبديعها *
 * اذا اشرف البرج المطل رمينه * بابصار خوص قد اרת قطوعها *
 * يضى لها قصد السرى لمعانه * اذا اسود من ظلماء ليل هزيعها *
 * زور امير المؤمنين ودونه * سهوب البلاد رحبها ووسيعها *
 * اذا ما هبطنا بلدة كراهلها * احاديث احسان نداء بديعها *
 * حتى حوزة الاسلام فارتدع العدى * وقد علموا ان لن يرام منيعها *
 * ولما رعى سرب الرعية ذادها * عن الجذب مخضمر التلاع مرابعها *
 * علمت يقينا مذ توكل جعفر * على الله فيها انه لا يضيعها *
 * جلا الشك عن ابصارنا بخلافة * نفي الظلم عنا والظلام صديعها *
 * هي الشمس ابدي رونق الحق نورها * واشرق في سر القلوب طلوعها *
 * اسيت لاخلوال ربيعة اذ عفت * مصايفها منها واقوت ربوعها *
 * بكرهى ان باتت خلاء ديارها * ووحشا مغانيها وشتى جميعها *
 * وامست اساق الموت من بعد ما غدت * شروبا تساق الزاح رفها شروعها *
 * اذا افترقوا عن وقعة جمعهم * لآخرى دماء ما يطل نجيعها *
 * تدم الفتاة الرود شية بعلمها * اذا بات دون النار وهو ضجيعها *
 * حية شغب جاهلى وعزة * كليلة اعيا الرجال خضوعها *
 * وفرسان هيجاء تجيش صدورها * باحقادها حتى تضيق دروعها *
 * تقتل من وتر اعز نفوسها * عليها بايد ما تكاد تطيعها *
 * اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها * تذكرت القرني ففاضت دموعها *
 * شواجر ارماح تقطع بينهم * شواجر ارحام ملوم قطوعها *
 * فلولا امير المؤمنين وطوله * لعادت جيوب والدماء ردوعها *
 * ولاصطلمت جرثومة تغلبية * به استبقيت اغصانها وفروعها *
 * رفعت بضبعي تغلب ابنة وائل * وقد بست ان يستقل صريعها *
 * وكنت امين الله مولى حياتها * ومولاك قبح يوم ذلك شفيعها *
 * لعمرى لقد شرفته بصنيعة * اليهم ونعمى ظل فهم يشيعها *
 * تألفهم من بعد ما شردت بهم * حفاظ اخلاق بطى رجوعها *

* فابصر غاوبها المحجة فاهتدى * واقصر غاليها ودانى شسوعها *
 * وامضى قضاء بينها فتحاجزت * ومخفوضها راض به ورفيعها *
 * فقد ركزت سمر الرماح وانعدت * رفاق الظبي مخفوها وصنيعها *
 * فقرت قلوب كان جا وجيها * ونامت عيون كان نورا هجوعها *
 * اتك وقد ثابت اليها حلومها * وباعدها عما كرهت نزوعها *
 * تعيد وتبدي من ثناء كأنه * سباب روض الحزن جاد ربيعها *
 * تصد حياء ان تراك باعين * اتى الذنب عاصيها فليم مطيعها *
 * ولا عذر الا ان حلم حليمها * يسفه في شر جناء خليعها *
 * بقيت فكم ابقيت بالعفو محسنا * على تغلب حتى استمر ظليعها *
 * ومشفقة تخشى جاما على ابنها * لاول هجاء تلاقى جوعها *
 * ربطت بصلح القوم نافر جاشها * فقر حشاها واطمانت ضلوعها *

وقال يمدحه

* شغلان من عدل ومن تفنيد * ورسيس حب طارف وتليد *
 * وأما وارآم الطباء لقد نأت * بهواك ارآم الطباء الغيد *
 * طالعن غورا من تهامة واعتلى * عنهن رملا عاج وزرود *
 * لما مشين يذى الاراك تشابهت * اعطاف قضبان به وقدود *
 * فى حلتى حبر وروض فالتقى * وشسيان وشى ربي ووشى رود *
 * وسفرن فامتلات عيون راقها * وردان ورد جنى وورد خدود *
 * وضحكى فاعترف الاقاحى من ندى * غض وسلسال الارضاب رود *
 * نرجو مقاربة الحبيب ودونه * وخذ يبرح بالمهارى القود *
 * ومتى يساعدنا الوصال ودهرنا * يومان يوم نوى ويوم صدود *
 * طلبت امير المؤمنين ركابنا * من مزراع اللطالين بعيد *
 * فالخمس بعد الخمس يذهب عرضه * فى سيرها والبيد بعد البيد *
 * نجلو بفرته الدجى فكأنا * نسرى بيدر فى البوادرى السود *
 * حتى وردنا نحوه فقتطعت * غلال الظما عن بجره المورود *

* في حيث يعنصر الندى من عوده * ويرى مكان السودد المشود *
 * يحجل الى نبح الفعال كأنما * يسي على وتر من الموعود *
 * يعاو بقدر في القلوب معظم * ابدأ وعز في النفوس جديد *
 * في هضبة الاسلام حيث تكاملت * انصاره من عدة وعديد *
 * جواذاركز القنا في ارضه * ايقنت ان الغاب غاب اسود *
 * واذا السلاح اضاء فيه رأى العدى * برا تألق فيه بحر حديد *
 * ومدربين على اللقاء يشفهم * شوق الى يوم الوغى المشهود *
 * مترادفين على سرادق اغلب * يعنو له نظر الملوك الصيد *
 * لحقت خطاه الخالعين واثقت * عزماته في الصخرة الصيخود *
 * ورمى سواد الارمنين وقد عدا * في عقر دارهم قدار ثمود *
 * فغدوا حصيدا للسيوف تكبهم * اطرافهن وقائمها كحصيد *
 * احيا الخليفة جعفرنا بفعاله * افعال آباء له وجدود *
 * تنكشف الايام من اخلاقه * عن هدى مهدي ورشد رشيد *
 * وله وراء المذنبين ودونهم * عفو كطل المزنة الممدود *
 * واناة مقتدر تكف بكف بأسه * وقفات حلم عنده موجود *
 * امسكن من رمق الجريح ورمي ان * يحيين من نفس القتيل المودى *
 * يحاط الرعية حين ناط امورها * بثلاثة بكرها ولاة عهد *
 * قدامهم نور النبي وخلفهم * هدى الامام القائم المهود *
 * لن يجهل السارى المحجة بعد ما * رفعت لنا منهم بدور سعود *
 * كانوا احق بعقد بيعتها ضحى * وبنظم لؤلؤ تاجها المعقود *
 * عرفوا بسميها فليس لمدع * من غيرهم فيها سوى الجمود *
 * قيت احاديث النفوس بذكرها * وافاق كل منافس وحسود *
 * والياس احدى الراحتين ولن ترى * تعبنا كظن الخائب المكثود *
 * فاسلم امير المؤمنين ولا تزل * مستعليا بالنصر والتأييد *
 * نعتمد عزك عز دين محمد * وزى بقائك من بقاء الجود *

❖ وقال يمدحه ❖

*

* ألا هل اتاها بالمغيب سلامي * وهل خبرت وجدى بها وغرامي *

* وهل علمت انى صنيت وانها * شفاأتى من داء الضنى وسقامي *

* ومهزوزة هن القضيب اذا مشت * تثنت على دل وحسن قوام *

* احلت دمي من غير جرم وحرمت * بلا سبب يوم اللقاء كلامي *

* فداؤك ما ابقيت منى فاته * حشاشة جسم فى نحول عظامي *

* صلى مغرما قد واتر الشوق دمعه * سبحاما على الخدين بعد سبحام *

* فليس الذى حللته بحمل * وليس الذى حرمته بحرام *

* وانى لا بآء على كل لائم * عليك وعصاء لكل ملام *

* وكنت اذا حدثت نفسى بسلوة * خلعت عذارى اوفضضت بلجامي *

* واسبلت اثوابى لكل عظيمة * وشمرت من اخرى لكل غرام *

* هل العيش الاماء كرم مصفق * يرققه فى الكأس ماء نجام *

* وعود بنان حين ساعد شذوه * على نغم الاطنان ناي زنام *

* ابى يومنا بازو الا تحسنا * لنا بسماع طيب ومدام *

* غنينا على قصر يسير بقتية * قعود على ارجائه وقيام *

* تظل البراة البيض تحطف حولنا * جآبجى طير فى السماء سوام *

* تحدر بالدراج من كل شاهق * مخضبة اظفارهن دوام *

* فلم ار كالمطول يحمل ماؤه * تدفق ببحر بالسماحة طام *

* ولا جبلا كالزور يوقف تارة * وينقاد اما قدته بزمام *

* لقد جمع الله المحاسن كلها * لايبض من آل النبي همام *

* يطيف بطلق الوجه لا متجهم * علينا ولا نزر العطاء جهام *

* يحبسه عند الزعيبة انه * يذنب عن اطرافها ويحامي *

* وان له عطفها عليها ورقة * وفضل اباد بالعطاء جسام *

* لقد لجأ الاسلام من سيف جعفر * الى صارم فى التنايات حسام *

* بسد به الثغر المخوف اثلامه * وان رامه الاعداء كل مرام *

* اليك امين الله مالت قلوبنا * باخلاص نزاع اليك هيام
 * نصلي واتمام الصلاة اعتقادنا * بانك عند الله خير امام
 * حلفت بمن ادعوه ربا ومن له * صلاتي ونسكي خالصا وصيامي
 * لقد حطت دين الله خير حياطة * وقت بامر الله خير قيام

— ❖ وقال يمدحه ❖ —

* لم لا ترق لذل عبدك * وخضوعه فتفي بوعدك
 * اني لاسألك القليل واتقي من سوء ردك
 * واما ووصلك بعد هجرتك واقترابك بعد بعدك
 * لاملت نفسي في هوائك ولا انحرقت لطول صدك
 * ولئن اسأت كما نسيء لما وددتك حق ودك
 * قل للخليفة جعفر * اعيا الرجال مكان نذك
 * اي امرئ يسمو سموك او يجيئ بمثل مجدك
 * وعلى قصيك او قريشك او نزارك او معدك
 * باع تمد به النبوة والخلافة قبل مدك
 * احزنت ميراث الرسو * ل بسهمه العباس جدك
 * ووصلت عفوكم يا امير المؤمنين لنا بجهدك
 * ورعيننا فأريننا * سنن الرشاد بحسن قصدك
 * حسنت لنا الدنيا بحمد الله ربك ثم جدك
 * وعليك من سيما النبي مخايل شهدت برشدك
 * تبدو عليك اذا اشتملت ببرده من فوق بردك
 * اعزرت امة احمد * بالفاضلين ولاة عهدك
 * فهم جميعا يحمدون ويشكرون جميل ردك
 * متمسكين ببيعة * احكمتها بوثيق عقدك
 * فاسلم لهم واسودد * اصبحت فيه نسيج وحدك

— وقال يمدحه —

* عن اى ثغر تبسم * وبأى طرف فحتكم *
 * حسن يضمن بوصله * والحسن اشبه بالكرم *
 * افديه من ظلم الوشا * ة وان اساء وان ظلم *
 * بهنيك انك لم تذق * سهدا وانى لم انم *
 * وكان فى جسمى الذى * فى ناظريك من السقم *
 * اقسمت بالبيت الحرا * م وحرمة الشهر الاصم *
 * وعلى امير المؤمنين فانها حق القسم *
 * لقد اصطفى رب السما * ء له الخلائق والشيم *
 * ملك غدا وجبينه * شمس الضمى بدر الظلم *
 * قل للخليفة جعفر المتوكل بن المعتم *
 * للمرتضى ابن المجتبي * والنعيم ابن المنتقم *
 * اما الزعية فهى من * امنيات عدلك فى حرم *
 * نعم عليهما فى بقا * نك فلتتم لها النعم *
 * بأبائى المجد الذى * قد كان قوض فانهدم *
 * اسلم لدين محمد * فاذا سلت فقد سلم *
 * نلنا الهدى بعد العمى * بك والغنى بعد العدم *

— وقال يمدحه —

* مخلف فى الذى وعد * سليل وصلا فلم يجد *
 * وهو بالحسن مستبد وبالذل منفرد *
 * يثنى على قضيب ويفتر عن برد *
 * قد تطلبت مخرجا * من هواه فلم اجد *
 * بأبى انت ليس لى * عنك صبر ولا جلد *
 * ضاق صدرى بما اجن وقلبي بما وجد *

* وتغضبت ان شكوك * ت جوى الحب والكمند *
 * واشتكأى هواك ذنب فان تعف لا اعد *
 * قد رحلنا عن العرا * ق وعن قطبها الكند *
 * حبذا العيش في دمشق اذا ليلها برد *
 * حيث يستقبل الزما * ن ويستحسن البلد *
 * سفر جددت لنا الهو ايامه الجدد *
 * عزم الله للخليفة فيه على الرشد *
 * ملك تعجز البرية عن حل ما عقد *
 * يا امام الهدى الذى احتسأ للدين واجتهد *
 * سر بسعد السعود في * صحبة الواحد الصمد *
 * وابق في العز والعلو لنا آخر الابد *

— وقال يمدحه —

* جمعت امور الدين بعد تزيل * بالقائم المستخلف المتوكل *
 * بموفق للصالحات ميسر * ومحب في الصالحين مؤمل *
 * ملك اذا امضى صريمة امره * لم يثن عزيمته اعتراض العذل *
 * بكرت جبادك والفوارس فوقها * بالمشرفة والوشيح الذبل *
 * غر محجلة تحاول وقعة * بالروم في يوم اغر محجل *
 * واطن انك لا ترد وجوهها * حتى تمنح على الخليج بكلكل *
 * دامت لك الاعياد مسرورا بها * بالعز منك وفي البقاء الاطول *
 * وجزيت اعلى رتبة مأمولة * في جنبة الفردوس غير معجل *
 * فالبر اجمع في ابتهاك داعيا * للمسلمين ونسكك المتقبل *
 * عرفنا سنن النبي وهديه * وقضيت فينا بالكتاب المنزل *
 * حقا ورثت عن النبي وانما * ورث الهدى مستخلف عن مرسل *
 * عاذت بحقوق الخلافة انها * قسم لافضل هاشم لافضل *
 * وتمتعت في ظل عزك فاغتنبت * في خير منزلة واحصن معقل *

- * فاعمر جوانبها بجهد صاعد * والبس بشاشتها بحظ مقبل *
 * لو كنت احسد او انافس معسرا * لحسدت او نافست اهل الموصل *
 * غشى الربيع ديارهم وغشيتها * وكلاهما ذو عارض متهلل *
 * فاضاء منها كل فحج مظلم * بكما واخصب كل واد محمل *
 * فنتي تخيم بالشام فيك تسي * بلدى نباتا من نذاك المسبل *
 * سفر جلوت به العيون وابصرت * وفرجت ضيقة كل قلب مقفل *
 * في كل يوم انت نازل منزل * جدد محاسنه وتارك منزل *
 * واذا اردت جعلت يوم اقامة * يقف السرور به ويوم ترحل *

— وقال يمدحه ويذكر خروجه يوم الفطر —

- * اخفى هوى لك في الضلوع واظهر * والام في كمدك عليك واعذر *
 * واراك خنت على النوى من لم يخن * عهد الهوى وهجرت من لا يهجر *
 * وطلبت منك مودة لم اعطها * ان المعنى طالب لا يظفر *
 * هل دين علوة يستطاع فيقتضى * او ظلم علوة يستفيق فيقتصر *
 * ييضاء يعطيك القضب قوامها * ويربك عينها الغزال الاحور *
 * تمشى فتحركم في التلوي بدلها * وتميس في ظل الشباب وتخطر *
 * وتميل من لين الصبي فيقيمها * قد يؤنث تارة ويذكر *
 * انى وان جانبك بعض بطالتى * وتوهم الواشون انى مقصر *
 * لبشوقنى سحر العيون المجتلى * وبروقنى ورد الحدود الاحمر *
 * الله مكن للخليفة جعفر * ملكا يحسنه الخليفة جعفر *
 * نعمى من الله اصطفاه بفضلها * والله يرزق من يشاء ويقدر *
 * فاسلم امير المؤمنين ولا تزل * تعطى الزيادة فى البقاء وتشكر *
 * عمت فواضلك البرية فالتقى * فيها المقل على الغنى والمكثر *
 * بالبر صمت وانت افضل صائم * وبسنة الله الرضية تظفر *
 * فانعم بيوم الفطر عينا انه * يوم اغر من الزمان مشهر *
 * اظهرت عز الملك فيه بحجفل * لجب يحاط الدين فيه وينصر *

* خلنا الجبال تسير فيه وقد غدت * عددا يسير بها العديد الاكثر *
 * فالجيل تصهل والفوارس تدعى * والبيض تلغ والاسنة تزهر *
 * والارض خاشعة تميد بثقلها * والجو معتكر الجوانب اغبر *
 * والشمس مانعة توعد بالضحي * طورا وبطفتها العجاج الاكدر *
 * حتى طلعت بضوء وجهك فانجحت * تلك الدجى وانجاب ذلك العثير *
 * وافنك فيك الناظرون فاصعب * يوما اليك بها وعين تنظر *
 * يجدون رؤيتك التي فازوا بها * من انعم الله التي لا تكفر *
 * ذكروا بطلعتك النبي فهالوا * لما طلعت من الصفوف وكبروا *
 * حتى انتهيت الى المصلى لابساً * نور الهدى يسدو عليك وبظهر *
 * ومشيت مشية خاشع متواضع * لله لا يزهي ولا يتكبر *
 * فلوان مشتاقا تكلف غير ما * في وسعه لسعي اليك المنبر *
 * ابدت من فصل الخطاب بحكمة * تنبي عن الحق البسين وتخبر *
 * ووقفت في برد النبي مذكرا * بالله تنذر تارة وتبشر *
 * ومواعظ شفت الصدور من الذي * يعنادها وشفأؤها متعذر *
 * حتى لقد علم الجهول واخلصت * نفس المروي واهتدى المنجبر *
 * صلوا وراءك آخذين بعصمة * من ربهم وبذمة لا تخفر *
 * فاسلم جمعرة الاله فلم يرل * يهب الذنوب لمن يشاء ويغفر *
 * الله اعطاك المحبة في الوري * وحبالك بالفضل الذي لا ينكر *
 * ولائت املاء للعيون لديهم * واجل قدرا في الصدور واكبر *

❁ وقال يمدحه ❁

* العيش في ليل داريا اذا بردا * والراح نمزجها بالماء من بردا *
 * قل للامام الذي عم فواضله * شرقا وغربا فانحصى لها عددا *
 * الله ولاك عن علم خلافته * والله اعطاك ما لم يعطه احدا *
 * وما بعثت عناق الخيل في بلد * الا تعرفت فيه اليمن والرشدا *
 * اما دمشق فقد ابدت محاسنها * وقد وفي لك مطر بها بما وعدا *

* اذا اردت ملائت العين من بلد * مستحسن وزمان يشبه البلدا *
 * يمسى السحاب على اجبالها فرقا * ويصبح التبت في صحرائها بددا *
 * فليست تبصر الا واكفا خضلا * او يانعاً خضرا او طائراً غردا *
 * كأنما القيط ولي بعد جيبته * او الربيع دنا من بعد ما بعدا *
 * يا اكثر الناس احسانا واعرضهم * سنيا واطولهم في المكرمات يدا *
 * ما نسأل الله الا ان تدوم لك النعماء فينا وان تبقى لنا ابدا *

❖ وقال يمدحه ❖

* لي حبيب قد لج في الهجر جدا * واعاد الصدود منه وابدى *
 * ذوفنون يريك في كل يوم * خلقنا من جهائه مستجدا *
 * يتأبى منعا وينعم اسعا * فا ويدنو وصلا ويبعد صدا *
 * اغتدى راضيا وقد بت غضبا * ن وامسى مولى واصبح عبدا *
 * وبنفى اقدى على كل حال * شاديا لو يمس بالحسن اعدا *
 * مر بن خاليا فاطمع في الوصل وعرضت بالسلام فردا *
 * وثنى خده الى على خو * ف فقيت جلتارا ووردا *
 * سیدی انت ما تعرضت ظلما * فاجازى به ولاخت عهدا *
 * رقى من مدامع ليس ترقا * وارث لي من جوانح ليس تهدا *
 * أرائى مستبدلا بك ما عشت بدبلا او واجدا منك ندا *
 * حاش لله انت افن ألفا * ظا واحلى شكلا واجسن قدا *
 * خلق الله جعفر ا قيم الدنيا سدادا وقيم الدين رشدا *
 * اكرم الناس شيمة واتم النسا * س خلقا واكثر الناس رفدا *
 * ملك حصنت عزيمته الملك فاضحت له مغنا وردا *
 * اظهر العدل فاستنارت به الارض * وعم البلاد غورا ونجدا *
 * وحكى القطر بل ابر على القطر بكف على البرية تندى *
 * هو بحر السماح والجود فازدد * منه قريبا تزدد من الفقر بعدا *
 * يا ثمال الدنيا عطاء وبدلا * وجمال الدنيا ثناء ومجدا *

* وشبيه النبي خلقا وخلقما * ونسب النبي جدا فجدا *
 * بك نستعب الليالى ونستعدى على دهرنا المسى فنعدا *
 * فابق عمر الزمان حتى نؤدى * شكر احسانك الذى لا يؤدى *

— ❖ وقال يمدحه ❖ —

* ايها العاتب الذى ليس يرضى * نم هنيئا فلست اطعم غمضا *
 * ان لى من هوك وجداد قد استهلك نومي ومضجعا قد اقضا *
 * بجفوني فى عبرة ليس ترقا * وفؤادى فى لوعة ما تقضى *
 * يا قليل الانصاف كم اقتضى عندك وعدا انجزاه لبس يقضى *
 * فأجزنى بالوصل ان كان اجرا * وأبني بالحب ان كان قرضا *
 * بأبى شادن تعلق قلبى * بجفون فواتر اللحظ مرضى *
 * غرنى حبه فاصبحت ابدى * منه بعضا واكتم الناس بعضا *
 * لست انساء باديا من قريب * يتثنى تثنى العصن غمضا *
 * واعتذارى اليه حتى تجافى * لى عن بعض ما اتيت واغضى *
 * واعتلاقي تفاح خديه تقبلا ولثما طورا وشما وعضا *
 * ايها الراغب الذى طلب الجود قابلى كوم المطايا وأنضى *
 * رد حياض الامام تلق نوالا * بسع الراغبين طولا وعرضا *
 * فهناك العطاء جزلا لمن را * م جزيل العطاء والجود محضا *
 * هو انبى من الغمام واوفى * وقعات من الحسام وامضى *
 * دبر الملك بالسداد فابرا * ما صلاح الاسلام فيه ونقضا *
 * يتوخى الاحسان قولاً وفعلاً * ويطيع الاله بسطا وقبضا *
 * واذا ما تشنعت حوله الحر * ب وكان المقام بالقوم دحضا *
 * ورأيت الجياد تحت مشار النقع ينهضن بالفوارس نهضا *
 * غشى الدارعين ضربا هذاذيك وطعنا يودع الخيل وخضا *
 * يا ابن عم النبي حقاً ويا از * كى قريش نفسا ودينا وعرضا *
 * بنت بالفضل والعلو فاصبحت سماء واصبح الناس ارضا *

* وارى المجد بين عارفة منك ترحى وعزمة منك تمضى *

— ❖ وقال يمدحه ويذكر وفد الروم ❖ —

* قل للسحاب اذا حدثه الشمال * وسرى بيل ركه التحمل *

* عرج على حلب فخي محلة * مانوسة فيها لعلوة منزل *

* لغريرة ادنو وتبعد في الهوى * واجود بالود المصون وتبخل *

* وعليلة الاخياط ناعمة الصبي * غرى الوشاة بها ولج العذل *

* لا تكذبين فانت اطف في الحشا * عهدا واحسن في الضمير واجل *

* لو شئت عدت الى التناصب في الهوى * وبذات من مكنونه ما ابذل *

* اخنو اليك وفي فؤادي لوعة * واصد عنك ووجه ودى مقبل *

* واذا هممت بوصل غيرك ردى * وله اليك وشافع لك اول *

* واعز ثم اذل ذلة عاشق * والحب فيه تعزز وتذل *

* ان الرعيبة لم تزل في سيرة * عمرية مذ ساسها المتوكل *

* الله آثر بالخلافة جمعرا * وراه ناصرها الذي لا يخذل *

* هي افضل الرتب التي جعلت له * دون البرية وهو منها افضل *

* ملك اذا عاذ المني بعفوه * غفر الاساءة قادرا لا يعجل *

* وعفا كما صفع السحاب ورعه * قصف وبارقه حريق مشعل *

* يتقبل العباس عم محمد * ووصيه فيما يقول ويفعل *

* شرف خصصت به ومجد بانخ * متمكن فوق النجوم مؤئل *

* لا يعدمك المسلمون فانهم * في ظل ملك ادركوا ما املوا *

* حصنت بيضتهم وحطت حريمهم * وجمت من اعبائهم ما استقلوا *

* فاديت بالاسرى وقد غلقوا فلا * من ينال ولا فداء يقبل *

* ورأيت وفد الروم بعد عنادهم * عرفوا فضائلك التي لا تجهل *

* لحظوك اول لحظة فاستصغروا * من كان يعظم فيهم ويجهل *

* احضرتهم حججا لو اجتلبت بها * عصم الجبال لا قبلت تنزل *

* ورأوك وضاح الجبين كما يرى * قر السماء السعد ليلة يكمل *

* نظروا اليك فقدسوا ولو انهم * نطقوا الفصح لكبروا ولهلاوا *
 * حضروا السماط فكلماراموا القرى * مالت بايديهم عقول ذهل *
 * تهوى اكفهم الى افواههم * قنجد عن قصد السبيل وتعدل *
 * فتخيرون فباهت متعجب * مما رأى او ناظر متأمل *
 * ويود قومهم الاولي بعثوا بهم * لوضعهم بالامس ذلك المحفل *
 * قد نافس الغيب الحضور على الذي * شهدوا وقد حسد الرسول المرسل *
 * عجلت رفدهم فافضل نائل * حيي الوفود به الهنيء المجل *
 * فالله اسأل ان تعمر صالحا * فدوام عمرك خير شئ يسأل *

❖ وقال يمدحه ❖

* لولا تعنفني لقلت المنزل * معنى تبيسه ومعنى مشكل *
 * وبوقفة يشفي غليل صبابة * ويقول صب ما اراد ويفعل *
 * سارت مقدمة الدموع وخلقت * حرقا توقد في الحشا ما ترحل *
 * ان الفراق كما علمت فخلني * ومدامعا تسع الفراق وتفضل *
 * الا يكن صبر جميل فالهوى * نشوان يجمل فيه ما لا يجمل *
 * يا دار لا زالت رباك مجودة * من كل غادية تعل وتنهل *
 * فهمتسا دول الزمان وصرفه * واريتنا كيف الخطوب النزول *
 * اصصابة برسوم رامة بعدما * عرفت معالمها الصبا والشمال *
 * وسألت من لا يستجيب فكنت في استخباره كجيب من لا يسأل *
 * اليوم اطمع للخلافة سعدها * واضاء فيه بدرها المتهلل *
 * لبست جلاله جعفر فكأنها * سحر تجلله النهار المقبل *
 * جاءته طائفة ولم يهزلهما * رمح ولم يشهر عليها منصل *
 * اني وقد كان التلفت نحوه * من قبل ان يقع القضاء فتعقل *
 * حتى اتته يقودها استحقاقه * ويسوقها حظ اليه مقبل *
 * عن بعة الاتكن عقبية * فهي التي رضى الكتاب المنزل *

* لم تصرف عنها النفوس ولم تزغ * فيها القلوب ولم تزل الارجل *
 * مسحوا اكفهم بكف خليفة * نجمت بدولته الحقوق الاقل *
 * وكفنه الشورى شواهد اعربت * عن امره وفضيلة ما تشكل *
 * فكأنما الدنيا هنالك روضة * راحت جوانبها تراح وتوبل *
 * أو ماترى حسن الزمان وما بدا * واعاد في ايامه المتوكل *
 * اشرقن حتى كاد يقبس الدجى * ورطن حتى كاد يجرى الجندل *
 * من بعد ما اسود النهار المنتضى * فينا وجف لنا الثرى المتبل *
 * الله سهل بالخليفة جعفر * من دهرنا ما لم يكن يسهل *
 * ملك اذل المعتدين بوطأة * ترسو على كبد النفاق وثقل *
 * ان كل صرف الدهر لم يكلم وان * غفل الربيع فجوده لا يغفل *
 * نفس مشبعة ورأى محصد * ويد مؤيدة وقول فيصل *
 * وله وان غدت البلاد عريضة * طرف باطراف البلاد موكل *
 * اسلم امير المؤمنين لسنة * احببها والناس حبرى ضلل *
 * ورعية احسنت رعى سوامها * حتى غدت والعدل فيها مهمل *
 * الله بشكر منك سعيا صادقا * في حفظها ثم النبي المرسل *
 * فضل الخلائف بالخلافة واقف * في الرتبة العليا وفضلك افضل *
 * ألفت عاشقهم فان ندبوا الى * كرم واحسان فانت الاول *
 * وغدوت في برد النبي وهديه * تخشى لحكم قاصد وتؤمل *

﴿ وقال يمدحه ويصف البركة ﴾

* ميلوا الى الدار من ليلي نحيبها * نعم ونسألها عن بعض اهلها *
 * يادمنة جاذبتها الريح بهجتها * تبت تنشرها طورا وتطويها *
 * لازلت في حلال للغيث ضافية * يبرها البرق احبانا ويسديها *
 * تروح بالوابل الداني روائحها * على ربوعك او تغدو غوادبها *
 * ان النجيلة لم تتم لسائلها * يوم الكتيب ولم تسمع لداعيها *

* مرت نأود في قرب وفي بعد * فالهجر بعدها والدار تدينها *
 * لولا سواد عذار ليس يسلمني * الى النهى لعدت نفسي عوايبها *
 * قد اطرق الغادة البيضاء مقتدرا * على الشباب فتصينني واصببها *
 * في ليلة ما ينال الصبح آخرها * علمت بالراح اسقاها واسهبها *
 * عاطيتها غضة الاطراف مرهفة * شربت من يدها خيرا ومن فيها *
 * يا من رأى البركة الحسناء رؤيتها * والانسات اذا لاحت مغايبها *
 * بحسبها انها في فضل رتبتهما * تعد واحسدة والبحر ثانيها *
 * ما بال دجلة كالغيري تنافسها * في الحسن طورا واطوارا تباها *
 * أما رأيت كالى الاسلام يكؤها * من ان تعاب وباني المجد يدينها *
 * كأن جن سليمان الذين ولوا * ابداعها فأدقوا في معانيها *
 * فلو تجر بها بلقيس عن عرض * قالت هي الصرح تمثيلا وتشبها *
 * تنضب فيها وفود الماء مججلة * كالخيل خارجة من جبل مجريها *
 * كأنها الفضة البيضاء سائلة * من السبائك تجرى في مجاريها *
 * اذا علتها الصبا ابدت لها حبكا * مثل الجواشن مصقولا حواشيها *
 * فاجب الشمس احيانا يضاحكها * وريق الغيث احيانا يباكيها *
 * اذا النجوم تراءت في جوانبها * ليل حست سماء ركبت فيها *
 * لا يبلغ السمك المحصور غايتها * لبعث ما بين قاصيها ودانيها *
 * يعمن فيها باوساط منجحة * كالطير تنقض في جو خوافيها *
 * لهن صحن رحيب في اسافلها * اذا انحططن وبهو في اعاليها *
 * صور الى صورة الدالين يؤنسها * منه ازواء بعينه يوازيها *
 * تغنى بسايتها القصوى رؤيتها * عن السحاب منجلا عن اليها *
 * كأنها حين لجت في تدفقها * يد الخليفة لما سال وادبها *
 * وزادها رتبة من بعد رتبتهما * ان اسمه يوم يدعى من اسميها *
 * محفوفة برياض لا تزال ترى * ريش الطواويس تحكيه وتحكيها *
 * ودكتين كمثل الشعرتين غدت * احدهما بازا الاخرى تساميهما *
 * اذا مساعى امير المؤمنين بدت * للواصفين فلا وصف يدانيها *

* ان الخلافة لما اهتز منبرها * يجعفر اعطيت اقصى امانها *
 * ابدى التواضع لما نالها دعة * عنها ونالته فاختلفت به تيهها *
 * اذا تحلت له الدنيا بحليتها * رأت محاسنها الدنيا مساويها *
 * يا ابن الاباطح من ارض اباطحها * في ذروة المجد اعلى من روايها *
 * ما ضيع الله في بدو ولا حضر * رعية انت بالاحسان راعيها *
 * وامة كان قبج الجور يسخطها * دهرافاصح حسن العدل يرضيها *
 * بثت فيها عطاء زاد في عدد العلياء ونوهت باسم المجد تنويها *
 * ما زلت بحرا لعافينا فكيف وقد * قابلتنا ولك الدنيا بما فيها *
 * اعطاكها الله عن حق رآك له * اهلا وانت بحق الله تعطيها *

❖ وقال يمدحه ❖

* عذري فيك من لاح اذا ما * شكوت الحب حرقني ملاما *
 * فلا وايبك ما ضيعت حتما * ولا قارفت في حبيك ذاما *
 * الام على هواك وليس عدلا * اذا احببت مثلك ان الاما *
 * لقد حرمت من وصلي حلالا * وقد حلت من هجري حراما *
 * اعيسدى في نظرة مستثيب * توخى الهجر او كره الاثاما *
 * ترى كبدا محرقة وعينا * مؤرقة وقلبا مستهما *
 * تنامت دار علوة بعد قرب * فهل ركب يبلغها السلاما *
 * وجدد طيفها عتبا علينا * فما بعينادنا الا لماما *
 * وربت ليللة قد بت اسقى * بعينها وكفيتها المداما *
 * قطعنا الليل لثما واعتساقا * وافيناه ضمنا والتزاما *
 * وقد علمت بانى لم اضيع * لها عهدا ولم اخفر ذماما *
 * لئن اضحت محلتنا عراقا * مشرقة وحلتها شاماما *
 * فلم احدث لها الا ودادا * ولم ازدد بها الا غراما *
 * خلافة جعفر عدل وامن * وفضل لم يزل يسع الانام *

- * غريب المكرمات ترى لديه * رقاب المال تهتضم اهتضاما *
- * اذا وهب البدور رأيت وجهها * نخال بحسنه البدر التماما *
- * غني ان تفاخر او تسامى * جليل ان يفاخر او يسامى *
- * غمرت الناس افضالا وفضلا * وانعاما مبرآ وانتقاما *
- * نعد لك السقاية والمصلى * واركان البنية والمقاما *
- * مكارم قد وزنت بها ثبيرا * فلم يرجح وطلت بها شمماما *
- * وما الخلفاء لو جاروك يوما * بمعتقيك رأيا واعتراما *
- * ألت اعينهم جودا وازكا * هم عودا وامضاهم حساما *
- * ولوجع الأئمة في مقام * تكون به لكنت لهم اماما *
- * يخالف امركم لله عاص * ومنكر حقكم لاق ائاما *
- * وليس بمسلم من لم يقدم * ولايتكم ولو صلى وصاما *
- * شهرتم في جوانب كل ثغر * طبابة البيض والاسل المقاما *
- * واقدمتم وفي الاقدام كره * على الغمرات تقصم اقتحاما *
- * امين الله دمت لنا سليما * ومليت السلامة والدواما *
- * ارى التوكلية قد تعالت * محاسنها واكملت التماما *
- * قصور كالكواكب لامعات * يكدن بضئ للساى الظلاما *
- * وبر مثل برد الوشى فيه * جنى الخوذان ينشر والحزامي *
- * اذا برز الربيع له كسته * غوادى المزن والريح النعامي *
- * فرائب من فنون الثبت فيها * جنى الزهر الفرادى والنواما *
- * تضاحكها الضحى طورا وطورا * عليها الغيث ينسجم انسجاما *
- * ولو لم يستهل لها غمام * بريقه لكنت لها غماما *

❖ وقال يمدحه ❖

- * ان الطباء غداة سفع محجر * هيمن حر جوى وفرط تذكر *
- * من كل ساجى الطرف اغيد اجيد * ومهفهف الكشجين احوى احور *

* اقبلن بين اوانس مال الصبي * بقلوبهن وبين نور نير *
 * فبعثن وجدا للخلي وزدن في * برحاء وجد العاشق المستهتر *
 * للعب عهد في فؤادي لم يخن * منه السلو وذمة لم تخفر *
 * لا ابتغي ابدأ بسلمي خلة * فلتقرب بالوصل او فلتهجر *
 * قد تم حسن الجعفرى ولم يكن * ليتم الا بالخليفة جعفر *
 * ملك تبوأ خير دار انشئت * في خير مبدى للانام ومحضر *
 * في رأس مشرفة حصاصها لؤلؤ * وترابها مسك يشاب بعنبر *
 * مخضرة والغيث ليس بساكب * ومضئبة والليل ليس بمقمر *
 * ظهرت لمخترق الشمال وجاورت * ظلل الغمام الصائب المستغفر *
 * تقدير لطفك واختيارك اغنيا * عن كل مختار لها ومقدر *
 * وسخاء نفسك بالذى بخلت به * ايدى الملوك من التلاد الاوفر *
 * وعلو همتك التى دلت على * صغر الكبير وقلة المستكثر *
 * فرفعت بديانا كأن مناره * اعلام رضوى او شواهد صبير *
 * ازرى على همهم الملوك وعض من * بديان كسرى فى الزمان وقبصر *
 * عال على لحظ العيون كأنما * ينظرن منه الى بياض المشتري *
 * بانيه بانى المكرمات وربى * رب الاخاشب والصفاء والمشعر *
 * ملأت جوانبه الفضاء وطانقت * شرفته وقطع السحاب المطر *
 * وتسير دجلة تحته ففناؤ * من لجة غمر وروض اخضر *
 * شجر تلاعبه الرياح فتثنى * اعطافه فى سائح متفجر *
 * فاسلم امير المؤمنين مسريلا * سربال منصور البدين مظفر *
 * واستانف العمر الجديد بهجة القصر الجديد وحسنه المتخير *
 * اعطيته محض الهوى وخصصته * بصفاء ود منك غير مكدر *
 * الله اعطاك المحبة فى الورى * وحباك بالفضل الذى لم ينكر *
 * واسم شفقت له من اسمك فاكتسى * شرف العلوبه وفضل المنقر *
 * حَمَتَ الغبارُ وقد غدوت تريده * وسرى الغمام بوابل متعجر *
 * وتحلت الدنيا باحسن حليها * وبدت بوجه ضاحك مستبشر *

* قد جئته فزلت ايمن منزل * وامته فرأيت احسن منظر *
 * فاعمره بالعمر الطويل ونعمة * تبق بشاشتها بقاء الاعصر *

— ❖ وقال يمدحه ❖ —

* شوق اليك تفيض منه الادمع * وجوى عليك تضيق عنه الاضلع *
 * وهوى تجده الليالى كلما * قدمت وترجعه السنون فيرجع *
 * انى وما قصد الحبيج ودونهم * خرق تخب به الركاب وتوضع *
 * اصفيك اقصى الود غير مقل * ان كان اقصى الود عندك ينفع *
 * واراك احسن من اراه وان بدا * منك الصدود وبان وصلك اجع *
 * يعتادنى طربي اليك فيغتل * وجدى ويدعونى هواك فاتبع *
 * كلفا بحبك مولعا ويسرنى * انى امرؤ كلف بحبك مولع *
 * شرفابنى العباس ان اباكم * عم النبي وعيصه المنفرع *
 * ان الفضيلة للذى استسقى به * عمر وشفع اذ غدا يستشفع *
 * وارى الخلافة وهى اعظم رتبة * حقا لكم ووراثه ما تنزع *
 * اعطاكوها الله عن علم بكم * والله يعطى من يشاء ويمنع *
 * من ذا يساجلكم وحوض محمد * بسقاية العباس فيكم يشفع *
 * ملك رضاه رضى الملوك وسخطه * حنف العدى ورداهم المتوقع *
 * متكرم متورع من كل ما * يتجنب المتكرم المتورع *
 * يا ايها الملك الذى سقت الورى * من راحته غمامة ما تقلع *
 * بهنيك فى المتوكلية انهما * حسن المصيف بها وطاب المربع *
 * فيحاء مشرفة يرق نسيهما * ميت تدرجها الرياح واجرع *
 * وفسحة الاكناف ضاعف حسنها * بر لها مفضى وبحر مترع *
 * قد سر فيها الاولياء اذا التقوا * بفضاء منبرها الجديد فجمعوا *
 * فارفع بدار الضرب باقى ذكرها * ان الرفيع محلة من ترفع *
 * هل يجلبن الى عطفك موقف * ثبت لديك اقول فيه وتسمع *

* ما زال لي من حسن رأيك موئل * آوى اليه من الخطوب ومفرع *
 * فعلام انكرت الصديق واقبلت * نحوى ركاب الكاشحين تطلع *
 * واقام يطعم في نهضم جانبي * من لم يكن من قبل فيه يطعم *
 * الا يكن ذنب فعدلك واسع * او كان لي ذنب فعفوك اوسع *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ليج هذا الحبيب في هجرانه * ومضى والصدود اكبر شانه *
 * والذي صير الملاحه في خديه وقفها والسحر في اجفانه *
 * لا اطعت الوشاة فيه ولو * اسرف في ظلمه وفي عدوانه *
 * يا خليلي باكرا الراح صبحا * واسقياني من صرف ما تبرجانه *
 * ودعا اللوم في التصابي فاني * لا اري في السلو ما تزيانه *
 * قد تمادي الولي في هطلانه * واتانا الوسمى في ابانه *
 * وارى الدكتين بينهما اطواف روض كالوشى في ألوانه *
 * في ضروب من حسن رجسه الغض ومن آسه ومن زعفرانه *
 * ذلك قصر مبارك تقصر الاعين دون الرفيع من بنيانه *
 * فيه نال الامام تكرمه الله وفضل العطاء من احسانه *
 * نسأل الله ان يتم فينا * حسن ايامه وطيب زمانه *
 * يا ابن عم النبي واللابس الفخرين من ثوره ومن برهانه *
 * اضعفت بهجة الخلافة وارثد شباب الدنيا الى عنفوانه *
 * وراك العباد من نعم الله عليهم وطوله واتنانه *
 * علم الله كيف انت فاعطا * لك المحل الجليل من سلطانه *
 * جعل الدين في ضمائك والدنيا فعش سالما لنا في ضمائه *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* أنافعي عندليل فرط حبيها * ولوعة لي ابدبها واخفيها *
 * ام لا تقارب ليلي من يقاربها * ولاتداني بوصل من يدازيها *

* يضاء اوقد خديها الصبي وسقى * اجفانها من مدام الراح ساقها *
 * في حرة الورد شكل من تلهبها * وللقضيب نصيب من تشبها *
 * قد علمت انني لم ارض كاشحها * فيها ولم استمع من قول واشبها *
 * ويوم جد بنا عنها الرحيل على * صباة وحدا الاطعان حادبها *
 * قامت تودعني بجلى وقد حدرت * سوابق من ثؤام الدمع تجربها *
 * واستنكرت ظعنى عنها فقلت لها * الى الخليفة امضى العيس ممضها *
 * الى امام له ما كان من شرف * يعد في سالف الدنيا وباقيها *
 * خليفة الله ما للحمد منصرف * الا الى نعم اصبحت توليها *
 * فلا فضيلة الا انت لابسها * ولا رعيعة الا انت راعيها *
 * ملك كلك سليمان الذى خضعت * له البرية قاصبها ودانها *
 * وزلفة لك عند الله تظهرها * لنا يبرهان ما تأتى وتبديها *
 * لما تعبد محل الارض واحتبست * غر السمائب حتى ما ترجبها *
 * وقت مستسقىا للمسلمين جرت * غر الغمام وحات من عزاليها *
 * فلا غمامة الا انهل وابلبها * ولا قرارة الا سال وادبها *
 * وطاعة الوحش اذ جاءتك من خرق * احوى وادمانه كحل ماقيها *
 * كالكاعب الزود يخفى في ترابها * ردع العبير ويبدو في تراقيها *
 * الفان وافت على قدر مسارعة * الى قبول الذى حاولته فيها *
 * ان سرت سارت وان وقفها وقفت * صوراً اليك بالحفاظ تواليا *
 * برصن منك الى وجه يرين له * جلالة يكثر التسيح رايها *
 * حتى قطعت بها القاطول وافترقت * بالحير في عرصة فسح نواحيها *
 * فنهر نيرك ورد من مواردها * وساحة التل مغنى من مغايها *
 * لولا الذى عرفته فيك يومئذ * لما اطاعك وسط البيد عاصيها *
 * فضلان حزتها دون الملوك وام * تظهر بنيلهما كبرا ولايتها *

❖ وقال يمدحه ويذكر جارية له ماتت بدمشق ❖

- * انبيك عن عيني وطول سهادها * ووحدة نفسي بالاسى وانفرادها *
 * وان الهموم اعتدن بعدك مضجعي * وانت التي وكلتني باعتمادها *
 * خليلي اني ذاكر عهد خلة * توات ولم اذم حميد ودادها *
 * فواجبي ما كان انضر عهدها * لدى وادني قربها من بعادها *
 * وكنت اري ان الردى قبل بينها * وان افتقاد العيش دون افتقادها *
 * بنفسى من عادت من اجل فقهه * بلادى ولولا فقهه لم اعادها *
 * فلا سقيت غيثا دهش ولا غدت * عليها غوادى مزنة بعهادها *
 * وقد سرتني ان الخليفة جعفر * غدا ناهدا في اهلها وبلادها *
 * امام اذا امضى الامور تتابعت * على سنن من قصدها وسدادها *
 * فلا تكثر الروم التشكي فانه * يراوحها بالخيل ان لم يغادها *
 * ولم ارمثل الخيل اجلى لغمرة * اذا اختلفت في كرها وطرادها *
 * بقيت امير المؤمنين وانفدت * حياتك عمر الدهر قبل نقادها *

❖ وقال يمدحه ويذكر الحالبة ❖

- * يا حسن مبدى الخيل في بكورها * تلوح كالانجم في ديجورها *
 * كأنما ابدع في تشهيرها * مصور حسن من تصورها *
 * تحمل غريانا على ظهورها * في البيرق المنقوش من حريرها *
 * ان حاذروا النبوة من نفورها * اهروا بايديهم الى نحورها *
 * كأنها والخيل في صدورها * اجادل تهض في سيورها *
 * مرت تبارى الريح في مرورها * والشمس قد غاب ضياء نورها *
 * في الريح الساطع من تنويرها * حتى اذا اصغت الى مديرها *
 * وانقلبت تهبط في حدورها * تصوب الطير الى وكورها *
 * صار الرجال شرفا لسورها * اعطى فضل سبق من جهورها *
 * من فضل الامة في امورها * في فضلها وبذلها وخيرها *

* جعفر الذائد عن ثغورها * تبهى به وهو على سريرها *
* خلافة وفق في تدبيرها *

وقال يمدحه

* ليت فيك الشوق حين دعاني * وعصيت نهى الشيب حين نهاني *
* وزعت انى لست اصدق في الذى * عندى من البرحاء والاشجان *
* أوما كفاك بدمع عيني شاهدا * بصبايتي ومخبرا عن شاني *
* تمضى الليالى والشهور وحبنا * باق على قدم الزمان الفاني *
* قر من الاقار وسط دجسة * يمشى على غصن من الاغصان *
* رمت التسلى عن هواه فلم يكن * لى بالتسلى عن هواه يدان *
* وارتد هجران الحبيب فلم اجد * كعبدا تشبعتى على الهجران *
* أربعة الفرس اشكرى يدنم * وهب الاساءة للمسى الجاني *
* روعتم جاراته فبعثتم * منه حية آنف غيران *
* لم تكرر عن قاصى الرعية عينه * فنام عن وتر القريب الداني *
* ضاقت باسعد ارضها لما دعى * ساحاتها بالخيلى والفرسان *
* بفوارس مثل الصقور وضمير * مجدولة ككواسر العقبان *
* لما رأوا رهج الكتائب ساطعا * قالوا الامان ولات حين امان *
* يثلون من حد الحديد وخلفهم * شعل الظبي وشواجر المران *
* يوم من الايام طال عليهم * فكأنه زمن من الازمان *
* ايدت بالنصر الوشيك واتبعوا * فى ساعة الهيجاء بالخذلان *
* راموا النجاة وكيف تجوع عصبة * مطلوبة بالله والسلطان *
* جاءتك اسرى فى الحديد اذلة * مجموعة الى الايدى الازقان *
* فافكك جوامعهم بمنك انهما * سمرت على ايدى ندى وطعان *
* لك فى بنى غنم بن تغلب نعمة * فهلم اخرى فى بنى شيبان *
* اعمام نثلة وهى امكم التى * شرفت واخوة عامر الضحيان *
* تمزية ولدت لكم اسد الشرى * والنمر بعد ووائل اخوان *

تطاوعنى

* من شاكر عنى الخليفة فى الذى * اولاه من طول ومن احسان *
 * حتى لقد افضلت من افضاله * ورأيت نهج الجود حيث ارانى *
 * ملأت يده يدى وشرد جوده * بخلى فافقرنى كما اغتانى *
 * ووثقت بالخلف الجميل معجلا * منه فاعطيت الذى اعطانى *

— وقال يمدحه ويذكر انصرافه من دمشق —

* ابى الليل الا ان يعود بطوله * على عاشق نزر المنام قليله *
 * لعل اقتراب الدار يثنى دموعه * فيطلع او يثنى جوى من غليله *
 * وما زال توخيد المهارى وطيبها * بنا البعد من حزن الفلا وسهوله *
 * الى ان بدا صحن العراق وكشفت * سجوف الدجى عن مائه ونجيله *
 * تظل الحمام الورق فى جنباته * تذكرنا احبابنا بهديله *
 * فاحبت محبا رؤبة من حبيبه * وسرت خديلا اوبة من خليله *
 * بنعمى امير المؤمنين وفضله * غدا العيش غضا بعد طول ذبوله *
 * امام براه الله اولى عباده * بحق واهداهم لقصد سبيله *
 * خليفته فى ارضه ووليه الرضى * لديه وابن عم رسوله *
 * وبحر يمد الراغبون عيونهم * الى ظاهر المعروف فيهم جزيله *
 * ترى الارض تسقى غيها بمروره * عليها وتكسى نبتها بزوله *
 * اتى من بلاد الغرب فى عدد النقا * نقا الرمل من فرسانه وخبوله *
 * فاسفر وجهه الشرق حتى كأنما * تبلج فيه البدر بعد افوله *
 * وقد لبست بغداد احسن زيتها * لا قباله واستشرقت لعدوله *
 * وبشبه عنها شوقه ونزاعه * الى عرض صحن الجعفرى وطوله *
 * الى منزل فيه احبائه الاولى * لقاؤهم اقصى مناه وسوله *
 * محل يطيب العيش رقة ليله * وبرد ضحاه واعتدال اصيله *
 * لعمرى لقد آب الخليفة جعفر * وفى كل نفس حاجة من قفوله *
 * دعاه الهوى فى سر من راء فانكفا * اليها انكفاء الليث تلقاء غيله *
 * على انها قد كان بدل طيبها * ورحل عنها انسها برحيله *

- * وافرطها في القبح عند خروجه * كافرطها في الحسن عند دخوله *
- * لبين ابنه خير البنين محمد * قدوم اب على المحل جميله *
- * غدا وهو فرد في الفضائل كلها * فهل مخبر عن مثله او عديله *
- * وان ولاة العهد في الحلم والتقى * وفي الفضل من امثاله وشكوله *

— وقال يمدحه ويهنئه بادراك المعتر —

- * ردى على المشتاق بعض رقاذه * او فاشركه في اتصال سهاده *
- * اسهرته حتى اذا هجر الكرى * خليت عنه ومنت عن اسعاده *
- * وقسا فؤادك ان يلين للوعة * باتت تقلقل في صميم فؤاده *
- * ولقد عززت فهان طوعا للهوى * وجنبته فرأيت ذل قياده *
- * من منصفى من ظالم ما كنه * ودى ولم املك عزيز وداده *
- * ان كنت املك غير سالف وده * فليت بعد صدوده بعباده *
- * قد قلت للغييم الزكام ورج في * ابراقه وألح في ارعاده *
- * لا تعرضن لجعفر متشبهها * بندى يديه فلست من انداده *
- * الله شرفه واعلى ذكره * وراه خير عباده وبلاده *
- * ملك حكى الخلفاء من آباءه * وتقبل العظماء من اجداده *
- * ان قل شكر الابعدين فانه * وهاب عظم طريفه وتلاده *
- * يزاد ابقاء على اعدائه * ابدا وفضالا على حساده *
- * امر العطاء ففاض من جياته * ونهى الصفيح فقر في انماده *
- * يا كالى الاسلام في غفلته * ومقيم نهجى حجد وجهاده *
- * يهنئك في المعتر بشرى بينت * فينا فضيلة هديه ورشاده *
- * قد ادرك الحلم الذى ابدي لنا * عن حلمه ووقاره وسداده *
- * ومبارك ميلاد ملكك مخبر * بقريب عهد كان من ميلاده *
- * تمت لك النعماء فيه متمعا * بعلو همته وورى زنده *
- * وبقيت حتى تستغنى برأيه * وترى الكهول الشيب من اولاده *

— وقال يرثيه —

* محل على القاطول اخلق دائره * وعادت صروف الدهر جيشا تعاوره *
 * كأن الصبا توفى نذورا اذا انبرت * تراوحه اذبالها وتباكره *
 * ورب زمان ناعم ثم عهده * ترق حواشيه ويورق ناضره *
 * تغير حسن الجعفرى وانسه * وقوض بادي الجعفرى وحاضره *
 * تحمل عنه ساكنوه بخائة * فعادت سوءا دوره ومقاره *
 * اذا نحن زرنه اجد لنا الاسى * وقد كان قبل اليوم يبهج زاره *
 * ولم انس وحش القصر اذ ربع سريره * واذا ذعرت اطلاؤه وجآذره *
 * واذا صح فيه بالرحيل فهتكت * على عجل استاره وستاره *
 * ووحشته حتى كأن لم يقم به * انيس ولم تحسن لعين مناظره *
 * كأن لم تبت فيه الخلافة طلاقة * بشاشتها والملك يشرق زاهره *
 * ولم تجمع الدنيا اليه بهاءها * وبهجتها والعيش غض مكاسره *
 * فاين الحجاب الصعب حيث تمتعت * بهيبتها ابوابه ومقاصره *
 * واين عميد الناس في كل نوبة * توب وناهى الدهر فيهم وآمره *
 * تخفى له مغتاله تحت غرة * واولى لمن يغتاله لو يجاهره *
 * فما قاتلت عنه المنايا جنوده * ولا دافعت املاكه وذخائره *
 * ولا نصر المعتر من كان يرتجى * له وعزيز القوم من عز ناصره *
 * تعرض نصل السيف من دون فتحه * وغيب عنده في خراسان طاهره *
 * ولو عاش ميت او تقرب نازح * لدارت من المكروه ثم دوائر *
 * ولو لعبيد الله عون عليهم * لضاقت على وراد امر مصادره *
 * حلوم اضلتها الاماني ومدة * تاهت وحتف او شكته مقادير *
 * ومغضب للقتل لم يخش رهطه * ولم تحتشم اسبابه واواصره *
 * صريع تقاضاه السيوف حشاشة * يجود بها والموت حجر اظافره *
 * اذافع عنه باليدين ولم يكن * ليثنى الاعادى اعزل الليل حاسره *
 * ولو كان سبق ساعة الفتك في يدي * درى الفاتك العجلان كيف اساوره *

* حرام على اراح بعدك او ارى * دما بدم يجرى على الارض مائره *
 * وهل ارنجى ان يطلب الدم واتر * يد الدهر والموتور بالدم واتره *
 * اكان ولى العهد اضمر غدرة * فن عجب ان ولى العهد غادره *
 * فلا ملى الباقي تراث الذى مضى * ولا حلت ذلك الدعاء منابره *
 * ولا وائل المشكوك فيه ولا نجما * من السيف ناضى السيف غدرا وساهره *
 * نعم الدم المسفوح لبله جعفر * هرقتم وجنح الليل سود دياجره *
 * كأنكم لم تعلموا من وليه * وباغيبه تحت المرهفات وثأره *
 * واني لارجو ان ترد امورك * الى خلف من شخصه لا يغادره *
 * مقاب اراء تخاف اناته * اذا الاخرق العجلان خيفت بوادره *

❖ وقال يمدح القتيح بن خاقان ❖

* اما معين على الشوق الذى غريت * به الجوانح والبين الذى افدا *
 * ارجو عواطف من ليلى ويؤيسنى * دوام ليلى على الهجر الذى تلبدا *
 * وما مضى امس من عيش اسره به * فى حبها فارحى ان يعود غدا *
 * كيف اللقائ وقد اضحت مخيمه * بالشام لا ككشا منا ولا صددا *
 * تهاجر امم لا وصل يخلطه * الا تراور طبفينا اذا هجدا *
 * وقد يزرى الكرى من لا زيارته * قصد ويدنى الهوى من بعدما بعدا *
 * اما سأت بشخصينا هناك فقد * غابا واما خيالانا فقد شهدا *
 * بنتنا على رقبة الواشين مكنتنى * صسبابة نشاكي البث والكمدا *
 * ولم يعدنى لها طيف فينجونى * الاعلى ابرح الوجد الذى عهدا *
 * جادت يد القتيح والانواء باخله * وذاب نائله والغيث قد جددا *
 * وقصرت هم الاملاك عن ملك * تطأطأوا وسمت اخلاقه سعدا *
 * ان ذم لم يجد الدنيا له عوضا * ولا يبالي الذى خلى اذا جدا *
 * يشيد المجد قوم انت اقر بهم * نبلا وابعدهم فى سودد امدا *
 * والناس ضربان اما مظهر مقه * يثنى بشعمى واما مضمحل حسدا *
 * وما رأيناك الا باينا شرفا * وفاعلا حسنا او قائلا سعدا *

* سللت دون بنى العباس سيف وغي * يدمى وعزما اذا ضرمته وقد *
 * آثار بأسك فى اعداء دولتهم * اصحت طرائق شتى بينهم قددا *
 * اما قبلا يخوض السيف مهجته * او نازعا ليس ينوى عودة ايدا *
 * حتى تركت قناة الملك قيمة * بالنصح لا عوجا تشكو ولا اودا *
 * لا تفقدن فلولا ما تراح له * من السماحة كان الجود قد فقدنا *
 * اما ايديك عندي فهى واضحة * ما ان تزال يد منها تسوق يدا *
 * الازمى الكفر ان لم اجزها كالا * ام لاحق العجز ان لم احصها عددا *
 * اصبحت اجدى على العافين مبتدئا * منها وما كنت الا مستبىح جدا *
 * ومن بيت منك مطويا على امل * فلن يلام على اعطاء ما وجدا *
 * لم لا امد يدي حتى اتال بها * مدى النجيم اذا ما كنت لى عضدا *
 * قد قلت اذا اخذت منى الحقوق واذا * حلتها جأرا فيها ومقتصدا *
 * هل الامير مجد من تفضله * فنجز لى فى الالف الذى وعدا *
 * اعن على كرم اخنى على نشي * وهمة اخلفت اخلاقى الجددا *
 * والبذل يبذل من وجه الكريم وقد * يصنخى الندى وهو للحر الكريم ردا *
 * من ذلك قيل لكعب يوم سووده * رد كعب انك وراى فما وردا *

❖ وقال يمدحه ❖

* اكنت معنى يوم الرحيل * وقد لجت دموى فى الهمول *
 * عشية لا الفراق افاة عزمى * الى ولا الاقواء شفى غلبلى *
 * دنت عند الوداع لوشك بعد * دنو الشمس بفتح للاصبل *
 * وصدت لا الوصال لها بقصد * ولا الاسعاف منها بالخيل *
 * تليم اساءة والام حبا * وبعض اللوم بغرى بالخيل *
 * طربت بذى الاراك وشوقنى * طوالع من سنا برق كليل *
 * وذكرنيك والذكرى عناء * مشابه فيك بينة الشكول *
 * نسيم الروض فى ربح شمال * وصوب الزن فى راح شمولى *
 * عذيرى من عذول فيك يلحى * على ألا عذير من عذولى *

* تجرمت السنون ولا سبيل * اليك وانت واضحة السبيل *
 * وقد حاولت ان تحمد المطايا * الى حى على حلب حلول *
 * ولو انى ملكت اليك عزمى * وصلت النص منها بالذميل *
 * فاولى للمهارى من فلاة * عريض جوزها وسرى طويل *
 * زكت بافتح احدان المساعى * واوضح دارس الكرم المحيل *
 * بتمقطع القرين اذا ترقى * ربي العلياء مفضل العديل *
 * توليه اذا اندسبت قريش * علو البيت منها والقبيل *
 * وفضلا بالخلائف ظل يعزى * الى فضل الخلائف بالرسول *
 * رفيع الباع يرفع منكباه * فضول الدرع عنه والشليل *
 * ويحكم فى ذخايره نداء * كما حكم العزيز على الذليل *
 * اخ فى المكرمات يعد فيها * له فضل الشقيق على الجميل *
 * خلائق كالغيوث تفيض عنها * مواهب مثل جبات السيول *
 * ووجه رق ماء الجود منه * على العرين واتخذ الاصيل *
 * يريك تألق المعروف فيه * شعاع الشمس فى السيف الصليل *
 * ولما اعتدل اصبغت المعالى * محبسة على خطر مهول *
 * فكأن من فض من دمع غزير * واضرم من جوى كمد دخيل *
 * ألم تر للنوائب كيف تسمو * الى اهل النوافل والفضول *
 * وكيف تروم ذا الشرف المعلى * وتخطو صاحب القدر الضئيل *
 * وما تنسفك احداث الليالى * تبيل على النباهة للخمول *
 * فلوان الحوادث طاوعتنى * واعطتنى صروف الدهر سولى *
 * وقت نفس الجواد من المنايا * ومحدوراتها نفس البخيل *
 * كفالك الله ما تحشى وعطى * عليك بظل نعمته الظليل *
 * فلم ار مثل علتك استفاضت * باعلان الصيبابة والعويل *
 * وكم بدأت وثنت من مبيت * على مفض وجافت من مقيل *
 * وقد كان الصحيح اشد شكوى * غدا تئذ من الدنف العليل *
 * محاذرة على الفضل المرحى * واشفاقا على المجد الاصيل *

* وعلمنا انهم يردون بحرا * بجودك غير موجود البديل *
 * ولو كان الذي رهبوا وخافوا * اذا ذهب النوال من النيل *
 * اذا لغدا السماح بلا حليف * له وجرى الغمام بلا رسيل *
 * دفاع الله عنك اقر منا * نفوسا جد طائشة العقول *
 * وصنع الله فيك ازال عنا * ترجع ذلك الحدث الجليل *
 * وذلك لغيبك المؤمن سرا * وظاهر فعلك الحسن الجميل *
 * وما تكفيله من خطب عظيم * وما توليه من نيل جزيل *
 * فرحت كالك القدح المعلى * تلقاه الرقيب من المجيل *
 * ليهن المسلمين بكل ثغر * سلامة رأيك الثبت الاصيل *
 * وصحتك التي قامت لديهم * مقام الفوز بالعمر الطويل *
 * ايادي الله ما عوفيت واف * سنا الاوضاع منها والمجول *
 * تعافى في الكثير وانت باق * لنا ابا وتوعظ بالقليل *

— ❖ وقال يمدحه ويصف دخوله اليه وسلامه عليه ❖ —

* هب الدار ردت رجعت ما انت قائله * وابدى الجواب الربع عما تسائله *
 * افي ذاك برء من جوى ألهب الحشا * توقده واستغزر الدمع جائله *
 * هو الدمع موقوف على كل دمنة * تعرج فيها او خلبط ترابه *
 * ترادفهم خفض النعيم ولبسه * وجادهم ظل الربيع ووابله *
 * وان لم يكن في عاجل الدهر منهم * نوال وغيب من زمانك آجله *
 * مضى العام بالهجران منهم وبالنوى * فهل مقبل بالوصل والقرب قابله *
 * ارجم في لبلى الظنسون وارتيحي * او اخر حب اخلقتني اوائله *
 * وليلة هو منا على العيس ارسلت * بطيف خيال يشبه الحق باطله *
 * فلولا بياض الصبح طال تشبثي * بعطفي غزال بت وهنسا اغازله *
 * وكم من يد لليل عندي حميدة * وللصبح من خطب تدم غوائله *
 * وقد قلت للمعلى الى المجد طرفه * دع المجد فالفتح بن خافان شاغله *
 * سنان امير المؤمنين وسيفه * وسبيب امير المؤمنين ومائله *

* يشب به للناكثين حروبه * ويدنو به للخباطين نوافله *
 * اطل بنعماء فن ذا يطاوله * وعم بجذواه فن ذا يساجله *
 * ضمنت عن الساعين ان يلحقوا به * اذا ذكرت الآؤه وفواضله *
 * أبلغه بالبذل قوم وقد سعوا * فما بلغوا بعض الذي هو باذله *
 * رمى كلب الاعداء عن حد نجدة * بها قطعت تحت العجاج مناصله *
 * وما السيف الا بزغاد زينة * اذا لم يكن امضى من السيف حامله *
 * بداني بمرغوف هو الغيث في الثرى * توالى نداه واستنارت خجائله *
 * امنت به الدهر الذي كنت اتقى * ونلت به القدر الذي كنت آمله *
 * ولما حضرنا سدة الاذن اخرت * رجال عن الباب الذي انا داخله *
 * فافضيت من قرب الى ذى مهابة * اقابل بدر الافق حين اقبله *
 * الى مسرف في الجود لو ان حاتم * لديه لأمسى حاتمًا وهو عاذله *
 * بدا لي محمود السجبة شممت * سرايله عنه وطالت حوائله *
 * كما انتصب الرمح الرديني ثقفت * انايبيه للطعن واهتر عامله *
 * وكالبدر وافسه اتم سعوده * وتم سنانه واستهلت منازله *
 * فسلمت واعتاقت جناني هيبة * تنازعني القول الذي انا قائله *
 * فلما تاملت الطلاقة وانثني * الى يبشر آنستني مخايله *
 * دنوت فقبلت الندى في يد امرئ * جليل يحياه سباط انامله *
 * صفت مثل ما تصفو المدام خلاله * ورقت كإرقق النسيم شمائله *

❖ وقال يمدحه ويمدح ابا الفتح ابنه ❖

* مثالك من طيف الخيال المعاود * المّ بنا من افقه المتباعد *
 * يحبي هجودا منتشين من الكرى * وما نفع اهداء السلام لهاجد *
 * اذا هي ماتت للعناق تعطف * تعطف املود من البان مائد *
 * اذا وصلتنا لم يصل عن تعمد * وان هجرت ابدت لنا هجر عامد *
 * تغلب قلبا ما يلين الى الصبي * ومنزور دمع عن جوى الحب جامد *
 * تهادى بها وجدى وملاك وصلها * خلى الحشا في وصلها جد زاهد *

- * وما الناس الا وابد غير مالك * لما يتغنى او مالك غير واجد *
- * سقى الغيث اكناف الحمى من محلة * الى الحقف من رمل الحمى المتقاود *
- * ولا زال مخضر من الروض يانعا * عليه بمحمر من النور جاسد *
- * يذكرنا ربا الاحبة كلهما * تنفس في جنح من الليل بارد *
- * شقائق يحلمن الندى فكأنه * دموع النصابى في حدود الخرائد *
- * ومن لؤلؤ في الارجوان منظم * على نكت مصفرة كالفرائد *
- * كان جنى الخوذان في رونق الضحى * دنائير نثر من توام وفارد *
- * رباع تردت بالرياض مجسودة * بكل جديد المساء عذب الموارد *
- * اذا راوحتها مزنة بكرت لها * شآبيب مجتاز عليها وقاصد *
- * كأن يد الفتح بن خاقان اقبلت * تليها بتلك البارقات الرواعد *
- * مليا اذا ما كان بانى نعمة * بكر العطايا الباديات العوائد *
- * رأيت الندى امسى حيا مناسبا * لاخلاقه دون الخليف المعاهد *
- * تلفت فوق القائمى فطالهم * تشوف بسام الى الوفد قاعد *
- * جهير الخطاب يخفض القوم عنده * معارضض قول كالرياح الزواكد *
- * يخصون بالتبجيل اطولهم يدا * واطهرهم اكرومة في المشاهد *
- * ولم ار امثال الرجال تفاوتت * الى الفضل حتى عد الف بواحد *
- * ولا عيب في اخلاقه غير انه * غريب الاسى فيها قليل المساعد *
- * مكارم هن الغيظبات غليله * يضرم في صدر الحسود المكاييد *
- * وان تستبين الدهر موضع نعمة * اذا انت لم تدلل عليها بمحاسد *
- * كفى رأيه الجلى وأنى سماحه * نفاقا على علق من الشعر كاسد *
- * وان مقامى حيث خيمت محنة * تخبر عن فهم الكرام الاماجد *
- * وكأين له في ساحتى من صنعة * قطعت لها عقل القوافى الشوارد *
- * وانى لمحموق بان لا يطولنى * نداء اذا طاولته بالقصائد *
- * يحكن له حوك البرود لزينة * وينظمن عن جدواه نظم القلائد *
- * وحسب انى النعمى جزاء اذا امتطى * سواير من شعر على الدهر خالد *
- * ملكت به ود العدى واجدلى * اواصر قربى في الرجال الابعاد *

* جمال الليالى فى بقائك فليدم * بقاؤك فى عمر عليهن زائد *
 * ومليت عيشا من ابي الفتح انه * سليل العلى والسودد المترافد *
 * متى ما يشد مجدا يشده بهمة * تقيل فيها ماجدا بعد ماجد *
 * وان يطلب مسعاة مجد بعيدة * ينلها بجد اريحى ووالد *
 * كما مدت الكف المضاف بنانها * الى عضد فى المكرمات وساعد *
 * يسرك فى هدى الى الرشد ذاهب * ويرضيك فى هم الى المجد صاعد *
 * له حركات موجبات باله * سيعلم وخيم المرء اعدل شاهد *
 * مواعد للايام فيه ورغبتى * الى الله فى انجاز تلك المواعد *
 * أجدك النعماء وهى جليلة * وما انا للبر الخفى بجاحد *
 * متى ما اسير فى البلاد كنتى * اجد سائقى يهوى اليك وقائدى *
 * واكرم ذخرى حسن رايتك انه * طربنى الذى آوى اليه وتالدى *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* اطاع عاذله فى الحب اذ نصحا * وكان نشوان من سكر الهوى فصحا *
 * فما يهيجـه نوح الحمام اذا * ناح الحمام على الاغصان او صدحا *
 * ولا تفيض على الاظفان عبرته * اذا نأين ولو جاوزن مطلحا *
 * وربما استدعت الاطلال عبرته * وشاقه البرق من نجد اذا لمحا *
 * ما كان شوقى ببدع يوم ذلك ولا * دمعى باول دمع فى الهوى سفحا *
 * ولما كنت مشغوفاً بجدتها * فما عفا الشيب لى عنها ولا صفحا *
 * اذا نسيت هوى ليلى اشاديه * طيف سرى فى سواد الليل اذ جنحا *
 * دنا الى على بعد فأرقنى * حتى تبلج وجه الصبح فأنضحنا *
 * عجبت منه تخطى القاع من اضم * وجاوز الرمل من خبت وما برحا *
 * ها ان سعى ذوى الآمال قد نجحا * وان باب الندى بالفتح قد فتحنا *
 * اخر يحسن منه الفعل مبتدأ * نعمى ويحسن فيه القول بمدحا *
 * رد المكارم فينا بعد ما فقدت * وقرب الجود منا بعد ما نزحنا *
 * لا يكفهر اذا انحاز الوقار به * ولا تطيش نواحيه اذا مزحنا *

* خفت الى السورد المجفوف نهضته * ولو يوازن رضوى حمله رجحا *
 * وبلج في كرم لا يتغنى بدلا * منه وان لام فيه عاذل ولحا *
 * يا ايها الملك الموفى بفرته * تلائم الشمس لاحت للعبون ضمحا *
 * هناك ان اعز الناس كلهم * عليك غادي الغداة الراح مصطبحا *
 * يسره شربها طورا وبجزئه * الانتازعه في شربها القدحا *
 * قد اعتلت اوان اعتل من شفق * عليه فاصلم لنا براء كما صلحا *

❖ وقال في عاتته ايضا ❖

* تخطى الليالي معشرا لا تعلمهم * بشكو ويعتل الامير وكاتبه *
 * وللبرء عقي سوف لمحمد فيهما * وخير الامور ما تسر عواقبه *
 * قتل لابي نوح وان ذهبت به * مذاهبه عنا واعبت مطالبه *
 * وكابد من وعك الامير ووعكك * تباريح هم يشغل القلب ناصبه *
 * بودك لو ملكت تحويل شكوه * اليك مع الشكو المعانيك واصبه *
 * فتعدو تقاسي عذنين ويغندي * صحبها كنصل السيف صحت مضاربه *
 * ويكفي الفتى من نصحه ووفائه * تمديه ان يردى ويسلم صاحبه *
 * فلا محسبا ترك العيادة جفوة * ولا سوء عهد جاذبني جواذبه *
 * ومن لي باذن حين اغدو اليكما * ودونكما البرج المطل وحاجبه *

❖ وقال بمدحه ❖

* ألمع برق سرى ام ضوء مصباح * ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي *
 * يا بؤس نفس عليها جسد آسفة * وشجو قلب اليها جسد مرتاح *
 * تهتر مثل اهتراز الغصن اتعبه * مرور غيث من الوسمي سمحاح *
 * ويرجع الليل مبيضا اذا ابتسمت * عن ابيض خصر السمطين لامح *
 * وجدت نفسك من نفسي بمنزلة * هي المصافة بين الماء والراح *
 * اني عليك باني لم اجد احدا * يلحني عليك وماذا يزعم اللاحى *
 * وليلة القصر والصهباء قاصرة * للهو بين اباريق واقداح *

* ارسلت شغلين من لفظ محاسنه * تدوى الصحيح ولخط يسكر الصاحي *
 * حيث خديك بل حيث من طرب * وردا بورد وتفسا بتفاح *
 * كم نظرة لي حيال الشام لو وصلت * روت غليل فؤاد منك ملتاح *
 * والعيس ترمي بايديها على عجل * في مهمه مثل ظهر الترس رحراح *
 * نهدي الى الفتح والنعمي بذلك له * مدحا يقصر عنه كل مداح *
 * تكشف الليل من لآلاء غرته * عن بدر داجية او ضوء اصباح *
 * مهذب تشرق الدنيا لبهجته * بابيض مثل نصل السيف وضاح *
 * غر النوال اذا الآمال اكذبها * ثماد نيل من الاقوام ضحاضاح *
 * مواهب ضربت في كل ذى عدم * بثروة واماحت كل ممتاح *
 * كائنات يهيم في جوانبها * ركام منتثر الخضنين دلاح *
 * قد قمع الفتح اغلاق الزمان لنا * عما نحاول من بذل واسماح *
 * يسمو بكف على العافين حانية * نهيمى وطرف الى العلباء طراح *
 * ان الذين جروا كى يلحقوه ثنوا * عنه اعنة ظلاع وطلاح *
 * طال المدى دونه حتى لوى بهم * عن غرة سبقت منه واوضح *

— وقال يمدحه ويذكر حرب ربيعة وعفو المتوكل عنهم بواسطته —

* ضمان على عينيك انى لا اسلو * وان فؤادى من جوى بك لا يتخلو *
 * ولو شئت يوم الجزع بل غليله * محب بوصل منك ان امكن الوصل *
 * الا ان وردا لو يذاد به الصدى * وان شفاء لو يصاب به الخبيل *
 * وما النائل المطلوب منك بمعوز * لديك بل الاسعاف يعوز والبذل *
 * اطاع لها دل غرير وواضح * شتيت وقد مرهف وشوى خذل *
 * والحاظ عين ما علقن بفارغ * فخلينه حتى يكون له شغل *
 * وعندى احشاء تساق صبابة * اليها وقلب من هوى غيرها غفل *
 * وما باعد النأى المسافة بيننا * فيفرط شوق في الجوانح او يغلو *
 * على ان هجران الحبيب هو النوى المشت * وعرفان المشيب هو العذل *
 * عدمت الغواني كيف يعطين للصبي * محاسن اسماء يخالفها الفعل *

* فزعم ولم تنعم بنيل نعهه * وجعل ولم تجمل بعارفة جعل *
 * عقلت وودعت التصابي وانما * تصرم لهو المرء ان يكمل العقل *
 * اري الحلم بوسى في المعيشة للفتى * ولا عيش الا ما حباك به الجهل *
 * بنى تغلب اعزز على بان ارى * دياركم امست وليس لها اهل *
 * خلت بلد من ساكنيها واوحشت * مرابع من سنجار يهمني بها الويل *
 * وازعج اهل المحليات ناجز * من الحرب ما فيه خداع ولا هزل *
 * واقوت من القمقام اعراض مارد * فما ضمنت تلك الاعقة والزمل *
 * افي كل يوم فرقة من جيعكم * تبيد ودار من مجامعكم تخلو *
 * مصارع بغى تابع الظلم بينها * بساعة عز كان آخره الذل *
 * اذا ما التقوا يوم الهياج شاجروا * وللموت فيما بينهم قسمة عدل *
 * غدوا عصبي ورد سجالهما الردى * ففي هذه سجل وفي هذه سجل *
 * اذا كان قرض من دم عند معشر * فلا خلف في ان يودى ولا مطل *
 * كفى من الاحياء لاقى كفيته * ومثل من الاقوام زاحفه مثل *
 * اذا ما اخ جر الرماح انبرى له * اخ لا يليد في الطعان ولا وغل *
 * تخصهم البيض الرقاق وضمير * عتاق واحساب بها يدرك التبيل *
 * وما الموت الا ان تشاهد ساعة * فوارسهم في مازق وهم رجل *
 * بطعن يكب الدارعين دراكه * وضرب كما ترغو المخزمة البرل *
 * يهال الغلام الغمر حتى يرده * على الهول من مكروهها الاشيب الكهل *
 * تجافي امير المؤمنين عن النبي * علمتم وللبجائين في مثلها النكل *
 * وعاد عليكم منعما بفواضل * انت وامير المؤمنين لها اهل *
 * وكانت يد الفتح بن خاقان عندكم * يد الغيث عند الارض حرقها المحل *
 * ولولاه طلت بالعقوق دماؤكم * فلا قود يعطى الاذل ولا عقل *
 * تلافيت يا فتح الارقم بعدما * سقاهم باوحى سمه الارقم الصل *
 * وهبت لهم بالسلم باقى نفوسهم * وقد شارفوا ان يستتمهم القتل *
 * اتوك وفود الشكر يتنون بالذى * تقدم من نعمك عندهم قبل *
 * فلم اريوما كان اكثر سوددا * من اليوم ضمتهم الى بابك السبل *

* ترأوك من اقصى السماء فقصروا * خطاهم وقد جازوا الستور وهم مجل *
 * ولما قضوا صدر السلام تهافتوا * على يد بسام سجيته رسل *
 * اذا شرعوا في خطبة قطعتهم * جلالة طلق الوجه جانبه سهل *
 * اذا نكسوا ابصارهم من مهابة * ومالوا بلحظ خلت انهم قبل *
 * نصبت لهم طرفا حديدا ومنطقا * سيددا ورأيا مثل ما انتضى النصل *
 * وسل سخيمات الصدور فمالك الكرم وبرا غلها قولك الفصل *
 * فا برحوا حتى تعاطت اكفهم * قراك ولا ضغن لديهم ولا ذحل *
 * وجروا برود العصب تضيفو ذبولها * عطاء جواد ما تكأده البخل *
 * وما عمهم عمرو بن غنم بنسبة * كما عمهم بالامس نائلك الجزل *
 * بك التأم الشعب الذي كان بينهم * على حين بعد منه واجتمع الشمل *
 * ففهما رأوا من غبطة في صلاحهم * فنك بها التعمى جرت ولك الفضل *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* هل القمح الا البدر في الافق المضحى * تجلى فاجلى الليل جنحا على جنح *
 * او الضيغم الضرغام يحمى عربنه * او الوايل الداني من الدية السح *
 * مضى مثل ما يمضى السنان واشرفت * به بسطة زادت على بسطة الرمح *
 * واشرق عن بشر هو النور في الضحى * وصافي باخلاق هي الطل في الصبح *
 * فتى ينطوى الحساد من مكراته * ومن مجده الاوفى على كد برح *
 * يجحد فتقاد الاموز لجده * وان راح طلقا في الفكاهة والمزح *
 * وما اقلت عنا جوانب مطب * نحاوله الا افتحناه بالفتح *
 * فداؤك اقوام سبقت سراتهم * الى القمة العلياء والخلق السمع *
 * وعدت فاوشك نتيج وعدك انه * من المجد اعجال المواعيد بالفتح *
 * وانت ترى نصيح الامام فريضة * واخباره عنى سبيل من النصيح *
 * له مكرمات يقصر الوصف دونها * وابلغ مدح يستعار لها مدحى *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* احرام ان ينجز الموعد * منك او يقرب التوال البعيد *

* ووراء الضلوع من فرط حبيك غرام يبلى الحشا ويبيد *
 * انما يستمخ نائلك الصب ويشكو الهوى اليك العبيد *
 * غره وعدك السراب وعادي * بين جفنيه قلبك الجلمود *
 * من عذري منها تبدد لبي * بين عاداتها التي تستعيد *
 * خلطت هجرة بوصل في الابعاد قرب وفي الوصال صدود *
 * وانثت وجهة الفراق فارسلت اليها عينها عليها تجود *
 * نظرة خلفها الدموع بحالي * تتمادى ودونها التسهيد *
 * أرى فائتا يرجى ويوما * مثل يومي برامتين يعود *
 * وصلتنا بالفتح قحح بن خاقان خلال منها الندى والجدود *
 * اريحي اذا غدا صرفته * شيم المكرمات حيث تريد *
 * كل يوم يفيض في مجديه * نسب طارف ومجد تليد *
 * ويقيه ذم الرجال اذا شا * رجال عن المعالي قعود *
 * خلق يا ابا محمد استأنفت منه مكارما ما تبيد *
 * حاد عن مجدك المسامى وامعت علوا فصد عنك الحسود *
 * عش حيدا فما ندم زمانا * جادنا فيه فعلك المحمود *
 * اخذت امنها من البوس ارض * فوقها ظل سبيك الممدود *
 * ذهبت جدة الشتاء ووافانا شبيها بك الربيع الجديد *
 * افق مشرق وجو اضاءت * في سنا نوره الليالى السود *
 * وكان الحوذان والاقحوان الغض نظمان لؤلؤ وفريد *
 * قطرات من السحاب وروض * نثرت وردها عليه الحدود *
 * وليال كسين من رقة الصيف فخبان انهن برود *
 * الرياح التي تهب نسيم * والنجوم التي تطل سعود *
 * ودنا العبد وهو للناس حتى * يتقضى وانت للعبد عيد *

— وقال يمدحه —

* شرح الشباب اخو الصبي واليفه * والشيب تزجية الهوى وخفوفه *

- * واراك تعجب من صبابة مغرم * اسيان طال على الديار وقوفه
 * صرف المسامع عن ملامة عاذل * لا لومه اجسدى ولا تعينه
 * وابى الضعائى يوم رحن لقد مضى * فيهن مجدول القوام قضيفه
 * شمس تألق والفرافق غروبها * عنا وبدر والصدود كسوفه
 * فاذا تحمل من تهامة بارق * لجب تسير مع الجنوب زحوفه
 * صخب الزواح اذا تصوب مزنه * ذعر الاجادل فى السماء حفيفه
 * فسقى اللوى لابل سقى عهد اللوى * ايام ترتبع اللوى ونصيفه
 * حنت ركابى بالعراق وشاقها * فى ناجر برد الشام وريفه
 * ومدافع الساجور حيث تقابلت * فى ضفتيه تلاعه وكهوفه
 * وبهجنى الا يزال يزورنى * منها خيال ما يغب مطيفه
 * وشفاء ما تحت الضلوع من الجوى * سير يشق على الهدان وجيفه
 * ان لم يرتبنا الجواز عن التى * نهوى ويمتعا النفوذ رفيفه
 * او نائل القمح بن خافان الذى * للكرمات تليده وطريفه
 * ملك بعالية العراق قبابه * يقرى الدور بها ونحن ضيوفه
 * لم ألقه حتى لقيت عطاءه * جزلا وعرفنى الغنى معروفه
 * فنقحت بالاذن لى ابوابه * وترفعت عنى اليه سجوفه
 * عطفت على عناية من وده * وتسابعت جملا على الوفه
 * عالي المحل اتالى بنواله * شرفا اطل على النجوم منيفه
 * اى البدين اجل عندى نعمة * أغناؤه اياى ام تشريفه
 * غيث تدفق واللجين زهامة * فينا وليث والزماح غريفه
 * ولى الامور برأفة فسادها * امضاؤه بالخزم او توقيفه
 * وثنى العداة اليه عفوا لو ونى * لثنتهم عسبا اليه سجوفه
 * نعم اذا ابتل الحسود بسبيها * احبته بالافضال وهى حتوفه
 * قل للامير وای مجد ما التقت * من فوق ابذبة الامير سقوفه
 * اما السماح فان افضل خلة * نالتك انك صنوه وحليفه
 * لما لقيت بك الزمان تصدعت * عن ساحتى احدائه وصروفه

* وامنته ولو ان غيرك ضامن * يوميه لم يؤمن على مخوفه *
 * فلئن جمعت عظيم ما اوليتني * انى اذا واهى الوفاء ضعيفه *
 * لم يأت جودك سابقا فى سودد * الا وجاهك للعفاة رديفه *
 * غيثان ان جذب تتابع اقبلا * وهما ربيع مؤمل وخريفه *
 * فهلم وعدك فى الامام فانه * فضل الى جدوى يدك تضيفه *
 * وهو الخليفة ان أسر وعطاؤه * خلقى فان تقصه تخليفه *

— ﴿ وقال يمدحه ويعاتبه ﴾ —

* على اى امر مشكل اتلوم * اقيم فاثوى ام اهم فاعزم *
 * ولوانصفتى سر من راء لم اكن * الى العيس من ابطانها انظلم *
 * لقد خاب فيها جاهد وهو ناطق * واعطى منها وادع وهو مفحم *
 * فلو وصلتني بالامام ذريعه * درى الناس اى الطالبين يحكم *
 * اعاب اخوانى ولست ألومهم * مكافحه ان اللسيم الملوم *
 * وقد كنت ارجو والرجاء وسيله * على بن يحيى التى هى اعظم *
 * مشاكلة الآداب تصرف همى * اليه وود بيننا مقدم *
 * وهزته للجد حتى كائما * ثنى به الخطى فيه المقوم *
 * ابا حسن ما كان عدلك دونهم * لواحدة الا لانك تفهم *
 * وما انت بالثانى عنانا عن العلى * ولا انا بالخل الذى يتجرم *
 * خلا ان يبا ربما التاك اذنه * ووجهها ظليقا ربما يتجرم *
 * وانى لنكس ان ثقلت على الغنى * وكنت خفيف الشخص اذا نام معدم *
 * ساحل نفسى عنك حل يجامل * واكرمها ان كانت النفس تكرم *
 * وابعد حتى تعرض الارض دوننا * ويمسى التلاقى وهو غيب مرجم *
 * عليك السلام اقصر الوصل فانطوى * واجمع توديعا اخوك المسلم *
 * قالا تساعدنى الليالى فرجا * تأخر فى الحظ الرئيس المقدم *
 * وما منع القتح بن خاقان نبيله * ولكنها الاقدار تعطى وتحرم *
 * سحاب خطانى جوده وهو مسيل * وبجر عدانى فيضه وهو مفعم *

* وبدر اضاء الارض شرقا ومغربا * وموضع رجلى منه اسود مظلم *
 * أشكو نداء بعد ما وسع الورى * ومن ذا يذم الغيث الامم *

❖ وقال يمدحه ❖

* أما وهواك حلفة ذى اجتهاد * بعد الخى فيك من الرشاد *
 * لقد اذكى فراقك نار وجدى * وعرف بين عيني والسهاد *
 * فهل عقب الزمان يعدن فينا * يوم من لقائك مستفاد *
 * هنيئا للوشاة غلو شوقى * وانى حاضر وهو اى باد *
 * وكان شفاء ما بى فى محل * زد اليه او زمن معاد *
 * فلا زالت غوادى المزن تهيمى * خلال منازل الظعن الغوادى *
 * وما ناديتنى للشوق الا * مجلت به فليت المنادى *
 * نأين بحاجة وجذب قلبا * تأبى ثم اصحب فى القياد *
 * خطية ليلة تمضى ولما * يؤرقنى خيال من سعاد *
 * وهجر القرب منها كان اشهى * الى المشتاق من وصل البعاد *
 * سلتحنى بحاجاتى المطايا * وتغيبنى البحور عن الثماد *
 * واكبر ان اشبه جود قتح * بصوب غمامة او سبيل واد *
 * كرم لا يزال له عطاء * بغير سنة السنة الجماد *
 * ولا اسرافى غير الجود فيه * وسأره لهدى واقتصاد *
 * ريب خلائف لم يأل ميلا * الى التوفيق منهم والسداد *
 * اذا الاهواء شيعها ضلال * ابى الا التعصب للسواد *
 * شديد عداوة وقديم ضعف * لاهل الميل عنه والعناد *
 * تعد به بنو العباس ذخرا * ليوم الرأى او يوم الجلال *
 * لهم منه مكانة بتقوى * وسطويحتلى قصر الاعادى *
 * ونصح لم تجده عبد شمس * لدى الحجاج قبل ولا زياد *
 * ملئ ان يقل السيف حتى * ينوء اذا تمطى فى التجاد *
 * مهيب تعظم العظماء منه * جلالة اروع وارى الزناد *

* يودون التحية من بعيد * الى قر من الايوان باد *
 * قيام في المراتب او قعود * سكون من اناة واتساد *
 * فليس اللحظ بالمكروه شزرا * اليه ولا الحديث بمستعاد *
 * كفاني نائبات الدهر اني * على القمح بن خاقان اعتمادي *
 * وصلت به عرى الآمال اني * احب شمائل الفهم الجواد *
 * جفوت الشام مرتبتي وانسي * وعلوة خلتي وهوى قوادى *
 * ومثل نذاك اذهلني حبيبي * واكسبني سلوا عن بلادى *
 * وكم لك من يد بيضاء عندي * لها فضل كفضلك في الايادى *
 * ومن نعماء يحسدني عليها * اداني اسرتي وذووا ودادى *
 * لقيت لها المصافي كالسلاحى * وألفت الموالى كالعمادى *
 * ولى همان من ظعن ولبث * فكل قد اخذت له عتادى *
 * فان اقطن فقد وطدت ركنى * وان ارحل فقد اكثرت زادى *

❖ وقال يمدحه ❖

* منى وصل ومنك هجر * وفي ذل وفيك كبر *
 * وما سواء اذا التقينا * سهل على خلة ووعر *
 * انى وان لم ابح بوجدى * اسر فيك الذى اسر *
 * يا ظالمنا لى بغير جرم * اليك من ظلمك المفر *
 * قد كنت حرا وانت عبد * فصرت عبدا وانت حر *
 * برح بى حبك المعنى * وغرني منك ما يغر *
 * انت نعمى وانت بؤسى * وقد بسوء الذى بسر *
 * تذكر كم ليلة لهونا فى * ظلها والزمان نضر *
 * غاب دجاها واى ليل * يدجو علينا وانت بدر *
 * تمزج لى ريقة بنحمر * ككلا الرضايين منك خمر *
 * لعله ان يعود عيش * كما مضى او يدبيل دهر *
 * افضال قمع على جم * وويل قمع لدى غمر *

- * المنعم الفضل المرجى * والابليح الازهر الاغر *
 * اذا تعاطى الرجال مجدا * بذهم سيك المبر *
 * هم ثمد وانت بحر * وهم ظلام وانت فجر *
 * اتي وان كنت ذا وفاء * لا يتخطى الى غدر *
 * لذاكر منك فضل نعمي * وستر نعمي الكريم كفر *
 * وكيف شكرىك عن سواء * وما يدانى نذاك شكر *
 * عذر وحسب الكريم ذنبا * اتباه الامر فيه عذر *

— وقال يمدحه —

- * ألت وهل المامها لك نافع * وزارت خيالا والعيون هو اجمع *
 * بنفسى من تأى ويدنو ادكارها * وينذل عنها طيفها وتمانع *
 * خليلي ابلاني هوى متلون * له شيمة تأبى واخرى تطاوع *
 * وخرض شوقى خاطر الريح اذ سرى * وبرق بدامن جانب الغرب لامع *
 * وما ذاك ان الشوق يدنو بنازح * ولا اننى فى وصل علوة طامع *
 * خلا ان شوقا ما يغب ولو عة * اذا اضطربت فاضت عليها المدامع *
 * علاقة حب كنت اكنتم يثها * الى ان اذاعتها الدموع الهوامع *
 * اذا العين راحت وهى عين على الجوى * فليس بسر ما تسر الاضالع *
 * فلا تحسبا انى نزعتم ولم اكن * لانزع عن الف اليه انازع *
 * وان شفاء النفس لو تستطبعه * حبيب مؤات او شباب مراجع *
 * ثنى املى فاحتازه عن معاشر * يبيتون والآمال فيهم مطامع *
 * جناب من الفتح بن خاقان مرمع * وفضل من الفتح بن خاقان شائع *
 * اغر لنا من جوده وسماحه * ظهير عليه ما ينجيب وشافع *
 * ولما جرى للمجد والقوم خلفه * تقول اقصى جهدهم وهو وادع *
 * وهل يتكافا الناس شتى خلالهم * وما تكافا فى اليدين الاصابع *
 * يبجل اجلالا ويكبر هيبه * اصيل المجا فيه تقي وتواضع *
 * اذا ارتد صمنا فالرؤوس نواكس * وان قال فالاعتناق صور خواضع *

* وتسود من حمل السلاح ولبسه * سراييل وضاح به المسك رادع *
 * منيف على هام الرجال اذا مشى * اطال الخطى يادى البسالة رائع *
 * واغلب ما تنفك من يقظاته * ربايا على اعدائه وطلانع *
 * جنان على ما جرت الحرب جامع * وصدر لما يأتي به الدهر واسع *
 * يد لامير المؤمنين وعدة * اذا التاك خطب او تغلب خالع *
 * مغماس حرب ما تزال جياته * مطلحة منها حسير وظالع *
 * جدير بان يشق عن ضوء وجهه * ضباية تقع تحته الموت نافع *
 * وان يهزم الصف الكفيف بطعنة * لها عامل في اثرها متابع *
 * تدود الدنيا عنه نفس ايسة * وعزم كحر الهندواني قاطع *
 * مبيد مقيل السر لا يدرك الذي * يحاولها منه الاريب المتخادع *
 * ولا يعلم الاعداء من فرط عزمه * متى هو مصبوب عليهم فواقع *
 * خلائق ما تنفك توقف حاسدا * له نفس في اثرها مترجع *
 * ولن ينقل الحساد مجدك بعد ما * تمكن رضوى واطمان متاع *
 * أكفرك النعماء غندي وقدمنت * على نمو الفجر والفجر ساطع *
 * وانت الذي اعزتني بعد ذلتي * فلا القول محقوض ولا الطرف خاشع *
 * واغنيني عن معشر كنت برهة * اكافحهم عن نيلهم واقارع *
 * فلست ابالي جاد بالعرف باذل * على راغب او ضن بالخير مانع *
 * واقصرت عن حمد الرجال وذمهم * وفيهم وصول للاخاء وقاطع *
 * ارى الشكر في بعض الرجال امانة * تفاضل والمعروف فيهم ودائع *
 * ولم ار مثلي اتبع الحمد اهله * وجازى اخا النعمى بما هو صانع *
 * قصائد ما تنفك فيها غرائب * نألق في اضعافها وبدائع *
 * مكرمة الانساب فيها وسائل * الى غير من يحبى بها وذرائع *
 * تال مثال الليل في كل وجهة * وتبقى كما تبقى النجوم الطوالع *
 * اذا ذهب شرقا وغربا فامعت * تبينت من تزكو لديه الصنائع *

وقال يمدحه

* بنا انت من مجفوة لم تعب * ومعذورة في هجرها لم تؤنب *

* ونازحة والدار منها قريبة * وما قرب ثاو في التراب مغيب *
 * قضت عقب الايام فينا بفرقة * متى ما تغالب بالتجلد تغلب *
 * فان ابك لا اشف الغليل وان ادع * ادع لوعة في الصدر ذات تلهب *
 * ألا لا تذكرني الحمى ان ذكره * جوى باطن للمستهام المعذب *
 * اتت دون ذلك الدهر ايام جرهم * وطارت بذلك العيش عنقاء مغرب *
 * وبالأمى في عبء قد سفتحتها * لبين واخرى قبلها لتجنب *
 * تحاول مني شيمة غير شيمتي * وتطلب عندي مذهبا غير مذهبي *
 * وما كبدي بالمستطبعة للاسى * فاسلو ولا فلي كثير التقلب *
 * ولما تزايلنا من الجزع وانأى * مشرق ركب مصعدا عن مغرب *
 * تبينت الادار من بعد عالج * تسر والا خلة بعد زينب *
 * لعل وجيف الركب في غلس الدجى * وطى المطايا سبسا بعد سبب *
 * يبلغنى الفتح بن خاقان انه * نهاية آمالي وغاية مطلبي *
 * فنى لا يرى اكرومة لمزند * اذا ما بدا الكرومة لم يعقب *
 * ومستشرف بين السماطين مشرف * على اعين الزائين يعلو فيرتبي *
 * يعضون فضل اللحظ من حيث ما بدا * لهم عن مهيب في الصدور محبب *
 * اذا عرضوا في جده نفرت بهم * بسالة مشبوح الذراعين اغلب *
 * غدا وهو طود للخلافة مائل * وجد حسام للخليفة مقضب *
 * نفي البغي واستدعى السلامة وانتهى * الى شرف الفعل الكريم المهذب *
 * اذا انساب في تدبير امر ترافدت * له فذكر ينهجن في كل مطلب *
 * خفي مدب الكيبد تثنى اناه * تسرع طيش الجاهل المتوثب *
 * ويبدى الرضى في حالة السخط للعدى * وقور متى يقسح بزنده يثقب *
 * فاذا يغر الحائسين وقد رأوا * ضرائب ذلك المشرقي المجرّب *
 * غرائب اخلاق هي الروض جاده * ملث العزالي ذو رباب وهيدب *
 * فكم عجبت من ناظر متأمل * وكم حيرت من سامع متعجب *
 * وقد زادها افراط حسن جوارها * خلأق اصفار من المجد خيب *
 * وحسن درارى الكواكب ان ترى * طوالع في داج من الليل غيهب *

* ارى شملكم يا اهل حص مجعاً * بعقب افتراق منكم وأشعب *
 * وكنتم شعاعاً من طريد مسرد * وثأو رد او خائف مترقب *
 * ومن نفر فوق الجذوع كأنهم * اذا الشمس لاحتهم حرابي تنضب *
 * تلافكم الفتح بن خاقان بعدما * تدهدتم من حائق متصوب *
 * بعارفة اهدت امانا لخائف * وغوثا ملهوف وعفوا لمدب *
 * عنت طيئاً جمعاً وثنت بمذحج * خصوصاً وعمت في الكلاع ومحصب *
 * رددت الردى عن اهل حص وقد بدا * لهم جانب اليوم العبوس العصب *
 * ولو لم تدافع دونها لتفرقت * ايدى سبا عنها سبا ابنة يشجب *
 * رددتهم عند السرير وقد بدا * لهم ما بدا من سخط اسوان مغضب *
 * فكانت يدا بيضاء مثل اليد التي * نعشت بها عمرو بن غنم بن تغلب *
 * فلم تر عيني نعمتين استحققتا * ثناءهما في ابني معد ويعرب *
 * ان العرب انقادت اليك قلوبها * فقد جئت احسانا الى كل معرب *
 * ولم تعتمد حاضرا دون غائب * ولم تجانف من بعيد لا قرب *
 * شكرتك عن قومي وقومك اني * لسانهما في كل شرق ومغرب *
 * وما انا الا عبد نعمتك التي * نسبت اليها دون رهطى ومنصبى *
 * ومولى ايد منسك بيض متى اقل * بالآنها في مشهد لا اكذب *
 * وآيت لا انسى بلوغى بك العلى * على كره شتى من شهود وغيب *
 * ودفعى بك الاعداء عنى وانما * دفعت بركن من شرورى ومنكب *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* حلفت لها بالله يوم التفرق * وبالوجد من قلبى بها المتعلق *
 * وبالعهد ما البذل القليل بضائع * لدى ولا العهد القديم بمخلق *
 * وابشتها شكوى ابانت عن الجوى * ودمعا متى يشهد بيث يصدق *
 * وانى لاخشاه على اذا نأت * واخشى عليها الكاشحين واتى *
 * وانى وان ضنت على بودها * لارتاح منها للخيشال المورق *
 * يعز على الواشين لو يعلمونها * ليال لنا تزداد فيها ونلتقى *

* فكم غلة للشوق اطفأت حرها * بطيف متى بطرق دجى الليل يطرق *
 * اضم عليه جفن عيني تعانسا * به عند اجلاء النعاس المرتق *
 * أجدك ما وصل الغواني بمطمع * ولا القلب من رق الغواني بمعق *
 * وردت بياض السيف يوم لقينى * مكان بياض الشيب لاح بمفرق *
 * وصد الغواني عند ايباض لمتى * وقصرن عن ليك ساعة منطقي *
 * اذا شئت ألا تعذل الدهر عاشتا * على كمد من لوعة الحب فاعشق *
 * وكنت متى ابعد عن الخلل اكتئب * له ومتى اطعن عن الدار اشق *
 * تلفت من عليا دمشق ودونسا * للبان هضب كالغمام المعلق *
 * الى الحيرة البيضاء فالكرخ بعدما * ذمت مقامي بين بصرى وجلق *
 * الى معلى عزي ودارى اقامتى * وقصد التفاتى بالهوى وتشوقى *
 * مقاصير ملك اقبلت بوجوهها * على منظر من عرض دجلة موقى *
 * كأن الرياض الحو يكسين حولها * افانين من افواف وشى ملفق *
 * اذا الريح هزت نورهن تضرعت * روائحه من فار مسك مفتح *
 * كأن القباب البيض والشمس طلقة * تضاحكها انصاف بيض مفتح *
 * ومن شرفات فى السماء كأنها * قوادم ييضان الحمام المخلق *
 * رباغ من الفتح بن خاقان لم تزل * غنى لعديم او فككا لمرهق *
 * فلا العائذ اللاجى اليها بمسلم * ولا الطالب المتناح منها بمحقق *
 * يحل بها خرق كأن عطاه * تلاحق سيل الديمة المتبعق *
 * تدفق كف بالسماحة ثرة * واسفار وجه بالطلاقة مشرق *
 * توات اياديه على الناس فاكتفى * بها كل حى من شام ومهرق *
 * فكم حفت فى تغلب الغلب من دم * مباح وادنت من شتيت مفرق *
 * وكم نفست فى حص من متأسف * غدا الموت منه آخذا بالمخفق *
 * وكم قطعت عرض الارند اليهم * كتائب تزجى فيلقا بعد فيلق *
 * به استأنفوا برد الحياة واستدوا * الى ظل فينان من العيش مورق *
 * فشكرا بنى كهلان للمنعم الذى * اتاح لكم رأى الامام الموفق *
 * ثنى عنكم زحف الخلافة بعد ما * اضاءت بروق العارض المتألق *

* وقد شهرت ببيض السيوف واعرضت * صدور المذاكي من كيت وابلق *
 * هنالك لو لم يفتلكم حاتم * على مثل صدر الهمذمي المذلق *
 * فلا تكفرن الفتح آلاء منعم * نجوم بها من لائح القطر ضيق *
 * وعودوا له بالشكر منكم يعد لكم * بسبب جواد باللهي متدفق *
 * له خلق في الجود لا يستطيعه * رجال يروون العلي بالتخلق *
 * اذا جهلوا من اين تحتضر العلي * دري كيف يسموني ذراها ويرتق *
 * اطل على الاعداء من كل وجهة * وشارفهم من كل غرب وشرق *
 * بيض متى تشهر على القوم يغلبوا * وخيل متى تركض الى النصر تسبق *
 * اعين بنو العباس منه بصارم * جران وعزم كالشهاب المحرق *
 * وصدر امين الغيب يهدي اليهم * نصيحة حران الجوانح مشفق *
 * وحولهم من نصره ودفاعه * تكهف طود بالخلافة محقق *
 * رأيتك من يطلب محلك ينصرف * ذميا ومن يطلب بسعيك يلحق *
 * لك الفضل والنعمي على مينة * وما لي الا وود صدري ومنطقي *

— وقال يمدحه ويذكر عله —

* بعدوك احدث الجليل الواقع * ولمن يك ايدك الجمام الفاجع *
 * قلنا لعا لما عثرت ولا تزل * نوب الليالي وهي عنك رواجع *
 * ولربما عثر الجواد وشأوه * متقدم ونبا الحسام القياطع *
 * لن يظفر الاعداء منك بزلة * والله دونك حاجز ومدافع *
 * احدى الحوادث شارفتك فردها * دفع الاله وصنعه المتتابع *
 * دلت على رأى الامام وانه * قلق الضمير لما اصابك جازع *
 * هل غاية الوجد المبرح غير ان * يعلو نشيج او تفيض مدامع *
 * وفضيلة لك ان منيت بثلها * فنجوت متسدا وقلبك جامع *
 * ما حال لون عند ذلك ولا هفا * عزم ولا راع الجوانح رائع *
 * حتى برزت لنا وجاشك ساكن * من نجدة وضياء وجهك ساطع *
 * خبر يسوء الحاسدين اذا بدا * واعاد فيه محدث او سامع *

* سارت به الركبان عنك وربما * كبت الحسود لك الحديث الشائع *

❁ وقال يصف غرقه ويهني الخليفة بخروجه منه ❁

* هنيئا امير المؤمنين عطية * من الله يزكو نيلها وبطيب *
 * يد الله في قمع لديك جيسلة * وانعامه فيه عليك بحبيب *
 * وليك دون الاولياء محبة * ومولاك والمولى الصريح نسب *
 * وعبدك احظته لديك نصيحة * وارضاك منه مشهد ومغيب *
 * رمته صروف الثابتات فاخطأت * كذا الدهر يخطي مرة ويصيب *
 * ولم انسه يطفو ويرسب تارة * ويظهر للرائين ثم يغيب *
 * دعا باسمك المنصور والموج غامر * لدعوته والموت منه قريب *
 * واقسم لو يدعوك والخيال حوله * لفرجها عنه اغر نجيب *
 * فلو لا دفاع الله دامت على البكي * عيون وجلت في الغرام قلوب *
 * بغاء على بأس وقد كادت القوى * تقطع والآمال فيه تحيب *
 * فيا فرحة جاءت على اثر فرحة * وبشرى اتت بعد النعي تؤوب *
 * ننت من تباريح الغليل ونهنهت * مدامع ما ترقا لهن غروب *
 * بقيت امير المؤمنين فانما * بقاؤك حسن للزمان وطيب *
 * ولا كان للمكروه نحوك مذهب * ولا لصروف الدهر فيك نصيب *

❁ وقال يمدحه ويذكر مبارزته الاسد ❁

* اجدك ما ينفك يسرى زينبا * خيال اذا آب الظلام تأوبا *
 * سرى من اعلى الشام يجلبه الكرى * هبوب نسيم الروض تجلبه الصبا *
 * وما زارني الا ولهت صبابة * اليه والاقلت اهلا ومرحبا *
 * وليلتنا بالجزع بات مساعفا * يربني انا الخطو ناعمة الصبا *
 * اضرت بضوء البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما تغيبا *
 * ولو كان حقا ما اتته لاطفأت * غايلا ولافتكت اسيرا معذبا *
 * علمتك ان منيت منيت موعدا * جهاما وان ابرقت ابرقت خلبا *

* وكنت ارى ان الصدود الذى مضى * دلال لما ان كان الا تجنبا *
 * فواسقى حتام اسأل مانعا * وآمن خوانا واعتب مذنبا *
 * سائى فؤادى عنك واتبع الهوى * اليك ان استعصى فؤادى او ابى *
 * اقول لركب معتفين تدرعوا * على عجل قطعاً من الليل غيها *
 * ردوا نائل الفتح بن خاقان انه * اعم ندى فيكم واقرب مطلبها *
 * هو العارض الشجاج اخضل جوده * وطارت حواشى برقه فتلها *
 * اذا ما تلظى فى ونى اصعق العدى * وان خاض فى اكرومة غمر الزيا *
 * رزين اذا ما القوم خفت حلومهم * وقور اذا ما حادث الدهر اجلبا *
 * حياتك ان يلقاك بالجوود راضيا * وموتك ان يلقاك بالبأس مغضبا *
 * حرون اذا عاززته فى ملة * فان جئته من جانب الذل اصحبا *
 * فتى لم يضيع وجهه حزم ولم يبت * يلاحظ اعجاز الامور تعقبا *
 * اذا هم لم يقعد به العجز مقعدا * وان كف لم يذهب به الخرق مذنبا *
 * اعير مودات الصدور واعطيت * يدها على الاعداء نصرا مرهبا *
 * وقينك صرف الدهر بالانفس التى * تبجل لانا لوك اما ولا ابا *
 * فلم تجل من فضل يبلغك التى * تحب ومن رأى يريك المغيبا *
 * وما نتم الحساد الا اصالة * لديك وفعلا اريحيا مهذبا *
 * وقد جربوا بالامس منك عزيمة * فضلت بها السيف الحسام الجربا *
 * غداة لقيت الليث والليث مخدر * يحدد نلبا للقضاء ومجلبا *
 * يخصصه من نهر نيرك معتل * منع نسائى روضه وتأشبا *
 * يرود مغارا بالظواهر مكشبا * ويمحتل روضا بالاباطح معشبا *
 * يلاعب فيه اقحوانا مفضضا * يبص وحوذانا على الماء مذهبا *
 * اذا شاء غادى عانة او غدا على * عقائل سرب ان تنقص رربا *
 * يجر الى اشباله كل شارق * عبيطا مدمى او رميلا مخضبا *
 * ومن بيع ظلما فى حريك ينصرف * الى تلف او يثن خزيان اخيبا *
 * شهدت لقد انصفته يوم تنبرى * له مصلتنا عضبا من البيض مقضبا *
 * فلم ار ضرغامين اصدق منكما * عراقا اذا الهيسابة التمس كذبا *

* هزبر مشى ينجى هزبرا واغلب * من القوم يغشى باسل الوجه اغلبا *
 * اذل بشغب ثم هالته صولة * رآك لها امضى جنانا واشغبا *
 * فاججم لما لم يجد فيك مطعما * واقدم لما لم يجد عنك مهربا *
 * فلم يغنه ان كر نحوك مقبلا * ولم ينجه ان حاد عنك متكبلا *
 * حلت عليه السيف لاعزمك انثى * ولا يدك ارتدت ولا حده نبيا *
 * وكنت متى تجمع بينك تهتك الضريبة او لا تبق للسيف مضربا *
 * أنت لى الايام من بعد قسوة * وعانت لى دهري المسى فاعتبنا *
 * وألبستنى النعمى التى غيرت اخى * على فامسى نازح الدار اجنبنا *
 * فلا فزت من مر الليالى براحة * اذا انالتم اصبح بشكرك متعبنا *
 * على ان افواف القوافى ضوامن * لشكرك ما ابدى دجى الليل كوكبا *
 * ثناء تقصى الارض نجدا وغائرا * وسارت به الركبان شرقا ومغربا *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* فؤادى منك ملآن * وسرى فيك اعلان *
 * وانت الحسن لو كان وراء الحسن احسان *
 * غزال فيه ابعاد * واعراض وهجران *
 * ودون النجج من موعو * ده مطل وليان *
 * سقانى كاسه شزرا * وولى وهو غضبان *
 * وفى القهوة اشكال * من الساقى وألوان *
 * حباب مثل ما يضحك عنه وهو جذلان *
 * وسكر مثل ما اسكر * طرف منه وسنان *
 * وطعم الربق اذجاد * به والصب هيمان *
 * لنا من كفه راح * ومن رياه ريحان *
 * كفى الفتح بن خاقان الذى شيد خاقان *
 * شلى يشبهها قدس * اذا ارسى وثهلان *
 * فللماسد اغضآء * اذا عدت واذعان *

* ابى لى القمح ان احفل * بالاعداء من شانوا *
 * فما ارهب ان عزوا * على لهج وان هانوا *
 * واعدائى على الايام ماضى العزم يقظان *
 * له فى وفره هدم * وفى علياه بنبان *
 * صها واهتز للهرو * فحتى قيل نشوان *
 * لك النعماء والطول * وافضال واحسان *
 * واخلاقك انصار * على الدهر واعوان *
 * واموالك للحمد الذى يؤثر اثمان *

وقال بمدحه

* متى لاح برق او بدا طلل قفر * جرى مستهل لا بكي ولا نزر *
 * وما الشوق الالوعة بعد لوعة * وغزر من الآماق يتبعها غزر *
 * فلا تذكر عهد التصابي فانه * تقضى ولم نشعر به ذلك العصر *
 * سقى الله عهدا من انس تصرمت * مودتهم الا التوهم والذكر *
 * وفاء من الايام رجوع عهدهم * على ان تشريد الزمان بهم غدر *
 * هل العيش الا ان تساعفنا النوى * بوصل سعاد او يساعدنا الدهر *
 * على انها ما عندها لمواصل * وصال ولا عنها لمصطبر صبر *
 * اذا ما نهى الناهى فليجى الهوى * اصاحت الى الواشى فليجى بها الهجر *
 * ويوم ننت للوداع وسلمت * بعينين موصول بلحظهما السحر *
 * توهمتها ألوى باجفانها الكرى * كرى النوم او مالت باعطافها الحجر *
 * لعمرك ما الدنيا بناقصة الجدى * اذا بقى القمح بن خاقان والقطر *
 * فتى لا يزال الدهر حول رباعه * ايا له بيض وافنية خضر *
 * اضاء لنا افق البلاد وكشفت * مشاهده ما لا يكشفه الفجر *
 * بوجه هو البدر المنير نفي الدجى * سنانه واخلاق هي الانجم الزهر *
 * غمام سماح ما يغيب له حيا * ومسر حرب ما يضيع له وتر *
 * وحارس ملك ما يزال عتاده * مهنده بيض وخطية سمر *

* تصون بنو العباس صولة بأسه * لشغب عدى يعتاد او حادث يعرفو *
 * بيت لهم حيث الامانة والنتى * ويغدو لهم حيث الكلاء والنصر *
 * يعد انتقاصا ان تطاولهم يد * ويعتد وترا ان يغشهم صدر *
 * تواضع من مجد فان هولم يكن * له الكبر في اكفائه فله الكبر *
 * وذو رعة لا يقبل الدهر خطة * اذا الحمد لم يدل عليها ولا الاجر *
 * فذاك رجال باعد المنع رفدهم * فلا الخمس ورد من ندهم ولا العشر *
 * ألامت سبحانه وضنت اكفهم * فاحسانهم سوء ومعروفهم نكر *
 * يكون وفور العرض هم ودونهم * اذا كان هم القوم ان يفر الوفر *
 * ولو ضربوا في المكرمات بسهمه * لكان لهم فيها اللقا ولك الكثر *
 * بقاء المساعي ان يعد لك المدى * وعمر المعالي ان يطول بك العمر *
 * لقد كان يوم النهر يوم عظيمة * اطلت ونعماء جرى بهما النهر *
 * اجزت عليه طابرا فتشاعت * او اذبه لما طما فوقه البحر *
 * وزالت او اخی الجسر وانهدمت به * قواعد العظمى وما ظلم الجسر *
 * تحمل حملا مثل قدس وهمة * كرضوى وقدر ليس يعدله قدر *
 * فلو لا دفاع الله عنك ومنه * علينا وفضل من مواهبه غمر *
 * لا ظلمت الدنيا ولا تقص حسنها * ولا نحت من افنانها الورق الخضر *
 * ولما رأيت الخطب ضنكا سبيله * وقد عظم المكروه واستفزع الامر *
 * عزمت فلم تقعد بعزمك حيرة المروع ولم يسدد مذاهبك الذعر *
 * ولا كان ذلك الهول الا غيابة * بدا طالعا من تحت ظلمتها البدر *
 * فان نفس نعمى الله فيك فحظنا * اضعنا وان نشكر فقد وجب الشكر *
 * اراك بعين المكتسى ورق الغنى * بالآئك اللاتي يعددها الشعر *
 * ويعجبني فقري اليك ولم يكن * ليحبي لولا محبتك الفقر *
 * ووالله لا ضاعت اياك ايديها * الى ولا ازرى بمعروفها الكفر *
 * وما لي عذر في جمودك نعمة * ولو كان لي عذر لما حسن العذر *

❖ وقال يمدحه ❖

- * سقيت الغوادي من طول واربع * وحيت من دار لاسماء بلقع *
- * وان كنت لاموعود اسماء راجعي * بنجح ولا تسويف اسماء مقنعي *
- * ولا نافع سكب الدموع التي جرت * عليها ولا فرط الحنين المرجع *
- * فلا وصل الا ان يطيف خيالها * بنا تحت جوشوش من الليل اسفع *
- * آلت بنا بعد الهدوء فسأحت * بوصل متى نطلبه في الجد تمنع *
- * وما برحت حتى مضى الليل فانقضى * وانجملها داعي الصباح الملع *
- * فقلت كأن الين يخالج شخصها * او ان توات من حشاي واضلعي *
- * ورب لقاء لم يؤمل وفرقة * لاسماء لم تحذر ولم تتوقع *
- * اراني لا انفك في كل ليلة * تعاود فيها المالكية مضجعي *
- * اسر بقرب من ملم مسلم * وانجني بين من حبيب مودع *
- * وكان لنا بعد النوى من تفرق * تزجيه احلام الكرى وتجمع *
- * ومن لوعة تعناد في اثر لوعة * ومن ادمع ترفض في اثر ادمع *
- * فهلا جزى اهل الحمى فيض عبرتي * وشوقى الى اهل الحمى وتطلعي *
- * سيجمل همي عن قريب وهمتي * قري كل ذيال جلال جلنفع *
- * يناهين اجواز الفيافي بارجل * بحال الى طي الفيافي واذرع *
- * متى تبلغ القمح بن خاقان لا تخ * بضنك ولا تفرع الى غير مفرع *
- * حليف ندى ان سيل فاضت جمامه * وذو كرم الا يسلم يتبرع *
- * تؤمل نعماء ويرجي نواله * لعان ضريك او لعاف مدفع *
- * ويبتدر الراؤون منه اذا بدا * سناقر من سدة الملك مطلع *
- * اذا ما مشى بين الصفوف تقاصرت * رؤوس الرجال عن طوال سميدع *
- * يقومون من بعد اذا بصروا به * لابلج موفور الجلالة اروع *
- * ويدعون بالاسماء مثني وموحدا * اذا حضروا باب الرواق المرفع *
- * اذا سار كف المحظ عن كل منظر * سواء وغض الصوت عن كل مسمع *
- * فلست ترى الا افاضة شاخص * اليه بعين او مشير باصبع *

* مراع لاوقات المعالي متى يُلح * له شرف يوجف اليه فيوضع *
 * عفو عن الجنازين حتى يردهم * اليه والا يعف يأخذ فيسرع *
 * عليم بتصريف الليالي كأنما * يعانى صروف الدهر من عهد تبع *
 * حلِيم فان يبل الجهول بحقده * بيت جاز رأس الحية المتطلع *
 * ولا يتدى بالحرب او يتدا بها * وقور الاناة اريحي التسرع *
 * وقد آيس الاعداء محك مضاجر * لجوج متى يحرز بكفيه يقطع *
 * طلب لاقصى الامر حتى يناله * ومغرى بغايات الحقائق مولع *
 * وقلت لمغرور به حان وارتمت * به مطاعم الخين في غير مطمع *
 * تركت اقتبال العفو والعفو معرض * اذ السلم باق والقوى لم تقطع *
 * أفلا آن حاولت الرضى بعدما مضت * صريمة غضبان على الشر يجمع *
 * اذا بدرت منه العزيمة لم يقف * وان جاز عنه الامر لم يتبع *
 * هجوم على الاعداء من كل وجهة * اذا هججوا في وجهه لم يروع *
 * امين بنى العباس في سر امرهم * وعدتهم للخالع المتنع *
 * فما هو بالسهل الشكيمة دونهم * ولا فيهم بالدهن المتصنع *
 * ويرضيك من والى الاعنة كره * واقدامه في الماسق المتشنع *
 * له الاثر المحمود في كل موقف * وفصل الخطاب اثبت في كل مجمع *
 * لك الخير انى لاحق بك فائز * على واني قائل لك فاسمع *
 * مكاني من نعمك غير مؤخر * وحظي من جدواك غير مضيع *
 * واني وان ابغتنى شرف العلى * واعتقت من رق المطامع اخدعي *
 * فما انا بالعضوض عما آتته * الى ولا الموضوع في غير موضعي *
 * وقد نافستني عصبية من مقصر * ومثكل ما لم يقله ومدع *
 * اذا ما ابتدرنا غاية جئت سابقا * وجاؤا على اعجاز حسرى وظلع *
 * فلا تلحقن بي معشرا لم يؤملوا * لحاقى ولم يجروا الى امد معي *

وقال يمدحه ويعاتبه

* لوت بالسلام بناانا خضيبا * ولحظا يشوق الفؤاد الطروبا *

- * وزارت على عجل فاكتسى * لزورتها ابرق الحزن طيبا *
 * وصان العير بها واشيا * وجرس الخلى عليها رقيبا *
 * وانس ليلتنا في العناق لف الصبا بقضيب قضيا *
 * ساكوت يجر عليه الهوى * شكوى تهيج البكا والنحيا *
 * كما افنت الريح في مرها * فطورا خفرتا وطورا هبوبا *
 * عنت كبدى قسوة منك ما ان * تزال تجدد فيها ندوبا *
 * وحلت عندك ذنب المشيب حتى كأتى ابتدعت المشيبا *
 * ومن بطلع شرف الاربعين يحجى من الشيب زورا غريبا *
 * بلونا ضرائب من قد نرى * فما ان رأينا لقمح ضريبا *
 * هو المرء ابدت له الحادئا * ت عزما وشيكا ورأيا صليبا *
 * تنقل في خلقى سودد * سماحا مرجى وبأسا مهيبا *
 * فكالسيف ان جثته صارخا * وكالبحران جثته مستنثبا *
 * ففى كرم الله اخلاقه * وألبسه الحمد غضا قشيا *
 * واعطاه من كل فضل يعد حظا ومن كل مجد نصيبا *
 * فدينك من اى خطب عرا * ونايبة اوشكت ان تنوبا *
 * وان كان رأيك قد حال فى * فلقيتنى بعد بشر قطوبا *
 * وخبيت اسبابى النازعا * ت اليك وما حقها ان تحييا *
 * يريتنى الشئى تأتى به * واكبر قدرك ان استريا *
 * واكره ان اتحدى على سبيل اغترار فألقى شعوبا (كذا) *
 * اكذب ظنى بان قد سنحطت وما كنت اعهد ظنى كدوبا *
 * ولولم تكن ساخطا لم اكن * اذم الزمان واشكو الخطوبا *
 * ولا بد من لومة اتحمى * عليك بها محظنا او مصيبا *
 * ابصيح وردى فى ساحتيك طرفا ومرعاى محلا جديبا *
 * ابيع الاحبة بيع السوام * وآسى عليهم حبيبا حبيبا *
 * ففى كل يوم لنا موقف * بشقق فيد الوداع الجيوبيا *
 * وما كان سنحطك الا الفراق * افاض الدموع واشجى القلوبيا *

- * ولو كنت اعرف ذنبا لما كا * ن خالجنى الشك فى ان اتوبا *
 * ساصبر حتى الاقى رضاك * اما بعيدا واما قريبا *
 * اراقب رأيك حتى يصح وانظر عطفك حتى ينوبا *

﴿ وقال يمدحه ويعاتبه ﴾

- * يهون عليها ان ايدت متيما * اعالج شوقا فى الضمير مكثما *
 * وقد جاوزت ارض العراق واصبحت * حى وصلها مذ جاورت ابرق الحمى *
 * بكت حرقه عند الفراق واردفث * سلوا نهى الاحشاء ان تنضمرما *
 * فلم يبق من معروفها غير طائف * يب بنا وهنا اذا الركب هوما *
 * يكاد ويميض البرق عند اعتراضه * يضى خيالا جاء منها مسلما *
 * ولم انسها عند الوداع ونثرها * سوابق دمع انجحت ان تنظما *
 * وقالت هل الفتح بن خاقان معقب * رضى فيعود الشمل منا ملاما *
 * خليلي كفا اللوم فى فيض عبرة * ابى الوجد الا ان تفيض وتسجما *
 * ولا تعجبا من بجة بين انى * وجدت الهوى طعمين شهدا وعلقما *
 * عذيري من الايام رنقن مشربى * ولقيني نحسا من الطير اشاما *
 * واكسبني مخط امرئ بت موهنا * ارى سخطه ليلا مع الليل مظلمما *
 * تبلى عن بعض الرضى وانطوى على * بقية عتب شارفت ان تصرما *
 * اذا قلت يوما قد تجاوز حدها * تلبث فى اعقابها وتلوما *
 * واصيد ان نازعته اللحظ رده * كليلا وان راجعته القول جمعما *
 * شاه العدى عنى فاصحب مسرعا * واوهمه الواشون حتى توهما *
 * وقد كان سهلا واضحا فتوعرت * ربا وطلقا ضاحكا ففجها *
 * اقمخذ عندى الاساءة محسن * ومنتمم منى امرؤ كان منعبما *
 * ومكتسب فى الملامة ماجد * يرى الحمد غنما والملامة مغرما *
 * يخوفنى من سوء رأيك معشر * ولاخوف الا ان تجور وتظلمما *
 * اعينك ان اخشاك من غير حادث * تبين او جرم اليك تقدما *
 * ألت الموالى فيك غر قصائد * هى الانجم اقتادت مع الليل انجمما *

* ثناء كأن الروض منه منورا * ضحى وكان الوشى فيه مسهما *
 * ولو اننى وقرت شعرى وقاره * واجلات مدحى فيك ان يتهضما *
 * لا كبرت ان اومى اليك باصبع * تضرع او اذنى لمعذرة فما *
 * وكان الذى يأتى به الدهر هينا * على ولو كان الحمام المقدما *
 * ولكننى اعلى محلك ان ارى * مدلا واستحييك ان اعظما *
 * اعد نظرا فيما تسخطت هل ترى * مقالا دينيا او فعلا مذما *
 * رأيت العراق ناكرتى واقسمت * على صروف الدهر ان انشأما *
 * وكان رجائى ان اووب مملكا * فصار رجائى ان اووب مسلما *
 * وما مانع مما توهمت غير ان * تذكر بعض الانس او تنذما *
 * واكبر ظنى انك المرء لم تكن * تحلل بالظن الذمام المحرما *
 * حياء فلم يذهب بى النخى مذهبا * بعيدا ولم اركب من الامر معظما *
 * ولم اعرف الذنب الذى سوّتى له * فاقتل نفسى حسرة وتندما *
 * ولو كان ما خبرته او ظننته * لما كان غروا ان أوم وتكرما *
 * اذكرك العهد الذى ليس سوددا * تناسيه والود الصحيح المسما *
 * وما حل الركبان شرقا ومغربا * وانجد فى اعلى البلاد وانهما *
 * اقر بما لم اجنّه متصلا * اليك على انى اخلك ألوما *
 * لى الذنب معروف وان كنت جاهلا * به ولك العيبى على وانما *
 * ومثلك ان ابدى الفعال اعاده * وان صنع المعروف زاد وتما *
 * وما الناس الا عصبتان فهذه * قرنت بها بؤسى وهاتيك انما *
 * وحلة اعداء رميت بعزمة * فاضرمتها نارا واجريتها دما *

❖ وقال ايضا يمدحه ❖

* خيال لم او حبيب مسلم * و برق تجلى او حريق مضمرم *
 * لعمرى لقد تامت فؤادك تنكتم * وردت لك العرفان وهو توهم *
 * تعودك منها كلما اشقت ذكرة * تفرق عنها عبرة ثم تسجم *
 * اذا شئت اجرت ادعى من شوونها * ربوع لها بالابرقين وارسم *

* وقفت بها والركب شتى سبلهم * يفيضون منهم عاذرون ولوّم *
 * هي الدار الا انها لا تكلم * عفا معلم منها واقفر معلم *
 * تقبض لي من حيث لا اعلم النوى * ويسرى الى الشوق من حيث اعلم *
 * واني لموقوف الضلوع على هوى * مبتلة تنأى مرارا وتصرم *
 * خلت ورأيتي مغرما فتجنبت * وشستان في حب خلى ومغرم *
 * حلفت بما حجت قريش وحجبت * وحاز المصلى والحطيم وزمزم *
 * واهل منى اذ جاوزوا الخيف من منى * وهم عصب شتى محل ومحرم *
 * يهلون من حيث ابتدا الصبح يرتقى * سناه الى حيث انتهى الليل يظلم *
 * لقد جشم الفتح بن خاقان خطة * من المجد ما يسطيعها المتجشم *
 * بيت المضاهى فاتر الظن دونها * ويعجز عنها المقتدى المتعلم *
 * متى تلقه تلق التكرم والنسدى * وبعضهم في الفرط والحين بكرم *
 * وما هذه الاخلاق الا مواهب * والا حظوظ في الرجال تقسم *
 * تحمل اعباء المعالي باسرها * اذا حط منها مغرم عاد مغرم *
 * وقام بما لو قام رضوى ببعضه * هوى الهضب من اركان رضوى الملم *
 * حسام امير المؤمنين الذي به * تعالج ادواء الرجال فتقسم *
 * وما هزه الا تقرر عنده * قرار اليقين اى سيفيه اصرم *
 * امد الرجال لبثة حين يرتأى * واسرعهم امضاه حين يعزم *
 * بتسديده تلغى الامور وتجتبي * وتنقض اسباب الخطوب وتبرم *
 * ربا في حجاب الملك بغريه بالحجا * خلائف منهم مرشد ومقوم *
 * فاض كما ارض الحسام رافدت * عليه القيون فهو ابيض مخذم *
 * مدبر ملك اى رأيه صارعوا * به الخطب رد الخطب يدى ويكلم *
 * وظلام اعداء اذا بدئ اعتدى * بموجزة يرفض من وقعها الدم *
 * مليا بان يعشى الكمي ودونه * ظبي تثنى او قنا تحطم *
 * وقور يرد العفو فرط شداته * وفي القوم اشتات ملين ومحرم *
 * ولو بلغ الجاني اقاصى حلمه * لاعتقب بعد الحلم منه التحلم *
 * ارى المكرمات استهلكت في معاشر * وباندوا كما بادت جديس وجهرهم *

* اراحوا مطاياهم فلا الحمد يتغنى * ولا المال يستبق ولا العرض بهضم *
 * واقسم لو لا جود كفيك لم يكن * نوال ولا ذكر من الجود يعلم *
 * وما البذل بالشيء الذي يستطيعه * من الناس الا الاروع المهجم *
 * ويحجم احيانا عن الجود بعض من * تراه على مكروهة السيف يقدم *
 * اليك القوافي نازعات قواصدا * يسير ضاحي وشبهها ويتم *
 * ومشرفة في النظم غر يزيدها * بهاء وحسن انها فيك تنظم *
 * ضوامن للحاجات اما شوافعا * مشفعا او حاكات محكم *
 * وكاين غدت لي وهي شعر مسير * وراحت علي وهي مال مقسم *

❖ وقال يرثيه والمتوكل ويهجو علي بن يحيى الارمني ❖

* أمن بعد وجد الفتح بي وغرامه * ومزاتي من جعفر ومكاني *
 * اكلف مدح الارمني على الذي * لديه من البغضاء والشنآن *
 * ومن خلق يستكف الكلب ان يرى * له جار بيت او رضيع لبان *
 * ندعى لا زال السحاب موكلا * بجودك بالسمح والهطلان *
 * فلو كان صرف الدهر حراعداكا * الى وما ناصاكا وعداني *

❖ وقال يمدح المنتصر بالله ❖

* تبسم عن واضح ذي اشرف * وتنظر من فآر ذي حور *
 * وتهتز هزة غصن الاراك عارضه نسم ريح خصر *
 * ومما يبدد لب الحليم حسن القوام وفتر النظر *
 * وما انس لانس عهد الشبا * بوعلوة اذ عيرتني الكبر *
 * كواكب شيب علقن الصبي * فقلان من حسنه ما كثر *
 * واني وجدت فلا تكذبني * سواد الهوى في بياض الشعر *
 * ولا بد من ترك احدي اثنين اما الشباب واما العمر *
 * ألم تر للبين كيف انبرى * وطيف بالخيلة كيف احتضر *
 * خيال ألم لها من سوى * ونحن هجود على بطن مر *

* وماذا ارادت الى محرمين * يجرون وهنا فضول الازر *
 * سروا موجفين لسعي الصفا * ورمى الجمار ومسح الحجر *
 * حججنا البنية شكرا لما * حباننا به الله في المنتصر *
 * من الخلم عند انتفاض الخلوم والحزم عند انتفاض المرر *
 * تطول بالعدل لما قضى * واجل في العفو لما قدر *
 * ودام على خلق واحد * عظيم الغناء جليل الخطر *
 * ولم يسع في الملك سعي امرئ * تبدا بخير وثني بشر *
 * ولا كان مختلف الحالتين روح بنفع وينعدو بضر *
 * واكن مصفى كآء الغما * م طابت اوائله والاخر *
 * تلافى البرية من فتنه * اظلمهم ليلها المعتكر *
 * ولما ادلهمت دياجيرها * تبلج فيها مكان القمر *
 * بحزم يجلي الدجى والعمى * وعزم يقيم الصغا والصعر *
 * شداد قلت به يوم ذا * ك جبل الخلافة حتى استمر *
 * وسطو ثبت به قائما * على كاهل الملك حتى استقر *
 * ولو كان غيرك لم ينهض * بتلك الخطوب ولم يقندر *
 * رددت المظالم واسترجعت * يدك الحقوق لمن قد قهر *
 * وآل ابى طالب بعد ما * اذيع بسرهم فابذع *
 * ونالت ادانهم جفوة * تكاد السماء لها تنفطر *
 * وصلت شوايك ارحامهم * وقد اوشك الجبل ان يذتر *
 * فقربت من حظهم ما نأى * وصفت من شرهم ما كدر *
 * وابن بكم عنهم واللقا * لا عن نساء ولا عن عفر *
 * قرابتكم بل اشتاؤكم * واخوتكم دون هذا البشر *
 * ومن هم وانتم يدا نصرة * وحدا حسام قديم الاثر *
 * يشاد بتقديمكم في الكتاب وتبلى فضائلكم في السور *
 * وان عليا لاولى بكم * وازكى يدا عندكم من عمر *
 * وكل له فضله والحجول يوم النفاضل دون الفرر *

* بقيت امام الهدى للهدى * تجدد من نهجه ما دثر *

❖ وقال يمدح المستعين بالله ❖

* بقيت مسلما للمسلمينا * وعشت خليفة لله فينا *
 * فقد انسينا بذلا وعدلا * ابونك الهداة الراشديننا *
 * اراد الله ان تبقى معنا * فقدر ان تسمى مستعيننا *
 * اذا الخلفاء عدوا يوم فخر * سبقت سرانهم سبقا مينا *
 * وقيناك المنون وان حظا * لنا في ان نوقيك المنونا *
 * ارى البلد الامين ازداد حسنا * اذ استكفيت العف الامينا *
 * نذبت له ابنك العباس لما * رضيت بهديه خلقا ودينا *
 * شرحت به الصدور غداة جاءت * ولايته واقرت العيوننا *
 * فقد صدر الحجيج وهم وفود * بشرك رائحين ومغتديننا *
 * ائت سبيل حجهم بنذر * اضاء السهل فيهم والحزوننا *
 * بازكى هاشم حسبا وارضا * هم نفسا وانداهم يمينا *
 * وحسبك انه في كل حال * شبيهك يا امير المؤمنيننا *
 * يسر المسلمون بان يروه * ليدك ولى عهد المسلميننا *
 * تجدد عهد بيعته تجدد * لهم خفضا من الدنيا ولينا *
 * ظنون الناس تذهب فيه علوا * فحقق منعها تلك الظنوننا *
 * تراه مباركا جعلت عليه * محبات البرية اجعيننا *
 * تطلعت السعود به الينا * وقد غابت طواعيننا حيننا *
 * وكان القطر محتسبا فلما * عزمت على ولايته سقيننا *

❖ وقال يمدحه ❖

* لقد نصر الامام على الاعادى * واضحى الملك موطود العماد *
 * وعرفت الليالى في شجاع * وتامش كيف عاقبة الفساد *
 * تنادى منهما غي فلجما * وقد تردي اللجاجة والتمادى *

* وضلا في معاندة الموالى * فما اغتبطا هنالك بالعناد *
 * بدار في اقتطاع النى جم * وسعى في فساد الملك باء *
 * بهضم للخلافة وانتقض * وظلم للرعية واضطهاد *
 * امير المؤمنين اسلم فقدهما * نقيت النى عنا بازشاد *
 * تدارك عدلك الدنيا فقرت * وعم نذاك آفاق البلاد *

— وقال يمدحه والعباس ابنه —

* ليهنك في ابنك العباس هدى * تبين من رشيد الامر هاد *
 * اقت به ولم تأل اختيارا * سبيل الحج فينا والجهاد *
 * تولته القلوب ويابعته * باخلاص النصيحة والوداد *
 * هو الملك الذي جمعت عليه * على قدر محبات العباد *
 * فسر به الاداني والاقاصى * وامله الموالى والمعادي *
 * شفيع المسلمين اليك فيما * تذل من الصنائع والايادي *
 * نزلت له عن الخسبين لما * تكلم في مقاسمة السواد *
 * واني ارتجيك وارتيبه * لديك لئائل بك مستفاد *
 * واقرب ما يكون النجح يوما * اذا شفع الوجبه الى الجواد *
 * لعلى ان اشرف في انصرافي * بطولك او ابجل في بلادي *

— وقال يمدحه ويهجو ابن الخصيب —

* ما الغيث يهيمى صوب اسباله * والليث يحمى خيس اسباله *
 * كالمستعين المستعان الذي * تمت لنا النعمى بافضاله *
 * تلو رسول الله في هديه * وابن النجوم الزهر من آله *
 * من يحسن الدهر باحسنه * وتجميل الدنيا باجماله *
 * ويحفظ الملك باشرافه * على نواحيه واطلاله *
 * لابن الخصيب الويل كيف انبرى * بافكك المودى وابطاله *
 * كعاد امين الله في نفسه * وفي مواليه وفي آله *

* ورام في الملك الذي رامه * بوشه فيه * وادغاله *
 * فأنزل الله به نعمة * غيرت النعمة من حاله *
 * وساقه البغي الى صرعة * للحين لم تخطر على باله *
 * دين بما دان وعادت له * في نفسه اسواء اعماله *
 * وامل المذكوروه في غيره * فناله مكره آمله *
 * قد انحط الله باعزازه الدنيا وارضاها باذلاله *
 * وفرحة الناس بادباره * كغيطهم كان باقباله *
 * تشوفوا امس الى قتله * واملوا سرعة اعجاله *
 * يناصر الدين انتصر موشكا * من كايده الدين ومقتاله *
 * فهو حلال الدم والمال ان * نظرت في باطن احواله *
 * رام الذي رام وسد الذي * سده من موبق افعاله *
 * فالرأى كل الرأى في قتله * بالسيف واستصفاه امواله *

— وقال يمدح المهتمدي بالله —

* أقصر ان شأني الاقصار * وأقلا لن بغني الاكثار *
 * وبفسي مستغرب الحسن فيه * حيد عن محبه ونفسار *
 * فتر الناظرين ينسب الور * دالي وجنتيه والجلثار *
 * مذنب يكثر التجني فنه الذنب ظلما ومنى الاعتذار *
 * هجرتنا عن غير جرم نوار * ولديها الحاجات والاطوار *
 * واقامت بجو بطيئاس حتى * كثر الليل دونها والنهار *
 * ان جرى بيننا وبينك هجر * او تساءت منا ومنك ديار *
 * فالغليل الذي علمت مقيم * والدموع التي عهدت غزار *
 * يا خليلي فتمت عن مبيت * بته آفقا ونومي مطار *
 * لسوار من الغمام تزجيهما جنوب كما تزجي العشار *
 * دثقات تمن في زجل الرعد بشجو كما تمن الظوار *
 * بات برق يشب في حجرتيها * بعد وهن كما تشب النار *

* فاسقياً فقد تشوفت للرا * ح وطاب الصبوح والابتكار *
 * كان عند الصيام للهو وتر * طلبته الكؤوس والأتار *
 * بارك الله للخليفة في الملك الذي حازه له المقدار *
 * رتبة من خلافة الله قدما * لت بها رقبة له وانتظار *
 * طلبته فقرا اليه وما كان به ساعة اليها افتقار *
 * علم الله سيرة المهتدى بالله فاختاره لما يختار *
 * لم تخالج فيه الشكوك ولا كما * ن بوحش القلوب عنه نزار *
 * اخذ الاولياء اذ باعوه * بيدي نحت عليه الوقار *
 * وتجلي للناظرين ابي * فيه عن جانب التيمح ازورار *
 * وارتنا السجاد سيما طويل الليل في وجهه لها آثار *
 * ولديه نحت السكينة والاختبات سطو على العدى واقذار *
 * وقضاء الى الخصوم وشك * لا يروى فيه ولا يستثار *
 * راغب حين ينطق الوغد عن عو * ن برأى او حجة تستعار *
 * مستقل ولو تحمل ما حل رضوى لانت حبل مغار *
 * ايما خطة تعود بضر * فهو للمسلمين منها جآر *
 * زاد في بهجة الخلافة نورا * فهو شمس للناس وهي نهار *
 * واجار الدنيا من الحيف والحو * ف فهل بشكر المجير البحار *
 * النبي الزكي والفاضل المفضل فينا والمرتضي المختار *
 * ولدته الشمس من ولد العباس عم النبي والاقار *
 * صفوة الله والخيار من النا * س جميعا وانت منها الخيار *
 * اللباب اللباب ينيك منها * لذرى المجد والنضار النضار *
 * بكم قدمت قصبا قريش * وبها قدمت قريشا نزار *
 * زين الدار مشهد منك كانت * قبل رضاه من ابيك الدار *
 * وانارت لما ركبت اليها * والوالى الجملة والانصار *
 * في جبال ماج الحديد عليهن ضحى مثل ما توج البحار *
 * وغدا الناس ينظرون وفيهم * فرح ان يروك واستبشار *

- * طلعة تملأ القلوب ووجه * خشعت دون ضوئه الابصار *
 * ذكروا الهدى من ايك وقالوا * هي تلك السيبا وذلك النجار *
 * وعليهم سكينه لك الا * مد ابد يوما بها وبشار *
 * بهتوا حيرة وصمتا فلو قيل احبروا مقالة ما احاروا *
 * وقيل ان اكبروك لك الهية ممن رآك والاكبار *
 * كلهم عالم بانك فيهم * نعمة ساعدت بها الاقدار *
 * فوقت نفسك النفوس من سوء وزيدت في عمرك الاعمار *

❖ وقال يمدحه ❖

- * سقى دار ليلي حيث حلت رسومها * عهدا من الوسمى وطف غبومها *
 * فكم ليلة اهدت الى خيالها * وسهل القيانى دونها وحر ومها *
 * تطيب بمسراها البلاد اذا سرت * فينعم رباها ويصفو نسيمها *
 * اذا ذكرتك النفس شوقا تتابعتم * لذكرك احدان الدموع وتومها *
 * قضى الله انى منك ضامن لوعة * تقضى الليالى وهى باق ميمها *
 * اميل بقلبي عنك ثم ارده * واعذر نفسى فيك ثم ألومها *
 * اذا المهتمدى بالله عدت خلاله * حسبت السماء كارتك نجومها *
 * لقد خول الله الامام محمدا * خصوص معال فى قريش عومها *
 * ابوته منها خلانفها الألى * لها فضلها فى النابتات وخيمها *
 * وليس حديث الكرمات بكأن * يد الدهر الا حيث كان قديمها *
 * اقرت له بالفضل امة احمد * فدان له معوجها وقويمها *
 * ولو حمدته ذلك الحق لم تكن * لبرح الا والنجوم رجومها *
 * هنتك امير المؤمنين مواهب * من الله مشكور لديك جسمها *
 * وتأييد دين الله اذ رد امره * اليك فروى فى الامور علمها *
 * بنو هاشم فى كل شرق ومغرب * كرام بنى الدنيا وانت كريمها *
 * اذا ما مشت فى جانبك باوجه * تهضم اعمار الدجى وتضيئها *
 * رأيت قريشا حيث اكل مجدها * وعتت مساعيها وثابت حلومها *

* نوالى سواد الريش من عند صالح * اليك باخبار يسر قدومها *
 * محلاة يذى عن النصر نطقها * وقبلك ما قد كان طال وجومها *
 * تخبر عن تلك الخوارج انه * هوى مكرها تحت السيوف عظيمها *
 * ارى حوزة الاسلام حين وليتها * تخرم باغيها وحبط حريمها *
 * تدارك مظلوم الرعية حقه * وخلي له وجه الطريق ظلومها *
 * وبصبر اهل العيث حين هداهم * اخو سطوات ما يبل سايها *
 * وقد اعطت الروم الذى طولت به * بازيق لما خبرت من غريمها *
 * هل الدين الا فى جهاد تقودنا * اليه عجالا او صلاة تقيمها *
 * تقضت ليلالى الشهر الابقية * تيمجد فيها جهادا او تقومها *
 * وايسر ما قدمت لله طالبا * لرضائه ايام فرض تصومها *
 * هجرت الملاهى حسبة وتفردا * بايات ذكر الله يتلى حكيمها *
 * واخلفت بالذات وهى اوانس * مرابعها مستحسنات رسومها *
 * وما تحسن الدنيا اذا هى لم تعن * باخرة حسناء يبق نعيمها *
 * بقاؤك فينا نعمة الله عندنا * فتمن باوفى شكره نستديمها *

❖ وقال يمدحه ❖

* اذا عرضت احداج ليلي فنادها * سقتك غواذى المزن صوب عهادها *
 * اما لبنة تقضى لبانة عاشق * بها او يروى هائم بائسها *
 * وددت وهل نفس امرئ بملومة * اذا هى لم تعط الهوى من وداها *
 * لو ان سليمان اسبجت او لو انه * اعير فؤادى سلوة من فؤادها *
 * يكثر فينا الكاشحون وبيننا * حواجز من سلى وبرك غمادها *
 * ونحسد ان تسرى الينا من الهوى * عقايل يعناد الهوى باعتيادها *
 * فكلم نافسوا فى حرفة اثر فرقة * نجب من انفاسنا وامتدادها *
 * وفى ليلة بعنا لطارق شوقها * كرى اعين مطروفة بسهادها *
 * غدا المهتدى بالله والغيث ملحق * باخلاقه او داخل فى عدادها *
 * جدنا به عهد اللبلى واشرفت * لنا اوجه الايام بعد اربدادها *

* اذا كرت الآمال فيه تلاحقت * مواهب مكرور الايادي معادها *
 * وقد اعجز العذال ان يتداركوا * لهُيَّ نسبي الاحاظ قبل ارتدادها *
 * سرت تنبغاه الخلافة رغبة * اليه باوفي قصدها واعتمدها *
 * فاحلقت خبط عاشية الدجى * ولكنها اختارته بعد ارتيادها *
 * امام اذا امضى الامور تابعت * على سنين من قصدها وسدادها *
 * متى يتعمم بالسحاب ثلث على * كفى لها محتار ارث اسودادها *
 * وان يتقلد ذا الفقار يضاف الى * شجاع قريش في الوغى وجوادها *
 * له عزيمة ما استبطأ الملك نجبها * ولا استعيب الايام وري زنادها *
 * اذا شوهدت بالرأى بان اختيارها * وان غاب ذو الرأى اكتفت بانفرادها *
 * رشيدية في نجرها واثنية * يرى الله ايشار التقي من عتادها *
 * مزاييد نفس في تقي الله لم تدع * له غاية في جدتها واجتهادها *
 * وما نقلت منه الخلافة شية * وقد امكنته عنوة من قيادها *
 * ولا مالت الدنيا به حين اشرفت * له في تهاهى حسننها واحتشادها *
 * لسجادة السجاد احسن منظرا * من اتج في احجاره واتقادها *
 * ولصوفى اولى بالائمة من سبا الحرير * وان رافت بصبغ جسادها *
 * رددت هدايا المهرجان ولم تكن * لتسخر النفوس الوفر عن مستفادها *
 * وعاديت اعياد المضلين معلنا * ولولا التجرى للهدى لم تعادها *
 * وقامت سبيل البيت للعصب التي * هوت نحوه من قريبها وبعادها *
 * فهونت مشكورا فريضة جها * وكانت تعد حجه من جهادها *
 * اذا عصبة ضلت فأبدت سوادها * لشغب على ملك رمى في سوادها *
 * وان باتت الاعداء دون بلاده * توردها مكروهه في بلادها *
 * تشوف اهل الغرب فارم بعزيمة * الى ارم اذ مانعت وعمادها *
 * لتسكن ضوضاء العريس وتنتهى * فلسطين عن عصيانها وعمادها *
 * فكلم ثم من اجلابة تحت خفنة * ومن جرة محبوبه في رمادها *
 * وما بيعون القوم عن ذلك من عى * ولكن زروع ابعث لخصادها *
 * فهل هي الانهضة من منع * يراوحها بالخليل ان لم يفادها *

* كتاب نصر الله امضى سلاحها * وعاجل تقوى الله اكثر زادها *
 * عليهم من نوس الموالى فوارس * عداد حصى الرضاء دون عدادها *
 * ليهنك ان قالوا سوته مفلح * اباد طلى العاصين وقع جلادها *
 * وقد طاردتهم بالثديين خيله * فباتت حاة الكفر صرعى طرادها *
 * بقيت امير المؤمنين وانفدت * حياتك عمر الدهر قبل نفادها *
 * ولا زال الدنيا بهاء وبهجة * بملكك يزادان طول ازديادها *
 * ساشكر من جدواك آلاء نعمة * وجدت طريفي كله من تلادها *

❖ وقال يمدح ابا صالح ❖

* وجدنا خلال ابي صالح * شبايه ما شذن من مجده *
 * حوى عن ابيه الذى حازه * ابوه المهذب عن جده *
 * عفاف يعود على بدئه * وهدى يسير على قصده *
 * فاقى على لم ينل فخرها * وجزل من النيل لم يسده *
 * هو القيث ينهل في صوبه * دراكا وبغذب في ورده *
 * لقد علمت منه آماننا * بحبل غريب التدى فرده *
 * منانا وحاجاتنا ان يعز وان يمنع الله من فقده *
 * ابا صالح انت من لا يدل يوم الفعالي على نده *
 * فذاك البخيل من النائبات * وصرف الليالى ولا تفده *
 * أنصطع اليوم اكرومة * الى ثمن لك من وده *
 * فقد شارف النجح من سبد * اذا جاد بالعرف لم يكده *
 * وامر ابي الفضل في حاجتي * بما فزت بالشر من حده *
 * فن عندك القول مستأنفا * لتقبل الفعل من عنده *

❖ وقال يمدحه ❖

* يفندون وهم ادنى الى الفند * ويرشدون وما التعذال من رشدى *
 * وكيف يصغى اليهم او يصيخ لهم * مستعلق القلب عنهم واهن الكبد *

- * هل انت من حب ليلي آخذ بيدي * او ناصر لي على التعذيب والسهد *
- * وهل دموع افاض النهى ريقها * تدني من البعد او تشفي من الكمد *
- * فما يزال جوى في الصدر يضره * وشك النوى وصدود الانس الخرد *
- * قد بات مستعبرا من كان مصطبرا * وعاد ذا جزع من كان ذا جلد *
- * ان اسخط الهجر لا ارجع الى بدل * منه وان اطلب السلوان لا اجد *
- * وقد تجاذبني شوقان عن عرض * من بين مطرف عندي ومثلد *
- * لا عيش وجرة يذني عهد ذي سلم * ولا هوى القرب يسلي عن هوى البعد *
- * تنصب البرق مختالا فقلت له * لوجدت جود بني يزدان لم تزد *
- * الجاعلين على علات دهرهم * ككرائم المال في الانعام والصفد *
- * فليس نفك من شكر ومن امل * مكررين بيوم منهم وغد *
- * تيمموا الخطة المثلى على ستمن * لم يظلموه وباعوا الغي بازشد *
- * بنو اغر من الاقوام شاد لهم * مجد الحياة واقناسهم على الابد *
- * يقفون منه خلاا كلها حسن * ان عددت غايرت فضلا على العدد *
- * فما تزال او اخي الملك ثابتة * منهم بكل رحيب الباع والبلد *
- * بنصح مجتهد خصت نصيحتة * او عزم منجرد او حزم مثد *
- * فالله بكلا عبد الله ان له * مكارما من يتحول بعضها يسد *
- * بحر متى نستبح اواج جنته * يفيض وغيث متى ما نستجد بجد *
- * تفرجت حلبة الكتاب حين جروا * عن سابق بخصال سبق منفرد *
- * ان يعملوا الجور يقصد في تصرفه * او يسرفوا في فنون الامر يقصد *
- * ان السياسة قد آلت الى يقظ * موفق لسبيل الحق معتمد *
- * لم يرجها بالكاذب الظنون ولم * يمت الى نيلها اذ مت من بعد *
- * أنفي اياه على نهج فطاوله * الى السواء وجاراه الى الامد *
- * بمذهب غير مدخول ولا طبع * ونائل غير مزور ولا عمد *
- * تلك الخلافة قد دارت على قطب * من رأيه الثبت واستذرت الى سند *
- * يز اي يد مدت لتنهصها * مجذوذة الزند او مهدودة العضد *
- * ادى الامانة لم تعجز كفايته * عنها ولم يستتم فيها الى احد *

* مشارفا لاقصى الامر بـكلؤها * برأى محتفل للامر محتشد *
 * اسلم ابالصالح للمكر مات فقد * احببها وهي من موت على صدد *
 * عمت صنائعك الراجين وابتعثت * آمال من لم يرم سعيا ولم يرد *
 * ورد تدبيرك الدنيا وقد صلحت * عفووا واولواك لم تصلح ولم تكد *
 * ما في الخلافة من وهي فيجبره * آس ولا في قناسة الملك من اود *
 * ولا الكواكب في ليل الربع تلت * غيضا بالهيج من ايامك الجدد *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* ملامك في صدودي واجتنابي * ونأبي في المشارق واغترابي *
 * فقد جعلت دواعي الشوق تدعو * الى حلال بواسط او كتاب *
 * لبانات تقضى ثم تمنى * اليك العزم بين هل وهاب *
 * على اني اخلف شق نفسي * وأنسى في بعادي واقترابي *
 * اخا اعزبه مكنون التصافي * واستسقى له درر السحاب *
 * ان استرفده فخلج ببحر * او استهضته فسليل غاب *
 * متى احلل بساحة اجده * انيس الربع مخضرا الجناب *
 * وسيط البيت في شرف المعالي * نفيس الحظ في كرم النصاب *
 * ووحشى المسامع لم يؤنس * بتكرار الملاحة والعتاب *
 * ولم ينحس على الحاجات بطأ * كما ينحس النفال من الركاب *
 * يرى عدل الصديق له ملاما * ويعتد العتاب من السباب *
 * ابا بشر وانت اخي وودي * ومن رضى اختياري وانتخابي *
 * فداؤك مقرف من آل زيد * مولى الخير مقبيل الشباب *
 * يهون عليه ان يمسي قبيح الشاء اذا غدا حسن الثياب *
 * ذليل العضو والحاجات تقضى * ومغفور التراب بالتراب *
 * وهأذون على خصيبه اذنا * بعم وان تعمق في الحجاب *

وقال يمدحه

- * يشوقك تخويد الجمال القناعس * بائثال فزلان الصريم الكوانس *
- * يبيض اضاعت في الخدور كأنها * نجوم دجى جلت سواد الخناس *
- * صددن بصحراء الاريك وربما * وصلن باحناء الدخول فراكس *
- * ظباء ثناها الشيب وحشا وقد ترى * لربع الشباب وهي جد اوانس *
- * اذا هجن وسواس الخلى تولعت * بنا اريحيات الجوى والوساوس *
- * وفيهن مشغول به الطرف هارب * بعينه من لحظ المحب الخناس *
- * يخبر عن غصن من البان مائد * اذا اهتر في ضرب من الدل مائس *
- * عذيري من رجع الهموم الهواجس * ومن منزل للعامرة دارس *
- * ولوعة مشتاق تبت كانهما * اذا اضطرت في الصدر شعلة قابس *
- * ليهنى بنى يزدان ان اكفهم * خلائف انواء السحاب الزواجس *
- * ذوو الحسب الزاكي المتيف علوه * على الناس والبيت القديم القدامس *
- * اذا ركبوا زادوا المواكب بهجة * وان جلسوا كانوا بدور المجالس *
- * بنو الابحر المسجورة الفيض والظبي القواضب عتقا والاسود العنايس *
- * لهم منتقى في هاشم بولائهم * يوازي علاهم في ارومة فارس *
- * واقلام كتاب اذا ما نصصتها * الى نسب كانت رحاح فوارس *
- * يرون لعبد الله فضل مهابة * تطاطى لحظ الابح المتشاوس *
- * نسعم ذرى الآمال تتبعن ظله * وورد محلات الظنون الخوامس *
- * ترد شذاة الدهر منه يسرع * الى المجد لا الوانى ولا المتقاعس *
- * بابالجم ضحكك الينا بما انطوت * على منعه كالج الوجوه العوايس *
- * ومستخصد التدبير للقي جامع * ولدين محتساط وللملك حارس *
- * يجارى ابا ساس الخلافة دهره * برأى معان للامور ممارس *
- * وليس يلقى الحزم الا ابن حازم * وليس يسوس الناس الا ابن سائس *
- * تخلى الرجال مجدكم لا ترومه * وهم نابهاوا الاخطار شم المعاطس *
- * ولم ار مثل المجدضنت بغيره * وجادت به نفس الحسود المنافس *

* ولا كأعطايا بشرف النجم ما بذت * وهن منال للإكف اللوامس *
 * أباصالح ان المحامد تلتقى * بساحة رحب من فنائك آنس *
 * بحيث الثرى رطب يرف نباته * رفيقا وعهد الدهر ليس بخائس *
 * تقيت من اخلاق يزدان انجما * توقد في داج من الليل دامس *
 * وما برحت تبنى نبحا لآمل * مرجح وتستدعى رجاء لآيس *
 * وكان عطاء الله قبلك كاسمه * اعاف ضريك او لاسيان بأس *
 * فداؤك ابناء الجمول اذا هم * ألاموا وارباب الخلال الحسائس *
 * وان كنت قد اخرت ذكر معونتي * وألغيت رسمي في الزوم الدوارس *

— وقال يمدحه ويمدح المستعين بالله —

* اذا الغمام حدها البارق السارى * وانهل في ديمة وطفاء مدرار *
 * وخيل اشراقه طورا وظلمته * ما حاك من نمطى روض وانوار *
 * فجاء ارضك من غرب السماوة من * ارض ودارك بالعلباء من دار *
 * وان بخلت فلا وصل ولا صلة * غير اهتداء خيال منك زوار *
 * لاشكل القمر السارى على نفا * بينت طلعتنه من طيفك السارى *
 * اذ ضارع الشمس في حسن وفي مقة * وطالع البدر في وقت ومقدار *
 * ليل تقضى وما ادركت مأربتي * من اللقاء ولا قضيت اوطارى *
 * اما اطرقت الى حبيك فرط هوى * بان تكثر من وجدى وتذكارى *
 * فظالم ما امتد في غي الصبا سنى * واشتد في الحب تغررى واخطارى *
 * هوى اعنى على اوصابه بهوى * كطفي من لهيب النار بالنار *
 * قد ضاعف الله للدينا محاسنها * باللك منتخب للملك مختار *
 * مقابل من بنى العباس ان نسوا * في انجم شهرت منهم واقار *
 * يريك شمس الضحى لآلاء غرته * اذا تبلى في بشر واسفار *
 * اول الرعية نعمى بعد مباتة * تمت عليهم ويسرا بعد اعسار *
 * انقذتهم يا امين الله مفتلتا * وهم على جرف من امرهم هار *
 * اعطيتهم بابن يزدان الرضى فأووا * منه الى قائم بالعدل أمار *

* رد المظالم وانتاش الضعيف وقد * غصت به ليهوات الضيف الضارى *
 * بأبو الجراح من قوم وقد دميت * منهم غواشم انياب واطفار *
 * برضيك والى تدبير ومتبعها * نصحا ومجمل اراد واصدار *
 * فالله يحفظ عبد الله ان له * فضل السماح وزند السوود الوارى *
 * زكت صنائعه عندى وانعم * كما زكت مدحى فيه واشعارى *
 * ابهاً ابا صالح والبحر منتسب * الى نوالك فى سيج واغزار *
 * حكي عطاؤك جدواه وجنته * فيضا بفيض وتيارا بتيار *
 * أرهب الدهر او اخشى تصرفه * والمستعين مجبرى منه او جارى *
 * وانت مانت فى رفقى وحيطتى * قدما وايجاب تقديى وايشارى *
 * فكيف تهمل اسابى وتغفل عن * حظى وترضى باسلامى واخفارى *
 * تأت فى رسمى الجارى بعارفة * كما تأتيت لى فى رزقى الجارى *

❖ وقال يمدحه ويذكر خروج عبيد الله الى مكة ❖

* هجرت وطيف خيالها لم يهجر * ونأت بحاجة مغرم لم يقصر *
 * ودعت هوائك بموعده متيسر * يوم اللقاء ونائل متعذر *
 * مستهتر بالظاعنين وفيهم * صد يضرم لوعة المستهتر *
 * يسلم المنازل عنهم وعلى اللوى * دمن دوارس ان نسل لا تخبر *
 * ومن السفاهة ان تظل مكفكفا * دمعا على دلال تأبد مقفر *
 * زادت بنى يزدان فى عليائهم * شبح كرم وانعم لم تكفر *
 * انقار مرو الشاهجان اذا دجا * خطب وانجم ليلها المستحسر *
 * احلامهم قلل الجبال رسا بها * وزن وايدىهم غمار الابجر *
 * فسقت عبيد الله والبلد الذى * يحتله ديم الغمام المغزر *
 * امل يطيف الراغبون بظله * ومعاذ خائفة القلوب النفر *
 * غضب الصريمة لا يزال معرفا * معروف عارفة ومنكر منكر *
 * متواضعا واول ما يعتد * فى المجد يوجب نخوة الستكبر *
 * ان يدن يكف الغائبين وان يغب * لا يكفنا منه دنو الحضير *

* لله ما حدث الحدأة وما سرت * تحدى به قاص المهاري الضمر *
 * متقلقات بالسماحة والذرى * يظنن خيف منى وحنو المشعر *
 * حتى رمين الى الجمار ضحية * والركب بين محلق ومقصر *
 * وثنين نحو قصور يثرب اخذا * منهن سير مغلس ومهجر *
 * يجثمن من بعد اداء تحية * للقبير ثم وصحة للمنبر *
 * حج تقبله الاله واوبة * كانت شفاء جوى لمارتذكر *
 * نفسى فداؤك ان شوقا مفرطا * من معشر وتولها من معشر *
 * انا وفد نازلة الشمال لعظم ما * يعنيههم ولسان اهل العسكر *
 * قد اعطيت بغداد منك نهاية الحظ المتقدم والنصيب الاوفر *
 * فاقسم لسامراء، قسمة منصف * تجذل قلوب الاولياء وتسرد *
 * ألمم بقوم انت ارضى عندهم * واجد من عهد الربيع الازهر *
 * متطلعين الى لقائك اصبحوا * بين المخبر عنك والمستخبر *
 * من وامق متشوق او آمل * متشوف او راقب متنظر *
 * سكنوا اليك سكنوهم لو نالهم * جذب الى صوب السحاب المطر *
 * وجه ركابك مصعدا يصعد بنا * جد ونخل بما يزيد ونظفر *

— ﴿ وقال يمدح ابا صالح ويذكر قتل شجاع وتامش ﴾ —

* وليكم الله الذى لم يزل لنا * ولى دروه عنكم ودفاع *
 * لقد سرتني ان العواقب روعت * عداكم برأى تامش وشجاع *
 * وكانا نبيى ظاهر وسريرة * لكم وقبى روية وتماع *
 * اقاما قريبنى غية وضلالة * وبانا قتيلى غرة وضياع *
 * وقد امرا بالرشد حينما فعاصيا * وكم امر بالرشد غير مطاع *
 * فقل للامام المستعين الذى له * تراث قصى من على ومساع *
 * أقم بين يزدان الامور فانه * لها خير وال تصطفيه وراع *
 * امانة صدر واضطلاع كفاية * وصحة عزم واتساع ذراع *
 * لأن ابتعثت الراى غير مبيح * به واقبلت الرشد غير مضاع *

❖ وقال يمدحه ايضا ❖

- * اما ألم فبعد فرط تجنب * او آبه هم فن مأوب *
- * هجر المنازل برهة حتى انبرت * تشنى عزيمته منازل زينب *
- * وهو الخلى وان اعير صباية * حتى يطالع مشرقا من مغرب *
- * ان الفراق جلالنا عن عادة * بيضاء تجلو عن شتيت اشب *
- * ألوت بموعدها القديم وآست * منه بلى بنانة لم تخضب *
- * وارى عهوه الغايات صبايتى * آل جرى ووميض برق خلب *
- * فعلام فيض مدامع تدق الجوى * وعذاب قلب بالحسان معذب *
- * وسهاد عين ما يزال بروقها * اجياد سرب اونواظر ررب *
- * جزت البخل وقد عثرت بمنعه * صفحا وقلت رمية لم تكث *
- * وعذرت سيقى في نبو غراره * اتى ضربت فلم اقع بالمضرب *
- * واحب آفاق البلاد الى الفتى * ارض ينال بها كريم المطلب *
- * كم مشرقى قد نقلت نواله * فجعلته لى عدة بالمغرب *
- * ولدى بنى بزdan حيث لقيتهم * كرم كغادية السحاب الصيب *
- * فاذا لقيتهم فوكب انجم * زهر وعبد الله بدر الموكب *
- * قاسى الضمير على التلاد كأنما * يغدو على تفريق مال مذنب *
- * حاط الخليفة ناصحا ومدبرا * يوقا مجتهد وعزم محرب *
- * ولو انهم ندبوه للاخرى اذا * دفع اللواء الى الشجاع المحرب *
- * افديك من عتب الصديق وانه * لأشد من كيد العدو المجلب *
- * لاقيت جودك بالسمع ودوننا * شغل المهاري من فضاء سبب *
- * ورأيت بشرك والتايف دونه * واللبل يكشف غيها عن غيب *
- * وتسماتك للعطاء كأنها * زهر الربيع خلال روض معشب *
- * هل انت مبلغى التى اغدو لها * بمقلص السربال اجر مذهب *
- * لو بوقد المصباح منه اساحت * بضياته شبة كزهر الكوكب *
- * اما اغر تشق غرته الدجى * او ارعنا كالضاحك المستغرب *

- * متقارب الاقطار يلا حسنة * لحظات عين الناظر المنعجب *
- * واجل سببك ان تكون قناعتي * منه باشقر ساطع او اشهب *
- * واذا التقي شعري وجونك يسرا النيل الجزيل وثنيا بالركب *

❖ وقال يمدح الهيثم الغنوي ❖

- * هذى المعاهد من سعاد فسلم * واسأل وان وجدت ولم تسكلم *
- * آيات ربع قد تأبد فنجسد * وحدوج حتى قد كحل منهم *
- * لوم بنار الشوق ان لم تحتم * وضنائة بالدمع ان لم يسجهم *
- * وبسقط العين ناعمة الصبي * حيرى الشباب تبين ان لم تصرم *
- * بيضاء تكتمها الفجاج وخلفها * نفس بصعده هوى لم يكتم *
- * هل ركب مكة حاملون تحية * تهدى اليها من معنى مغرم *
- * رد الجفون على كرى متبدد * وحنى الضلوع على جوى متضرم *
- * ان لم يبلغك الحجيج فلا رموا * فى الجمرتين ولا سقوا من زمزم *
- * ومنوا برائعة الفراق فانه * سلم السهاد وحرث نوم النوم *
- * ألوى باربد عن ليد واهتدى * لابنى نوية مالك ومتم *
- * واغتر اهل البسذ فى شرفاتهم * حتى اصابهم بسيف الهيثم *
- * فى وقعة وليت غنى حدها * باجش من زجل الحديد الملم *
- * نزلوا وقد كره الزال وضاربوا * جنبات اروع باللواء معهم *
- * نقل الجبال الى الجبال فلم يدع * فى هضب ارشق عصمة للاعدم *
- * وازار ارض الروم اطراف الظبي * حتى اقام ملوكهم فى المقسم *
- * وثنى الى علو الجزيرة خيله * متمطرات فى العجاج الاقتم *
- * غلقا على الشر الذى لم يندفع * بجلا الى الداء الذى لم يحسم *
- * غشيت قناه النمر حتى اوجفوا * عنقا على عنق الطريق الاقوم *
- * ونفى الاراقم افعوان مضلة * بفرى بنايه قبص الارقم *
- * قارى سباع قد لعين حوائم * فى نفعه ومضيف طير حوم *
- * يدنى بدا بيضاء بختلط الندى * فيها اذا لقي الفوارس بالدم *

* ويعز جانبه فيظلم نفسه * لعفاته بالجود ان لم يظلم *
 * نفيه من سلبني غني اسرة * بيض الوجوه الى المكارم تنتمي *
 * اهل الحبي اللاتي كان برودها * من حلمهم ضمت هضاب بللم *
 * ومورثوا النار العتيقة للقرى * ومشيدوا البيت الرفيع الاقدم *
 * جُدد مكارههم كما بدت وهم * اعلى واكبر من ضبيعة اضخم *
 * صحبوا الزمان الفرط الا انه * هرم الزمان وعزهم لم يهرم *
 * شغلوا على غطفان شاسا في الوغى * وبنو جذية شاهدوه وحذيم *
 * لو كنت جار بيوتهم لم تهتمهم * او كنت طالب رفدهم لم اعدم *
 * من كل اغلب وده ان ابنه * يوم الحفاظ يموت ان لم بكرم *
 * لا يقتل الحساد انفسهم فقد * هنك الصباح دجى الهزيع المظلم *
 * غنيت غني بالذرى من مجدها * وقبائل بين الحصى والنسيم *
 * فقفوا على احسابكم وهبوطها * ودعوا العلو فانه للانجم *
 * كرم ابن عثمان فاينفك من * مال مهان عند زور مكرم *
 * انا بعثنا العملات قواصدا * لفنائك المأوس قصد الاسهم *
 * ميل الحواجب والنجوم كانها * خلل الحنادس شعلة في ادهم *
 * لتجود عن فهم بذلك ولم يجحد * وان استهل نداء من لم يفهم *
 * فاسلم على عود الخطوب وبدؤها * وان اغتديت بتالد لم يسلم *
 * ولقد جريت الى المعالي سابقا * فاخذت حظ الاول المتقدم *
 * وكبنا عدوك حين رام بك التي * نحشى فقلنا للبيدين وللغم *

❖ وقال ايضا يمدحه ❖

* أكان الصبي الاخيلا مسلما * اقام كرجع الطرف ثم تصرما *
 * ارى اقصر الايام احد في الصبي * واطولها ما كان فيه مذمما *
 * تلاومت في غي التصابي ولم ارد * بديلا به لو ان غيا تلوما *
 * ويوم تلاق في فراق شهده * بعين اذا نهتهما قطرت دما *
 * لحقنا الفريق المستقل ضحى غد * تيم من قصصد الحمى ما تيمما *

* فقلت انعموا منا صباحا وانما * اردت بما قلت الغزال المنعما *
 * وما بات مطويا على اريحية * بعقب النوى الا امرؤ بات مغرما *
 * غنيت جنيبا للغواني يقصدني * الى ان مضى شرح الشباب وبعدما *
 * وقدما عصيت العاذلات ولم اطع * طوالع هذا الشيب اذ جئن لوما *
 * اقول لثجاج الغمام وقد سرى * بمخفل الشؤبوب صاب فعمما *
 * اقل واكثر لست تدرك غايه * تبين بها حتى تضارع هيمما *
 * وللموت ويل منه لا تلق حده * فوئك ان تلقاه في النقع معلما *
 * فتى لبست منه الليالى محاسنا * اضاء لها الافق الذى كان اظما *
 * معانى حروب قومت عزم رايه * وان يصدق الخطى حتى يقوما *
 * غدا وغدت تدعو نزار ويعرب * له ان يعيش الدهر فيهم ويسلما *
 * تواضع من مجد لهم وتكرم * وكل عظيم لا يجب التعظما *
 * لكل قبيل شعبة من نواله * ويختصه منهم قبيل اذا انتمى *
 * تقصاهم بالجوود حتى لا قسموا * بان نداه كان والبحر توأما *
 * ابا القاسم استغزرت در خلائق * ملآن فجاج الارض بؤسى وانما *
 * اذا معشر جاروك في اثر سودد * تأخر من مسعاهم ما تقدما *
 * سلام وان كان السلام تحية * فوجهك دون الرد يكنى المسلما *
 * ألت ترى مد الفرات كانه * جبال شرورى جئن في البحر عوما *
 * ولم يك من عادته غير انه * رأى شيمة من جاره فتعلما *
 * وما نور الروض الشامى بل فتى * تبسم من شرقيه فتبسما *
 * اتاك الربيع الطلق يخال ضاحكا * من الحسن حتى كاد ان يتكلما *
 * وقد نبه النوروز في غلس الدجى * اوائل ورد كن بالامس نوما *
 * يفقها برد الندى فكانه * يث حديثا كان قبل مكثما *
 * ومن شجر رد الربيع لباسه * عليه كما نشرت وشيا ممنما *
 * احل فابدى للعيون بشاشة * وكان قذى للعين اذ كان محرما *
 * ورق نسيم الريح حتى حسبته * يجي بانفاس الاحبة نعما *
 * فما يحبس الراح التى انت خلها * وما يمنع الاوتار ان تترنما *

* وما زلت خلا للندامى اذا انتشوا * وراحوا بدورا يستحشون انجمها *
* تكمرت من قبل الكؤوس عليهم * فما استطعن ان يحدثن فيك تكرما *

❖ وقال يمدح المعترز بالله ❖

* لو كان يعتب هاجر في واصل * او يستفاد لمغرم من ذاهل *
* لخرجت من وشل بعيني سافح * وجنفت من خبل بقلبي خابل *
* اما فرعت الى السلو فاني * من حبكم بازاء شغل شاغل *
* واقدر خلعت لك العذار فلم اكن * محظى الوشاة ولا مطاع العاذل *
* ولئن اقت بذى الاراك فبعدهما استعلقت من كد فؤاد الزاحل *
* ماذا على الايام لو سمحت لنا * بشواء ايام لديك فلائل *
* فأويت للقلب المعنى المبلى * بهواك والبدن الضئيل الناحل *
* امل ترجع بين عام اول * في ان اراك وبين عام قابل *
* اولي لها لولا البعاد لراعها * ضيق العناق على الوشاح الجائل *
* ليدم لنا المعترز ان بملكه * عز الهدى وخبا ضلال الباطل *
* ما زال يكلأ ديننا وبحوطه * بالشرفية والوشيح الذابل *
* يتخرق المعروف يوم عطائه * عن جود فخرق اليدين حلال *
* مهتل طلق اذا وعد الغنى * بالبشر اتبع بشره بالنائل *
* كالزمن ان سطعت اوامع برقه * اجلت لنا عن ديمة او وابل *
* تفديك انفسنا وقت فدية * لك من تصرف كل دهر غائل *
* لما كملت روية وعزيمة * اعلمت رأيك في ابتناء الكامل *
* وغدوت من بين الملوك موقفا * منه لا يمين حلة ومنازل *
* ذعر الحمام وقد ترنم فوقه * من منظر خطر المزلّة هائل *
* رفعت لمخرق الرياح سموكه * وزهت بجباب حسنه المتخائل *
* وكان حيطان الزجاج بجوه * للبحر يجن على جنوب سواحل *
* وكان تفويف الرخام اذا التقي * تاليفه بالمنظر المتقابل *
* حبك الغمام رصقن بين ممر * ومسير ومقارب ومشاكل *

- * لبت من الذهب الصقيل سقوفه * نورا يضيء على الظلام الخافل *
 * فترى العيون يجمان في ذى رونق * متلهب العالى اتق السافل *
 * وكانما نشرت على بستانه * سيرا وشى اليمنة المتواصل *
 * اغتته دجلة اذ تلاحق فيضها * عن صوب منسجم الرباب الهائل *
 * وتفتت فيه الصبا فتعطفت * اشجاره من حيل وحوامل *
 * مشى العذارى الغيد رحن عشية * من بين حالية اليبدين وطائل *
 * والخير يجتمع والنشاط لمجلس * فن المحل من السماحة آهل *
 * وافيته والورد في وقت معا * ونزلت فيه مع الربيع النازل *
 * وغدا بنوروز عليك مبارك * تحويل عام اثر عام حائل *
 * مليته وعمرت في بحبوحة * من دار ملكك الف حول كامل *
 * ورأيت عبد الله في السن التي * تعد الكبير بدهرها المتناول *
 * قر تؤمله الموالى للتي * يقضى بها المأمول حق الآمل *
 * يرجون منه نجابة شهدت بها * فيه عدول شواهد ودلائل *
 * ومذاهب في المكرمات بمثلها * يتبين المفضل سبق الفاضل *
 * حدث يوقره الحجا فكانه * اخذ الوقار من المشيب الشامل *
 * ولقد بلوت خلاله فوجدته * اندى اسرة راحة وانامل *
 * قدمت في عنابة مشكورة * كانت لديه ذرائعي ووسائلى *
 * وارى ضمناك للوفاء ووعدته * لا يرضيان سوى النجاح العاجل *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * لك عهد لدى غير مضاع * بات شوقى طوعا له وزاعى *
 * وهوى كلما جرى عنه دمع * آيس العاذلين من افلاعى *
 * لو توليت عنه خيف رجوعى * او تجاوزت فيه خيف ارجعاعى *
 * ومتى عدتني وجدت التصابي * من شكاتي والحب من اوجاعى *
 * ما كفى موقف التفريق حتى * عاد بالاث موقف الاجتماع *
 * أعناق اللقماء ائلم في الاحشاء والقلب ام عناق الوداع *

* جمعت نظرة التعجب اذا حا * ولت بينا ووقفه المرناع *
 * وبكت فاستشار منى بكهاها * زفرة ما نطيقها اضلاعى *
 * كم تندمت للفرافق وكم از * معت بينا فما جدت زماعى *
 * آن ان اسأم اجتيايى الفيايى * وارتنائى من الدبجى وادراعى *
 * كيف اخشى فوت الغنى وولى الله من هاشم ولى اصطناعى *
 * مستهل البيدين كالغيب ذى الشؤبوب بهمى والسيل ذى الدفاع *
 * حامل من خلافة الله ما يعجز عنه ذو الايد والاضطلاع *
 * مستقل بالثقل منها رحيب الصدر نهضا بها رحيب الباع *
 * يهت الوغد فى اسرة وجه * ساطع الضوء مستنير الشعاع *
 * من جهير الخطاب يضعف فضلا * عند حالى تأمل واستماع *
 * شجو حساده وغيظ عداه * ان يرى مبصر ويسمع واع *
 * ومعان بالنصر ترى تباعا * بفتوح فى الخالعين تباع *
 * قد لعمرى اعطتك سارية الذل وكنات عزيزة الامتناع *
 * حشدت حولها سباع الموالى * والعوالى غاب لتلك السباع *
 * ييقن من الضراب يزيل الشك عن منة الكفى الشجاع *
 * لم يجلوا على الخداع وسل البيض بين الصفين ترك الخداع *
 * نصروا فى هبوب ريمحك والاقبال من امرك المهيب المطاع *
 * ومضى الطالبي يطلب حرزا * والمنايا يطلبه فى التلاع *
 * قاصدا للبحار اذ ليس للهد * ن دفاع عنه ولا للقلاع *
 * قطعت آمل بآمل مكذوب الامانى حائب الاطماع *
 * يا ابن عم النبي امتعت بالعمر ومليت نعمة الامتناع *
 * بعلم الله كيف جد الموالى * ما تعانى من شانهم وراعى *
 * اعظموا المسجد الجديد فأبدوا * واعادوا فى الشكر عنه المذاع *
 * رحمت خير البانين واخترت بالامس لخير البيوت خير البقاع *
 * لتجيب الاذان فيه رجال * من قريب كما تجيب الداعى *
 * قصرت خطوة الكبير ولاقى * متعب فضل راحة واتداع *

* في رفيع السموك يعترف الغيم له بالسمو والارتفاع *

— ﴿﴾ وقال يمدحه وليستشفعه الى ابنه عبد الله — ﴿﴾

* اجرتني من الواشي الذي جار واعتدى * وغاير حب غار بي ثم انجدا *
 * والا فاسعدني بدمعك انه * يهون ما بي ان اري لي مسعدا *
 * سقى الغيث اجزاعا عهدت بجوها * غزالا تراعيه الجأذر اغيدا *
 * اذا ما الكرى اهدى الى خياله * شفى قربه التبريح اوتقع الصدى *
 * اذا انترعته من يدى انتباهة * عدت حبيبا راح منى او غدا *
 * ولم ار مثلينا ولا مثل شأننا * نعذب ايقاظا ونعم هجدا *
 * تصعد انفاسي جوى وتشوقا * اذا البرق من غربى دجلة اصعدا *
 * وما ذلك الا لوعة لك زادها * ثنائى الديار جعدة وتوقدا *
 * فن غاب ينوى نية عن حبيبه * وهجرا فاني غبت عنك لاشهدا *
 * وما القرب في بعض المواطن للذى * يرى الحزم الا ان يشط ويعدا *
 * الى ابن امير المؤمنين تناهبت * بنا العيس ديجورا من الليل اسودا *
 * الى منعم لا الجود عنه بعازب * بطى ولا المعروف منه بانكدا *
 * رأينا بنى الامجاد في كل معشر * فكانوا لعبد الله في الجود اعيدا *
 * عليه من المعتر بالله بهجة * اضات فلو يسرى بها الركب لاهتدى *
 * اذا اعجبك اليوم منه خليفة * مهذبة اعطاك امثالها غدا *
 * طلوب لاقصى غاية بعد غاية * اذا قلت يوما قد تناهى تزيدا *
 * سررنا بان امرته ونصبتنه * لنا علما بأوى الى ظله الهدى *
 * وابهجنا ضرب الدنانير باسمه * وتقليده من امرنا ما تقلدا *
 * ولم لا يرى ثانيك في السلطة التي * خصصت بها ثانيك في الجود والندى *
 * حقيق بان يرمى به الجانب الذي * بهم وان يفضى اليه ويعهدا *
 * ومثلك حاط السمين بمثله * وليا ولم يهمل رعيته سدى *
 * فلو دام شيء آخر الدهر سرنا * غنى عنه موجود ودمت مخلدا *
 * ابن فضله أظهر نباهة قدره * وأبق له في الناس ذكرا مجددا *

- * فلا سيف مسلولا اشد مهابة * واظهر افرندا من السيف معمدا *
 * بقيت ترجيه وعاش مؤملا * راعى اتصلا من حياتك سرمدا *
 * لقد ساورت خيل المساور عصبة * اقات عليه الطعن غضا مجددا *
 * حوه سهول الارض من كل جانب * فظل شريدا في الجبال مطردا *
 * علوج واعراب يرجون حائسا * اضاع الحجا حتى طغى وقردا *
 * يسمونه باسم الخليفة بعدما * رعى الضان فيهم ذا مشيب وامردا *
 * فلم تزعج الوازعات ويحتمب * عداوة منصور اليدى على العدى *
 * ولو شاور الايام قبل خروجه * نهين ابن ام الكلب ان يتوردا *
 * كاني به اما قتيل مضرجا * يايدى الموالى او اسيرا مقيدا *

❖ وقال يمدحه ويهجو المستعين ❖

- * يجانبتنا فى الحب من لانجانبه * ويبعد منا بالهوى من تقاربه *
 * ولا بد من واش يتاح على النوى * وقد يجلب الشئ البعيد جوالبه *
 * افى كل يوم كاشح متكلف * يصب علينا او رقيب نراقبه *
 * عنا المستهام شجوه وتطاربه * وغالبه من حب علوة غالبه *
 * واصبح لا وصل الحبيب ميسرا * لديه ولا دار الحبيب تصاقبه *
 * مقيم بارض قدس ابن معرجا * عليها وفي ارض سواها ماآربه *
 * سقى السفع من بطياس فالجيرة التى * تلى السفع وسمى دراك سمحائه *
 * فكم ليله قد بتها ثم ناعما * بعيني عليل الطرف بيض ترابيه *
 * متى يبدى يرجع للمفيق خياله * ويرتجع الوجد المبرح واهبه *
 * ولم انسه اذ قام ثانى جيده * الى واذا مالت على ذوائبه *
 * عناق يهد الصبر وشك انقضائه * ويذكى الجوى او يسكب الدع ساكبه *
 * ألاهل اتاها ان مظلة الدبجى * تجلت وان العيش سهل جانبه *
 * وانا رددنا المستعار مذمما * على اهله واستانف الحق صاحبه *
 * عجبت لهذا الدهر اعيت صروفه * وما الدهر الا صرفه وعجائبه *
 * متى امل الدياك ان تصطفى له * عرى التاج او تثنى عليه عصائبه *

- * فكيف ادعى حق الخلافة غاصب * حوى دونه ارث النبي اقاظه *
- * بكى المنبر الشرقي اذ خار فوقه * على الناس ثور قد تدلت غباغبه *
- * ثقبلي على جنب الثريد مراقب * لشخص الخوان بيتدى فيواثبه *
- * اذا ما احتشى من حاضر اذ لم يبل * اضاء شهاب الملك او كل ناقبه *
- * اذا بكر الفراش ينثو حديثه * تضال مطربه واطنب طابه *
- * تخطى الى الامر الذي ليس اهله * فطورا ينازبه وطورا يساغبه *
- * فكيف رأيت الحق قر قراره * وكيف رأيت الظلم آلت عواقبه *
- * ولم يكن المغتر بالله اذ شرى * لبيحز والمعتز بالله طابه *
- * رمى بالقضيب عنوة وهو صاغر * وعزى من برد النبي منساكه *
- * وقد سرنى ان قيل وجه مسرعا * الى الشرق تحدى سفنه وركابه *
- * الى كسكر خلف الدجاج ولم تكن * لتنشب الا في الدجاج مخالبه *
- * له شبه من تاجويه ميين * ينازعه اخلاقه ويجاذبه *
- * وما لحية القصار حين تنفست * بجالبه خيرا على من يناسبه *
- * يجوز ابن خلاد على الشعر عنده * ويضحى شجاع وهو للجهل كاتبه *
- * فاقسمت بالوادى الحرام ومن حوت * اباطحه من محرم واخاشبه *
- * لقد حمل المعتز امة احمد * على سنن يسرى الى الحق لاحبه *
- * تدارك دين الله من بعد ما عفت * معاله فينا وغارت كواكبه *
- * وضم شعاع الملك حتى تجمعت * مشارقه موفورة ومغاربه *
- * امام هدى يرجي وبرهب عدله * ويصدق راجيه الظنون وراهبه *
- * مدبر دنيا امسكت يقظاته * بأفاقها القصوى وما طر شاربه *
- * فكيف وقد ثابت اليه امانه * وراضت صعاب الحادثات تجاربه *
- * وايض من آل النبي اذا احتبي * لساعة عفو فالفوس مواهبه *
- * تغمد بالصفيح الذنوب واجمحت * سجاياه في اعدائه وضرائبه *
- * نضا السيف حتى انتقاد من كان آبيا * فلما استقر الحق شيت مضاربه *
- * وما زال مصبوبا على من يطبعه * بفضل ومنصورا على من يحاربه *
- * اذا حصلت عليها قريش تناصرت * ماآره في فخرهم ومناقبه *

* له منصب فيهم مكين * مكانه * وحق عليهم ليس يدفع واجبه *
 * بك اشتد عظم الملك فيهم فاصبحت * تقرر رواسيه وتعلو مراتبه *
 * وقد علموا ان الخلافة لم تكن * لتصب الامهبا انت ذاهبه *

— وقال يمدحه —

* بعينك لوعة القلب الرهين * وفرط تسابع الدمع الهتون *
 * وقد اصغيت للواشين حتى * ركنت اليهم بعض الركون *
 * ولو جازيت صبا عن هواه * لكان العدل ألا تهجريني *
 * نظرت وكم نظرت فاقصدتني * فجأت البدور على الغصون *
 * وربت نظرة اقلعت عنهما * بسكر في التصابي او جنون *
 * فيالله ما تلقى القلوب الهوام * من جنبايات العيون *
 * وقد نثس العواذل من فؤاد * لجوج في غوايته حرون *
 * فن يذهل احبته فاني * كفيت من الصباية ما يليني *
 * ولى بين القصور الى قويق * أليف اصطفيه وبصطفيني *
 * يعارض ذكره في كل وقت * ويطرق طيفه في كل حين *
 * لقد حل الخلافة مستقل * بها وبحقه فيها المبين *
 * يسوس الدين والدنيا برأى * رضى لله في دنيا ودين *
 * تناول جوده اقصى الامانى * وصدق فعله حسن الظنون *
 * فما بالدهر من بهج وحسن * وما بالعيش من خفض ولين *
 * ولم تخلق يد المعتر الا * لحوز الحمد بالخطر الثمين *
 * تزوع المال ضحكته اذا ما * غدا متهللا طلق الجبين *
 * امن الله والمعطي تراث الامين * وصاحب البلد الامين *
 * تسابعت الفتوح وهن شتى الاماكن في العدى شتى الفنون *
 * فما تفك بشرى عن ردى * عدو خاضع لك مستكين *
 * فرار الكوكبي وخيل موسى * تثير عجاجة الحرب الزبون *
 * وفي ارض الديلم هام قتلى * نظام السهل منها والحزون *

* وقد صدمت عظيم الروم عظمى * من الاحداث قاطعة الوتين *
 * بنعمي الله عندك غير شك * وريحك اقصده يد المنون *
 * نصرت على الاعادي بالاعادي * غداة الروم تحت رحي طحون *
 * يقتل بعضهم بعضا بضرب * مبين للسواعد والشؤون *
 * اذ الابدان ثم بلا رؤوس * تهاوى والسيف بلا جفون *
 * فدمت ودام عبد الله بدر الدجى في ضوئه وحياء الدجون *
 * تطيف به الموالى حين يبدو * اطاقتها بمقلها الحصين *
 * ترى الابصار تغضى عن مهيب * وقور في مهابة ركين *
 * جواد غلست نعماء فينا * ولم يظهر بها مطل الضنين *
 * ظننت به التي سرت صديقي * فكان الظن قدام اليقين *
 * وكنت اليه في وعد شفيعي * فصرت عليه في نبح ضميمي *
 * وما ولي المكارم مثل خرق * اغريرى المواعد كالديون *
 * وصلت بيونس بن بغاء حبلي * فرحت امت بالسبب المتين *
 * فقد بوأتني اعلى محل * شريف في المكان بك المكين *
 * فما اخشى تعذر ما اعانني * من الحاجات اذ امسى معيني *
 * وان يدي وقد اسندت امرى * اليه اليوم في يدك اليمين *

❖ وقال يمدحه ❖

* أترأه يظنني او يراني * ناسيا عهده الذي استرعاني *
 * لا ومن مد غابتي في هواه * وبلاني منه بما قد بلاني *
 * سكن يسكن الفؤاد على ما * فيه من طاعة ومن عصيان *
 * شد ما كثر الوشاة ولام الناس في حب ذلك الانسان *
 * ايها الامرى بترك التصابي * رمت مني ما ليس في امكاني *
 * خل عني فما اليك رشادي * من ضلال ولا عليك ضماني *
 * ونديم نبهته ودجى الليل وضوء الصباح يعتلجان *
 * قم نبادر بها الصيام فقد اقر ذلك الهلال من شعبان *

- * بنت كرم يدنو بها مرهف القد غرير الصبي خضيب البنان *
- * ارجوانية تشبه في الكاس بتفاح خده الارجوانى *
- * بات احلى لدى من سنة النو * م واشهى من مفرحات الامانى *
- * للامام المعتر بالله اعزا * ز من الله قاهر السلطان *
- * ملك يدرأ الاساءة بالعفو ويجزى الاحسان بالاحسان *
- * سل به تخبر العجيب وان كا * ن السماع المأثور دون العيان *
- * وتأمله ملء عينيك فانظر * اى راض فى الله او غضبان *
- * بسطة ترهق النجوم وملك * عظمت فيه مأثرات الزمان *
- * اذعن الناكثون اذ ألقت الحر * ب عليهم بكل كل وجران *
- * بفوح يقصصن فى كل يوم * شان قاص من الاعادى ودان *
- * كل ركاضة من البرد يغدو الريش اولى بها من العنوان *
- * قد اتانا البشير عن خبر الحيا * بور بالصدق ظاهرا والبيان *
- * عن زحوف من الاعادى ويوم * من ابى الساج فيهم ارونان *
- * حشدت مربعاء فيه ومرد * وقصور البليخ والماسزجان *
- * وتوافت جلائب السلط والمرجين من دابق ومن بطنان *
- * تثنى الرماح والحرب مشبو * ب لظاها تثنى الخيزران *
- * كلما مال جانب من خميس * عدلته شواجر الخرصان *
- * فلجت حجة الموالى ضربا * وطعانا لما التقي الخصمان *
- * فقتيل تحت السنابك يدعى * واسير يراقب القتل عان *
- * لم تكن صفقة الخيار عشيا * لابن عمرو فيها ولا صفوان *
- * جلبتهم الى مصارع بغى * عثرات الشقاء والخذلان *
- * اسفا للعلوم كيف استخفت * وغلو الاسراف والطغيان *
- * كيف لم يقبلوا الامان وقد كا * ن حياة لمثلهم فى الامان *
- * يا امام الهدى نصرت ولا زلت معانا باليمن والايان *
- * عز دين الاله فى الارض مذطا * ع لك المشرقان والمغربان *
- * لم تزل تكلأ البلاد بقلب * المعى وناظر يقظان *

- * انما يحفظ الامور ويتويهن حزم مواشك او توان *
 * ماتولى قلبى سواكم ولا ما * ل الى غيركم بمدح لسانى *
 * شانى الشكر والمحبة مذكنت وحق عليك تعظيم شانى *
 * ضعة بي ان لم ائل بمكانى * منك عزا مستأنفا فى مكانى *

❖ وقال يمدحه ❖

- * عهد لعلوة بالوى قد اشكلا * ما كان احسن مبتداه واجلا *
 * انسى لبالينا هناك وقد خلا * من لهونا فى ظلها ما قد خلا *
 * عيش غرير لو ملكت لما مضى * ردا اذا لردته مستقبلا *
 * لاموا على ليلى الطويل وكلا * عادوا بلوم كان ليلى اطولا *
 * اتبع هواك الى الحبيب فانه * رشد وخل لعاذل ان يعذلا *
 * والله لا اسلو ولو جهد الذى * يلجى وما عذر المحب اذا سلا *
 * احبا الرجاء ورد عادية الجوى * قول الذى اهوى نعم من بعد لا *
 * ومزاجه كاسى بريقته التى * ثلجت فؤاد محبه فقبلا *
 * لا تعجى لمعشوق ان يعرصى * عن هجره ولعاشق ان يوصلا *
 * بننا ولى قران وجه مساعدى * والبدر اذا وفى التمام واكلا *
 * لاحت تباشير الحريف واعرضت * قطع الغمام وشارفت ان تهطلا *
 * فترو من شعبان ان وراه * شهرا يمانعنا الرحيق السلسلا *
 * احسن بدجلة منظرا ومخيميا * والفرد فى اكناف دجلة منزلا *
 * خضل الفناء متى وطئت ترابه * قلت الغمام انهل فيه فأسبلا *
 * حشدت له الامواج فضل دوافع * اعجمان دولابيه ان يتهلا *
 * تبيض نقيبته ويسطع نوره * حتى تكمل العين فيه وتكلا *
 * كالكوكب الدرى اخلص ضوءه * حلك الدجى حتى تألق وانجلي *
 * رفدت جوانبه القباب ميامنا * ومياسرا وسفلان عنه واعلى *
 * قنخاله وتخالهن ازاءه * ملكا تدن له الملوك بمثلا *
 * وعلى اعاليه رقيب ما بنى * كلفا بتصريف الريح موكلا *

- * من حيث دارت دار يطلب وجهها * فعل المقاتل جال ثم استقبلا *
- * بدع لبسده في السماحة ما ترى * من امره الا عجيبا مجذلا *
- * فضل الانام ارومة مذكورة * وتقى وانعم في الانام وافضلا *
- * ثنى بوادره الالة وربما * سارت عزيمته فكانت جحفلا *
- * ورث النبي سحبة مرضية * وطريقة قصدا وقولا فيصلا *
- * فاذا قضى في المشكلات ترافت * حكمم ترك الوحي كيف تنزلا *
- * يا ابن الهداة الراشدين ومن بهم * ارست قواعد ديننا فتأثلا *
- * عش مدة الزمن الطويل ممتعا * في كل ما قد تشتهي ومؤملا *
- * خرق سم اخلاقه فترفت * واضاء رونق وجهه فنهلا *
- * فاذا ترفع في المناسب واعترى * لابوة يتلو الاخير الاولا *
- * عد النجوم الطالعات مؤهلا * للامر او مستخلفا او مرسلا *
- * اصحبه املى ومثل خلاله * كرمت فاعطت راغبا ما املا *
- * ان شئت جاءت نعمة فتلقيت * منه وسهل مطلب فتسهلا *
- * لم يبق الا ان تهتم فينقضى * ما قد تطاول او تبين ففضلا *
- * قد قلت فافعل ما وايت وان من * عادات جودك ان تقول ففعلا *
- * ولئن عجلت بما تذييل فانه * حسب لنيك ان يكون معجلا *

— ❖ وقال يمدحه ❖ —

- * رويدك ان شانك غير شانى * وقصرك لست طاعة من نهانى *
- * فانك لو رأيت ككثيب رمل * يجاذب جانباه قضيب بان *
- * ومقتبل الملاحمة بت ليلي * اعانى من هواه ما اعانى *
- * عذرت على التصابي من تصابي * وآثرت الغواية في القواني *
- * وكم غلست مدجيا بصحبي * على متعصر الناجود فان *
- * اعادى ارجوان الراح صرفا * على تفاح خد ارجوانى *
- * اذا مالت يدي بالكأس ردت * بكف خضيب اطراف البنان *
- * تأمل من خلال الشك فانظر * بعينك ما شربت ومن سقانى *

* تجد شمس الضحى تدنو بشمس * الى من الرحيق الخسروانى *
 * سبوت الاصطباح معشقات * واحظاهن سبت المهرجان *
 * اتى يهدى الشتاء على اشتياق * اليه وصيب الديم الدوانى *
 * يحيننا بنرجسه ويدنى * مكان الورد ورد الزعفران *
 * ومن اكرامه حث الندامى * واجمال الماث والمثانى *
 * بين خلافة المعتز عادت * لنا حقا الكاذب الامانى *
 * تسح بخوره فينا فتغنى * عن القلب النوازع والسوانى *
 * اغر كبارق الغيث المريجى * يحبب فى الابعاد والادانى *
 * تخاضعت الوجوه لحسن وجه * يدل على خلائقه الحسان *
 * وعانت الرعية من قريب * مقام موفق فيها معان *
 * لردت بهجة الدنيا اليها * وعاد كعهدنا حسن الزمان *
 * واضحى الملك ازهر مستيرا * بازهر من بنى فخر هيجان *
 * ومنصور أعين على الاعادى * بكر عواقب الحرب العوان *
 * لقد جاء البريد ينث قولا * شهى اللفظ مفهوم المعانى *
 * اذا الخبر استخفك من سرور * نشاء فكيف ظنك بالعبان *
 * ابيد المارقون ومزقتهم * سيوف الله من ثاو وعان *
 * وقد شرقت جبال الطيب منهم * يوم مثل يوم النهروان *
 * وفر الحائن المغرور يرجو * امانا اى ساعة ما امان *
 * يهاب الالتفات وقد نأيا * للفتنة طرفه طرف السنان *
 * تبرأ من خلافته وولى * كأن العبد يركض فى رهان *
 * وما كانت رعيته قديما * سوى خاطين من معز وضان *
 * امير المؤمنين عمرت فينا * عزيز الملك محروس المكان *
 * فالك اول فى كل فضل * نعدده وعبد الله ثان *

— ❖ وقال يمدحه ❖ —

* أترى الزمان يعيد لى ايامى * بين القصور البيض والاطام *

* اذلا الوصال بخلسة فيهم ولا * فرط اللقاء لديهم بلبام *
 * ساعات لهو ما تجدد ذكرها * الا تجدد عند ذلك غرامى *
 * وهوى من الاهواء بات مؤرقى * فكأنه سقم من الاسقام *
 * للدهر عندي نعمة مشكورة * شفت الذى فى الصدر من اوغامى *
 * والله ما اسدى مبادئ نعمة * الا تعمد اهلها بتمام *
 * طلب العمامة والقضيب واين لم * تبلغ حياقة همة الحجام *
 * أترأه وهم انه اهل لها * سفها تعدى هذه الاوهام *
 * قد رام تفريق الموالى بعد ما * جمعوا على ملك اغرهمام *
 * متمزز بالله اصبح نعمة * لله سابعة على الاسلام *
 * ثبت الاناة اذا استبد برأيه * وفلك حق النقض والابرام *
 * ساق الامور بعزمه فاستوثقت * لموفق فى امره عزام *
 * فخم اذا حمل السلاح عجبت من * بدر نألق فى سواد غمام *
 * لباس اثواب الحرير مشمر * عن ساعدى اسد يديشة حام *
 * يحفور رقيق العيش حتى تجلى * شبه الشكوك وسدوة الاظلام *
 * لما استراب بما استراب به انبرى * بمهند الحدين غير كهام *
 * وسرى بعين ما تنام على القذى * لهلاك صرعى فى الحجال نيام *
 * لعبوا ولج بهم لجوج ماحك * فى الحرب يرخصها على المستام *
 * ايقظتموه وتمم عن صولة * طخت مناكب يذبل وشمام *
 * ما غركم منه وقد جربتم * سطواته فى سالف الاعوام *
 * ترك الهواة حين كر يديكم * بعزيمة فصل وطرف سام *
 * وغدوا وآجام الرماح مظنة * منه ومعنى الليث فى الآجام *
 * حشدت مواليه له فترافدت * عصب تساييف دونه ورامي *
 * لو لم يكونوا مقدمين تعلموا * منه التقدم ساعة الاقدام *
 * منقح بهم القمار وعزمه * ان يخلط الاعلام بالاعلام *
 * يسئلونه فيها الاناة وقد رأوا * لججايوج بهن بحر طام *
 * شفقا على خير البرية كلها * نفسا وافضل سيد وامام *

- * لما شهرت السيف مزدلفا به * قلق العبيد ورام كل مرام *
- * وزحفت من قرب فلم تك داره * لما زحفت اليه دار مقام *
- * جمع الهزيمة والاباق بفترة * مذكورة اخزته في الاقوام *
- * يرجو الامان ولا امان لغادر * شق العصا واحل كل حرام *
- * فاليوم عاودت الخلافة عنها * واضاء وجه الملك بعد ظلام *
- * اضحى بغياء واقربوه وحزبه * وكانهم حلم من الاحلام *
- * طاحوا فما بكت العيون عليهم * بدموعها ومضوا بغير سلام *
- * فاسلم امير المؤمنين ممتعا * بتسابع الآلاء والانععام *

❖ وقال يمدحه ويستوهبه حاتما ❖

- * بودى لو يهوى العذول ويعشق * فيعلم اسباب الهوى كيف تعلق *
- * ارى خلقتا حبي لعلاوة دائما * اذا لم يدم بالعاشقين التخلق *
- * وزور اتاني طارقا فحسبته * خيالاتي من آخر الليل يطرق *
- * اقسم فيه الظن طورا مكذبا * به انه حق وطورا اصدق *
- * اخاف وارجو بطل ظني وصدقه * فله شكى حين ارجو وافرق *
- * وقد ضمنا وشك التلاقي ولفنا * عناق على اعناقنا ثم ضيق *
- * فلم تر الا مخبرا عن صبابة * بشكوى والا عبرة تترفق *
- * فاحسن بنا والدمع بالدمع واشج * تمازجه والحد بالحد ملصق *
- * ومن قبل قبل التساكي وبعده * نكاد بها من شدة الوجد نشرق *
- * فلو فهم الناس التلاقي وحسنه * لحبب من اجل التلاقي التفرق *
- * اذا قرن البحر الخضم بانعم الخليفة * كاد البحر فيهن يفرق *
- * مواهب اعداد الاماني وخلفها * عدات يكاد العود منهن يورق *
- * به تعدل الدنيا اذا مال قصدها * ويحسن صنع الدهر والدهر اخرق *
- * قضى الله للمعتر بالله انه * هو القائم العدل الرشيد الموفق *
- * محبته فرض من الله واجب * وعصيانه سخط من الله موبق *
- * بقيت امير المؤمنين مؤملا * فللملك نور ما بقيت ورونق *

* لقد اقبلت بالامس خيلك سبقا * وانت الى العلياء والمجد اسبق *
 * ووافاك بالنوروز وقت محجب * يظل جنى الورد فيه يفتق *
 * فلازلت في ظل من الله سابغ * فظلك روض للبرية مونق *
 * تجانف بي نهج الشأم وطاع لي * عنان الى اكناف منبج مطلق *
 * اسر صديقا او اسوء ملاحيا * وانشر آلاء بطولك تنطق *
 * واني خليق بل حقيق حديث ما * يغرب شخصى ان شوقى بشرق *
 * ومن اين لايشي الرجاء معولى * عليك ويحدوني اليك التشوق *
 * وانت الذى اعليتنى بصنيعة * هي المزن تغدو من قرب فتغدى *
 * وعارفة فانت صفاتى فلا النثا * يقارب اقصاها ولا الشكر يلحق *
 * حلت على عشر من البرد مركبي * بحالا عليهن الشكيم المحلق *
 * واكثرت زادى من بدور تتابع * لجودك فيهن اللجين المطرق *
 * ومنتسبات للوجيه ولاحق * كمت يسر الناظرين وابلق *
 * ومن خلع فازت بلبسك فاختدى * لها ارج من طيب عرفك يعبق *
 * عليها رداء من حائل مرهف * صقيل يزل الطرف عنه فيرتق *
 * فهل انت يا ابن الزاشدين تختمى * يساقوثة تبهى على وتشرق *
 * يغار احرار الورد من حسن صبغها * ويحكىه جادى الرحيق المعتق *
 * اذا برزت والشمس قلت تجارتا * الى امد او كادت الشمس تسبق *
 * اذا التهمت في اللحظ ضاهى ضياؤها * جينك عند الجود اذ يتألق *
 * اسر بل منها ثوب فخر معجل * ويبقى بها ذكر على الدهر مخلق *
 * علامة جود منك عندى مبينة * وشاهد عدل لي بنعمك يصدق *
 * ومثلك اعطاها واضعاف مثلها * ولا غرو للبحر انبرى يتدفق *
 * لئن صنت شعري عن رجال اعزة * فان قوافيه بوصفك أليق *
 * وان ولى العمال منى مبرة * فستعمل العمال اخرى واخلى *

❖ وقال يمدحه ويصف الزو ❖

* حبيب سرى في خفية وعلى زعر * يحوب الدجى حتى التقينا على قدر *

* تشككت فيه من سرور وخلته * خيالا آتى في النوم من طيفه يسرى *
 * وافرطت من وجد به فدرى بنا * على ساعة اللقيان من لم يكن يدري *
 * وما الحب ما وربت عنه تسترا * ولكنه ما ملت فيه الى الجهر *
 * اتى مسجيرا بي من البين تأثبا * الى من الصد الذى كان فى الهجر *
 * فلم يستطع قلبى امتناعا من الهوى * ولم تستطع نفسى سبيلا الى الصبر *
 * سقانى بكأسيه وعينه قادرا * بألحظه دون المدام على سكرى *
 * واقسم لى ان لا ينحون مودتى * وان اسرف الواشى وكثر ذو الغمر *
 * ولم انسّه عند التلاقى وضمنا * سوائف نحر من مشوق الى نحر *
 * وتكرارنا ذاك العناق اذا انقضت * لنا عبرة عادت لنا عبرة تجرى *
 * احاديث شكوى من محبين لاتنى * تعلق فؤادا بالصبابة او تبرى *
 * نجبت من فرعون اذ ظن انه * اله لان النيل من تحته يجرى *
 * ولو شاهد الدنيا وجامع ملكها * لقل لديه ما يكثر من مصر *
 * ولو بصرت عيناه بالزو لاذرى * حقير الذى نالت يدها من الامر *
 * اذا رأى قصرا على ظهر لجة * يروح ويغدو فوق امواجها تجرى *
 * تصاد الوحوش فى خفاني طريقه * وتستزل الطير العوالى على قسر *
 * ولم ار كالمعتز اذ راح موفيا * عليه بوجه لاح فى الروق النضر *
 * مليا بان يجلو الظلام بغرة * تخاضع اكبارا لها غرة الفجر *
 * اذا اهترت تحت الارجحية والندى * واسفر فى ضوء الطلاقة والبشر *
 * وقابله بدر السماء بحسنه * فبدر على بدر وبحر على بحر *
 * رأيت بهاء الملك مجتمعا له * وديباجة الدنيا ومكرمة الدهر *
 * وخرق متى امتدت يده بنائل * فما النيل منه بالزهيد ولا النزر *
 * مواهب مكن الفقير من الغنى * مرارا واعدين المقل على المثرى *
 * بقيت امير المؤمنين فانما * بقاؤك يسر الناس شرد بالعسر *
 * ساجهد فى شكر نعمك اننى * ارى الكفر للنعماء ضربا من الكفر *

❖ وقال يمدحه ❖

- * أبعد المشيب المنتضى في الذوائب * احاول لطف الود عند الكواعب *
 * وكان يياض الشيب شخصاً مذمماً * الى كل ييضاًء الحشا والترائب *
 * وما انفك رسم الدار حتى تهلات * دموعى وحتى اكثر اللوم صاحبي *
 * وقفنا فلا الاطلال ردت اجابة * ولا العذل اجدى في المشوق المخاطب *
 * تبادت عقايل الهوى وتطاوت * لجساجة معتوب عليه وعائب *
 * اذا قلت قضيت الصباية ردها * خيال ملم من حبيب مجانب *
 * يجود وقدضن الأولى شغفى بهم * ويدنو وقد شطت ديار الحباب *
 * ترينك احلام النيام وبيننا * مفاوز يستفرغن جهد الركائب *
 * لبسنا من المعتر بالله نعمة * هى الروض موليا بغزر السحاب *
 * اقام قناة الدين بعد اعوجاجها * واربى على شغب العدو المشاغب *
 * اخو الخزم قدساس الامور وهذبت * بصيرته فيها صروف النوايب *
 * ومعصمى العزم بأوى برأيه * الى سنن من محكمات التجارب *
 * يفضله أى الكتاب وينتهى * اليه ترك الغلب من آل غالب *
 * تولته اسرار الصدور واقبلت * اليه القلوب من محب وراغب *
 * وردت وما كادت ترد بعدله * ظلامات قوم مظلمات المطالب *
 * امام هدى عم البرية عدله * فاضحى لديه آمنة كل راهب *
 * تدارك بعد الله انفس معشر * اطلت على حتم من الموت واجب *
 * وقال لعماً للعائرين وقد رأى * ذنوب رجال فرطوا في العواقب *
 * تجافى لهم عنها ولو كان غيره * لعنف بالثريب ان لم يعاقب *
 * وهبت عزيرات النفوس لمعشر * يعدونها اقصى اللهم والمواهب *
 * ولولا تلافيك الخلافة لانبرت * لها همم الغاوين من كل جانب *
 * اذا لادعاهم الابعدون ولا رتقت * اليها امانى الظنون الكواذب *
 * زمان تهاوى الناس في ليل فتنة * ربوض النواحي مدلهم الغياهب *
 * دعالك بنو العباس ثم فأسرعت * اجابة مستول على الملك غالب *

* وهزوك للامر الجليل فلم تكن * ضعيف القوى فيه كليل المضارب *
 * فما زلت حتى اذعن الشرق عنوة * ودانت على صغر اعالي المغرب *
 * جيوش ملآن الارض حتى تركنها * وما في اقصيها مفر لهارب *
 * مددن وراء الكوكبي بحجاجة * أرته نهارا طالعات الكواكب *
 * وزعزعن دنباوند من كل وجهة * وكان وقورا مطمئن الجوانب *
 * وقد أفن الصفار حتى تطلعت * اليه المنايا في القنا والقواضب *
 * حنوت عليه بعد ان اشرف الزدى * على نفس مزور عن الحق ناكب *
 * تأيته حتى تين رشده * وحتى اكتبني بالكتب دون الكتائب *
 * بلطف أت منك ما زال ضامنا * لنا طاعة العاصي وسلم المحارب *
 * فعاد حساما عن وليك ذبه * وحد سنان في عدوك ناشب *
 * بقيت امير المؤمنين مؤملا * لغفر الخطايا واصطناع الرغائب *
 * وهليت عبدالله من ذى طول * كرم النجار هبرذى الضرائب *
 * شبيهك في كل الامور وان ترى * شبيهك الا جامعاً للمناقب *
 * أوئل جدواه وارجو نواله * وما الآمل الزاجي نداء بنخائب *

❖ وقال بمدحه ❖

* ان سير الخليط حين استقلا * كان عوناً للدمع لما استهلا *
 * والنوى خطة من الهجر ما ينفك يشجى بها المحب ويهلى *
 * فأقلا في علوة اللوم انى * زائد في الغرام ان لم تقلا *
 * تلك ايامنا الذواهب من احسن عيش مضى ودهر تولى *
 * وخيال ألم منها على سا * عة هجر فقلت اهلا وسهلا *
 * ما اضيع الهوى ولا نسي الخلل الذى ضيع الهوى وتخلي *
 * حاطه الله حيث امسى واضحى * وتولاه حيث سار وحلا *
 * سكن مغرم بهجرى يزدا * د صدودا اذا انا ازددت وصلا *
 * وبودى او استطعت تخففت بصبر عن سيدى حين ملا *
 * ومعاذ الاله ان اتعزى * عنه طول الحياة او اتسلى *

* قد لبست الهوى وان كان ضرا * وتحملته وان كان ثقلا *
 * وتذلت جاهدا للمبكي * وقليل من عاشق ان يذلا *
 * اصبحت رتبة الخليفة للمعتز بالله منزلا ومحلا *
 * جمع الله شملها في يديه * ورآه لها مكانا واهلا *
 * وايت نصره الموالى فاعطته علو السماء او هو اعلى *
 * ملك ما بدا لعينك الا * قلت بحر طمها وبدر تجلى *
 * لابس حلة الوقار ومن * ابته السيف ان يكون محلى *
 * يا جمال الدنيا سناء ومجدا * وثمان الدنيا عطاء وبذلا *
 * كلما حصلت مساعي قريش * طبت فرعا في منماها واصلا *
 * لك محض النجار منها المصني * غير شك والقدح فيها المعلى *
 * بين عم النبي والخبر والسجاد والكامل الذي بان فضلا *
 * لهم زمزم وافنية الكعبة والمجر والصفى والمصلى *
 * من ابى حبه فليس من الله ولو صام الف عام وصلى *
 * لم يزل حقه المقدم يحو * باطل المستعار حتى اضمحلا *
 * قد طلبنا فلم نجد لك في السو * دد والمجد والتمكارم مثلا *
 * انت اندى كفا واشرف اخلا * قا وازى قولا واكرم فعلا *
 * طالعتك السعود وانسكب الغيث رذاذا في ساحتيك ووبلا *
 * واتى العيد في دجون تتبعن غليل البكاء حتى استبلا *
 * عارضتك الانواء فيها سماحا * وحكمتك السماء هطلا وسجلا *
 * ذلك فضل اوتيته كنت من بين البرايا به احق واولى *
 * وعطاء من الاله فلا زلت مهنا ذلك العطاء مملى *

❖ وقال يستشفعه الى عبدالله ابنه ❖

* يا واحد الخلفاء غير مدافع * كراما واحسنهم يدا وصنيعا *
 * انت المطاع فان سئلت رغبة * الفيت للراجي نذاك مطيعا *
 * انى اريدك ان تكون ذريعة * فى حاجتى ووسيلة وشفيعا *

- * ما سالها احد سواى خليفة * فى الناس مرثيا ولا مسجوعا *
* لو لم امت بها اليك بديعة * ما كنت فى كرم الفعال بديعا *

﴿ وقال فى دعوة كانت ليونس بن بغا دعاه فيها ﴾

- * هل فيكم من واقف متفرس * بعدى على نظر الطباء الانس *
* اثرن فى قلب الخلى من الجوى * وملكمن من قود الابى الاشوس *
* من كل مرهفة القوام غريرة * جعلت محاسنها هوى للانفس *
* تبدو بعطفة مطمع حتى اذا * شغل الخلى ثنت بصدفة مؤاس *
* شاهدت ايام السرور فلم اجد * يوما يسر كيوم دعوة يونس *
* ادنى مزار وسط احسن بقعة * واجل زوار لابهى مجلس *
* فى روضة خضراء بشرق نورها * تسقى مجاجات الغيوم الجبس *
* فخر الربيع على الشتاء بحسنها * وكفى حضور الورد فقد النرجس *
* لا تسقىانى بالصغير فانه * يوم تليق به كبار الاكؤس *
* اسعد امير المؤمنين بدولة * تغدو عليك بكل حظ منفس *
* فلمحسن وجهك فى القلوب محلة * خصت الى جذل بها منلبس *
* بدر لنا فتى عرتنا وحشة * جليتها بضياء وجه مونس *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * من عذبرى من الطباء الغيد * ومجبرى من ظلمن العتيد *
* ان سحر العيون ضلل لى * وحنانى الرقاد ورد الحدود *
* والامانى ما تزال تعيننا بهضل من الغوانى وجود *
* ومن العيش لو يساعد عيش * ان يجي الوصال بعد الصدود *
* وبنفسى التى تولت بنفسى * ثم ضنت بالنيل منها الزهيد *
* بعدت دارها فا من تلاق * غير طيف يزورنى فى الهجود *
* أراها دامت على الوصل ام من * عادة الغايات نقض العهد *
* او ترانى ملاقيما من قريب * سكتنا لى اشتاقه من بعيد *

* الامام المعتز بالله اولى * هاشمي * بالنصر والتأييد *
 * وارث البرد والقضب وحكم الله في كل سيد ومسود *
 * طاب نفسا وامهات وآبا * واربي فضيلة في الجدود *
 * عزيمات المنصور مصروفة السبل اليه ومكرمات الرشيد *
 * في المحل الجليل من سلفي عبد مناف والسودد المرفود *
 * ملك يملأ العيون بهاء * حين يبدو في تاجه المعتود *
 * يرى الله من محل حريم الله كفرا وبيته المقصود *
 * لم يكن سعيه هناك بمرضى ولا كان امره برشيد *
 * غير ان القلوب سكن منها * ان اتانا مصفدا في الحديد *
 * علما ان راية النصر لا تر * فع الا مع البود السود *
 * ومقرا ان الخليفة منصو * ر بركن من الموالى شديد *
 * لا يهالون من عدو ولا يؤ * تون من عدة ولا من عديد *
 * بارك الله للخليفة في الفتح الجنوبي والبناء الجديد *
 * خبر بهج وبنبان بين * في منيف عند السماك مشيد *
 * فوق صرح ممد من قوارير غريب التاليف والتمريد *
 * لو بدا حسنه لجن سليما * ن لخروا من ركع وسجود *
 * قد عددنا اليوم الذي جئته فيه لافراط حسنه يوم عيد *
 * زرتة تلوغرة الشهر بالطير الميامين والنجوم السعود *
 * في زمان كان نرجسه الغض سموط من اولو وفريد *
 * بين نور من الربيع يحبيك وعهد من الشناء حديد *
 * فابق يبق العفاف والفضل واسلم * بسلم العمر للندى والجدود *
 * وعلى الله ان يمدك فينا * بتمام النعمى وحسن المزيد *

❖ وقال يمدحه ويعتذر للموالى ❖

* يا من له اول العلبا وآخرها * ومن بجود يديه يضرب المثل *
 * اما الموالى فبجد الله حلمهم * ان ينصروك فقد قاموا بما احتملوا *

* بقاؤهم عصمة الدنيا وعزهم * ستر على بيضة الاسلام منسدل *
 * ردوا المعار وتابوا من خطيئتهم * فيه الى الله والاثم الذي فعلوا *
 * خطيئة لم تكن بدعا ولا عجبا * قد خطئت انبياء الله والرسل *
 * من يركب الخطر الصعب الذي ركبوا * بالامس او يبذل النصر الذي بذلوا *
 * قد جاهدوا عنك بالاموال وافرة * وبالنفوس ونار الحرب تشتعل *
 * ما مثل شيخهم حزما وتجربة * ولا كأس فتاهم حين يعمل *
 * ثلاثة جلة ان شووروا نصحوا * او استعينوا كفوا او سلطوا عدلوا *
 * فاسلم لهم مادعت صبحا مطوقة * وليسلموا لك ما حنت ضحى ابل *

❖ وقال يمدحه وقد رأى الهلال معه في اول السنة ❖

* لقد نوهت بي شرفا وعزا * وقد خولتني ككرما ومالا *
 * ارى الحول الجديد جرى بسعد * وحال بثروة لي حين حالا *
 * لقيت اليمين والبركات لما * رأيت جمال وجهك والهلالا *
 * وما الف باكثر ما ارجى * وآمل من نذاك اذا توالى *
 * اذا سبعت يدك الى عطاء * امنا الخلف عندك والمطالا *
 * وان يسرت في المعروف قولا * فالك تتبع القول الفعالا *

❖ وقال يمدح المعتمد على الله ❖

* اريتك الآن المع البروق * ام شعل مرفضة من حريق *
 * في عارض تعرض اجوازه * بين سوى خبت فرمل الشقوق *
 * اسال بطحمان ولم يترك * ان ملئت منه فجاج العقيق *
 * نيهني عن زورة من هوى * موكل في مضجعي بالطروق *
 * عدوة بان لنا ضغنهما * احلها الحب محل الصديق *
 * لا اتبع المنجول عتبا ولا * ألوم غير البارئ المستفيق *
 * سألت عن مالى ولا مال لي * غير بقايا تركت للحقوق *
 * موجهاً في ذوى عيلة * تفض منهم في فريق فريق *

* هلا اتقى الظالم من دعوتى * تقاه من اتقىه المنجيق *
 * ذوت وزير السوء عن ملكه * الى المكان المستشق السحيق *
 * مناكذ قد كاد من لؤمه * يحمى على الناس بلال الخلوقة *
 * وفى امين الله لى منصف * ان جاد خصمى عن سواه الطريق *
 * معتمد فينا على الله قد * ايدى الله بعقد وثيق *
 * ترى عرى التدبير يحكمين عن * مقتصد فيما يعانى شفيق *
 * حلفت بالمسعى وبالخيف من * منى وبالبيت الحرام العتيق *
 * تحبجه الاركب مخشوشة * من ركابها كل فنج عميق *
 * يكبرون الله لا مخبر * عن رفث منهم ولا عن فسوق *
 * لقد وجدنا لك اذ سستنا * سياسة الحانى علينا الشفيق *
 * جمعت اسباب بنى جعفر * بالبر لما فرقوا بالعقوق *
 * وكنت بالطول الذى جئته * اليهم بالامس عين الخليق *
 * وما اضعت الحق فى اجنب * فكيف تنسى واجبا فى الشفيق *
 * جادت لك الدنيا بما مانعت * وابتدأت فى رثق تلك الفتوق *
 * فشيعة الشارى الى ذلة * قد جنحوا للدين بعد المروق *
 * ورمة الصفار متروكة * رهنا لاحدى علقات العلوقة *
 * وحابن البصرة عند التى * تخشى عليه لاجح فى مضيق *
 * ينوى فرارا لو يرى مخلصا * من سبب يفضى به او طريق *
 * لزال معشوقك يسقى الحيا * من كل داني المزن واهى الخروق *
 * فما خلونا منذ رايناه من * فتح جديد وزمان اتيق *
 * اشرف نظارا الى ملتقى * دجلة يلقاها بوجه طليق *
 * وطالع الشمس على موعد * بمثل ضوء الشمس عند الشروق *
 * لم ار كالمشوق قصرا بدا * لاعين الزانين غير المشوق *
 * هناك قد برز فى حسنه * سبقا وهذا مسرع فى اللعوق *
 * هما صبوح باكر غيمه * ثنى فى اعقابها بالعبوق *
 * الماء لا يبعث لى نشوة * فعاطنى سورة ذاك الرحيق *

- * حسبك ان تكسر من حدها * بالنغم الصافي عليها الرقيق *
* آليت لا اشرب ممزوجة * ان لم يكن مزجة ريق بريق *

❖ وقال يمدحه ❖

- * حقا اقول لقد تبت فؤادي * واطلت مدة غيبي المتمادى *
* بجوى مقيم لو بلوت غليله * لوجدته غير الجوى المعتاد *
* ولقد رأيت جوى الهوى فى منى * وعرفت طاعة قلبى المنقاد *
* والحب سكر للنفوس يسرنى * صحو العوائد عنه والعواد *
* هل انت صارف شيبة ان غلست * فى الوقت او عجبات عن الميعاد *
* جاءت مقدمة امام طوابع * هذى تراوحنى وتلك تغادى *
* واخو الغينة تاجر فى لمة * يشرى جديد يياضها بسواد *
* لا تكذبن فما الصبي بخلف * فينا ولا زمن الصبي بمعاد *
* وارى الشباب على غضارة حسنه * وجماله عددا من الاعداد *
* ان الخلافه احدث من احد * شيما يذيف بها على الاجاد *
* ملك تحييه الملوك ودونه * سيما التقي وتخشع الزهاد *
* وقذت موالة الصيام تصرفا * من لحظ ظمان الهواجر صاد *
* متعجدا يخفى الصلاة وقد ابى * اخفاءها اثر السجود البادى *
* سمح اليدين اذا احتبى فى مجلس * كان الندى صفة لذلك النادى *
* انظر اليه اذا تلفت معطيا * نبلا وقل فى البحر والوراد *
* واذا تكلم فاستمع من خطبة * تجلو عمى التخيير المرتاد *
* افضى اليه المسلمون فصادفوا * ادنى البرية من تقى وسداد *
* بفضيلة فى النفس توصل عنده * بفضائل الآباء والاجداد *
* ومحلة تعلقو فتسقط دونها * همم العدى ونفاسة الحساد *
* وزنوا الاصاله من حياء وانما * وزنوا بها طودا من الاطواد *
* ووراء ذلك الحلم ليث خفية * من دون حوزتهم وحية واد *
* متيقظ عصمت بوادر امره * بعري من الراى الاصيل شداد *

* كالسيف في ذات الاله وقد يرى * قدما كفرع النبعة المنآد *
 * راع اراه الحق قصد طريقته * ففدا يناحب دونها ويرادى *
 * وددت رعيتيه لو ان لياليا * قدمت به في الملك والميلاد *
 * تبعت بنو العباس هدى موفق * ثبت البصيرة بالمحجة هاد *
 * مستجلب لهم اجتهاد نصيحة * من اوليائهم وذل اعادى *
 * فكأنهم لما اقتفوا منهاجه * تبعوا ضياء الكوكب الوقاد *
 * ينسى الذنوب وما تقادم عهدهما * ملتي الضغائن دارس الاحقاد *
 * تعفو لعفو الله عنك تحريا * والعفو خير خلائق الاجساد *
 * بلغ احتياطك وفد كل قبيلة * وانك عدلك اهل كل بلاد *
 * لا تلخل من عيش بكر سروره * ابدا وفوروز عليك معاد *
 * وبقيت تفديك الانام وانه * ليقل للمفدى فداء الفادى *
 * اخشى الحراج وقد دعوت لعظمه * ملك الملوك ورافد الرفاد *

❖ وقال يمدحه ويمدح عبيدالله بن يحيى ❖

* رنو ذلك الغزال او غيده * مولع ذى الوجد بالذى يجده *
 * عندك عقل المحب ان فتكت * به عيون الطبء او قوده *
 * دمع اذا قلت كف هامله * اجراه هجر الحبيب او بعده *
 * ولا يودى الى الحسان هوى * من لا يرى ان غيبه رشده *
 * اخى ان الصبي استمر به * سير الليالى فانهمجت برده *
 * تصد عنى الحسناء مبعده * اذ انا لا قربه ولا صدده *
 * شيب على المفرقين بارضه * يكثرنى ان اينه عدده *
 * تطلب عندى الشباب ظالمة * بعيد خمسين حيث لا تجده *
 * لا يحب ان ملات خلتنا * فافتقد الوصل منك مقتده *
 * من يجاور على مطاولة العيش * تقعع من مله عمده *
 * عاد بحسن الدنيا وبهجتها * خليفة الله المرتجى صفده *
 * منفرق الكف بالعطاء مكث السطو دون الجانبين متده *

* فخم اذا حطت الوفود الى * فسانه لم يضق بها بلده *
 * رده لاهل الاسلام اين عنوا * متصل من ورائهم مدده *
 * تكلؤهم عينه وترجف من * نقيصة ان تنالهم كبده *
 * كانه والد يرف به * مفرط اشفاقه وهم اولده *
 * قد خصم الدهر عن مقلهم * بالجدود والدهر بين لصدده *
 * معتمد فيهم على الله تنقا * د الى سببته فتمتده *
 * لا تقربن سخطه فان له * مستنقعا بحتويه من يرده *
 * مظفر ماتكاد تسرى من الآفاق الا بفرح برده *
 * ارسال خيل اذا اطل بها * على اقاصى ثغر دنا امده *
 * ان رفعت للعدى قساطلها * انجز صرف الزمان ما يعده *
 * واقعن جمع الثمراة محتفلا * بازاب والصبح ساطع وقده *
 * غداة يوم اعيا على عصب * من الخلين ان يكر غده *
 * اين نجوا هارين عارضهم * باغ من الموت مشرف رصده *
 * باتوا وبات الخطى آونة * منسبة في صدورهم قصده *
 * يختلط الزاب من دعائهم * حتى غدا الزاب مشربا زبده *
 * ارضى الموالي فصيح يظل عبيد الله يغلو فيه ويحتده *
 * يجرى على مذهب الامام لهم * ويحتذى رأيه فيعتده *
 * وينتدى وهو في صلاحهم * لسانه المكتفى به وبده *
 * يستقل النائمون من وسن * وهو طويل في شأنهم سهده *
 * ترفقا في طلاب مالهم * ووجهه او يعهم يده *
 * ترفق المرء في ذخيرته * اذا ضيق الزمان او صلده *
 * وزير ملك تمت كفايته * فلم يهن حزمه ولا جلده *
 * مأخوذة للامور اهبة * تسبقه قبل وقتها عنده *
 * لا نهضم الزاح حده أصلا * ولا تبيت الاوتار تضطهده *
 * لا يصل الصاحب الاخص الى * مطوى سر اجنه خلده *
 * ان غلس المدهنون في حجر * اضحى على الحق ظاهرا جده *

* ان طالج الامر وهو ممتع * تيسرت لانحلالها عقده *
 * قوم ميل الزمان فاطأدت * لنا اواخيه واستوى اوده *

— وقال يصف ايوان كسرى —

* صنت نفسي عما يدنس نفسي * وترفعت عن جدا كل جبس *
 * وتماسكت حين زعزعنى الدهر التماسا منه لتعسى ونكسى *
 * بلغ من صباه العيش عندي * طففتها الايام تطفيف بخس *
 * وبعيد ما بين وارد رفته * علل شربه ووارد نخس *
 * وكان الزمان اصبح محمو * لا هواه مع الاخس الاخس *
 * واشترأتى العراق خبطة غبن * بعد بيعى الشام بيعة وكس *
 * لا ترزنى مزاولا لاختبارى * عند هذى البلوى فننكر مسى *
 * وقديما عهدتني ذا هنات * آيات على الدينثات شمس *
 * ولقد رايتني نبواين عمى * بعد لين من جانبيه وانس *
 * واذا ما جفت كنت حريا * ان ارى غير مصبح حيث امسى *
 * حضرت رحلى الهموم فوجهت الى ابيض المدائن عنسى *
 * اتسلى عن الحظوظ وآسى * لمحل من آل ساسان درس *
 * ذكرتهم الخطوب التوالى * ولقد تذكر الخطوب وتنسى *
 * وهم خافضون فى ظل عال * مشرف بحسر العيون وينسى *
 * مغلق بابه على جبل القبق الى دارق خلاط ومكس *
 * حل لم تكن كاطلال سعدى * فى قفار من البساس ملس *
 * ومساع لولا المحابة منى * لم تطقها مسعاة عنس وعيس *
 * نقل الدهر عهدهن عن الجدة حتى غدون انضاء لبس *
 * فكان الجرماز من عدم الانس واخلاله بنية رمس *
 * لو تراها علمت ان اليبالى * جعلت فيه مأتما بعد عرس *
 * وهو ينيك عن عجائب قوم * لا يشاب البيان فيهم بليس *
 * فاذا ما رأيت صورة انطا * كية ارتعت بين روم وفرس *

* والمنيا موائل وانو شر * وان يزجى الصفة في تحت الدرفس *
 * في اخضرار من اللباس على اصفر يخال في صبغة ورس *
 * وعراك الرجال بين يديه * في خفوت منهم وانماض جرس *
 * من مشيح بهوى بعامل رمح * وملح من السنان بترس *
 * تصف العين انهم جد احياء لهم بينهم اشارة خرس *
 * يغتلى فيها ارتيابي حتى * تتقراهم يداى بلس *
 * قدسقاني ولم يصرد ابوالغوث على العسكرين شربة خلس *
 * من مدام تقولها هي نجم * اضوا الليل او مجاجة شمس *
 * وراها اذا اجدت سرورا * وارتياما للشارب المتحسى *
 * افرغت في الزجاج من كل قلب * فهي محبوبة الى كل نفس *
 * وتوهبت ان كسرى ابروز معاطى والبلهيد انسى *
 * حلم مطبق على الشك عيني * ام امان غيرن ظني وحدثى *
 * وكان الابوان من عجب الصنعة جوب في جنب ارعن جلس *
 * يتظنى من الكآبة ان يبدو لعيني مصبح او ممسى *
 * مزججا بالفراق عن انس الف * عز او مرهقا بتطبيق عرس *
 * عكست حظه الليالي وبات المشتري فيه وهو كوكب نحس *
 * فهو يبدى تجلدا وعليه * كل كل من كلال الدهر مرمى *
 * لم يعبه ان بز من بسط الديباج واستل من ستور الدمقس *
 * مشمخر تعلقوا له شرفات * رفعت في رؤوس رضوى وقدمس *
 * لابسات من البياض فما تبصر منها الا فلائل برس *
 * ليس بدري اصنع انس لجن * سكتوه ام صنع جن لانس *
 * غير انى اراه بشهد ان لم * يك باينه في الملوك بنكس *
 * فكأنى ارى المراتب والقو * م اذا ما بلغت آخر حسى *
 * وكان الوفود ضاحين حسرى * من وقوف خلف الزحام وخنس *
 * وكان القبان وسط المقام * صير يرجعن بين حو ووعس *
 * وكان اللقاء اول من امس ووشك الفراق اول امس *

* وكان الذي يريد اتباعا * طامع في حقوقهم صبح نجس *
 * عمرت للسرور دهرها فصارت * للتعري رباهم والناسي *
 * فلها ان اعينها بدموع * موقفات على الصباية حبس *
 * ذلك عندي وليست الدار داري * باقتراب منها ولا الجنس جنسي *
 * غير نعمي لاهلها عند اهلي * غرسوا من ذكائها خير غرس *
 * ايدوا ملكنا وشدوا قواه * بكماة تحت السيتور حس *
 * واعانوا على كتاب اريا * ط بطعن على الخور ودعس *
 * واراني من بعد اكلف بالاشراف طرا من كل سنخ واس *

❖ وقال يصف الذئب حين لقيه ❖

* سلام عليكم لا وفاء ولا عهد * أما لكم من هجر احبابكم بد *
 * احبابنا قد انجز البين وعده * وشيكا ولم ينجز لنا منكم وعد *
 * اطلال دار العامرية باللوى * سقت ربك الانواء ما فعلت هند *
 * اذار اللوى بين الشقيقة فالجى * اما للنوى الارسيس الهوى قصد *
 * بنفسى من عذبت نفسى بحبه * وان لم يكن منه وصال ولا ود *
 * حبيب عن الاحباب شطت به النوى * واى حبيب ما اتى دونه البعد *
 * اذا جزت صحراء الغوير مغربا * وجازتك بطحاء السواجر ياسعد *
 * قفل لبني الضحاك مهلا فاني * انا الافعوان الصل والضيغم الورد *
 * بنى ناهل مهلا فان ابن اختكم * له عزمان هزل آرائها جد *
 * متى هجموه لا تهيجوا سوى الردى * وان كان خرقا ما يحل له عقد *
 * مهيبا كنصل السيف لو ضربت به * ذرى اجأ ظلت واعلامها وهد *
 * بود رجال اننى كنت بعض من * طوته الليالى لا اروح ولا اغدو *
 * ولولا احتمالى ثقل كل همة * تسوء الاعادى لم يودوا الذى ودوا *
 * ذربنى وياهم فسي صرامتى * اذا الحرب لم يقدر ليحمدها زند *
 * ولى صاحب غضب المضارب صارم * طويل نجاد ما يقل له حد *
 * وبكية تشكو الفراق بدمع * يبادرنها سما كما انثر العقد *

* رشادك لا يحزنك بين ابن همة * يتوق الى العلياء ليس له ند *
 * فن كان حرا فهو للعزم والسرى * ولليل من افعاله والكرى عبد *
 * وايل كأن الصبح في اخرياته * حشاشه نصل ضم افرنده غمد *
 * تسربله والذئب وسنان هاجع * بعين ابن ليل ماله بالكرى عهد *
 * اثير القطا الكدرى عن جثماته * وتألفى فيه الثعالب والربد *
 * واطلس ملء العين يحمل زوره * واضلاعه من جانبيه شوى نهد *
 * له ذنب مثل الرشاء يجره * ومتن كائن القوس اعوج مناد *
 * طواه الطوى حتى استمر مريره * فما فيه الا العظم والروح والجلد *
 * يقضض عصلا في اسرتها الردى * كقضضه المقرور ارعه البرد *
 * سمالى وبى من شدة الجوع مابه * ببدا لم تعرف بها عيشة رغد *
 * كلانا بها ذئب يحدث نفسه * بصاحبه والجد يتعسه الجد *
 * عوى ثم اقعى فارتجزت فهجته * فاقبل مثل البرق يتبعه الرعد *
 * فاورجته خرقاء تحسب ريشها * على كوكب يتقض والليل مسود *
 * فما ازداد الا جرأة وصرامة * وابقنت ان الامر منه هو الجد *
 * فابعتها اخرى فاضلات نصلها * بحيث يكون اللب والرعب والحد *
 * فخر وقد اورده منهل الردى * على ظمأ لو انه عذب الورد *
 * وقت لجمعت الخصى فاشتويته * عليه وللرمضاء من تحته وقد *
 * ونلت خسيسا منه ثم تركته * واقلعت عنه وهو منعفر فرد *
 * لقد حكمت فينا اللبالي بجورها * وحكم بنات الدهر ليس له قصد *
 * أفى العدل ان يشقى الكريم بجورها * وياخذ منها صفوها القعدد الوغد *
 * ذربني من ضرب القداح على السرى * فعزى لا يثنيه نحس ولا سعد *
 * ساحل نفسى عند كل ملءة * على مثل حد السيف اخلصه الهند *
 * ليعلم من هاب السرى خشية الردى * بان قضاء الله ليس له رد *
 * فان عشت محمودا فلي بقى الغنى * ليكسب مالا او ينث له جد *
 * وان مت لم اظفر فليس على امرئ * غدا طالبا الا تقصيه والجهد *

❖ وقال يمدح المعتمد على الله ❖

- * لقد امسك الله الخلافة بعدما * وهت وتلاقى سرهما ان ينفرا *
 * بمعتمد فيها على الله اسندت * اليه فألقته الرضى المنفرا *
 * ولو لم يقم للمسلمين بحققها * لغودر معروف العواقب منكرا *
 * ولما بدا من سدة الملك طالعا * ذكرنا به خير الخلائف جعفرا *
 * شمائل مبسوط اليدين على العدى * ووجه اضاء الجود فيه فاسفرا *
 * اتت بركات الارض من كل وجهة * واصبح غصن العيش فينان اخضرا *
 * وقد خبر القمح المعجل اننا اقتبلناه * ميون القيام مظفرا *

❖ وقال يمدح احمد بن ثوابه ❖

- * اناشد الغيث كى تهيمى غواده * على العتيق وان اقوت مغايبه *
 * على محل ارى الايام تضحك عن * ايامه والليالى عن لياليه *
 * عهد من اللهو لم تذم عوائده * يوما فتنسى ولم تفقد بواده *
 * وفي الحلول عليل الطرف فآثره * لدن الثنى ضعيف الخصر واهيه *
 * يطيل تسويق وعدى ثم يخلفه * عمدا ويمطل دينى ثم يلويه *
 * هل يجزين ببعض الود باذله * او يعدلان على الهجران جازيه *
 * وهل تردين حلما قد تخونه * لك التصابي فما يرجى تلافيه *
 * لولا التعلق من قلب يبرح بى * لجاجه ويعتبنى تماديه *
 * ما كان هجرتك مكروها احاذره * ولا وصالك معروفا ارجيه *
 * بنو ثوابه اقرار اذا طلعت * لم يلبث الليل ان ينجاب داجيه *
 * كتاب ملك ترى التدبير منسقا * برأى مختاره منهم وممضيه *
 * يقفون هدى ابي العباس فى سنن * يرضاه سامعه الاقصى ورائيه *
 * نعدو فاما استعرنا من محاسنه * فضلا واما استحطنا من اباديه *
 * برز فى السبق حتى مل حاسده * طول العناء وخلاه مجاربه *
 * متى اردنا وجدنا من يقصر عن * مسعاته وفقدنا من يدانيه *

- * رأى التواضع والانصاف مكرمة * وانما اللؤم بين العجب والتبه *
 * كأن مذهبه في الجمد من مقة * له وميل اليه مذهبي فيه *
 * محب في جميع الناس ان ذكرت * اخلاقه الغر حتى في اعاديه *
 * كم حاسد لابى العباس مشغل * بنعمة في ابى العباس تشجيه *
 * يروم وضعه له والله يرفعه * وينغى هدمه والله بينه *
 * وباخلين سلونا عن طلابهم * سلوان صب تهادى هجر مصبيه *
 * تكفنا عنهم نعمى فتى شرفت * اخلاقه وطما بالعرف واديه *
 * ان ينعونا فان البذل من يده * او يكذبونا فان الصدق من فيه *
 * موفر القدر لم نغض مهابته * وناه الذكر لم تغضض مساعيه *
 * اولى الكتابة تسديدا اقام به * منهاجها وقد اعوجت نواحيه *
 * غض الامانة فيها من تزده * وايض الثوب فيها من توبه *

— وقال يمدح ابن نبيخت —

- * كم بالكثيب من اعتراض كثيب * وقوام غصن في الشياح رطيب *
 * وبذى الاراقة من مصيف لابس * نسج الرياح ومربع مهضوب *
 * دمن زينب قبل تشريد النوى * من ذى الارك بزيب ولعوب *
 * تأبى المنازل ان تجيب ومن جوى * يوم الديار دعوت غير محب *
 * هل تبلغتهم السلام دجنة * وطفاء سارية بريح جنوب *
 * او تدنينهم نوازع في البرى * يحل كواردة القطا المسروب *
 * فسقى الغضا والنازليه وان هم * شوه بين جوائح وقلوب *
 * وقصار ايام به شرقت لنا * حسناها من كاشح ورقب *
 * كانت فنون بطالة فتقطعت * عن هجر غانية ووخط مشيب *
 * اما دنوت من السلو مرويا * فيه وبعث من الشباب نصيبى *
 * فلربما لبيت داعية الصبي * وعصيت من عدل ومن تأيب *
 * يعشى عن المجد الغي ولن ترى * فى سودد اربا لغير اريب *
 * والارض تخرج فى الوهاد وفى الرى * عم النبات وجل ذلك يوبى *

- * واذا ابو الفضل استعار سحابة * للمكرمات فمن ابى يعقوب *
- * لا يخذى خلق القصى ولا يرى * متشبهها فى سودد بغريب *
- * تمضى صريره وتوقد رايه * عزمات جوذرز وسورة ييب *
- * شرف تتابع كبرا عن كبار * كالرح انبوبا على انبوب *
- * وارى الحجابة لا يكون تمامها * لتجيب قوم ليس بابن نجيب *
- * قر من القتيان ابيض صاعد * لدجى الزمان الفاسم الغريب *
- * اغنى خطوب الدهر حتى كفها * والدهر سلك حوادث وخطوب *
- * واذا اجتداه المتجدون فانه * يهب العلى فى نيله الموهوب *
- * كرمت خلاقه فصرن قبائلا * لقبائل من رفته وشعوب *
- * كم حزن من ذكر لغفل خامل * وبنين من حسب لغير حسيب *
- * دان على ايدى العفاة وشاسع * عن كل ند فى الندى وضريب *
- * كالبدر افرط فى العلو وضوءه * للعصبة السارين جد قريب *
- * يهنى بنى نبيخت ان جيادهم * سبقت الى امد العلى المطلوب *
- * ان قيل ربي الفخار فانهم * مطروا باول ذلك الشؤبوب *
- * او تجتبي اقلامهم لكتابه * فلقبيل ما كانت رماح حروب *

❖ وقال يمدح اسمعيل بن نبيخت ❖

- * فى غير شانك بكرتى واصيلي * وسوى سبيلك فى السلو سبيلي *
- * بخلت جفونك ان تكون مساعدى * وعلمت ما كلفني فكنت عدولى *
- * جار الهوى يوم استخف صبابتي * نخلي ما تحت الضلوع ملول *
- * سمرت كما سفر الربيع الطلق عن * ورد يفرقه الضحى مصقول *
- * وتبسمت عن لؤلؤ فى رصفه * برد يرد حشاشة المتبول *
- * خلفتكم الانواء فى اوطانكم * فسقت صواذى اربع وطول *
- * واذا السحاب ترجعت هضباته * فعلى محل بالعقيق محيل *
- * حتى تبيل منازل لو اهلها * كئب لرحت على جوى ميسول *
- * بل ما اود باننى افرقت من * وجدى ولا اتى بردت غليلي *

* واعد برئى من هواك رزيئة * والبرء اكبر حاجة المخبول *
 * ما للمكارم لا تريد سوى ابى * يعقوب اسحق بن اسمعيل *
 * والى ابى سهل بن نوبخت انتهى * ما كان من غرر لها وحجول *
 * نسبا كما اطردت كعوب مثقف * لدن يزيدك بسطة فى الطول *
 * يفضى الى يب بن جودرز الذى * شهر الشجاعة بعد فرط خجول *
 * اعقاب املاك لهم عاداتها * من كل نيل مثل مد النيل *
 * الوارثون من السرير سراته * عن كل رب تحية مأمول *
 * والضاربون بسهمه معروفة * فى التاج ذى الشرفات والاكيل *
 * ان العواصم قد عصمنا ببيض * ماض كصدر الابيض المسلول *
 * اعطى الضعيف من القوى ورد من * نفس الوحيد ومنه المخذول *
 * عز الذليل وقدرآك تشد من * وطء على عنق العزيز ثقيل *
 * ورخصت قسرين حتى انقبت * جنباتها من ذلك البرطيل *
 * رعت الرعية مرتعايك حابسا * وثنت بظلم فى ذراك ظليل *
 * اعطيتها حكم الصبي وزدتها * فى الرغد اذ زادتك فى التأويل *
 * وكعت شفق الأكل الذرب الشبا * حتى حبت جزارة المأكول *
 * احكمت ما دبرت بالتقريب والتباعد والتصعب والتسهيل *
 * لولا التباين فى الطبائع لم يقم * بدينان هذا العالم المجبول *
 * قول بترجه الفعال وانما * يتفهم التنزيل بالتأويل *
 * ماذا نقول وقد جمعت شائنا * واتينا بالعدل والتعديل *

❖ وقال يمدح ابا الصقر ❖

* أمن اجل ان اقوى الغور فواسطه * وأقفر الا عينه ونواشطه *
 * بكى مغرم ناط الغليل بقلبه * عشية بين المالكية نأطه *
 * وصلن الغواني حبله وهو ناشئ * وقارضنه العجران والشيب واخطه *
 * وقد وردت اهوآوهن فؤاده * ولا حب الا حب علوة فارطه *
 * ولما التقينا والنقا موعد لنا * تعجب رأى الدر حسنا ولاقطه *

* فن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها * ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه *
 * أشيم سحاب الغرب هل ركن دوشن * او المنكفا من يائئوسا مهابطه *
 * لتسقى وما السقيا لدى بحقها * محاني قوبق ربها وبسائطه *
 * لعمرك ما في شيرزان ولا ابنه * مكان تدانيه العلي وتحالطه *
 * حته الدهاقين الربى وتسافت * بقطربل اعلاجه وانابطه *
 * مظنة خمارين تسمى لثيمة * أقبوامه في اهلها وارايطه *
 * وأحجر بحجام الدساكر ان يرى * له ابن ضلال نازح الخير شاحطه *
 * اذا قلت قد ألقى بدا لصنوعة * اباهها ابو عمرانه ومشارطه *
 * بيت معنى النفس من لؤم اصله * بان يقبض الرزق الذى الله بأسطه *
 * ويغدو ويعتوب ابنه مترسل * يزايه في اولاده ويلاوطه *
 * واى خلال اللؤم لم يعتصب بها * ركوب الدنيا حارض القدر ساقطه *
 * زعيم بخدن السوء بوجد عنده * اذا ما ابن ميمون اتاه يضارطه *
 * وما منهما الا زنديق قرية * يلاكن ماني حقه ويعافطه *
 * متى اتعلق من ابى الصقر ذمة * يذد عن حريمى وافر الجاش رابطه *
 * اخ لى لا يدنى الذى انا معد * لشيء ولا يرضى الذى انا ساخطه *
 * لمصقلة البكرى بنى ومن يكن * لمصقلة البكرى تشرف فوارطه *
 * معال بناها صعبه وعليه * ووالله ويل العدو وقاسطه *
 * بهاليل يوم الجود تجرى شعابه * وآساد يوم الحرب يحمر ماقطه *
 * متى تغشه للنائل الرغب تندفع * الى ورق لا يرهب العدم خابطه *
 * وما رشحت شبان فضل عطائه * بل البحر غطى الراسيات غطاطه *
 * وقد ولى التدبير اشوس عنده * خلال السداد كلها وشرائطه *
 * غدا وهو واقى الملك مما يغضه * وواقيه تلك المعضلات وحائطه *
 * مقوم رأس الخطب حتى يرده * اذا الخطب اربى شقبه وتخاططه *
 * جزتك جوازي الخير عن متهضم * تكفا عليه جائر الحكم قاططه *
 * ولما اتاه الغوث من عدلك اثنى * وراحه من ذلك الجور غابطه *
 * تلافيت حظى بعدما مال واقعا * وادركت حتى بعدما شاط شائطه *

* وما كنت بالخشوس رُوَيْثِي فارتشى * ولا بالغبي اقتاده من يغالطه *
 * وما كان خصمي يوم طأطأت ظلمه * بنافعه اسرافه ونحالطه *
 * فان أثنى لا ابغ وان ألف غامطاً * لطولك لا يسعد بطولك غامطه *

❖ وقال يمدح ابن ثوبة ❖

* ضلال لها ماذا ارادت الى الصد * ونحن وقوف من فراق على حد *
 * مزاوله ان تخلط الود بالقلبي * ومغرمه ان تلحق القرب بالبعد *
 * رأيت لمة على يابضا سوادها * تعاقب مبيض عليها ومسود *
 * فلا تسألا عن هجرها ان هجرها * جنى الصبر يسقى مره من جنى الشهد *
 * ولا تعجبا من بخل دعد بيلها * وفي النفر الاعلين انجل من دعد *
 * أضن اخلاء وضم احبة * فلا خلة تصني ولا خلة تجدى *
 * أيذهب هذا الدهر لم ير موضعي * ولم يدر ما مقدار حلي ولا عقدي *
 * وبكسد مثلي وهو تاجر سودد * يبيع ثمينات المكارم والمجد *
 * سوائر شعر جامع بدد العلي * تعلقن من قبلي واتعنن من بعدي *
 * يقدر فيها صانع متعمل * لاحكامها تقدير داود في السرد *
 * خليلي لو في المرخ اقدح اذ ابى * رجال مؤاتني اذا لحبا زندي *
 * وما عارضتني كذبة دون مدحهم * فكيف اراني دون معروفهم اكدي *
 * أضرب اكباد المطايا اليهم * مطالبة منى وحاجاتهم عندي *
 * ابني ذلك اني زاهد في نوال من * اراه لنقص الراي يزهد في حمدي *
 * لا فحش تقصير الغني عن العلي * كما يفحش الاقنار بالخازم الجلد *
 * رحيل اشتياق مبرح وصبابة * الى قرية النعمان والسيد الفرد *
 * الى سابق لا يعلق القوم شأوه * بسعي ولا يهدون منه الى قصد *
 * الى ايض الاخلاق ما مر ايض * من الدهر الا عن جدامه او رفد *
 * جدبر اذا ما زرته عن جنابة * وان طال عهد ان يكون على العهد *
 * وان انا اهديت القريض مجازيا * فلن يوكس المهدي اليه ولا المهدي *
 * مزايده مني ومنه واكلنا * الى امد وافي النصيب من البعد *

* تشذب من يعطى الرغائب دونه * وبان به ما بان بالكوكب السعد *
 * فن اين جننا جمة من عطائه * وردنا وسير العيس خمس الى الورد *
 * بغض عن المرفوع من درجاته * وان زيد في سلطان ذى تدرأ نجد *
 * ونحشى شذاه وهو غير مساط * وقد يتوقى السيف والسيف فى العمد *
 * اذا قارعوه عن على الامر قارعوا * صليب الصفا من دونها خشن الحد *
 * ثوابه او مهرا ن يقتضيانه السمو اقتضاء الوعد من منجز الوعد *
 * وللسيف ذو الحدين اجنى على العدى * وآس فى الجلى من السيف ذى الحد *
 * معول آمال يرحن نسيئة * ويصبح منسوها ملين بالثمد *
 * وقد دفعوا بخل الزمان بجوده * ولا طب حتى يدفع الضد بالصد *
 * متيمين فى نعماه لا يبرحونها * فواقا ولو بات المطى بهم يخدى *
 * يفوت احتفال القوم اول عفوه * وقد بلغوا او جاوزوا آخر الجهد *
 * منخفضة اقدارهم دون قدره * كما انخفضت سفلى تهامة عن نجد *
 * فكم سبط منهم اذا اختبر امرؤ * علانته ألقاه ذا خلق جمع *
 * وواجد مال اعوزته سحبة * تسلطه يوما على ذلك الوجد *
 * فعسرك لا ميسور نكد اشأم * وهونك لا مرفوع احرة فقد *
 * لقد كنت استعدى الى الدهر مرة * بجئتك من عتب على الدهر استعدى *
 * وما كنت اذ انحى على بلاجئ * الى فئة منه سواك ولا رد *
 * تمر باعلى جرجرايا صحبى * وقد عملوا ما جرجرايا من عدى *
 * ولا قصر بى عن ضامن متكفل * بوائق ما يطوى الزمان وما يبدى *
 * واشهد انى فى اختيارك دونهم * مؤدى الى حظى ومتبع رشدى *
 * واعلم ان السبل ما لجأتكم * بزور من الاقوام مثلى ولا وفدى *

❖ وقال يهجو ❖

* ترون بلوغ المجد ان ثيابكم * بلوح عليكم حسنها وبصيصها *
 * وليس العلى دراعة ورداؤها * ولا جبة موشية وقبصها *
 * فالأ كما استن المهنذ اذ جرت * على عادة ائوابه وخروصها *

* يخلص بهاء في العيون وقيمة * ويذالها حتى بع خصوصها *
* بيت على الاخوان غالى ثيابه * ويصبح متروكا عليه رخيصها *

❖ وقال يمدحه ❖

* ان دعاه داعى الهوى فجابيه * ورمى قلبه الصبي فاصابه *
* عبت ما جاءه ورب جهول * جاء ما لا يعاب يوما فعابه *
* ليت شعري غداة بغرى بسعدى * اى شئ من الرباب اراه *
* أهو الجسد من صريمة عزم * ام هو الهزل في الهوى والدعابه *
* خون عين لم احتسبه؛ وقلب * لم اخف يوم رامتين انقلابه *
* باتت يخشى على البعاد اجتنابى * شق نفس قد كنت اخشى اجتنابه *
* صالحا عن خفي ذنبي وقد صا * فحت في ساعة الوداع خضابه *
* رشأ ان اعاد كرا بلحظ * اشعل القلب مضنيا او اذابه *
* لم يدع بيننا التباعد الا * ذكرة او زيارة عن جنبه *
* قل خير الخلان الا معز * عن تدان او عائد من صباه *
* ان تسلمني عن الشباب المولى * فهو القارظ انتظرت اياه *
* غض عيش زالت سماوته عنى * ومن بالغمامة المنجابه *
* يغتم الموجز المهجوم على الامر * ويكدى المطاول الهيبه *
* وخليل دعوته للمعالي * وهى دون الطراق تفرع بابه *
* صم عن دعوتي ومن شاء سمعا * فى مواضى امثالهم ساء جابه *
* عجب يوم ذلك منه ومعنى * بتقصى بالضاحك استغرابه *
* لا تخف عيلى وتلك القوافى * بيت مال ان اخاف ذهابه *
* كم عزيز حربن من غير ذل * ماله او نزعن عنه ثيابه *
* قد مدحنا ابوان كسرى وجئنا * نستيب التعمى من ابن ثوابه *
* بيت فخر كان الغنى لو يوافق * زائر البيت عنده اربابه *
* واذا ما اخسل بالحق قوم * فن الحق ان تسوب القرايه *
* انتم منهم خلا ما استم * بعدهم من معارضى الكتابه *

- * همم في السماء تذهب علوا * ورباع مغشية منسابه *
 * ورجال ان ضيع الناس امرا * حفظوا المجد ان يضيعوا طلابه *
 * ماسعوا يخلفون غير ابيهم * كل ساع منا يريد نصابه *
 * جمعهم اكرومة لم يجوزوا * منهاها جمع القداح الزبابة *
 * خلق منهم تردد فيهم * وليته عصابة عن عصابه *
 * كالحسام الجران يبقى على الدهر وبقى في كل عصر قرابه *
 * ماتساعت اخطار فارس الا * ملكوا الفرع فيهم والذؤابه *
 * واذا احد استهل نيل * اكثر النيل واهبا واطابه *
 * مائل في ارومة المجد رضى * منكفاه الى الندى وانصبابه *
 * اربجي عنده فواصل نعمى * ما ارتجها الشماخ عند عرابه *
 * لم يفاد الظما ولم يدرك كيف الرى من لم يطر بتلك الصحابه *
 * ما جرى بيدر المحامد الا * احرز السبق ناسيا اصحابه *
 * ومضاه له تفنن حتى * فائض البحر زاخرا بصبابه *
 * قلت هب شر ما تعانى وقد ينجيك من شر مؤيد ان نهابه *
 * ومن النقص ان تشيد بفضل * نلت مدخوله ونال لبابه *
 * ان ترد نقل بيتيه لا يتابعك شرورى ولا يطاوعك شبابه *
 * تيمه عرى الامور وراقته استبأء للبه وخالابه *
 * وعات اربجية منه تدنيه لانس عن الحجا والمهابه *
 * سلس بالعطاء حتى كأنا * نبتغى عنده حجارة لابه *
 * هو للراغبين عمدة أما * ل كما البيت للعجيج مثابه *

❖ وقال يمدح ابا الصقر ❖

- * شهى الى الايام تقليلها وفرى * وخذلانها اباى ان سمتهما نصرى *
 * ارى وكده دهرى ان اقل ولا ارى * لدهرى جبالا ظاهرا مثل ان اترى *
 * لا كذبت حتى خلت دجلة شبهت * وقلت السراب في مناقعها يجرى *
 * لئن غرنى مظل الخييل لقبله * غررت باسعاف الخيال الذى يسرى *

* فهل في ابي بكر اداء رسالة * الى السيد الضخم الدسيعة من بكر *
 * وما عن ابي الصقر ارتياد لموجع * من الكلم لا بأسوه غير ابي الصقر *
 * تأمل منه مبتغوا النيل طلعة * اذا كلفوها البدر شقت على البدر *
 * وفي القصر والشهر الجديدين زنجي * جداه منه يتلو جده القصر والشهر *
 * وقد وردوه وارد البحر بيته * فما ظنهم بالبحر زيد الى البحر *
 * علا ملتي طرق العفاة وانما * نعهد ان يهدي له طارق السفر *
 * عمرو بن سيان وشيدانكم ابي * اذا نسبت امي وعمركم عمري *
 * شكت مدها كني وكانت حقيقة * يبادلها تالك الشكينة بالشكر *
 * متى لا تسدوا خلتي لا تصبكم * شداتي ولا يسلك سوى نهجه شعري *
 * وهل يرتجي عندي اتساع لغرم * اذا ضاق يوما عند مسخطة عذري *
 * أراقبتم اجلاء عسري وانما * ثني رغبتي تلقاء بسرکم عسري *
 * اذا ما استوت اقداننا عند ثروة * فثيت حيائي او رجعت الى قدرى *

❖ وقال يمدحه ❖

* لا يرم ربك السحاب يجوده * تبتدى سوقه الصبا او تقوده *
 * غدقا يستجد صنعة روض * صنعة البرد طامل يستجده *
 * كلما بكرت عليه سماء * حيك افرده ولاح فريده *
 * قد اراه مغنى لارام سرب * مائلات الى التصابي خدوده *
 * من غزال يصيدني او غزال * يتأبى ممانعا لا اصيده *
 * يسرتني له الصبابة حتى استجمعت مقلتهاه لبي وجيده *
 * خلق العيش في المشيب ولو كا * ن نضيرا وفي الشباب جديده *
 * ليت ان الايام قام عليها * من اذا ما انقضى زمان يعيده *
 * ولو ان البقاء يختار فينا * كان ما تهدم الليالي تشيده *
 * شيختي الخطوب الا بقايا * من شباب لم يبق الا شريده *
 * لا تنقب عن الصبي فخلق * ان طلبناه ان يعز وجوده *
 * يا ابا بكر الذي ان تغب يا * كرة القطر يغن عنها شهوده *

- * نعم الله عنده وعليه * علال ما يبل منها حسوده *
- * حسن منك ان بصور فتاتي * ميلان الزمان او تأويده *
- * يذهب الدهر بيننا تنواليا * بيضه لم أترك نفعاً وسوده *
- * وارى اننى اكيد بك الامر الذى لا اراك بت تكيده *
- * اى جد تحوزه ان تعايبت بشانى ام اى ذكر تفيده *
- * قد بنى الصديق عمد تناسيه ويسلى عن الحبيب صدوده *
- * والفتى من اذا تربد خطب * اشرفت ساحته واهتم عوده *
- * لا اللفا رفته ولا خبر الغيب نداء * ولا النسبة جوده *
- * كابي الصقر حين اشياخ بكر * فارطوه الى العلى ووفوده *
- * مبتدى سودد وشانوه اتبا * ع ومولى والكاشكون عبده *
- * ولقد ساد مفضلين واعلى * مستقرا من سيد من يسوده *
- * كيف يرضيك منه تنكيه عنى فلا نيله ولا موعوده *
- * وهو الغيث مستهلا اذا الغيث مطلا حليفه وعقيدته *
- * وان التحت من شأيبه وانحزرت عن غض نبته لا اروده *
- * غزره وجهة العدى ونجهاهى * خلف ايامض برقه وجوده *
- * ركدت راحتاه عنى ولن ينفعك البحر ما تمادى ركوده *
- * لم يسر ذكر ما انال وقد سا * ر من الشعر فى البلاد قصيده *
- * عل عذرا يدنو به عن مداه * فى نداء او عل ثقلا يؤوده *
- * لا اعنيه باقتضاء ولا ار * هقه طالبا ولا استرئده *
- * خشية ان ارى الذى لا يراه * لى او ان اريد ما لا يريد *

— ﴿ وقال يمدحه ﴾ —

- * أعن سفه يوم الأبيرق ام حلم * وقوف برقع او بكاء على رسم *
- * وما يعذر الموسوم بالشيب ان يرى * معار لباس للتصايبى ولا وسم *
- * تخبرنى ايامى الحدث اننى * تركت السرور عند ايامى القدم *
- * واولعت بالكتمان حتى كأننى * طويت على ضعفن من الدين او وغم *

* فان تلتني نضو العظام فانها * جريرة قلبي منذ كنت على جسمي *
 * وحسبي من براء تماثل مثخن * من الحب ينمي مدرية ولا يصمي *
 * اذا راجعت وصلاعلي طول هجرة * تراجعت شيئا من بلاي الى سقي *
 * وقد زعمت ان سوف ينحج ما وات * وظني بها الاخلاف في ذلك الزعم *
 * خليلي ما في لا شفاء من الجوى * ولا نعم مرجوة النحج من نعم *
 * اعينا على قلب يهيم صباية * وعين اذا نهنتها ابا تهيمي *
 * حنت مذحج حولى وبات عمائر * تدافع دوني من عرائنها الشم *
 * وما خفضت جدات بكر ارومتي * ولا عطلت من ريش احسابها سهمي *
 * واني لمفود على ككل تلمعة * بنصر ابن خال يحمل السيف او عم *
 * وما ابهجتني كبوة الجحش اذ كبا * لقيه لو ان الجحش اقلع عن ظلمي *
 * وقدهدى السلطان للرشد اذ نبا * باغثر من اوباش قطربل قدم *
 * اذا عارضت دنياه في جنب رايه * شهدت بان الجهل احظي من العلم *
 * وقد اقتر الملعون يديسا وعنده * ذخائر كسرى او زها ماله الجهم *
 * اذا المرء لم يجعل غناه ذريعة * الى سودد فاعدد غناه من العدم *
 * وسيط اخساء الاصول كأنما * يعلون ناجود المدامة بالذم *
 * خلوف زمان السوء لم يرثوا العلي * ولم ينزلوا للمكرمات على حكم *
 * وقد رفعت عن نجرهم آية الندى * كما رفعت منسية آية الرجم *
 * تأباهم نفسي وتنجح فيهم * ظنوني ويعلو عن مقاديرهم فهمي *
 * فلولا ابو الصقر الاغر وجوده * رضيت قليلى واقتصرت على قسمي *
 * هو المصطفى في صقال جبينه * جلاء الظلام حين يسدف والظلم *
 * به نلت من حظي الذي نلت اولا * وادركت ما قد كنت ادركت في خصمي *
 * تصد بنات الدهر عن بغفات ما * ينيل صدود الدهم فوجي بالدهم *
 * ويعرفني معروفه حين معشر * يرون عقوق المال ان يعلموا علي *
 * مواهب لا تبغي ابن ارض يدها * علي ولا طبيا يخبرها باسمي *
 * اذا وعد ارفضت عطاء عداته * واعرف منهم من يحز ولا بدمي *
 * ولا كشفت منه الوزارة اخرق اليدين على الجلي ولا طائش السهم *

* كثير جهات الرأي مقننة به * الى عدد لا ينتهي صور الحزم *
 * طلوع الشايبا ما يغبت فحاجتها * تطلع مضاء على اول العزم *
 * متى يحتمل ضغنا على القوم يحتموا * الى السلم ان نجاهم الخنخ للسلم *
 * ولو علموا ان المنايا تنيلهم * رضاه اذا باتوا نداهى على السم *
 * اخو البر اقصى ما يخاف منزلا * من السيف ادنى ما يخاف من الاثم *
 * ولم يتسب من وائل في وشيظة * ولا بات منها ضارب البيت في صرم *
 * ابوك الذى غالى عليا مساوما * بسامة لما رد سامة في جرم *
 * ولولا يد منه لصاح مثوب * على عجز وقفن في مجمع القسم *
 * فن يك منها عاريا فقد اكتسى * ابو الجهم بزا ظاهرا وبنو الجهم *
 * وما انت عند العاذلات على الندى * ينتظر العنبي ولا هين الجرم *
 * كأن يدا لم تحظ منك بنائل * يد الارض ردتها السماء بلا شكهم *
 * كألك من جذم من الناس مفرد * وسائر من يأتي الدنيا من جذم *
 * كأننا عدوا ملتي ما تقاربت * بنا الدار الا زاد غرمك في غنمي *
 * وكم ذدت عني من تحامل حادث * وسورة ايام حرزنا الى العظم *
 * احارب قوما لا اسر بسوءهم * ولكنني ارمى من الناس من رمى *
 * يود العدى لو كنت سالك سبلهم * وابن بناء المعليات من الهدم *
 * وهل يمكن الاعداء وضع فضيلة * وقد رفعت للناظرن مع النجم *

❖ وقال يمدح ابن نبيخت ❖

* ابليغ ابا الفضل تبليغ خير اصحابه * في فضل اخلاقه المثلى وآدابه *
 * الحمد والمجد يحتلان قلبه * والرغب والرهب موجودان في يابه *
 * لن يعلق الدين والدنيا بحتمهما * الا المعلق كفيه باسبابه *
 * تفديك انفسنا اللاتي نضن بها * من مؤلمات الذى تشكو واوصابه *
 * لست العليل الذى عدناه تكرمة * بل العليل الذى اصبحت تكنى به *

وقال

﴿ وقال يمدح ابن المعلی ﴾

- * بجودك يدنو النائل المتباعد * ويصلح فعل الدهر والدهر فاسد *
 * وما ذكرت اخلاقك الغر فأننى * صديقك الا وهو غضبان حاسد *
 * أراك المعلی منهج المجد والعلى * وأكثر ما في المجد انك ماجد *
 * اتيتك فلأ لا اركاب ظليمة * ولا العزم مجموع ولا السير قاصد *
 * شدائد دهر برحت بنى صروفها * وأكثر ما ارجوك حيث الشدائد *
 * ولولم يكن لى من زماعى سائق * لقد كان لى من مكرمانك قائد *
 * لئن طال حرمان الزمان فانه * سيسليه يوم من عطائك واحد *
 * وانى وان املت فى جودك الغنى * لبالغ ما املت منك وزائد *

﴿ وقال يمدح ابن ثوبة ﴾

- * برق اضواء العقيق من ضرره * يكشف الليل عن دجى ظلمه *
 * ذكرنى بالوميض حين سرى * من ناقض العهد ضوءه بمسمة *
 * ثغر حبيب اذا تألق فى * لماء عاد المحب فى لمه *
 * مهفهف يعطف الوشاح على * ضعيف مجرى الوشاح منهضه *
 * يجذبه الثقل حين ينهض من * ورأه والخفوف من امه *
 * اذا مشى ادجت جوانبه * واهتر من قرنه الى قدمه *
 * قد حال من دونه البعاد وتشريق صدور المطى فى لقمه *
 * اشفاقه من قرى العراق على * تباعد الدار وهو فى شامه *
 * أحبب الينا بدار علوة من * بطيباس والمشرقات من امه *
 * بساط روض تجرى منابعه * فى مرجح الغمام منجمه *
 * يفضل فى آسه وزجسه * نعمان فى طلحه وفى سلمه *
 * ارض عذاة ومشرق ارج * وماء مزن يفيض فى شبهه *
 * هل ارد العذب من مناهله * او اطرق النازلين فى خيمه *
 * متى تسئل عن بنى ثوبة يخبرك السحاب المحبوك عن ديمه *

* تبتل من محلها البلاد بهم * كما يبتل المريض من سقمه *
 * اقسيت بالله ذى الجلالة والعز ومثلى من بر في قسمة *
 * وبالصلى ومن يطيف به * والحجر المتبغى ومستله *
 * اذا اشربوا له فلتمس * بكفه او مقبل بفمه *
 * ان المعالى سلكن قصد ابى العباس حتى عددن من شيمه *
 * معظم لم يزل تواضعه * لآمليه يزيد في عظمه *
 * غير ضيف الوفاء ناقصه * ولا ظنين التدبير منهه *
 * ما السيف عضبا يضئ رونقه * امضى على النائبات من قلته *
 * حامى على المكرمات مجتهدا * جهد المحامى عن ماله ودمه *
 * ما خالف الملك حاتيه ولا * غير عز السلطان من كرمه *
 * تم على عهده القديم لنا * والسيل يجرى على مدى قدمه *
 * يدنو الينا بالانس وهو اخ * للنجم فى بأوه وفى بدمه *
 * اذا رأينا ذوى عنايته * لديه خلتاهم ذوى رحمة *
 * وان نزلنا حريمه فلنا * هناك امن الحمام فى حرمة *
 * كان له الله حيث كان ولا * اخلاء من طوله ومن نعمه *
 * حاجتنا ان تدوم مدته * وسؤلنا ان نعاذ من عدمه *
 * له اباد عندى ولى امل * مازال فى عهده وفى ذممه *

﴿ وقال يمدح على بن يحيى ﴾

* عذبرى من واش بهما لم اواله * عليها ولم اخطر قلاها بباله *
 * ومن كمد اسررته فاذاعه * ترادف دمع مسرف فى انهماه *
 * جوى مستطير فى ضلوع اذا انحنت * عليه تجسفت عن حريق اشتعاله *
 * كحمل آلاف الخليط واسرعت * حرائقهم فى عاج ورماله *
 * وقد بان فيهم غصين بان اذا بدا * ثوى مخبر عن مثله او مثاله *
 * بسوك ألا عطف عند انعطافه * ويشجيك ألا عدل عند اعتداله *
 * فما حيلة المشتاق فيمن يشوقه * اذا حال هذا الهجر دون احتياله *

* حبيب نأى الا تعرض ذكرة * له او لم طائف من خياله *
 * أمتع في هجرانه من صبابة * وقد كنت صبا مفرما في وصاله *
 * ويأمرني بالصبر من ليس وجده * كوجدى ولا اعلان حالى كماله *
 * فان افقد العيش الذى فات باللوى * فقدمما فقدت الظل عند انتقاله *
 * تركت ملاحاة اللئيم وانما * نصيبى في جاه الكريم وماله *
 * ولم ارض في رنق الصرى لى موردا * فحاولت ورد النيل عند احتفاله *
 * حلفت بما يتلو المصلون في منى * وما اعتقدوه للنبي وآله *
 * ليعتسفن البيد وهم مشيع * عنوف بها في حله وارتحاله *
 * الى فارغ من كل شان يشينه * فان يشتعل فالمجد عظم اشتغاله *
 * على بن يحيى انه انتسب الندى * الى عمه عم الكرام وخاله *
 * غريب السجايا ما تزال عتولنا * مدلهة في خلة من خلاله *
 * اذا معشر صانوا السماح تعسفت * به همة مجنونة في ابتذاله *
 * اقام به في منتهى كل سودد * فعال اقام الناس دون امثاله *
 * فان قصرت اكفاؤه عن محله * فان يمين المرء فوق شماله *
 * عناه الحجا في عنفوان شبابه * فاقبل كهلا قبل حين اكتهاله *
 * كأن الجبال الراسيات تعلمت * رواجحها من حلمه وحلاله *
 * وثقت بنعمه ولم تجتمع بها * يدى ورأيت النجم قبل سؤاله *
 * وتعلم ان السيف يكفيك اخذه * مكاثرة الاخوان قبل استلاله *
 * ابا حسن انشأت في افق الندى * لنا كراما آمننا في ظلاله *
 * وان خراجى للخصيف ولو غدا * ثقيل لما استحييت غير احتماله *
 * مضى منك وسمى فجد بوليه * وعودت من نعمك فضلا فواله *

❁ وقال يمدح ابا العباس بن بسطام ❁

* من قائل للزمان ما اربه * في خلق منسه قد بدا عجبه *
 * يعطى امرؤ حظه بلا سبب * ومحرم الحظ محصد سببه *
 * تجهل نفع الدنيا فندفعه * وقد نرى ضررها فتجتلبه *

- * لا يأس المرء ان ينجيته * ما يحسب الناس انه عطبه *
- * يسرك الامر قد يسوء وكم * نوه يوما بخامل لقبه *
- * رأيت خير الانام قلّ فعند الله اخرى الأيام احتسبه *
- * واستوفى الظلم في الصديق فهل * حر يبيع الانصاف او يهبه *
- * عندي ممض من الهناء اذا * عريض قوم احكك جربه *
- * ولي من اثنين واحد ابدا * عرض عزيز الرجال او سلبه *
- * وخير ما اخترت او تخير لي * رضى شريف بسوءني غضبه *
- * وصاحب ذاهب بخلته * وتى بها وآتيت أطلبه *
- * يرصد لي ان وصلته ملل الجفاني واشتاق حين اجتبه *
- * فلست انرى أبعد شتمته * اشد رزأ عليّ ام صقبه *
- * تاركته ناصرا هواه على * هواي فيه حتى انقضى اربه *
- * هجر اخي لوعة يرى جلدا * وهو مريض الحشا لها وصبه *
- * فاضل بين الاخوان عدمي وعن * ظلماء ليل تفاضلت شهبه *
- * وعدني للهموم ان طرقت * توخيد ذلك المطى او خببه *
- * سافت بنا نكبة مذممة * فينا ودهر رخيصة نوبه *
- * فهل لضيف العراق من صفد * عند عميد العراق يرتقبه *
- * ومستسرين في الخمول بلو * ناهم فذم الحرام مكاتبه *
- * كانوا كشوك القناد يسخط را * عيه ويأبى رضاه محتطبه *
- * لا احفل المرء او تقدمه * شتى خلال اشقها ادبه *
- * ولست اعتد للفتى حسبا * حتى يرى في فعاله حسبه *
- * مثل ابن بسطام الذي شرفت * ابدأؤه ثم تمتم عقبه *
- * مادار للكرامات من فلك * الا وزاكي فعاله قطبه *
- * يقفاد طوعا لها اذا حشدت * عليه تلك الاشياء تجتذبه *
- * تنافس الناس فيه اسعدهم * عندهم من يخصه نسبه *
- * يهيج عجم البلاد فوزهم * به وتأمى لفوته عربه *
- * من يتصرع في اثر مكرمة * فدأبه في ابتغائها دأبه *

* كم راح طلقا وراح تالده * مطية للحقوق تعتقه *
 * تحسب في وفره يدها يدى * عدوه او لغيره تشبهه *
 * مال اذ الحمد عيضا منه غذا * منهبه غانما ومنتهبه *
 * وبينما المشكلات رائدة * ميسرا للصواب يقتضيه *
 * تاح لها وادعا تمهله * في مرهق الامر واسعا لبيه *
 * كان اسرعه ترسله * قرار جاش او جده لعبه *
 * دنى الاقصى ابساس متد * يستنزل الدر ثم يختبهه *
 * يغنى غناء الجيوش في طلب النى * اذا ما تناصرت كتبه *
 * ظل وظل العمال حيث هم * حاضر ما دبروا وهم غيبه *
 * مرهق راس امره واخو العجز بليه من امره ذنبه *
 * فليس بعرو خطب يراد به السلطان الا مأخوذة اهيه *
 * اقلام كتابه موجهة * للرأى يختاره ويتخبه *
 * يحمل عنهم ما لا يفون به * كافي كفاة يريحهم تعبهم *
 * منظر اذنه ولو سمئت * نفس ابى وطال مرتقبه *
 * اذا بدا للعيون خولها * ساطع بشر يوقها لهبه *
 * وان اتى دونه الحجاب فلن * تستر عنهم آلاء حجه *
 * بهتاله المجد من جوانبه * كلماء بهتال عفو صبيه *
 * ان قال او قلت لم يخف كذبي * في حظ اكرومة ولا كذبه *
 * او استبقنا المجازيات فلن * يذهب شعري لغوا ولا ذهبه *
 * يتبع تأمله الثراء كما * اتبع غزرا من ديمة عشبه *

❖ فقال عبيدالله بن عبد الله (لعله ابن طاهر) يرد عليه ❖

* أجد هذا المقال ام لعبه * ام صدق ما قيل فيه ام كذبه *
 * لشدما بين الزمان لنا * يا صاح ما قصده وما اربه *
 * حقا يقينا فما تشككنا * في الدهر من بعد ان خلا عجه *
 * وما على الدهر منك مسألة * وانت فيها بالظلم ترتكبه *

- * وما عليه لما سالت جوا * ب لازم والظلم يحتذيه *
- * فمن يكن عذره محالته * بالقول فالدهر عذره نسبه *
- * وما الى الرزق لاهري سبب * من نفسه بل بصيبه سايه *
- * وانما العقل للفتى سبب * الى اختيار الصواب يتخذه *
- * وحوز طيب الثمار يكسبه * ونفى سوء السماع يحتنبه *
- * ونيل حسن الثواب يطلبه * بالبر في كده ويحتلبه *
- * والمرء عارية بمدرجة * يمدى له ما المرف منقلبته *
- * يحصى عليه انفاسه اجل * من وزره لا يجيره هربه *
- * والعقل ضربان ان نظرت ذو * هوب وثان للمرء يكسبه *
- * والرزق قسم الحلال فارض به * يحسبك ان السعيد محتسبه *
- * وما سواه تظالم لبني الدنيا فكف القوى تغتصبه *
- * به مكان الحلال محتسب * عليه والوزر فهو مكتسبه *
- * والعقل ازكى من ان يراد به * كسب حرام للمرء يطلبه *
- * وليس ما قيل والرجاء له * باق ولا فوت فيه محتسبه *
- * والظلم في الارض مزمن درجت * من الزمان الخالي به حقبته *
- * حر هديت الانصاف تبذله * ولا تبغ الانصاف او تهبه *
- * ولا يداوى السقيم بالخرق بل * بالرفق يشفي بطبه جربه *
- * واثنان لي منهما اجلهما * اعطاء باغى النوال او رجبه *
- * فعرضه سالم اوفره * وبعد اسلاب اسرق سلبه *
- * وليس خير الخيرات بل طرف * منها رضى من يسوءنى غضبه *
- * ولست اضطر صاحبها ابدا * الى التولى ونكبتى نكبه *
- * وان جفانى خليته لطفًا * بالبر اجزى به واقضبته *
- * فوده في البعاد يحضرنى * ونيل اقصى الرجاء لي صقبته *
- * ومن ارى ناصرًا هواه على * نفسى فخالى يا نفس اجتلبته *
- * الوصل لا الهجر في الهوى حكم * ولا يذم الهوى ولا وصبه *
- * وليس يلو الاخوان صاحبهم * الا اذا الدهر عضه كلبه *

- * وعدتى للهوم ان جزيت * صبر وصدر مستوسع رحبه *
- * ولم اقل للزمان قد رخصت * بل كثرت في خطوبه نوبه *
- * كل عميد لورد حادثة * فعنده الكشف ان عرت كربه *
- * كم خامل حامل بهيمته * ونابه قاعد به لقبه *
- * وانما المرء عقله فاذا * احرز عقلا فعنده ادبه *
- * والحسب العقل لا النصاب فقل * مصرحا قيمة امرئ حسبه *
- * ومن نحت المدح المحتمل * للمدح بصفي به ويتجبه *
- * يحمد الجار والصديق ولا * يذمه صاحب ومصطحبه *
- * يبدأ بالخير ثم يشفعه * ذلك ابتداء قد تمت عقبه *
- * وهو ونحن الذين نمدح الزهر بنطق بوارع خطبه *
- * موفق بالهدى ومعه * طاب وطابوا وانجبت شعبه *
- * ان صال دهر فانه يده * او دار دهر فانه قطبه *
- * وكل فرع يسمو فان له * اصلا اليه بالعرق يجتذبه *
- * ان فخر الناس بالقديم علا * فوق فروع القديم منتسبه *
- * او فخر الناس بالحديث فكل الناس يعنو له ويرتبه *
- * ينصره بحمه مفاخرة * وجنسه فاخرت به عربه *
- * العدل والعز صاحباه معا * ذا دأبه دائما وذا دأبه *
- * طرفية للحقوق ثقبضه * وتلده للنهاب تنهيه *
- * وزاده البر والنساء وطيب الذخر بعته ويحتبه *
- * وكل مال الدنيا له نشب * وانما في صلاحها نشبه *
- * لولا صواب التدبير اطلقها * نهى ولكن عطاؤه نهيه *
- * والراى ان اشكلت موارده * قامت باصداره له قضيه *
- * يغدو لحرب العدو منصاتا * محينا من عدوه حربه *
- * مضيقا في الوغى نفسه * مسترخيا من عدوه لبيه *
- * هذا منجى مما يجاذره * وذلك ادنى مكانه عطيه *
- * والكل واليتم محققان به * فليته بث عمره شجبه *

- * هو الصميم الصريح حاربه * ملبس الانتساب مؤنثيه *
 * فلا يزل في الرضاء ما بقي الدهر ولا زال في التقي نصبه *
 * مستوفيا ما يجب من نصب * وراحة والسعود تعصبه *
 * يقدم العدل في العمارة للبلدان حتى يطيعه حبله *
 * أصلح شرق البلاد خاتمه * ودوخت غربها له كتيه *
 * من رغب في الامور يبذله * لطالبه وشابه رهبه *
 * وآخذ اهبة الخطوب اذا العاجز كانت متروكة اهبه *
 * فخرمه رأس امره وترى * عدوه رأس امره ذنبه *
 * وهو الذي كابد الجهاد وحا * ط الدين حتى استقر مضطربه *
 * فالتاس في راحة يرغهم * فيها وفي برد ظلها تعب *
 * ما ان له حاجب وان له * لا آذنا حيث رتبت رتبه *
 * لم يحجب وجهه ولا سدلت * الا عن الفعش والخي حجب *
 * اذا تجلى فالشمس طلعت * لا يشتمكي من ضيائها لهبه *
 * معروفة الماء عند جته * مبادرا بطء جربه صبه *
 * يصب صبا على العفاة له * ذهاب تبر يفتيهم ذهب *
 * وينبت الریش في الجناح كما * ينبت في الارض من حيا عشه *
 * الحق والجد مدح مادحه * لا بطله حاضر ولا لعبه *

❖ فاجابه البحرى ❖

- * لا الدهر مستفند ولا عجب * تسومنا الحسف كله نوبه *
 * نال الرضى مادح وممدح * فقل لهذا الامير ما غضبه *
 * مكثرا ينتغي نهضنا * بذى اليمين كاذبا لقبه *
 * وذو اليمين غير ناصره * من نكت الشعر اثقت شبهه *
 * اذا اخذت العصا توألك الانصار الا ما قت تقتضيه *
 * ونحن من لا تطال هضبه * وان انافت بفاخر رتبه *
 * لو اعرب النجم عن مناقبه * لم يتجاوز احسانا حسبه *

* لولا غرامى بالعفو قد لقي الظالم شرا وساء منقلبه *
 * اذا اراد الزمان معتمدا * ايكاس حظى سألت ما اربه *
 * وكان حقا على افعله * اذا تأبى الصديق اجتنبه *
 * والنصف منى متى سمعت به * مع اقتدارى تطولا اهبه *
 * وخيرتى عقل صاحبي فتي * سقت القوافى فخيرتى اذبه *
 * والعقل من صيغة وتجربة * شكلا من مولوده ومكسبه *
 * كلفتمونا حدود منطقكم * في الشعر بلغني عن صدقه كذبه *
 * ولم يكن ذوالقروح يلهج بالمنطق ما نوعه وما سببه *
 * والشعر لمح تكفي اشارته * وليس بالهذر طولت خطبه *
 * لو ان ذلك الشريف وازن بين اللفظ واختار لم يقل شجبه *
 * واللفظ حل المعنى وليس بريك الصفر حسنا بريكه ذهبه *
 * اجلى لصوص البلاد يطلبهم * وبات لص القريض يتهمه *
 * قائلنا بالعديد نملكه * معترنا بالعديد تتخبه *
 * اردد علينا الذي استعرت وقل * قولك يعرف لغالب غلبه *
 * اما ابن بسطامك الذي ظلت تطريه فغيث بعيشنا حلبه *
 * ازهر يتلو لسانه يده * سوم جادى يجذبو به رجبه *
 * لا يرتضى البشر يوم سودده * او يتعدى اشراقه لهبه *
 * فان تعلبت فالوفق بالله مراد الندى ومطلبه *
 * كالى نغر الاسلام يرفده * جد امرى لا يشوبه لعبه *
 * فخان الزنج مزعم هربا * ان كان ينجو بخائن هربه *
 * لا يأمن البر مفضيا كنف * منه ولا البحر طاميا حذبه *
 * ما اختار امرا الا توهمه * رداه او ظن انه عطبه *

❖ وقال يمازح ابن بسطام ويرثي غلاما مات له ❖

* ارانى متى ابغ الصباية اقدر * وان اطلب الاشجان لا تعذر *
 * اعد سنى فارحا بمرورها * وماى المنيا من سنى واشهرى *

* واهوى امتداد العمر ما امتد حبله * وما قبض للاخران قبض العمر *
 * وما خلت تبكي بعد قبصر خلة * لكل محب قبصر مثل قبصرى *
 * نعم في ابن بسطام وزبرج اسوة * ووفر على الايام وابن المدبر *
 * وبرح بنى في زبرج ان يومه * تجل لم يهل ولم ينظر *
 * متاع من الدنيا حظى ومن يفت * حظيا من الدنيا فيحزنه بعدر *
 * اسيت لمولاه على حسن مسمع * خليك لشغل السامعين ومنظر *
 * مضى تظل العين تصبغ خده * متى تن فيه لحظة يتعصر *
 * كأن النجوم الزهر ادته خالصا * زهرة صبح قد نعلت ومشترى *
 * يشيد بحاجات النفوس اذا اعتزى * الى ابن سريج او حكي ابن محرز *
 * لنعم شريك الراح في لب ذى الحجا * اذا استهلكتك بين ناي ومنهر *
 * ومغثال طول الليل حتى يقينا * على ساطع من طرة الفجر احمر *
 * غرير متى تخلط به النفس تبتهج * له ومتى يقرن به العيش يقصر *
 * اذا ما تراءت العيون تحدثت * بكل مسر من هواها ومضمر *
 * بقرون لم يكبر فيشد رزه * وكان الهوى نحلا لاصغر اصغر *
 * واعتد ايهامى اشد اصابعى * ولم يحمل خائى حل خنصرى *
 * اوعك منونا صار للموت موردا * وكان ارتقاب الموت من وعك خير *
 * ومن نكد الايام ايهاء حلة * هذاة النواصي بين كوثى وتضرصر *
 * فلو كان مات اللوغبردى قبله * واخر في الباقين من لم يؤخر *
 * اذا لاسغنا الحادثات التي جنت * ولم تتبعها باللام فكثر *
 * يطيب بالكافور من كان نشره * اطل من الكافور لو لم يكفر *
 * وتدرج في البرد المحبر صورة * كتوشية البرد الصنع المحبر *
 * قست كبد لم تغلل لفراقه * وقلب الى ذكراه لم يتفطر *
 * عليك ابا العباس بالصبر طيعا * فان لم تجده طائعا فصبر *
 * ولا بد ان بهراق دمع فانما * يرجى ارتقاء الدمع بعد التحدر *
 * اذا انت لم تنضح جواك بعبرة * غلا في التماذى او قضي في التسعر *

❁ وقال يعاتب ابا العباس بن بسطام ❁-

* اما العداة فقد اروك نفوسهم * فاقصد بسوء ظنونك الاخوانا *
 * تخشاش نفسي ان اذل مقادة * ويزيد شغبي ان ألين عنانا *
 * واخف عن كتف الصديق زراهة * من قبل ان يتلون الالوانا *
 * واخ ارب فلم اجد في امره * الا التماسك عنه والهجرانا *
 * اغيبته ان استمخج له يدا * او ان اعنى منه في لسانا *
 * واره لما لم اطالب نفعه * انشا بضم تعيبا وعيانا *
 * ما كان من امل ومنك فقد اتى * يسرى الى مينا تبيانا *
 * لو كان ما ادى اليك سرارها * حقا لكان حديثها اعلانا *
 * ان كان ذلك لعزبة البعث الذي * جرت فيه فدونك الخصيانا *
 * ومن العجائب تهمتي لك بعدما * كنت الصفي لدى والخلصانا *
 * وتوقعي منك الاساءة جاهدا * والعدل ان اتوقع الاحسانا *
 * وكما يسرك لين مسى راضيا * فكذلك فاخش خشونتي غضبانا *

❁ وقال يعاتبه ايضا ❁-

* تعود عوائد الدمع المراق * على ما في الضلوع من احتراق *
 * لقد رأيت النواظر يوم سعدى * زبالا تستهل له المآقي *
 * بانفاس ترقى عن دخيل الجوى حتى * تعلق في التراقي *
 * واحشاء ارق على التصابي * وادمي من مجاهدها الرقاق *
 * وقد حلت وما حلت اسيرا * يفاضت لبه عنت الوثاق *
 * ببرقة تهمد ولب شوق * تصباني الى اهل البراق *
 * اليم الى العدول وتغلى بي * معاذيري الكواذب واختلاقي *
 * وكم قد اغفل العذال عندي * من استئشاف بث واشتياقي *
 * ومن سحر به داجت فيها * تغنم قينة وهبوب ساق *
 * فلم يدع اصطباحي في فضلا * يؤدبني الى امد اغتياقي *

- * اقول لصاحب خليت عنه * يدي اذ ملّ او سئم اعتلاقي *
- * فراق من جفاء حال بيني * وبينك ام فراق من فراق *
- * واغيب الزيارة فيه بقيا * وداك واستراحة عظم ساق *
- * فكنا بالشام اخال خيرا * لرعى الود منا بالعراق *
- * أقلّ وفاء ارضك ام تجازت * خلائق غير وافية الخلاق *
- * فلا تتكلفنّ الىّ وصلا * تلاقى من اذاه ما تلاقى *
- * متى تردّ التزّيل تعترفتي * قصير الذيل مشدود النطاق *
- * واني حين توذنتني بصرم * ربيط الجاش متسع الخناق *
- * ارى عبد الصديق فان تحلى * بظلم فارح عنتي او اباقي *
- * وان تعادني اشكو مقاما * على مريض وفي يدي انطلاقي *
- * وليس العرس في نفسي باحلى * مع العرس الفروك من الطلاق *
- * وكم قد اعتقت من رق مكث * خطي هذى المخزومة العناق *
- * فراق يجعل الانسال منه * عن التسليم فيه والعناق *
- * لعل تخالف الطبيات منا * يعود لنا بقرب واتفاق *
- * فلولا البعد ما طلب التداني * ولولا البين ما عشق التلاق *
- * وخسران المودة في السجايا * كخسران التجارة في الوراق *
- * وحق ما تأملنا هلالا * باقصى الافق الا عن محاق *
- * فلا تقبل عهدا رضيا * بعيدا من نبوء واعتياق *
- * فقد يتعاشر الاقوام حينما * بتلفيق التصنع والنفاق *
- * وتأتي الدلو ملاءم بعد وهي * من الاوذام فيها والعراق *
- * فلا تبعد لباينا الخوالي * وفانت عيشنا العذب المذاق *

❖ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ❖

- * لبس الزمان بمعنى فذرّيني * ارمى نجهم خطبه بجيبيني *
- * وخذ القلاص يردني لك بالغني * في بعض ذا التطواف او يرديني *
- * والرزق لليقظ المشع رأيه * بالعزم لا للعاجز المأفون *

* لولا ابو اسحاق لم الحق بمن * فوقى ولم افضل على من دونى *
 * اقسمت لا يخشى الحوادث جاره * ويمينه قن ببر يمينى *
 * سمع اليدين له اياك جمة * عندى ومن ليس باليمنون *
 * واقصد بعثت له الشفاء فلم يقم * جهد الشفاء بعفو ما يوليني *
 * جود يبد الغيث احفل ما جرت * لسبحاله فرق السحاب الجون *
 * أنى يكون له اتصالك فى الندى * ووقوعه فى الحين بعد الحين *
 * افديك والنعماء عندى انهما * قد كثرت فى الناس من يفدينى *
 * ان الذى حملته فحمله * ما كان من خلقى ولا من دينى *
 * أينون فى سر الصديق لسان ذى * كرم على سر العدو امين *
 * هذا وما صدرى بمنصرف الهوى * عنكم ولا انا فيكم بظنين *
 * أبنى المدبر لا تزل ايامكم * موصولة بالعز والتكين *
 * فالجهد يعلم انكم لم تقصروا * الا على سبق اليه مبين *

❖ وقال يمدح احمد وابراهيم ابني المدبر ❖

* عنانى من صدودك ما عنانى * وعاودنى هواك كما بدانى *
 * وذكرنى التباعد ظل عيش * لهونا فيه ايام التداى *
 * ألام على هوى الحسناء ظلمنا * وقلبي فى هوى الحسناء عان *
 * اذا انصرفت اضاءت شمس دجن * ومال من التعطف غصن بان *
 * ويوم تأوهت للبين وجدا * وكفت عبرتين تباريان *
 * جرى فى نحرها من مقلتيها * جمان يستهل على جمان *
 * وكان الحج للقلب المعنى * ضمانا زيد فيه الى ضمان *
 * وما ذكر الاحبة من شبر * وبلدح غير تضليل الامانى *
 * نظرت الى طدان فقلت ليلي * هناك وابن ليلي من طدان *
 * ودون لقائها ابحاف شهر * وسبع للمطايا او ثمان *
 * تجاوزن الستار الى شرورى * فاظلم واعتسفن قرى الهدان *
 * ولما غربت اعراف سلى * لهن وشرقت قن القنان *

* وخلفنا ايلمر واردات * جنوحا والايامن من ابان *
 * وخفض عن تناولها سهيل * فقصر واستقل الفرقدان *
 * تصوبت البلاد بنا اليكم * وغنى بالاياب الحاديان *
 * أجهجتى العراق وليس فيها * عقيداي اللذان تكنفاني *
 * ومونستى وكيف شهود انسى * بها وابنا المدبر غائبان *
 * حساما نصره ويدا سماح * وبحرا نائل يتدققان *
 * اذا ابتدرا مدى مجد بعيد * تمطر دونه فرسا رهان *
 * هما كزنى لاحدك الليالى * اذا خيفت وذخرى للزمان *
 * ألا ابلغ ابا اسحاق تبلغ * فتى الفتيان والشيم الحسان *
 * ومن شاد المعالى غير آل * واوجف في المكارم غير وان *
 * ظلمك ان جعلت سواك قصدي * او استكفيت غيرك عظم شاني *
 * وفيك تباعدت غيات مدحي * ومد الى عنايته عناني *
 * ولم يسبق فعالك فرط قولى * وخبطي في مديحك وافتتاني *
 * حلفت برب زمزم والمصلى * ورب الحجر والركن اليماني *
 * وبالسبع الطوال ومن تولى * تلاوتهن والسبع المثاني *
 * لقد وفرت من جدواك حظي * كما وفرت حظك من لساني *
 * وكيف امن شكرا كان مني * بعقب تطول لك وامتنان *
 * ابو العطف عندك حيث برضى * له شرف المحلة والمكان *
 * يشفع في ابانات الاقاصى * ويحفظ فيه اسباب الاداني *

— وقال يمدح ابراهيم ويذكر علة نالته —

* بانفسنا لا بالطوارف والتلد * نفيك الذي تخفى من الشكوا وتبدي *
 * بنا معشر العاقين ما بك من اذى * فان اشفقوا مما اقول في وحدي *
 * ظالمنا نعود المجد من وعكك الذي * وجدت وقلنا اعتل عضو من المجد *
 * ولم ن نصف الليث اقسما نواله * ولم نقسم حياء اذ اقبلت تردى *
 * بدت صفرة في لونه ان حدهم * من الدرما اصفرت نواحيه في العقد *

* وحرت على الايدي مجسة كفه * كذلك موج البحر ملتهب الوقد *
 * وما الكلب محموا وان طال عمره * الا انما الحمى على الاسد الورد *
 * ولست ترى عود الفتاة خائفا * سموم الرياح الآخذات من الرند *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* ليالينا بين اللوى ففحجر * سقيت الحيا من صيب الزن ممطر *
 * مضى بك وصل الغائبات ونشوة الشباب ومعروف الهوى المنكر *
 * فان اتذكر حسن ما فات لا اجد * رجوعا لما فارقه بالتذكر *
 * نضوت الاسى عنى اصطبارا وربما * اسيت فم اصبر ولم انصبر *
 * ايا صاحبي اما اردت صحابتي * فكن مقصرا او مغرما مثل مقصر *
 * فاني ان ازمع غدوا لطيفة * اغلس وان اجع رواحا اهجر *
 * وما يقرب الطيف المم ركائبى * ولا يعتربنى الشوق من حيث يعترى *
 * سقيناجنى السلوان ام شغل الهوى * علينا بنو العشرين من كل معشر *
 * وقد ساني ان لم يهجم من صبابتي * سنا البرق في جمع من الليل اخضر *
 * واني هجر للمدمام وقد جلا * لنا الليل عن قطربل وبلشكر *
 * وكيف تعاطى اللهو والراس مخلص * مشيبا وشرب الراح من بعد جعفر *
 * فنتعت وجانب المطامع لابسا * لباس محب للزاهة موثر *
 * وآنسنى علمى بان لا تقدمى * مفيدى ولا مزرر بحظى تأخرى *
 * ولو فاتنى المقدور مما ارومه * بسعى لأدركت الذى لم يقدر *
 * اقول لذى البشر البكي الذى نبت * خلأقه والنائل المتعذر *
 * لمن رفته يرض الاتوق وعرضه * اذا اكثب ازامى صفاة المشقر *
 * كفالك العلى من لست فيها بالغ * مداه ولا مغن له يوم مفخر *
 * ومن لو ترى فى ملكه عدت ناللا * لاول عاف من مرجيه مقتر *
 * لقد حيط فى المسلمين بحازم * ككاه لنى المسلمين موفر *
 * ملئ باذلال العزيز اذا التوى * عليه وقسر الابليخ المتجبر *
 * اذاق الخصبين عقبي فعالهم * على حين بأو منهم وتكبر *

- * وكانوا متى ما يسألوا النصف يشمخوا * بأنف شراد عن الحق نفر *
- * مناهم أبو المغراء في جذم لؤمه * إلى كل عالج من بني التال امر *
- * يعدون سوخرآء جدا بزعمهم * فقد احرزوا شؤم اسمه في التطير *
- * وبنيتهم تحت العصى وقد بدت * خزايبا مقر منهم ومقرر *
- * لمضى نثفت حتى اطيرت سبالها * واقفاء مصفوعين في كل محضر *
- * حداكم صليب العزم ليس بواهن * ولا غر في المشكلات مفر *
- * قليل احتجاب الوجه يغدو بسمع * من الامر حتى يستب ومنظر *
- * معنى باعجال البطي اذا احتبي * وصب بتقديم الرزجي المؤخر *
- * اذا طلبوا منه الهوادة طالهم * قري جبل من دونها متوغر *
- * وان سألوا ابن الدنيئة اعوزت * لدى احوزي للدنيئة منكر *
- * متى اختلف الكتاب في الحكم اجعوا * على راي ثبت في الندى موقر *
- * وان حارسارى القوم في الخطب برت * بصيرة هاد للحجة مبصر *
- * كلوا الغاية القصوى الى من يفوتكم * بها ودعوا التدبير لابن المدير *
- * فداء ابى اسحاق نفسى واسرتى * وقت له نفسى فداء ومعشرى *
- * ابست له النعمى التي لا يديتها * حديثا ولا معروفها بمكدر *
- * اطبت فاكثرت العطاء مسحما * فطب ناميا في نضرة العيش واكثر *
- * واديت من بادوريا ومسكن * خراجى في جنبي كساب وتعمر *
- * فان قصرت تلك الولاية فقد رمى * الى المجد والى سودد لم يقصر *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * سفاه غمادى لومها ولجاجها * واكثرها مما رأت وضجاجها *
- * وبنوتها ان عاد كفى عيدها * وان هاج نفسى للسماح هياجها *
- * هل الدهر الا غمرة وانجلاؤها * وشيكا والا ضيقة وانفراجها *
- * تقضى الهموم لم يلبث طروقها * زماعى ولم يغلق على رتاجها *
- * وانى لا مضى العزم حتى ارده * الى حيث لا يلبى الشكوك خلاجها *
- * الى ليلة اما سراها مبلغى * اجاود اخوانى واما ادلاجها *

* وما زالت العيس المراسيل تبهرى * ففوضى لدى آل المدبر حاجها *
 * اناس قديم المكرمات وحدثها * لهم وسرير العجم فيهم وتاجها *
 * اذا خميوا في الدار ضاقت رباعها * وان ركبوا في الارض ثار عجاجها *
 * مليون ان تسقى البلاد غياثها * باوجههم حتى تسيل فجاجها *
 * كأن على بغداد ظل غمامة * بجود ابي اسحاق يهيم اثجاجها *
 * تربعتها فازداد ظاهر حسنها * واضعف في لخط العيون ابتهاجها *
 * فلا امل الا عليك طريقه * ولا رفقة الا اليك معاجها *
 * يد لك عندي قد ابر ضياؤها * على الشمس حتى كاد يخبو سراجها *
 * هي الراح تم في صفاء ورقة * فلم يبق للصباح الا مزاجها *
 * فان تلحق النعمى بنعمى فانه * يزين اللائى في النظام ازدواجها *
 * وكنت اذا مارست عندك حاجة * على نكد الايام هان علاجها *
 * ولم لا اغالى بالضبياع وقد دنا * على مداها واستقام اعوجاجها *
 * اذا كان لى تربيعها واغتيالها * وكان عليك كل عام خراجها *

— ❖ وقال يعاتبه على الحجاب ويستوهبه غلاما ❖ —

* عمرت ابا اسحاق ما صلح العمر * ولا زال مزهوا بياامك الدهر *
 * لنا كل يوم من عطائك نائل * وعندك من تقريننا ابدأ نشر *
 * وانت ندى نحيبا به حيث لا ندى * وقطر نرجى جوده حيث لا قطر *
 * على اننى بعد الرضى منسخط * ومستعب من خطة سهلها وعر *
 * وقد اوحشتنى ردة لم اكن لها * باهل ولا عندي بتأويلها خبر *
 * فلم جئت طوع الشوق من بعد غابتي * الى غير مشتاق ولم ردني بشر *
 * وما باله بأبى دخولى وقد راى * خروجى من ابوابه وبدي صفر *
 * وقد ادرك الاقوام عندك سؤالهم * وعمهم من سيب احسانك الكثر *
 * فكيف ترى المحمول كرها على الصدى * وقد صك رجله بامواجه البحر *
 * نأت لموتور بدا لك ضغنه * فان الحجاب عندنى خطر وتر *
 * وقد زعموا ان ليس يغتصب الفتى * على عزمه الا الهدية والسحر *

* فان كنت يوما لا محالة مهديا * في المهرجان الوقت اذ فاتنا الفطر *
 * فان تهدي ميخائيل ترسل بحففة * تقضى لها العتي ويغفر الوزر *
 * غرر ترآه العيون كأنما * اضاء لها في عقب داجية فجر *
 * ولو يتسدى في بضع عشرة ليلة * من الشهر ماشك امرؤ انه البدر *
 * اذا انصرفت يوما بعطفه لفتة * او اعترضت من لحظه نظرة شزر *
 * رأيت هوى قلب بطيئا نزوعه * وحاجة نفس ليس عن مثلها صبر *
 * ومثلك اعطى مثله لم يضق به * ذراعا ولم يخرج به اوله صدر *
 * على انه قد مر عمر لطيبه * ومن اعظم الآفات في مثله العمر *
 * غدا تفسد الايام منه ولم يكن * باول صافي الحسن غيره الدهر *
 * ويمنى بخطى حية مدلهمة * تحديه منها الويل ان ساقها قدر *
 * تجاوز لنا عنه فاك واجد * به ثنا يغليه في مدحك الشعر *
 * ولا تطلب العلات فيه وترتق * الى حيل فيها المعتذر عذر *
 * فقد يتغاي المرء في عظم ماله * ومن تحت برديه المغيرة او عمرو *
 * ويغرق بالتبذير وهو مجرب * فلا يتماهى القوم في انه غمر *
 * ومن لم ير الايثار لم يشتهر له * فعال ولم يعد بسودده ذكر *
 * فان قلت نذر او بين تقدمت * فاي جواد حل في ماله نذر *
 * أنعتده علقا كريعا فانما * مرام كرم القوم ان يكرم الذخر *
 * وان كنت تهواه وتقل فراقه * فقد كان وفر قبله فغضى وفر *
 * وألطف منه في الفؤاد محلة * ثنا، تقيه القصائد او شكر *
 * وما قدره في جنب جودك ان غدا * برمه او راح نائلك الغمر *

﴿ وقال يمدحه ويذكر وقته مع الزنج ﴾

* قد كان طيفك مرة يغرى بي * يعتاد ركبى طارقا وركابى *
 * فالآن ما يزدار غير مقبة * ومن الصدود زيارة الاغياب *
 * جيشا نحبي من اثيلة منزلا * جددا معالنه بذى الانصاب *
 * ادى الى العهد من عرفاه * حتى لكاد يرد رجوع جواي *

* سدك النساء به ملامة عاذل * يلحى على غزل وصد كعاب *
 * مازال صرف الدهر يو كس صفقتى * حتى رهنت على المشيب شبابى *
 * أحفظ نفسى ظلت انقص ام على * نفسى غدائئذ غدوت احابى *
 * وعذلتنى ان ادركتنى صبوة * خلصت الى داود فى المحراب *
 * وملوم فى الحب قلت وارسلت * عيائه واكف ادمع اسراب *
 * لو كنت توثر بالصباية اهلها * لتركت ما بك من جواك لما بى *
 * من مخبرى بابن المدبر والوغى * تزجى اواخر قسطل فنجاب *
 * غضبان تجلى عن وقائع سيفه * عكرات حس فى الحديد غضاب *
 * خرق تعيب ناصر وه واحضرت * اعداؤه واليوم يوم غلاب *
 * آساه فصل السيف لاصدر الفتى * حرجا لولا صدر الحسام بناب *
 * لو انه استام النجاة لنفسه * وجد النجاة رخيصة الاسباب *
 * لو اسعدته خيله لتابعت * آلاف قتلى بذة الاسلاب *
 * ان المشيع لا يبر عدوه * حتى يكون مشيع الاصحاب *
 * نصبت جبينك لاسيوف حفيظة * صرفت اليك نفاسة الهراب *
 * وايت اعطاء الدنيئة دونهم * ان الابى لان يعير آب *
 * ومبينة شهر المنازل وسمها * والخيل تكبوا فى العجاج الكابى *
 * كانت بوجهك دون عرضك اذ رأوا * ان الوجوه تصان بالاحساب *
 * ولئن اسرت فما الاسار على امرئ * نصر الاسار على الفرار بعاب *
 * لو كان غيرك كان منهزل القوى * عما مضى بك ضيق الجلباب *
 * نام المضلل عن سراك ولم يخف * سنة الرقيب ونشوة البواب *
 * ورأى بان الباب مذهبك الذى * يخشى وهمك كان غير الباب *
 * فركبتها هولاء متى تخبر بها * يقل الجبان آيت غير صواب *
 * ماراعهم الا امترافك مصلتنا * عن مثل برد الارقم المنساب *
 * نحى اعنيلة وطائشة الخطى * تصل التلفت خشية الطلاب *
 * ترناع من وهل وتأنس ان ترى * قرا ينوء بيباتك قضاب *
 * شهدته يوم الهندوان ولم تكن * لتبيعه باليوم فى دولاب *

- * ورأت جلاد محب لم تخزه * يوما موافقه لدى الاحباب *
 * قد كان يوم ندى بطولك راهن * حتى اضفت اليه يوم ضراب *
 * ذكر من البأس استعرت الى الذي * اعطيت في الاخلاق والآداب *
 * وجديد شغل للقوافي زائد * فيما ابتعثت لها من الاسهاب *
 * وفريضة انت استنتت بديتها * لولاك ما كتبت على الكتاب *

﴿ وقال فيه ويذكر الوقعة ايضا ﴾

- * وقوفك في اطلالهم وسؤالها * يريك غروب الدمع كيف انهمالها *
 * وما اعرف الاطلال في جنب توضيح * لطول تعفيها ولكن اخالها *
 * اود لها سقيا السحاب ومحوها * بسقيا السحاب حين يصدق خالها *
 * محلتنا والعيش غرض نباته * وافنية الايام خضر ظلالها *
 * وابلى على العهد الذي كان لم تغل * نواها ولا حالت الى الصد حالها *
 * فقد اولعت بالعوق دون لقاءها * تنايف من بيداء يلع آها *
 * وكنت ارجى وصلها عند هجرها * فقد بان منى هجرها ووصالها *
 * فلا قرب الا ان يعاود ذكرها * ولا وصل الا ان يطيف خيالها *
 * بلى ان في وخذ المطى لبلغة * اليها اذا شدت لشوق رحالها *
 * سيجمل اثقال تبرع منعم * بانعم آدت ركابي ثقالها *
 * وايسر من بذل الرغائب حملها * لمستكثر اعياء عليه احتمالها *
 * فتى كانت الاعباء من سيب كفه * ثنى منعمها فاستحبتتها بغالها *
 * وكنت اذا لم يكفى القوم حاجتى * كفتنى يد ايدى الرجال عيالها *
 * ووجه ضمان البشر منه موقف * على النجح والحاجات ترى عجالها *
 * به من صفيح الهند ومم تينه * صفيحة وضاح يروق جبالها *
 * متى ربتها عزة او حفيظة * اعبد اليها بالسؤال صقالها *
 * متى ترها يوما عليها دليلها * تعجبك من شمس عليها هلالها *
 * وقد عجمت تلك الخطوب قناته * فزاد على عجم الخطوب اعتدالها *
 * وما كان محروما من النصر في الوغى * ولكنها الحرب اغتدت وسجالها *

* ولو شاء اذ ترك المشيئة سودد * لأشوته يوم الهندوان نبالها *
 * غداة يجاربه التقدم في الوغى * ابوغالب والحبل تترى رعالها *
 * كأنهما من نصرة وترافد * يمينك اعطتها الوفاء شمالها *
 * فما اسرا ان المذاهب لم يكن * محيطا بكيد الأسرى مجالها *
 * ولا نجوا ان النجاة يسيرة * ولكن سيوف أكرهتها رجالها *
 * وما ارتبت في آل المدبر انهم * اذا انتسبت غر المكارم آلهما *
 * ولا ظلمت اذ لم تميل روية * بغاة الندى في ان مالك مالها *
 * فذاك ابا العباس غاد على العلى * يقصر عن غاياتها وتالها *
 * وراجية ان يستطيعك سعيها * وقد سافرت بين الرجال خلالها *
 * فكهم شرف قد فت دون سبيله * وفرصة مجد لم يفك اهتبالها *
 * ونيبتك استبطأت شكري لانعم * تابع عندي سنيها ونوالها *
 * فكيف وقد سارت غرائب لم يزل * يفوت فعال المنعمين مقالها *
 * ضوارب في الآفاق ليس ببارح * بها من محل او طنته ارتحالها *
 * قصائرهما رهن بتجزية العلى * وتبقى ديونا في الكرام طوالها *
 * تركت سواد الشك وانحزت طالبا * بياض الثريا حيث مال ذبالها *
 * ولم ارض من ليلي حبيبا ولا من الشأم بلادا يطبيني احتلالها *
 * ارحنا بتيسير المطايا فانها * صريمة عزم حل عنها عقالها *
 * وقد يبلغ المشتاق موقع شوقه * سرى البخزيات البعيد كلالها *

❖ وقال يمدحه ❖

* سقى ربها سح السحاب وهاطله * وان لم يخبر آفا من يسائله *
 * ولا زال معناها بمنعرج اللوى * مروضة اجزاعه واجازله *
 * فكهم عنى الواشى هناك وبيت العذول بليل سرمد متطاولة *
 * وليس المحب من تناهى وشاته * واقصر لاحوه ونامت عواذله *
 * ارجم في ليلي الظنون وانما * اخال في وجدى بها من اخاله *
 * وقد زعمت انى تعمدت هجرها * ولم تدر ما خطب الهوى وبلايله *

* واني لاقلي بعض من لا يريه * صدودي واهوى بعض من لا اواصله *
 * ابرق تجلى ام بدا ابن مدبر * بغيره مسؤل رأى البشر سائله *
 * فما قطعت بالاستميج ظنونه * فيكدي ولا خابت لديه وسائله *
 * نختالنا عن مدحنا متطول * اذا ما اردنا نيسله لا نختاله *
 * أظت به الحمى ثلاثا وودها * لو ان وشيك البرء امهل عاجله *
 * تعاوده توفاً اليه ولم يزل * يتوق اليه الالف حين يزاليه *
 * وكانت حرى ألا تعود لو اغتدت * مع الجيش يوم الهندوان تقائله *
 * فتى لم ينكبه الشباب عن الحجا * ولم يذس عهد اللهو والشيب شامله *
 * اذا بعثته الاريجية اضعفت * ايديه او جاءت توابا فواضله *
 * اذا سودد داني له مد همه * الى سورد نأى المحل يزاوله *
 * توقع ان يحتلها درج العلى * كما انتظرت اوب الهلال منازله *
 * وصلت بكفى كفه فددتها * الى مطب ايقنت انى نائله *
 * وابشئه شانى وجنبت معرضا * ليفعل صوب المزن ما هو فاعله *
 * وأقبت امرى فى مهم اموره * ليحمل رضوى ما تعمد كاهله *
 * وقد حكموه وهو فى كل مشكل * سريع القضاء مرتضى الحكم فاصله *
 * فلم يبق الا نهضة يستخنها * تحريه اذ عاق الزهيد تشاقله *
 * وكم غرة للمجد بادر فونها * وعابر حمد اعلمته حبائله *
 * وان ارتقابى ضعيتى من جنابه * كما ارتقب السارى الصباح يقابله *

❖ وقال يمدحه ويمدح اخاه ❖

* لئن ثنى الدهر من سهمى فلم يصل * وردت من يدى الطولى فيم تمل *
 * لقد جدت صروفا منه عرفنى * مذمومها عصبا بمن على ولى *
 * بنى المدبر ما استبطأت سعيكم * ولا اردت بكم فى الناس من بدل *
 * ايامكم هى ايامى التى عدلت * مبلى ودولتكم حظى من الدول *
 * آقت من سبيكم فى يافع زهر * وسرت من جاهكم فى يافع خضل *
 * تنكر الناس للناس الاولى عرفوا * وتلك حال ابى اسحاق لم تحل *

* ان زاده الله قدرا زادنا حسنا * من رأيه فكأن الامر لم يزل *
 * نعود منك على نهج بدأت به * فحن نخبط في اخلاقك الاول *
 * أترك السهل من جدواك اتبعه * واطب النائل الاقصى الى الجبل *
 * نعم وجدت الخلى ليس يجهد من * مرعاه ما يجهد المحذور في الطول *
 * أقصر برأى ان شرقت عنك غدا * ومر بعدك لى ليل فلم يطول *
 * ولو ملكت زعاما ظل يجذبني * قودا لكان ندى كفيك من عقلي *
 * ما بعد جودك لولا ما يجاوره * بسر من رآه من جهل ومن بخل *
 * وكيف انظر مختارا الى بلد * يكون بأسى اعلى فيه من املى *
 * جاء الولي قبل الارض ريقه * وغلت منه ما افضت الى بلل *
 * وقد سألت فما اعطيت مرغبة * وكان حتى ان اعطى ولم اسل *
 * ارمى بظني فلا اعدو الخطاء به * فاعجب لاخطاء رام من بئى ثعل *
 * اسير اذ كنت في طول المقام بها * اكدى لعلى اجدى عند مرتحلى *
 * وربما حرم الغازون غنمهم * في الغزو ثم اصابوا الغنم في الثقل *
 * شرق وغرب فعهد العاهدين بما * طالبت في ذملاز الايق الذمل *
 * ولا تقل ام شتى ولا فرق * فالارض من تربه والناس من رجل *

❖ وقال يمدح ابراهيم ❖

* فذلك اكف قوم ما استطاعوا * مساعيك التي لا تستطيع *
 * علوتهم بجمعك ما اشتوا * من العليا وحفظك ما اضاعوا *
 * نعم تفضلا وتبين فضلا * فانت المجد مقسوم مشاع *
 * وهبت لنا العناية بعد ما قد * نراها عند اقوام تباع *
 * ولم تحظر علينا الجاه حتى * جرت عنه المذائب والتلاع *
 * ففعلك ان سئلت لنا مطيع * وقولك ان سألت لنا مطاع *
 * مكارم منك ان دلفت الينا * صروف الدهر فهمى لنا قلاع *
 * خلائق لا يزال يلوح فيها * عيان للمدير او سماع *
 * انما ان تصرع عن سماح * وللآمال في يدك اصطرع *

- * خلال النيل في اهل المعالي * مفرقة وانت لها جماع *
 * دنوت تواضعا وبعدت قدرا * فشا أنك انحدار وارتفاع *
 * كذلك الشمس تبعد ان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع *
 * وقد فرشت لك الدنيا مرارا * مراتب كلها نجد يفصاع *
 * فما رفع التصفح منك طرفا * ولا مات باخدعك الضبياع *

❖ وقال يمدح احمد و ابراهيم ابني المدبر ❖

- * ألمحتي سلمي بكاطمة اسما * وتعلمنا ان الجوى ما هجمتا *
 * هل ترويان من الاحبة هائما * او تسعدان على الصباية مغرما *
 * ابكيكما دما ولو انى على * قدر الجوى ابكى بكيكما دما *
 * ابن الغزال المستعير من النقا * كفلا ومن نور الافاحى مبسما *
 * ظمئت جوائننا اليه وريها * فى ذلك اللبس المنع واللمى *
 * متعجب فى حيث لا متعجب * ان لم يجد جرما لدى تجرما *
 * ألف الصدود فلو يمر خياله * بالصب فى سنة الكرى ما سما *
 * خلفت بعدهم الاحظ نية * قذفا وانشد دارسا مترسما *
 * ظللا اكفكف فيه دما معريا * بجوى واقرا فيه خطا اعجما *
 * تأبى ربه ان تجيب ولم يكن * مستخبر ليجيب حتى يفهما *
 * الله جار بنى المدبر كلما * ذكر الاكارم ما اعف واكرما *
 * اخوان فى نسب الاخاء لعلة * بكرى وراحا فى السماحة توأما *
 * يستطر العافون من نوبتهما الشعري العبور غزارة والمرزما *
 * غيثان اصبحت العراق لواحد * وطننا وغرب واحد فتشأما *
 * ولو ان نجدة ذلك او هذا لنا * امم لادرك طالس ما يمما *
 * قد كان آن لمعد ان ينضى * فى حادث ولغائب ان يقدا *
 * انى وجدت لاجد بن محمد * خلقا اذا خنس الجبان تقدا *
 * متقلل العزمات فى طلب العلي * حتى يكون على المكارم قيدا *
 * المستضاء بوجهه وبرأيه * ان حيرة وقعت وخطب اظما *

- * أنى ذراعيه وأوقد لحظه * بدمشق يعدد النواذب أنما *
 * مستصغر للخطب يجمع حزمه * لملة حتى يرى مستعظما *
 * تقع الامور بجانبه وانما * يعثن رضوى او يرمن يرما *
 * كلف يجمع الخرج يصبح له * متفرقا في اثره متقسما *
 * شغل المدافع عن محالة كيده * واذل جبار البلاد الاعظما *
 * بنعوا بحق الله في اعناقهم * لما اتاح لهم قضاء مبرما *
 * لم يغب عن شئ فيطلبه ولم * يجز الذي حد الكتاب فيظلم *
 * ابلى ابا اسحاق تبلغ لاغيا * في المكرمات معدلا وملوما *
 * باني طلاقك التي اجلو بها * نظرى اذا الغيم الجهام تجهما *
 * وقديم ما بينى وبينك انه * عقد أمر على الزمان فاحكما *
 * كنت الربيع فلا العطاء مصردا * فيما يليك ولا الاخاء مذمما *
 * فالدهر تلقانى لسبيك شاكرا * اذ كنت لأفالك الا منعما *
 * قد طال بي عهد وهز جوانحي * شوق فجت من الشأم مسلما *

— وقال يمدح احمد بن المدير —

- * لعمر المغاني يوم صحراء ارثد * لقد هيبت وجدا على ذى توجد *
 * منازل اضحت للرياح منازل * تردد منها بين ثوى ورمدد *
 * شجت صاحبي اطلالها فتهلات * مدامعه فيها وما قلت اسعد *
 * وقلت لدار المالكية عبرة * من الشوق لم تملك بصبر فتردد *
 * سقتها الفوادي حيث حلت ديارها * على انها لم تسق ذا الغلة الصدى *
 * رأت فلتات الشيب فابتسمت لها * وقالت نجوم لو طلعت باعد *
 * أعانك ما كان الشباب مقربى * اليك فألحى الشيب اذ صار مبعدى *
 * تزيدن هجرا كلما ازددت لوعة * طلابا لان اردى فيها انا ذا رد *
 * متى الحق العيش الذى فات آفا * اذا كان يومى فيك احسن من غدى *
 * لعمر ابى الايام ما جار حكمها * على ولا اعطيتها ثنى مقودى *
 * وكيف اخاف الحادثات وصرفها * على ودونى احمد بن محمد *

* ملوم على بذل التلاد مفند * ولا مجد الا للملوم المفند *
 * وايض نعماء لاقصر مانع * رشاء وجدواه لاول مجند *
 * اذا بدروه بالسؤال انتهى لهم * على وفره حتى يجور فيعتدى *
 * بعيد على القتبان ان يلحقوا به * اذا سار في نهج الى المجد مصعد *
 * وفي الناس سادات يروح عديدهم * كثيرا ولكن سيد دون سيد *
 * غدا واحدا في حزمه واضطلاعه * ينوء بنصح للخلافة اوحده *
 * قريب لها من حفظ كل مضيع * سريع لها في جمع كل مبدد *
 * يضيق عن الشيء الطفيف يخانه * وان هو امسى واسع الصدر واليد *
 * ابا حسن تفديك انفسنا التي * بسبك من صرف النوائب تفتدى *
 * وما بلغت آماننا منك غاية * زاها رضى في قدرك المتجدد *
 * وكيف وذلك الرأى لم يستمد به * مشير وذلك السيف لم يتقلد *

❖ وقال يمدحه ❖

* يا بى سموك واعتلاؤك * الا التي فيها سناؤك *
 * عمرى لقد فت الرجا * ل و بان يوم سبق شاوك *
 * يا ابن المدبر والندى * وبل تجوده به سماءك *
 * عظم الرجا ورب يو * م حق فيه لنا رجاؤك *
 * ويفوتنى نيل مسا * فنه كتابك اولقاؤك *
 * فغشاء من يرحى اذا * لم يرح في حدث غناؤك *
 * وعطاء غيرك ان بذلت عناية فيه عطائوك *

❖ وقال لابراهيم وكان رأى عنده امل جارية الفتح بن خاقان ❖
 ❖ وكانت تطالب البحترى بالضياع التي اقطعها من ضياع ❖
 ❖ الفتح بن خاقان فخشى ان يعينها عليه فقال ❖

* لتصدقنى وما اخشاك تكذبني * ماذا تأملت او املت في امل *

* النسل حاولت منها فهي مدبرة * قد تجاوزت منذ دهر عقبة الجبل *
 * ام انتشرت على امثالها شبقا * فانعم بفيضلة مأمونة الفشل *
 * وای خیر یرجى عند مومسة * زلاء من دبر وقباء من قبل *
 * لا يرتضى قدها عند العناق ولا * يثنى على خدها في ساعة القبل *
 * مداراة الخلق من عرض الى قصر * كلما دحرجت في انحصى جعل *
 * تقضى بقوت عيالى حق زورتها * لله انت لقد اخصت في الغزل *

❖ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر ❖

* لم تبلغ الحق ولم تنصف * عين رأيت ينساقم تذر في *
 * من كلفى ان تقضى ساعة * يأتي بها الدهر ولم اكلف *
 * لا تدع الاحشاء الالهيا * تحرق ذات الحشا المرهف *
 * يضع لب الصب في لحظها * ضياعه في القهوة القرقف *
 * صفوتى الزاح وساع بها * فدونك العيش الذى تصطنى *
 * احلف بالله ولولا الذى * يعرض من شكك لم احلف *
 * اقبل من مؤتمن خائن * عهدا ولا من واعد مخان *
 * اذا الرجال اعتمت اجوادهم * فاسم الى الاشرف فالاشرف *
 * ادفع بائمال ابى غالب * عادية العدم او استعفف *
 * ارضاء للمعتمد المشتري * حضا وللمختبب المعنى *
 * من شانہ القصد وانكته * ان يعط في عارفة يسرف *
 * لو جمع الناس لاکرومة * ولم يكن في الجمع لم نكتف *
 * ووقعة للدهر بنى لم آهن * لحزها في ولم اضعف *
 * ما كنت بالخنزل المختنى * فيها ولا بالسائل المحف *
 * ضافته اخرى مثلها فاعتدى * مساندى او واقفا موقفى *
 * مستظها يحمل ما نابہ * ونابنى في المغرم المحف *
 * يزداد من كلى الى كله * توفير ثقل الراكب المردف *
 * كم رفعت حالى الى حاله * يد منى تخلف غنى تلف *

* جزيت اذ فاجرهم غادر * مثوبة البر لدينا الوفي *
 * غنيت مثلا لك في نالذ * من مالك الرغب ومستظرف *
 * وههنا رجحان حال على * حال نجد بالعدل او اسعف *
 * عندك فضل فأعد قسمة * ترجع في العقد وفي النيف *
 * تجعلها رفا لمسترفذ * او سلفا قرضا لمستسلف *
 * هم نجتمع طرفي حالنا * الى سـوآء بيننا منصف *
 * وما تكافا الحال ان لم يقع * ردمن الاقوى على الاضعف *

❖ وقال يمدحه ❖

* متى تسألني عن عهده تجديده * مليا بوصل الجبل لم تصليه *
 * يكلفني عنك العذول تصبرا * واعوز شئ ما يكلفنيه *
 * وبجزتك اللوام لست اطيعهم * وقول من العذال لست اعيه *
 * على انني اخشى عليك وانقي * زيادات مغرى بالحديث يشيه *
 * عناء المحب من عقابيل لوعة * تحمل قوى صبر الجليد وتوهي *
 * معاله بالوعد ليس يفي له * وقائله بالحب ليس يديه *
 * واهيف مأخوذ من النفس شكله * ترى العين ما تحتاج اجع فيه *
 * ولم يشف قلبي ما سقيت بكفه * من اراح الا ما سقيت بفيه *
 * ارى غفلة الايام اعطاء مانع * بصييك احيانا وحلم سفيه *
 * اذا ما نسبت الحادثات وجدتها * بنات الزمان ارصدت لبنيه *
 * متى ارت الدنيا نباهة خامل * فلا ترتقب الاخول نبيه *
 * وما رد صرف الدهر مثل مهذب * ابي الدهر ان يأتي له بشبيه *
 * ابو غالب بالجوذ بذكر واجبي * اذا ما غيبت الباخلين نسيمه *
 * تطول يدها عند اودع سعيه * ذوى الطول من اكفائه وذويه *
 * اذا ما توجهنا به في ملة * فلجنا بوجهه في الكرام وجيه *
 * تقيل من آل المدبر سيدا * يقود الى العلياء متبعيه *
 * وما تابع في المجد نهج عدوه * كمتع في المجد نهج ابيه *

- * يذلل صعب الامر حين يروضه * ويحفظ اقصى الامر حين يلبيه *
- * جديد الشباب ككبره بفعاله * وبعض الرجال ككبره بسنيه *
- * مخيلة حلم في الندى ككانها * اذا اشتهرت منه مخيلة تيه *
- * اذا بات يعطى بالسماح حليفه * توهم يعطو بالسحاب اخيه *
- * فذاك من الاسواء من بت مسحا * بمالك تفدى ماله وقيقه *
- * حلاوة لافي نفسه جد صدقة * وطعم نعم في فيه جد كره *
- * ومطلب منك المساماة لم تزل * الوفك حتى اجمعت بمئيه *
- * ولو كان يعني موضع المجد لاكتفى * بسمعه ابن العلى ومريه *
- * فابله لك الخبرات من سبك الذى * محقت به ذكر المساجل ايه *

❖ وقال يمدح ابا عامر الخضر بن احمد ❖

- * يزداد في غي الصبي ولعه * فكأما بغيره من بزعه *
- * واذا تقول الصبر يحجزه * ألوى بصبر مقيم جزعه *
- * ولقد نهى لو ان متهيما * فود ينزع شبيه نزعه *
- * ما لبث ريعان الشباب اذا * بدد المشيب تلاحقت سرعه *
- * والشيب فيه على نقيصته * مسلى اخى بث ومردعه *
- * برق بذي سلم بورقنى * خفقانه وتشوقنى لعه *
- * وزب لهو قد اشاد به * مصطافى ذى سلم ومرتبعه *
- * عست الاضافة ان تنال بها * جده ونكل ضاريا شعبه *
- * والفسل يسلبه عزيمته * اذنى وجود ككفاية تسعه *
- * لا يلبث الممنوع نطلبه * حتى يثوب اليك تمتعه *
- * والنيل دين يسترق به * فاطلب لرقك عند من تضعه *
- * وارى المطايا لا قصور بها * عن ليل سامراء تدرعه *
- * يطلبن عند فتى ربيعة ما * عند الربيع تخالبت بقعه *
- * والخضر مل يدك من كرم * بيديه افضالا وبيتدعه *
- * ذهبت الى الخطاب شيمته * فعدا يهب بها ويتبعه *

- * يدع اختيارات البخيل ومن * حب العلي يدع الذي يدعه *
 * ادت مخالبه حقيقة * سوم الخريف اراكه قرعه *
 * فرد وان اثرت عشيرته * من عدة وتناصرت شيعه *
 * يخشى الاعنة حين يجمعها * والسيل يخشى حيث يجمعه *
 * فترى الاعادى ما لهم شغل * الا توهم موقع يقعه *
 * واغتر يرفعه ابوه وكم * لكريم قوم من اب يضعه *
 * ان سرك استيفاء سوده * بالرأى يخشيه وتترعه *
 * فاطلب بعينك آية لحقت * ضوء الغزاة اين منقطعه *
 * شادت اراقه له شرفا * يعلمو فما يخط مرتفعه *
 * والسيف ان نقيت حديدته * في الطبع طاب ولم يخف طبعه *
 * ويسير متبع الرجال الى * قر كثير منهم تبعه *
 * يهوى على ألحاظ اعينهم * مرأى يزيد عليه مستعه *
 * تلو مناجمه مواعده * كالشهر تلو بيضه درعه *
 * أخاف في الف تلكؤ من * حمل الالوف فلم يخف ظلمه *
 * وسواك يا ابن الاقدمين على * وهب النوال وكر يرتجعه *
 * لا فضلك الموجود فيه ولا * معروفك المعروف بصطنعه *
 * نحو يقيم المال يرزؤه * رفدا مقام الضرس يقتلعه *
 * مثر وقل غناء ثروته * عن عامد جلداه ينتجعه *
 * والبحر تمنعه مرارته * من ان تسوغ لشارب جرعه *

— وقال يمدحه —

- * انك والاحتفال في عدلى * غير مقبم زبغى ولا ميبلى *
 * بلى ان اسطعت او قدرت فخذ * من خابل سلوة لمخبل *
 * ان الغواني رددن خابئة * رسائلى واعتذرن من رسلى *
 * لنسوة بي عن الصبي ثلت * جاهى او كبرة عن الغزل *
 * من خير ما اسعف الزمان به * ونحن من منعه على وجل *

- * يوم بُغِي نَجلى بطلعتنه الغماء او ليله بقطربل *
 * بصفر صبغ الكؤوس للشرب او * يحمر صبغ الحدود للقبيل *
 * ليذهب الغي حيث طيته * ماسبل الغي بعد من سبلي *
 * آسى على فائت الشباب وما * انفتت منه في الاصر الاول *
 * ومحتش للهجاء قلت له * وخاف عندي جريرة البخل *
 * ودى لو قد كفت ما قبل الدهر كما قد كفت ما قبلي *
 * حسبك ان تحرم المديح وما * يأثر من شاهد ومن مثل *
 * اغناني الله بالكثير وما * اغنى عن الاذنياء والسفل *
 * يكفيك من ثروة مبيتك من * سيب ابى عامر على امل *
 * تسهل اخلاقه ونحن على * حال من الدهر وعرة الخيل *
 * تحتل مرفوعة ارومته * من وائل في الرعان والقلل *
 * ان تعط مرضاته وتحرم رذا * ذ الغيث او وبله فلا تبيل *
 * اجلى لنا العسكران عن قر * ملتبس بالسعود متصل *
 * اشوس لا يلبس الخليل على * عمد التنكى وكثرة الزلل *
 * لا يخلط الغدر بالوفاء ولا * يبيع الف الخلان بالملل *
 * يشغلتني وصف ما بين به * وكل يوم يزيد في شغلي *
 * حان وداع منسا يشيد به * نعمى مقيم وجمد مرتحل *
 * فاسلم موقى من الحوادث في * ستر مغطى عليك منسدل *
 * ولا تزل ترغم العدى بندى * مؤتف من يدك متبيل *

❖ وقال يمدحه ❖

- * عند العميق فمائلات دياره * شجن يزيد الصب في استباره *
 * وجوى اذا اعتلق الجوانح لم يدع * لتيم سيبا الى اقصاره *
 * دمن تناهب رسمها حتى عفا * منها تعاقب رأمح بقطاره *
 * باتت وبات البرق يرمى عوده * فيها ويتج منقلات عشاره *
 * فالارض في عم النبات بحدة * اثوابها والروض من نواره *

- * يمضى الزمان وما بلغت لبائتي * من حسن موهوب الصبي ومعاره *
- * ليل بذات الطلح إسدافاته * اشهى الى المشتاق من ابحاره *
- * ومن اجل طيفك عاد مظلم ليله * احلى لديه من مضى نهاره *
- * ينأى الخيال عن الدنو وربما * وصل الزيارة عند شحط مناره *
- * ولقد حلفت وفي ألتى الصفا * فى هضبه، والبيت فى استاره *
- * للخضر فى شبه الخطوب ورأيه * كالسيف فى حمس الوغى وغراره *
- * ان ازجتك من الزمان ملة * فاندب ربيعه لها ابن نزاره *
- * من ذا تؤمله لئلا فعاله * ام من تؤمله لخوض غماره *
- * يرحى مرجبه فبؤتف الغنى * مما ينبل ويستجار بجاره *
- * اماغنى زيد فى اغنائه * او مقتر يعدى على اقتاره *
- * ومظفر بالمجد ادراكاته * فى الحظ زائدة على اوطاره *
- * حسب العدو صريمة من رأيه * تمضى له او جرة من ناره *
- * تجلى الحوادث عن اغر كما * رضوى اصالة حمله ووقاره *
- * عن مكث من سبه لك لو جرى * معه الفرات لقل فى اكاره *
- * انسى صنائعه الى وما بينى * اثر بلوح على من آثاره *
- * بحر اذا وردت ربيعة سيمه * لم تخش نهلتها على تياره *
- * واذا الاراقم فاخرت اكفاءها * بدأت بسودده وعظم فخاره *
- * جابه نازل برقعيد فانه * اسد العين نزوره فى زاره *
- * اولاد مسعود بن دلهم انهم * كلؤوا نغور المجد من اقطاره *
- * يرجو حسودهم الكفاه بعدما * خفيت نجوم الليل فى ابقاره *
- * نبيت ان ابا المعمر زادهم * ثارا عشية جاء طالب ثاره *
- * اتجن عبدالله رمة احمد * والنقع يتبعهن هيج مشاره *
- * ما بال قبر ايكم فى دورهم * غلقا وقبر ايهم فى داره *
- * ألا انتقدتم شلوه وعديدكم * فوت الحصى والضعف من مقداره *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* لما وصلت اسماء من حبلىنا شكر * وان حم بالبين الذى لم نرد قدر *
 * اذا ما استقلت زفرة لفراقهم * فما عذرهما الا يضيق بها الصدر *
 * نصيبى من حبيك ان صبابة * مبرحة تبرى العظام ولا تبرؤ *
 * وتحت ضلوعى من هواك جوانح * محرقة فى كل جانحة جر *
 * وقد طرفت عينك عيني لا قذى * اصابهما من عند عينك بل سحر *
 * وصال سقانى الجبل صرفا فلم يكن * ليبلغ ما ادت عقايله الهجر *
 * وباقى شباب فى مشيب مغلب * عليه اختاء اليوم يكثره الشهر *
 * وليس طليقا من ترووح او غدا * يسوم التصابى والمشيب له اسر *
 * تطاوحنى العصران فى رحويهما * يسببى عصر ويعلقنى عصر *
 * متاع من الدهر استجد بجدتى * واعظم جرم الدهر ان يمتع الدهر *
 * سترت على الدنيا ولو شئت لم يكن * على عيبها من نحو ذى نظر ستر *
 * وخادعت رأبى انما العيش خدعة * لرأبك تستدعى الجهالة او سكر *
 * وما زلت مذ ايسرت اسمو الى التى * تراد لها حتى يشاد بها الذكر *
 * اذا ما الفتى استغنى فلم يعط نفسه * تعالى نفس بالغنى فالغنى فقر *
 * ويرثى لبعض القوم من بعض ماله * اذا ما اليد الملامى شأتها اليد الصفر *
 * ارقت جنبايات المضلل ثروتى * فلا نشب بعد العبيد ولا وفر *
 * وقد زعموا مصر معان من الغنى * فكيف أسقت بي الى عدم مصر *
 * سيحبر كسرى المصقلون انهم * بهم تدفع الجلى ويحتبر الكسر *
 * فما يعاطى ما ينالونه يد * ولا يتقصى ما يذلونه شكر *
 * عريقون فى الافصال يؤتف الندى * لناشئهم من حيث يؤتف العمر *
 * اذا تجروا فى سودد وتزايدوا * فانفق ما ابضعت عندهم الشعر *
 * تجازى القوافى بالايادى مبرة * تضاعفها فى كل واحدة عشر *
 * غدوا عبقى الاكناف تأرج ارضهم * بطيب ثناء ما يراد به العطر *
 * وما سود الاقوام مثل عمارة * اذا نسى الاقوام شاع له ذكر *

* تجنب سواهم للعلى واتباعها * بسعى وعرس حيث ادركك الفجر *
 * خالك في اطواد تغلب مرتقى * ولا منك في حوز جماجمها الكبير *
 * وقد ملئت فخرا ربيعة ان سعى * لها من سوى بكر بن وائلها بكر *
 * وما اشرف البكرين من لم يكن له * حبيب ابا يوم التفاضل او عمرو *
 * ويحمل عنا الخضر خضر بن احمد * من المحل عبثا ليس يحمله القطر *
 * بغزر يد منه تقول نعلت * يد الغيث منها او تقبلها البحر *
 * وكم بسط الخضر بن احمد غابة * من المجد لا يقصو مسافتها الخضر *
 * له الفعات الدهر اقطع دونها * اشل وظهر الارض من مثلها قفر *
 * مقبم على نهج من الجود واضح * ونحن الى جبات نائله سفر *
 * يدنى لنا الحاجات مطلبها نوى * شطون ومأناها على نأبها وعر *
 * مضى ينوب البشر عن ضحكاته * ولا ريب في ان العبوس هو العسر *
 * ولو ضمن المعروف طى صحيفة * تكاد عليه كان عنوانها البشر *
 * فتى لا يريد الوفر الا ذخيرة * لمأثرة تتراد او مغرم يعرو *
 * واكثرهم بهوى الاضافة كي يرى * له في الذي يأتيه من طبع عذر *
 * ربيع رجبه ربيعة للفنى * ويكثرها من رفده النائل الغمر *
 * وما زال من آباءه وجدوده * لهم انجم في سقف عليائها زهر *
 * ابا عامر ان المعالي واهلها * يودون ودا ان يطول بك العمر *
 * اذا جئتم اكرومة تبهر الورى * فما هى بدع من علاكم ولا بكر *
 * اذا نحن كفاءناكم عن صنعة * انفسا فلا التفسير منا ولا الكفر *
 * بمقوشة نقش الدنانير ينسقى * لها اللفظ مختارا كما ينسقى التبر *
 * تبيت امام الريح منها طليعة * وغدوتها شهر وروحها شهر *
 * تقضى ديون المتعدين ويقضى * لهم من بواقى ما اعاضتهم فخر *

وقال لابن بسطام

* اسلم ابا العباس وابق ولا ازال الله ظلك *
 * وكن الذى تبقى لنا * ابدا ونحن نموت قبلك *

- * لي حاجة ارجولها * احسانك الاوفى وفضلك
* والمجد مشترط عليك قضاءها والشرط املك
* فلئن كفيت مهمها * فليتلها اعددت مثلك

❖ وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف ❖

- * هم اولي رائحون او غادونا * عن فراق ممسين او مصبحينا
* فعلى العيس في البرى تتمادى * عبرة ام على المها في البرينا
* ما ارى اليين مخليا من وداع * انفس العاشقين حتى تبينا
* من وراء العيون كشبان رمل * تثنى افنانهن فنونا
* وبود القلوب يوم استقلت * ظعن الحى لو تكون عبونا
* منزل هاج لي الصباية والشو * ق قريني فيه فساء قرينا
* يوم كان المقام في الدار شكا * يبعث الحزن والرحيل يقينا
* ان تلك الطلول من وهبنا * احزنت خاليا وزادت حزينا
* فتركاني فا اطبع عذولا * واخذلاني فا اريد معينا
* شرفا ياربعة بن نزار * خص قوما وعمكم اجعينا
* غدر الناس اولاً واخيراً * وكرمتم فكنتم الوافينا
* ما نقضتم عهدا ولا ختمت غيبا وحاشى لمجدكم ان يخونا
* نحن في خلة الصفاء وانتم * كاليدن اصطفت شمال يمينا
* ضمنا الخلف فاتصلنا ديارا * في المقامات والنفقنا غصونا
* ام تقلب قلوبنا يوم هجاء * وليست ايدي سبا ايدينا
* وابيكم لقد نهضتم عبايد * بنعمى محمد وثبينا
* ولئن احسن ابن يوسف لله يراكم * في نصره محسنينا
* قد شكرتم نعماء بالاهس حتى * لعددتكم بشكره منعمينا
* واذا ما مواهب العرف لم تقض * بحر الثناء كانت ديونا
* واحق الاحسان ان يصرف الحمد اليه * ما لم يكن ممنونا
* واما او يشاء يوم ابن عمرو * لا يباد العمرن والزبدينا

* اطفأ السيف عنكم وهو نار * يتلظى حداه فيكم منونا *
 * سار يسترشد النجوم اليهم * في سواد الظلماء حتى طفينا *
 * مارقا من جوانح الليل يبغى * عصبة من حانهم مارقيننا *
 * اذكرتهم سياه سيما على * اذغدا اصلعا عليهم بطينا *
 * آثر العفو عالما ان لله تعالى عفوا عن العافينا *
 * زدهم يا ابا سعيد فا السو * دد الا زيادة الشاكرينا *
 * تلك ساعاتهم مع ابن حديد طال مقدارها فعدت سدينا *
 * عاقروا الموت في حفاقي ركايه وقد نازلوا الالوف مأينا *
 * يرجف الخلف في صدورقناهم * ونحن الارحام فيهم حيننا *
 * اولم تنبهم بساحة سنجبا * ر الى آمد الى مارديننا *
 * ألسن تشر الشاء واكبا * د تشنى عليك عطفنا وينا *
 * بل متى العتمد من لوائك والرقه معقوده بقنسرنا *
 * نعمة ان يجد بها الله يوما * لا يجدنا لشكرها مقرينا *
 * ان تسلنا تخبر بخير اناس * غاب عنهم محمود عدلك حيننا *
 * قد ذمنا من دهرنا ما حدنا * وسخطنا من عيشنا مارضينا *
 * نكره العاجز الضعيف اذا جا * ءو كنت القوى فينا الامينا *
 * ثبت الله وطأه لك امست * جبلا راسيا على المشركينا *
 * ربما وقعة شملت بها الزو * م فباتوا اذلة خاضعينا *
 * قد امننا ان يامنوك على حا * ل ولو صيروا النجوم حصونا *
 * فزعوا باسمك الصبي فعاتت * حركات البكاء منه سكونا *
 * وتوافت خيلاك من ارض طرسو * س وقالقلا بأردندونا *
 * عابسات يحملن يوما عبوسا * لاناس عن خطبه غافلينا *
 * زرن بالدارعين ارض البقلا * ر فاجلوا عن صاغري صاغرينا *
 * قد طواهن طيهن الفيافي * واكتسين الوجيف حتى عربنا *
 * كوعول الهضاب رحن وما يملكن الا صم الزماح قرونا *

- * جان في يابس التراب فما رمن طعاما حتى وطئن الطينا *
 * ونفير الى عقرقس انفر * ت فكت المظفر الميمونا *
 * اذ ملأت السيوف منهم ومنا * وغمت الرماح فيهم وفينا *
 * ثم عرفتهم جباه رجال * صامتين في الوغى مصمتينا *
 * لم يكن قلبك الرقيق رقيقا * لا ولا وجهك المصون مصونا *
 * ما اطاقوا دفن الذي اظهروه * كبر الحقد ان يكون دينا *
 * بعض بغضائكم فليس مفيقا * او يرد الاديان باسيف دينا *
 * همه في غد بتفليق هام * في قرى العازرون والمازرونا *
 * ولعمري ما ماء زمزم احلى * عنده من دم بزارمينا *
 * يجعل البيض حين يامر اغلا * لا لاسراه والمنايا سجونا *
 * غير وان في طاعة الله حتى * يطمن الاسلام في طمينا *

﴿ وقال يمدح يوسف بن محمد ﴾

- * هل انت مستمع لمن ناداك * فتهدب عن شوق اليك دراك *
 * يا يوسف بن محمد دعوى امرئ * عدل الهوى بلسانه فدماكا *
 * لا يعدم العافون حيث توجهوا * يدك الهتون ووجهك الضحاكا *
 * ما زلت مذ جاريت سابق معشر * قصدوا العلى حتى رهقت اباكا *
 * فجرى على غلوائه وعلقته * بالجرى لا فوتا ولا ادراكا *
 * صرفوك عن حرب الثغور بقدر ما * عرفوك يا ابن محمد بسواكا *
 * دحضت به قدماه عن أهوية * ثبتت عليها بالهدى قدماكا *
 * فوراءك الاسلام محروس القوى * لما جعلت امامك الاشراكا *
 * والروم تعلم ان سيفك لم يزل * حنقا لصيد ملوكها وهلاكا *
 * ولو احتضنتهم بايدك لالتقت * من خلف امواج الخليج يداكا *
 * لن ياخذ الحساد بمجدك بالنى * الله اعطاك الذي اعطاكا *
 * اهدى السلام لك السلام ونعمة * تهدى الغليل الى صدور عداكا *
 * وحدا الغمام الى الثغور ركابه * حتى اتاخ بعلوها فسقاكا *

- * ارض تديه على السحاب اذا التقي * سبحان في حجراتها ونداك
 * لم ترو دجلة ظمأه منى وقد * جاورتها وتركت ذلك لذاكا
 * فتى اروم الغرب نحوك ماخا * غرب الندى فارى الندى واراكا
 * لا تسألني عن تعذر مطلبي * وكسوف آمالي جعلت فداكا
 * فلقد طلبت الرزق بعدك معوزا * ومدحت بعد فراقك الافاكا

— ❖ وقال يمدحه ❖ —

- * له الويل من ليل بطاء او اخره * ووشك نوى حتى تزم اباعره
 * اذا كان ورد الدمع بالنأي اعوزت * بغير تداني الخلتين مصادره
 * أدارهم الاولى بداره جليل * سقاك الحيا روحاته وبواكره
 * وجاءك يحكي يوسف بن محمد * فروتك رياه وجادك ماطره
 * على انه لو شاء ربك بينت * معالنه للصب اين تماضره
 * واني لثان من عناني فسائل * جاآذره اين استقرت جاآذره
 * تقضى الصبا الا خيالا يعودني * به ذو دلال احور الطرف فآذره
 * يجوب سواد الليل من عند مرهف * ضعيف قوام الخصر سود غداآره
 * فيذكرني الوصل القديم وليلته * لدى سمرات الجزع اذ نام سامره
 * وعهدا ايننا فيه الاتباينا * فلا انا ناسيه ولا هو ذاكره
 * رأيت ابا يعقوب والناس ذو حجا * يؤمله او ذو ضلال يحاآذره
 * هو الملك الموهوب للدين والعلی * فله تقواه وللحجد سآآره
 * له البأس يخشى والسماحة ترنجي * فلا القيث ثابته ولا الليث عاشره
 * وقور النواحي والندی يستخفه * لنا وامير الشرق والجبود آمره
 * اذا وقعت بالقرب منه ملته * ثنى طرفه نحو الحسام يشاوره
 * اذا خرس الابطال في حس الوغى * علت فوق اصوات الحديد زماجره
 * اذا التهب في لحظ عينيه غضبه * رأيت المنايا في النفوس ثؤامره
 * ولا عز للاشراك من بعدما التقت * على السفح من عليا طرون عساكره
 * وليس به الا يكون مرامها * عسيرا ولكن اسلم الغاب خادره

* وما كان بقرط بن أشوط عنده * باول عبد اسلمه جرأره *

* وقد شاغب الاسلام خمسين حجة * فلا الخوف ناهيه ولا الحلم زاجره *

* ولما التقى الجمعان لم تجتمع له * يداه ولم يثبت على الخوف ناظره *

* ولم يرض من جرزان حرزا يجيره * ولا في جبال الروم ريذا يجاوره *

* فشاء مجيء العير قاده حيرة * الى اهرت الشدقين تدمي اظافره *

* ومن كان في استسلامه لائما له * فاقى على ما كان من ذلك عاذره *

* وكيف يفوت الليث في قيد لحظة * وكان على شهرين وهو محاصره *

* تضمنته ثقل الحديد واحكمت * خلاخله من صوغه واساوره *

* فان ادركته بالعراق منية * فقتاله عند الخليفة آسره *

* بتدبيرك المنصور اغلق كيده * عليه وكلت سمه وبواتره *

* وطيك سرا لو تكلف طيه * دجى الليل عنالم تسعه ضمأره *

* ولم يبق بطريق له مثل جرمه * بأران الا طارب اللب طأره *

* كسرتهم كسر الزجاجة بعده * ومن يجبر الوهى الذى انت كاسره *

* وان يك هذا اول النقص فيهم * وكنت لهم جارا فما هو آخره *

* وما مسلم الثغر المعاند ربه * بنأى عن الكس التى اشتف كافره *

* وقد علم العاصى وان اعنت به * محلته فى الارض انك زأره *

* حسام وعزم كالحسام وجمفل * شداد قواه محكمات مرأره *

* قليل فضول الزاد الا صواهل * ظهارى طعن او حديد يظاهره *

* اذا انبث فى عرض الفضاء فذحج * ميامنه والحقى قيس مياسره *

* تهول الصدور الهائلات سليه * واعصره فى السابغات وعامره *

* أمعشر قيس قيس عيلان انكم * حاة الوغى يوم الوغى ومساغره *

* مجلتهم الى نصر الامير ولم يزل * يوالى مواليه وينصر ناصره *

* وان يكثر الاحسان منكم فانه * بانعمه جاز عليه وشاكره *

* خدا قسمة عدلا ففيكم نواله * وفى سرو نيهان بن عمرو ماأره *

* ولا يجب ان تشهدوا الطعن دونه * وما عشرتكم فى نداءه عشأره *

* ولو لم تكن الا مساعيكم التى * يقوم بها بين السماطين شاعره *

— وقال يمدحه —

- * حاشاك من ذكر نذته ككثييا * وصباية ملأت حشاه ندويا *
- * وهوى هوى بدموعه فبادرت * نسقا يطآن تجلدا مغلوبا *
- * واذا أخذت الحجر دار اقامة * واخذت من محض الصدود نصيبا *
- * أعداوة كانت فمن عجب الهوى * ان يصطفى فيه العدو حبيبا *
- * ام وصلة صرفت فعادت هجرة * ان عاد ريعان الشباب مشيبا *
- * أرايته من بعد جئل فاحم * جون المفارق بالنهار خضيبا *
- * فعجبت من حالين خالف منهما * رب الزمان وما رأيت عجيبا *
- * ان الزمان اذا تتابع خطوه * سبق الطلوب وادرك المطلوبا *
- * فات العلى بابى سعيد صنوها الاذنى * واعتبها ابا يعقوبا *
- * كالبرد جلى ليله ثم ابتدت * شمس المشارق اذ اجد غروبا *
- * او كالخريف مضى واصبح بعده * وشى الربيع على النجاد قشيبا *
- * او كالسحاب اذا انقضى شؤبوه * انشا يؤلف بعده شؤبوبا *
- * او كالخسام اعير حدها الردى * ان كل هذا كان ذاك قضوبا *
- * فاليوم اصبح شملنا متجمعا * يشجى العدو وكسرنا مرؤوبا *
- * كرمت خلائق يوسف بن محمد * فينا وهذب فعله تهديبا *
- * ألوى اذا طعن المدجج صكه * ليديه او نثر القناه كعوبا *
- * اعلى الخليفة قدره واحله * شرفا بيت النجم منه قريبا *
- * ورمى بشعرته الثغور فسدها * طلق اليدين مؤملا مرهوبا *
- * وانا النذير لمن تغطرس او طغى * من مارق يدع النحور جبوبا *
- * ولقد عدلت ابا امية لو وعت * اذناه ذلك العذل والتأديبا *
- * بالسيف ارسله الخليفة مصلتا * والموت هب من العراق جنوبا *
- * قصد الهدى بالمعضلات يكيده * ودعا الى اذلاله فاجيبا *
- * حتى تقنص في اظافر ضيغم * ملأت هماهم القلوب وجيبا *
- * ونهيت آشوط بن حزة لو نهى * املا كبارفة الجهام كذوبا *

* ظن الظنون صواعدا فرددنه * خزيان يحمل منكبا منكوبا *
 * متقسم الاحشاء ينفض روعه * قلبا كانبوب اليراع نخيبا *
 * كغشا بشعب تقان يعلم انه * لاق متى مازال عنه شعوبا *
 * ثكلتك كافرۃ انت بك فجرۃ * الا اجنبت العارض المجنوبا *
 * حذرتك الملك الذي اجتمعت له * ايدى الملوك قبائلا وشعوبا *
 * سادات نبهان بن عمرو اقبلوا * يزجون قحطبة به وشيبا *
 * وجمجامع الازد بن غوث حوله * فرقا يهزون اللحاء الشيبا *
 * والصيد من اود بن صعب انهم * باتوا عليك حوادثا وخطوبا *
 * وحنة همدان بن اوسلة التي * امسيت مأكولا بهم مشروبا *
 * عصب يمانية يعدنك ان تعد * يوما كايام الحياة عصيبا *
 * لا يحجمون عن الفلان يقطعوا * منها اليك سباسبا وسهوبا *
 * متوقعين لامر اغلب لم يزل * جرح الضلال على يديه رحيبا *
 * افضى الى ايدام جرد ودونها * ليل بيت الليل فيه غريبا *
 * ففاهها وافي الصريمة صدقت * ايامه الترغيب والترهيبا *
 * ولو انها امتنعت لغادر هضبها * بدم المحاول منعها مخضوبا *
 * يا اهل حوزة اذربيجان الاولى * حازوا المكارم مشهدا ومغيبا *
 * ما كان نصركم بمذموم ولا * احسانكم بالسيسات مشوبا *
 * لم تقصر الايدي ولم تنب الظني * منكم ولم تكن المقالة حوبا *
 * وارى الوفاء مفرقا ومجمعا * يحتل منكم ألسنا وقلوبا *
 * ها ان نجهكم على كره العدى * يعلو ويريحكم تزيد هبوبا *
 * يكفيكم حسبا وواسط داركم * نسبا اذا وصل النسيب نسيبا *
 * ولى البلاد فكان عدلا شائعا * ينفي الظلام ونائلا موهوبا *
 * وضدت نوافله لكم مبدولة * وشذاه عنكم نائبا محجوبا *
 * ففاد محسنكم وقال لمخطفى * لالوم في خطأ ولا تثرىبا *

❖ وقال يمدح الفتح بن خاقان ❖

- * قد جاء نصر الله والفتح * وشق عنا الظلمة الصبح *
 * وزير ملك ورحى دولة * شيمته الانعام والصفح *
 * كالليث الا انه ماجد * كالغيث الا انه سمع *
 * وكل باب للندی مغلق * فانما مفتاحه الفتح *

❖ وقال يمدح المعتمد على الله ❖

- * جأر في الحكم لو شاء قصد * اخذ النوم واعطاني السهد *
 * غاب عما بت ألقى في الهوى * وهو النازح عطفاً لو شهد *
 * وبنفسى والامانى ضللة * سيد يصدق عني ويصدق *
 * حال عن بعض الذى اعهد * وارانى لم احل عما عهد *
 * كيف يخفى الحب منا بعد ما * قام واش بهوانا وقعد *
 * لست انسى ليلتى منه وقد * انجزت عينا بنجلى ما وعد *
 * علفت كف بكف بيننا * فاعتقنا والتقى خد وخذ *
 * وتشاكينا من الحب جوى * ملاء الاحشاء نارا تنقد *
 * ايها الجازع اجواز الفلا * يطلب الجدوى من القوم الجدد *
 * خل عنك الناس لا تفرر بهم * واعتمد نحو الامام المعتمد *
 * ملك بكفك منه انه * وجد الدنيا واعطى ما وجد *
 * لو من الغيث الذى تجرى به * راحتاه من عطاء لنقد *
 * هممة نعرفها من جعفر * وخلال منه يكثر العدد *
 * اشرفت ايامنا فى ملكه * وازدهت حسنا لباينا الجدد *
 * حقق الآمال فينا ملك * ملاء الدنيا عطاء وصفد *
 * نصرت راياته ان ناسبت * راية الدين يسدر وأحد *
 * فر عنه جيشه حيث الظبي * شرع تفرى طلاهم وتقد *
 * مستقلا فى رها رجراجة * للقتنا فيها اعتدال واود *
 * فله كل صباح فى العدى * وقعة تشلم فيهم ونهد *

- * من قريات بلاس ينتهي * بهم الرقص الى حيطان لد
 * ارم بالكهل على جمهورهم * ترم منه بالشهاب المتقد
 * وابو الصهباء قد اودى على * حوله الخيل كما اودى لبد
 * ولقد راع الاعادى خبير * من ظلمجور وقد قيل يفد
 * على اسرى على منهاجه * او اوافى معه ذلك البلد

❖ وقال يمدح محمد بن يوسف ❖

- * فيم ابتداركم الملام ولوعا * ابكيت الا دمنة وربوعا
 * عدلوا فما عدلوا بقلبي عن هوى * ودعوا لما وجدوا الشجى سميعا
 * يادار غيرها الزمان وفرقت * عنها الحوادث شملها المجموعا
 * لو كان لي دمع يحسن لوعتي * خلفته في عرصتيك خلبعا
 * لا تخطبني دمعى الى فلم يدع * في مقلتي جوى الفراق دموعا
 * ومريضة اللحظات يمرض قلبها * ذكر المطالب عزه وقنوعا
 * تبدو فيدي ذو الصباية شجوه * وجدا وتترك الجليد جزوعا
 * عادت تنهته عبرتي عزمانها * لما رأت هول الفراق فظيعا
 * لابي سعيد الصامت عزائم * تبدي لها نوب الزمان خضوعا
 * ملك لما ملكك يده مفرق * جعت اداة المجد فيه جبععا
 * بذت المارك تكرا وتفضلا * واحان من نجم السماح طلوعا
 * متيقظ الاحشاء اصبح للعدى * حنفا يبيد وللعفاة ربيععا
 * سمح الخلائق للعوائل عاصيا * في المكرمات والسماح مطيععا
 * ضخم الدسائع للمكازم حافظا * بندي يديه والتلاد مضيععا
 * متابع السراء و الضراء لم * يتخلق هبوبا للخطوب هلوعا
 * تلقاه يقطر سيفه وسنانه * وبنان راحتته ندى ونجيععا
 * متصتا لصدى الصربخ الى الوغى * ليحبيب صوت الصارخ السموعا
 * حتى يبيت الليل ما تلقى له * الا الحسام المشرف ضجيععا

* متيقظا كالافعوان نفي الكرى * عن ناظره فما يذوق هجوعا *
 * لله درك يا ابن يوسف من فتى * اعطى المكارم حقها الممنوعا *
 * نبهت من نيهان مجدا لم يزل * قدما لمحمود الفعال رفيعا *
 * ولئن تبينت العلى لهم لما انفكوا * اصولا للعلی وقروعا *
 * قوم اذا لبسوا الدروع لموقف * لبستهم الاعراض فيه دروعا *
 * لا يطمعون خيولهم في جولة * ان نيل كبشهم فخر صريعا *
 * لله درك يوم بابك فارسا * بطلا لابواب الختوف قروعا *
 * لما اتاك يقود جيشا ارعنا * يمشی اليه ككثافة وجوعا *
 * وزعتهم بين الاسنة والظبي * حتى ابدت جوعهم توزيعا *
 * في معرك ضنك تحال به القنا * بين الضلوع اذا انحنين ضلوعا *
 * ما ان ثني فيه الاسنة والظبي * لطفى الفوارس سجدا وركوعا *
 * جليته بشعاع راس رده * لبس الترائك للهياج صليعا *
 * لما رأوك تبددت آراؤهم * وغدا مصارع حدهم مصروعا *
 * فدعوتهم بظبي السيوف الى الردى * فاتوك طرا مهطعين خشوعا *
 * حتى ظفرت بيدهم فتركته * للذل جانبه وكان منيعا *
 * وبذي الكلاع قدحت من عرر القنا * حربا بانلاف الكهامة ولوعا *
 * لما رميت الروم منه بضمير * تعطى الفوارس جريها المرفوعا *
 * كنت السبيل الى الردى اذ كنت في * قبض النفوس الى الحمام شفيعا *
 * في وقعة ابقى عليهم غيها * رخم الفياق والنسور وقوعا *
 * هذا وای معاند ناهضته * لم تجر من اوداجه يذوعا *

❖ وقال يستبطن سليمان والحسن ابني وهب ❖

* اسمع مديحي في كعب وما وصلت * كعب قثم ثناء ماله ثمن *
 * حق من الشعر ملوى بواجبه * فلا سليمان يقضيه ولا الحسن *
 * اعجزتكم مكافاتي به ولستم * مصر فما فوقها فالسند فالين *
 * أالخلافه استبقي الرجاء فلن * تعطى الخلافه نجران ولا عدن *

* هل في مسامعكم عن دعوتي صمم * ام في نواظركم عن خلتي ووسن *
 * ان ارمكم يك من بعضي لكم شعل * تهوى اليكم ومن بعضي لكم جنن *
 * او أجز في الخلبة الاولى بلا صغد * تولونه فهو الخسران والغبن *
 * لا نغدن لساني خائباً ابدا * عن تين فيكم فلاسى ولا حسن *
 * حسينا الله لا تقدي عيونكم * روح يمانية انتم لها بدن *
 * رددت نفسي على نفسي وقلت لها * بنو ابيك فما الاحقاد والاحن *

❖ وقال يمدح احمد بن سليمان بن وهب ❖

* أحد هل لاعيننا اتصال * بوجه منك ابيض حارثي *
 * غدائك للخمار اذا غدونا * ولم تطلق لنا انس العشي *
 * فأحسن يا فتى كعب فاني * رأيت البعد من فعل المسي *
 * تعصب للقريب ابا وودا * فقد يجب التعصب للكني *
 * أما والاربعين لقد اريغت * بلا واني النهوض ولا بطي *
 * تحمل ثقل مطلبها كريما * عن القرم الكريم ابي علي *
 * فان العود ربما احيت * علاوته على الجذع الفتي *
 * وضوء المشتري صلة معان * يبهجتها سنا القمر المضي *
 * هو الوهمي جاد فكن وليا * وما الوهمي الا بالولي *

❖ وقال يمدح محمد بن يوسف ويزيه عن المعتصم ❖

* ابا سعيد وفي الايام معتبر * والدهر في حاليه الصفو والكدر *
 * ما للحوادث لا كانت غوائلها * ولا اصاب لها ناب ولا ظفر *
 * تعز بالصبر واستبدل أسى بأسى * فالشمس طالعة ان غيب القمر *
 * وهل خلا الدهر اولاه وآخره * من قائم بهدى مذ كون البشر *
 * ابها عزاءك لا تغلب عليه فما * يستعذب الصبر الا الحمية الذكر *
 * فلم يمت من امير المؤمنين له * بقية وان استولى به القدر *
 * مضى الامام واضحى في رعيته * امام عدل به يستنزل المطر *

* ان الخليفة هرون الذي وقفت * في كنه آلائه الاوهام والفكر *
 * ألفاك في نصره صبجا اضاء له * ليل من الفتنة الطخياء معتكر *
 * سكنت حد اناس فل حدهم * حد من السيف لا يبق ولا يذر *
 * كنت المسارع في تاكيد بيعته * حتى تاكد منها العقد والمرر *
 * ودعوة لأصم التوم مسمعة * بصغى اليها الهدى والنصر والظفر *
 * اقتها لامير المؤمنين بما * في نصل سيفك اذ جأت بها البشر *
 * فاسلم جزيت عن الاسلام من ملك * خيرا فانت له عز ومفتخر *

﴿ وقال يمدح يوسف بن محمد ﴾

* لاوشك شعب الحمي ان يتفرقا * فيدمى الجوى او يرجع الحب او لقا *
 * أما ان في ذلك النقا لأوانسا * تثني اعاليهن لنا على النقا *
 * فعلك تقضى حسرة حين لم تجد * عيون المها يوم اللوى فيك معشقا *
 * ليا الصبي من عند ربا آتى به * نسيم الصبا وهنأ فنام وشوقا *
 * دنت فدنا هجرانها فاذا نأت * غدا وصلها المطلوب أنى واسحقا *
 * تبلد فيها الحسن حتى انتهى بها * وابدع فيها الظرف حتى تزندقا *
 * وما ربما بل كلما عن ذكرها * بكيت فابكيت الحمام المطوقا *
 * وعزك مهراق من الدمع حيث ما * توجه بعد البين صادف مهرقا *
 * وطيف سرى حتى تناول فتية * سروا يلبسون الليل حتى تمزقا *
 * فعاد يوم الهجر اسوان بعدما * قرعنا له بابا من الشوق مغلقا *
 * وما قصرت في درغنون رماحنا * فيرجع منها الطرف غضبان محنقا *
 * أظالمة العينين مظلومة الحشا * ضعيفته كفى الخيال المؤرقا *
 * ولا وصل حتى تقضى الحرب امرها * بمفترق او فضل عمر ملتقى *
 * وما هو الا يوسف بن محمد * واعداءه والموت غربا ومشرقا *
 * وعارضه المستطر الجود انه * نجهم فوق الناطوق فاطرقا *
 * واضعف بالقباذقين سجالة * وارعد بالابسبق شهرا وبارقا *
 * فخرق ما بين الدروب اتيه * الى مجمع البحرين حتى تحرقا *

* اذا انشعبت من جانبيه غمامة * الى بلد كانت دعا متدفقا *
 * وبرد خريف قد لبسنا جديده * فلم تنصرف حتى نزعناه مخلقا *
 * وبدرين انضيناها بعد ثالث * اكلناه بالايحاف حتى تحقنا *
 * فلم ار مثل الخيل ابقي على السرى * ولا مثلنا احنى عليها واشفقنا *
 * وما الحسن الا ان تراها مغيرة * تجاذبنا حبلا من الصبح ابرقا *
 * فكلم من عظيم ادركته صدورها * فبات غنيا ثم اصبح مملقا *
 * واوحشها من يوسف حل يوسف * عليها المعالي جامعا ومفرقا *
 * اذا اقبلت من سملق بنفوسها * اعاد عليها رائد الموت سملقا *
 * حوى كل مادون الخليج ولم يدع * فؤادا بما دون الخليج مملقا *
 * قبل السرور بالكثير يناله * فتحسبه وهو المظفر مخفقا *
 * يرى الغزو حجا فالمقصر ماله * كاجر الذي طاف الطواف مخلقا *
 * وما لبلة الغازي بقرة مثلها * بمينة الشقراء صدفا ومفرقا *
 * وممنوع من اين رمت اغتراره * وجدت له سهما اليك مفوقا *
 * اذا جاد كان الجود منه خليفة * وان ضن كان الضن منه تخفقا *
 * مشاهد من خلف الصفات ودونها * اذا المادح السكب اللسان تهوقا *
 * فان قال بالاكثار قال مقلا * وان قال بالافراط قال مصدقا *
 * بنت شرفا في مجد نبهان والتقت * على ربض الاسلام سورا وخندقا *
 * يشد فتلتقي ايدي القوم ارجلا * رواجع عنده والسواعد اسوقا *
 * فان شهروا الماذى كيا يرهبوا * شهرت لهم بأسا عليهم محققا *
 * وماذا على من يملأ الدرع نجدة * لدى الزوع الألبس الدرع بملقا *
 * وفي كل عال من قراهم وسافل * لهيب كأن الوشى فيه مشققا *
 * حريق لو النعمان يوم اواره * رآك تزجيه دعاك محرقا *
 * وفي يدك السيف الذي امتنعت به * صفاة الهدى من ان ترق قخرقا *
 * وما اظلم الاسلام الا تأقت * نواحيه في لألئها فتألقا *
 * اذا امرآء الناس عقوا تقية * عفت ولم تقصد لشيء سوى التيقا *
 * ولو انصف الحساد يوما تأملوا * مساعيك هل كانت بغيرك أليقا *

* قطعت مداها وهي ابعـد غاية * وسرت رباها وهي اصعب مرتقى *
 * وكان طريق المجد خلفك واضحا * وفعل المساعي لو ارادوه مطلقا *
 * تجود على الطلاب محبا ودیمة * وهطلا وارهاما ووبلا وربقا *
 * فان قلت هذى سنة كنت حاقما * وان قلت فرض لازم كنت مصدقا *
 * وجدنا غرار السيف عندك واسعا * وان كان مفضى الجود عندك ضيقا *
 * وما انا الا غرسك الاول الذى * افضت له ماء النوال فأورقا *
 * وفقت بأمالى عليك جمیعة * فرأىك فى امساكهن موفقا *

— وقال يمدح المتوكل على الله —

* قف العيس قد ادنى خطاها كلالها * وسل دار سعدى ان شفاك سؤالها *
 * وما اعرف الاطلال من بطن توضح * اطول تعفيها ولكن اخالها *
 * اذا قلت انسى دار لیلی على النوى * تصور فى اقصى ضمیری مثالها *
 * وقد كنت ارجو وصلها عند هجرها * فقد بان منى هجرها ووصالها *
 * فلم يبق الا لوعة تلهب الحشا * والا اكاذيب المنى وضلالها *
 * فلا عهد الا ان يعاود ذكرها * ولا وصل الا ان يطيف خيالها *
 * تمت لیلی بعد فوت وانما * تمت منها خطة لا انالها *
 * زهت سرمن را بالخليفة جعفر * وعاد اليها حسنهما وجالها *
 * صفا جوها لما اتاها وكشفت * ضبابتها عنها وهبت شمالها *
 * وكانت قد اغبرت رباها واطلمت * جوانب قطريها وبان اختلالها *
 * اذا غبت عن ارض ويمت غيرها * فقد غاب عنها شمسها وهلالها *
 * غدت بك آفاق البلاد خصیبة * وهل تمحل الدنيا وانت شمالها *
 * واية نعمی ساقها الله نحونا * فكان لك استشافها واقتبالها *
 * فن وجهك الضاحى الينا بشره * ومن يدك الجارى علينا نوالها *
 * لكم كل بطحاء بمكة اذ غدا * لغیركم ظهرانها وجبالها *
 * وانتم بنى العباس عم محمد * بين قريش اذ سواكم شمالها *
 * وقد سرنى ان الخلافة فيكم * مخیمة ما ان يخاف انتقالها *

* لكم ارثها والحق منها ولم يكن * لغيركم الا اسمها وانتقالها *
 * وان بنى حرب ومروان اصبحوا * بدار هوان قد عراهم نكالها *
 * يغضون ابصارا مغیظا ضميرها * ويخفون أخطا مبینا كلالها *
 * وان الذى يهدى عداوته لكم * لمرتكض فى عثرة ما يقالها *

❖ وقال يمدحه ❖

* ان رق لى قلبك مما ألاق * من فرط تعذيب وطول اشتباق *
 * وجدت بالوصل على مغرم * فزودينى منك قبل انطلاق *
 * ان انت ودعت بتقبيلة * كانت يدامشكورة للفراق *
 * احاذر البين من اجل النوى * طورا واهواه من اجل العناق *
 * قد جعل الله الى جعفر * حياطة الدين وقمع النفاق *
 * طاعته فرض وعصيانه * من اعظم الكفر واعلى الشقاق *
 * من لم يحك النصح من قلبه * فإله فى دينه من خلاق *
 * اسلم لنا يسلم لنا عزنا * وابق فان الخير ما عشت باق *
 * ان دمشقا اصبحت جنة * مخضرة الروض عذاة البراق *
 * هواؤها الفضفاض غصن الندى * وماؤها السلسال عذب المذاق *
 * والدهر طلق بين اكنافها * والعيش فيها ذو حواس رفاق *
 * ناظرة نحوك مشتاقه * منك الى القرب ووشك التلاق *
 * وكيف لا تؤثرها بالهوى * وصيفها مثل شتاء العراق *

❖ وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل ❖

* لبت الخابط الذى قد بان لم بين * وليت ما كان من حبيبك لم يكن *
 * اخرى العيون بان تجرى مدامعها * عين بكت شجوها من منظر حسن *
 * يا نظرة لى من الشمس التى طلعت * فى الرأمحين بسرب الرب القطن *
 * ما احسن الصبر الا عند فرقة من * بينه صرت بين البث والحزن *
 * كشيء رمل على عليائه فنن * وشمس دجن باعلى ذلك الفنن *

* ما تقع العين منها حين تلحظها * الاعلى فتنة من اقبل الفتن *
 * قامت ثنى فلانت في مجاسدها * حتى كأن قضيب البان لم يلن *
 * لى عن قليل ضمير لا يلم به * وجد عليك وقلب غير مرتهن *
 * ان الهموم اذا اوطن في خلد * للمرء سار ولم يربع على وطن *
 * الى المهذب ابراهيم اوصلنا * آذى دجلة في غير من السفن *
 * غرائب الريح تحدوها ويجنبها * هاد من الماء منقاد بلا رسن *
 * جنسك تحمل ألقاظا مدبجة * كأنما وشيها من يينة اليمن *
 * كأنها وهى تمشى البحرية في * يدي ابي الفضل او في نائل الحسن *
 * نهدي القريض الى رب القريض معا * كحامل العصب يهديه الى عدن *
 * من كل زهراء كالنوار مشرقة * ابقى على الزمن الباقي من الزمن *
 * شكر امرئ ظل مشغولا بشركك عن * فرط البكاء على الاطلال والدمن *
 * قد قلت اذ بسطت كفالك من املى * ما شاء من نأبات الدهر فليكن *
 * رضيت منك باخلاق قد امتزجت * بالمكرمات امتزاج الروح بالبدن *
 * وزدتني رغبة في عقد ودك اذ * شفقت ذلك الندى بالفهم والفظن *
 * من يصبه سكن بمن يحب ومن * يهوى فالك غير الجود من سكن *
 * يدنى الى الجود كفا منك قد انست * بالبذل والعرف انس العين بالوسن *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* ما بعيني هذا الغزال الغرير * من فتون مستجلب من فتور *
 * استوى الحب بيننا فعدا الدهر قصيرا * واللهو غير قصير *
 * أنخيل بعالج ام سفين * عائمات ام اوليات خدور *
 * قربوا بعد نية واطمأنوا * بعد ادمان قلعة ومسير *
 * لتداني القلوب ان تدانين داع الى تداني الدور *
 * ليس في العاشقين انقص حظا * في التصابي من واصل مهجور *
 * ضعف الدهر عن هوانا وما الدهر على كل دولة بقدير *
 * حسنت ليلة الكئيب فكانت * لى انسا ووحشة للغيور *

- * ضل بدر السماء او كاد لما * واجهته وجوه تلك البدور *
 * اللواتى ينظرن بالنظر الفسا * تر من اعين الطبء الحور *
 * يتبسمن من وراء حواشى الربط عن برد اقحوان الثغور *
 * ويسارقن والرقيب قريب * لحظات يعلن سر الضمير *
 * شغل الحمد والثناء جميعا * عن جميع الورى نوال الامير *
 * واذا ما استمر بالحسن الجو * د فان الكثير غير كثير *
 * ملك عنده على كل حال * كرم زائد على التقدير *
 * وكأنا من وعده وجداه * ابدأ بين روضة وغدير *
 * جامع الرأى ليس يخفى عليه * اين وجه الصواب والتدبير *
 * تنفادى الخطوب منه اذا ما * كر فيها برأيه المنصور *
 * قهر الدهر اولاً واخيراً * بحجا منه اول واخير *
 * فله كلما اتته امور * مشكلات دلائل من امور *
 * كسروى عليه منه جلال * يملاً البهو من بهاء ونور *
 * وترى فى رواه بجمعة الملك اذا ما استوفاه صدر السرير *
 * واذا ما اشار هبت صبا المسك وختت الايوان من كافور *
 * يطلق الحكمة البليغة فى عر * ض حديث كاللؤلؤء المنثور *
 * يا ابن سهل وانت غير مفيق * من بناء العلياء اخرى الدهور *
 * ان للمهرجان حقاً على كل كبير من فارس وصغير *
 * عيد آباءك الملوك ذوى التيجان اهل النهى واهل الخير *
 * من قباذ ويزدجرد وفيرو * ز وكسرى وقيلهم ازديشير *
 * شاهدوه فى حلبة الملك يغدو * ن عليه فى سندس وحرير *
 * عظموه ووقروه ومحقو * ق بفضل التعظيم والتوقير *
 * هو يوم وفيه من كل شهر * خلق فهو جامع للشهور *
 * بعدت فيه الشعرى من الحكم فى الجو فلا موقد لنار الهجير *
 * وكان الايام اوثر بالحسن عليها ذو المهرجان الكبير *
 * فأرح فيه من مباشرة المجد بلهو من غيره او سرور *

* غير انى اراك لست بغير المجد اخرى الايام بالسرور *
 * سرى الله فى جميع الامور * ووقاك المحذور بالمحذور *

❖ وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل ❖

* مرحبا بالخيال منك المطيف * فى شمس لم تتصل بكسوف *
 * وظباء هيف تجل عن التشبيه فى الحسن بالظباء الهيف *
 * كيف زرتم ودونكم رمل يبرين فقلج والحقى غير خلوف *
 * ورداء الظلماء فى صبغه الاسود والصبح من وراء سحوف *
 * زورة سكنت غليلا وقدها * جت غليلا من هائم مشغوف *
 * قف برى لهم محام ربيع * ومصيف محام مر مصيف *
 * واعص هذا الركب الوقوف وان افتوك لوما فى فرط ذاك الوقوف *
 * فقليل فيما يلاقه اهل الحب طول الملام والتعنيف *
 * وخليل لا اربى الدهر ما دمت اراه والدهر جم الصروف *
 * لوجدتبه همة خرقت بى * كل خرق من البلاد مخوف *
 * لا يفيد الصديق من لا يفيد العيس حظا من الوجى والوجيف *
 * وتلاد الاخوان مخلقه البذ * له ما لم تغبه بالطريف *
 * انا راض وواثق من ابى الفضل بفعل على الندى موقوف *
 * سبب بيننا من الادب المحض قوى الاسباب غير ضعيف *
 * وحلمنى على الزمان سماح * من كريم للمكرمات حليف *
 * مد من ظله على وبوا * فى ربعا من ربعه المألوف *
 * عند جزل من النوال وواعد * لا يزجى بالمطل والتسويق *
 * ومردى بالبشر يسط للزوار وجهها مثل الهلال الموقى *
 * اربحى له على مجتديه * رقة الوالد الرحيم الزورفى *
 * يترقى الى المعالى من الامر بنفس عن الدنيا عزوف *
 * بصرع الخطب وهو صعب جليل * حسن تدبيره الحفى اللطيف *
 * رائح معتد بحلم ثقيل * راجح وزنه وفهم خفيف *

- * قَلْبِيَّ يَكادُ يَخْرُجُ مِنْ وَهْمِكَ فِي شَكْلِهِ الرَّشِيقُ الظَّرِيفُ *
 * وَكَأَنَّ الشَّلِيلَ وَالنَّثْرَةَ الحِصْدَاءُ مِنْهُ عَلَى سَلِيلٍ غَرِيفٍ *
 * صَاحِبِ الحِمْلَةِ الَّتِي تَنْقُضُ الرَّحْفَ بِحِمْلِ الصَّفُوفِ فَوْقَ الصَّفُوفِ *
 * يَتَخَطَّى الرَّدَى فَيَمْلَأُ صَدْرَ السِّيفِ مِنْ جَانِبِ الحِمْسِ الكَثِيفِ *
 * حَيْثُ لَا يَهْتَدِي الجَبَانَ إِلَى الفَرِّ وَحَيْثُ النَّفُوسُ نَصَبَ الحَنُوفِ *
 * فِي لَقِيفٍ مِنَ المَنَايَا يَمِزَّقُنْ غَدَاةَ الهِجَاءِ كُلَّ لَقِيفٍ *
 * وَمَقَامٍ بَيْنَ الاسِنَّةِ ضَنْكٍ * بِهِشِيمٍ مِنَ الظُّبَيْ مَرصُوفٍ *
 * مَدًّا لَيْلًا عَلَى الكَمَامَةِ فَمَا يَمِشُونَ فِيهِ إِلَّا بِضُوءِ السِّيُوفِ *
 * يَا أَبَا الفَضْلِ قَدْ تَنَاهَى بِلُوغِ الفَضْلِ مِنْ دُونَ فَضْلِكَ المَوْصُوفِ *
 * مَجْدِ سَهْلٍ وَالفَضْلِ وَالحَسَنِ الإِحْسَانِ فِي مَجْدِكَ الرَّفِيعِ الشَّرِيفِ *
 * كَسْرُوبُونَ أَوْلِيُونَ فِي السُّوِّ * دَدٌ بِيضُ الوُجُوهِ شَمُّ الأَنْوُفِ *
 * سَدَّتْ فِي سِنِّكَ الحَدِيثَ وَمَا التَّجْدَةَ إِلَّا لِلجَدِيدِ الغَطْرِيفِ *
 * وَإِذَا انْكَرَ البَحِيلُ مِنَ القُوِّ * مَ فَاثَ المَعْرُوفِ بِالمَعْرُوفِ *

❖ وقال يمدحه ❖

- * يَا مَغَانِي الأَحْبَابِ صرْتَ رَسُومًا * وَغَدَا الدَّهْرُ فِيكَ عِنْدِي مَلوَمَا *
 * أَلْفَ البُؤْسِ عَرَصَتِكَ وَقَدِ كُنْتَ لِعَيْنِي جَنَّةً وَنَعِيمًا *
 * رَحَلَ الظَّالِمُونَ عَنكَ وَأَلْقَوْا * فِي حَوَاشِي الأَحْشَاءِ حَزَنًا مَقِيمًا *
 * أَيْنَ تَلَّكَ الظُّبَاءُ اشْبَهْنَ فِي الحَسَنِ بِدُورَا وَفِي البَعَادِ نَجُومًا *
 * قَدْ وَجَدْنَا السُّلُوبَ بِرَدَا سَلامًا * وَوَجَدْنَا الهَوَى عَذَابًا أَلِيمًا *
 * يَا أَبَا الفَضْلِ وَالذِّي وَرَثَ الفَضْلَ عَنِ الفَضْلِ حَادِثًا وَقَدِيمًا *
 * قَدْ لَعِمْرِي أَعَدْتَ شَمَائِلَكَ الدَّهْرَ فَاضْحَى مِنْ بَعْدِ لَوْمٍ كَرِيمًا *
 * لَكَ مِنْ ذِي الرِّئَاسَتَيْنِ خِلَالَ * مَعْطِيَاتٍ فِي المَجْدِ حِطًّا جَسِيمًا *
 * جَلَّ فِيكَ لَوْ قَسَمْنَ عَلَى النِّسَاءِ * سَ لَمَّا أَصْبَحَ اللَّثِيمُ الثَّمِيمًا *
 * شَبِمْ غَضَّةً تَرُوحُ وَتَغْدُو * أَرْجَا فِي هَوْبِهَا وَنَسِيمًا *
 * قَدْ نَعَمَاتُ بِكَ المَأْثُرَ حَتَّى * قَدْ حَسِبْنَاكَ لِلسَّمَاءِ نَدِيمًا *

* كل يوم آمالنا فيك الامر الزناسى يقتضين النجوم
 * آل سهل انتم عيون بنى سا * سان جودا ونجدة وحلوما
 * اى فضل واى بذل وجود * لم يحالف ذا الجود ابراهيم
 * كسروى تلتاه فى الحرب ليثا * قسوريا وفى الندى حكيم
 * واضح الوجه والفعال اذا ما * قاد صرف الزمان خطبا بهيما
 * هبرزى قد نال من كل فن * من جميع الآداب حضا عظيما
 * ورقيق اللفاظ ترصف فى الامماع درا ولؤلؤا منظوما
 * اتبته العلى فابقت ندوبا * متعبات بجسمه وكموما
 * فتراه فى حالة محسودا * وتراه فى حالة مرحوما
 * كل يوم يفيد البذل والجو * دمتى كان طاعنا او مقيا
 * حمد عاف وذم لاح فيغدو * فى جزيل اللهى حميدا ذميا

❖ وقال يمدح الحسين بن الحسن بن سهل ❖

* ادمع قد غرين بالهملان * وفؤاد قد لج فى الخفقان
 * ان يوم الكئيب افقدنا نضرة تلك القضبان والكشبان
 * بفرق ألم بعد اجتماع * وتناه اقم بعد تدان
 * ابكيا هذه المغانى التى اخلقها بعد عهدا بالفوانى
 * اسعد الغيث اذ بكاهها وان كا * ن خليا من كل ما تجدان
 * جاد فيها بنفسه فاستجبت * حلا منه جمة الالوان
 * فهى تهرت بين افرنده الاخضر حسنا ووشيه الارجوانى
 * فى سماء من خضرة الروض فيها * انجم من شقائق النعمان
 * واصفرار من لونه وايضاض * كاجتماع اللجين والعقبان
 * ويربك الاحباب يوم تلاق * باعتيق الخودان والاقعوان
 * صاع منها الربع شكلا لاخلأ * فى حسين ذى الجود والاحسان
 * فكأن الاشجار تعلورباها * بنير الباقوت والمرجان
 * وكان الصبا تردد فيها * بنسيم الكافور والزعفران

- * قد تصابيت فأعذري أو فلوحي * ليس شيء من الصبي من شاني *
- * وتذكرت وافد الشيب فاستججت حظي في الراح والريحان *
- * عند عدل من الزمان اذا استقبل خيرا من اعتدال الزمان *
- * ولقد امزج المدام بفتى * بل بسحر من مقلتي ارسلان *
- * واعطى كؤوسها الملك الابليخ فعل التدمان والتدمان *
- * فكأنى انادم القمر البسد * ر عليها في ذلك الايوان *
- * يزدهبه من العلي كبرياء * فيه ان يزدهي على الاخوان *
- * وعليه من الندى سيباء * وصلت مدحه بكل لسان *
- * غمرته جلالة الملك واستو * لت عليه شمائل القيسان *
- * واصل مجده بعقد الثريا * ويده بالجوذ موصولتان *
- * يا ابا القاسم المقسم في المجد ليوم الندى ويوم الطعان *
- * قد ورثت العلياء عن ازديشير * وقباز وعن انوشروان *
- * وارى الليل والنهار سواء * حين تبدو بوجهك الاضحيان *

❖ وقال يعاتب ابراهيم بن الحسن بن سهل ❖

- * الام بابك معقودا على خلق * وراؤ مثل ماء المزن محلول *
- * اذا اتيتك اجلالا وتكرمة * رجعت احل برا غير مقبول *
- * فاليوم اكسب نفسي نية قدفا * عن اعتلال علي بالباطيل *
- * فان اردتك عرضت الرسول لما * اخشى من الرد واستأذنت من ميل *
- * أما ترى الغيث مصبوبا على كبد * حرى من الارض ذات العرض والطول *
- * والراح غضبي علينا ماتم بنا * فاشعب لنا شعبة من ذلك النيل *

❖ وقال في غلام كان له يقال له نسيم فاشتراه ابراهيم ❖

❖ ابن الحسن بن سهل فلما خرج عن يده ندم فقال ❖

- * قل للجنوب اذا غدوت فبلغي * كبدى نسيمًا من جناب نسيم *

* أخذت عنك وانت بدر خادع * الليل عن ظلم له وغيوم *
 * كرم الزمان ولت فيك وان ترى * عجبا سوى كرم الزمان ولومي *
 * وظلمت نفسي جاهدا في نفسها * فاسمع ندامة ظالم مظلوم *
 * قد زاد يوم البؤس بعدك انه * افضى الى بعقب يوم نعيم *
 * واقت في قلبي وشخصك سائر * لا تبعدن من سائر ومقيم *
 * لا كان وجدى ابن كان وانت لى * ملك وعهدى منك غير ذميم *
 * الآن اطمع في الوصال وبيننا * عين الرقيب وباب ابراهيم *

— وقال فيه ايضا —

* دعا عبرتي تجرى على الجور والقصد * اظن نسيما قارف الهجر من بعدى *
 * خلا ناظري من طيفه بعد شخصه * فيا عجبا للدهر فقدا على فقد *
 * خلبلى هل من نظرة توصلانها * الى وجنات ينتسبن الى الورد *
 * وقد يكاد القلب ينقدّ دونه * اذا اهتر في اقرب من العين او بعد *
 * بنفسى حبيب نقلوه عن اسمه * فبات غريبا في رجاء وفي سعد *
 * فيا حائلا عن ذلك الاسم لا تحمل * وان جهد الاعداء عن ذلك العهد *
 * كفى حزنا انا على الوصل نلتقى * فواقا ففتنينا العيون الى الصد *
 * فلو تمكن الشكوى لخبرك البكا * حقيقة ما عندى وان جل ما عندى *
 * هوى لا جميل في بئنة ناله * بمثل ولا عمرو بن مجلان في هند *
 * غصبتك ممزوجا بنفسى ولا ارى * لهم زاجرا ينهى ولا حاكما يعدى *
 * فيا اسقى لو قابل الاسف الهوى * ولهفا لو ان اللفظ في ظالم يجدى *
 * ابا الفضل في تسع وتسعين نجمة * غنى لك عن ظبي بساحتنا فرد *
 * اناخذنه منى وقد اخذ الجوى * ماآخذنه مما اسر وما ابدى *
 * وتخطو اليه صبوتي وصابيتى * ولم يخطه بئى ولم يعده وجدى *
 * وقلت اسأل عنه والجوانح حوله * وكيف سلو ابن المفرغ عن برد *

وقال

❖ وقال فيه ايضا ❖

- * أنسيم هل للدهر وعد صادق * فيما يؤمله المنح الوامق *
 * مالى فقدتك فى المنام ولم يزل * عون المشوق اذا جفاه الشائق *
 * امنعت انت من الزبارة رقبته * منهم فهل منع الخيال الطارق *
 * اليوم جاز بى الهوى مقداره * فى اهله وعلمت انى عاشق *
 * قلبهنى الحسن بن وهب انه * يلقى احبته ونحن نفارق *

❖ وقال فيه ايضا ❖

- * اذا شئت فاندبني الى الراح وانعنى * الى الشرب من ذى خلة ونديم *
 * اميلوا الزجاج الصفو عنى فانى * اقت وما شئخصى لكم بمقيم *
 * بحسمى سقام كلما جزت ردى * الى كمد فى الصدر غير سقيم *
 * فان مت كان الموت من كرم الهوى * وليس الهوى ان لم امت بكريم *
 * فقل لتسيم الورد عنك فانى * اعاديك اجلالا لوجه نسيم *
 * ندمت وقال الناس كيف تركته * فقل فى ملام واقع بليم *
 * ابا الفضل راجع من حجلك فانى * على خطر مما يخاف عظيم *
 * وخبرتني ان العزاء تكرم * وهل يتعزى عنه غير لثيم *
 * فما الدار فيما ينتسا بعبدة * ولا العهد فيما ينتسا بقديم *

❖ فلم يزل براهيم حتى رده فقال ❖

- * فداؤك نفسى دون رهطى ومعشرى * ومبداى من علو الشام ومحضرى *
 * فكلم شعب جود يصغر الفجر عنده * تورده من سببك المتفجر *
 * وكم امل فى ساحتك فرسته * فن مورق زاكى النبات ومثمر *
 * فلا بهنى الواشين افساد ينتسا * باسهمهم من بالغ ومقصر *
 * تقدمت فى الهجران حتى تأخرت * حظوظى فى الاحسان كل التأخر *
 * ولولاك ما رمت القطيعة بعد ما * وقفت عليها وقفية التحير *

* وكانت اذا استبطأت ودك زرتة * بتفويف شعر كالداء المحبر *
 * لا سمعني في ظلمة الهجر دعوة * سرت بي على وقت من العفو مقبر *
 * آيت معروف من الصفع بعدما * آيت بمذموم من الغدر منكر *
 * عتاب باطراف القوافي كانه * طعان باطراف القنسا المتكسر *
 * فاجلو به وجه الاخاء واجتلي * حياء كصبغ الارجوان المعصر *
 * بنعمتكم يا آل سهل تسهلت * على نواحي دهرى المتوعى *
 * شكرتكم حتى استكان عدوكم * ومن يول ما اوليتوني بشكر *
 * ألت ابنيكم دون البنين وانتم * احبباء اهلى دون معن وبختر *
 * اعود الى افياء ارعن شاهق * وادرج في افناء ريان اخضر *
 * ابا الفضل ان يصبح فعالك ازهرا * فن فضل وجهه في السماحة ازهر *
 * وهبت الذى لولم تهبه لما التوى * بك اللوم ان العذر عند التعذر *
 * واعطيت ما اعطيت والبشر شاهد * على فرح بالبذل منك مبشر *
 * وكان العطاء الجزل ما لم تحله * يشرك مثل الروض غير منور *
 * ونيلك هذا يشرك النيل مسمما * ويفضله من بعد في حسن منظر *
 * اطعت لسلطان التكرم والعلى * وعاصيت سلطان الجوى والتذكر *
 * فوالله ما ادري سلوت عن الهوى * فاكفلتنيه ام حسدت ابن معمر *

❖ وقال يمدحه ❖

* لو ان كففك لم تجد لمؤمل * لكفاه عاجل وجهك المنهمل *
 * ولو ان مجدك لم يكن متقادما * اغناك آخر سودد عن اول *
 * رغبتم قوما في السماح وابن هم * ان ساجلوك من السماك الاعزل *
 * ساموك من حسد قافضل منهم * غير الجواد وجاد غير المفضل *
 * فبذلت فينا ما بذلت سماحة * وتكرما وبذلت ما لم يبذل *
 * وتصرفت بك في المكارم همة * نزلت من العلياء اعلى منزل *

❖ وقال في وداعه حين خرج الى البصرة ❖

- * أغدا يشت المجد وهو جمع * وزرد دار الحمد وهي بقيع *
- * بمسير ابراهيم يحمل جوده * جود الفرات فرائع ومروع *
- * متوجها نحوى به بصرية * خشن الازمة مالهن نسوع *
- * هوج اذا اتصلت باسباب السرى * قطع التنايف سيرها المرفوع *
- * لا شهر اعدى من ربيع انه * سيدين عنا بالربيع ربيع *
- * ساقم بعدك عند غيرك عالما * علم الحقيقة اننى ساضيع *
- * وصنائعك سوف تركها النوى * وكأنا هي ارسم وربوع *
- * وذكرت واجب حرمى حفظتها * فلئن نسيتك اننى لمضيع *
- * ساودع الاحسان بعدك واللهمى * اذ حان منك البين والتوديع *
- * وساستقل لك الدموع صبابة * ولو ان دجلة لى عليك دموع *
- * ومن البديع ان انتابت ولم يرح * جزعى على الاحشاء وهو بديع *
- * وسينزع العشاق عن احبابهم * جلدا ومالى عن نداءك نزوع *
- * واذا رحلت رحلت عن دار اذا * بذل السماح بجارها ممنوع *
- * وقطيعه الحسن بن سهل انها * تغدو ووصلى دونها مقطوع *
- * بل ليت شعرى هل ترانى قائلا * هل للبالى الصالحات رجوع *
- * وتذكرك على البعاد وبيننا * برالعراق وبجرها الشروع *
- * يفديك قوم ليس يوجد منهم * فى الجود مرئى ولا مسموع *
- * خدعوا عن الشرف المقيم نظنيا * منهم بان الواهب المخدوع *
- * باتت خلائقهم على اموالهم * وكأنهن جواشن ودروع *
- * فنعوا ببسور الفعال واوهموا * ان المكارم عفة وقنوع *
- * كلا وكل مقصر متجهور * عند الخطيم طوافه اسبوع *
- * لا يبلغ العلياء غير متيم * بلوغها يعصى لها ويطبع *
- * يحكيك بالشرف الذى حليته * بالجد علما انه سيصبح *
- * خلق اتيت بفضلته وسنائه * طبعا فجاء كانه مصنوع *

* وحديث مجد منك افراط حسنه * حتى ظننا انه موضوع *

❖ وقال يعاتبه على عريضة كانت منه عليه ❖

* أبراهيم دعوة مستعبد * رأى منك محمود فقيد *
 * تجلى بشرك الهمسى عنى * تجلى جانب الظل المديد *
 * وفي عينيك ترجة اراها * تدل على الضغائن والحقود *
 * واخلاق عهدت اللين منها * غدت و كأنها زبر الحديد *
 * واطلم بيننا ما كان اضوا * على اللحظات من فلق العمود *
 * اميل اليك عن ود قريب * فتبعدنى على النسب البعيد *
 * فما ذنبى بان كان ابن عمى * سواك وكان عودك غير عودى *
 * فلم تك نبى عنك اختيارا * وكان الله اولى بالعيد *
 * وبصنع فى معاندتى لقوم * وبعض الصنع من سبب بعيد *
 * أما استحييت من مدح سوار * بوصفك فى التهائم والتجود *
 * تود بانها لك فى عجبها * بجوهرها المفصل فى التشيد *
 * بنت لك معقلا فى الشعر ثبنا * وابتقت منك ذكرا فى القصيد *
 * وتبدهنى اذا ما الكأس دارت * بنزقات تجى على البريد *
 * عرابد يطرق الجلساء منها * على كأنها حطب الوقود *
 * ومعترضين ان عظمت امرا * بهم شهدوا على وهم شهودى *
 * وما لى قوة تهالك عنى * ولا آوى الى ركن شديد *
 * سوى شعل يخاف الحر منها * لهيبا غير مرجو التجود *
 * ولو انى اشاء وانت تربي * على لثرت ثورة مستفيد *
 * ظلمت اخا لو التمس انتصارا * غزالك من القوافى فى جنود *
 * نجوم خلائق طلعت جميعا * بجسابت بالنحوس وبالسعود *
 * وقد عاقدتني بخلاف هذا * وقال الله اوفوا بالعقود *
 * اتوب اليك من ثقة بئجل * طريف فى الاخوة او تليد *
 * واشكر نعمته لك باطلاعى * على ان الوفاء اليوم مود *

- * سارحل عاتبا وركون عتي * على غير التهديد والوعيد *
- * واحفظ منك ما ضيعت مني * على رغم المكاشح والحسود *
- * رأيت الحزم في صدر سريع * اذا استويات عاقبة الورود *
- * وكنت اذا الصديق رأى وصالى * متاجرة رجعت الى الصدود *
- * سلام كلما قبلت سلام * على سعد العفاة ابى سعيد *
- * فتى جعل التعصب للمعالى * ووجهه وده نحو الودود *
- * وخذل مجده بين القوافي * وبعض الشعر املى بالخلود *
- * كذلك لاح في اقصى ظنوني * فلم أخطئه لحظة مستريد *
- * وكيف يكون ذلك وكل يوم * يقابلني بمعروف جديد *

❖ وقال يمدحه ويسأله ممطرا ❖

- * بسماحك المستقبل المستدير * وصفاء وجهك في الزمان الاكدر *
- * ألقي الخطوب فتثنى مذعورة * مثل السوام موايلا من قسور *
- * نفسى فداؤك كم يد لك اوجبت * حل النساء لفارس من بحتر *
- * ان الغمام احاك جاد بمثل ما * جادت يدك لو انه لم يضرر *
- * قد كدت اغرق تحتنه لو لا الصبا * مالت بجانبه وركض الاشقر *
- * اشكو نداءه الى نذاك فأشكني * من صوب عارضه المطير بمطر *

❖ وقال يمدحه ❖

- * اخرى الخطوب بان يكون عظيما * قول الجهول ألا تكون حلما *
- * قبحت من جزع الشجبي محسنا * ومدحت من صبر الخلي ذميا *
- * ومقيل عدلك في جوانح مغرم * وجد السهول من الغرام حزوما *
- * راض من الهجر المبرح بانوى * ومن الصبابة ان بيت سليما *
- * ليت المنازل سرن يوم متالع * اذ لم يكن انس الخليط مقيا *
- * فلربما اروت دموعا من دم * فيها واظمت لائما وملوما *
- * ولقد منعت الدار اعلان الهوى * وطويت عنها سرك المكتوما *

* فكأنما الواشون كانوا اربعا * محوة لعراصها ورسوما *
 * وسلى محيل الربع هل ابثسه * الا الوقوف عليه والتسليما *
 * لم اشك حبك بالتحول ولم ارد * بسقام جهمي ان اكون سقيما *
 * وتغيب من حذر الوشاة مداعي * فاذا خلوت افضتهن سجوما *
 * سقيت ربك بكل نوء جاعل * من وبله حقا لها معلوما *
 * فلو انني اعطيت فيهن المنى * لسقيتهن بكف ابراهيميا *
 * بمحابة غراء متممة اذا * كان الجهام من السحاب عقيما *
 * واغر للفضل بن سهل عنده * كرم اذا ما العم ورث لوما *
 * ملك اذا افخر الشريف بسوقة * عند الملوك خوولة وعموما *
 * من معشر لحقت اوائل ملكهم * خلف القبائل جرهما واميميا *
 * نزوا بارض الزعفران وجانبوا * ارضات رب الشيخ والقيصوما *
 * كانوا اسودا يقرمون الى العدى * نهما اذا كان الرجال قروما *
 * وابن الذي ضم الطوائف بعدما افترقت فعاتت جوهرها منظوما *
 * غشم العدو ولا يقال غشمهم * لليث الا ان يكون غشوما *
 * ورد العراق وملكها ايدى سبا * فاستار سيرة ازديشير قديما *
 * جمع القلوب وكان كل بني اب * عربا لشحناء القلوب وروما *
 * ورعى بنهسان بن عمرو مبعدا * فاصاب في اقصى البلاد تميميا *
 * ومضت سرايا خيله فتراجعت * بأبي السرايا خائبها مذموما *
 * أفتى بنى الحسن بن سهل انهم * قتيان فارس نبجة وحلوما *
 * لا توجبن لكريم اصلاك منة * لو كنت من عكل لكنت كريما *
 * فلك الفضائل من فنون محاسن * بيضا لافراط الخلاف وشيما *
 * جمعت عليك وللانام مفرق * منها فافرادا قسمن وتوما *
 * ما نال ليث الغاب الا بعضها * حتى رعى مهيج النفوس جميعيا *
 * شاركته في البأس ثم فضله * بالجود محموقا بذك زعيميا *
 * وتعران تلتناك يوم كريهة * عنها وتكرم ان تكون شيما *
 * واذا ظفرت عفوت وهو اذا رأى * ظفرا على الاقران كان لثيما *

* ورأيت يوم نذاك اشرق بهجته * واهتز اطرافا ورق نسيما *
 * وشهدت يوم القيث في هطلانه * جهما محياه انم بهيما *
 * ويخص ارضا دون ارض جوده * وسحاب جودك في العفاة عوما *
 * فعلام شبهك الجهول بذا وذا * بل فيم رددك المشبه فيما *
 * اثني عليك ثناء من ألفتيه * غفلا فعاد بنعمة موسوما *
 * وشكرت منك مواهبا مشهورة * لو سرن في فلك لكان نجوما *
 * ومواعدا لو كان شيئا ظاهرا * تقضى اليه العين كن غيوما *
 * ألقي الحسود اذا اردت كأنني * من قبل لم ألق العدو رحيا *
 * كان ابتداؤك بالعطاء عطية * اخرى وبذلك للجسيم جسيما *

— وقال يمدحه —

* اما الشباب فقد سبت بفضه * وخططت رحلك مسرعا عن نقضه *
 * وافاق مشتاق واقصر عاذل * ارضاه فيك الشيب اذ لم ترضه *
 * شعر صحبت الدهر حتى جاز بي * مسوده الاقصى الى مبيضه *
 * فعلى الصبي الآن السلام ولوعة * ثنى عليه الدمع في مرفضه *
 * وليقن تفاح الخدود فلسنت من * تقبيله غزلا ولا من عضه *
 * ومدك ايد لي بالمغيب رميته * بصريمة كالنجم في منقضه *
 * فرددت ظلمة يومه في امسه * واربتة ابراهه في نقضه *
 * امضيت ما امضيت فيه ولو ثني * باشارة امضيت ما لم امضه *
 * وعتاب خل قد سمعت فلم اكن * جلد الضمير على استماع ممضه *
 * هذا ابو الفضل الذي صرح الندي * في راحتيه مشوبه عن محضه *
 * لم تمتدع بجهمامه عن غيبه * يوما ولم تر خلبا من ومضه *
 * طاف الوشاة به فاجدت ظلمة * في جوه ووعورة في ارضه *
 * غضبان حل احنة لو حلت * ثيج الصباح لثقلت من نهضه *
 * مهلا فذاك اخوك قد أهيتيه * عن لهوه وشغلته عن غمضه *
 * خزيان اكبر ان تظن خيائنه * في بسطه لصديقه او قبضه *

* ماذا توهم ان يقول وقوله * في نفسه ولسانه في عرضه *
 * أبوت عنك بزعمهم ومتى نبا * في حالة بعض امرئ عن بعضه *
 * انصلت من عود الحياء وبدئه * وخرجت من طول الوفاء وعرضه *
 * المذحجية بيننا موصولة * بنوافل الادب الاصيل وفرضه *
 * وتردد للكأس احدث حرمة * اخرى وحقا ثلثا لم تقضه *

❖ وقال يمدح اسمعيل بن بلبل ❖

* ترك السواد للابسيه ويضا * ونضام من الستين عنه ما نضا *
 * وشاه اغيد في تصرف لحظه * مرض اعل به القلوب وامرضا *
 * وكأنه ألقي الصبي وجديده * دينا دنا ميقاته ان يقضى *
 * اسيان اثرى من جوى وصباية * واساق من وصل الحسان وانفضا *
 * كلف يكفكف عبرة مهراقة * اسفا على عهد الشباب وما انقضى *
 * عدد تكامل للذهاب مجيئه * واذا مضى الشئ حان فقد مضى *
 * خقض عليك من الهموم فانما * يحظى براحة دهره من خفضا *
 * وارفض دينيات المطامع انها * شين بعرو حقها ان ترفضا *
 * قعقت للبخلاء اذعر جاشهم * ونذرة من قاصل ان ينضى *
 * وكفالك من حنش الصريم تهددا * ان مد فضل لسانه او نضضا *
 * اعتسد عدى للكرام وختى * شرفا اتبع لهم ومجدا قبضا *
 * لم ينهض للمكرات مشيع * مثل الوزير اذا الوزير استنهضا *
 * غمر اذا سخط الخلائق ساخط * كان الخليق خليفة ان ترضى *
 * لو جاود الغيث النجيج كفه * لانت باطول من نداء واعرضا *
 * ما كان موردا اجاجا عنده * ثدا ولا المرعى الخصب تبرضا *
 * كم من يد يضاء منه ثنى بها * وجهها بلالاء البشاشة ايضا *
 * ومعاشر رد العبوس وجوههم * اوقاب محنية لبسن العرمضا *
 * لا بوركت تلك الخلال ولا زكت * تلك الطرائق ما ادق واعرضا *
 * ما زال لي من عزمي وصرعيتي * سندا يثبت وطأني ان تدحضا *

- * لست الذى ان عارضته ملة * ألقى الى حكم الزمان وفوضا *
- * لا يستغزى اللطيف ولا ارى * تبعا لبارق خلب ان اومضا *
- * والحمد انفس ما تعوضه امرؤ * رزى التلاد ان المرزأ عوضا *
- * قد قلت لابن السلفان ورابنى * من ظلمه لى ما امض وارمضا *
- * لا تشكرن من جار بيتك ان طوى * اظناب جانب بيته او قوضا *
- * والارض واسعة لتسلة راغب * عن تنقل عهده وتنقضا *
- * لا تهتبل اغضائى ان كنت قد * اغضيت مشتلا على جر الغضا *
- * انا من احب مصححا فكأننى * فيما اعانى منك بمن ابغضا *
- * اغويت سبيك كى يحجم وانما * غمد الحسام المشرق ليتنضى *
- * وسكت الا ان اعرض قائللا * نزا وصرح جهده من عرضا *
- * ما صاحب الاقوام فى حاجاتهم * من ناء عند شروعاتهن واعرضا *
- * ألا يكن كثر فقل عطية * يبلغ بها باغى الرضا بعض الرضا *
- * او لا تكن هبة فقرض يسرت * اسبابه وكواهب من اقرضا *

❖ وقال يسأله الانصاف فى ثمن غلامه ❖

- * قل للوزير الذى وزارته * صنع من الله راتب حسنه *
- * انت زعيم السلطان فى الحكم تمضيه * ومختاره ومؤتمنه *
- * وعندك العدل بين ابداء * مناره واضح لنا سننه *
- * هل لك فى الحمد تستبد به * والشكر اخرى الايام ترتنه *
- * وليس يحبوك باجتماعهما * الا غلامى يرد او ثمنه *

❖ وقال يسأله المعونة فى خراجه ❖

- * ما كسبنا من احمد بن على * ومن النيل غير حمى النيل *
- * وضلال منى وخسران سعى * طلى النيل عند غير منيل *
- * يا ابا الصقر كم يد لك عندى * ذات عرض فى المكرمات وطول *
- * كشفاء السقام فى عقب بأس * من تلافيه او شفاء الغليل *

* اكفني دقة اللثام بتخفيفك ما آد من خراجي الثقيل *

— وقال يمدح صاعد بن مخلد —

* سواى مريحي سلوة او مريدها * اذا وقفات الحب حبّ جودها *
 * فرارك من كف البخيل ومقلة المحب اعترأها يوم بين جودها *
 * وليس يؤدى العهد الا امينه * ولا فعلات المجد الا مجيدها *
 * ولم انس اياما يبثرب لم تجد * لها اخر الايام حسنا تزيدها *
 * اذا ما جرى سيل العتيق بحمة * سقاني رضاب الغايات برودها *
 * مقيم باكناف المصلى تصيدنى * لاهل المصلى ظبية لا اصيدها *
 * ترغب عن صيغ المجاسد قدها * ليحلو واستغنى عن الخلى جيدها *
 * اذا اطفاً الباقوت اشراق حسنها * فان عناء ما توخت عقودها *
 * وقد اعوزتني وهى موقع ناظرى * لما لجّ فيها هجرها وصدودها *
 * فكيف ارى اسماء من قرب دارها * واسأل عن اسماء ابن وجودها *
 * اريد لنفسى غيرها حين لا ارى * مقاربة منها ونفسى تزيدها *
 * وتذرف عيني ان تذكرت ملتقى * لنا وعيون الخى فيها هجودها *
 * اذا قطعت عنها الوشاح اعتناقة * فباحسنها يرفض عنها فريدها *
 * فناء اللثيم خطة ما اطورها * ومال اللثيم روضة ما ارودها *
 * وعند بنى عمى لاهى لا طريفها * مصون ولا محمى على تليدها *
 * لقد وفق الله الموفق للتى * تباعد عن غى الملوك رشيدها *
 * رأى صاعدا اهلا لاشرف رتبة * يشق على سارى النجوم صعودها *
 * فكيف وجدتم عدله وقد التقت * مساوية شاة البلاد وسيدها *
 * فان تخرج الايام مذخور حسنها * فقد آن ان يبدى النضارة عودها *
 * بريك سداد الرأى من حيث ما ارأى * واعوز آراء الرجال سديدها *
 * سموا الى اعلى الفعال وخطوة * الى المجد مرعى العين فى الجوقيدها *
 * وجود يد ما ادرك البحر فى الذى * نعمد الا حيث ادرك جودها *
 * تلقى المعالى عن اوائل قومه * قتم بثنيها لهم ويعيدها *

- * وشيدها حتى استحق ترأثها * ولا يرث العلياء من لا يشيدها *
- * ونبت ان الخيل اعطت رؤوسها * معاود حرب للطعان يقودها *
- * تراه وان وفته ما كان واجبا * له يقتضيها الكر او يستزيدها *
- * اذا كان في كعب بن عمرو عداها * تضاعف في حسب العدو عديدها *
- * وما زال للاسلام منامثيت * اذا قبة الاسلام مال عمودها *
- * ترمى عيون الناس في كل شارق * الى ريشة قد طار حضرا بردها *
- * لقد نصرت رياتك الصفر اذقنا * بما اجر من صيك الدماء جسيدها *
- * وطاعت بايمان اليمانيين في الوعى * يمانية بيض حديد حديدها *
- * شنت على نهر اليهودى غارة * هوى خرميوها وطاح يهودها *
- * اذا جدحت سود المنايا فاخلق الرجال لان يسقى رداهن سودها *
- * ولما تلاقوا عند دجلة اضمرت * مهابة اشخاص الموالى عبيدها *
- * غنم اصوات وجرس تقارع * ومختارة المرذول يدمى ويردها *
- * اذا صدرت عن يوم موت باخر الحشاشة منها كان غدوا ورودها *
- * وقد ادر المخدول حتى لو انه * رمى الارض لم يفرص لديه جديدها *
- * اذا اختار وقتا في النجوم يعده * لبوم ونى عادت نحوسا سعودها *
- * ولا عيش حتى يتلى طعم وقعة * من السيف يدكوفى حشاه وقودها *
- * ولم اوت علما بالذى الله صانع * ولكنها الدنيا قريب بعبيدها *
- * واعرفه منها قريبا لما غدت * اذلتها تتي به وشهودها *
- * جرى الله عنا صالحا آل محمد * وتمت لهم نعمى يدوم خلودها *
- * هم عوضوا من نعمتى اذ وترتها * بايد يرد الفاسئات مديدها *

❖ وقال يمدحه ويمدح ابا عيسى ابنه ❖

- * ارج لريا طلة رياه * لا يبعد الطيف الذى اهداه *
- * ومسهد لو عاد اهل كرى الى * محتلمهم منه لعاد كراه *
- * يهواك لا ان الفرام اطاعه * حيفا ولا ان السلو عصاه *
- * قد كان تمتع الدموع فلم تزل * عينك حتى استعبرت عيناه *

- * متخير ألك خيرة نفسه * من نآه الود او ادناه *
- * طلبت عذاب القلب من كلف بها * ولوت ينجح الوعد حين اتاه *
- * فانظر الى الحكمين يختلفان بي * في الدين افضيه ولا افضاه *
- * عيش لنا بالبرقين تأبذت * ايامه وتجددت ذكراه *
- * والعيش ما فارقت فذكرته * لهفا وليس العيش ما تنساه *
- * لو أننى اوفى التجارب حقها * فيما رت لرجوت ما اخشاه *
- * والشئ تتمعه تكون بفوته * اجدى من الشئ الذى تعطاه *
- * خقض اسى عما شاك طلابه * ما كل شأى بارق يسقاه *
- * لا ادعى لابي العلاء فضيلة * حتى يسلمها اليه عداه *
- * ما المرء تخبر عن حقيقة سروره * كالمرء تخبر سروره وراه *
- * طمحت عيون الحاسدين فعضها * شرف بناه الله حيث بناه *
- * كم بكنوا بصنيعة من طوله * تخزى وجوههم لها ونشاه *
- * عادت مكارمه اللثام وجاهل * بمين فضل الشئ من عاداه *
- * مستظهر بكتابة بلقى بها * زحف العدى وكتابة نلقاه *
- * صبغت بتربة ارضه رايانه * وقنا بمحمر الدماء قناه *
- * ألوى بنهر ابى الخصب ولم يكن * يلاوى بنهر ابى الخصب سواه *
- * اسد اذا فرشت يده اخيذه * للحجد زاول مثلها شبلاه *
- * من كان يسأل بى الرفاق فانى * ضيف لمذحج اكرمت مثواه *
- * حسى اذا علمت بدي ابى صاعد * للمكرمات وصاعدا واخاه *
- * ارضاهم للحق اغشاهم له * واقل من يغشاه من يرضاه *
- * لا عذر للشجر الذى طابت له * اعراقه الا يطيب جناه *
- * قالوا ابو عيسى تضمن اسوما * جنت الخطوب عليك قلت عساه *
- * سمته اسرته العلاء وانما * قصدوا بذلك ان تتم علاه *
- * كل الذى تبغى الرجال تصيبه * حتى تبغى ان ترى شرواه *
- * سبان بادئ فعله وتليه * كالبحر اقصاه اخو ادناه *
- * احى عليه الفاحشات حياؤه * من ان يراه الله حيث نهاه *

- * بلغى الدنيئة ان يروح مؤثرا * لسماعها المتعبد الاواه *
- * لا ارتضى دنيا الشريف ودينه * حتى يدبر دينه دنياه *
- * ما زال منقطع القرين وقد ارى * من لا يزال مشاكل يلقاه *
- * ليس التفرد بالسيادة عندهم * ان يوجد الضرباء والاشباه *
- * ما الظرف ترجعه باقصر من مدى * اكرومة طالت اليه خطاه *
- * نحوى بسودده الخطوظ فتارة * جود بطوع لنا واخرى جاه *
- * كالغيث ما ينفك يعتقد الثرى * خلف لمعظم مرزئه وتجاه *

— وقال يمدحه —

- * قل للخيال اذا اردت فعاود * تدنى المسافة من هوى متباعد *
- * فلائت في نفسى وان عنيتنى * وبعثت لى الاشجان احلى وافد *
- * باتت باحلام النيام تغرنى * رود التثنى كالتضيب المائد *
- * ضاهت بمحلتها توردها * حتى غدت فى ارجوان جاسد *
- * تجدها ضيب السحاب على اللوى * وعلى تناضر نبتة المستاسد *
- * كان الوصال بعيد هجر منقض * زمن اللوى وقبيل بين آفد *
- * ما كان الا لفتنة من ناظر * مجل بها او نهلة من وارد *
- * هل انت فى سفه الصباية عاذرى * ام انت من برح الصباية عأدى *
- * شوق تلبس بالفؤاد دخيله * والشوق يسرع فى فواد الواجد *
- * قصدت لنجران العراق ركابنا * يطلبن ارحبها محلة ماجد *
- * آليت لا يلقين جدا صاعدا * فى مطلب حتى ينخن بصاعد *
- * خرق اضاف اليه عليا مذحج * حسب تناصر كالشهاب الواقد *
- * كسب المحامد فى زمان لم يجحد * راجى الصريفينى فيه بحامد *
- * ايهات يلحق من غبارك لمحمة * ولو ان فى يده عنان الزائد *
- * رغبت بنفسك عن خساسة نفسه * شيم رغبتن بمحمد عن خالد *
- * ويرد غرب مساجليك اذا غلوا * سعى اطلت به عنساء الحاسد *
- * جهدوا على ان يلحقوك والحش الحرمان يقدر للحريص الجاهد *

- * نبهت ديوان الضياع وقد عدلت * اسبابه سنة الحسير الهاجد *
- * بصريّة كالسيف هن غراره * ماضى الجنان به طويل الساعد *
- * فاذا قسّطت على العزيز صغابه * ذل اليك وطاع غير معاند *
- * واذا طلبت النىّ طير بقائم * ممن تطالبه وقيم بقاعد *
- * لله انت ضياء خطب مظلم * حتى انجلى وصلاح امر فاسد *
- * كم نعمة لك لم تخلها تنوى * بانث تقلقل طوع بيت شارد *
- * سيرت عاجل ذكرها بقرائب * يطلبن قاصية المدى المتساعد *
- * وارى المقر بنعمة ما لم يسر * فى الناس حسن حديثها كالجاحد *
- * لى ما علمت من اتصال مودة * ومقدمات وسائل وقصائد *
- * واقل ما بينى وبينك انسا * نرمى القبائل عن قبيل واحد *

— ❖ وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد ❖ —

- * بمثل لقائهما شفى الغليل * غداة تزايت تلك الجمول *
- * بعيدة مطلب وجساد نيل * فهما هى ما تال ولا تنيل *
- * اذا خطرت تأرج جانبها * كما خطرت على الروض القبول *
- * ويحسن دلها والموت فيه * وقد يستحسن السيف الصقيل *
- * وقفنا والعيون مشغلات * يغالب دمعها نظر كابل *
- * نهته رغبة الواشين حتى * تعلق لا يفيض ولا يسيل *
- * خدت قضبان اسحلة عليها * لفرط الجدل اوشحة تجول *
- * يقوم من تنهها اعتدال * يكاد يقال من هيف نحول *
- * مشين على خائيل ذى طلوح * وقد ضاقت بما فيها الجبول *
- * اقول أزيد من سقم فؤادى * وهل يزداد من قتل قبيل *
- * وليس يصح للمحبول قلب * يعل خباله اللحظ الغليل *
- * تناسى عهد سكن خلى * وناء بوده خل ملول *
- * فما دام الحبيب على وصال * ولا ادى امانته الخليل *
- * اذم اليك من احدث ان لم * يكن عدد بحيث هم قليل *

- * لنا في كل دهر اصدقاء * تعود عدى وحالات تحول *
- * وقد تعفو الظنون بمن يرجى * فتختلف مثل ما تعفو الطاول *
- * وما فقد الجميل لقرب عهد * فتسأل عنه بل نسي الجميل *
- * ويلوؤم سائل البخلاء حرصا * واسفافا كما لوؤم البخيل *
- * بنات العيسد تعناد الفيافي * اذا شئنا استمر بها الذميل *
- * وما طرفا زمان المرء الا * مقام يرتضيه او رحيل *
- * لقد ضمن العلاء بدىء مجد * نجار ابي العلاء به كفيل *
- * يلذ الارمحية للعطايا * كما لذت لشاربها الشمول *
- * له من مخلد وبني ابيه * شمائل ما تحيب وما تحبيل *
- * اناس بيت سوددهم مطاف المعالي واسم نائلهم جزيل *
- * اذا ذكروا بشهرة يوم فخر * تناسب الثريا والنجول *
- * لئن مدوا الى العليا اكفا * لهن على اكف الناس طول *
- * فانهم وانا حين نعدو * وان كانت تدبرنا العقول *
- * نيسر للتي تمتى المواني * ونذهب حيث ترسلنا الاصول *
- * ابا عيسى وانت المرء تعلقو * له النفس الشريفة والقبيل *
- * وفرتك لا هوى بك في وفور * اذا ما حان من حق نزول *
- * وليكن جاه ذى خطر شريف * اراه وهو من جود بديل *
- * اذا ما القول عاد لنا بطول * ففيض من فعالك ما تقول *

❖ وقال يمدحه ❖

- * كيف به والزمان يهرب به * ماضى شباب اغذذت في طلبة *
- * مقرب العهد ان ارمه اجد * مسافة النجم دون مقربه *
- * يرفض عن ساطع المشيب كما ارفض دخان الضرام عن لهبه *
- * قد دأب العاذل الجوج فلم * اصح لفرط الاكثار من دأبه *
- * داحجه القول في معاتبه * اهرب من صدقه الى كذبه *
- * رآك في قارب يريدك ان * تنصر احشاه على قربه *

- * صب تداويه من صبايته * او وصب تفتديه من وصبه *
- * وقد يربنى الحبيب مبهما * يروى غليل الهيمان عن شنبه *
- * برد رضاب اذا ترشفه المتبول خال الضريب في ضربه *
- * اضيع في معشر وكم بلد * يعد عود الكباء من حطبه *
- * لن ينصر المجد حق نصرته * الا المكين المكان من رتبه *
- * يخدع عن عرضه البخيل ولا * يخدع وهو الغبي عن نشبه *
- * اوثق من تصطفي عراه وان * حل بعيدا وارك في حسبه *
- * لا يصرم المحدث الكهام وان * اخلصه الهالكى من جربه *
- * نسي ابادى الزمان فينا فما * نذكر من دهرنا سوى نوبه *
- * هلا شكرنا الايام جود ابى * عيسى وما قد ارته من عجه *
- * يتندر الراغبون من يده * مواقع الغيث غب منسكبه *
- * يغشون جاتها كأنهم * نزع جو يسنون من قلبه *
- * كأنما يفصلون من فلق الحرة ما يفصلون من ذهبه *
- * تبرم في جده الامور وقد * تتوى رقاب الاموال في لعبه *
- * والحمد لا يكسبه غير فتى * ينزع فيه الخطير من سلبه *
- * اسرع علوا في المكرمات كما * اسرع فيض الاتى في صبه *
- * ينزل اهل الآداب منزلة الاكفاء ان شاركوه في ادبه *
- * لم يزهد عنهم وهم سوق * في العين وطء الملوك في عقبه *
- * غير المضيع الناسى ولا الوكل المحيل في علمه على كتبه *
- * احاطة بالصواب تؤمن من * لجاجة في الحال او شغبه *
- * لا يهضم العجم من خوولته * تمايلا للعموم من عربه *
- * تزداد اكرومة ابوته * اذا اعترنى شاهدا الى غيبه *
- * وخير ساداتك الاكابر من * يرفعه الارتفاع في نسبه *
- * جمعت شملى اليه متخزا * من طنبى قربة الى طنبه *
- * وقد كفى نفسه التقدم من * كفته ام السبيل من شعبه *
- * يصون منه الحجاب منظره * تبدو بدو الهلال من حجه *

* وقد تفوت الرائين غرته * اعراض ليث العرين في اشبه *
 * لا نعدم الطول في رضاه ولا * نخاف حيف الغلو من غضبه *
 * جنبك الله ما تحاذر من * ابداء صرف الزمان او عقبه *
 * ابعد اعطائك الجزيل وايمان مرج من سوء منقلبه *
 * ابغى شفيعا لديك اوسيبا * عندك في الناس استريدك به *
 * والظلم ان يتغنى الفتى سيبا * يجعله وصلة الى سيبه *

❖ وقال يمدحه ❖

* احاجيك هل للعب كالدار تجمع * وللهائم الظمان كالظلم ينقع *
 * وهل شيع الاطعان بغنا فراقهم * كذهلة تدمى جوى حين تدمع *
 * أما راعك الحى الخلال بهجرهم * وهم لك غدوا بالتفرق اروع *
 * بلى وخيال من قتيلة كلما * تأوهت من وجد تعرض بطمع *
 * اذا زورة منه تقضت مع الكرى * تنهت من فقد له اتفرع *
 * ترى مقلتي ما لا ترى في لقائه * وتسمع اذنى رجع ما لبس تسمع *
 * وبكفك من حق تخيل باطل * ترد به نفس الالهي فترجع *
 * أعن واجب الا يسامح جانب * من العيش الا جانب يتنع *
 * ورعب الشباب آض نهبها مفرقا * وكان قديما وهو غنم مجمع *
 * اسف اذا اسفقت ادنو لمطلب * خف واراني مثيرا حين اقنع *
 * نصيبك في الاكرومتين فانما * يسود الفتى من حيث يسحو ويشجع *
 * يقل غناء القوس نبع نجارها * وساعد من يرمى عن القوس خروج *
 * فلا تغلين بالسيف كل غلاؤه * ليضى فان القلب لا السيف يقطع *
 * اذا شئت حاز الحظ دونك واهن * ونازعتك الاقسام عبد مجدع *
 * وما كان ما اسدى الى ابن بلخ * سوى حمة من عارض السم تزرع *
 * أجدك ما المكروه الا ارتقابه * وابرح مما حل ما يتوقع *
 * وقد تنهاه الاسد من دون صيدها * شباما وتغشي صيدها وهي جوع *
 * اذا اعترض الحابور دون جيانا * رعالا فخذ ابن اللئيمة اضرع *

* وفي سرعان الخيل بين وزارتي * ابي يحيى عن حرمي ويدفع *
 * نصارع عنا الحادثات اذا عرت * به وهو مشغول الذراع فنصرع *
 * بمخفف عن قدره وهو يعتلي * ومخدع عن حظه وهو يتخدع *
 * اذا نفر الجانون لاذوا بعفوه * تغمد مغشى الفناء موسع *
 * لهم عادة من عفوه وعليهم * جرائر جاوا امس فيها وضيعوا *
 * يحيط باقصى ما يخاف ويرتجى * تظنيهم اى الاصابع يصنع *
 * يجد العلي ان العلاء بن صاعد * علاصاعدا يقصو مداها وبقرع *
 * دعا الملك من اقطاره ومغلس * على الملك من وفدها كسرى وتبع *
 * تجهمه روع القلوب وبشره * يريد يبشرى ما يتول مسرع *
 * خليل اتاني نفعه عند حاجتي * اليه وما كل الاخلاء ينفع *
 * يشفعني فيما يعز وجوده * ويمهد لي عند الرجال فيشفع *
 * سرى الغيث بروى غزره حين ينبري * وتبعه اكلأوه حين يقطع *
 * عدتك ابا عيسى الخطوب ولا يزل * يواتيك اقبال من الدهر طبع *
 * زرعت الرجا في ذراك مبكرا * وجل حصاد المرء من حيث يزرع *
 * وقد زاحت حظى الخطوب واجلت * طوارق منها صادرات وشرع *
 * فا ضيع التبذير حتى ولم يزل * الى جانب التبذير حق مضيع *
 * ولولا نوال منك قيد عزمي * لكان بأبرو جرد خرق سميدع *
 * ولا تقلبت نحو العراق مغنزة * حولة رقد من حولة توضع *
 * كأن ركام الثلج تحت صدورها * جبال زرود ككشها تتربع *
 * قباط يؤود الليل نحويل لونها * وقد لاحها صبغ من الليل مشبع *
 * كأن بياض السن سن سميرة * صبر يعلى في السماء ويرفع *
 * ترقى النجوم موهنا من ورائها * طلائع قد كادت من الونى تطلع *
 * كأن الثريا سابع متكبد * لجربة ماء يستقل ويرجع *
 * اذا ما اهابت عن تراور جانح * بعوقها مزهوة جاء بهرع *
 * تأيا مع الامساء تتبع ضوءه * ونسبه فوت الصباح فتبسع *
 * كان سهيلا شخص طمان جانح * مع الافق في نهى من الارض بكرع *

* اذا الفجر والظلماء حزبا تباين * يخرق من جلبابها ما ترفع *
 * اصح فلا امي بشكو من الهوى * واصحو فلا اسلو ولا اتولع *
 * وتذهب ايامي التي تستفزني * بطالاتها اني الى الله ارجع *
 * أنائب حلم ام افول شبيبة * خلت واتى من دونها الشيب اجمع *
 * وما خير يومى الذى ازع الصبي * له واحلى بالنهى وامتنع *

وقال يمدحه

* لنا ابدأ بث نعانيه فى اروى * وحزوى وكم ادنتك من لوعة حزوى *
 * وما كان دمعى قبل اروى بنهزة * لادنى خليط بان او منزل اقوى *
 * حلفت لها انى صحيح سوى الذى * تعلقها قلب مريض بها يدوى *
 * واكثرت من شكوى هواها وانما * امارة برح الحب ان تكثر الشكوى *
 * وكنت واروى والشباب علالة * لنشوان من سكر الصبابة او نشوى *
 * وقد زعمت لا يقرب اللهو ذو الحجا * وقد يشهد اللهو الذى يشهد النجوى *
 * وانى وان راب الغوانى تماسكى * لمستهتر بالوصل منهن مستهوى *
 * سلا عن عقايل الشباب وفونها * اطارت به العنقاء ام سبقت جلوى *
 * كأن اللبالي اغرمت حادثاتها * بحب الذى نأبى وكره الذى نهوى *
 * ومن يعرف الايام لا يرخصها * نعيما ولا يعدد تصرفها بلوى *
 * اذا نشرت قدام رائدها ثنت * مواشكة الاسراع من خلفه تطوى *
 * لقد ارشدتنا النابآت ولم يكن * ليرشد لولا ما ارتناه من يغوى *
 * اذا نحن دافعنا الخطوب بذى الوزا * رتين شغلناهن بالمرس الاوى *
 * بازهر تنسى الشعر اخبار سودد * له لا تزال الدهر تؤثر او تروى *
 * مكارم ما تنفك من حيث وجهت * ترى حاسدا نضوا بالائها بضوى *
 * ملقى صواب الرأى بغت بديهة * ومنهم محل بالصواب وقد روى *
 * له همة اعلى النجوم محملة * محل لها دون الاماكن او مئوى *
 * وقد فتح الافقان عن سيف مصلت * له سطوات ما تهر وما تعوى *
 * مغطى عن الاعداء لا يقدرونه * بعزم وقد غوى من العزم ما غوى *

* تعلى عن التدبير ثم انتهى لهم * به ورمى بالمعضلات فما اشوى *
 * اذا ما ذكرناه حبسنا فلم نفض * له في نظير في الرجال ولا شروى *
 * بلى لابي عيسى شواهد بارع * من الفضل ما كان احتمالا ولا دعوى *
 * تميل بين البدر سعدا وبينه * اذا ارتاح للاحسان ايها اضوى *
 * وما دول الايام نعمى وابوسا * باجرح في الاقوام منه ولا اشوى *
 * سقيننا بسجليله وكان خليفة * من الغيث ان اسقى بريقه اروى *
 * فارض اصابت حظها من سمائه * وارض تأيا الشرب او ترقب العدوى *
 * وواد من المعروف عندك لم يكن * معرجنا منه على العدوة القصوى *
 * اذا ما تحمينا يدا عنه خلتنا * لتقصاننا عنها حملنا بهارضوى *
 * أجدك انا والزمان كما جنت * على الاضعف الموهون عادية الاقوى *
 * متى وعدتنا الحادثات ادالة * فاخلق بذلك الوعد منهن ان يلوى *
 * لئن زويت عنا الحظوظ فثلها * اذا خس فعل الدهر عن مثلنا يزوى *
 * اذا قلت اجلت سدفة العيش عارضت * شفافات ما بقى الزمان وما اتوى *
 * مغارم يسلى في ترادفها الصبي * ويتلف في اضعافها الرشأ الاحوى *
 * يظل رشيد وهو فيها معلق * على خطر في البع مقرب المهوى *
 * اذا حل دين من غريم تضاءلت * له منة ترتاع او كعبد تجوى *
 * وقد سام طعم البين ذوقا فلم يجد * به المن مرضى المذاق ولا الساوى *
 * اسيت لغضات من الحسن شارفت * لذعر الفراق ان تغير او تذى *
 * وقلت وقد همت خصائص بيننا * من الود ان تمنى لغيري او تحوى *
 * لعل ابا عيسى يفك بطوله * رقابا من الاحباب قد كربت تتوى *
 * وما شطط ان اتبع الرغب اهله * وان اطلب الجدوى الى واهب الجدوى *
 * دنانير تجزى بالقوافي كما ننا * مبرها بالقسم عدل او سوى *
 * اذا ما رحلنا يسرت زاد سفرنا * واما اقننا وطت الرحل والمأوى *
 * وبكفيك في فضل الدنانير انها * اذا جعلت في الزاد ثانية التقوى *

○ وقال يمدحه ○

- * قامت بلادك لى مقام بلادى * وارى تلاك بات دون تلاكى
 * حتى كانى لم ارم وطنى ولم * يشمت بزائل نعمتى حسادى
 * ولقد وعدت وفى حياى مانع * لى من تجز ذلك الميعاد
 * وبضاعف الوعد الذى اكدته * ان الذى اعطيت جد معاد
 * أترى الشفيع وقد امرت بحاجتى * يرجو الوصول بها الى اجادى
 * واذا العليل ابل مما يشكى * لم ترج فيه مشوبة العواد

○ وقال يمدحه ○

- * من نعمة الصانع الذى صنعك * صاغك للمكرات وابتدعك
 * خلقت وترا فلو يضاف اليك البحر يوم الافضال ما شفك
 * فكهم تبدأت فاعلا حسنا * واتثل الغيث ذاك فاتبك
 * يخف وزن الرجال من صغر * عند مرو رآك او سمعك
 * شهدت حقا ان الذى رفع النجم بايد هو الذى رفعك
 * فلم يعن الحساد انفسهم * وقد رأوا فى السماء مطلعك
 * يعجبني فى الخليل تكريره النفع وخير الخيلان من نفعك
 * رأيت فى انسة الرفاق ولن * تعاض منى كثيرا شيعك
 * سيرا الى ذى الوزارتين وقد * وعدتني فيه ان آكون معك
 * ان تنس اذكرك غير متب * وان تدعني سهوا فلن ادعك
 * ما انا بالصاحب الثقيل ولن * يضيق بي فى المحل ما وسعك

○ وقال يمدح صاعدا ○

- * معاد من الايام تعذبتنا بها * وابعادها بالالف بعد اقترابها
 * وما تملأ الآفاق من فيض عبدة * وليس الهوى البادى لقبض انسكابها
 * غوى رأى نفس لا ترى ان وجدها * بتلك الغواني شقة من عذابها

- * وحظك من ايلي ولا حظ عندها * سوى صدها من غادة واجتنابها *
 * يفاوت من تأليف شعبي وشعبيها * تنهى شبابي وابتداء شبابها *
 * هي الشمس الا ان شمسا تكشفت * لمبصرها وانها في ثيابها *
 * عسى بك ان تدنو من الوصل بعدما * تباعدت من اسبابه وعسى بها *
 * متى تسترد فضلا من العمر تعترف * بسجلك من شهد الخطوب وصاحبها *
 * تشذ بنا الدنيا باخفض سعيها * وغول الافاعي بلة من لعابها *
 * يسر بعمران الديار مضلل * وعمرانها مستأنف من خرابها *
 * ولم ارتض الدنيا اوان مجيئها * فكيف ارتضائها اوان ذهابها *
 * اقول لمكذوب عن الدهر زاغ عن * تحير اراء الحجا وانتخابها *
 * سيرديك او يتويك انك محلس * الى شقة يبليك بعد ما بها *
 * وهل انت في موسومة طال اخذها * من الدهر الاحفنة من ترابها *
 * تدل بمصر والحوادث تهتدي * لمصر اذا ما نقتبت عن جنابها *
 * وما انت فيها بالوليد بن مصعب * زمان بعينه ارتياض صعبها *
 * ولا بسنان بن المشلل عندما * بنى هرميها من حجارة لابها *
 * ملوك تولى صاعد ارث فخرها * وشاركها في معليات انتسابها *
 * رعى مجدها من ان يضيع سوامه * وحفظ على الماضين مثل اكتسابها *
 * اكانت لايدى الخملدين شركة * مع الفاديات في محل سحابها *
 * تزل العطايا عن تعلى اكفهم * زابل السيول عن تعلى شعابها *
 * اذا السنة الشهباء اكدت تعاوروا * سيوف القرى فيهن شع سحابها *
 * يمدون انفس الظلال عليهم * بابنية تعلق سموك قبابها *
 * فكهم فرجوا من كربة وتغولت * مشاهدتهم من طخية وضبابها *
 * بلمومة تحت العجاج مضيئة * تحوز الاعادي خطفة من عقابها *
 * وابطال هيج في اصفرار بنودها * ضروب المنايا وايضاض حرابها *
 * ترشحها نجران في كل مارق * كما رشحت خفان آساد غابها *
 * ارى الكفر والانعام قد مثلانا * اباق رجال رقه في رقابها *
 * اذا الله اعطاه اعتلاء قدرة * بكت شجوها او عزيت عن مصابها *

* اذا مذحج اجرت الى نهج سودد * فهميك من دأب المساعي ودابها *
 * كـيننا وامرنا وغنم يدك في * ترادف ايام العلى واعتقابها *
 * وما زالت الاذواء فينا وكونها * لحي سوانا من اشق اغترابها *
 * وجدنا الملى كالملى وفوزه * بغنم القـداح واحتياز رغبها *
 * وفي جوده بالبحر والبحر لورمى * الى ساعة من جوده ما وفى بها *
 * عقيد المالى ما ورت في طلابه * لتعلمته ولا ونى في طلابها *
 * تناهى العدى عنه وربت قوله * اباها على البادى حذار جوابها *
 * اذا طمع الساعون ان يلحقوا به * تمهل قاب العين او فوت قابها *
 * اذا ماترته العشيـرة طالعا * عليها جت ظلماءها بشهابها *
 * وان انهضته ككافئا في ملة * من الدهر سلت سيفها من قرابها *
 * اذا اصطحبت آلاؤه غطت الرى * وحسن اللآلى زائد فى اصطحابها *
 * وما حظر المعروف ابصاد ضيقة * من الدهر الا كنت فاتح بابها *
 * ابا صالح لازت والى صالح * من العيش والاعداء تشجى بما بها *

— وقال يمدح عبدون بن مخلد —

* حاجة ذا الحيران ان ترشده * او تترك اللوم الذى لـسده *
 * يمضى اخو الحب على نهجه * فئده فى الحب من فئده *
 * ويعرف المرذول من غيره * بمن لحي المتبول او اسعده *
 * لا ادع الآلاف اشتاقهم * واللهو ان اتبع فيهم دده *
 * ولا التصابى ارتدى برده * ومشهد اللذات ان اشهده *
 * والدهر لوان فهل مخلق * ابيضه باللون او اسوده *
 * يا هل ترى مدينة للهوى * بنـج اياه المبعده *
 * نشدت هذا الدهر لما ثنى * يصلح من حالى الذى افسده *
 * مذمة منه تغمدتها * بالصفح حتى خيلت محمده *
 * فرق بين الناس فى نجرهم * ما يعظم العبد له سيده *
 * وانجم الافق نظام خلا * ما خالفت انحسه اسعده *

* لا احفل الاشباح حتى ارى * بيان ما تأتي به الافئدة *
 * والبخل غل آسر بعضهم * يقصر عن نيل المساعي يده *
 * ومغرم بلذع اغرمت بالاعراض عن ابوابه المؤصده *
 * اصون نفسا لا ارى بذلها * حظا واخلاقا سميت مصعده *
 * ما استن عبد الله اكرومة * الا وقد نازعها مخلده *
 * انظر الى كل الذي جاءه * فانه بعض الذي عوده *
 * سوابق من شرف اول * اكده الاعشى بما اكده *
 * والمجد قد بأبق من اهله * لولا عرى الشعر الذي قيده *
 * اذا تأملت فتى مذحج * ملأت عينا رمقت سودده *
 * واحد دهر ان بدا نائلا * ثناه في الاقوام اورده *
 * متى اختبرناه حمدنا وقد * يخرج ما في السيف من جرده *
 * يرى به الحساد من سروره * نارا على اكبادهم موقده *
 * ان القناني وان النسي * تربا اصطحاب وأخبا لده *
 * تعاقدا حلفا على وفر ذى * وفر اذا جمعه بدده *
 * فالفعل فوت القول ان فاض في * عارفة والجود فوت الجده *
 * انجح ما قدم من موعد * مشيع بصدر ما اورده *
 * اذا ابتلى يوم جداه امرؤ * اغناه عن ان يترجى غده *
 * طول اذا لم يستطع شكره * هم لئيم القوم ان يتجده *
 * يشرق بشرا وهو في مغرم * لو منى البدر به ربه *
 * ضوء لو ان الفلك ازداد في * انجمه منه لما انفسده *
 * بقيت مرغوبا اليه وان * جئت بينت الجبيل المؤيده *
 * ما كنت اخشاك على مثلها * ان تسقط الرزق وتلنى العده *
 * ان كان عن وهم رضينا الذي * تسخطه او كان عن موجه *

— ❖ وقال يمدحه ويعتذرا اليه ❖ —

* أأراك الحبيب خاطر وهم * ام ازارتكه اضاليل حلم *

* تلك نعم لو انعمت بوصال * لشكرنا في الوصل انعام نعم *
 * نسبت موقوف الجمار وشخصا * نا كشخص ارمى الجمار وترى *
 * اذ وددنا الجبجج من اجل ما نفقت فيه ارسال عمى وصم *
 * حيث جاهى في الغايات ونعتى * في مكاني من الشبية كاسمى *
 * ظلمني تجنبا وصدودا * غير مرعاة الجنان لظلمى *
 * ويسير عند القبول اذا ما * اثمت في ان تبوء بائمى *
 * اجد النار تستعار من النار * وينشا من سقم عينك سقمى *
 * لعب ما اتيت من ذلك الصد ففرضاه ام حقيقة عزم *
 * وغرر بلقى صباية مزن * مدة الليل في صباية كرم *
 * بت عن راحتيه شارب خمر * وكانى للسكر شارب سم *
 * وبحق ان السيوف لنبو * تارة والعبون بالخط تدمى *
 * حاربتنى الايام حتى لقد اصبح حربى من كنت اعتد سلمى *
 * غير انى اذافع الدهر عنى * باحتقار لصفه المستدم *
 * وحدثى نفسى بان سوف اكفى * حيف قاضى واستطالة خصمى *
 * ان اخست تلك الحقائق حظى * اخزلت هذه الامانى قديمى *
 * واذا ما ابى الحبيب مؤانا * تى تبلغت بالخيال المم *
 * من عطاء الاله بلغت نفسى * صونها ثم من عطاء ابن عمى *
 * كلما قلت ايس المحل ارضى * ولبتنى غمامة منه تهيمى *
 * فله فى مدائحى حكمه الاو * فى ولى فى نواله الغمر حكمى *
 * كل مشهورة يؤلف فيها * بين درية الكواكب نظمى *
 * اينما قام منشد لاح نجم * متلال منها على اثر نجم *
 * وجهول رمى لديه مكاني * قلت اقصر ما كل رام بصم *
 * واذا ما العريض والى اذاتى * كان خرطومه خليقا لوسمى *
 * فى بنى الحارث بن كعب بن عمرو * سيد الناس بين عرب وعجم *
 * بابى انت طابا وقليل * لك منى ابى فداء وامى *
 * لمتنى ان رميت فى غير مرمى * وعزير على تضييع سهمى *

* ان اكن حبت في سؤال بخيل * فبكرهى ذلك السؤال ورغى
 * والذى حطنى الى ان بلغت الماء ما كان من ترفع همى
 * وابأى على مملك ارقى * ماتولاه من عطائى وشكوى
 * ثم حالت حال تكلفنى قسمة جدى بين الرجال وذى
 * فارى ابن موضع الجود فى القو * م مكاني ومير اناس عدى
 * فعلام التثريب واللوم اذ علمك فيما اقوله مثل علمى
 * وكان الاعراض عنى قضاء * فاصل عن ألبه منك حتم
 * حين لا ملجأ سواك ارجيه تجهمتنى ولست بجهم
 * واذا ما سخطت والمنخ رار * رق عن ان يطبق سخطك عظمى
 * لا تجاوز مقدار سطوك ان لم * تتطول بالصفح مقدار جرمى
 * واحترس من ضياع حلك فى الجفوة والانتقاض ان ضاع حلمى

❖ وقال يمدحه ❖

* لا جديد الصبى ولا ريعانه * راجع بعد ما تقضى اوانه
 * بأشر الفارغ الخلى وبأسى * مترع الصدر من جوى ملآته
 * قاتلى سر ذا الهوى ان تخنيت عليه او فاضحى اعلانه
 * أنخشى زبال علوة او هجرانها والمحج خاش جنانه
 * يذهب البرق حيث شاء بلهى * ان بدا البرق او بدا لمعانه
 * ولقد اذكرتك روحة ربيع * ألفت عارضنا يرف عنانه
 * حن منها ائل الغوير فاشجى * مغرمت القلوب واهتر باه
 * ليلتى فى همينياء جدير * صبحها ان يشوقنى عرفانه
 * وليتنى فيها الشمول دراكا * ييدى مرهف خضيب بنانه
 * بات بثنى بلونها لون خد * مشبه ارجوانها ارجوانه
 * ولقد خفت او توهمت ظنا * بابى الفتح ان بطول زمانه
 * واذا صحت الروية يوما * فسواء ظن امرئ وعيانه
 * ان تغطى عنك الاصادق تبدي * شدة الدهر عنهم وليانه

- * يعرف السيف بالضربة يلقا * ها ويني عن الصديق امتحانه
 * واذا ما ارب دهر فن اعذر شاج برينه اخوانه
 * فاله عن نبوة الاخلاء اذ كا * ن عتيدا في كل عود دخانه
 * حفظ الله حيث اصبح عبدالله او حيث اصبحت اوطانه
 * مذهبي النجار والبيت لم يقعد به يوم سودد نجرانه
 * غبت عنه فغاب عني سروري * انما يجمع السرور معانه
 * نية عقب بجرمان حظ * رب نأى نأى به حرمانه
 * سعد الشاهد المقيم ومن اسعد قوم بوابل جيرانه
 * زورة قيضت لايوان كسرى * لم بردها كسرى ولا ايوانه
 * يطى ايض المدائن شوقى * أفلا المذحجى او غمدانه
 * اجدر الناس بامتان واحرى الناس طرا ان لا يين امتنانه
 * غم عنا اين السماح واضلنا مكان المعروف لولا مكانه
 * ان يقل واعدا تواف الى النجج يده في صفقة ولسانه
 * خلق طبع اذا ربيض للجو * د انثى عطفه وطاع عنانه
 * ضامن للذي يراد لديه * قلق الفكر او يصح ضمائه
 * ليس يخشى منه النفن في الرأ * ي ولا يستقل فيه افتنانه
 * كلما جاءت الليالى باحسا * ن فبادى احسانها احسانه
 * ينهى الخارث بن كعب بن عمرو * بعلاها حيث انتهى بليانه
 * جل من لهى يشككن في القو * م أهم مجتدوه ام خزانه
 * ان تقل في حديثها فهو الفر * ع سما في ارومها فيبانه
 * او تسل عن قديمها فرعيما * سلفيها يزيده وفنانه

— وقال له في يوم فصيح —

- * ليكتفك السرور والفرح * ولا يفتك الابريق والقدح
 * قح وفصح قد وافيك معا * فالفتح يقرا والفصح يفتح
 * واليوم دجن والدار قطربل * فيها عن الشاغلين منترح

- * فانعم سليم الاقطار تغتبق الصهباء من دهنها وتصطبج *
 * وان اردت اجتراح سيئة * فههنا السيئات تجترح *

❖ وقال يمدح صاعدا ويهجو يعقوب بن احمد بن صالح ❖

- * قلت للائم في الحب افق * ولا تهون طعم شئ لم تذق *
 * تبهش النفس الى زور الذكرى * ومتاع النفس في زور الارق *
 * صفوة الدهر اذا الدهر صفا * تجمع الشمل اذا الشمل افترق *
 * أغريم الصب ادى دينه * ليلة الوعد ام الطيف طرق *
 * لا يلد الملتقى ان لم يكن * باعث الشوق لذيد المعنق *
 * لو انالت كان في تنويلها * بلغة الشاوى وزاد المنطلق *
 * نظرت قادرة ان ينكفي * كل قلب من هواها بعلق *
 * قال بطلا وافل الراى من * لم يقل ان المنايا في الحدق *
 * ان تكن محتسبا من قد ثوى * لجمام فاحتسب من قد عشق *
 * يلاء الواشى جناتى ذعرا * ويعينى الحديث المختلق *
 * حبها او فرقا من هجرها * وصريح الذل حب او فرق *
 * ادع الصاحب لا اعذله * لا يسمى بعقوق فيعق *
 * وارى الاملاق اجى بالفتى * من ثراء يطيبه بالملق *
 * ليس فيه غير ما يفرى به * فاذا قيل انشوى قال احترق *
 * اكثر الاشفاق يربحى نفعه * بعد ان تطرح الخل الشفق *
 * هبل الجحش فما اوتخ ما * يقتنيه من قبول او لبق *
 * واخاء منه لو يعرض للبيع في سوق الشلائثا ما نفق *
 * وكأن الفسل يأتى ما اتى * من قبيح في رهان او سبق *
 * يدعى ان لو اطا را هنا * والفتى احلق من ذات الخلق *
 * من زيادات النقيصات له * طبق يركبه بعد طبق *
 * كان قبح الوجه يجزينا فقد * زادنا ملعوننا قبح الخلق *
 * علم في الافك لو قال لنا * كلمة الاخلاص ما خلنا صدق *

* غلظ في جرمه يشفعه * حسب اهزل في اللؤم فدق *
 * فرخ مجهولات طير كلها * قدرعى في مسرح الدم وزق *
 * نسب في القفص او حالاتها * مستعير رقعة من كل زق *
 * واذا خالف اصلا فرعه * كان حُقالم يوافقه الطبق *
 * سائخ في الارض لا ترفعه * خصلة يختر فيها او يرق *
 * مدبر الخيرات ولى نفعه * فتتضى مثل ما ولى الشفق *
 * هندمت كفاه من دون الذى * يتغنى هزيمة الباب انصفق *
 * لو اطلبنا بلة من رفته * وجدت اعرق من بئر العمق *
 * لم نصادف خلة نحمدها * عنده غير هدايات الطرق *
 * لا تعجب ان ترى خاتمه * وعلبه الجحش بالله يثق *
 * لو صفرنا عب في الماء ولو * مر مجتازا على الاتن نهق *
 * ان مشى همليج او صاح الى * صاحب عشر او مات نفق *
 * موثق الاسر ضلع اشرفت * جبهة منه وراس وعنق *
 * لا وظيف العير مرقوم ولا العجب مهضوم ولا الوجه خلق *
 * وصحيح لم يقم نخاسه * يتبرا من عشي او من سرق *
 * ازرق العين ومن ابداعه * ان ارى في اعين المرزوق *
 * تسرج الحائط او توكفه * ونية من بلدة ما لم يسق *
 * واذا اسرى الى فاحشة * اخذ المرفوع او سار العنق *
 * لا تتبع فائسا من خيره * آيس الرهن فدعه اذ غلق *
 * عدده كان اجيرا فانقضى * شهره او كان عبدا فأبق *
 * لو حسبنا ما عليه وله * لكفرنا ان حرمنا ورزق *
 * تخطئ الدنيا المقادير فني الجبو من لم يك في قعر النفق *
 * كان يحبي ميتا من ظمأ * فضل ما اوبق ميتا من غرق *
 * فليجى لو ان فقرا او غنى * يستدلمان بكيس او حق *
 * برزت بالخلديين على * كجمام البحر باتت تصطفق *
 * لو نوفي مائنا في صاعد * لصعدنا من علو في الافق *

- * قدره مرتفع عن حظه * لا يرعك الحظ لم يؤخذ بحق *
 * يجعل الموعد او يسبقه * نائل لو سابق السيف سبق *
 * هن عطفية الندى مكنتسيا * ورق الحمد ائبشا يأتلق *
 * لست ارضى هزة يأتي بها * غصن ان لم يكن غض الورق *
 * حازم يجمع في تدبيره * يد الملك اذا طار شفق *
 * ملوك في الذرى من مذبح * وقعت مبعده عنها السوق *
 * اغزر العز قرى اضيفهم * وفياق النيل يغزرن الفيق *
 * يحسب الواحد منهم فئة * جة والعين اثمان الورق *
 * يتبع النهج الاشط المنتوى * في معالى الامر والفعل الاشق *
 * يتولى دون خفاق الحشا * صدمة الرايات زورا تختفق *
 * لا يحب الخرق الا في الوغى * ان بذل النفس للموت خرق *
 * يعمل الهندي محجر الطبي * فيه والخطى مصفر الخرق *
 * حصر الاعداء في قدرته * ظفر لو زاول النجم لحق *
 * عبد تعق في انعامه * منهم الدهر وحر يسترق *
 * يرتجى للصفح موتورا ولا * يهب السودد فيه للحنق *
 * متبع كل مضيق فرجة * ممسك من كل نفس برمق *

﴿ وقال في عبدون وكتب بها الى ابن خرداذبه ﴾

- * ابلغ لديك عبيد الله مأكلة * وما بدار عبيد الله من بعد *
 * اصححت بقطر بل والدير حلتسه * وما يجاور بيت النار ذا العمد *
 * لم تدر ما بي وما قد كان بعدك من * نفاسى لك في عبدون او حسدى *
 * اغر احسب نعماه الجليله من * ذخارى لصروف الدهر او عددى *
 * اذا مضى اليوم لانامه فيه مضى * سرورنا وترقتنا مجى غد *
 * ان فات في السبت ان نردار سيدنا * فلا تفتنا لشي زورة الاحد *

❖ وقال لابن خرداذبه وكان حملهما وخلص عليهما ❖

- * يا ابا القاسم استجد لنا عبدون حالا تمامها في ضمانه *
 * جمعنا مودة واجتمعنا * بعد في بره وفي احسانه *
 * قد لبسنا ثيابه وتسار * نا بتقريضه على حملانه *

❖ وقال يمدح احمد بن محمد الطائي ❖

- * أتاركى انت ام مغرى بتعذبي * ولائمي في الهوى ان كان يزرى بي *
 * عمر الغواني لقد بين من كُثب * هضيمه في محب غير محبوب *
 * اذا مددن الى اعراضه سيبا * وقين من كرهه الشبان بالشيب *
 * أمقلت بك من زهد المها هرب * من مرهق بيوادي الشيب مقروب *
 * يحنونه من اعاليه على اود * حنو الثقاف جرى فوق الانايب *
 * ام هل مع الحب حلم لا تسفهه * صباية او عزاء غير مغلوب *
 * قضيت من طلبى للغايبات وقد * شأوننى حاجة في نفس يعقوب *
 * لم ار كالتقر الاغفال سائمة * من الخيلق لم تحفظ من الذيب *
 * اغشى الخطوب فاما جئن مأربتي * فيما اسير او احكمن تأديبي *
 * ان تلتس تمر اخلاف الامور وان * تلبث مع الدهر تسمع بالاعاجيب *
 * واربد القطر يلقاك السراب به * بعد التربد مبيض الجلايب *
 * اذا خوى جوه للريح عارضة * قالت مع العفر او حنت مع النيب *
 * لج من الآل لم تجعل سفائه * الا فررية البرل المصاعيب *
 * مثل القطا الكدر الا ان يعود بها * لطح من الليل سود كالغرايب *
 * اذا سهيل بدا روان في لهب * مسعر في كفاف الافق مشوب *
 * وقد رفعت وما طاطاتها وهلا * عصا الحجاء لاهل الحين والحب *
 * اذا مدحتهم كانوا باخلق ما * وأوه اخلق اقوام بتكذبي *
 * حتى تعورف منى غير معتذر * تحوزى عن سوى قومي ونسكبي *
 * الى ابى جهفر خاضت ركائبنا * خطار كل مهول انخرق مرهوب *

- * نوط آماننا منه الى ملك * مررد في صريح المجد منسوب *
- * محتضر الباب اما آذن النقرى * او فانت لعبون الوفد محبوب *
- * نعدو على غاية في المجد قاصبة المحل او مثل في الجود مضروب *
- * اذا تبدي يزيد الخيل لاءه * بحاتم الجود شعبا جد مرؤوب *
- * حتى تقلده العليا فلائدها * من بين تسمية فيها وتلقب *
- * يكون اضوأهم ايامض بارقة * تهيمى واصدق فيهم حد شؤبوب *
- * ان جاور النيل جارى النيل غلبه * او حل بالسبب زرنا مالك السبب *
- * اغر يملك آفاق البلاد فن * مؤخر لجدى يوم وموهوب *
- * رضيت اذ انا من معروفه غر * وازددت عنه رضى من بعد تجريبى *
- * خلائق كسوارى المزن موفية * على البلاد بتصبح وتأوب *
- * ينهض بالثقل لاتعطى النهوض به * اعناق مجفرة الهوج الهراجيب *
- * فى كل ارض وقوم من سحائبه * اسكوب عارفة من بعد اسكوب *
- * كم بث فى حاضر النهرين من نفل * ملقى على حاضر النهرين مصبوب *
- * يلا افواه مداحيه من حسب * على السماكين والسنين محسوب *
- * تلقى اليه المعالى قصد اوجهها * كالكبيت يقصد آتاً بالمحارب *
- * معطى من المجد مرداد برغبته * يجرى على سنن منه واسلوب *
- * كالعين منهومة بالحسن تتبعه * والائف تطلب اعلى منتهى الطيب *
- * ما انفك متضامى سبى وغى وقرى * على الكواهل تدمى والعراقب *
- * قد سرنى بر حجل من غداوته * بعد الذى اخطبت من سخطه الموبى *
- * ساروامع الناس حيث الناس ازفلة * فى جوده بين مرؤوس ومرؤوب *
- * ولو تناهت بنو شيبان عنه اذا * لم يحشموا وقع ذى حدين مذروب *
- * ما زادها نفر عنه غير تغوية * وبعدها من رضاه غير تليب *

❖ وقال يمدح ابني مخلد وكاتب ابن ليشويه ❖

- * لانى الحب عسيرة ما تجف * وغرام يدوى الحشا وبشف *
- * وطلح من الوداع تعنيه نوى غربة ووجناء حرف *

- * واناة عن كل شئ سوى البين والا بين فصد وصدف *
- * اعطيت بسطة على الناس حتى * هي صنف والناس في الحسن صنف *
- * اعتدال يميل منه انحناء * ويثنى فيه الفخامة لطف *
- * نعمة الغصن ان تاود عطف * منه عن هزة تماسك عطف *
- * مسكرى ان سقيت منه بعينى * ارجوان من خمر خديه صرف *
- * اى وسعى المبيح حين سعوا شعنا وصف المبيح ساعة صفوا *
- * لن ينال المشيب حظوة ود * حيث يسجو لحظ ويحور طرف *
- * وغرب في الحب من لم يصاحب * ورقا من جنى الشباب يرف *
- * باكرته الحسناء ابيض بضاً * وهوها لو كان اسود وحف *
- * يهضم الشيب او يرى النقص فيه * اسف يتبع الشباب ولهف *
- * ثقلت وطأة الزمان على جا * نب وفرى واقسمت لا تحف *
- * واذا رآقت المطامع حسنا * فسواى الدانى اليها المسف *
- * وازائى مطالب لو تواتبني نفس عن مثلهن تعف *
- * ومتى ارتدت اين تجعل رقا * فليزل رقا الاشف الاشف *
- * لبنى مخلد على كل حال * اثر من عطائهم ليس يعفو *
- * مجدهم فوق مجد من يتعاطى * مجدهم والسماء للارض سقف *
- * ديم من سحاب جود اذا استغزر خلف منها تدفق خلف *
- * أعيال لهم بنوا الارض ام ما * لهم راتب على الناس وقف *
- * متناسون للذنوب اذا استسرف تفریط من يزل ويهفو *
- * انما فوض الخير في الحكم اليهم ليصفحوا او يعفوا *
- * كم سرى تقيل السرو عنهم * واشتباه الاخلاق عدوى والف *
- * كبابي الفضل حين يتسع الافضال منه في الطالين ويضفو *
- * سبط مثل عامل الرمح طال القوم لما التفوا عليه وحفوا *
- * لآب منجب تجازبه العتق وفي السائمات غير وطرف *
- * رغبة للعيون اما تبدي * طاب عرف منه واجزل عرف *
- * شيمة حرة وظاهر بشر * راح من خلفه السماح يشف *

- * واشق الفعّال ان تهب الانفس ما اغلقت عليه الاكف *
- * يا ابا الفضل حملتك المعالي * ثقلها والتخيل منه مخف *
- * جمعنا على طوية ود * رحم بيننا نحن وحلف *
- * شهد الخرج اذ توليته انك في جمع الامين الاعف *
- * حيث لا عند مجتبي منه الطا * طولا في سياق جايه عسف *
- * سير القصد لا الحشونة عنف * يتعدى المدى ولا اللين ضعف *
- * وعلى حالتك يستصلح الار * ض ابا من جانيك وعطف *
- * لن يولى تلك الطاساسيح الا * خلف منك آخر الدهر خلف *
- * ان تشكت رعية سوء قبض * بك او اعقب الولاية صرف *
- * فقديما تداول العسر واليسر * وكل قذى على الريح يطفو *
- * يفسد الامر ثم يصلح من قر * ب والماء كدرة ثم يصفو *
- * ما مشى في هنيء طولك تطويل * ولا خيف في عدائك خلف *
- * غير اكرومة سبقت اليها * صح منها نصف واخذ نصف *
- * ألوههم ام كل الفين ما لم * يؤخذنا عند مبتدا الوعد الف *
- * وفتي الناس من اذا قال اوفى * فعله وهو للذي قال ضعف *

❖ وقال يمدح الطائي ❖

- * قالت الشيب بدا قلت اجل * سبق الوقت ضرارا وعجل *
- * ومع الشيب على علته * مهلة للهو حيننا والفزل *
- * خيلت ان التصابي خرق * بعد خمسين ومن يسمع يخل *
- * أترى حبي لسعدى قاتلي * واذا ما افراط الحب قتل *
- * خطرت في النزم منها خطرة * خطرة البرق بدا ثم اضمحل *
- * اى زورلك او قصدا سرى * ولم منك لو حقا فعل *
- * يترامى والكرى في مقلتي * فاذا فارقتها النوم بطل *
- * قر اتبعته من كلف * نظر الصب به حتى اقل *
- * اوجلتني بعد امن غرتي * واغترار الامن يستدعى الوجمل *

* لم اوههم نعمتي تغدر بي * غدرة الظل سحبا ثم انتقل *
 * زمن تلعب بي احدائه * لعب النكباء بالرمح الخطل *
 * وارى العدم فلا تحفل به * عقبة تقضى وكلما يندمل *
 * اكبرت نفسى وكرها اكبرت * ان تلقى النيل من كف الاشل *
 * ومن المعروف مر مَرَّ * بلفظ الطاعم منه ما اكل *
 * نطلب الاكثر فى الدنيا وقد * يبلغ الحاجة فيها بالاقل *
 * واذا الحر رأى اغراضه * من صديق صدعته وزحل *
 * واقل المكث فى الدار فمن * امن التثقيب بالمكث ثقل *
 * اخلق الناس الاخيرون كأن * لم يذروا جده الناس الأول *
 * ولقد يكثر من اعوازه * رجل ترضاه من الف رجل *
 * كلما اغرقت فى مدحهم * اغرقوا فى المنع منهم والبخل *
 * ومن الحسرة والخسران ان * يحبط الاجر على طول العمل *
 * انا من تليفق ما مزقه * مرنجهوم فى عناء وشغل *
 * أصل النزر الى النزر وقد * يبلغ الخبل اذا الخبل وصل *
 * من لفا هذا الى محسوس ذا * ومن الذود الى الذود ابل *
 * اتصدى للتفاريق ولو * أبت قومي لتصدت لى الجمل *
 * كبنى مخلد الفر الألى * رد معروفهم الناس خول *
 * او ابى جعفر الطائى اذ * يتمادى معطيا حتى يمل *
 * وادع يلعب بالدهر اذا * جسد فى اكرومة قلت هزل *
 * ايد الاعباء لو حله * سائلوا القوم تبسيرا للجمل *
 * ذل الحلم لنا جانبه * واذا عز كريم الناس ذل *
 * يتفادى من يديه نالذ * لو ترقى فى السئيا ما وأل *
 * نحن من تفریطه فى خطب * ما تقضى وثناء ما يخل *
 * ان صمتنا لم يدعنا جوده * واذا لم يحسن الصمت فقل *
 * تنهى مأثرة الدهر الى * جبيل وسط فى طي الجبل *
 * حزب الاخوة منهم اعلى * نافست نيهان فيهن ثعل *

- * رابئ يرتقب العليبا متى * امكنته فرصة المجد اهتبل *
 * ساحة ان يعتمدها يعترف * ناشد السودد فيها ما اضل *
 * سبل الآفاق تحو نحوها * باختلاف من مسافات السبل *
 * حيث لا تبلى المعاذير ولا * يظأ الياس على عقب الامل *
 * وارى الجود نشاطا يعترى * سادة الاقوام والنجل كسل *

وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد ويهجو ابن البريدى

- * ما جوت خبت وان نأت ظعنه * تاركنا او تشوقنا دمنه *
 * يعود للصب برح لوعته * ان عاود الصب في دد دذنه *
 * اذا استجدت دارا تعلقها * بالالف حتى كأنها وطنه *
 * تالله ما ان بنى يدلها * شرور هذا الغرام او حزنه *
 * متى عدمت الجوى أعارك * معبد لحظ مكرورة فتنه *
 * يفتن فيه الهوى اذا ثقلت * ما أكتناه وخف محتضنه *
 * ابق على القلب من تيمه * وای مستغلبه ترتهنه *
 * ورب صابى نفس الى سكن * يسوم اتواء نفسه سكتنه *
 * يغتر بالدهر ذو الاضاعة والدهر عدو مطلوبة احسنه *
 * فى زمن رنقت حواده * اشبه شئ بجادث زمنه *
 * رضيت من سبي الزمان بان * بعشره غير زائد حسنه *
 * يحبى الاتاوى من شكرنا ملك * معقودة فى رقابنا مننه *
 * تصنع صنعائوه له شرفا * لم يتأخر عن مشله عدنه *
 * علت يد للعلا مفضلة * كما تعلق من عارض مرته *
 * ان هره المادحون ساجحهم * فرع من الشبع طبع فتنه *
 * تكره اذواؤه اذا جعلت * تحظرها قصره له بينه *
 * وزاراته فيما تشاهد او * نؤاسه فى القديم او يزنه *
 * ساق امور السلطان يسلكها * نهجا من الرشد واصحاسنه *
 * يفتى رجال عنها وقد ضربت * محيطه من ورآنها فظنه *

* ان شد عن عينه مغيبها * كانت وفاء من عينه اذنه *
 * ان خالته الرجال من خمر * فسرّه المستشار لا علنه *
 * والسيف في نصله خشونته * ليس التي يستعيرها سفته *
 * ندم عجز العقول عن خطر * نكبله بالعقول او نزنه *
 * يشمره حرصا حتى يثوب له * ذكر من المغليات يخترنه *
 * لا يتأني العدو يمهله * ولا يبادى الصديق يمتهنه *
 * اذكر هداك الاله اغثرا لا * يغسل بالماء طاهيا درنه *
 * ابن وضع من اليهود اذا استنطق لم يرتفع به لسنه *
 * تزيته قري السواد ولم * تبين على امهاته مدنه *
 * ألكن من عجمة البلاد اذا * اراد منه يقال قال منه *
 * لم يضرب الهرمزان فيه ولا * ما رمة خاله ولا ختنه *
 * ادى النسا خنزير مزبلة * فاحشة ان عددتها ابنه *
 * اذا التقى والشروط اقبل قبل الارض حتى يصيبها ذقنه *
 * انظر الى الاصهب العنطنط من * معالبيه فعنده شجنه *
 * افطر ادالاه وطال على * سنظك من افن رأيه وسنه *
 * وكم جرى على عنادك قد * عاد هزالا في منته سمته *
 * وغد يعد الانصاف ينحه * حقدنا على المفضلين بضطغنه *
 * لم يعب للنعمة الجزاء ولم * يقدر جليل المعروف ما ثمنه *
 * يسرقك الشكر ثم انت على * سحج دجيل والسوس تأمنه *
 * ولم اجد قبله قصير يد * فاز بمال الاهواز يحجنه *
 * ماراب رأى الا جعلتك ميرانا عليه في الحزيم امتحنه *
 * وما اختياري جارا سواك سوى العجز اجنت رويتي جننه *
 * ان الموتى عنكم ومهجته * فيكم لعان وثيقة رهنه *
 * له اليكم نفس مشرقة * ان غاب عنكم مغريا بدنه *
 * والبعد ان تاجر المشوق به * قبض من القرب بين غبنه *

﴿ وقال في وداع ابني عيسى ﴾

- * ونكثر ان نستودع الله ظاعنا * يودع صافي العيش حين يودع *
 * بنو محمد ان يشرع الحمد يشرهوا * اليه وان يدعوا الى المجد يسرعوا *
 * اذا نحن شيعنا من القوم واحدا * هجرنا الكرى حتى يؤوب المشيع *

﴿ وقال يمدح الطائي ﴾

- * يهدي الخيال لنا ذكرى اذا طافا * واني بخادعنا والصبح قد وافا *
 * تصدقنا المنع سعدي حين نسألها * نيلاً وتكذبنا بذلاً واسعافا *
 * ان الغواني غداة البين قضن لنا * ما امل الدنف المصني بما خافا *
 * فتن طرفا وقد ودعن عن نظر * ساج وتيمن اذ صاحفن اطرافا *
 * اذا نضون شقوف الريط آونة * قشرن عن لؤلؤ البحرين اصدافا *
 * نواضع كسيوف الصقل مشعلة * ضوءاً ومرهفة في الجدل ارهافا *
 * قضى لنا الله بلوى في نواظرها * تقضى علينا وعافى الله من عافا *
 * كأنهن وقد قاربن في نظري * صدين في الحسن تنقيلاً واخطافا *
 * رددن ما خففت منه الحصور الى * ما في المآزر فاستثقلن اردافا *
 * ما للسحاب خلاق او يصوب على * عليا سويقة اجزاعا واخفافا *
 * اذا اردت راقى الدمع مخدرا * ذكرت مرتبعا فيها ومصطافا *
 * ان اتبع الشوق ازراء عليه فقد * جاني من النوم عن عيني ما جافا *
 * أزاجر انا جرد الخيل اجثمها * سيرا الى الشام اغذاذا وايجافا *
 * خوص العيون اذا ابدت سرى مثلت * بالارض او اجحفت بالليل اجحافا *
 * دوافع في انخراق البر موعدها * مدافع البحر من بيروت او يافا *
 * حتى نحل وقد حل الشراب لنا * جنات عدن على الساجور الغافا *
 * نضيف نازلة تقرى الضيوف كما * كنا زولاً على الطائي اضيفافا *
 * ان لتسوي على الاقوام منزلة * يعطون فيها على الاشراف اشرافا *
 * من ينأ كبر به عنا وابهة * يحمد ابا جعفر قربا وانصافا *

* رد الخواث ملثمة اوائلها * على اوآخرها ردعا وايقافا *
 * ان ترم الآؤه في الدهر عن وتر * تكن لها نوب الايام اهدافا *
 * عز العراقيين حتى ظل محتبيا * له العراقان اقلاما واسيافا *
 * كهم من ابي اناس في ولايته * قد ذل عارضة اولان اعطافا *
 * ساس البلاد بتدبير يطبقها * أيد واسطة منها واطرافا *
 * لم يرتفع عن مراعاة الصغير ولم * ينزل الى الطمع المخسوس اسفافا *
 * باسط عدل على الاعداء لو عصبوا * بغيره لتسوخن الجور او حافا *
 * لم يتسع للاداني في امانته * وقد يرى خلا منسهم وآفا *
 * تناذرت اعراب السواد فما * شتابه قاطن منهم ولا صافا *
 * وكنت اعهد عين التمر جامعة * من الخليطين ازايادا واعوافا *
 * ما عن هوى منه بات السيف ملثما * او اصرا وشجت منهم واحلافا *
 * منخرق اليد بالعرف يخبط في * عرض من المال لا يألوه اتلافا *
 * اذا وعدت التجاني عن مواهبه * دافعت بالنجح او اخلفت اخلافا *
 * آلت لا اجهد الطائي ملتسا * جدوى ولا اسأل الطائي الحافا *
 * بحسبنا منه ما يزداد من حسب * وما قضى من قروض القوم او كفا *
 * قضيت عنى ابن بسطام صنعته * عندى وضاعفت ما اولاه اضعافا *
 * وكان معروفه قصدا لدى وما * جازيته عنه تبذيرا واسرافا *
 * مؤن عيننا توليت الثواب بها * حتى انثت لابي العباس آفا *
 * قد كان يكفيه فيما قدمت يده * ربا يزيد على الآحاد انصافا *
 * تلك المدائح احرار الرقاب ارى * بها عليه ديونا لى واسلافا *
 * فلا تزل مرصدا للخير تفعله * وثابتا دون ما تخشاه وقافا *

❖ وقال يمدح ابا الخطاب ❖

* اخ لى من سعد بن نيهان طال ما * جرى الدهر لى من فضل نعماء بالسعد *
 * تقبل من عبد العزيز سجية * هى المجد تما بل تزيد على المجد *
 * وما قبح المعروف الا غدا اسمه * على فكان اسما لمعرفه عندى *

* فذلك ابا الخطاب نفسى من الردى * ولا زلت تفدى بالنفوس ولا تفدى *
 * فللرقة البيضاء عند اجتماعنا * يد فيك بيضاء يقل لها جدى *
 * أحين تدانينا على نأى الزمن * مضت وتلاقينا على قدم العهد *
 * واوليت من احسالك الجلم نائلا * يذكرني ما قد نسيت من الود *
 * تتاديت في الشغل الذي انت فارغ * به وجفوت الراح في زمن الورد *
 * اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة * فما فضل قرب الدار منا على البعد *

— وقال يمدحه —

* أرسوم دار ام سطور كتاب * درست بشاشتها مع الاحباب *
 * يجتاز زائرها بغير لبانة * ويرد سائلها بغير جواب *
 * وربما كان الزمان محببا * فينا بمن فيه من الاحباب *
 * ايام روض العيش اخضر والهوى * ترب لادم ظبائها الاتراب *
 * ييض كواعب يشتهبن غرارة * ويبين عن نشوى الجفون كعاب *
 * ترنو فتقلب القلوب للحظها * مرضى السلو صحائح الاوصاب *
 * رفعت من السجف المنيف وسمت * بأنامل فيهن درس خضاب *
 * وتعبت من لوعتي فتبسمت * عن واضحات لو لئمن عذاب *
 * لو تسعين وما سألت مشقة * لعدلت حر هوى يبرد رضاب *
 * ولئن شكوت ظمأى انك للتي * قدما جعلت من السراب شرابي *
 * وعتبت من حبيك حتى اننى * اخشى ملامك ان ابثك ما بى *
 * ولقد علمت وللحجب جهالة * ان الصبي بعد المشيب تصابى *
 * وأما لو ان الغدر يميل في الهوى * اسأوت عنك وفي بعض شبابى *
 * لا تغل في شمس بن اكلب انها * ظفري فريت بها العدو ونابى *
 * ودع الخطوب فانه يكفيكما * من حيث واجهها ابو الخطاب *
 * خرق اذا بلغ الزمان فناءه * نكصت عواقبه على الاعقاب *
 * نصر السماح على التلاد ولم يقف * دون المكارم وقفة المرتاب *
 * ليس السحاب ببالح فيه الرضى * فاقول ان نداء صوب سحاب *

- * ولئن طلبت شبيهه انى اذا * لمكلف طلب المحال ركابى *
- * صاحبت منه خلائفا لم تدن من * ذم وكنت مهذب الاصحاب *
- * واخترته غضب المهز ولم اكن * اتقلد السيف الكهام النابى *
- * وصلت بنو عمران يوم فخاره * بمناقب طائية الانساب *
- * قوم يضيون الجبال وقد رست * اعلامها برجاحة الالباب *
- * سحبا حواشى الاتحمى وانما * وشى البرود على اسود الغاب *
- * نزلوا من الجبلين حيث تعلقت * غر السحاب من ربي وهضاب *
- * متمسكين بأولية سودد * ومنصب فى اسودان لباب *
- * يستحدثون مكارما قد احسروا * فيها نفوسهم من الاتعاب *
- * وكأئنا سبقوا الى قدم العلى * فى القرب او غلبوا على الاحساب *
- * ألقوا الى الحسن الامور واصحبوا * لمساعد عند الذئبة آب *
- * يغدو وابهة الملوك تريكه * مستعليا وجلالة الكتاب *
- * فات الرجال وفى الرجال تفاوت * بخصائص الاخلاق والآداب *
- * فكأئنا البحر استجاش يمينه * فقفضى بها اربا من الآراب *
- * والمكرمات مواهب ممنوعة * الا من المتكرم الوهاب *
- * بك يا ابا الخطاب اسهل مطلبى * واضاء فى ظلم الخطوب شهابى *
- * ولئن تولتني يدك بنائل * جزل وامرع من نذاك جنابى *
- * فانا ابن عمك واللودة بيننا * ثم القوافى سائر الانساب *

❖ وقال يمدح حمولة ❖

- * لها الله عنى ضامن وكفيل * يتابع فيها او يطاع عدول *
- * ابيت باعلى الحزن والزمل عنده * معان لها مجفوة وطلول *
- * وقد كنت اهوى الريح غربا ما بها * فقد صرت اهوى الريح وهى قبول *
- * وما زالت الاحلام حتى التقي لنا * خيالان باغى نائل ومنيل *
- * انبهها وهنا وفى فضل مرطها * مصاب قواه بالنعاس قتيل *
- * فيا حسنها اذهب من سنة الكرى * صريع بردع الزعفران رهيل *

* عذرت النوى فيمن اليه اختيارها * فاعذرهما في الالف حين يزول *
 * أما وزعتني النفس عن بين ملصق * الى النفس تبكي بينه وتقول *
 * بلى قد تكبرهت الفراق واشفت * جوانح منها مثبت وعليل *
 * ودافعت جهدي عن ثريا فلم يكن * الى منعها من ان تباع سبيل *
 * فلا وصل الا ان تجدد خلة * ولا وانس الا ان يكون بديل *
 * ولو انجبت ام البريدي ما نأى * على جداه والبخيل بخيل *
 * نبا في يدي وابن اللبنة واجد * وينبو الخبيث الطبع وهو صقيل *
 * بدا بالسباط الشقر والمرء مبتد * من الناس بالرهط الذين يعول *
 * وكنت خليقا ان يشيع مني * عزاء على ما فات منه جميل *
 * فهل ينفعني في حولة انه * لا وزن ما آد الرجال حول *
 * اسي في نفوس الخاسدين وحسرة * وغبط على اكبادهم وغليل *
 * وكانوا اذا راموا تعاطى سعيه * بنى بعجز رأيههم فيقبل *
 * وما تقموا الا تخرق منعم * يطوع لهم احسانه فيطول *
 * له همة نلتى عليها مهمننا * فيدنو بعيد اوبق جابل *
 * اقامت لنا عوج الخطوب ورحلت * نواب هذا الدهر وهي نزول *
 * فاصبح ما نرجو مؤدى قصيه * الينا وغالت ما نحاذر غول *
 * ولي اباد عندنا ما يغبها * ثناء على سمع العدو ثقيل *
 * وكيف تحل الارض بالثب فوقها * تحرى سماء ما تزال تخيل *
 * له بين جود الاعجمين مناقب * شراوى لاعلام الدجى وشكول *
 * فما سعيه عن نيلهن مؤخر * ولا حده عن حوزهن كليل *
 * خطبنا اليه قوله غب فعله * ومن يفعل المعروف فهو يقول *
 * وما ساعة من جاهه بعد جوده * بمعدة من ان ينال جزيل *
 * اراني حقيقا ان اوول الى الغنى * اذا كانت الشورى اليك توول *
 * واني على عزى وشغب شكيتي * لمعتد للطول منك ذليل *
 * جلا اوجه الآمال حتى اضاءها * هلال عليه بهجة وقبول *
 * صغير يرحى للكبير ضحى غد * ورب ككثير قد بداه قليل *

* نراقب ان تسرى علينا وتغدى * اساكيب من آله وفضول *
 * اذا استحدثت فيكم زيادة واحد * تدفق بحر او تلاحق نيل *

○ وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي ○

* تلك الديار ودارسات طولها * طوع الخطوب دقيقتها وجليلها *
 * متروكة للريح بين جنوبها * وشمالها ودبورها وقبولها *
 * ومن الجهالة ان تعنف باكيا * وقف الغليل به على مجهولها *
 * ان الدموع هي الصباية فاطرح * بعض الصباية تسترح بهمولها *
 * ولقد تعسفت الامور وصاحي * حزم يلف حزنونها بسهولها *
 * ونشرت اردية الدجى وطويتها * والعيس بين وجيفها وذميلها *
 * شامت بروق سخابة قرشية * غرقت صروف الدهر بين سهولها *
 * وفتى يمد يدا الى نيل العلى * فكأن مصر تمدها من نيلها *
 * لا تقرب الفحشاء نادية ولا * يأتي من الاخلاق غير جليلها *
 * واذا الامور تصعبت شبهاتها * سبقت رياضته الى تذييلها *
 * عرف المصادر قبل حين ورودها * ومواقع البدايات قبل حلولها *
 * افنى ابو الحسن المحاسن منعا * بخلائق للقطر بعض شكولها *
 * ان المحاسن يا ابن عم محمد * وجدت فعالك واقفا بسبيلها *
 * واذا قريش فاضلتك فضلتها * بأبي خلائقها وعم رسولها *
 * وكواكب اشرقن من ابنائه * لولاك قد اقل الندى بأقولها *
 * عبد الملك وصالح وعلية * وابوه خير شبابها وكهولها *
 * رفعتهم الآيات في تزييلها * وقضت لهم بالفضل في تأويلها *
 * اخذوا النبوة والخلافة وانثوا * بالكرامات كثيرها وقليلها *
 * لو سارت الايام في مسعاتهم * لتناها لتقطعت في طولها *
 * وهي المآثر ليس يبنى مثلها * بان ولا يسمو الى تحويلها *
 * يخير الشعراء في تأليفها * ويقصر العظماء عن تأويلها *
 * ولأنت غالب غالب يوم الندى * كرما وواهب رفدها وجزيلها *

- * وجوادها ابن جوادها وشريفها ابن شريفها ونبلها ابن نبيلها *
- * واذا انشعبت اخذت خير فروعها * واذا رجعت اخذت خير اصولها *

— وقال يمدح احمد بن عبد الوهاب —

- * لا يبعد اللهو في ايامنا المودى * ولا غلوا الهوى في الغادة الزود *
- * وجدة الشعرات السود يرجعها * بيضا تتابع مر البيض والسود *
- * لو كان في اللحم من جهل مضى عوض * لم اذم الشيب في قولى ومعه ودى *
- * تلك البخيلة ما وصلى بمنصرف * عنها ولا صدها عنى بمصدود *
- * ألمّ بنى طيفها وهنا فاعوزه * عندى وجود كرى بالدمع مطرود *
- * ان يثم الحب في رأبى فريتما * عزم ثلث به صم الجلاميد *
- * قد علم الباحث الشنان ما حسبى * وبان للعاجم المجنس ما عودى *
- * لا امدح المرء اقصى ما يجود به * نيل يكسر من حافات جلود *
- * حسبى باحد احسانا يبلغنى * مدى الغنى وبفعل منه محمود *
- * رطب الغمام اذا ما استمطرت يده * جاءت مواهبه قبل المواعيد *
- * مثر من الحسب الزاكى اذا ذكروا * علاه ألقوا اليه بالقاليد *
- * محسد وكأن المكرمات ايت * ان توجد الدهر الا عند محسود *
- * واصيد الخد عن اكنار عاذله * ان الندى من عتاد السادة الصيد *
- * اسلم لنا جعفر يسلم لنا كرم * ويبت مجد الى عليك مردود *
- * اذا جمحت سجال الغيث ريقه * فان نيلك عندى غير محمود *
- * ولو طلبت سوى نعماك لى لجأ * لظلت اطلب شيئا غير موجود *
- * مودة وعطاء منسك نلتهمما * ورب معطى نوال غير مورود *
- * فقد تركت بقنسرين افئدة * مجروحة وعبونا ذات تسهيد *
- * أما توجهت قصد الشرق معنسا * بالاعمال حرون الليل والبيد *
- * اوليتهم حسن آلاء فكلمهم * فى حال مستعبد بالشكر مكثود *
- * وان صرفت ولم نصرف لباقة * عن الخراج فلم تصرف عن الجود *

❖ حدث البحترى قال مدحت طاهر بن اسمعيل بن صالح ❖
 ❖ الهاشمي وكان مع شرفه ادبا ظريفا شاعرا وهو رجل من ❖
 ❖ اهل حلب فبعث الى بدنانير وكتب الى بهذه الايات ❖

* لو يكون الحباء حسب الذي انت لدينا له محل واهل *
 * لحيت اللجين والدر واليا * قوت حثوا وكان ذلك يقل *
 * والشريف الظريف يسمع بالعد * ر اذا قصر الصديق المقل *

❖ قال فرددت عليه الدنانير واجبته بهذه الايات ❖

* بابي انت انت للبر اهل * والمساعي بعد وسعك قبل *
 * والنوال القليل يكثر ان شا * مرجيك والكثير يقل *
 * غير اني رددت برك اذ كا * ن ربا منك والربا لا يحل *
 * واذا ماجزيت شعرا بشعر * يبلغ الحق فالدنانير فضل *

❖ وقال يمدح محمد بن عبدالله بن طاهر ❖

* غرام ما اتيج من الغرام * وشجو للحجب المستهام *
 * عشيت عن المشيب غداة اصبو * بذرك اوصممت عن الملام *
 * ايا قر التمام اعنت ظلما * على تطاول الليل التمام *
 * اما وفتور لحظك يوم ابقي * تقلبه فتورا في عطاسي *
 * لقد كلفني كلفا اعني * به وشغلتني عما امامي *
 * سيقتل في المسير اذا رحلنا * غليل كان يريض في المقام *
 * اساء لهيب خد منك تدمي * محاسنه بقلب فيك دام *
 * اعينك ان يراق دم حرام * بذلك الدل في شهر حرام *
 * محمد يا ابن عبد الله لولا * نذاك لغاض معروف الكرام *
 * وما للنجم الا طول قوم * بهم تسمو لفخرك او تسامي *

* لكم بيت الاعاجم حيث بيني * ومفتخر المرازبة العظام *
 * بلومك في الندى من لم يورث * على الشرف الذي عنه تحامى *
 * فداؤك صاحب النسب المعمي * من الاقوام والخلق الكهام *
 * فما استجديت الا جئت عفوا * بفيض البحر او صوب الغمام *
 * وكم من سودد غلست فيه * ولم تربح على النفر النيام *
 * اراجعتي يدك باعوجي * كقصد التبع في الزيش اللوام *
 * بادهم كالظلام اغر يملو * بغرته دياجير الظلام *
 * تقدم في العنان قد منه * وضبر فاستراد من الحرام *
 * ترى اجماله يصعدن فيه * صعود البرق في الغيم الجهام *
 * وما حسن بان تهديه فدا * سلب السرح منزوع اللجام *
 * فأنتم ما مننت به وانعم * فما المعروف الا بالتمام *

﴿ وقال يمدحه ويرثي طاهر بن عبدالله بن طاهر والحسين ﴾
 ﴿ ابن طاهر بن الحسين عم محمد بن عبدالله ﴾

* عذيري من صرف الليالي الغوادر * ووقع رزايا كالسيوف البواتر *
 * وسير النسدي اذ بان منا مودعا * فلا يبعدن من مستقل وسائر *
 * أجلك ما تنسفك تشكو قضية * ترد الى حكم من الدهر جائر *
 * ينال الفتى ما لم يؤمل وربما * اتاحت له الاقدار ما لم يحاذر *
 * على انه لا مرتجى كحمسد * ولا سلف في الظاهرين كطاهر *
 * سخابا عطاء من مقيم ومقلع * ونجمها ضياء من منيف وغار *
 * فله قبر في خراسان ادركت * نواحيه اقطار العلى والمائر *
 * تطار عراقيب الجياد ازاءه * ويسقى صبابات الدماء الموائر *
 * مقيم بادنى ابرشهر وطوله * على قصو آفاق البلاد الظواهر *
 * جرى دونه العصمران تسقى ترابها * عليه اعاصير الرياح الخواطر *
 * سقى جوده جود الغمام ومن رأى * حيا ماطر تسقيه ديمة ماطر *
 * صوائب مزن تغدى من شبابه * لاخلقه في جودها ونظار *

* يصبن على عهد من الدهر صالح * تقضى وفيضان من العيش ناضر *
 * فتى لم يغب الجود رقة عادل * ولم يطفى الهيجاء خوف الجرار *
 * ولم ير يوماً قادراً غير صافح * ولا صالحاً عن ذلة غير قادر *
 * أحقا بان الليث بعد ابتزازه * نفوس العدى من شاسع ومجاور *
 * مخل بتصريف الاعنة تارك * لقاء الزخوف واقتياد العساكر *
 * ومنصرف عن المكارم والعلی * وقد شرعت فوت العيون النواظر *
 * كأن لم ينف نجد المعالي ولم تغر * سراياه في ارض العدو المغاور *
 * ولم يتبسم للعطاء فتنبى * مواهب امثال الغيوث البواكر *
 * ولم يدرع وشى الحديد فيلتقى * على شايك الايحاب شاكى الاظافر *
 * على ملك ما انفك شمس اسره * تعاربه ضوءا وبدر منابر *
 * ازالت حجاب الملك عنه رزيئة * تهجم اخباص الاسود الخوادر *
 * مسلطة لم يتتر من وقوعها * بساع ولم ينجد عليها بناصر *
 * يؤسى الاداني عنه اذ ليس عندهم * نكير سوى سكب الدموع البوادر *
 * مبكى بشجو الاكرمين تسليت * عليه اعزاء الملوك الاكابر *
 * تخونه خطب تخون قبله * حسين الندى والسودد المتوافر *
 * عميدا خراسان انبرى لهما الردى * بعامتتين من صنوف الدوائر *
 * بنى مصعب هل تقرنون لحادث النوائب او تغنون حنف المقادر *
 * وهل في تهادى الدمع رجع لذهاب * اذا فات او تجديد عهد لدائر *
 * وهل ترك الدهر الحسين بن مصعب * فيبقى على الدهر الحسين بن طاهر *
 * وما ابقت الايام وجدا لواجد * كما انها لم تبق صبرا لصابر *
 * اسي كثرت حتى اطمأن لها الجوى * وارزاء فجع قدحها في الضمائر *

وقال يمدح ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم

* لا تلحنى ان عزنى الصبر * فوجه من اهواه لى عذر *
 * غايبة لم اغن عن حبها * يقتل في اجفانها السحر *
 * ان نظرت قلت بها ذلة * او خطرت قلت بها كبر *

- * تخف اعلاها فعتاقه * رادفة يعيا بها الخصر *
 * أصبحت لا اطعم في وصلها * حسي ان يبق لي الهجر *
 * وربما جاد بما يرتجى * وبعض ما لا يرتجى الدهر *
 * لم يبق معروف يعم الوري * الا ابو اسحاق والقطر *
 * ابيض بنمي من بني مصعب * الى التي ما فوقها فخر *
 * ما استبق الناس الى سوودد * الا تناهي وله الذكر *
 * ولا جدنا في امرئ خلة * الا وفيه مثلها عشر *
 * ولست ادري اى اقطاره * احسن ان عددها الشعر *
 * أوجهه الواضح ام حمله الراجح ام نائله الغمر *
 * زينت به الشرطه لما غدا * اليه منها النهي والامر *
 * كأنما الخربة في كفه * نجيم دجى شيعه البدر *

❖ وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ❖

- * لديك هوى النفس الجوج وسولها * وفيك المنى لو ان وصلا تذلها *
 * وقد كثرت منك المعاصاة للصبى * ولو انها قلت لضر قلبها *
 * قنيت عزاء عن شجون اضيفها * الى وعن اسراب دمع اجيلها *
 * وبنت وقد غادرت في القلب لوعة * مقبها جواها مطمئنا قلبها *
 * خليلي لا اسماء الا ادكارها * ولا دار من وهبين الا طولها *
 * تهادى بها الهجر المبرح والتوى * بمسمعها قال الوشاة وقبلها *
 * واني لا استبقى عزائي ان ارى * قتيل غوان ليس يودى قبلها *
 * وقد خبر الشيب الشيبة انها * تقضت واني ما سبلي سبيلها *
 * هل الوجد الا عبرة استريدها * او الحب الا عبرة استقبلها *
 * لقد سرتني ان المكارم أصبحت * تحط الى ارض العراق حولها *
 * مجي عبيد الله من شرق ارضه * سمرى الديمة الوطاء هبت قبولها *
 * مسير تلقى الارض منه ربيعها * ويتهج عنه حزنها وسهولها *
 * فما هو تعريس المطايا ونصها * واكفنه حل العلى ورحيلها *

* وابيض من آل الحسين ترده * الى المجد اعراق مهدي دليلها *
 * اضاءت له بغداد بعد ظلامها * فعاد ضحى مساؤها واصيلها *
 * وبانت به حتى تفرد بالعلي * غرائب افعال قليل شكولها *
 * مقامات حلم ما يوازن قدرها * وساعات جود ما يطاع عدولها *
 * وقد تسعر الهيجاء منه بمرجم * تؤدى به اوتارها وذحولها *
 * وتعطف اثناء السراق حوله * على قر تتجاف عنه سدولها *
 * اذا القوم قاموا يرقبون بدوه * بدا حسن الاخلاق فيهم جليلها *
 * كأنهم عند استلام ركابه * عصائب عند البيت حان قفولها *
 * اذا ازدحوا قدامه ووراءه * مشوا مشية بأبي الاناة عجولها *
 * فما تحظر الشبان فيها مخيلة * ولا الشيب تستدعى وقارا كهولها *
 * يحلون مأمولا مخوفا لنائل * يواله او صولات بأس بصولها *
 * ابا احمد والحمد رهن مآثر * تؤثلها او عارقات تنيلها *
 * وصلت بك الحاجات جمعا وانما * بطول جليل القوم يقضى جليلها *
 * وارسلت افواف التوافى شوافعا * اليك وقد يجدى لديك رسولها *
 * زواهر نور ما يجف جنبها * وانجم ليل ما يخاف افولها *
 * بواد باحسان عليك وخلفها * عوائد لم تطلق اليك كبولها *
 * وما بصواب ان يؤخر حظها * وقد سبقت اوضاعها وحجولها *
 * اذا ما البراة البيض لم تسق ريبها * على ساعة الاحسان خيف نكولها *

— ❁ وقال يمدح سليمان بن عبدالله بن طاهر ❁ —

* هويتك من لوم على حب تكنتما * وقصرك نستخبر ربوعا وارسمنا *
 * نحمل عنهما منجد من خليطهم * اطاع الهوى حتى تحول منهما *
 * وما في سؤال الدار ادراك حاجة * اذا استجمعت آياتها ان تكلمنا *
 * نصرت لها الشوق المروج بادمع * تلاحقن في اعقاب وصل نصرنا *
 * وتيمنى ان الجوى غير مقصر * وان الحمى وصف لمن حل بالحمى *
 * وكم رمت ان اسلو الصباية نازعا * وكيف ارنجاسى فائنا قد تقدما *

- * أوْلَف نفسا قد اعيدت على الهوى * شعاطا وقلبا في الغواني مقسما *
- * وقد اخذ الركبان امس وغادروا * حديثين منا ظاهرا ومكتما *
- * وما كان بادي الحب منا ومنكم * ليخفي ولا سر التلاقي ليعلم *
- * ألا ربما يوم من الراح رد لي * شبابي موفورا على متمما *
- * لدن غدوة حتى ارى الافق نائما * على شرقه عرفا من الليل احكما *
- * وما لي لتي في باطنجبا ذميمة * اذا كان بعض العيش رنقا مذمما *
- * طلعت على بغداد اخلاق طالب * لنجح واحرى وافد ان يكرما *
- * شفيعي امير المؤمنين وعمدتي * سليمان احبوه القريض المنمنا *
- * قصائد من لا يستعر من حليها * تخلقه محروما من العيش محرما *
- * خوالد في الاقوام بيعت مئلا * فا تدرس الايام منهن معلا *
- * وجدنا ابا ايوب حيث عهدنه * من الانس لا جهما ولا متجهما *
- * فتى لا يحب الجود الا تجرفا * ولا يتعاطى الامر الا تهجمما *
- * ثقاف الليالى في يديه فان تمل * صروف زمان رد منها فقوما *
- * مليء بالآ يغلب الهزل جده * وان راح طلقا للندى متبسما *
- * مؤد الى السلطان جهد كفاية * يعد بها فرضا عليه مقدما *
- * زعيم لها بالعظم مما عناهم * فلو جشموه نقل رضوى تجشما *
- * اطبع واضحى وهو طوع خلائق * كرائم يتبعن الندى حيث يمما *
- * فلا هو مرض عاتبا في سماحه * ولا منصف وفرا اذا ما تظلم *
- * ولم ار معطى كالمحرم تمت * يدها على بذل فاعطى المخرما *
- * رباع نشت فيها الخلافة طفلة * وحط اليها الملك غضا فنجما *
- * ألوم اجل القوم قدرا وقيمة * اذا هو لم يشره اليها نغما *
- * واحسد فيها آخرين اودهم * وما كنت للعساد من قبلها انما *
- * بحسبك ان الشوس من آل مصعب * رضوك على تلك المكارم قيما *
- * رددت عليهم ذا اليمينين نجدة * تحرق في اعدائهم وتكرما *
- * وكم لبست منك العراق صنيعة * يشارف منها الافق ان يتغيا *
- * ثلاث فرائيها بجود سجيبة * وجدناك اولى بالتدفق منهما *

* ومكرمة لم يتبد القوم صوغها * ولم يتلافوا مبتناها تعلمنا *
 * هديت لها ان التكرم فطنة * وقد يغفل الشهم الاربيل ليلوما *
 * وليس ينال المرء فارعة العلي * اذا لم يكن بالمعرم الادب مفرما *
 * وددت لو ان الطيف من ام مالك * على قرب عهدينا ألم فسليما *
 * لسرعان ما نافت اليك جوانحي * وما ولهت نفسي اليك تسدما *
 * ذكرتك ذكرى طامع في تجمع * رأى اليأس فرفضت مدامعه دما *
 * ومثلك قد ادى سليمان بلاءة * الى المجد او اعطى سليمان منعما *

❁ وقال يمدح ابن الفياض ❁

* ما تقضى لبانة عند ابني * والمعنى بالغانيات معني *
 * هجرتسا يقضى وكادت على عا * دنها في الصدود تهجر وسني *
 * بعد لاى وقد تعرض منها * طائف طائف بي على الركب وهنا *
 * تنثنى حاجات نفسي اتباعا * لفضيب في بردها يثنى *
 * قدك منى فما جوى السقم الا * في ضلوع على جوى الحب تحنى *
 * لو رأيت حادث الخضب لاثت * وأرأت من اجرار اليرنا *
 * خلت جهلا ان الشباب على طو * ل اللبالي ذخيرة ليس تقنى *
 * وارى الدهر مدينا ما تنهى * لضرار ومبعدا ما تدنى *
 * كلف البيض بالمعمر قدرا * حين يكلفن والمصغر سنا *
 * يتشاعفن بالغرير المسمى * من تصاب دون الجليل المكنى *
 * كل ماض انساه غير ليال * ماضيات انا يبارا وبنا *
 * مفرم بالسدام اترع كاسا * ساطعا ضوءها وانسف دنا *
 * حيث لا اربح الزمان ولا اتى الى العاذل المذكور اذا *
 * يزعم البر في التشدد والاسمح اولى بان يبر ويدنى *
 * يحنثى زلة الخطار وارجو * عودة من عوائد الله تقنى *
 * لم تلمنى انى سمحت وامن * لمت انى احسنت بالله ظنا *
 * ان تعسف على سماح فلا تعد عليا مسيرا او مبنا *

- * هو اجنى بما ينول من ان * يتعدى لاحبيه او يجنى *
- * يهب النازل المثنى ولا يستأنف الكيد في العدو المثنى *
- * عم معروفه فألحق فينا * بعموم المعروف من ليس منا *
- * عبده الخقوق والحر من اصبح عبدا في طاعة الجود فنا *
- * وتأبى من ان يقال ككريم * لسواه الا شحاها وضنا *
- * عزمات اذا قسطن على الدهر رآه او عبده الدهر قرنا *
- * يتأنى بغير النجمل والاعجل في بعض شانه من تأنى *
- * مدرك باظنون ما طلبوه * بفتون الاخبار فنا ففنا *
- * لا ترد عند من تخير رأيا * واطلب الرأى عند من يتظنى *
- * ودقوم لو ساجلوه ولو سو * جمل قد خاب جاهل وتعنى *
- * من تبنى الحصيف عند التمنى * ان يكون الخيار فيما تمنى *
- * رد ملك العراق عفوا اليها * فرسا في رباعها واطمأنا *
- * كم معزى عنه وقد سار عنها * عاد في عوده اليها مهنا *
- * يرذل البحر في مجور بنى الفياض اذ جشن بالنوال ففضنا *
- * واسطوا سودد فليس ينادو * ن الى الملك من هناك وهنا *
- * نزلوا ربوة العراق اريسادا * اى ارض اشف ذكرا واسنى *
- * بين دير العاقول مرتبع يشرف محمله الى دير قنا *
- * حيث بات الزيتون من فوقه النخل عليه ورق الحمام تغنى *
- * ما المساعى الا المكارم ترنا * د والا مصانع المجد تبني *
- * والكريم النامى لاصل ككريم * حسن في العيون بزداد حسنا *

— واهدى اليه عبدالله بن الحسين بن سعد نيذا فقال فيه —

- * خان عهدي معاودا خون عهدي * من له خلتي وخالص ودى *
- * بان بالحسن وحده لم ينزعه شريك وبنت بالث وحدى *
- * اعلن السر في هواه وارضى * خطأى في الذى ائتت وعمدى *
- * ليس برح الغرام ما بت تخنى * ان برح الغرام ما بت تبندى *

* هب يسقى فكماد بصيغ ماجا * ور من حرقى مدام وخذ *
 * وجنى السورد ثالث فسبيلي * شم ورد طوراً وتقبيل ورد *
 * حسنت ليلة الثلاثاء وايضت بمسودها يد الدهر عندي *
 * بات ارضى الاحباب عندي وعبدالله ارضى بنى الحسين بن سعد *
 * سيد يصرع المصارع في السو * دد بالساعد الطويل الاشد *
 * اوسع الاكرمين ساحة معرو * ف واعلاهم بنية مجد *
 * اعطى الفصل في الخطاب كما يؤ * ثم ام ليس خصمه بالمد *
 * حبذا انت من مقيم بر * يفرح النفس او معظم رقد *
 * طرفتنا تلك الهدية والصباء من خير ما تبرعت تهدي *
 * قد تركنا لك المراكب من احوى غريب في لونه او سمند *
 * وبني الروم بين ايض بض * مشرق لونه وامر جعد *
 * واقتصرنا على التي فاجأتنا * صحبة عند ما استشفت لورد *
 * لبست زرقاة الزجاج فجات * ذهباً يستنير في لازورد *

﴿ وقال يمدح اباصالح بن عمار ﴾

* أقم عليها ان ترجع القول او على * اخلف فيها بعض ما بي من الجبل *
 * هي الدار الا ما تخونه البلى * وعنى لجلاج الريح بازائح الوبل *
 * فان لم تقف من اجل نفسك ساعة * فقفها على تلك المعالم من اجلى *
 * وان شئت فاعذني فان صبايتي * اذا نعدت بالدمع عادت على العذل *
 * رميت العيون النجل امس فلم اصب * واقصدني الزامون بالاعين النجل *
 * فما قدر ما ابقى اذا كان موضعي * من الحب ان ابلى عليه ولا ابلى *
 * ولو كنت من قبل الهوى لم اقم له * فكيف التصابي والهوى كان من قبلي *
 * عذيري من داء قديم تعولت * غوائله في الدهر الف فتى مثلي *
 * امات على عفراء عروة من هوى * وبدد نفساً من جبل على جبل *
 * رأى بعضهم بعضاً على الحب اسوة * فأتوا وموت الحب ضرب من القتل *
 * وليس لساني للثيم ولا يدي * ولا ناقتي عند البخيل ولا رحلي *

* أمبلقى ايدى الرواسم جعفرًا * فاحمد في قول ويحمد في فعل *
 * واعهد كفا غير معهودة الندى * وحبل وداد ثم ليس بمحمل *
 * وما كل من يدعى كرميا لديهم * بند له في المكرمات ولا مثل *
 * وتلك صحابات مررن وقد نرى * تفاوت ما بين الرذاذ الى الهطل *
 * فان تنفرد عنا قشير بمجده * فلم تنفرد عنا بنائله الجزل *
 * وكنا نرى بعض الندى بعد بعضه * فلما اتبعناه دفعنا الى الصكل *
 * وجدناه في ظل السماحة مشرقا * بوجه ارانا الشمس في ذلك الظل *
 * تبيت على شغل وليس بضائر * لمجدك يوما ان تبيت على شغل *
 * على حزنها بالجود والبذل للهي * نأيت بها عن همة الحاسد الوغل *
 * كما لم ينل ابليس آدم اذ سعى * ولم يمح من نور النبي ابو جهل *
 * وكم لك من وسمى عرف تعرفت * له سمعة زهراء في طالب غفل *
 * ومن نعمة في معشر لو دفعتهما * على جبل لانهد من فادح النفل *
 * شكرتك شكرى لامرى جاد ساحتى * باوائه طارا ولما اقل جسد لى *

﴿ وقال يعتذر الى يعقوب بن احمد بن صالح ﴾

* على الحى سرنا عنهم واقاموا * سلام وهل يدنى البعيد سلام *
 * اذا ماتدائنا فانت علاقة * واما تباعدنا فانت غرام *
 * ارى الناس في جوتحلين غيره * ولى منهم برؤ ومنك مقام *
 * وكلفنى حبيك ان اتبع الهوى * بضل وآتى الامر فيه ملام *
 * وما انك داعى البين حتى تزايلت * قباب بناها حاضر وخيام *
 * عشية ما بى عن شبيث ترحل * فامضى ولا لى في شبيث مقام *
 * وما نلتقى الا على حلم هاجد * يحل لنا جدواك وهى حرام *
 * اذا ماتبذلنا النفائس خلتنا * من الجد ايقاظا ونحن نيام *
 * اراقب صول الوغد حين بهزه اقتدار * وصول الحر حين يضام *
 * واعلم ما كل الرجال مشيع * ولا كل اسيايف الرجال حسام *
 * ادين بان لا تستحل امانة * لحر وان لا يستباح ذمام *

* وأترك عرض المرء لو شئت كان لي * وللذم فيه مسرح ومسام *

* فكيف اذود الحسف عن تطوله * يدي واسام الحسف حين يسام *

* فتالله ارضي في العراق اقامة * وفي الارض للسفر المغذ شام *

* شذاتي من نحو الصديق كليله * المدى وزياراتي الصديق لمام *

* ولست بغاشي القوم الا ذؤابة * ولا بابهم الا عليه زحام *

* وازهر وضاح العشيات لا يني * عن الارض ينأى عن ذراه قتام *

* متى جئته عن موعد او جئته * تهلال بدر واستهل غمام *

* تحذثنا كفاءه والحل راهن * عن الارض تكلا والسماء تغام *

* اقول ليعقوب بن احمد والندی * بروم به العوصاء ليس ترام *

* تكاليف فعل لو على الارض ثقله * شككا يذبل ما نابه وشمام *

* لأظلم ما بيني وبينك مضحيا * وللظلم بين الخلتين ظلام *

* أذكر ايام المصافاة بعدما * تجرم عام بعدهن وعام *

* ندمت على امر مضى لم يشر به * نصبح ولم يجمع قواه نظام *

* وقد خبروا ان الندامة توبة * يصلى لها ان تقننى وبصام *

* وان جمودى سوء ظن بمنعم * وعدى معاذيرى عليه خصام *

* وقد شملت بشرا لاوس صنيعه * بها امرت سعدي وورث لام *

* فان تمتلها فالكارم خطة * لكم تابع في فهجها وامام *

* ولو شئتم ان تستثيروا استرتم * عجالا ولكن الكرام كرام *

* بكر على اللوم فيكم ولا بس * من اللوم من لا يستفيق يلام *

* يجرح اقوال الوشاة فريصتى * واكثر اقوال الوشاة سهام *

* ترى السنن اصمتن بالعمى ان هفا * بي الرأي مصنوعا لهن كلام *

* لعل غيابات السخائم تجلي * ومعوج ما تخفى الصدور يقام *

* ولما نبت بي الارض عدت اليكم * أمت بجبل الود وهو رمام *

* وقد بهتدى بالنجم بشكل سمته * وبروى بناء الجفر وهو ذمام *

* وما كل ما بلغت صدق قائل * وفي البعض ازراء على وذام *

* ولا عذر الا ان بدء اساءة * له من زيادات الوشاة تمام *

﴿ وقال يمازح بشرا وقد نزل عكبراء ﴾

* ولما نزلنا عكبراء ولم يكن * نبيذ ولا كانت حلالا لنا الحجر *
* دعونا لها بشرا ورب عظيم * دعونا لها بشرا فاصرخنا بشرا *

﴿ وقال يستبطن حمولة وكذا وجه اليه بغلامه نصر ﴾

﴿ فتأخر عنه فقال ﴾

* تباعد نصر على أمل * يراقب نصرا واقباله *
* لعل حولة اخني على * غلامي جهارا او اغتاله *
* وما كان يخشى على قلة * حرام تصون له ماله *
* ولا بالهجوم على الفاحشا * تيمر على السيف سؤاله *
* بلى في تصرف هذا الزما * ن ما بدل المرء ابداله *
* وصدت ربيعة عن شاعر * يسمى ربيعة اخواله *
* فلا بورك الشعر من صنعة * ومن قيل فيه ومن قاله *
* وكنت ارى عاصما عاصما * من الخطب اربح اعضاله *
* ولا المرزبانى احمدته * وقد كنت احمد افعاله *
* وما ان اخلوا باكرومة * بل النجج لقيت اخلاله *
* هو الخط ينقص مقداره * لمن وزن الخط او كاله *
* وان الفتى تبع للخطو * ب تنقل احوالها حاله *
* وان الذى يتها علىه * نسيب الذى يتها به *
* ارى الخير والشر من معدن * واكثر ساع واقباله *
* فردوا غلامي ان لم يفز * نجج ولم يعط آماله *
* الى سادة من بنى مخاد * يعد السماح بهم آله *

﴿ وقال يمدح احمد بن علي الاسكائى ﴾

* أما فات من تلاق تلاف * ام لشاك من الصباية شافى *

- * ام هو الدمع عن جوى الحب باد * والجوى فى جوانح الصدر خاف *
- * ووقوف على الديار فمن مر * تبع شائق ومن مصطفى *
- * عرض منهم خسيس وقد حلوا اللوى منزل بوجرة عاف *
- * لم تدع فيه مبايات الليالى * غير نوى تسفى عليه السواقى *
- * واثاف ات لها حجج دو * نلظى النار مثل كالاتافى *
- * قر فى دجنة اللبل يوفى * ام خيال من عند سعدى يوافى *
- * مسعف بالذى متى سئلته * عدمت حظها من الاسعاف *
- * أشفى تسخطته فاستفرغ قصرى عن سخطها وانصرافى *
- * واعترافى بما افترفت فكهم قد * ذهب الاعتراف بالافترافى *
- * عجب الناس لاعترالى وفى الاطراف تغشى اماكن الاشرافى *
- * وجلوسى عن التصرف والار * ض لمثل رحيبة الاكنافى *
- * ليس عن ثروة بلغت مداها * غير انى امرؤ كفاى كفاى *
- * قد رأى الاصيد المنكب عنى * صيدى عن فناءه وانحرافى *
- * وغبى الاقوام من بات برجو * فضل من لا يجود بالانصافى *
- * ان تمل قدرة فقد نلت صوتنا * والتغافى بين الرجال تكافى *
- * صافى امثال احمد بن على * تعترف فضله على من تصافى *
- * أريحى اما يوافق ما تهوى واما يكفبك حرب الخلافى *
- * اى بادي اكرومة او مرو * بين راين او حصاة قذافى *
- * ان اخف الكتاب فى الوزن غدر * رجحت كفة الوفى الوافى *
- * نعم مولى كفاية من امين * او مودى امانة من كافى *
- * ما تراه وعف فى زمن الخو * ن يرى منه فى زمان العفافى *
- * همة تزل الدنيا ونفس * شرفت ان تهم بالاشرافى *
- * وعلى فى الصهبدين ودنا * انها فى الزبود والاعوافى *
- * قدمت قوادم الريش منهم * حين خاست بأخرين الخوافى *
- * رهط سابور ذى الجنود وطلا * ب مساعى سابور ذى الاكتافى *
- * عمروا يخلفون باطل ما ظن العدى بالوقاف ثم الثقافى *

- * يا ابا عبدالله مد لك الله بناء العلياء مد الطرفي *
 * لن يفوت الربيع اسكاف ما ابنت والنهروان في اسكاف *
 * وليت منكما بنيل دراك * مغدق وبله وسيل جعاف *
 * ان بلونك كنت واحد اوحا * دلهم كثره على الاكاف *
 * بتقصي الغايات لا تنصف الريح مسافاتها من الازحاف *
 * واجتماع الاضداد فيما توالي * من اباد فينا ثقال خفاف *
 * شهرت شهرة النجوم وسار الذكر منها في الناس سير القوافي *

❖ وقال يستسقى نبيذا من فرخان شاه بن عيسى ❖

- * يا ابن عيسى بن فرخان واللعجم بعيسى بن فرخان افتخار *
 * قد حططنا بدير قتي وما نبغي قري غير ان يكون العتار *
 * فاسق من حيث كان يشرب كسرى * عصبة كلهم ظماء حرار *
 * من كبت تولت الشمس منها * ما تولته من سواها النار *
 * فهي الحر غير ان غرت منها * لقب محدث لها مستعار *
 * وعليك الاكثار اذ كان من شأ * ن الكثير المحاسن الاكثار *

❖ وقال يمدح محمد بن بدر ❖

- * شد ما اغرمت ظلوم بهجري * بعد وجدى بها وغلة صدرى *
 * ولعمري يسين بر حسي * في الهوى ان اقول فيه لعمري *
 * ما تعقبت رشد حب بغى * من سلو ولا وصالا بهجر *
 * طرقتنا وفي الخيالات نعمى * ام بكر فاسعت ام بكر *
 * في بدو من الشباب عليها * ورق من جديد المسبكر *
 * كلمت اربع لها بعد عشر * ومدى البدر اربع بعد عشر *
 * خالفت دارها بحزوى وباتت * بين سحري شروى الضجيع ونحري *
 * لو درت ما اتت لمت بنجح * لم يكدر ونائل غير نزر *
 * قد وقفنا على الديار وفي الركب حريب من الغرام ومثر *

* ولو انى اطيع آمر حلمى * كان شتى امر الديار وامرى *
 * ولقد رايتى من اللوم اصغا * نى اليه واعهد اللوم بغرى *
 * كلفتى الحرقاء انجح سعي * أو ما قامت الحظوظ بعذرى *
 * معلقا ما جنى الزمان وذنبى * فى جنبايات صرفه ذنب صحرى *
 * اطلب الجود فى اناس ويمسى * ككهلل الدجنة المستسرى *
 * وافد القوم ليس بالمتأنى * دون حاجاتهم ولا المتأرى *
 * وخيلى الذى اذا ناب دهر * حلت كفه نواب دهرى *
 * كابن بدر واين ثان فثنى * اصبعها باعتقاده لابن بدر *
 * اوحد خس دونه الخير حتى * ما تقول السماء تجدى بقطر *
 * أمقل من غزره كل غيث * ام محل بفيضه كل بحر *
 * خيم شيمة به عند اعلى * شرف يرتقى واكرم نجر *
 * واجد تحت انحصيه التى ير * مى اليها هم المساعى ويجرى *
 * تلك اخلاقه خلقن خصوما * للغواذى تجنى عليها وترزى *
 * وقدت دونه اضاءة نور * وقدتها له طلاقة بشرى *
 * روعة من وقاره ظنها الجبا * هل اذ فاجأته روعة كبرى *
 * فترى القوم وهو جذلان طلق * فى ندى المجاهم المكفهرى *
 * تتأيا له لتبلغ عليا * ه بنو الحارث بن كعب بن عمرو *
 * ما رأى الغائبين قولا وفعلا * غير رأى جدوى يديه وشعرى *
 * جبذا انت من كريم وان كد * ت تدانى شأوى ونخمل ذكرى *
 * ما كرهت الغنى لشيء ولكن * ساورتنى نعماك من فوق قدرى *
 * طاط من شخص ما تذل لما من * حاجتى ان يطول جودك شكرى *
 * اى شئ ترى يكون وقد كثر * فيه قصر الكهيت وقصرى *
 * منعة العين من حلوة مرعى * ورضى النفس من وثاقة اسرى *
 * حذفت من فضوله صحة العشق فأدته * كالجديل المهرى *
 * يتغالى به التدفق سيلا * كانكفات السرى اسرع يجرى *
 * او تقدى الشجاع بادر ينضو * مرقا من قبضه المتفرى *

* فهو يعطيك من تضرم شد * نهية العين من تضرم جر *
 * شية تخدع العيون ترى ان عليه منها سخالة تبر *
 * صبغة الافق بين آخر ليل * منقض شأنه واول فجر *
 * تلك ابن الحصان تزداد في غيظ اعاني بالحصان الطمر *
 * والجواد الاغر مثلك لا يمنع مثلي من الجواد الاغر *

وقال في محمد بن طاهر

* ترى الليل يقضى عقبه من هزيعه * ام الصبح يجلو غرة من صديعه *
 * او المنزل العاني يرد انيسه * بكاء على اطلاله وربوعه *
 * اذا ارتفق المشتاق كان سهاده * احق يحفني عينه من هجوعه *
 * ولوعك ان الصب اما متم * على وجده او زائد في ولوعه *
 * ولا تعجب من تماديه انها * صباية قلب مؤيس من نزوعه *
 * وكنت ارجى في الشباب شفاعته * وكيف لبانغى حاجته بشفيعه *
 * مشيب كنت السرى بحمله * محده او ضاق صدر مذيعه *
 * تلاحق حتى كاد ياتي بطيئه * لحت الليالي قبل اني سربعه *
 * اخذت لهذا الدهر اهبه صرفه * ولما اشارك جازعا في هلوعه *
 * ولم تبين دار العجز للمجلس الذي * مطيته مشدودة بنسوعه *
 * وليس امرء الا امرؤ ذهبت به * قناعته منخازة عن قنوعه *
 * اذا صنع الصفار سوءا لنفسه * فلا تحسد الصفار سوء صنيعه *
 * وكان اختيال العلي من عطش الردي * الى نفسه شر النفوس وجوعه *
 * عبا بلجج الشر همة مائق * وقد كان يكفي بعضه من جيعه *
 * وردت يديه عن مساواة رافع * زيادة على القدر عنه رفيعه *
 * بصولته كان انقضاض بناه * لاسفل سفلى وانقضاض جوعه *
 * ولم يتلب من بست الا ورأيه * شعاع والا روعه شغل روعه *
 * فان يحيى لا يفلح وان يثو لا يكن * لبالك عليه موضع لدموعه *
 * دم ان يرق لا يقض تبلا مراره * ولا يطنى الاوغام لؤم نجيعه *

- * شفي برح الأكباد ان ابن طاهر * هوت ام عاصيه بسيف مطيعه *
 * ترحى خراسان جلاء ظلامها * بيدر من الغرب ارتقاب طلوعه *
 * متى يأتيها يعرف مقوم درءها * ولا يخف كافي شأنها من مضيعه *
 * متى قطت في شرق البلاد فاني * زعيم بان قبظه من ربيعه *
 * لقد جشم الاعداء ورد نفاسه * عليك يلاقون الردى في شروعه *
 * وكم ظهرت بعد استار مكانها * شنة خباها كاشح في ضلوعه *
 * ومرضى من الحساد قد كان شفهم * توقع هذا الامر قبل وقوعه *
 * وما عذرهم في ان فعل صدورهم * على ناشر الاحسان فيهم مشيعه *
 * لئن شهر السلطان امضى سيوفه * ورشح عود الملك ازكى فروعه *
 * فلا عجب ان يطلب السيل نهجه * وان يستقيم المشتري من رجوعه *

﴿ وقال يمدح اسحاق بن يعقوب ﴾

- * الى اى سر في الهوى لم اخالف * واى غرام عنده لم اصادف *
 * ولى هفوات باعثات لى الجوى * بعرضنى من برحه للمتالف *
 * كأن العيون الفاتحات تعاونت * على رة عند العيون الذوارف *
 * فان اسل الاف الصبي فبعقب ما * غنيت وساحات الصبي من ما كنى *
 * ارى ثقة ازاجى مواصلة المها * تكآدها او آدها شك خائف *
 * كأن النوى يكذبته نحب ناذر * يقضين منه او ألية حالف *
 * اذا ما لقيناهن والشيب شفعا * تغابين او كئبنا بالسوالف *
 * لئن صدفت عنا فربت انفس * صواد الى تلك الحدود الصوادف *
 * فليت لبانات المحب رددن في * جوانحه او كن عند مساعف *
 * وما شعف المشعوف الا بلية * عليه اذا لم يعط تنويل شاعف *
 * بدأت بحق الاصدقاء ولم اكن * لاجعله لفقسا لحق المعارف *
 * وساويت بين القوم في شكر سيهم * وهم درج من سوقه وخلائف *
 * اعد بانصاف الخليل تفضلا * مواز من الافضال بعض التانصاف *
 * وكم من اناس عفت او عبت زاريا * على عنجهيات لهم وعجارف *

- * يرون بساعات العطايا تفاقموا * تخايل ساعات المايا الحوائف *
- * اذا طوى القنيان عنك فاشككت * مقاديرهم فاعرفهم بالعوارف *
- * قضيت لاسحق بن يعقوب بالندی * قضية لا العالی ولا المتجانف *
- * ابى اذا حامت يدها على العلی * تبينه فيها نبيه المواقف *
- * يبادر غايات من المجد طوحت * به خلف غايات الرياح العواصف *
- * اذا قيل للقوم اقدروها بظنكم * ألاحوا من استثناف تلك التنايف *
- * يؤدي الى بعد المدي سبق بانغ * اذا استشرفوا منه دنو مشارف *
- * باقضى رضانا ان بعض حسوده * من الغيظ منه كف غضبان آسف *
- * وما تُلد المعروف بالغيباته * عن الفضل ان يزداده بالطوارف *
- * واين لها بالهضب تسمو فروعه * قرارات قيعان الصرم الصفاصف *
- * جمعت به شمل الرجاء ولم امل * الى بدد مرفضة وطوائف *
- * واوقعت حلفا بين شعري وجوده * اذا لم تناسب في الثراء تخالف *
- * طرائف من حر القريض يردها * مقابلة من رفته بالطرائف *
- * اذا ما طراز الشعر وافاه جانا * غريب طراز السوس سبط الرافرف *
- * نكرر بيع الوشى بالخز مئنا * وقبض البرود عنده بالطارف *
- * ولو كان في ارض الرقيق امارنا * من الوصفاء كثرة والوصائف *
- * صناع يد في الجود حيث توجهت * ارت عجبنا من حسنهما المتضاعف *

﴿ وقال يمدح اسحاق بن كنداج عند ما توتح وقلد السيفين ﴾

- * لله عهد سويقة ما انضرا * اذ جاور البادون فيه الحضرا *
- * لم انسه وقصار من علق الهوى * ان يستعيد الوجد او يتذكرا *
- * ان العتيد صبابة من لا بئى * يدعو صبابه الخيال اذا سرى *
- * تدرين كم من زورة مشكورة * من زار وهب الخطير وما درى *
- * غاب الوشاة فبات بسهل مطلب * لو يشهدون طريقه لتوعرا *
- * كان الكرى حظ العيون ولم اخل * ان القلوب لهن حظ في الكرى *
- * دمع تعلق في الشؤون فلم يزل * برح الغرام بسوقه حتى جرى *

- * باتت تمنيني الوصال لتبلى * جنلى وحاجة اكه ان يبصرا *
- * مبيتنا عملا وما انهلتنا * والوقت ليس يحيل حتى يشهرا *
- * تالله ام ار مذرأيت كليلتى * فى العلت الا ليلتى فى عكبرا *
- * اهوى الظلام وان املاه وقد * حدر الصباح نقابه او اسفرا *
- * سدكت بدجلة ساريات ركابنا * يرصدنها للورد اغباب السرى *
- * واذا طلعت من الرفيف فاننا * خلقاء ان ندع العراق ونهجرا *
- * قل الكرام فصار يكثر فذهم * ولقد يقبل الشئ حتى يكثر *
- * ابلى صديقك الصديق اذا اهتدى * لتغير الايام فىك تغيرا *
- * أختى لو صرف الحريص عنانه * ليقوته ما فاته ما قدرا *
- * باعد دنيات المطاعم وارض بى * فى الارض امهل فيه ان اخيرا *
- * ان تثن اسحاق بن كنداجيق بى * ارض فكل الصيد فى جوف الفرا *
- * او بلفتيه الركاب فقد انى * لمقتل فى الارض ان يتدبرا *
- * غمر اذا نقلت اليه بضاعة * للشعر اوشك علقها ان يشترى *
- * ان حزر طبق غير مخطى مفصل * او قال النجج او تدفق اغزرا *
- * والوعد كالورق النضير تأودت * فيه الغصون ونججها ان يثرا *
- * ثنى عليه ولم يكن اثناؤنا * قولنا يعار ولا حديثا يفترى *
- * ما قلت الا ما علمت وانما * كنت ابن غول الارض سبل فخبرا *
- * والشكر من بعد العطاء ولم يكن * ليعم نبت الارض حتى تنظرا *
- * طلق يضى البشر دون نواله * والبشر احسن ما تأمل او ترى *
- * لا يكمل القسم الذى اوتيته * حتى تلد العين فيه منظرا *
- * من معدن الشرف الذى افرنده * فى وجه وضاح الاصائل ازهرا *
- * وارومة فى الملك خاقانية * نعم افنانا وتكرم عنصرا *
- * اخلق بذى السيفين او صدق به * ان يعمل السيفين حتى يحسرا *
- * ما زيد ائمة على استحقاقه * فيقل صبر منافس او يضجرا *
- * ما قلد السيفين الا نجدة * فى الحرب توجب ان يقلد آخر *
- * ان كان قدّم للفناء فما لمن * يمسى ويصبح عاتبا ان اخرا *

- * قد ألبس النجاج المعاول لبسه * في الخاليتين مملكا ومؤمرا *
- * لم تنكر الخرزات الف ذؤابة * تحتل في الخزر الذوائب والذرى *
- * شرف تزيد بالعراق الى الذي * عهدوه بالبيضاء او بيلنجرا *
- * مثل الهلال بدا فلم يبرح به * صوغ اللبالي فيه حتى اقرا *
- * ادى على ما عليه موردا * للامر عند المشكلات ومصدرا *
- * اخزى عدوك معلنا ومساترا * وكفالك امرك سائسا ومدبرا *
- * متقبل من حيث جاء حسبه * لتبوله في النفس جاء مبشرا *

﴿ وقال يباب بعض اخوانه ويستبطئه ﴾

- * لى سيد قد سامنى الحسفا * اكدى من المعروف ام اصفى *
- * استر ما غير من رأيه * اريد ان يخفى فما يخفى *
- * داعبني بالطل مستأنيا * وعده من فعله ظرفا *
- * قد كنت من ابعدهم همة * عندى ومن اجودهم كفا *
- * المائة الدينار منسية * فى عدة اشبعتها خلفا *
- * لا صدق اسمعيل فيها ولا * وفاه ابراهيم اذ وفى *
- * ان كنت لا تنوى نجاحا لها * فكيف لا تجعلها القا *
- * هل لك فى الصلح فاعفك من * نصف وتسانف لى نصفا *
- * او نترك الود على حاله * وتستوى اقدمنا صفا *
- * ان الذى يتئل اهل لان * يضرب عنه للذى خفا *

﴿ وقال يستبطنى محمد بن العباس الكلابى ﴾

- * كل المظالم ردت غير مظلمة * مجرورة فى مواعيد ابن عباس *
- * منعتنى فرحة النجم الذى التمت * نفسى فلا تمنعنى فرحة الياس *

﴿ وقال يمدح اسحاق بن سعد ﴾

- * لعمرك ما لاسحاق بن سعد * ضريب ان طلبت له ضريبسا *

* يضى طلاقة وارى رجلا * يدوم ظلام اوجههم قطوبا *
 * اذا ملاء الشعاب سيول جود * رأيت مكارما ترضى الشعوبا *
 * وما ابتدروا العلى الا شآهم * والا راح اوفرهم نصيبا *
 * تربع اولوه من دجيل * ودجلة منزلا سهلا رحيبا *
 * يرق نسيه في كل ريح * تهب به وان هبت جنوبا *
 * بحيث تشعشع الصهباء صبحا * ويشبه الثرى والمسك طيبا *
 * وحاجة أمل لم اعد فيها * دنو الدار والخلق الغريبا *
 * نذبت لها ابا يعقوب لما * وثقت بسعيه وابى عقوبا *
 * أقاض انت حق ابي رقاش * على شفيع نعمى او مثيبا *
 * دعوتك عند واجبه وحتم * عليك وقد دعوتك ان تجيبا *
 * رضيت له خلاصك زهرا * حين الظن عندك ان يجيبا *
 * اواصر زائر وذمام نا * عليك ضمانه حتى يؤوبا *
 * فان يفضضك عذر عن بلوغ الذى املت فيه فقعه قريبا *

❖ وقال لعل بن يحيى المنجم ❖

* شوق له بين الاضالع هاجس * وتذكر للصدر منه وساوس *
 * ولربما نجى الفتى من همه * وخذ القلاص وليهن الدامس *
 * ما اذصفت بغداد حين توحشت * لتزيلها وهى المحل الآنس *
 * لم يرع لى حق القرابة طيب * فيها ولا حق الصداقة فارس *
 * أعلى من يملك بعد مودة * ضيعتها منى فانى آيس *
 * أوعدتني يوم الخميس وقد مضى * من بعد موعدك الخميس الخامس *
 * قل للامير فانه القمر الذى * ضحكت به الايام وهى عوابس *
 * قدمت قدامى رجالا كلهم * متخلف عن غابى متعاس *
 * واذلتني حتى لقد اشميت بي * من كان يحسد منهم وينافس *
 * وانا الذى اوضحت غير مدافع * نهج القوافى وهى رسم دارس *
 * وشهرت في شرق البلاد وغربها * وكأنى في كل ناد جالس *

* هذى القصائد قد زفت صباحها * تهدي اليك كأنهن عرائس *
 * ولك السلامة والسلام فاني * غاد وهن على علاك حبايس *

— وقال في ابى مسلم البصرى —

* هين ما يقول فيك اللاحى * بعد اطفاء غلنى والتباحى *
 * كنت اشكو شكوى المصرح فالآ * ن الاقى النوى بدمع صراح *
 * هل الى ذى تجنب من سبيل * ام على ذى صباية من جناح *
 * فسقى جانب المناظر فالتصر هزيم المججل السحاح *
 * حين جات فوت الرياح فقلنا * اى شمس تجى فوت الرياح *
 * هز منها شرخ الشباب فجالت * فوق خصر كثير جول الوشاح *
 * وارتنا خدا يراح له الور * د ويشتمه جنى التفاح *
 * وشيتا بغض من لؤلؤ النظم ويزرى على شيت الافاحى *
 * فاضات تحت الدجينة للشر * ب وكادت تضى للمصباح *
 * واشارت على الغناء بأخا * ظ مراض من التصابى صحاح *
 * فطربنا لهن قبل المثنى * وسكرنا منهن قبل الراح *
 * قد تدير الجفون من عدم الالباب ما لا يدور فى الاقداح *
 * يا ابا مسلم تلقت الى الشر * ق وأشرف للبارق اللماح *
 * مستطيرا يقوم فى جانب الليل على عرضه مقام الصباح *
 * ومنىفا يريك منبج نصا * وهى خضراء من جميع النواحي *
 * ورياضا بين العبيدى فالتصر فاعلى سمعان فالستراح *
 * عرصات قد ابرحت حرق الشوق اليهن أيا ابراح *
 * فاذا شئت فارفع العيس ينحن بجر الوجيف تحت القداح *
 * لتعين السحاب ثم على اسقاء ارض غرب الفرات يراح *
 * لانتم السهيا بساحة قوم * لم يبيتوا فى نائل وسماح *
 * ولعمري لئن دعوتك للجو * د لهدما لبيتى بالتجاح *
 * خلق كالعمام ليس له بر * ق سوى بشر وجهك الوضاح *

- * ارتباجا للطالين وبذلا * المعالي للباذل المراتح *
 * اى جديدك لم يفت وهو ثان * من مساعيه السن المداح *
 * وكلا جانيك سببط الخوافي * حين تسمو ائيت ريش الجناح *
 * شرف بين مسلم مسلم الجو * د وعبد العزيز والصباح *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * عذبرى من نأى غدا وبعاد * وسير محب لا يسير بزداد *
 * لعلوة فى هذا القواد محلة * تجانفت عن سعدي بها وسعاد *
 * أحسن اصفادى فاشكر نيلها * وان كان نذرا او نحل صفادى *
 * وكيف رحيلى والقواد مخلف * اسير لديها لا يفك بفساد *
 * فوالله ما ادرى اثنى عزيمتى * عن الغرب ام امضى بغير فؤاد *
 * وليتنا وزاح عجلي يحنها * فنون غناء للزجاجه حاد *
 * تدارك غبي نسهوة فى لقائها * ذمت لها حتى الصباح رشادى *
 * وما بلغ النوم المسامح لذة * سوى ارتقى فى جنبها وسهادى *
 * على باب قسرين والليل لا طخ * جوانبه من ظلمة بداد *
 * كأن القصور البيض فى جنباته * خضبن مشيبا نازلا بسواد *
 * كأن انخراق الجو غير لونه * لبوس حديد او لباس حداد *
 * كأن النجوم المستمرات فى الدجى * سكاك دلاص او عيون جراد *
 * ولا قر الا حشاشة غار * كعين طماس رنقت لرقاد *
 * فتنا وبات تخرج الكاس بيننا * بابيض رقرق الرضاب براد *
 * ولم نفرق حتى اثنى الديك هاتفا * وقام المتادى بالصلاة ينادى *
 * ابا مسلم القى السلام مضاعفا * ورح سالم القطرين انى غاد *
 * ساذكر نعمك المرفرف ظلها * على وهل انسى ربيع بلادى *
 * وفيض عطايا ما تأمل ناظر * اليهن الا قال فيض غوادى *
 * وكم جات الايام رسلا تقودنى * الى نائل من راحتك معاد *
 * وما نبت البطحاء من غير وابل * ولا يستديم الشكر غير جواد *

وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك

- * ناهيك من حرق ايت اقسى * وجروح حب ما لهن اواس *
- * اما لحظت فانت جـوذر رملة * واذا صددت فانت ظبي كنتاس *
- * قد كان منى الحزن غب تذكر * اذ كان منك الصبر غب تناس *
- * تجرى دهوعى حين دمعك جامد * ويلين قلبي حين قلبك قاس *
- * اُسمعت عاذلة فهل طاوعتها * ورأيت شائنة فهل من باس *
- * ما قلت للطيف المسلم لا تعد * تعشى ولا كيفكفت حامل كاس *
- * يابرق اسفر عن قوبق فطرتى * حلب فاعلى القصر من بطياس *
- * عن منبت الورد المعصر صبغه * فى كل ضاحية ومجنى الآس *
- * ارض اذا استوحشت ثم اتيتها * حشدت على فاكثرث ايناسى *
- * اليوم حولنى المشيب الى النهى * وذلت للعذال بعد شماس *
- * ورفعت من طرفى الى اهل الحجبا * ولويت عن اهل الغواية راسى *
- * ورضيت من عود البخيل وبدئه * بالياس لو نفع الرضى بالياس *
- * ابلغ ابا الحسن الذى لبس الندى * للخابطين فكان خير لباس *
- * مهما نسيت فليست للحسن الذى * اوليت فى قدم الزمان بناس *
- * ولئن اطلت البعد عنك فلم تزل * نفسى اليك ككثيره الانفاس *
- * ان تكس من وشى المديح فانه * من ضوء سيبك فى المحافل كاس *
- * وكالك العباس نيل خليفة * وعلوهم فى بنى العباس *
- * وتفاضل الاخلاق ان حصلتها * فى الناس حسب تفاضل الاجناس *
- * لوجل خلق قط عن اكرومة * تنى جلات عن الندى والياس *
- * وابى اييك لقد تقصى غاية * فى المكرمات قليلة الاناس *
- * فاذا بنى غفل الرجال بنى على * جدد بنيت على ذرى واساس *
- * وان استطاعته المنون فبعدهما * دخلت على الآساد فى الاخياس *
- * قد قلت للرامين مجدك بالنى * ولحاسديك الرذل الانكاس *
- * رودوا بافنية الطراب ونكبوا * عن ذلك الجبل الاشم الراسى *

- * فهناك ارووع من اروعة هاشم * رجب الندى موقر الجلاس *
- * لا مطلق هجر الحديث اذا احتجى * فيهم ولا شرس السجينة جاس *
- * حيث السجايا الباذلات ضواحك * زهر وحيث العاذلات خواسي *
- * ساحت مواهبه فلم تجوج الى * جذب الدلاء تمد بالامراس *
- * لا من طريف جمعه خبازة * ما منه يبذل جاهدا وبواسي *
- * ليس الذي يعطيك تالد ماله * مثل الذي يعطيك مال الناس *

﴿ وقال يمدح اسحاق بن كنداج ﴾

- * كنت الى وصل سعدي جد محتاج * لو انه ككش للآمل الراجي *
- * تداحج الوعد لا تنجح ولا خلف * مجدولة بين ارهاف وادماج *
- * شمس اضاعت امام الشمس اذ برزت * تسير في ظعن منهم واحداج *
- * من لابسات حصي الباقوت اوشحة * ولم يذلن بلبس الذبل والعاج *
- * استقى ديارك والسقيا تقل لها * اغرار كل ملث الودق ثجياج *
- * يلقى على الارض من حلى ومن حلل * ما يتبع العين من حسن وابهاج *
- * فصاغ ما صاغ من تبر ومن ورق * وحالك ما حالك من وشى ودباج *
- * الى على بنى القباض بلغنى * سراى من حيث لا يسرى وادلاجى *
- * الى فتى يتبع النعمى نظارها * كالبحر يتبع امواجا باواج *
- * نعود من رايه في كل مشكلة * الى سراج يربنا الغيب وهاج *
- * لم ار يوما كيوم قيض فيه لاسحاق بن ايوب اسحاق بن كنداج *
- * اخلى لهام عليها بيضها وطلى * منه وافرى لاورد اواداج *
- * لما تضايق بالزحفين قطرهما * فضارب بفرار السيف او واجى *
- * قالت له النفس لا تألوه ما نصحت * والحيل تخلط من نفع وارهاج *
- * ان المقيم قتيل لا رجوع به * الى الحياة وان الهارب الناجى *
- * فر بهوى هوى الريح يسعده * جو بسيط وليل مظلم داج *
- * ألا تنله العوالى وهو منجذب * فقد كوت صلويه كى انضاج *
- * ان الخلافة لا تلتقى كنائبها * كما لقيت بعواد وصنجاج *

* تركت عود كنيز في الحجاج فلم * ترع على رمل فيه واهزاج *
 * تصيح اوتاره والخييل تحبطه * يلبس أن حضنيه فوجا بعد افواج *
 * فان رجعت الى حرب فأبق على * خلباق يذشو وهم فيه بللاج *
 * اذا تحطفه المضراب حرك في * سر القلوب سرورا جد مهتاج *
 * كانت نصيبين خيسا ما ترام فقد * ذلت للبت على الاعداء ولاج *
 * ابني ولولا التلافي من بقيته * قاطت لهم نسوة من غير ازواج *
 * ووقعة اللعف والهجماء ساعة * لهيب يوم على الابطال اجاج *
 * ازال خسين الفا فانثوا عسبا * والطعن يزعم منهم اي ازجاج *
 * أقدام ابيض تستعلى مناسبه * به الى ملك البيضاء ذى التاج *
 * تجلى الشكوك اذا اسودت غيابتها * عن كوكب لسواد الشك فراج *
 * ان انا شبهته بالغيث في مدحي * غضضت منه فكنت المادح الهاجى *

﴿ وقال يمدح هيثم بن هارون بن المعمر ﴾

* أمنك تأوب الطيف الطروب * حبيب جاء بهدى من حبيب *
 * تخطى رقبة الواشين وهنا * وبعد مسافة الخرق المجوب *
 * يكاذبني واصدقه ودادا * ومن كلف مصادقة الكذوب *
 * نجيب السدار سائلها فتنى * عن الحمى المفارق من نجيب *
 * نأوا باوانس يرجعون وحشا * اذا فوجئ بالشعر الخضيب *
 * اقول للتمى اذ اسرعت بي * الى الشيب اخسرى فيه وخيبي *
 * مخالفة بضرب بعد ضرب * وما انا واختلافات الضروب *
 * وكان حديثها فيها غريبا * فصار قديمها حق الغريب *
 * يعيب الغائبات على شيبى * ومن لى ان امتع بالمعيب *
 * ووجدى بالشباب وان تقضى * حبيدا دون وجدى بالشيب *
 * أما لريعة الفرس انتهاء * عن الزلال فيها والحروب *
 * لكل قبيلة خيل تدعى * الى خيل معاودة الركوب *
 * كذاب بنى المعمر حين زاروا * بنى عمر بمصيبة شعوب *

- * تبالوا صادق الاحساب حتى * نفوا خور الضعيف عن الصليب *
- * صريح الخيل والابطال اغنى * عن الهجنات والخلط المشوب *
- * وكانوا رقعوا ايام سلم * على تلك القوارح والندوب *
- * اذا ما الجرح رم على فساد * تبين فيه تفریط الطبيب *
- * رزينة هالك جلبت رزايا * وخطبات بكشف عن خطوب *
- * يشق الجيب ثم يحجى امر * يصغر فيه تشقيق الجيوب *
- * وقبر عن ايامن برقعيد * اذا هي ناحرت افق الجنوب *
- * يسبح ترابه ابا عليها * عهدا من مرافق دم صبيب *
- * اذا سكبت سماء ثم اجلت * ثنت بسما مغدقة سـكـوب *
- * ولم ار للترات بعدن عهدا * كسل المشرفية من قريب *
- * تصوب فوقهم خرق العوال * وغاب الخط مهزوز الكعوب *
- * كنخل سمجة استعلى ركب * تكفيه الرياح على ركيب *
- * فن يسمع ونغى الاخوين بذعر * لصك من قراعهما عجيب *
- * تخمط تغلب الغلباء ألفت * على الثرثار بركا والرحوب *
- * زعيما خطة وردا جاما * ورودهما جبي الماء الشروب *
- * اذا آد البلاء تحمله * على دق موقعة ركوب *
- * اذا قسم التقدم لم يرجع * نصيب في الرجال على نصيب *
- * خلا ان الكبير يزد فضلا * كفضل الرمح زيد من الكعوب *
- * فهل لابني عدى من رشيد * برد شريد حملهما العزيز *
- * اخاف عليهما امرار مرعى * من الكلاء الذي علفاه موب *
- * واعلم ان حربهما خبال * على الداعي اليها والمجيب *
- * كما اسرى اقطا لبيات عمرو * وسال لهلكه وادى قضيب *
- * وفي حرب العشرة مؤيدات * تضعضع تالد العز المهيب *
- * لعل ابا العمر يتلبها * يبعد الهم والبلد الرحيب *
- * فكهم من سودد قدبات يعطى * عطية مكثر فيه مطيب *

- * أهيم يا ابن عبد الله دعوى * مشيد بالنصيحة او مهيب *
- * وما يدعى لما تدعى اليه * سواك ابن النجبة والنجيب *
- * تناس ذنوب قومك ان حفظ الذنوب اذا قدم من الذنوب *
- * فلاسهم السديد احب غبا * الى الرامي من السهم المصيب *
- * متى احزنت نصر بني عبيد * الى اخلاص ود بني حبيب *
- * فقد اصبحت اغلب تغلي * على ابدى العشيرة والقلوب *

❖ وقال يمدح ابن الفياض ❖

- * لابس من شبيبة ام ناض * وملحج من شبيبة ام راض *
- * واذا ما امتعضت من ولع الشيب برأسى لم يعد ذلك امتعاضى *
- * ليس يرضى عن الزمان مرو * فيه الا عن غفلة او تعاض *
- * والبواقي من الليال وان خا * لفن شيئا تشبهات المواضى *
- * ناكرت لمتى وناكرت منها * لابس سوء الاخلاف والاعواض *
- * شعرات اقصهن ويرجعن رجوع السهام فى الاغراض *
- * وابت تركى الغديات والآ * صال حتى خضبت بالمقراض *
- * غير نفع الا التعلل من شخص عدو لم يعده ابغاضى *
- * ورواء المشيب كالبخص فى عيني قفل فيه فى العيون المراض *
- * طابت نفسا عن الشباب وما سود * من صبغ برده الفضفاض *
- * فهل الحادثات يا ابن عوف * تاركاتى ولبس هذا البياض *
- * يكثر الحظ فى اناس وان قبل التأسى بكيسهم والراضى *
- * ما قضى الله للجھول بستر * يتلافاه مثل حنق قاض *
- * افطت لوثة بن ايوب والشا * نفع من افن رأيه المستفاض *
- * جامع فى العنان لا يسمع الزجر ولا يثنى الى الرواض *
- * زاعم ان طيف بدعة قد اندب بالنهس بجلده والعضاض *
- * أخبالات خرد ام خيالا * ت سباع وحشية فى غياض *
- * حرض هالك الروبة مغرو * ر يهلكى من جمعه احراض *

* اجلبوا تحت غابة من قنا الخط وزغف من الحديد مفاض *
 * مدة ثم اقشعوا لانخراق * فاحش من جوعهم وانفضاض *
 * بعدما استغرقوا النهاية في النز * ع وافنوا مذخور ما في الوفاض *
 * غلبتهم آراء اغلب فيا * ض العشيات من بني الفيضاض *
 * سد تديره الفضاء عليهم * بعد شغب من درتهم واعتراض *
 * دهى عود ما ان يزال بغوى * غمرة ما يخوضها ابن مخاض *
 * ان تعاطوا تلك المكابد ضلوا * في مسافاتها الطوال العراض *
 * ليس من عصبه اذا استأنفوا السعى سعوا في تسافل وانخفاض *
 * او توخوا صيانة كانت الاموال اولى بها من الاعراض *
 * ما برحنا نرجو علو على * لاجتياز المطمح المنهاض *
 * واياك مبيضة والايادي * فضلها ان تكون ذات ايضاض *
 * وديون مضمونة من عدات * كضمان الاعداد ملء الحياض *
 * فالتنى بهن قبل التعى * راهن والقضا قبل التقاضى *
 * بابى انت اول من حولنى من تحشمى وانقباضى *
 * ما الندى في سواك غير حديث * من اناس بادوا وفعل ماض *
 * قد تلاقى القريض جودك فارتت لقي مشفيا على الانقراض *
 * نعم اهدت المصون المفظي * منه تحت الخفوت والانغاض *
 * كالغواذى اظهن كل جنى * مستسر في زاهرات الرياض *

❖ وقال يمدح صالح بن وصيف ❖

* توهم لبلى واطعائها * طباء الصريم وغزلانها *
 * برزن عشيا فقلت استعر * ن كذب السراء وقضبانها *
 * واسرين ليلا فخاننا بهن * مثنى النجوم ووجدانها *
 * صوادف جددن بعد الهوى * مطال الديون وليانها *
 * جعدن جديد الهوى بعدما * عرفن الصبابة عرفانها *
 * وكنت امرء لم ازل تابعا * وصال الغواني وهجرانها *

- * احب على كل ما حالة * اساءة لبلى واحسانها *
 * اراك وان كنت ظلامه * صفة نفسى وخلصانها *
 * ويعجبني فيك ان استديم صبابات نفسى واشجانها *
 * وما سرنى ان قلبى اعير عزاء القلوب وسلوانها *
 * سرى البرق يلعب فى مزنة * تمد الى الارض اشطانها *
 * فلا تسألن باستواء الزمان * وقد وافت الشمس ميرانها *
 * شبيهة لهو تلاميها * فسارت بالراح ربعانها *
 * ولا اريحية حتى ترى * طروب العشيات نشوانها *
 * وليست مدا ما اذا انت لم * تواصل مع الشرب ادمانها *
 * فكلم بالجزيرة من روضة * تضاحك دجلة ثعبانها *
 * تريك البواقيت منورة * وقد جلت النور ظهرانها *
 * غرائب تخطف لحظ العيون * اذا جلت الشمس أوانها *
 * اذا غرد الطير فيهما نثت * اليك الاغانى ألحانها *
 * تسير العمارات أسارها * ويعترض القصر أيمانها *
 * وتحمل دجلة حمل الجرح * حتى تنالح اركانها *
 * كأن العذارى تمشى بها * اذا هزت الريح افئنانها *
 * تعانق للقرب شجراؤها * عناق الاحبة اسكانها *
 * فطورا تقوم منها الصبا * وطورا تميل اغصانها *
 * جنوح تنقل افياءها * كما جرت الخيل ارسانها *
 * رباغ انخى كرم مغرم * بان يصل الدهر غشيانها *
 * الوف الديار فان اجمع الترحل حرم ابطانها *
 * اذا هم لم يتخيل عزمه * مقاصير يعتاد اكنانها *
 * مطل على بفتات الامور * عبا للعلبات اقرانها *
 * تعدد المولى له نصرها * وتولى المعادين خذلانها *
 * وتختلط من شفق حوله * كما حاطت العين انسانها *
 * نقى السرايل قد اوضحت * طريقته القصد برهانها *

- * تولى الامور فما اخفر الامانة فيها ولا خانها *
 * بيست عن التي من عفة * رهيف الجوامح طيانها *
 * اذا فرص المجد عنت له * تغنم بالخزم امكانها *
 * وذى هممة قلت لا تلمس * علاه لتبلغ اعنانها *
 * وخل الجبال فلا قدسها * اظقت ولا اسطعت ذهبانها *
 * مواريث من شرف لم يضع * بناها ولم يطرح شانها *
 * اذا اتحل القوم اسماءها * وجدناه ملك اعيانها *
 * ستنى باللائك الصالحا * ت مدائح اسلفت ايمانها *
 * على الين يسرت للبعمل * ت عراها وللخيل فرسانها *
 * ألا ليت شعري هل أظرفن قصور البلخ وافدانها *
 * وهل ارين على حاجة * صواع زكى ورهبانها *
 * وهل اطعن على الرقين * بخيل اخيل سرعانها *
 * مشوق تذكر الآفه * ونفس تتبع اوطانها *

﴿ وقال يعنف الكتاب ﴾

- * نهيتكم عن صالح فابى بكم * لجاجكم الا اغتارا بصالح *
 * وحذرتكم ان تركوا البغى سادرا * فطرحكم في موبقات المطارح *
 * وماذا نتمتم منه لولا اعتسافكم * وتلجيجكم في مظلم اللج طافح *
 * نصيح امير المؤمنين وسيفه * وما مضمر غشا كآخر ناصح *
 * تؤيد ركنيه الموالى ويعترنى * الى مذهب عند الخليفة واضح *
 * تكشف عن اسراره وغيوبه * تكشف نجم في الدجنة لانح *
 * وكانت لكم مندوحة عن عناده * لو انكم اخترتم عنى المنادح *
 * فقد ظهرت اموالكم بعد سترها * وبعد تخفيها ظهور الفضائح *
 * ذخائر زيد الحق عنها وأرتجت * عليها مغالبق الصدور الشحائح *
 * يدفع عن الحاجات حتى كأنما * سئلتم اناسى الحداق اللوامح *
 * وبعد عن المعروف حتى كأنكم * ترون به سقم النفوس الصحائح *

- * فن غاب عن يوم الموالى ويومكم * فقد غاب عن يوم عظيم الجوائح *
 * غدا وغدوتم والسرادق موعده * لخصمين ثبت عن قليل وطائح *
 * فما قام للبرنج كعيد عطارد * ولا قتم للقوم عند التكافح *
 * ولما التقت اقلامكم وسيوفهم * ابدت بغاث الطير زرق الجوارح *
 * فلا غرنى من بعدكم عز كاتب * اذا هو لم يأخذ بحجزة راح *
 * ابا الفضل لا تعدم علوا متى اعتدى * لسان عدو او صفا قول كاشح *
 * تقطعت الاسباب بالقوم وانتهوا * الى حدث من نبوة الدهر فادح *
 * فلم يبق الا سـطوة من مطالب * باضعفانه او نعمة من مساح *
 * ومن نسي البقيا فلست لفضلها * بناس ولا من مرتبها بنساح *
 * اذا انت لم تضرب عن الحقد لم تفر * بذكر ولم تسعد بتقريظ مادح *
 * ولن يرتجى في مالك غير مسجح * فلاح ولا في قادر غير صافح *

﴿ وقال يمدح محمد بن عبدالله بن داود ﴾

- * يا ليلتى بالقصر من بطياس * ومعرسى بالقصر بل اعراسى *
 * باتت تبرد من جوائى وغلتي * انفاس ظبي طيب الانفاس *
 * يدنو الى براحه وبريقه * فبعلني بالريق بعد الكاس *
 * هيف الجوائح منه هاض جوائحى * ونعاس مقلنه اطار نعاسى *
 * بابى ابو الحسن الذى حسنت لنا * اخلاقه فحكى ابا العباس *
 * مستقبل نقلت به ايامنا * عن وحشة منها الى ايتناس *
 * اضحى يؤمل للجزيل وترنجى * حر كاته لسياسة السواس *
 * ان كان رأسا فى الكتابة مدرها * فابوه منها فى محل الراس *
 * قصد الوقار وفيه فرط بشاشة * بالانس تيسر اوجه الجلاس *
 * رد الخطوب وقد اتين عوايسا * وألان من كبد الزمان القاسى *

﴿ وقال فى الذفانى ﴾

- * جاد الذفانى فى ارضه * ركام الغمام على ظلمه *

- * اخ لي لم تتصل نسبتى * بقربى ابيه ولا امه *
 * تبدل حتى لا تكرته * سوى اننى عارف باسمه *
 * ومالى منه سوى رقة * يراح لها الشعر من فهمه *
 * كذا المسك ما فيه مستمع * لمخذه سوى شمه *

— وقال يمدح اسحاق بن كنداج —

- * أرق العين ان قرّة عيني * دخلت بينه الليالى وبينى *
 * ان يقدر لنا الزمان التقاء * فهو حكيمى على الزمان ودينى *
 * ما شئى بشاشة بعد شئ * كتلاق مواشك بعد بين *
 * صاغت في وداعها فأرتنا * ذهباً من خضابها في الجين *
 * اصدق الناس من يشيد بقول * ان سيف الامام ذو السيفين *
 * يقف اللحظ عند انور وجه * يحجلى لنا واندى يدين *
 * قاد أبأوه الجياد ملوكا * قبل قود الجياد من ذى رعين *

— وقال يمدح احمد بن دينار بن عبدالله ويصف مركبا كان —

— اتخذه وهو والى البحر وغزا فيه بلاد الروم —

- * ألم تر تغلبس الربيع المبكر * وما حاك من وشى الرياض المنشر *
 * وسرعان ما ولى الشتاء ولم يقف * تسلل شخص الخائف المتشكر *
 * مررنا على بطياس وهى كأنها * سبابب عصب اوزرابى عبقر *
 * كأن سقوط القطر فيها اذا اثنى * اليها سقوط اللؤلؤ المنحدر *
 * وفي ارجوانى من النور احمر * يشاب بافرند من الروض اخضر *
 * اذا ما اندى وافاه صبحاً تبايت * اعاليه من در نير وجوهر *
 * اذا قابلته الشمس رديها * عليها صقال الاقحوان المنور *
 * اذا عطفته الريح قلت الفتاة * لعلوة في جاديهما المتعصر *
 * بنفسى ما ابدت لنا حين ودعت * وما كتمت في الانحيمى المسير *

- * اتى دونها نأى البلاد وضمننا * سواهم خيل كالاغنة ضمير *
 * ولما خطونا دجلة انصرم الهوى * فلم يبق الا لفته المتذكر *
 * وخاطر شوق ما يزال يهيجنا * لبادين من اهل الشام وحضر *
 * باحد احدنا الزمان واسهلت * لنا هضبات المطلب المتوعر *
 * فتى ان يفض في ساحة المجد يثقل * وان يعط في حظ المكارم يكثر *
 * تظن النجوم الزهر بتق خلاثها * لا يبلج من سر الاعاجم ازهر *
 * هو الغيث يجرى من عطاء ونازل * عليك فتخذ من صيب الغيث اوذر *
 * ولما تولى البحر والجلود صنوه * غدا البحر من اخلاقه بين البحر *
 * اضاف الى التدبير فضل شجاعة * ولا عزم الا للشجاع المدير *
 * اذا شجروه بالرمح تكسرت * عواملها في صدر ليلث غضنفر *
 * غدون على الميرون صبها وانما * غدا المركب الميرون تحت المظفر *
 * اطل بعطفه ومر كأمنا * أشرف من هادى حصان مشهر *
 * اذا زبحر النوى فوق علته * رأيت خطيبا في ذؤابة منبر *
 * بغضون دون الاشيام عيونهم * وقوف السمات للعظيم المؤمر *
 * اذا عصفت فيه الجنوب اعتلى له * جناح عتاب في السماء مهجر *
 * اذا ما انكفا في هبوة الماء خلته * تلفع في انشاء برد محبر *
 * وحولك ركابون للهول عاقروا * كؤوس الردى من دارعين وحسر *
 * تميل المنيا حيث مالت اكفهم * اذا استواحد الحديد المذكر *
 * اذا رشقوا بالنار لم يك رشقهم * ليقلع الا عن شواء مقتر *
 * صدمت بهم صهب العنانين دونهم * ضراب كايقاد اللظى المتسر *
 * يسوقون اسطولا كأن سفينه * سحائب صيف من جهام ومطر *
 * كأن صبحج البحر بين رماحهم * اذا اختلفت ترجيع عود مجرجر *
 * تقارب من زحفهم فكأمنا * تؤلف من اعناق وحش منفر *
 * فآرمت حتى اجلت الحرب عن طلى * مقطعة فيهم وهام مطير *
 * على حين لا تقع تطوحه الصبا * ولا ارض تلقى للصريع المقطر *
 * وكنت ابن كسرى قبل ذلك وبعده * مليا بان توهى صفاء ابن قبصر *

* جدحت له الموت الذئاف فعافه * وطار على ألواح شطب مسمر *
 * مضى وهو مولى الريح يشكر فضلها * عليه ومن يول الصنعية يشكر *
 * اذا الموج لم يبلغه ادراك عينه * ثنى فى انحدار الموج لحظة اخزر *
 * تعلق بالارض الكبيرة بعدما * تنقصه جري الردى المتطر *
 * وكنا متى نصعد بجهدك ندرك المعالي ونستنصر بيمينك ننصر *

❖ تم الجزء الاول من ديوان البحرى وبليه الجزء الثانى اوله قال ❖
 ❖ يودح عبد الله بن دينار ❖





الجزء الثاني
من
حيوات
المجترى

﴿ الشاعر المفاخر المشهور ﴾

﴿ نقل عن نسخة مشكولة قديمة كتبت في سنة ٤٢٤ اعني منذ ثمانمائة وست
﴿ وسبعين سنة بخط علي بن عبيدالله الشيرازي بمدينة تبريز
﴿ وهي في غابة الضبط والاتقان ﴾

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة

تاريخ الرخصة ٢٨ رجب سنة ١٣٠٠ وعددها ٢٦١

في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

١٣٠٠

الجزء الثاني من ديوان البحترى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- قال البحترى وهو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن
شمال بن جابر بن سامة بن مسهر بن الحارث بن خثيم
ابن ابي حارثة بن جدى بن تدول بن بختر بن عتود بن
عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العوث بن جلهمة
وهو طي^١ وكنيته ابو عبادة يمدح عبد الله بن دينار
ابن عبد الله

* رأى البرق مجتازا فبات بلال * واصباه من ذكر البخيلة ما يصبي *
* وقد عاج في اطلالها غير ممسك * لدمع ولا مصغ الى عدل الركب *
* وكنت جدرا حين اعرف منزلا * لآل سليمى ان يعنفنى صحبي *
* عدتنا عوادى البعد عنها وزادنا * بها كلفا ان الوداع على عتب *
* ولم اكتسب جرما فحجزني به * ولم اجترم ذنبا فنعتب من ذنب *
* وبى ظمأ لا يملك الماء دفعه * الى نهلة من ريقها الخصر العذب *
* تزودت منها نظرة لم تجد بها * وقد يؤخذ العلق بالمنع بالغصب *
* وما كان حظ العين في ذلك مذهبي * ولكن رأيت العين بابا الى القلب *

* اعيدك ان تمنى بشكوى صبابة * وان اكسبتنا منك عطفاً على الصب *
 * وبخزنتي ان تعرفي الحب بالجوى * ولو نفعنا فيك معرفة الحب *
 * ايت على الخلان الا تحنيا * يلين لهم عطفي ويحلوا لهم شرابي *
 * واني لاستبقى الصديق اذا نبا * على واهنا من خلائقه الجرب *
 * فمن مبلغ عني البخيل بانني * حططت رجائي منه عن مركب صعب *
 * وان ابن دينار ثني وجه همتي * الى الخلق الفضايف والنائل النهب *
 * فلم امل الا من مودته يدي * ولا قلت الا من مواهبه حسبي *
 * لقيت به حد الزمان فقله * وقد يئم العضب المهند في العضب *
 * ككريم اذا ضاق اللئام فانه * يضيق الفضاء الرحب في صدره الرحب *
 * اذا اقل الهلباج احناء سرجه * غدا طرفه يخال بالرهف الضرب *
 * تناذر اهل الشرق منه وقائعا * اطاع لها العاصون في بلد الغرب *
 * لجرد نصل السيف حتى تفرقت * عن السيف مخضوباً جوع ابي حرب *
 * فان هم اهل الغور يوماً بعودة * الى النغي من طغيا فهم فهو بالقرب *
 * حلفت لقد دان الابي وانعدت * شذاة عظيم القوم من عظم الخطب *
 * وألزمهم قصد السبيل حذارهم * لتلك السواني من زعازعه النكب *
 * مدير حرب لم يبت عند غرة * ولم يسر في احشائه وهل الرعب *
 * ويقلقه شوق الى القرن مجمل * لدى الطعن حتى يستريح الى الضرب *
 * اضات به الدنيا لنا بعد ظلمة * واحلت لنا الايام عن خلق رطب *
 * وما زال عبدالله يكسى شمائله * يقمن مقام النور في ناصر العشب *
 * فتى يتعالى بالتواضع جاهرا * ويعجب من اهل المخيلة والعجب *
 * له سلف في آل فيروز برزوا * على العجم وانقادت لهم حفلة العرب *
 * مراربة الملك التي نصبت لهم * مناربه العظمى جبارة الحرب *
 * يكون من فوق القرايس بالقنا * وبالبيض تلقاهم قياما على الركب *
 * لهم بنى الابوان في عهد هرمز * واحكم طبع الخسروانية القضب *
 * ودارت بنو ساسان طرا عليهم * مدار النجوم السارات على القطب *
 * مضوا بالاكف البيض اوفى من الندى * بلالا وبالا حلام اوفى من الهضب *

❖ وقال يمدح الفضل بن العباس بن المأمون ❖

- * للفضل افعال يلقن بفضله * ما كان يرغب مثلها عن مثله *
 * جمع المكارم كلها بخلائق * لم تجتمع في سيد من قبله *
 * فتى يقف تقف العلى ومتى يسر * متوجهها تسر العلى في ظله *
 * احسانه درك الرجاء وقوله * عند المواعد قطعة من فعله *
 * قسم التلاد مابعدا ومقاربا * ورأى سبيل الحمد اكرم سببه *
 * لم تجهد الاخوان غاية سودد * الا تناولها باهون رسله *
 * ينبئك عن قرب النبوة هديه * والشئ يخبر بعضه عن كله *
 * وبحسبه المأمون والمهدى والمنصور من كثر الفعال وقله *
 * شرف ابا العباس قت بحقه * فهجرت كل دنبة من اجله *
 * الله يشهد وهو افضل شاهد * ان ابن عم ابيك افضل رسله *

❖ وقال لبعض ولد يزيد بن المهلب ❖

- * فديك يدى من عاتب ولسانيا * وقولى فى حكم العلى وفعاليا *
 * فان يزيد والمهلب حبيبا * اليك المعالى اذ احبا المعاليا *
 * ولم يورثك القول لافعل بعده * وما خير حلى السيف ان كان نايبا *
 * ترى الناس فوضى فى السماح ولن ترى * فتى الناس الا الواهب المتغاضيا *
 * واني صديق غير ان لست واجدا * لفضلك فضلا او ينال الاعاديا *
 * ولا مجد الا حين تحسن تأدا * وكل فتى فى الناس يحسن باديا *
 * وما لك عذر فى تأخر حاجتى * اليك وقد ارسلت فيها القوافيا *
 * حرام على غزو بد وارضها * اذا سرت والعشرون الفا ورايا *
 * فلا تفسدن بالطل من انتسه * فخبر السحاب ما تكون غواديا *
 * وان بك فى الجمد اشترآء فانه * شراؤك شكرى طول دهري بماليا *

وقال

❖ وقال يمدح عبد العزيز بن عبدالله بن طاهر ❖

- * هُبل الواشي بها انى افك * لج في لوم عليها ومحك *
 * وقديما لم ازل في حبها * شارد السمع عن القول الارك *
 * كل عن يترجى فكه * ولذات الحال ان ما يفك *
 * وجدت غرة قلب مغرم * شفه الحب وجسم قد نهك *
 * حسب ليلى اننى لم انفكك * من اسى يشجى اذا الخالى ضحك *
 * خيمت في نهر موسى فغدا * نهر موسى وبه القلب سدك *
 * يا اخا الشام امض مكلوا فما * جانبي منك ولا ضلعي معك *
 * شغلت بغداد شوقى عن قرى * عند ميثاء وعرض وارلك *
 * منزل لى بالعراق اخترته * لم يشب حر يقبني فيه شك *
 * واذا دجلة مدت شأوها * وجرت جرى اللجين المنسبك *
 * عارضت ربي بفيض مزيد * بين امواج تسامى وحبك *
 * بتكفا النخل في حافاتها * بالتمارى تغنى او تبك *
 * حنيت تلك العرايين على * لؤلؤ غض وخوص كالشرك *
 * وليتني من سليمان به * نعمة مثل السحاب المدرك *
 * وابو العباس لى جار فقل * فى جوار البحر وفقا والمالك *
 * والى عبد العزيز اتجهت * رغبتى تسلك نهجا مشترك *
 * يخبط الدهر على جيرانه * ناصل الاظفار مضمون الدرك *
 * سيد نجر المعالى نجره * يملك الجود عليه ما ملك *
 * ويان ان يسئل لا يعتل * كاليامى العضب ان هن بتك *
 * لا يعنى نفسه من اسف * اثر حظ فات او وفر هلك *
 * يا ابا العباس لن يقطع بى * املى فيك ولا ظنى بك *
 * حاجة ما عرضت عائرة * اخذ التخفيف منها او ترك *

❖ وقال لابي صالح بن عمار الحلبي ❖

- * رحلت عنك رحيل المرء عن وطنه * ورحلة السكن المشتاق عن سكنه *

* وما تباعدت الا ان مستترا * من الزمان نأته الدار عن جنبه *
 * انس لو اني بنصف العمر من أم * اشريه ما خلتني اغليت في ثمنه *
 * فان تكلفت صبرا عنك او منيت * نفسي به فهو صبر الطرف عن وسنه *
 * وما تعرضت من شينوخ عارفة * الا تعرض عشون على ذقنه *
 * فاسلم ابا صالح للمجد نعره * باريحية محمود النشا حسنه *

○ وقال للحارثي وكانا مجتمعين في موضع وجاء المطر فاراد ○

○ الانصراف فسألوه المقام فابي وانصرف فقال اذى في ○

○ الطريق من المطر فكتب الى الحارثي ○

* اخي انه يوم اضعت به رشدي * ولم ارض هزلي في انصرافي ولا جدي *
 * تركتك لما استوقف الدجن ركبته * علينا وطار البرق خوفا من الرعد *
 * فلا تر بانحضراء مثل الذي رأى * صديقك بالدكناء من عوده المبدي *
 * بكر على الغيث هذاب مزنة * واخرها فيه واولها عندي *
 * تجل عن ميقاته فكأنه * ابو صالح قد بت منه على وعد *
 * وظلت اقلبي حارثيتك بعدما انصرفت فسلني عن معاشره الجند *
 * لدى خلق جامي النواحي كأنني * اصارع منه هادي الاسد الورد *

○ وقال لابي صالح بن عمار ○

* ابلف ابا صالح اما مررت به * رسالة من قبيل الماء والراح *
 * الآن اقصررت اقصارا ملكت به * مقادتي واطعت الله واللاحي *
 * اشكو اليك وما الشكوى بمجدية * خطبين قد طولا حزني وبراخي *
 * من نوبة واختلال بت بينهما * فلا يكن لك امسائي واصباحي *
 * عندي لكم نعمة بالامس واحدة * لاخير في غرة من غير اوضاح *
 * بني قشير ألا سقيا لمضطهد * بني قشير ألا سقيا للمتاح *

❖ وقال فيه ايضا ❖

- * يا خليلي بل لست لي بخليل * جد عن كل ما عهدت رحيلي *
- * قد تركنا لك المدام ونيك الصعب من تحبه والذلول *
- * ووهبت الفصلين لله من بعد عناد الداعي وضرب العليل *
- * واراني اصبحت جلدا على هجر ابي مالك وهجر الشمول *
- * لاجواب الكتاب بين ما انت عليه ولا جواب الرسول *
- * ابطأت حاجتي وموقعها منك دليل فيها على التجميل *
- * بين طرف الى المكارم نظا * ر وخذت تحت السؤال اسيل *
- * أنوانيت ام تشاغلعت عنها * ام تعلمت مطل اسمعيل *

❖ وقال وكان قد دعاه في يوم مطير وكتب اليه كتابا ❖

❖ يمازحه فيه فقال ❖

- * هذا كتابك فيه الجهل والعنف * قد جاءنا ففهمنا كل ما تصف *
- * أما تخاف القوافي ان تزيك عن * ذلك المقام فتمضي ثم لا تقف *
- * وشاعرا لا يكف النصف غضبته * ان هزّ والليث يرضى حين ينتصف *
- * تعينني بهنات لست اعرفها * منى وانت بها جذلان معترف *
- * لا تجمعن علينا ردة وبدا * قول فذلك سوء الكيل والحشف *
- * مالي وللراح تدعوني لأشربها * ولي فؤاد بشيء غيرها كلف *
- * ان التزاور فيما بيننا خطر * والارض من وطأه البرذون تخسف *
- * اذا اجتمعنا على يوم الشتاء فلي * هم بما اتا لاق حين انصرف *
- * أباغدير اذا ضاق الطريق به * ام بالطريق المعنى حين يعطف *
- * وقت دجن يريق الماء ريقه * من كل غادية اجفانها وطف *
- * وكيف يطرب للدجن المقسم اذا * سحت سحابه من يئسه يكف *
- * لا اقرب الراح او تجلو السماء لنا * شمس الربيع وتبهى الروضة الانف *
- * وتفتق الورد خضرا عن معصرة * ويكنسى نوره انقاطول والنحف *

* هناك تجميع شمل كان مفترقا * منا وتأليف رأى كان يختلف *

❖ وقال له ايضا ❖

* يا ابا صالح صديق الصلاح * وشقيق الزدى وترب السماح
 * لا اظن الصباح يوفى باشرا * في خلال في ساحتيك صباح
 * اى شىء ينى بعرفك الا * ارج المسك في نسيم الرياح
 * غير ان الفتوة انجذبت منك بمغدى الى الصبي ومراح
 * حيث ذل الحجا وعز التصابي * واقام الهوى وسار اللامحي
 * منعظ الطرف لا يزال يوالى * لحظات يحبلن قبل النكاح
 * ومغير على الاصابع باللمس لها في اسافل الاقداح
 * او تبيت التراس في غير حرب * يتصدعن عن صدور الرماح
 * ولعمري زب يوم شفعا * لك سقيا الندى بسقيا الراح

❖ وقال له ايضا ❖

* اصلح ابا صالح يا رب ان له * نهاية الوصف من ظلم وعدوان
 * بتنا بقطر بل تجرى الكؤوس لنا * من فائض في يد الساقى وملآن
 * ثم افترقنا على سخط ومعتبة * وكيف يتفق اللوطى والزاني

❖ وقال لرجل من اهل رأس العين كان صديقا له ❖

❖ فجفاه وتغير عليه ❖

* يا سعيد والامر فيك عجيب * اين ذلك التأهيل والترحيب
 * فضبت بيننا البشاشة والود وغارا كما يغور القلب
 * زرت رفها فأخلق الوصل بالوصل كما يخلق الرداء القشيب
 * لا تفرتك جولة الدهر ان الدهر ان كان مذنبنا سيتوب
 * وتجب من غير ما انا فيه * فكذا كان مسلم وحيب

* حفظ الله احمد بن منيع * ما سرى كوكب وهبت جنوب *
 * كان خل الاديب حقا وهل يعرف حق الاديب الا الاديب *
 * لئن قلل له خلق عذ * ب ووجه طلق وصدر رحيب *
 * ما نصيبين لي بدار ومالي * من نصيبين غير عرضي نصيب *
 * فنجمل لنا قليلا كما كنت فان الرحيل عنك قريب *

○ وقال لابي جعفر بن سهل المروزي زوج ابنة ابي صالح ○
 ○ ابن يزداد وكان والي خراج قنسرين والعواصم وكان ○
 ○ البحترى بحاب فشخص عنها ولم يودعه وكتب اليه ○

* الله جارك في انطلاقك * تلقاء شامك او عراقك *
 * لا تغذيتني في مسيري يوم سرت ولم الاقك *
 * اني خشيت موافقا * للبين تسفح غرب ماك *
 * وعلمت ان بكاءنا * حسب اشتياقي واشتياقك *
 * وذكرت ما يجحد المودع عند ضمك واعتناقك *
 * فتركت ذلك تعمدنا * وخرجت اهرب من فراقك *

○ وقال لرجل من اهل نصيبين ○

* اشرق ام اغرب يا سعيد * وانقص من زماعي ام ازيد *
 * عدتني عن نصيبين العوادي * فقلبي ابله فيها بليد *
 * اري الحرمان ابعده قريب * بها والنجم اقربه بعيد *
 * تقاذف بي بلاد عن بلاد * كاني بينها جل شرود *
 * وبالساخور من ثعل بن عمرو * صنديد من الفتيان صيد *
 * اذا سمع الحمام هناك قالوا * لفرط الشوق اين ترى الوليد *
 * واين يكون مغترب بدهر * شريد في حوادثه طريد *
 * وخلفني الزمان على اناس * وجوههم وايدبهم حديد *

- * لهم حلل حسن فهن بيض * واخلاق سمجن فهن سود *
- * واخلاق البغال فكل يوم * يعن لبعضهم خلق جديد *
- * واكثر ما لسائلهم لديهم * اذا ما جاء قولهم تعود *
- * ووعد ليس يعرف من عبوس انقباضهم أوعد ام وعيد *
- * اناس لو تأملهم لبيد * بكي الخلف الذي يشكو لبيد *
- * ألا ليت المقادر لم تقدر * ولم تكن الاحاطى والجدود *
- * فأنظر أينا بضحي ويمسى * له هندي المواكب والعبيد *
- * فلو كان الغنى حظا كريما * لاخطأه النصرى واليهود *
- * ولكن الزمان زمان سوء * سجال الامر يفعل ما يريد *
- * فاسعده على قوم نحوس * وانحسه على قوم سعود *

❖ وقال يمدح رجلا من موالى بنى هاشم يعرف بالقبل من اهل ❖

❖ انطاكية ويحث قوما من اهلها كان هذا الرجل في ناحيتهم ❖

❖ على بره ❖

- * بوركت من قبل ظريف كيس * عف اللسان عن الفواحش اخرس *
- * حر تصب به القلوب ويفتدى * من رقة وحلاوة بالانفس *
- * فلنعم ربحان الندامى انت ان * عزموا الصبوح ونعم حشو المجلس *
- * بالشعر تنسده الجايس فيتنشى * طربا وبالخبز الخطير المنفس *
- * ما لي ارى الادباء احرز جلهم * خصل الثراء وانت عين المفلس *
- * قد كان حقا ان تغلس في الغنى * بمغلس بن حذيفة بن مغلس *
- * بصديقك الصدق الذي جعلتكما * قدم الفتوة وارتضاع الاكوس *

❖ وقال يمدح عبيد الله بن خرداذبه ويذكر صداقته ويهنته ❖

❖ بخروجه من علة كان فيها ❖

- * ان ترج طول عبيد الله لا تخب * او ترم في غرض من سيئه تصب *

* لم تلق مثل مساعيه التي اتصلت * وما تقيل منها عن أب فأب *
 * رأى صليب على الايام يدعه * ظرف متى يعترض في عيشنا يطب *
 * ذلك اخ افتديه ان يحس اذى * بالنفس مما توفاه وبالشب *
 * اذ كان من فارس في بيت سوددها * وكنت من طيء في البيت والحسب *
 * فلم يضرنا ثأني المنصبين وقد * رحنا نسيبين في خلق وفي ادب *
 * اذا تشاكنت الاخلاق واقتربت * دنت مسافة بين العجم والعرب *
 * اسلم ولا زلت في ستر من النوب * وعش حميدا على الايام والحقب *
 * وليهتك البرء مما كنت تألمه * والاجرفي عقب ذلك الشكو والوصب *
 * او حشت مذغبت قوما كنت انسههم * اذا شهدتهم فاشهد ولا تغب *
 * ألا تكن ملكا تثنى تحيته * فانك ابن ملوك سادة نجب *
 * وان قصدت ابتغاء البرء من سقم * فقد ارقت دما يشفي من الكلب *

❖ وقال يمدح ابراهيم بن عبد الله المعروف بابي مسلم الكشي ❖

❖ وكان يتولى ضياعا بقنسرين والعواصم ❖

* كأنك السيف حده ورونقه * والغيث وابله الداني وريقه *
 * هل المكارم الا ما تجمعه * او المواهب الا ما تفرقه *
 * مجدا ابا مسلم اصبحت من كرم * تجده وتلادا ظلت تخلفه *
 * يفديك من كل سوء وامق لك قد * بانك اليك دواعي الشوق تغلقه *
 * حرا ان يخالط من وجد يتيه * حتى يصب ومن بث يؤرقه *
 * اذا تيمم قصد الغرب مال به * تاعاء قصدك في شرق تشوقه *
 * لا تيسر للابلق المحبوك روحته * من اظنك تهواه وتعشقه *
 * يفاتن اللحظ والالفاظ جاء على * تخوف وعيون الناس ترمقه *
 * كأنما راح في اثناء يمتها * قضيب اسحله يهتر مورقه *
 * رزقه امها والفسال يخبرنا * عن نائل من هواها سوف ترزقه *

❖ وقال يمدح ابا عبد الله بن حمدون ❖

* يا ابن حمدون بن اسما * عيل والمجد عقيدك *
 * والعلی ما شاد آبا * وک قدما وجدودک *
 * ونجار المجد نبع * شق من فرعيه عودک *
 * عظمت في فضلك النعمة * والله يزيدک *
 * لا زکا سعی مسا * عيک ولا استعلی حسودک *
 * أيسوی بک قو * م ومواليهم عبيدک *

❖ وقال يمدحه ويعاتبه ❖

* طيف لعلوة ما ينفك بأثني * بصبو الی علی بعد وبصيني *
 * تحية الله تهدي والسلام علی * خيالك الزايرى وهنا يجيني *
 * اذا قربت فهجر منك يبعدي * وان بعدت فوصل منك يدني *
 * تصرم الدهر لا جود فيطمعني * فيما لديك ولا بأس فيسليني *
 * ولست اعجب من عصيان قلبك لي * عمدا اذا كان قلبي فيك يعصيني *
 * أما وما احمر من ورد الحدود ضحى * واحور في دعيج من اعين العين *
 * لقد حبوت صفاء الود صائته * عني واقرضته من لا يجازيني *
 * هوى علی الهون اعطيه واعهدني * من قبل حبك لا اعطى علی الهون *
 * ما لي يخوفني من ليس يعرفني * بالناس والناس احري ان يخافوني *
 * اذا عقدت علی قوم مشنعة * فليكثروا القول في عبي وتهجيني *
 * وقد برئت الی العريض من فکر * مبيرة ولسان غير مضمون *
 * ولست منبريا بالجهل اجعله * صناعة ما وجدت الحلم يكفيني *
 * اني وان كنت مرهوبا لعادية * ارمي عدوى بها في الفرط والحين *
 * لذو وفاء لاهل الود مدخر * عندى وغيب علی الاخوان مأمون *
 * هل ابن حمدون مردود الی كرم * عهدته مرة عند ابن حمدون *
 * اخ شكرت له نعمي اخي ثقة * زكت لدى ومنا غير ممنون *

* طاف الرشاة به بعدى وغيره * معاشر كلهم بالسوء يعينى *
 * اصبحت ارفعه جدا ويخفضنى * ذما وامدحه طورا ويهجوونى *
 * وعاد مخفلا بالسوء يهدمنى * وكان من قبل بالاحسان يينى *
 * تدعو الامام الى شتمى وندقتى * بئس الحياء على مدحك تحبونى *
 * ابن الوداد الذى قد كنت تمنحنى * او الصفاء الذى قد كنت تصفينى *
 * ان كان ذنب فاهل الصفيح انت وان * لم آت ذنبا فقيم اللوم يعرفونى *
 * بنى زرارى وما ازرى بكم حسب * دون وما الحسب العادى بالدون *
 * تلك الاعاجم تميزكم اوائها * الى الذوائب منها والعراين *
 * فخر الدهاقين مأثور وجدكم * من قبل دهقن آباء الدهاقين *
 * انى اعدكم رهطى واجعلكم * احق بالصون من عرضى ومن دينى *

— وقال يمدح احمد بن عبد الرحيم الحرانى —

— ويستعينه فى حاجة له —

* قد فقدنا الوفاء فقد الجميم * وبكىنا العلى بكاء الرسوم *
 * لا اولى الزمان ذما وحسبى * شغلا ان ذمت كل ذميم *
 * انظن الغنى ثوابا لذى الهممة * من وقفة بباب لثيم *
 * وارى عند خجلة الرد منى * خطرا فى السؤال جد عظيم *
 * ولوجه الخيل احسن فى بعض الاحايين * من قفا المحروم *
 * وكريم عدا فاعلق كفى * مستحيما فى نعمة من كرم *
 * حاز حدى وللرياح اللواتى * تجلب الغيث مثل جد الغيوم *
 * عودة بعد بدءك كانت * امس يا احد بن عبد الرحيم *
 * ما نأينك بالظنين ولا وجهك * فى وجه حاجتى بشنيم *

— وقال يمدح محمد بن يحيى الواثق —

* قل لابي جعفر فان له * يدا ينال البعيد نائلها *

* تأبى يد الغيث ان تساجلها * ويقصر الدهر ان يطاولها *
 * بقيت في قاسط خبيث * تبقى ربي المجد والعلاء لها *
 * منعت بالرهفات جارمها * وعلت بالكرامات عائنها *
 * تعد افعالك الحصينة ان * قبيلة عددت معاقلها *
 * كم لك فيها من نائل ويد * سدت به بكرها ووائنها *
 * اذبع جسدواك ام اكون كن * بكنتم شؤبوبها ووائنها *
 * ها انها نعمة اذا ذكرت * كانت عطاء وكنت باذلها *
 * لن يتولى اتمام آخرها * الا كرم انشا ووائنها *
 * كنت بيده الاحسان عاجلها * فكن بعود الاحسان عاجلها *

— وقال يمدحه —

* أتراما في الحب بعد نزوع * وذهابا في الغنى بعد رجوع *
 * قد ارتك الدموع يوم تولت * ظعن الحى ما وراء الدموع *
 * عبرات ملء الجفون مرثها * حرق للفراق ملء الضلوع *
 * ان بتت وادع الضمير فعندى * نصب من عشية التوديع *
 * فرقة لم تدع لعيني محب * منظرا بالعقيق غير الزبوع *
 * وهى العيس دهرها في ارتحال * من حلول او فرقة من جميع *
 * رب مرت مرت تجاذب قطره سرايا كالنهل المشروع *
 * وسرى تنجيه بالوخذ حتى * تصدع الليل عن بياض الصديق *
 * كالبرى في البرى وبحسن احيا * نا نسوعا مجدولة في النسوع *
 * ابلغتنا محمدا فحمدنا * حسن ذلك المرئى والمسموع *
 * فى الجناب المنخضر والخلق السكب الشايب والفاء الوسيع *
 * من فتى يبتدى فيكثر تبديد العطايا فى وفره المجموع *
 * كل يوم يسن مجدا جديدا * بفعال فى المكرمات بديع *
 * ادب لم تصبه ظلمة جهل * فهو كالشمس عند وقت الطلوع *
 * ويد لا يزال بصرعها الجوى * دورأى فى الخطب غير صريع *

- * بات من دون عرضه فحماه * خلف سور من السماح منبع *
 * واذا سابق الجياد الى المجد فما البرق خلفه بسريرع *
 * ومتى مد كفه نال اقصى * ذلك السود البعيد الشروع *
 * اسوة للصديق يدنو اليه * عن محل في النيل عال رفيع *
 * واذا ما الشريف لم يتواضع * للاخلاء كان عين الوضع *
 * يا ابا جعفر عدت نوالا * لست فيه مشفعي او شفيعي *
 * انت اعزرتني ورب زمان * طال فيه بين اللثام خضوعي *
 * لم تضعني لما اضاعني الدهر وايس المضاع الا مضيعي *
 * ورجال جاروا خلائك الغر وليست يلامق من دروع *
 * وليالي الخريف خضر ولكن * رغبنا عنها ليالي الربيع *

❖ وقال يمدح محمد بن راشد الخناق ❖

- * اني لفلحك يا محمد حامد * واليك بالامل المصدق قاصد *
 * يوصيك بي عطف القرب ومذهب * في الرشد سهله امامك راشد *
 * ولقد هزرت فكنت احد منصل * غمته لحك في العلي او غامد *
 * ادعوك بالرحم القرية انها * ونهى نحن كما يحن الفاقد *
 * وبجرمة الادب المقرب بيننا * والناس فيه اقرب واباعد *
 * وقيامنا بالاعتقاد ونصرنا * للحق ان نصر الضلال معاند *
 * ان الامير وان تدفق جوده * فجناب جاهك كيف شاء الرائد *
 * او كان في كرم السماحة واحدا * فلائت في كرم العناية واحد *
 * ولقد غدوت اخا ورحت برأفة * وحياطة حتى ككأنك والد *
 * وبدأت في امر فعد ان الفتى * باد لما جلب الشاء وطائد *
 * لم انا عما كنت فيه ولم اغب * عن حظ فائدة ورأيك شاهد *

❖ وقال يمدح يعقوب بن احمد بن صالح ❖

- * دعوتك للصبوح وقلت سبت * يحث على الصبوح ومهرجان *

* وغيم قد تعلق مستقلا * عليه بديمة سخ ضمان *
 * وندمان يسرك ان تراه * له من قلب كل اخ مكان *
 * كيعقوب بن احمد او ابيه * وعن يعقوب بفسر الزمان *
 * كرم من ارومة شير زاذ * تفخمه الجهارة والبيان *
 * هجان منهم ولرب مجد * انك به اغرهم الهجان *
 * اراد معاشر ان يلفوهم * وكيف يقاس بالخبر العيان *
 * وما تخفى المكارم حيث كانت * ولا اهل المكارم حيث كانوا *

❖ وقال في غلام كان يهواه ❖

* سطا فما يامنه خله * احوى سقيم الطرف معتله *
 * ابدى ثنياه فقلنا له * أورق الزرجس ام طله *
 * وجنته حراء قوهية * وجسمه من برد كله *

❖ وقال في بعض اخوانه ❖

* ملنا ام نبا بنا ام جفانا * ام قلانا فاعتراض منا سوانا *
 * ساخط نبتني رضاه ولا يسأل عن سخطنا ولا عن رضانا *
 * ونبالي ألا نرى ذا نجن * لا يبالي الزمان ألا يرانا *
 * ضيق العذر في الضراعة انا * لو قنعنا بقسمنا لكفانا *
 * ما لنا نعبد العباد اذا كان الى الله فقرنا وغنانا *

❖ وقال يمدح ابا نهشل محمد بن محمد بن عبد الحميد الطوسي ❖

* انى تركت الصبي عمدا ولم اكد * من غير شيب ولا عدل ولا فند *
 * من كان ذا كبد حرى فقد نصبت * حرارة الحب عن قلبي وعن كبدي *
 * يا ربة الخدر انى قد عزمت على السلو عنك * ولم اعزم على رشد *
 * نقضت عهد الهوى اذ خان عهدهم * وحلت اذ حال اهل الصد والبعد *

* عزيت نفسي ببرد اليأس بعدهم * وما تعزيت من صبر ولا جلد *
 * ان النوى والهوى شيان ما اجتماعا * فخليا احدا يصبو الى احد *
 * وما ثني مستهما عن صباته * مثل الزماع ووخذ العرمس الاجد *
 * الى ابي نهشل ظلت ركائبنا * يخدين من بلد ناء الى بلد *
 * الى فتى مشرق الاخلاق لو سبكت * اخلاقه من شعاع الشمس لم تزد *
 * يمضي المنيا دراكثم تبعها * ييض العطايا ولم يوعد ولم يعد *
 * ولا بس ظل مال للندی ايدا * فيه وقائع طي في بني اسد *
 * بنو حميد اتس في سيوفهم * عز الذليل وحف الفارس النجد *
 * لهم عزائم رأى لو رهيت بها * عند الهياج نجوم الليل لم تقد *
 * تحير الجود والاحسان بينهم * فما يجوزهم جود الى احد *
 * لولا فعالهم والله كرمه * لما ذكر المعالي آخر الابد *
 * ييض الوجوه مع الاخلاق وجدهم * بالباس والجود وجد الام بالولد *
 * محمد بن حميد اى مكرمة * لم تحوها بيد يضاء بعد يد *
 * شمائل من حميد فيك بينة * لها نسيم رياض الحزن فالجند *
 * تبسم وقطوب في ندى ووغى * كالبرق والرعد وسط العارض البرد *
 * اعطيت حتى تركت الريح حاسرة * وجدت حتى كأن الغيث لم يجد *

❖ وقال في وداعه ❖

* يا ابا نهشل وداع مقبم * ظاعن بين لوعة ورسيس *
 * لا اطيق السلو عنك ولو ان فؤادى من صخرة مرمريس *
 * فقدك المر يا ابن امي ابكا * نى لا فقد زينب ولميس *
 * ليس حزنى على العراق وما يلبسها الدهر من نعيم وبوس *
 * ما تراب العراق بالعنبر النور * د ولا ماء دجلة بمسوس *
 * غير اني مخلف منك في آ * خر بغداد فضل علق نفيس *
 * فسلام على جنابك والمنهل فيه وربك المأوس *
 * حيث فعل الايام ليس بمذمو * م ووجه الزمان غير عبوس *

- * * * * *
- * * * * *
- * * * * *
- * * * * *

— وقال يمدحه —

- * * * * *
- * * * * *
- * * * * *
- * * * * *
- * * * * *
- * * * * *
- * * * * *
- * * * * *
- * * * * *
- * * * * *
- * * * * *
- * * * * *
- * * * * *
- * * * * *
- * * * * *
- * * * * *
- * * * * *
- * * * * *
- * * * * *
- * * * * *

— وقال له وقد قدم من سفرة —

- * * * * *
- * * * * *
- * * * * *

* فجدك الآخر يغنى بنى * نبهان عن مجدهم الاول *

— ❖ وقال يمدحه ويصف فرسا وبغلا ❖ —

* لم يبق في تلك الرسوم بمنعج * اما سألت معرج لمعرج *

* آثار نوى بالفناء مثل * ورمام اشعث بالعرء مشعج *

* دمن كمثل طرائق الوشى انجالت * لمعاتهن من الرءاء المنهيج *

* يضعفن عن اذكارنا عهد الصبي * اوان يهجن صبابة لم تهنج *

* ولرب عيش قد تبسم ضاحكا * عن طرقي زمن بهن مديج *

* من قبل داعية الفراق ورحلة * منعت مغازلة الغزال الادعج *

* رفعوا الهوادج معتمين فاترى * الا تائق كوكب في هودج *

* امثال ييضات النعام يهزها * للبعد امثال النعام الهدج *

* لا كلفن العيس ابعدا غاية * يجرى اليها خائف او مرج *

* والى سراة بنى حميد انهم * امسوا كواكب مذحج ابنة مذحج *

* آساد حرب فالعدو بهم راء * وبناء مجد فالخسود بهم شجى *

* لا يحسبون قبورهم في غربة * ولو انها مضروحة بالزأج *

* ضربوا بقارعة الثناء قبا بهم * فعدت عليهم وهى اسبل منهج *

* سادوا وسادهم الاغر محمد * بخلال ابلح في الهزاهن ابلج *

* بكروا وادلح طالبي مجد وهل * يتعلق الغادى بشأو المدلج *

* فسموا لاعلى رتبة فاحتلها * سبقا و برج الشمس اعلى الابرج *

* جئناه اذ لا الترب في افنائها * ييس ولا باب العطاء بمرج *

* والبيت لولا ان فيه فضيلة * يعلو البيوت بفضلها لم يحجج *

* بطل يخوض الخيل وهى سواهم * خلف الاسنة وهو غير مدجج *

* واذا احتبى في اسودان لسودد * اعطاك حبة حاتم في الحشرج *

* متخلق من حسن كل خليفة * كعطارده في طبعه المتزج *

* لله ايما يد لك من يرم * ضحضاح وابلها الجزيل بلج *

* ازف الفراق فحن سفر في غد * بالهجر من دعوى الترحل نتجى *

* وهو السير الى ابن يوسف انه * لولا ابن يوسف لم نشط فقتلج *
 * متكلفا اجيال صاغرة بنا * مجلا يكلفنا طعان الاعلج *
 * فاعن على غزو العدو بمنطو * احشاؤه طى الكتاب المدرج *
 * اما باشقر ساطع اغشى الوغى * منه بمثل الكوكب المناجج *
 * متسربل شبة طلت اعطافه * بدم فا تلقاه غير مضرج *
 * او ادهم صفى السواد كانه * تحت الكمي مظهر بيرندج *
 * ضرم يهيج السوط من شؤبوه * هيج الجنائب من حريق العرفج *
 * خفت مواقع وطئه فلو انه * يجرى ببرملة عاج لم برهيج *
 * او اشهب يقق بضئ وراءه * متن كتن اللجة المترجج *
 * تخنى الجبول ولو بلقن لسانه * فى ايض متائق كالدليج *
 * اوفى بعرف اسود متغرب * فيما يليه وحافر فيروزجى *
 * او ابلق يلقى العيون اذا بدا * من كل لون مجب بمنودج *
 * جذلان محسده الجياد اذا مشى * عننا باحسن حلة لم تسجج *
 * ارمى به شوك القنا وارده * كالسمع اثر فيه شوك العومج *
 * واقب نهدي للصواهل شطره * يوم الفخار وشطره للشعج *
 * خرق بنيه على ابيه ويدعى * عصبية ليني الضيب واعوج *
 * مثل المذرع جاء بين عمومة * فى غافق وخؤولة فى الخرج *
 * لا ديزج بصف الرماد ولم اجد * حالا محسن من رواء الديزج *
 * وعريض اعلى المتن لو عليه * بالزئبق المنهال لم بترجج *
 * خاضت قوائمه الوثيق بناؤها * امواج تخيب بهن مدرج *
 * ولائت ابعدي المكارم همة * من ان تضن بموكف او مسرج *
 * لا انسين زمتا لديك مهذبنا * وظلال عيش كان عندك سجج *
 * فى نعمة اوطنتها واقت فى * افيائها فكأني فى منيج *

— وقال يمدحه ويصف فرسا —

* طفت تلوم ولات حين ملامه * لا عند كرته ولا احجامه *

* لم يرو من ماء الشباب ولا أنجبت * ذهبية الصبوات عن إمامه *
 * اهلا بزائرنا الملم لو انه * عرف الذي يعتاد من الماسه *
 * جذلان يسمح في الكرى بعناقه * ويضن في غير الكرى بسلامه *
 * أتريك احلام الكرى ذالوعة * كلف الضلوع يراك في احلامه *
 * للصامتي محمد في صامت * نسب كعقد الدرغب نظامه *
 * مستجمع شرفين قد وصل له * في جاهليته وفي اسلامه *
 * ان قيل ربي فمن آباه * او قيل فخطبة من اعمامه *
 * وخؤولة من عمره وزبده * ووليدته وسعيدته وهشامه *
 * انظر الى تلك الجبال فانها * معدودة من هضبه واكامه *
 * كالسيف في اخذامه والغيث في * ارهامه والليث في اقدامه *
 * ان كنت تنكر ما اقول فخاره * او ياره او تاوه او ساهه *
 * متشعب لا يقتضى في محفل * من فهمه شيئا ولا افهامه *
 * امضى على خصم غرار لسانه * وكأما امضى غرار حسامه *
 * اما تنقات العهود فانه * ثبت على عهد الندى وذيامه *
 * ويبيت يحلم بالكارم والعلو * حتى يكون المجد جل منامه *
 * افدى تذاك قرب يوم جاني * عفوا يقود لى الغنى بزمامه *
 * واذا اردت لبست منك مواهبا * ينشرون نشر الورد من اكامه *
 * اما الجواد فقد بلونا يومه * وكفى بيوم مخبرا عن عامه *
 * جارى الجياد فطار عن اوهامها * سبعا وكاد يطير عن اوهامه *
 * جذلان تلطمه جوانب غرة * جاءت بحجى البدر عند تمامه *
 * واسود ثم صفت لعيني ناظر * جنباته فاضاء في اظلامه *
 * مالت جوانب عرفه وكأنها * عذبات اثل مال تحت حمامه *
 * ومقدم الاذنين تحسب انه * بهما يرى الشخص الذى لامامه *
 * يختال في استعراضه ويكب في * استدباره ويشب في استقدامه *
 * واذا التقي الثغر القصر وراه * فالطول حظ عنانه وحزامه *
 * وكان فارسه وراه قداله * ردق فلست تراه من قدامه *

- * لانت معاطفه فخيّل انه * للخيرزان مناسب بعظامه *
 * في شعله كالشيب مر بمفرق * غزل لها عن شديه بغرامه *
 * ومردد بين القوافي يجتني * ما شاء من الف القريض ولامه *
 * وكان سهلته اذا استعلي بها * رعد تققع في ازدحام غمامه *
 * مثل الغراب مشى ياهي صحبه * بسواد صبغته وحسن قوامه *
 * او كالعقاب انقضّ من عليائه * في باقر الصمان او ارآمه *
 * لاشئ اجود منه غير فتى غذا * من جوده الاوفى ومن انعامه *
 * ارسلته ملّ العيون مسلما * منها بشهوتها لطول دوامه *
 * وكان كل عجيبة موصولة * بتقسّم اللحظات في اقسامه *
 * والطرف اجلب زائر لمؤونة * ما لم تزره بسرجه ولبامه *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * دنا السرب الا ان هجرا يساعده * ولاحت لنا افراده وفرائده *
 * بدان غريب الحسن ثم اعذنه * فهن بواديه وهن عوائده *
 * نوازل من عرض اللوى كل منزل * اقام طريف الحسن فيه وتالده *
 * الأتريان الربع راجع انسه * وعادت الى العهد القديم معاهده *
 * كقصر حديد بعدما غاض حسنه * ورقّت حواشيه واجذب رائده *
 * تلافاه سيب الصامتي محمد * فعادت له ايامه ومشاهده *
 * فقد جعت اشقات قوم واصلحت * جوانب امر بعدما التاث فاسده *
 * تجلى فاجلى ظلمة الظلم عنهم * واشرق فيهم عدله وروافده *
 * وما زال يحيى الحق حتى اناره * له وامات الجور فارتد خامده *
 * توسط اوساط الامور بنفسه * ونال نواحيها الاقصى تعاهده *
 * فان تجددوه انعم بعد انعم * مكررة فيكم فهن شواهد *
 * وان تقصوه حق ما اوجبت له * ارادته في الله فالله زائده *
 * خليل هدى طوع الرشاد قضاؤه * حليف ندى اخذ اليدين مواعده *
 * واحيا حيدا عزه واباؤه * ونجدته وجوده وروافده *

* وما اشتد خطب الدهر الا انبرى له * ابو نهشل حتى تلين شدائده *
 * فقل لقليل في المروة والحجا * تكثر عند الناس ان قيل حاسده *
 * حذارك ان البغي خوض منية * مصادره مذمومة وموارده *
 * وراك من بحر يغطك موجبه * ومن جبل تعلو عليك جلامده *
 * تروم عظيما جل عنك وترجي * رئاسة خرق عطلتك قلائده *
 * ومسبحة من دون ذلك اسودة * حصاها ومحواة نقاها اساوده *
 * وتدير منصور العزيمة يفتدى * وتديره حادي النجاح وقائده *
 * اذا مارمى بالرأى خلف آية * من الامر يوما ادركتها مصاديه *
 * له فكر بين الغيوب اذا انتهى * الى مقفل منها فهن مقالده *
 * صواعق آراء لو انقض بعضها * على يذبل لانقض او ذاب جامده *
 * غمام حيا ما تستريح بروقه * وعارض موت لا تفيّل رواعده *
 * وعمرو بن معدى ان ذهبتهجه * واوس بن سعدى ان ذهبتهكايده *
 * تظّل العطايا والمنايا قرائنا * لعاف يرجيه وغاو يعانده *
 * اذا افرقت اسيافه وسط جحفل * تفرق عنه هاهم وسواعده *
 * فلا تسألنه خطة الظلم انه * الى منصب تأبى الضلام محايده *
 * فصامته وشمسه وحيدته * وربيعه ترب الربيع وخالده *
 * واكرم بغرس هؤلاء اصوله * واعظم بيت هؤلاء قواعده *
 * له بدع في الجود تدعو عدوله * عليه الى استحسانها فيساعده *
 * اذا ذهبتم امواله نحو اوجهه * من البذل جاءت من وجوه محامده *
 * ولو ان خلف المجد للمرء غاية * لحاز المدى الاقصى الذي حاز والده *
 * يعارضه في كل فعل كأنه * غداة يجاربه عدو يجاهده *

❖ وقال يمدحه ❖

* هاهو الشيب لأمّ فافيتي * واتركيه اذ كان غير مفيق *
 * فلقد كف من عناء المعنى * وتلاقى من اشتياق المشوق *
 * عدلتنا في عشقها ام عمرو * هل سمعتم بالعاذل المشوق *

- * ورأت لمة ألم بها الشيب فريعت من ظلمة في شروق *
- * ولعمري لولا الاقاحى لا أبصر * ت ايق الرياض غير ايق *
- * وسواد العيون لو لم يحجر * بياض ما كان بالموموق *
- * ومزاج الصهباء بالماء املى * بصبوح مستحسن وغبوق *
- * اى ليل يبهى بغير نجوم * او سحاب تندى بغير بروق *
- * وقفة في العقيق اطرح ثقلا * من دموى بوقفة في العقيق *
- * مائل بين اربع مائلات * ينزع الشوق من فؤاد علق *
- * ازجر العين عن بكاهن والعيس الى المبتغى بكل طريق *
- * واستشفت محمد بن حميد * ما سمحيت من الغنى بسحيق *
- * سابق النقع يستنى جهد نفس * تسترأد استرأدة المسبوق *
- * قابله الايدى قديما وللحلبة تنضى الجياد بالتحريق *
- * كلما اجرت الخلائق اوفى * رادعا في خلائق كالحلوق *
- * صافيات على قلوب المصافين رفاق في فهمهن الرقيق *
- * لو تصفحتها لاخرت منها * الف معنى من حاتم مسروق *
- * ليس يخلو من فكرة في جايل * من افانين مجده او دقيق *
- * ينظم المجد مثل ما تنظم العقد يد الصانع الصناع الرقيق *
- * يزدهيه الهوى عن الهون والاشفاق يربا به عن الشقيق *
- * له منه في كل يوم نوال * لم تنله كدورة التريق *
- * عنده اول وعندى ثان * من جداه وثالث في الطريق *
- * يهب الاغيد المهفهف كالطا * ووس حسنا والطرف كالسوذيق *
- * يا ابا نهشل اذا دعا الظمان من كربه دعاء الغريق *
- * املى في الغلام كان غلاما * فهو كهل للطل والتعويق *
- * والجراد العتيق حاجزتى فيه إلا علة بوعد عتيق *
- * وعصاياك في الفضول عداد الرمل من عاجل فقل في الحقوق *
- * اخذت بالسماح غصبا وقديؤ * خذ نيل البخيل بالتوفيق *
- * لا اعد المرزوق منها اذا فكرت فيها وفيه بالمرزوق *

- * ظل فيها البعيد مثل القريب المختبئ والعدو مثل الصديق *
- * كجبي الغمام جاد فروى * كل واد من البلاد ونسق *
- * اصدقائي على الغنى فاذا عدت الى حاجة فانت صديقي *
- * لا بس منك نعمة لا ارى الاخلاق في حالة لها بخليق *
- * ان يقل زينة خلية عقيبا * ن وان خفة فقص عقيق *
- * هي اعلمت قدرى وامضت لساني * واشادت باسمي وبلت ربيق *
- * ان نبهان لم تزل وعودا * كالشقيق استمال ود الشقيق *
- * جمعنا حرب الفساد اتفاقا * وهي بدء الفساد والتفريق *
- * نحن اخوانكم واخوتكم حين يكون الفريق الف فريق *
- * كالرفيقين في رفيقين من اجأ وسلمى لم يوجفا في عقود *
- * وصلانا فانتم كالثريا * حاضرتنا ونحن كالعروق *
- * في رعان ترغو وتسهل لم تسمع نغما * ولم تصح لنهيق *
- * وطن تبت المكارم فيه * بين ماء جار وعود وريق *
- * اجأى فالبئر غير جرور * في رباه والنخل غير سمحوق *
- * حيث تلقى الشفاء ليست بهدل * من ظما والاسنان ليست بروق *
- * رتقته سيوفنا وهو نغر * بين اعدائه كثير الفتوق *

❖ وقال يمدحه ❖

- * دع دموعي في ذلك الاشتياق * تنساجي بقمع يوم الفراق *
- * فعمى الذمع ان يسكن بالسكب غليلا من هائم مشتاق *
- * ان ريا لم تسق ريا من الوصل ولم تدر ما جوى العشاق *
- * بعثت طبقتها الى ودوني * وخذ شهرين للمهاري العتاق *
- * زار وهنا من الشأم فخيا * مستهما صبا باعلى العراق *
- * ففضى ما قضى وعاد اليها * والديجي في ثيابه الاخلاق *
- * قد اخذنا من اللقآء بحظ * والتلاقي في النوم عدل التلاقي *
- * يا ابا نهشل ولا زال يسسقيك على حالة من الغيث ساق *

- * لو ترى لوعتي ووجدى وحزنى * وغليلى وحرقتى واشتباقي *
 * والتفاتي اليك من جبل القا * طول والدمع ساكب ذواندفاق *
 * لتيقنت اننى صادق الود وفى * بالعهد والميثاق *
 * وبنفسى واسرتى حسن ذلك الادب الاربجي * والاخلاق *
 * والذدى الصامتى * والملك الابليخ فى اخريات ذلك الرواق *
 * دائم الانفراد بالرأى والفكرة لايتقى الليالى بواق *
 * تنفادى الخطوب ان واجهته * حين يغرى بالفكر والاطراق *
 * صامتى يغدو فتصبح ينسا * طربق الآجال والارزاق *
 * بوعيد وموعدا كانه كساب الغيث بين الارعاد والابراق *
 * ومعال اصارها لاجتماع * تلو مال اصاره لافتراق *
 * وعطايا تترى رفاقا ويصدر * ن رفاق العافين بعد الرفاق *
 * مقبل مدبر بعارض جود * باسط ظله على الآفاق *
 * وبعزم لو دافع الفجر ما اقبل وجهه للشرق فى اشراق *
 * وجلال لو كان للقمر البد * ر لما جاز فيه حكم المحاق *
 * بصدر الجود عن عطاء جزيل * منه والبأس عن دم مهراق *

— وقال يمدحه —

- * يا ابن حميد عش لنا سالما * ما اختلف النوروزو والمهرجان *
 * واستأنف العمر جديدا فقد * ولى زمان واتانا زمان *
 * أما ترى الارض واثوابها * شقائق النعمان والاقحوان *
 * وهذه الايام قد ابدلت * فهى ظراف ناضرات حسان *
 * فصدت فى النيروز عرقا وقد * تخير الوقت وطاب الاوان *
 * فاستعمل الصهباء فى مجلس * تستعمل الاوتار فيه القيان *

— وقال فيه ايضا —

- * يا ابا نهشل دعاء غريب * مستكين لنائب الخطوب *

- * صابر منك كل يوم على جملة هذا الجفاء والتثريب *
- * عالما ان للعواقب في امرك فعلا يرضى غضاب القلوب *
- * ولعل الزمان ينجز وعدا * فيك ان الزمان غير كذوب *
- * ومقامي لديك في هذه الحيا * ل مقام يزرى بكل اريب *
- * في لباس المصيف والوقت قدجا * ء بامر من الشتاء عجيب *
- * والليالي تنشدن شعر ابي البر * ق ضروبا شتى بوقع الضرب *

﴿ وقال يمدحه ويعاتبه ﴾

- * أبا المنحني ام بالعقيق ام الجرف * انيس فيسلينا عن الا نس الوطف *
- * لعمر الرسوم الدارسات لقد غدت * بريا سعاد وهي طيبة العرف *
- * بكينا فن دمع يمازجه دم * هناك ومن دمع نجود به صرف *
- * ولم انس اذ زاحوا مطيعين للنوى * وقد وقفت ذات الوشاحين والوقف *
- * ثنت طرفها دون المشيب ومن يشب * فكل الغواني عنه مشنية الطرف *
- * وجن الهوى فيها عشية اعرضت * بناظرتي رثم وسالفتي خشف *
- * وافلج براق يروح رضابه * حراما على التقبيل بسلا على الرشف *
- * لآل حميد مذهب في لم اكن * لاذهبه فيهم ولو جدعوا انفي *
- * وان الذي ابدي لهم من مودتي * على عدواء الهجر دون الذي اخني *
- * وكنت اذا وايت بالود عنهم * دعوني فألقوني لهم لين العطف *
- * ولم ارم الا كان عرض عدوهم * من الناس قدامي واعراضهم خلفي *
- * جعلت لساني دونهم ولو انهم * اهابوا بسيفي كان اسرع من طرفي *
- * دعاني الى قول الخنا واستماعه * ابو نهشل بعد المودة والحلف *
- * واخطرتني للشامتين ولم اكن * لاشتم الا بالذكدر والقرف *
- * فما ثلوا مجدي ولا قتلوا يدي * ولا ضعضعوا عزي ولا زعزعوا كهفي *
- * وهل هضبات ابني شمام بوارح * اذا عصفت هوج الجنائب بالعصف *
- * رجعت الى حلمي ولو شئت شردت * نوافذ تمضي في الدلاصية الزغف *
- * ابني لي العبيدون الثلاثة ان ارى * رسيل لثيم في المباذاة والقذف *

* واجبن عن تعريض عرضي لجاهل * وان كنت في الاقدام اطعن في الصف *
 * ولما تباذينا فررت من الخنا * باشياخ صدق لم يفروا من الزحف *
 * جمعت قوى حزمي ووجهت همتي * فسرت ومثلي سار عن خطة الحسف *
 * واني مليء ان ثبت ركائبي * بدميومة تسنى بها الريح ما تسقى *
 * تركتك للقوم الذين تركتني * لهم وسلا الالف المشوق عن الالف *
 * وقال لي الاعداء ما انت قائل * وليس يراني الله انحت من حرفي *
 * واني لثيم ان تركت لاسرتي * او ابدتني في القراطيس والصحف *
 * ابا نهشل للحادث النكر ان عرا * وللدهر ذي الخطب البرح والصراف *
 * كرمت فما كدرت نيلك عندنا * بمن ولا اخلفت وعدك في الخلف *
 * وما الهجر مني عن قلى غير انها * مجازاة او غاد نقضت بها كني *
 * ولما رأيت القرب يدوى اتصاله * بعدت لعل البعد من ظالم يشقى *
 * فلم صرت في جدواك اسوة واجد * وقد نبت في تقويف مدحك عن الف *
 * واني لاشتيق وداك للتي * تلم وارضى منك دون الذي يكنى *
 * واسألك النصف احتجازا وربما * ايدت فلم اسمح لغيرك بالنصف *
 * واني لمحسود عليك منافس * وان كنت استبطى كثيرا واستجنى *
 * وكم لك عندي من يد صامتية * يقل لها شكري ويعيا بها وصنى *
 * فلا تجعل المعروف رقا فاننا * خلقتنا نجوما ليس يملكن بالعرف *
 * لك الشكر مني والثناء مخلدا * وشعر كوج البحر يصفو ولا يصنى *

❖ وقال يزيه عن ابنته ❖

* ظلم الدهر فيكم واساء * فعزاء بني حميد عزاء *
 * انفس ما تكاد تفقد فقدا * وصدور ما تبرح البرحاء *
 * اصبح السيف داءكم وهو الدا * الذي لا يزال يعي الدواء *
 * وانتهى القتل فيكم فبكيننا * بدماء الدموع تلك الدماء *
 * يا ابا القاسم المقسم في المجد وفي الجود والنسدى اجزاء *
 * والهزبر الذي اذا دارت الحر * ببه صرف الردى كيف شاء *

* الاسى واجب على الحر اما * نية حرة واما رياء *
 * وسفاها ان يجزع المرء مما * كان حتما على العباد قضاء *
 * ولماذا تبسع النفس شيئا * يجعل الله الفردوس منه بواء *
 * أتبتكى من لا ينازل بالسيف مشيحا ولا يهز اللواء *
 * والفتى من رأى القبور لما طا * ف به من بناته اكفاء *
 * لسن من زمرة الحياة كعبدالله منها الاموال والابناء *
 * قد ولدن الاعداء قدما وورثن التلاد الاقاصى البعداء *
 * لم يئد كثرهن قيس تميم * عيلة بل حية واباء *
 * وتغشى مهلهل الذل قيهن * وقد اعطى الاديم حباء *
 * وشقيق بن فاك حذر العا * ر عليهن فارق الدهناء *
 * وعلى غيرهن احزن يعقو * ب وقد جاءه بنوه عشاء *
 * وشعيب من اجلهن رأى الوحدة ضعفا فاستأجر الانبياء *
 * واستزل الشيطان آدم فى الجنة لما اغرى به حواء *
 * وتلفت الى القبائل فانظر * امهات ينسبن ام اباء *
 * ولعمري ما العجز عندى الا * ان تبيت الرجال تبكى النساء *

❖ وقال يمدح ابا جعفر بن حميد وليستوهبه غلاما ❖

* أبكآء فى الدار بعد الدار * وسلوا بزيب عن نوار *
 * لا هناك الشغل الجديد بحزوى * عن رسوم برامتين قفار *
 * ما ظننت الاهواء قتلك تحمى * فى صدور العشاق محو الديار *
 * نظرة ردت الهوى الشرق غربا * وامالت نهج الدموع الجوارى *
 * رب عيش لنا برامة رطب * وليال فيه طوال قصار *
 * قبل ان يقبل المشيب وتعدو * هفوات الشباب فى اديار *
 * كل عذر من كل ذنب ولكن * اعوز العذر من بياض العذار *
 * كان حلوا هذا الهوى واره * عاد مرا والسكر قبل الخمار *
 * واذا ما تنكرت لى بلاد * او خليل فانتى بالخيار *

* وخذان القلاص حولا اذا قا * بلن حولا من انجم الاسحار *
 * يتفرقن ككالسراب وقد خضن غمارا من السراب الجباري *
 * كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار *
 * قد مللتك يا غلام فغاد * بسلام او رائح او سار *
 * سرقات مني خصوصا فالأ * من عدو او صاحب او جار *
 * انا من ياسر وبسر وفتح * لست من عامر ولا عمار *
 * لا اريد النظر يخرج الشتم الى الاحتجاج والافتخار *
 * واذا رعته بناحية السو * ط على الذنب راعني بالفرار *
 * ما بارض العراق يا قوم حر * يقتدبني من خدمة الاحرار *
 * هل جواد بابيض من بني الاصفر ضخم الجلود محض التجار *
 * لم ترع قومه السرايا ولم يغزهم غير جمفل جرار *
 * او خجيس كما طرقتوا منه بليل او صبجوا بنهار *
 * في زهاء ابو سعيد على آ * ثار خيل قد صبحته بشار *
 * يلاظي كأنه لصنوف السبي في عسكره ذو الازعار *
 * فحوته الرماح اغيد مجدو * لا قصير الزنار وافي الازار *
 * فوق ضعف الصغار ان وكل الامر اليه ودون كيد الكبار *
 * رشأ نخبر القراطق منه * عن كئنا يضي تحت الكئنا *
 * لك من ثغره وخديه ما شئت من الاقحوان والجلتار *
 * اعجمي الالبجالة لفظ * عربي تقمح النوار *
 * وكان الذكاء يبعث منه * في سواد الامور شعله نار *
 * يا ابا جعفر وما انت بالمد * عو الا لكل امر ككبار *
 * شمس شمس وبدر آل حميد * يوم عد الشمس والاقبار *
 * وفتي طي وشيخ بني الصا * مت اهل الاحساب والاختار *
 * لك من حاتم واوس وزيد * ارث اكرومة وارث فخار *
 * سمع بين برمة اعشار * تكفا وجفنة اكسار *
 * وسوف مطبوعة للمنايا * واقعات مواقع الاقدار *

- * تلك افعالهم على اول الدهر وكانوا جدولا من بحار *
 * املى فيكم وحق عليكم * ورواحى اليكم وابتكارى *
 * واضطرابى فى الناس حتى اذا عدت الى حاجة فانتم قصارى *
 * ولعمري للجد بالناس لنا * من سواء بالثوب والدينار *
 * وعزير الا لديك بهذا الفتح اخذ الغلمان بالاشعار *

❖ وقال يمدح ابا مسلم بن حميد ❖

- * دموع عليها السكب ضربة لازم * تجدد من عهد الصبي المتقادم *
 * وقفنا حيننا لاهلك بالوى * ربوع ديار دارسات المعالم *
 * ذكرنا الهوى العذرى فيها فانسيت * عزاهنا مشوقات القلوب الهوائم *
 * خلعتنا بها عذر الدموع فاقبت * تلوم وتلحى كل لاح ولائم *
 * أنت ديار الحى ابتهال الربى الانية ام دار المها والنعام *
 * وسرب طباء الوحش هذا الذى ارى * امامك ام سرب الطباء النواعم *
 * وادمعنا اللاتي عفاك انسجامها * وابلاك ام صوب الغوث السواجم *
 * وياامننا فيك اللواتى تصرمت * مع الوصل ام اضغاث احلام نائم *
 * لقد حرككم البين المشتت بالبلى * عليك وصرف الدهر اجور حاكم *
 * لعل الليالى يكتسبن بشاشة * فيجمعن من شمل النوى المتقادم *
 * وورق تداعى بالبكاء بعثلى * كمين امى بين الحشا والخيازم *
 * وصلت بدمعى نوحهن وانما * بكيت لشجوى لا لشجو الجمائم *
 * وداوية للبوم والهيام وسطها * رنين ثكالى اعولت فى ماتم *
 * تعسفتها والليل قد صبغ الربى * بلون من الديجور اسود فاحم *
 * الى ملك ترمى الكمأة اذا ارتمت * بام الردى منسه بليث ضبارم *
 * باروع من طى كان قبصه * يزر على الشيخين زيد وحاتم *
 * سماحا وباسا كالصواعق والخيما * اذا اجتمعا فى العارض المتراكم *
 * اغر قمارى يطحطع فى الوغى * به جبل الجيش الكثيف المصادم *
 * اذا ما الهجير اشتد اسند نفسه * الى الصبر فى وقع الظبي والسمام *

* غدا ابن حبيد يغتم الحمد ماله * ويعلم ان الحمد اجدى المغنم *
 * مدبر رأى ليس يورد عزمه * فيقرع في اصداره سن نادم *
 * ادلاؤه في الخطب ان كان مشكلا * يديهات عزم كالنجوم العواتم *
 * يلاقى به الخطب الجليل فيثني * لمتقد الآراء ماضى العزائم *
 * حليف ندى بأوى الى بيت سودد * رفيع الذرى والسمك على الدعائم *
 * وما اشند خطب الدهر الا ألانه * حبيد بنى عبد الحميد الاككارم *
 * قواعد هذا البيت من مجديطى * واركان هذا البيت من ملك هاشم *
 * اسود يفر الموت منهم مهابة * اذا فرمته كل ارووع صارم *
 * مصارعهم حول العلى وقبورهم * مجامع اوصال النور الخواتم *
 * ابامسلم ان كان عرضك سالما * فما لك من عافيك ليس بسالم *
 * اذا ارتد يوم الحرب ليلا رددته * نهارا بلائلاء السيوف الصوارم *
 * وان غلت الارواح ارخصت سومها * هنالك في سوق من الموت قائم *
 * بضرب يشيد المجد في كل موقف * ويسرع في هدم الطلى والجماجم *
 * فتصرف وجه المجد ابيض مشرقا * بوجه من الهيجاء اسود قائم *
 * أما والذى باهى بك الفيت ما صطفى * فعمالك الا للعلى والمدكارم *

❖ وكتب الى ابي العباس حمولة في رجل كان في ناحيته ❖

❖ يقال له مناجيه بن عبد الواحد ❖

* أرى حمولة لا يحمل نفسه * تقويم هالكه بن عبد الواحد *
 * قاد الرجال على العيال وما امترى * في ان للقواد اجر القائد *
 * اجدت صناعته فأنقض عينه * عما ترى عين النصيح الجاهد *
 * بأس المؤمل للقناة بصونها * والمرجى لصلاح امر فاسد *
 * وعجبت لابن المرزبان وجمده * اباى حسن موافقى ومشاهدى *
 * ما ان تزال له وان احبته * عندى اساءة تخطى او عامد *
 * ضيعت منى خلة في حفظها * كنت العدو ورغم انف الحاسد *

* متناول حتى كأنك صاعد * وارب مكرمة من ابني صاعد *
* واعلم بلك واحد من عدة * كثرت واني واحد من واحد *

﴿ وكتب اليه فيه ايضا ﴾

* ترى زعيم الجبال منقينا * انقاء غسل من نحو ناجيته *
* اذا اشتهى الكلب ان يقدرنا * لوئنا في غناء جاريته *
* لا تطلب القبح في سريرته * وانظر الى القبح في علايته *
* لعائن الله والرسول على * خارته من سفلة وخارته *

﴿ وكتب الى المبرد ﴾

* يوم سبت وعندنا ما كفي الحر طعام والورد منا قريب *
* ولنا مجلس على النهر فيتا * ح فسيح ترناح فيه القلوب *
* ودوام المدام يدنيك ممن * كنت تهوى وان جفاك الحبيب *
* فأتنا يا محمد بن يزيد * في استاركى لا يراك الرقيب *
* نظرداهم باصطباح ثلاث * مترعات تنفي بهن الكروب *
* ان في الراح راحة من جوى الحب وقلبي الى الاديب طروب *
* لا يرعك المشيب منى فاني * ما ثناني عن التصابي المشيب *

﴿ وقال يفتخر ﴾

* انما الغي ان يكون رشيدا * فانقصا من ملامه او فريدا *
* خليا وجدة اللهو ما دا * م رداء الشباب غضا جديدا *
* ان ايلمه من البيض بيض * ما رأين المغارق السود سودا *
* ايها الدهر حبذا انت دهرنا * قف حيدا ولا تول حيدا *
* كل يوم تزداد حسنا فاتبث يوما الا حسبناه عيدا *
* ان في الدرب لو يساعدنا السر * ب شمسوا يمسين مشيا وييدا *
* يتدافعن بالاكف ويعرضن علينا عوارضا وخذودا *

- * يتسمن عن شئت اراه * اقحوانا مفصلا او فريدا *
 * رحن والليل قد اقام رواقا * فاقن الصباح فيه عمودا *
 * بهمة مثل المهة ابت ان * تصل الوصل او تصد الصدودا *
 * ذات حسن لو استزادت من الحسن اليه لما اصابت مزيدا *
 * فهي الشمس بهجة والقضيب الغض لنا والرّم طرفا وجيدا *
 * يا ابنة العامري كيف يرى قو * مك عدلا ان تبخلى واجودا *
 * ان قومي قوم الشريف قديما * وحديشا ابوة وجدودا *
 * واذا ما عدت بحبي وعمرا * وابانا وعامرا والوليدا *
 * وعبيدا ومسهرا وجديا * وتدولا وبخيرا وعتودا *
 * لم ادع من مناقب المجد ما يقنع من هم ان يكون مجيدا *
 * ذهبت طيئ بسابقة المجد على العالمين بأسا وجودا *
 * معشر امسكت حلومهم الارض * وض وكادت من عزهم ان تميدا *
 * نزلوا كأهل المجاز فاضحي * لهم ساكنوه طرا عبيدا *
 * منزلا قارعوا عليه العماليق وعادا في عزها وتمودا *
 * فاذا قوت وائل وتيم * كان ان كان حنظلا وهبيدا *
 * ظل ولداننا يغادون نخلا * مؤتيا اكله وطلحا نصيدا *
 * بلد يذت المعالي فما ينغر الطفل فيه حتى يسودا *
 * وليوث من طيئ وغبوث * لهم المجد طارفا وتليدا *
 * فاذا المحل جاء جاؤا سيولا * واذا النقع ثار ثاروا اسودا *
 * يحسن الذكر عنهم والاحاديث اذا حدث الحديد الحديد *
 * في مقام تخّر في ضنكه البيض على البيض رصعا وسجودا *
 * معشر ينجزون بالخير والشريدا الدهر موعدا ووعيدا *
 * يفرجون الوغى اذا ما اثار الضرب من مصمت الحديد صعيدا *
 * بوجوه تعشى السيوف ضياء * وسيوف تعشى الوجوه وقودا *
 * عدلوا الهضب من تهامة احلا * ما ثقالا وزمل نجد عديدا *
 * ملكوا الارض قبل ان تملك الارض * ض وقادوا في حافتيها الجنودا *

- * وجروا قبل مولد الشيخ ابرا * هم في المكرمات شأوا بعيدا *
 * فهم قوم تبع خير قوم * لهم الله بالفخار شهيدا *
 * بمساع منظومة ألبستهن الآلى قسلائدا وعقودا *
 * سائل الدهر مذ عرفناه هل يعرف منا الا الفعال الحميدا *
 * قد لعمرى رزناه كهلا وشيخا * ورأيناه ناشئا ووليدا *
 * وطويناه ايامه ولباليه على المكرمات بيضا وسودا *
 * لم نزل قط مذ ترعرع نكسو * ه ندى لنا وبأسا شديدا *
 * فهو من مجدنا يروح ويفدو * في على لا تبدي حتى يبددا *
 * عبد شمس شمس العريب ابونا * ملك الناس واصطفاهم عبيدا *
 * وطى السهل والحزونة بالابطال شعئا والخيل قبا وقودا *
 * وابو الانجم التى لاتنى تجرى على الناس انحسا وسعودا *
 * نحن ابناء يعرب اعرب لنا * س لسانا وانضر الناس عودا *
 * وكان الاله قال لنا فى الحرب كونوا حجارة او حديدا *

﴿ وقال يصف الغيث ﴾

- * ذات ارتبجاز بجنين الرعد * مجرورة الذيل صدوق الوعد *
 * مسفوحة الدمع لغير وجد * لها نسيم كنسيم الورد *
 * ورنه مثل زئير الاسد * ولع برق كسيوف الهند *
 * جاءت بها ريح الصبا من نجد * فانتثرت مثل انثار العقد *
 * فراحت الارض بعيش رغد * من وشى انوار الزنى فى برد *
 * كأنما غدرا انها فى الوهد * يلعبن من حبابها بالزد *

﴿ وقال يفتخر ويعاتب قوما من اهل بلده ﴾

- * أحب الى بطيف سعدى الآتى * وطروقه فى اعجب الاوقات *
 * انى اهتديت لمحرمين تصوبوا * لسفوح مكة من ربي عرفات *
 * ذكرتنا عهد الشام وعيشنا * بين القباب البيض والهضبات *

- * اذانت شكل موافق ومخالف * والدهر فيك ممانع ومؤات *
- * لولا مكثرة الخطوب ونحتها * من جانبي لكنت من حاجاتي *
- * فبئى اليك فقد تخون اسرتى * حيف الردى وتعامل التنكيات *
- * تلك المنازل ما تمتع واقفا * بزها الشخوص ولا وغي الاصوات *
- * ابني عبيد شد ما احترقت لئكم * كبدي وفاضت فيكم عبراتي *
- * ألقى مكارمكم شجى لى بعدكم * وارى سوابق مجدم حسراتى *
- * شرف تفاقده وارثوه فاصبحوا * اصدااء قفر بالعراء فلات *
- * من بعد ما بنيت على جبل العلى * احسابهم وجروا الى الغابات *
- * كانوا هم ثبج الجميع لطبى * فى امرها وطوائف الاشبات *
- * ان تحدث الايام لى بدلا بهم * ابهات من بدل بهم ابهات *
- * ومعبرى بالدهر يعلم فى غسد * ان الحصاد وراء كل نبات *
- * ابني انى قد نصوت بطالتي * فتمسرت وصحوت من سكراتى *
- * نظرت الى الاربعون فاصرخت * شيبى وهزت الخنوق قناتى *
- * وارى لدات ابى تسابع كثرهم * فاضوا وكر الدهر نحو لداتى *
- * ومن الاقارب من يسر بمتى * سفها وعز حياتهم بحياتى *
- * ان ابق او اهلك فقد نلت التى * ملأت صدور اقاربي وعداتى *
- * وغنيت ندمان الخلائف نابها * ذكرى وناعمة بهم نشواتى *
- * وشفعت فى الامر الجليل اليهم * بعد الجليل فأنجحوا طلباتى *
- * وصنعت فى العرب الصنائع عندهم * من رقد طلاب وفك عناة *
- * فالآن ان ناصيت اعنان العلى * ورقيت منها ارفع الدرجات *
- * يجرى ليدخل فى غبار تسرعى * من لبس بعشر فى الزهان اتانى *
- * ويذمى من لو ضغمت قبيله * يوم الفخار لطار فى لهواتى *
- * جدى الذى رفع الاذان بمنج * واقام فيها قبيلة الصلوات *
- * وابى ابو حيان قائد طبى * للروم تحت لوائه المنصات *
- * وولى فتح الجسر اذا غرى به * عمرو وفاعل تلكم الفعلات *
- * وخوولتى فالحوفزان وحاتم * والخالدان الرافدان حجاتى *

* اذ لم يكن شرف المناسب يشتري * بالمال في اللاؤاء واللزبات *

— ﴿﴾ وقال يمدح المتوكل على الله ﴿﴾ —

* ابر على الانواء نائلك الغمر * وبنيت بفخر ما يشاكله فخر *

* وانت امين الله في الموضع الذي * ابي الله ان يسمو الى قدره قدر *

* تحسنت الدنيا بعدلك فاغنت * وآفاقها بيض واكنافها خضر *

* هنيئا لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير القطر يتبعه القطر *

* تفيض كما فاض الغمام عليهم * وتطلع فيهم مثل ما يطلع البدر *

* ولن يعدموا حسنا اذا كنت فيهم * وكان لهم جاران جودك والبحر *

* مضى الشهر محمودا ولو قال مخبرا * لاثني بما اوليت ايامه الشهر *

* عصمت بتقوى الله والورع الذي * لديك فلا لغو آتيت ولا هجر *

* وقدمت سعيا صالحا لك ذخره * وكل الذي قدمت من صالح ذخر *

* وحال عليك الحول بالفطر مقبلا * فبالين والايمان قابلك الفطر *

* لعمرى لقد ذدت المصلى بمحفل * يرفرف في اثناء رايته النصر *

* جبال حديد تحتها الناس في الوغى * وفيها الضراب المحض والعدد الدر *

* وسرت بملك قاهر وخلافة * ومالك زهو بين ذين ولا كبر *

* عليك ثياب المصطفى ووقاره * وانت به اولى اذا حصر الامر *

* عمامة وسيفه ورداؤه * وسمياه والهدى المشاكل والنجر *

* ولما صعدت المنبر اهتز واكتسى * ضياء واشراقا كما سطع الفجر *

* فقامت مقاما يعلم الله انه * مقام امام ترك طاعته كفر *

* وذكرنا حتى ألنت قلوبنا * بموعظة فصل يلين لها الصخر *

* بهرت قلوب السامعين بخطبة * هي الزهر المبهوث واللؤلؤ النثر *

* فما ترك المنصور نصرك عندها * ولا خالك السجاد فيها ولا الخبر *

* جزيت جزاء المحسنين عن الهدى * وتمت لك النعمى وطال لك العمر *

* ارادتنا ان تكمل العيش سالما * وتبقى على الايام ما بقي الدهر *

* على الله اتمام النى فيك كلها * لنا وعلينا الحمد لله والشكر *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * باكرتنا بواكر الوسمى * ثم راحت واقبلت بالولى *
 * وارى الغيث ليس ينفك يهمى * فى غداة مخضلة وعشى *
 * فسقى الارض ربيها من نداء * فاسقنى من سلافة الراح ربي *
 * اصبحت بهجة النعيم وامست * بين قصر الصبح والجمع فري *
 * فى البناء العجيب والمنزل الآ * نس والمنظر الجبل البهى *
 * ورياض تصبو النفوس اليها * وتحيا بنورهن الجنى *
 * دار ملك مختارة لامام * احزرت ككفه تراث النبى *
 * وهب الله للرعية منه * سيرة الفاضل التقي الزكى *
 * فهى محبوة باحسانه الضا * فى عليها وحكمة المرضي *
 * يا امام الهدى ويا صاحب الحق ويا ابن الرشيد والمهدى *
 * ليدم دهرك المحبب فى النسا * س بعمر باق وعيش رضى *

﴿ وقال يمدح يوسف بن محمد ﴾

- * أصبا الاصائل ان برقة منشد * تشكو اختلافك بالهبوب السرمد *
 * لا تعبي عرصاتها ان الهوى * ملقى على تلك الرسوم الهمد *
 * دمن موائل كالنجوم فان عفت * فباى نجم فى الصباية نهدي *
 * والدار تعلم ان دمعى لم يفض * فاروح حامل منة من مسعد *
 * ما كان لى جلد فيودى انما * اودى غداة الطاعنين تجلدى *
 * قامت نجب من اساي وارسلت * باللحظ فى طلب الدموع الشرد *
 * ورمت سواد القلب حين رمت على * بحجل فاصمته بطرف اصيد *
 * ما لى رأيت الناس من مستحسن * فبج السؤل وسائل مسترفد *
 * كرم الامير ابن الامير فاقبل المجدى عليه وهو عاف مجتد *
 * ورمى العدو فلم يقصر سهمه * حتى تحمص فى رمى مقصد *
 * واهتر فى ورق الندى فقحيرت * حركات غصن البانة التاود *

- * عقاد أوية نطل لها طلي * أعدائه وكنها لم تعقد *
- * مغموسة في النصر تصدر عن يد * مملوءة ظفرا يروح ويفتدي *
- * بث الفوائد في الأبعاد والذنى * حتى توهمناه مخزوق اليد *
- * يعطى على الغضب المتع والرضا * وعلى النهل والعبوس الأربد *
- * كالنيت يسقى الخاطبين ببيض * من غيمه وباجر وباسود *
- * يستقصر الليل النمام اذا انحنى * بالخيل ناحية العدو الأبعد *
- * لا ناهل الأجبان ان كان الكرى * نجسا لصادية العيون الورد *
- * ما ضر اهل الثغر ابطاء الحيا * عنهم وفيهم يوسف بن محمد *
- * يسلونه فيكون نائله الغنى * ويقصرون عن السؤال فييتدى *
- * ان ساسهم حيناً فساعة رأيه * كالدهر جد الدهر او لم يجدد *
- * بادي سماح غار في وادي الندى * لهم فأنجد في العلاء المنجد *
- * ونضا غرارى سيفه لبوقيا * طرفيهما من كل خطب مؤيد *
- * فكفاهم فسق الموحدان سعى * فيهم بألحاد وشرك المخذ *
- * أو ما سمعت بيومه المشهود في * لكاهم ان كنت لما تشهد *
- * يوم الزواويل الذين تقارضت * ايامهم فمقطعت عن موعد *
- * شهروا على الاسلام حد مناصل * لولا النهاب حسامه لم يعمد *
- * فتوقدوا جرا فسال عليهم * من بأسه فضل الغمام المزبد *
- * حر السيوف كأنما طبعت لهم * ايدى القيون صفائحاً من عسجد *
- * وكان مشيهم وقد حلوا الظبي * من تحت سقف بالزجاج مرد *
- * مزقت انفسهم بقلب واحد * جعت قواصيه وسيف اوحد *
- * في قبضة طالبوا غبارك انه * كرم ترفع من طريق السوود *
- * كالرمح فيه بضع عشرة فقرة * منقادة خلف السنان الاصيد *
- * لم تلقهم زحفا ولا كان حلة * جات كضربة ثائر لم ينجد *
- * اطفأت جبرتهم وكانت ذا شبا * والعمق بعض حريقها المتوقد *
- * والنار لو تركت على ما ادركت * من خلفها وامامها لم تخمد *
- * وقعت عنك ولو بمهجة آخر * غديرى اقوم اليهم لم اقع *

- * ما كان قلبك في سواد جوانحي * فاكون ثم ولا لساني في يدي *
- * وانا الشجاع وقد بدالك موقفي * بعقرقس والمشرقية شهدي *
- * ورأيتني فرأيت اعجب منظر * رب القصائد في القنا المتقصد *
- * طائبك الادنى اساء اساءة * في امسه الماضي واحسن في غد *
- * فاسلم سلامة عرضك الموفور من * صرف الحوادث والزمان الانكد *
- * فلقد بنيت المجد حتى لو بنت * كفضلك مجدا ثانيا لم تحمد *
- * وجمعت ففلك تلو قولك قاصرا * عمر العدو به وعمر الموعد *
- * وملائت احشاء العدو بلابلا * فارتد يحسد فيك من لم يحسد *

وقال يمدحه

- * ياغاديا والشعر خلف مسائه * يصل السرى باصيله وضخائه *
- * ألم بساحة يوسف بن محمد * وانظر الى ارض الندى وسماؤه *
- * واقرا السلام على السماحة انها * محظورة من دونه وورائه *
- * وارى المكارم اصبحت اسماءها * مشتقة في الناس من اسمائه *
- * كالغيث منسكبا على اخوانه * والنار ملتهبا على اعدائه *
- * فارقت يوم فراقه الزمن الذي * لافيته بهتر يوم لقائه *
- * وعرفت نفسي بعده في معشر * ضاقوا على املي بعقب قضائه *
- * ما كنت افهم نيله في قرينه * حتى نأى ففهمته في نائه *
- * يفديك راج مادح لم ينقلب * الا بصديق مديحه ورجائه *
- * وافاه هول الرد بعدك فانثني * يدعوك واللكام خلف دعائه *
- * ومؤمر صارعته عن عرفه * فوجدت قدس معهما بهمائيه *
- * جده ينود البخل عن اطرافها * كالبحر يدفع ملحه عن مائه *
- * اعطى القليل وذلك مبلغ قدره * ثم استرد وذلك مبلغ وائه *
- * ما كان من اخذني غداة رددته * في وجهه اذ كان من اعطائه *
- * وعجبت كل تعجب من بخله * والجود اجع ساعة من رائه *
- * وقد انتمى فانظر الى اخلاقه * صفحا ولا تنظر الى آباءه *

* خطب المديح فقلت خل طريقه * ليجوز عنك فاست من اكفائه *

❖ وقال يمدحه ❖

* عليك سلام ايها القمر البدر * ولا زال معمورا بيايمك العمر *
 * وداعا لشهر ان من شاع النوى * على الكبد الحرى اذا التهبت شهر *
 * هو اسم فراق طال او قصر المدى * فلصدر منه ما يجر له الصدر *
 * انا الظالم المختار فقدك عالما * بفقد اللهى فيه وما ظلم الدهر *
 * ملأت يدى فاشتقت والشوق عادة * لكل غريب ذل عن يده الفقر *
 * واى فتى يشتاقي من بعد ارضه * الى اهله حتى يكون له وفر *
 * تلافيتى فى ظمأه فدفعتنى * الى نائل فيه المخاضة والغمر *
 * ويدنو قرار البحر طورا وربما * تباعد حتى ما ينال له قعر *
 * ولولاك ما اسخطت غمى وروضها * ونهر دجيل بالذى رضى الثغر *
 * ولا كان غزو الروم بعض ما ربي * وهمى ولا مما اطال به الاجر *
 * لتعلم ان الود يجمعنا على * صفاء التصافى قبل يجمعنا عمرو *
 * وانى متى اعدد مساعيك اعتدد * بها شرفا اذ كان فحرك لى فخر *
 * ولم ارمشلى ظل يمدح نفسه * وبأخذ اجرا ان ذا عجب بهر *
 * وما اخترت دارا غير دارك من قلى * واين ترى قصدى ومن ذونى البحر *
 * فان بنت منكم مصعبا حضر الهوى * وان غبت عنكم سائرا شهد الشعر *
 * ساشكر لا انى اجازيك نعمة * باخرى ولكن كى يقال له شكر *
 * واذكر ايامى لديك وحسنها * وآخر ما يبقى من الذاهب الذكر *

❖ وقال يمدحه ❖

* عجبا لطيف خيالك المتعاهد * ولوصلك المتقارب المتباعد *
 * يدنو اذا بعد المزار وينتوى * فى القرب ليس اخو الهوى بمعاند *
 * ماذا اراد لم طيفك فى الكرى * من واغل بين الحوادث شارد *
 * متخير يغدو بعزم قائم * فى كل نازلة وجد قاعد *

* من كان يحمد او يذم زمانه * هذا فما انا للزمان بحامد *
 * فقر كفقرا الانبياء وغربة * وصباية ليس البلاء بواحد *
 * كفى فقد ألهاه عن حر الهوى * حدث اطل من الهواء البارد *
 * وكيف المقام بآمد وبلادها * من بعد ما شابت مفارق آمد *
 * ضحكت فابكت عين كل مموه * متقلقل تحت الضرب الجامد *
 * يا يوسف بن ابي سعيد والغنى * للغمم العزمات غير مساعد *
 * لو شئت لم تفسد سماحة حاتم * كرما ولم تهتم ماثر خالد *

وقال يمدح علي بن مرتضى

* لدارك يا بلي سماء تجودها * وانفاس ربح كل يوم تعودها *
 * وان خف من تلك الرسوم انيسها * واخلق من بعد الانيس جديدها *
 * منازل لا الايام تعدى على البلى * رباها ولا اوب الخليط يعيدها *
 * وعهدى بها من قبل ان يحكم النوى * على عينها ألا تدوم عهدودها *
 * بعيدة ما بين المحبين والجوى * ومجموعة عند الليالى وغيدها *
 * وساكنة الارزاء يسقم طرفها * وان هى لم تعلم ويرض جديدها *
 * اسابت بنا اذ كان يبعد وعددها * من النجج احيانا ويدنو وعيدها *
 * لها الدهر اضرار فاما فراقها * يجد لنا وجدا واما صدودها *
 * عذيري من جار بن كعب تعسفت * من الظلم صعدها مهولا صعودها *
 * وقامت وان دامت على غلوائها * فقامتها عما قليل حصيدها *
 * وما كان يرضى بالذى نصبت به * لانفسها ديانها ويزيدها *
 * وللظلم ما امتت وعبد يغوثها * يخزيه غاوى مذحج ورشيدها *
 * ولاقت على الرابي الصغير جانها * حام النايا اذ عميد عميدها *
 * فان هى لم تقنع بما قدمضى له * عليها فعند المرفقات مزيدها *
 * على اننى اخشى على دار امنها * بنى الزوع بصطاد الفوارس صيدها *
 * وان يجلب الموت الذعاف اليهم * ككتاب من قحطان مر يقودها *
 * مغذ الى الديور تحت عجااجة * ترأر فى غاب الرماح اسودها *

* تهرز سيوفا ما تجف نصالها * وتزجر خيلا ما تحط لبودها *
 * وان كلفوه ان يهين كرامهم * فقد كلفوه خطة ما يريدها *
 * غدا ممسكا عنهم اعنة خيله * ولو اطلقت كد النجوم كديدها *
 * ومستظهر بالعمو من قبل ان ترى * له سطوات ما ينادى وليدها *
 * فتصبح في افناء سعد بن مالك * وجوه من الخزاة سود خدودها *
 * اقيموا بني الديان من سفهائكم * فقد طال عن قصد السبيل محيدها *
 * أما ان ان يتهى عن الجهل والحنأ * قيام المنيا فيكم وقعودها *
 * قرابتكم لا تظلموها فبعثوا * عليكم صدورا ماتوت حقوقها *
 * لها الحسب الزاكي الذي تعرفونه * وفيها طريفات العلي وتليدها *
 * فلا تسألوها عن قديم ترانها * فعسجدها مما افاد حديدها *
 * ذوو الفخلات الخضر من بطن حائل * وفي فلج خطبانها وهبيدها *
 * واهل سفوح من شمائل تكتسى * بهم ارجا حتى يشم صعيدها *
 * ينامون عن اكفائهم وعليهم * من الله نعمى ما ينام حسودها *
 * مقاماتهم اركان رضوى ويذبل * وايديهم بأس الليالى وجودها *
 * ابا خالد ما جاور الله نعمة * بمثلك الا كان جا خلودها *
 * وجدنا خلال الخير عندك كلها * ولو طلبت في الغيث عز وجودها *
 * وقد جرعت بكر ولولاك لم يكن * ليجزع من صرف الليالى جليدها *
 * فأولهم نعمى فكل صنعة * رأيناك تبديها فانت تعيدها *
 * قرابتك الادنون من حيث تنتهى * وجيرتك الدانى اليك بعيدها *
 * أنهدم جرفها وطودك طودها * وتحت فرعيها وعودك عودها *
 * ولا غرو الا ان تكيد سرانها * وتغمس نصل السيف فيم يكيدها *
 * وتهض في الابطال تفتى عديدها * وسؤلك ان يشأى التراب عديدها *
 * اليك وقود الحرب عند ابتدائها * وليس اذا تمت اليك خودها *
 * فأقصر فى الاقصار بقيا فانها * مكارم حتى يعرب تستفيدها *
 * ودونك فاخر فى قبائل مذحج * أتقهرها عن امرها ام تسودها *
 * ابت لك ان تأبى المكارم اسرة * ابوها عن الفعل اللئيم بذودها *

* وهل طيء الا نجوم توقدت * على صفحتي ليل واتم سعورها *
 * تطوع القوافي فيكم وكأنا * يسيل اليكم من علو قصبدها *
 * وكم لي من محبوكة الوشي فيكم * اذا انشدت قام امرؤ يستعيدها *

❖ وقال يمدح عبيد الله بن يحيى ❖

* بيت له من شوقه ونزاعه * احاديث نفس اوشكت من زماعه *
 * وما حبست بغداد عنا عزيمة * بمكتوم ما نهوى بها ومذاعه *
 * جعلنا الفرات نحو جلة اهلنا * دليلا نضل القصد ما لم نزاعه *
 * اذا ما المطايا غلن فرضة نومه * تواهقن لاستقبال وادي ساعه *
 * فكهم جبل وعر خبطن قنانه * ومنخفض سهل مثلن بقاعه *
 * ولما اطلعنا من زبيبة مشرفا * فكاد يوازي منجبا باطلاعه *
 * رأينا الشام من قرب واعرضت * رقائق منه جرح عن بقاعه *
 * وما زال ايشاك الرحيل واخذنا * من العيس في نزع الدجى وادراعه *
 * الى ان اطاع القرب بعد ايايه * ولو ثم شعب الحى بعد انصداعه *
 * فلا تسألن عن مضجعي ونبوه * بارضى وعن نومي بها وامناعه *
 * اراى مشافقا واهلى حضر * على لحظ عيني ناظر واستماعه *
 * ومغرب الموى وسرجى سارب * باودية الساجور او بتلاعه *
 * لفرقة من خلفت دنياى غضة * لديه وعزى معصما فى بقاعه *
 * وما غلبتني نيسة الدار عنده * على رفته فى ساحتى واصطناعه *
 * كفانى من التقيط فحش عيانه * وقد ذعرتني منديات سماعه *
 * نعمده فى الامر الجليل ولا تقف * عن الغيث ان تروى بفيض بعاعه *
 * فلن تكبر الدنيا عليه باسرها * وقد وسعتها ساحة من رباعه *
 * وكم لعبيد الله من يوم سودد * بجلى طغى الايام ضوء شعاعه *
 * وكم بحشوه عن طباع تكرم * يرد الزمان صاغرا عن طباعه *
 * سل الوزراء عن تقدم شأوه * وعن فوته من بينهم وانقطاعه *
 * وهل وازنوه عند جد حقيقة * بمثقاله او كابلوه بصاعه *

- * زعيم يفتح الامر عند انغلاقه * عليهم ورتق الفتق بعد اتساعه *
- * علا رايه مرعى العقول فلم تكن * لتنصفه في بعده وارتفاعه *
- * وقارب حتى اطعم الغمر نفسه * مكاذبة في ختله واخذاعه *
- * ولم ار من يأتي التواضع واحد * من الناس الا من علو اتضاعه *
- * تضيع صروف الدهر في بعدهم * وتنوى الخطوب في اتساع ذراعهم *
- * وتعلم اعباء الخلافه انها * وان ثقلت موجوده في اضطلاعهم *
- * وما طاولته محنة عن مله * فتززع الا باعها دون باعهم *
- * رعى الله من تلقى الرعية امسها * الى زيه من دونها ودفاعهم *
- * تصرعت حولا بالعراق مجرما * مدافعة من ليوم وداعهم *
- * أنساك بعد الهول ثم انصرفه * وبعد وقوع الكره ثم اندفاعهم *
- * وبعدا تلاق من ابى الفتح ضيعتي * ليلحقها مستكثرا في ضياعهم *
- * وما رام ضرى يوم ذلك وانما * اراغ امرؤ عندما مكان انتفاعهم *
- * اذا نسي الله اطيافى بيته * ووفد الحجاج حاشد في اجتماعهم *
- * وليلى الطولى بطمين مصلنا * لصد العدو دونها وقراعهم *
- * ووالله لا حدثت نفسى بمنعم * سواك ولا عنيتها باتباعهم *
- * ولو بعث يوما منك بالدهر كله * لفكرت دهرا ثانيا في ارتجاعهم *

— ❖ وقال يمدحه ❖ —

- * شاقنى بالعراق برق كليل * ودعاني للشام شوق دخيل *
- * وارى همى تكلفى حل امور خفيفهن ثقيل *
- * كلما قلت قد ارحت ركابى * ذهبت بي عن الحقوق الفضول *
- * ولو انى رضيت مقسوم حظى * لكفانى من الكثير القليل *
- * أ بهذا الوزير دام لك الطول * ل ولا زلت ترمجى وتبيل *
- * انت فينا بقية الدين والدينا وظل النعمى علينا الظليل *
- * ما بلغنا التقسيط حتى خشينا * عثرة لا يقالها المستقيل *
- * قد لعمرى دافعت عن انفس القوم * م اوان انطفت وكادت تسيل *

- * مانعا من جليل ما اسلموه * انما يدفع الجليل الجليل *
 * حسبنا الله في ادامة ما عودنا منك وهو نعم الوكيل *
 * بعدت بي مسافة وتمادى * امد دون ما طلبت طويل *
 * وسئمت المقام حتى لقد صا * ر شبيها بالنجح عندي الرحيل *
 * كلنا رمت نصرة من شفيع * فشفيعي عن نصرتي مشغول *
 * بين كأس وعلة فهو اما * مبتدا نشوة واما عليل *
 * جمعة تنقضى وشهر يوفى * عد ايامه وحول يحول *
 * انا غاد ورائح عنك بالشكر فاذا اثني وماذا اقول *

❖ وقال في ذم الزمان ❖

- * ان الزمان زمان سو * وجميع هذا الخلق بو *
 * فاذا سألتهم ندى * فجوابهم عن ذلك وو *
 * لو يملكون الضوء بخلا لم يكن للخلق ضو *
 * ذهب الكرام باسرههم * وبقي لنا ليت ولو *

❖ وقال يمدح عبدون بن مخلد ❖

- * اكثر هذي الخطوب اشكال * ويعقب الانصراف اقبال *
 * وبعد بعد الاحباب قريهم * وبعد شكوى النفوس ابلال *
 * لو ردت الحادثات ما اخذت * عاد ثراء وزاح اقلال *
 * فليت ذلك الحبيب ساعفنا * وكان وصل اذ لم يكن مال *
 * آليت لا يستغزني الطمع المغري ولا يستغزني الاك *
 * لي ابن عم اذا شددت به * ازرى قتل الخطوب لا تالو *
 * يمه من كعبه وطارته * املاك اكرومة واقوال *
 * احله مخلد على شرف * له على الشعريين اطلال *
 * فالله يجزي الحسنى ابا حسن * فهو لثقل الخطوب جمال *
 * ازهر من مذبح ارومته * له على المفضلين افضال *

* والارض لولا العذاء واحدة * والناس لولا الفعال امثال *

— ✽ وقال يمدحه ✽ —

* خيال مأوية المطيف * ارق عينا لها وكيف *
 * اكثر لومي على هواها * ركب على دمنة وقوف *
 * يرتج من خلفها كتيب * يعابه خصرها الضعيف *
 * واهتر في بردها قضيب * معتدل قده قضيف *
 * وصيفة في النساء رود * كأنها خفة وصيف *
 * اصبح في الحارث بن كعب * طود على مذحج منيف *
 * ترجى الرغبات في ذراه * ويؤمن الحادث المخوف *
 * لله عبدون اي فذ * تخف عن وزنه الالوف *
 * ترى اجلاء كل قوم * وهم على رفته عكوف *
 * شرقم واعتلى عليكم * بطوله ذلك الشريف *
 * عم بجدواه كل حي * فذاتلبد وذا طرف *
 * بت ووالى السواد مثلى * يجمعنا به اللطيف *
 * كان مضيفا وكنت ضيفا * فاشتبه الضيف والمضيف *

— ✽ وقال يمدح عبدالله بن الحسين بن سعيد ✽ —

* غلس الشيب او تجل ورده * واستعار الشسباب من لا يرده *
 * لا تسلى عن الصبي بعد ما صوح روض الصبي وأنهج برده *
 * ومعاض المشيب يغدو فيستخلق من عيشنا الذي نستجده *
 * قاتل الله قاتلات الفواني * بالغرام النبي عن النغي رشده *
 * والعيون المراض يوقد عنهن جوى يمرض الجوانح وقده *
 * والحدود الحسان يهوى عليها * جلتار الربيع طلقا وورده *
 * يتخلى السالى من الحب بالشغل ويغلو بصاحب الوجد وجهه *

* ومن الضمير في هوى البيض عندي * ان يود المتبول من لا يوده *
 * لي صديق اعدته لصروف * من زمان يربى على من يعده *
 * سيد من بنى الحسين بن سعد * شاد بنيانه الحسين وسعده *
 * وهو المجد ليس يحويه من لم * يتقدم فيه ابوه وجسده *
 * ما تبالي اى الحظوظ فقدنا * ما تراخي عنا فامهل فقدته *
 * لا تقيس حاتم الجود في الجو * د اليه فحتم فيه عبده *
 * هزله للسماح شيمته والبذل والحزم والكفاية جده *
 * تتكافا الخالان منه ومتن السيف سيان في الغناء وحده *
 * ما تجارى الاجواد الا شأهم * سابقا واجد التطول فردته *
 * لا يزل يقننى يقوم نراهم * غاض معروفهم واترع رفته *
 * خير ماء للطالين لديه * راحة الناس من نداءه وبرده *
 * من يشن وعده المطال يناجز * منجحا او يزان بالنجح وعده *
 * ومن الناس من ينادك حتى * ان فنا من النسبنة نقده *
 * حاد عنه المساجلون وهابوا * حفلة البحر والبحار تمدته *

﴿ وقال يمدح حمولة ﴾

* كلما شئت الربوع المحيلة * هيجت من مشوق قلب غليله *
 * ودخيل من الصبابة ما يترك ماء الجفون حتى يسبيله *
 * قد سأنا سعدى على ان سعدى * بالذي يسأل المحب بنجيله *
 * شد ما تخلف الظنون وما يكذب ود الخليل منا خليله *
 * حلاطنا عن رفته في منام * مبعهاها وحاجة ممتولة *
 * ان تجرب بنى الزمان تجدهم * اخوة فيه للشفار الكليله *
 * والفتى كادح لفعلة دهر * يرتضيها او عيشة مملولة *
 * حائف آمل لصرف الليالى * والليالى مخوفة مأمولة *
 * راح اهل الآداب فيها قليلا * وحظوظ الاقسام فيها قليله *
 * فعليك الرضا بما رضيته * لك هذى المطالب المجهولة *

* لن تنال المزمون عنك بتدبير ولن تصعد السماء بحيله *
 * واذا ما اعتبرت ظاهر حال * كان خطبا من الخطوب الجميله *
 * اطلب المال في البلاد وما لي * في حرورية ابن طولون دوله *
 * ناقة للسمع والغين منه * حشف رادف له سوء كيله *
 * خلق ابقت المذمات منه * خبث باقى الفريسة المأكوله *
 * كاثرت امه النجوم ولم تر * ض بضعف منها عدادا نغوله *
 * اتأناه كى ينب وبأبى الفصل الا خساسة وضؤوله *
 * كم تكررته غب امر فكانت * نعمة الله فيه عندى جيله *
 * ليس الا فضل العزيمة تمضيها والا المطية المرحوله *
 * ما ارى الركب دون ابر وجر * د نازلى حلة العطايا الجزيله *
 * باعدتنا عن الغنى بعد قرب * منة من ابى على عليه *
 * ام يكن دون ناجز النجم الا * جاهه يلتقى وجاه حوله *
 * لو ترى المرء منهما لا تراه * فأتا اهل دهره بفضيله *
 * من لسان الى البيان طويل * ويمين الى العطاء طويله *
 * نعم عوننا كروميتين فهذا * عمدة للندى وذلك وسيله *
 * لم يبيتا الا رغبى ضمان * للندى يضمن السماء المخيله *
 * ليت شعرى اصاب نصر احام * ام تأت له المنايا بغيله *
 * ينقضى ذكره فلا خبر عنه * ولا اوبة تدنى قفوله *
 * وعليكم كقالة ان تنيبوا * مرسل المدح او تردوا رسوله *

— وقال يرثى ابا القاسم بن يزدان ويعزى ابا صالح عنه —

* اعجب من الغيم كيف ارفض فانتشعا * وصالح العيش كيف اعتبق فارتجعا *
 * لولا الفقيد الذى عمت نوافله * ما ضاق من جانب الايام ما اتسعا *
 * فجيرة من صروف الدهر معضلة * لو يعلم الدهر فيها كنه ما صنعها *
 * خلى ابو القاسم الجلى على عصب * ان حاولوا الصبر فيها بعده امتنعها *
 * ان النعى بمر والشاهجان غدا * لباعث رهجا فى الشمرق مرتفعها *

* تنال انجية الوادى الى خبر * بنو سويد عليه عاكفون معا *
 * يخفون ما وجدوا منه وعندهم * وجد اذا اطفأوا مشبو به سطعا *
 * لأبكين ضيوفا فيك حائرة * اسبابها ورجاء منك منقطعا *
 * وكيف تنسى وما استزلت عن خطر * ولا نسيت النهى خوفا ولا طمعا *
 * لا تحسبني اغتفرت الرزء فيك ولا * ظلمات فيه زيب الدهر متخدعا *
 * وقد تقصيت عذرى في التجمال لو * احدث عاقبة والحزن لو نفعا *
 * نفس سلكت بها النهجين زائفة * فما رأيت جلادا اعنى ولا هلعيا *
 * كلفتها الصبر فاعتاصت ممانعة * وسامحت لك اذ كلفتها الجزعا *
 * والدمع سبيل متى علت جريته * ابى الرجوع وان صوبته اندفعا *
 * تنكر العيش حتى صار اكدره * يأتي نظاما ويأتي صفوه لعا *
 * وآنت من خطوب الدهر كثرتها * فليس يرتاع من خطب اذا طلعا *
 * قل لابى صالح اما عرضت له * تحمده قائل اقوام ومستعيا *
 * قد آن للصبر ان ترجى مثوبته * ومولع بهمول الدمع ان يدعا *
 * فقد الشقيق غرام ما يرام وفي * فقد التجمال وهن يعقب الظلعا *
 * كلاهما عبء مكروه اذا افترقا * فكيف ثقلهما الموهى اذا اجتمعا *
 * ليس المصيبة فى التاوى مضى قدرا * بل المصيبة فى الباقي هفا جزعا *
 * ان البكاء على الماضين مكرمة * لو كان ماض اذا بكيت رجعا *
 * صعوبة الرزء تلقى فى توقعه * مستقبلا وانقضاء الرزء ان يقعا *
 * وفى ابيك معز عن اخيبك اذا * فكرت فيه وفى الوفد الذى تبعها *
 * هم ونحن سواء غير انهم * اضحوالنا سلفا نمسى لهم تبعها *
 * قد رد فى نوب الايام شررتها * ان لم يكن غمرا فيها ولا ضرها *
 * عزيمة منك ان جشمتها جشمت * وركن رضوى اذا حلتها اضطلعا *

❖ وقال يرثى ابن ابى الحسن بن عبد الملك بن صالح ❖

❖ الهاشمى ❖

* لاية حال اعلن الوجد كاتم * واقصر عن داعى الصباية لائم *

* تولى سحاب الجود ترقا سجومه * وجاد سحاب الدمع تدمى سواجه *
 * ارى خصمنا يا وهب اصبح حاكيا * علينا فا ندرى الى من تحاكنه *
 * اذا طبت نفسا بالسلامة ردنى * الى الحزن دهر ليس يسلم سالمه *
 * معافاته طورا وطورا بلاؤه * كما برده مرا ومرا سمائه *
 * وما زلت سلم الدهر حتى اضاء لى * تحامله الاوفى على من يسالمه *
 * ايا ناشد الاحسان اعيت نجوده * ويا ناشد الاسلام اقوت تهائمته *
 * ويا ناعى المعروف اسمعت طالبا * فاكدى ومطلوبا فاسلم جارمه *
 * رزنا الندى الربعى حين تهلمات * بوارقه وجادنا متراكمه *
 * خليج من البحر انبرى فانبرى له * قضاء ابى ان تستبيل حوائمه *
 * وغصن رسول الله دوحته التى * لها حسنه لو دام فى الارض دائمه *
 * وما يومه يوم ولكن منية * توافى حديث الدهر فيها وقادمه *
 * فلم تستطع دفع المنون حماه * ولم تستطع دفع المنون حماه *
 * وهان عليه الموت لو كان عسكريا * يلاقيه او خصما ألد يخاصمه *
 * لعاد النهار الجون جونا كأنما * تجلاء من مصمت الليل فاحه *
 * مصاب كأن الجو يعنى بعظمه * فما ينجلي فى ناظر العين قائمه *
 * ويكل لو ان الشمس تمنى بجره * لاحرقها فى جانب الافق جاحه *
 * ودمع متى اسكبه لا اخش لأئما * ولو اننى مما تفيض هزائمته *
 * وقبر حاه الجود ان تتسج الصبا * عليه وان تعفو لبوس معالمه *
 * سفته بدا ثابوه حتى توصلت * بنوارها ككشبانه وصرائه *
 * كذنباه لم نجزع عليه ولم تقم * ماآئنا لما اقيمت ماآئمه *
 * عجبت لايد اجدرته فلم تقم * رمائم فى حيث استقرت رمائه *
 * أما وابى النعش الخفيف لقد حوت * ماآخيره ثقل العلى ومقادمه *
 * بنى صالح سورا على آل صالح * تحيف من عز الخلافة هادمه *
 * لئن بان منا جوده وسماحه * لقد بان منكم مجده ومكارمه *
 * ابا حسن والصبر متكب من غدا * على سنن والحادثات تزاحه *
 * ولولا التقي لم يردد الدمع ربه * ولولا الحجالم يكظم الغيظ كاظمه *

- * تعز فان السيف يمضي وان وهت * جائله منه وخلاه قائمه *
- * هو الدهر يستدعي الفناء بقاؤه * علينا وتأتي بالعظيم عظامه *
- * تعثر في عاد وكان طريقه * على لبد اذ لم تطعه قواده *
- * وغادر ابوان المدائن غدرة * بكسرى بن ساسان ترن جائمه *
- * ومن ارثكم اعطت صفة مصعبا * جيل الاسي لما استحل محارمه *
- * وشكل ابنه موف على ثكل نفسه * فاسكان الاصبه وعزائمه *
- * وعروة اذ لا رجله انصرفت به * وقد خرمت عنه بنيه خوارمه *
- * بكى اقربوه شجوه وهو ضاحك * يعز بهم حتى تحير ذائمه *
- * ومن جهل الامر الذي هو غايه * لميداننا هذا فلك عالمه *
- * ويظلمك الموت القشوم فتعترى * بعز الاسي حتى كلك ظالمه *
- * كبير لذى الرزة الكبير وانما * على قدر جرم القيل تبني قوائمه *
- * اذا شئت ان تنصفر الخطب فالتفت * الى سلف بالقاع اهمل نائمه *
- * وفيه النبي المصطفى وعليه * وعباسه وجعفره وقاسمه *
- * وان بك اضحى للمنية هاشم * فاسوته فيها وفي المجد هاشمه *

❖ وقال يرثي وصيف التركي ❖

- * أفي مستهلات الدموع السوافح * اذا جدن برء من جوى في الجوانح *
- * لعمرى لقد ابقي وصيف بهلكه * عقايل سقم للنفوس الصحاح *
- * اسي مبرح بز العيون دموعها * لثوى مقيم في الثرى غير بارح *
- * فيالك من حزم وعزم طواهما * جديد الردي تحت الصفا والصفائح *
- * اساءك من سبخ الموالى نزوله * بمنزل داني موضع الدار نازح *
- * اذا جدنا عيه توهمت انه * يكرر من اخباره قول مازح *
- * وما كنت اخشى ان يرام مكانه * بشي سوى لحظ العيون الطوايح *
- * ولوانه خاف الظلامة لاعتري * الى عصب غلب الرقاب جمجاج *
- * فيا لضلالات الرأي كيف اراده * احباؤه بالمعضلات الجوائح *
- * تغيب اهل الحلم عنه واحضرت * سفاهة مضعوف وتكثير كاشح *

- * فلا نهاهم عن تورد نفسه * تقلب غاد في رضاهم ورائح *
 * والا اعدوا بأسه وانتقامه * لكبش العدو المسميت المناطق *
 * قبيل بعم المسلمين مصابه * وان خص من قرب قريش الاباطح *
 * تولى بعزم للخلافة ناصر * كلوء وصدر للخليفة ناصح *
 * وكان لتقويم الامور اذا التوت * علينا وتديبر الجروب اللوايح *
 * اذا ماجروا في حلبة الرأى برزت * تجارب معروف له السبق قارح *
 * سقى عهده في كل مسمى ومصبح * دراك الغيوم السانحات البوارح *
 * تعز امير المؤمنين فانها * ملات احداث الزمان الفوادح *
 * لئن علمت مولاك صبحا فبعدهما * اقامت على الاقوام حسرى النوايح *
 * مضى غير مذموم واصبح ذكره * حلى القوافى بين راث ومادح *
 * فلم ار مفقودا له مثل رزئه * ولا خلفا من مثله مثل صالح *
 * وقور تعانيه الامور فتنجلي * غيايتها عن وازن الحلم راجح *
 * رميت به افق الشام وانما * رميت بنجم في الدجنة لائح *
 * اذا اختلفت سبل الرجال وجدته * مقيا على نهج من الحق واضح *
 * سيرضيك هديا في الامور وسيرة * ويكفيك شعب الابلخ التجامح *

﴿ وقال يرثى قوما من اهله ﴾

- * أبعد مبشر وابى عبيد * ومعيوف المكارم والمعالي *
 * وبعده ابى العطاق ارجو * وفاء الدهر او عهد الليالى *
 * شيوخ بنى عبيد اسلموني * الى ربع من الاكفاء خال *
 * ورثت سيوفهم ومضوا كراما * وما نفع السيوف بلا رجال *

﴿ وقال يرثى غلامه قيصر ﴾

- * بلامك انه عهد قريب * ورزء ما عفت منه الندوب *
 * تعلاني اضاليل الامانى * بعيش بعد قيصر لا يطيب *
 * نصيبي كان من دنياى ولى * فلا الدنيا تحس ولا النصيب *

* تولى العيش اذ ولى التصابي * ومات الحب اذ مات الحبيب *
 * وكنت وتربه يحثي عليه * كنضو الداء آيسه الطبيب *
 * أنسى من يذكرنيه الا * نديد ينوب عنه ولا ضرب *
 * واترك للسرى من كنت اخشى * عليه العين تؤمن او تريب *
 * واصفح للبلبي عن ضوء وجه * غنيت بروغنى منه الشحوب *
 * ضجيع مسندين بكفر توئى * خفوت مثل ما خفت الشروب *
 * هجود لم يسئل بهم حتى * ولم تقلب لضجعتهم جنوب *
 * تغلق دورهم عنهم عشاء * وقد عزوا بها زمنا وهيبوا *
 * سقى الله الجزيرة لا لشيء * سوى ان يرتوى ذاك القلب *
 * ملط بالطريق وليس بصغى * لانجيسة الطريق ولا تجيب *
 * تعود الباكيات مجاوريه * ويزوى النوح عنه والتجيب *
 * وابهم يعير عليك دمعا * والسن دون اهلك والدروب *
 * وما كانت لتبعد عنك عين * سفوح الجفن لو اتى قريب *
 * الالم اذا ذكرتك فاستهلت * غروب العين تبعها غروب *
 * ولو ان الجبال فقدن الفسا * لاوشك جامد منها يدوب *
 * لعمرك ان عاما زال النى * ومالى للخبزون لى السلوب *
 * فان ست وستون استقلت * فلا كرت بطلعتها الخطوب *
 * لقد سر الاعادى فى انى * برأس العين محزون كئيب *
 * وانى اليوم عن وطنى شريد * بلا جرم ومن مالى حريب *
 * تعاطمت الحوادث حول حظى * وشببت دون بغيتى الخروب *
 * على حين استتم الوهن عظمى * واعطى فى ما احتكم المشيب *
 * وقد يرد المناهل من يحلا * على ظمأ وبغيم من يجيب *
 * وايسر فانت خلفا سرعما * رقاب الممال يرزوها الكسوب *
 * فن ذا يسأل النجلى عما * يذم من اختيارى او يعيب *
 * يعنفنى على بغيات عزمى * وكنت ولا يعنفنى الارب *
 * وقد اكدى الصواب على حتى * وددت بان شاتى المصيب *

* لعل اخاك يرقب ان تطاطى * له منى النوايب اذ تنوب *
 * فاين النفس ذات الفضل عما * تسكع فيه والصدر الرحيب *
 * أنغضب ان تعاتب بالقوافي * وفيها المجد والشرف الحسيب *
 * وكم من أمل هجوى ليحظى * بذكر منه يصعد او يصوب *
 * فكيف بسير متخلات * تجوب من الفياق ما تجوب *
 * ينافس سامع فيها اباه * اذا جعلت بسودده تهب *
 * بلغن الارض لم يلغن فيها * وبعض الشعر يدركه اللغوب *
 * فلا تحسب الحسنات منها * لصاحبها فلا تحص الذنوب *
 * اتوب من الاساءة ان ألت * واعرف من يسى ولا يتوب *

— ❖ وقال يرثى بنى حميد ويخص ابا مسلم ❖ —

* اقصر حميد لا عزاء لمغرم * ولا قصر عن دمع وان كان من دم *
 * أنى كل عام لا تزال مروعا * بفضة نعى تارة او بتوأم *
 * مضى اهلك الاخيار الا اقلهم * وبادوا كما بادت اوائل جرهم *
 * قصرت كعش خلفته فراخه * بعلياء فرع الائلة المنهشم *
 * احب بنوك المكرمات ففرقت * جماعتهم فى كل دهياء صيلم *
 * تدانت مناياهم بهم وتباعدت * مضاجعهم عن تريك المنشم *
 * فكل له قبر غرب بيلدة * فن منجد نائى الضريح ومتهم *
 * قبور باطراف الثغور كأنما * مواقعها منها مواقع النجم *
 * بشاهقة البدين قبر محمد * بعيد عن الباكين فى كل مأتم *
 * تشق عليه الريح كل عشية * جيوب الغمام بين بكر وايم *
 * وقبران فى اعلى النجاج سقتهما * بروق سيوف الغوث غيثا من الدم *
 * أقبرا ابى نصر وقحطبة هما * بحيث هما ام يذبل ويرمرم *
 * وبالموصل الزوراء ملحد احد * وبين ربي القاطول مضجع اصرم *
 * وكم طلبتهم من سوابق عبرة * متى ما تنهذه باللامة تسجم *
 * نوادر فى اقصى خراسان جاوبت * نوايح فى بغداد ببح الترم *

وقال يرثي ابا سعيد

- * انظر الى العلياء كيف تضام * وماتم الاحساب كيف تقام *
- * وضعت سروج ابي سعيد واغندت * اسيفه دون العدو تشام *
- * خبر ثني ركب الركاب ولم يدع * للركب وجه ترحل فاقاموا *
- * ورزينة جل الخليفة شطرها * والمسلمون وشطرها الاسلام *
- * من يعتق العاقى بهمته ومن * يجدو اليه المعتم المعتام *
- * اين السحاب الجود والقمر الذي * يجلو الدجى والضيغم الضرغام *
- * اين العبوس المشتم اذا رأى * جنفا واين الابلج البسام *
- * سكن العلى اودى فهن ثواكل * وابو العفاة توى فهم ايتام *
- * ولى وقد اولى الورى من جوده * نعمما يقوم بشكرها الاقوام *
- * لا يهني الروم استراحتهم فقد * هداوا بافواه الدروب وناموا *
- * امنوا وما امنوا الردى حتى انطوى * فى الترب ذاك الكر والاقدام *
- * اسفا عليه لآسف بين القنا * استوان تعذل خيله وتلام *
- * ولجند رجعت يدها بلا جدى * اعياء عليه البذل والانعام *
- * يا صاحب الجدث المقيم بمنزل * ما للانيس بحجرتيه مقام *
- * قبر تكسر فوقه سمر القنا * من لوعة وتشفق الاعلام *
- * ملان من كرم فليس يضره * مر السحاب عليه وهو جهام *
- * بنى لا بغبرى تربة مجفوة * لك فى تراها رمة وعظام *
- * حالت بك الاشياء عن حالاتها * فالخزن حل والعزاء حرام *
- * نستقصر الاكباد وهى قريحة * ونذم فيض الدمع وهو سجام *
- * فعليك يا حلف الندى وعلى الندى * من ذاهبين تحية وسلام *
- * وبرغم اتقى ان اراك مؤسدا * يد هالك والشامتون قيام *
- * او ان يبيت مؤملوك بلوعة * متعلمين وخائفوك نيام *
- * كنت الحمام على العدو ولم اخف * من ان يكون على الحمام حمام *
- * ما كنت احسب ان عزك يرتقى * بانناثبات ولا حاك يرام *

- * قدر عدت فيه الحوادث طورها * وتجاوزت اقدارها الايام *
 * فاذهب كما ذهبت بساطع نورها * شمس النهار واعقب الاظلام *
 * لا تبعدن وكيف يقرب نازل * بالغيب تغني دونه الاعوام *
 * ولقد كفالك المكرمات مهذب * يرضيك منه النقض والابرام *
 * حزت العلى سبقا وصلى ثانيا * ثم استوت من بعده الاقدام *
 * ووراء غضبة يوسف بن محمد * سطويقل السيف وهو حسام *
 * رب الخلائق لو تكلف بعضها * لم يستطعها الغيم وهو ركام *
 * زوار ارض الخالعين اذا غزا * رتعت وراء رماحه الاقلام *
 * مستعيد حر الامور يقودها * رأى لخطم الصعب منه خطام *
 * اعلى العيون فابهن غضاضة * وشفى الصدور فابهن سقام *

❖ وقال يرثيه ❖

- * باي اسي تثنى الدموع الهوامل * وترجى زبال من جوى لا يزابل *
 * دع الموت يغتسل من اراد فانه * توى اليوم من تخشى عليه العوائل *
 * ولم يبق مرهوب يخاف شذاته * ولا مفضل ترجى لديه الفواضل *
 * اذا عاجل الدنيا ألم بمفرح * فن خلفه فجع سيتلوه آجل *
 * وكانت حياة الحى سوقا الى الردى * وياومه دون الممات مراحل *
 * وما لبث من يغدو وفي كل لحظة * له اجل في مدة العمر قاتل *
 * وللرء يوم لا محالة ماله * غد وسط عام ماله الدهر قابل *
 * كفانا اعترافا بالفناء ورقبة * لسكر وهه ان ليس للخلد آمل *
 * سلا خفية عن صاحب الجيش انه * اقام بدار الروم والجيش راحل *
 * اعاقته عن ذلك العوائق ام عدت * عليه العدى ام اعلقته الجبال *
 * فكهم جزر من ارض جرزان فاتهما * تتابع سمح من يديه ووابل *
 * تفرغت الاعداء منه وربما * غدا وهو شغل للمعادين شاعل *
 * لئن زلزل الثغران عند ذهابه * لقد سكنت بالناطوق الزلازل *
 * فلا ظفرت تلك الغزاة بمغتم * ولا قفلت بالنجح تلك القوافل *

* عجبت لهذا الدهر افنى محمدا * وكان الذى بسطو به وبصاويل *
 * مضى فضى مجد تليد وسودد * واودى فاودى منه بأس ونائل *
 * وكان سراج الارض فالارض مظلم * قراها وحلى الدهر فالدهر عاطل *
 * سستبكيه عين لا ترى الجود بعده * اذا غاض منها هامل جاد هامل *
 * وتعلم جرد الخيل ان ليس راكب * سواه وسمر الخط ان ليس حامل *
 * فتى كان بأبى قدره ان يرى له * نظير مساو او شبيه مشاكل *
 * فتى اقرت منه المعالى ولم تكن * لتسفر ممن بان الا المنازل *
 * وتاو بكتته المكرمات وانما * تبكى على النواى النساء الثواكل *
 * سقى الله قبرا لو يشاء تراه * اذا سقىته منه الغيوث الهواطل *
 * نأى ربه عنه واعرض دونه * على كرهنا عرض الثرى والجنادل *
 * حيا الارض ألفت فوقه الارض ثقلها * وهول الاعادى حوله الترب هائل *
 * أما وابى كهلان يوم مصابه * لقد انقلت بالرزء منها الكواهل *
 * رأوا شمسهم فى يومهم وهى ظلمة * وبدرهم فى ليلهم وهو آفل *
 * فشاموا سيوفا ما لهن مضارب * وألقوا رماحا ما لهن عوامل *
 * فقدناك فقدان الحياة واقبلت * تلاحظنا خزرا الينا القبائل *
 * ولو لا ابنك المرجو فينا لاصبحت * اعلى الرى منا وهن اسافل *
 * رددنا اليه الامر طوعا ولم نقل * له فى الذى يأتيه ما انت فاعل *
 * به جمع الشمل الشئيت وفرقت * عباديد فى القوم اللهى والنوافل *
 * تحطى اليه الرزء من كل وجهة * حريم ندى لا تحطيه العواذل *
 * ومن ير جدوى يوسف بن محمد * ير البحر لم يجمع جنايه ساحل *
 * اغر اذا عدت مناقب فعله * توهمت ان الحق منهن باطل *
 * اذا ما نحا من مجلس الملك رتبة * تحلل عنها الاحوذى الخلاجل *
 * تطاطبا الخدود ازور تحت سكونه * وتنتظر الاسماع ما هو قائل *
 * وكان وراء المدح اذ هو زائد اليدى فكيف الآن اذ هو كامل *
 * وقد حقت فيه الظنون وصدقت * على ما حكته قبل فيه الدلائل *
 * ولا عجب ان رجم الغيب عالم * فقبل الغيوث ما تكون المخايل *

* وان جاءنا بحكى اياه فلم يزل * له من ابيه شيمة وشمائل *
 * هما شرع في الكرمات فهذه * اواخر اخلاق وتلك اوائل *

— وقال يرثي يوسف بن محمد —

* اقول لعن كالعلاء امون * مضطربة في نسعة ووضين *
 * تقي السير ان جاوزت قلة ساطح * وضمك في المعروف بطن طرون *
 * ولا توغلي في ارسناس فتعثرى * بئدرس الاحجار ثم دفين *
 * فغير عجيب ان رأيتيه ان ترى * تلهب ضرب في شواك مين *
 * حنيني الى ذلك القلب ولوعتي * عليه وقت لوعتي وحنيني *
 * أعاذلني ما الدمع من فرط صبوة * ولا من تنائي خلة فذريني *
 * ولا تسألني عما بكيت فانه * على ماء عيني جاد ماء جفوني *
 * خلا املي من يوسف بن محمد * واوحش فكري بعده وظنوني *
 * فواسواني تردى واحبا ولم اكن * على عذرة من قبلها بظنين *
 * وكانت يدي شلت ونفسي تحرمت * وديناى بانث يوم بان وديني *
 * فوا آسني الا اكون شهده * فخاصت شمالي عنده ويميني *
 * والا لقيت الموت اجر دونه * كما كان يلقي الدهر اغبر دوني *
 * وان بقائي بعده لخيانة * وما كنت يوما قبله بخؤون *
 * فلا ثار حتى تطلع الخيل مرتقى * خويت باسد في السنور جون *
 * وحتى تصيب المزهقات بساطح * شفاء نفوس من طلي وشؤون *
 * وحتى تحث النار ما بين ارزن * وارض جواخ من قري وحصون *
 * وحتى ينال السيف موسى فيختلي * جزارة عالج بالخموم سمين *
 * الله ترجون البقاء وقد جرت * دماء لنا فيكم قضين لحين *
 * فابن امير المؤمنين فانه * كقبلي على ما ساءكم وضميني *
 * ستأيكم الجرد الخنازيد تقترى * جنوب سهول في الملا وحرزون *
 * عوابس تعشى الروع في كل ماقط * مناقلة فيه بأسد عربين *
 * طوالب ثار من فتى غير واهن * ولا وكل في النسائبات مهين *

- * معارك حرب ما يزال موكلا * يقطب رحي للدارعين طحون *
- * وسائس جيش يرجع الحزم والحجا * الى شدة من جانبه ولين *
- * رأى الموت رأى العين لا ستر دونه * وما موت شك مثل موت يقين *
- * فقبل انج من غمائها فابت له * سحبة شكس في اللقاء حرون *
- * ولما استخفوا للجماء توقرت * جوانب ثبت للسيف ركين *
- * وفي كتفيه والرماح شوارع * بثفرة نحر واضح وجبين *
- * أنساك او انسى مصابك بعد ما * علقك بحبل من نذاك متين *
- * ولو كنت ذا علم بفرط صبايتي * وما علم ثاو في التراب رهين *
- * تيقنت ان العين جد غزيرة * عليك وان القلب جد حزين *
- * اذا انا لم اشكرك نعماك بالبكا * فليست على نعمي امرئ بامين *

❖ وقال يرثي اخا الذفافي ❖

- * اعزز علي بان بين مفارقا * منا على مجل اخي واخوكا *
- * قد كان عنزة الفوارس نجدة * تكف التجميع وعروة الصلوكا *
- * وفتى بني عبس وما زال الفتى * منهم اذا بلغ المدى يشدوكا *
- * حر النجار فان اردت لقيته * عبد الشمال للندي مملوكا *
- * نودي كما اودى ونشرب كأسه الملائى * ونسلك نهجه المسلوكا *
- * ما كان افضل من ابيك وقد مضى * في الذاهبات من السنين ابوكا *
- * نسلوه انك بعده ولو انك المرء المقدم لم نكن نسلوكا *

❖ وقال يمدح اسماعيل بن بلبل ❖

- * عاد للصب شجوه واكتنابه * يبعاد الذي يراد اقترابه *
- * رشأ ما دنت به الدار الا * رجع البعد صده واجتنابه *
- * كم غرام لنا بالحاظ عينيه شهى الى النفوس عذابه *
- * وسرور بمشهد منه والتفاح خداه والمدام رضابه *
- * كدن ينهيه العيون سراما * فيه لو امكن العيون انتهاه *

* هبل الغانيات كم يتقاضى * دية معلق الفؤاد مصابه *
 * كان خلفا ما قد وعدن وان طا * ل بنى الوجد مكثه وارتماه *
 * قلن اين الشباب في عقب فوت * وهو قول اعيا على جوابه *
 * ويوت الفتى وان كان حيا * حين يستكمل النفاذ شبابه *
 * ما نبالي يد الوزير استهلت * ام رأيت العقيق سالت شعابه *
 * وسواء مقاوم الحلم منه * ورعان الزبان ارست هضابه *
 * قائد الخليل يستهل عليها * اسل الخط في الحديد وغابه *
 * وولى التدبير ليس بيدع * عجب ان يبر فيه صوابه *
 * بين حق ينوبه يصرف الرغب اليه او معتف ينشابه *
 * ظل ادمانه التطول بعليه وقوم يحطهم اغشابه *
 * مبتدى الفعل ان تباينت الافعال بان اتحاده واغترابه *
 * والمواعيد يندفعن على عا * جل نبح وشيكة اسبابه *
 * مثل ما اهترت العبور فلم يكذ نساخ السحاب ثم ربابه *
 * في نظام من المحاسن ما زا * لت تضاهي اخلاقه آدابه *
 * وتلالى وجه اذا لاح للطا * لب امسى مبلوغة آراهه *
 * سوم بدر السماء وقت سناء * فرجة الغيم دونه وانجبابه *
 * ومهيب عند المناجين لولا * كرم الانس كان هولاً خطابه *
 * لايزل يفتدى بانفس قوم * نقت من عيوبهم اثوابه *
 * عجباً منه ما انطوى سببه عنا بعوق اذا طواه حجابه *
 * لم يكن نيله الجزيل وقد رمناه صعباً فكيف يصعب بابه *
 * خاب من غاب عن طلاقة وجه ضوياً الحادث المضب شهابه *
 * ما رأيت السلطان ميل في الك ظفر السلطان اغنت ونابه *
 * أترك الغداة مطلق ربي * مؤذن بالرحيل زمت ركابه *
 * صادر عن ندى يد منك لا ينصفها البحر موجه وعبابه *
 * حاجة لو امرت فهيا بنجح * قرب النازح البعيد مآبه *
 * ليس يحلو وجودك الشئ تبغيه التماسا حتى يعز طلابه *

○ وقال له في امر غلامه ○

- * قل للوزير وما عدا سلطانه التوفيق فيما يصطفي ويوازر *
 * ما تنس من شئ فانك للذي * سيرت فيك من القصائد ذاكر *
 * ولقد شكرت قديم ما اوليتني * والحزم اجمع ان يزداد الشاكر *
 * ظلم الوري خاف اذا كسفتهم * عن غيب باطنه وظلمى ظاهر *
 * كيف استجرت بان يخيب آمل * في جنب ما تولى وبسلب شاعر *
 * لاسيما في بدء عدل لم يخن * فيه امانته الامام الناصر *
 * هجر الهويتنا واستعد لخربه * ان المحارب للهويتنا هاجر *

○ وقال يستعبه وليستحش الشاه بن ميكال وابني ابى الصقر ○

○ على ايهما ○

- * تطلبت من ادعو لرد ظلامتي * فكان ابو بكر لها وابو بكر *
 * ولو شهداني اشهداني عناية * تعود بحقي او تبغني عذري *
 * فياليت شعري ما ترى الشاه صانعا * وما عند تلك السائرات من الشعر *
 * وهل ينصرتني ان اهبت بشكره * ابو تغلب حلف الندى وابو نصر *
 * هما بانبا اكرومة يعليانها * اذا امثلا فيها فعال ابى الصقر *
 * وقد علم الاقوام سالف حرمتي * وحظ الشكور في ثنائى وفي شكرى *
 * ازداد باسا كلما ازددت واجبا * عليه بمدحى او تزيد في القدر *
 * اعوذ بجدواه التي ملأت يدي * نوالا ونعماء التي نهت ذكرى *

○ وقال يمدحه ○

- * اليك ما انا من لهو ولا طرب * منيت منى بقلب غير منقلب *
 * ردى على الصبي ان كنت فاعلة * ان الهوى ليس من شأنى ولا اربى *
 * جاوزت حد الشباب النضر ملتقنا * الى بنات الصبي يركضن في طلبى *
 * والشيب مهرب من جارى منيته * ولا نجاء له من ذلك الهرب *

* والمرء لو كانت الشعرى له وطنا * حطت عليه صروف الدهر من صيب *
 * قد اذنف العيس في ليل كأن له * وشيا من النور او ارضا من العشب *
 * حتى اذا ما انجلت اخراه عن افق * مضمخ بالصباح الورد مختضب *
 * اوردت صادية الآمال فانصرفت * بريها واخذت النجج من كئيب *
 * هاتيك اخلاق اسمعيل في تعب * من العلى والعلى منهن في تعب *
 * اتعبت شكرى فاضحى منك في نصب * فاذهب غالى في جدواك من ارب *
 * لا اقبل الدهر نيلا لا يقوم به * شكرى ولو كان مسديه الى ابي *
 * لما سألتك وافانى نذاك على * اضعاف ظنى فلم اخفق ولم اخب *
 * لم يخط مأبض خلسات تعمدها * فشكل ذا الشعبة الطولى فلم يصب *
 * لا شكرتك ان الشكر نائله * ابقي على حالة من نائل النشب *
 * بكل شاهدة للقوم غائبة * عنهم جميعا ولم تشهد ولم تعب *
 * مرصوفة باللاكى من نوادرها * مسبوكة اللفظ والمعنى من الذهب *
 * ولم احابك في مدح تكذبه * بالفعل منك وبعض المدح من كذب *

— وقال يمدحه —

* طيف تأوب من سعدى خياني * اهواه وهو بعيد النوم بهواني *
 * فيا لها زورة يشفى الغليل بها * لو انها جلبت يقضى ليقظان *
 * مهزوزة ان مشت لم تلف هزتها * فى الخيزران ولم توجد مع البان *
 * يدنى الكرى شخصها منى وبعدينى * هجر فيبعد منى شخصها الدانى *
 * حلفت بالقرب بعد البعد من سكن * وبالوصال اتى من بعد هجران *
 * ان ابن مصقلة البكرى دافع لى * عن نعمتى وكفانى العظم من شانى *
 * اغر كالقمر المسعود طلعتنه * اذا تبلج عن بشر واحسان *
 * يندى حياء وتندى كفه كرما * كألغيت تحلجه فى الجور ويحسان *
 * اسلم ابا الصقر للمعروف تصنعه * والمجد تبنيه فى ذهل بن شيبان *
 * قد ألتت العرب الآمال راغبة * اليك من مجتدى جدوى ومن جان *
 * فانيل للمعنى يلقونه ايدا * لديك مقبلا والفك للعانى *

❖ وقال يمدحه ❖

- * كثر وفري بعد اقلالي * وزدت من حالك في حالي *
 * وما تقضت منك اكرومة * في سالف الدهر ولا التالى *
 * سوم غلامى وارنجاع له * ان انت لم تعن به غال *
 * وهبت لى مالك سمحا به * فكيف لا ترجع لى مالى *
 * ان تصل القربى لدل بها * فان اعماك اخوالى *
 * والشعر رهن بجزاء الذى * توليه من نعمى وافضالى *
 * وفى ابى طلحة لى شافع * وجارك الشاه بن ميكال *
 * وسائل مرجوة كلها * بكل احسان واجمال *
 * فتم النعمى التى لم يزل * مثلك يسديها لامشالى *

❖ وقال يمدحه ❖

- * خير نيلك ان انت الجزيل * اختياريك فى الامور الاصيل *
 * لا تقل اذا هممت بجدوى * ان شر الاعداد عندى القليل *
 * واذا اشكل الصواب على ظنك فانظر ماذا يرى اسمعيل *
 * مبتغى غاية من المجد ما يبلغه دون مبتغائها عنول *
 * آل من وائل الى بيت فخر * بات سارى العلى اليه يؤول *
 * وادع من كفاية وهو بالملك وتوفير حظه مشغول *
 * اريحى اذا تهلل للجو * داضاء طلاقة وقبول *
 * ما لوجه السماء حين تجلى * حسن وجه الوزير حين يتخيل *
 * زانه البشر والعتاء كما طبق صدر الحسام وهو صقيل *
 * يا ابا الصقر فضلك المرتجى حيث يقل الفضول والمأمول *
 * ما ابالى اذا ابتدأت بنعمى * انت فيها ام غيرك المسئول *
 * وابن عبد العزيز فى عزه لنا * به عيد لما امرت ذليل *
 * حكمه فى يدك يتبع ما تفعل فى حر ماله او تقول *

- * كيف اخشى الاكداء وهو غريم * بين يسره وانت ككفيل *
- * صلة ان اردت ذلل منها * مطلب ريض وصح عليل *
- * انت فيها الجواد ان كان ذوب * او جود فانت فيها البخيل *

❖ وقال يمدحه ❖

- * يا ابا الصقر وعذك المضمون * والمواعيد في الكرام ديون *
- * رفعت نحوك الاكف مشيرا * ت ومدت قصدا اليك العيون *
- * وابتغتك الآمال حيث تنهت * بركات الدنيا وعز الدين *
- * ان اردنا لديك دنيا فدنيا * او نحاول لديك دنيا فدين *
- * وقبيح اذا استعنتك ان ابغى معينا على الذى استعنين *
- * ومقامى والحول قد مر نصف * منه ان لم يشن فليس يزبن *
- * مطلب مظلم فلا الليل يحلى * عن نجاح ولا الصباح بين *
- * وعليك الضمان والحكم فينا * ان اط الغريم ادى الضمين *
- * حاجتى سهلة لديك ورأى * ان قبلت التعذير فيها افين *
- * غل شعرى غللاه ان بالدون واشباهه يساع الدون *
- * وابن عبد العزيز وفرك عولت عليه وكنزك المخزون *
- * من بنى الشيطان حيث اضمحل الشك في فضله وصح اليقين *
- * ليس بألوك طاعة فالذى تهوى لديه من الامور يكون *
- * ان رأى عندك اعترامة جد * لم تقلل ماكثر اذكونكين *

❖ وقال يمدحه ❖

- * اطلب النوم كي يعود غراره * بخيال يحلو لدى اغتراره *
- * كم تلاق ارتكه من قريب * صلة الطيف طارقا وازدياره *
- * وهى فى حلية الشباب تضاهى * جعدة الروض مشرقا نواره *
- * صبغ خديكاد يدعى احمرارا * ورده فى العيون او جلناره *
- * وفتور من طرف احوى اذا صرفه اعنت القلوب احوراره *

* انسه للعدى وما لى منه اليوم الا استجاشه ونفاره *
 * جاره الله حيث كان وان لم * يجد نفعا مقالتى الله جاره *
 * ليت شعرى ما حجة الدهر فيه * ام بماذا اعتلله واعتذاره *
 * ووزير السلطان يملك ان يخلص لى رقعة وتدنو دياره *
 * او وقار منه فن نقص حظى * حمله دون بغيتى ووقاره *
 * يا ابا غانم اعد فيه قولاً * يفيض البحر طاميا تياره *
 * لم يكن وعده بعيدا من النجح ولا مبطئا يطول انتظاره *
 * نيله قصره عليك وكاف * لك دون اقتضائه اذكاره *
 * يعظم المال معشر وأرى الما * ل بحيث ازدرأوه واحتقاره *
 * نفق الشعر بعدما كان علقا * فاحش الرخص مكسدين تجاره *
 * جامع المكرمات اذ بات بأبا * هن جمع البنخيل واستكشاره *
 * بين الجلود بشره واراناً العفو منه عن العداة اقتداره *
 * وتقرى آثار مصقلة البكرى حتى تجددت آثاره *
 * رجعت مكرماته قبل ان تر * جمع مبنية على العهد داره *
 * احوذى اذا تمهل فى الرأ * ي اراك الصواب كيف اختياره *
 * موشك عزمه ومن حسب السيف اذا هن ان يهن غزاره *
 * وفر النى وهو حر الصفايا * وحباً ذا العفاف فيه خياره *
 * منهض الزحف للمعادين يبدو * حث سرعته وتبى مناره *
 * زعزع الغرب ذكر يوم توات * شمسه واكتسى سوادا نهاره *
 * وعلى خيله اسود عليها * خلق يدرأ السلاح مداره *
 * معه الخزم وهو من شدة الاقدام يخشى تغريره وخطاره *
 * بذل القوم رهنهم خوف لىث * اثرت فى عساته اظفاره *
 * وهم الصادقون بأسا ولكن * القيت فى ككبار امر كباره *

وقال يمدحه

* او حشت اربع العقيق ودوره * لانيس اجدّ منها بكوره *

* زان تلك الجمول اذ زال فيها * مرهف ناعم القوام غريره *
 * شد ما يمرض الصحيح قواه * مرض الطرف فاتنا وفتوره *
 * وتذيب الاحشاء ساعات هجر * ضرم في الضلوع يحمي هجره *
 * لا يني يوفد الحبيب اليها * كذب الطيف ساريا وغروره *
 * زائر في المنام اسأل هل اطرقه في منامه او ازوره *
 * ما لذا الحب لا يفادي اسيره * والصى الخش اقتضاء معيره *
 * يكثر البرق ان بهيج اشتياقي * حفته في الويض او تعذيره *
 * وقصار المشوق بصرمه الشا * ثق اقصار شوقه او قصوره *
 * آمرى بالسلو لم يدر انى * بسبيل من الهوى ما احوره *
 * آض بث الغرام حزنا فهل يعقب حزن الغرام فينا سروره *
 * قلت للشاه ربما كان خيرا * من بدى الذى يرجى اخيره *
 * وصغير الخطوب ينمى على الايام حتى يجي منه كبيره *
 * عل هذا الامير اسعده الله بطول البقاء يرضى اميره *
 * فتؤدى رساله عن مطاع * لم يعتنا عن بغية تقصيره *
 * شبهه معون فكيف بأن يو * جدا وان يصاب يوما نظيره *
 * ما تجلى لظلمة الليل الا * اطقاً الانجم المضية نوره *
 * ضاعف البشر حسن ذلك وحم * ان يسود السحاب حسنا صيره *
 * تتفادى الاعداء من سطو ليث * خضل من دعائهم اظفوره *
 * كم سرى منفرا لهام رجال * ساكن باتت السبوف تطيره *
 * ان تكلفه حاجة لا بواكل * جده دونها ولا تشميره *
 * وابو الصقر انه وزر السلاطن في عظم امره ووزيره *
 * حافظ الملك ان تزال اواخيه وراعيه ان تضاع اموره *
 * ايدى السلاح تهي عليه * حلق الدرع محكما وقتيره *
 * ليس ينك امره يدرأ الجلى وقيض من امره تدبيره *
 * يقضات اذا تناصرن لنا * صر اوجبن ان يعز نصيره *
 * فتى غلب في مراس الاعادى * فسوآء مغيبه وحضوره *

- * صفة الحر ان تناهى علاه * وكذا الخول ان تناهى شهره *
- * ان يعد يوشك النجاس وان يترك فذلان وعده وضميره *
- * كل يوم نظيف في حجرته * حول كثر من الغنى نستشيره *
- * اغدقت بالنوال انواء كفيه وفاضت للراغبين بحوره *
- * ليفر وفرك الملقى وان اعوز ان يجمع الندى ووفوره *
- * ان من قتل الزيارة ينبيك بان الاطماع ليست تصوره *
- * ولئن جدت بالكثير فاني * ناشر ذكر ما وهبت شكوره *
- * لا تجرم على تلادك نخسا * ر التي في وقوعها تبذيره *
- * لست بالمحف المنقب عن زا * د طريق اخلال غيرى بسيره *
- * وسواى الغداة تجدى مطايا * ه الى منبج وترحل عبره *

❖ وقال يمدحه ويعاتبه ❖

- * رأيت الانبساط اليك يحظى * لديك ويستباح به النوال *
- * ويفضبك السكوت اذا سكتنا * وبعض القوم بغضبه السؤال *
- * وقد سبقت اباد منك يرض * وآلاء اذا حلت ثقال *
- * ولولا حاجة خففت فيها * فقلت سفاهة ما لا يقال *
- * جربت على الذى عودتني * فكان مكان ذاك الجاه مال *

❖ وقال يمدحه ❖

- * اقيم على التشوق ام اسير * واعدل فى الصباية ام اجور *
- * لجاس معذل فى الوجد يبلى * ولا اقصار منه ولا قصور *
- * غرورا كان ما وعدتك سعدى * واحلى الوعد من سعدى الغرور *
- * لبرح اول للحب منها * وشارف ان يبرح بي اخير *
- * تصد وفي الجوانح من هواها * ومن نيران هجرتها سعير *
- * ويحسمى الهجر فى الاحشاء حرا * وايقادا كما حوى الهجير *
- * الحج من الغواني ان ترى لى * ذوائب لاثما فيها القير *

* وجهل بين في ذى مشيب * غدا يغتره الرشأ الغرير *
 * تعيننا مصاحبة الليالى * ونصنبا التروح والبكور *
 * رأيت المرء الف من ضروب * يؤثر في تزايدها الاثير *
 * متى يذهب مع الايام ينفد * نفاذ الحول تنفده الشهور *
 * لقد نطق البشير بما ابتهجنا * له ان كان يصدقنا البشير *
 * يجيش تستباح به الضواحي * ونعصم العواصم والثغور *
 * يحين ردى العدى فيه ويهدى * لها اليوم العبوس القمطرير *
 * كأن على الفرات وجيرته * جبال تهامة ارتفعت تسير *
 * يتلى في اواخرها تبع * ويقدم في اوائها ثبير *
 * فمن يبعد به عنها مغيب * يدن ربيعة الفرس الخضور *
 * يدبرها وشبك العزم تلقى * اليه كى تنفذها الامور *
 * بعيد السر لم يقرب بحث المنقب ما كى منه الضمير *
 * مكابد لم نحل بها اناة * وان عجل المرض والمشير *
 * بوالغ لو يطاولها قصير * لقصر عن مبالغها قصير *
 * تراه العيون بلحظ ود * لطلعت وتكبره الصدور *
 * بهى في جماله جميل * وفخم في مفاضته جهير *
 * اذا جيت عليه الدرع راحت * وحشو فضولها كرم وخير *
 * امير تارة تأتى بعدل * امارته وتارات وزير *
 * يكر نواله عللا علينا * كرور الكأس اترعها المدير *
 * قليل مثله وقل شئ * واعوزه من الناس الشكور *
 * جذير ان يلف الخيل شعنا * بخيل خلفها رهج يشور *
 * يجلى سدفة الهيجا بوجه * يضى على العيون ويستنير *
 * اذا لمعت بوادي البشر فيه * رأيت البرق يلبسه الصبير *
 * وما من مورد ارجى لديه * من الانهار تملكها البحور *
 * ملكت شطوط دجلة شارعات * تقابل في جوانبها القصور *
 * بناء لم يشقق فيه بان * ولا هم من الباني قصير *

- * تورده الوفود من السواحي * فيرضى راغب او مستجير *
- * فلا تبرح تم عليك فعمى * ولا تبرح يدوم لك السرور *
- * لك الخطر الجليل تهال منه * قلوب القوم والقدر الكبير *
- * شكرت الناصر النعم اللواتي * يقل لبعضها الشكر الكثير *
- * وما قابلت عارفة باخرى * كنعمى بات يجزيها شكور *
- * خطبت اليك مالك وهو غلق * مرزا ليس عادته الوفور *
- * فجدت وجزت بنى اقصى الامانى * ومن عادتك الجود الشهير *
- * فعوض منه جاها ارتجيبه * ومثلك عنده العوض الخطير *
- * ترك مخلفي في غير ارضي * وانهاضي الى بلدى يسير *
- * وقد شمل امتناك كل حى * فهل من يفك به اسير *
- * واعتقت الرقاب فر بعثى * الى بلدى وانت به جدير *

❖ وقال يمدحه ❖

- * قفا في مغاني الدار نسأل طولوها * عن الانس اللاتين كانوا حملوها *
- * متى اجعت سعدى رحبلا فانه * قليل لسعدى ان نخشى رحيلها *
- * ولو آذنتنا بالترحل غدوة * لشيع ركب بالدموع حولها *
- * شئت الصبا اذ قيل وجهن قصدها * وعاديت من بين الرياح قبولها *
- * ولو ساعدت سعدى على الحب ذاهوى * ابت قول واشيها وعاصت عدولها *
- * اذا ارسلت طيفا يذكرني الجوى * رددت اليها بالنجاح رسولها *
- * اجد الغواني ما تزال مجدة * تباريح شجوه ما بردت غليلها *
- * تعلق باسباب الوزير ولا تبيل * امبرمها علقته ام سجيلها *
- * نواظر معتل بصرف لحظها * وان اعقل العواد سهوا عليلها *
- * مضى وابهى المشرفيات ان ترى * مؤثرها من جوهر او صقيلها *
- * عظيم كراديس المناكب قادر * على الدرع ان يغتال عنه فضولها *
- * اذا قلب الآراء ألغى خسيسها * وازلف مختارا اليه اصيلها *
- * اذا اوطأ الشقر الدماء مشايحا * اعاد الى تلك الشيات حجولها *

- * يؤمل جدواه ومرجو نيله * كما غنيت مصر تؤمل نيلها *
 * تراح الغوادي ان تشاهد عنده * شبائبها من سببه وشكولها *
 * تقرى جنوب الارض جودا ونائلا * وطابق عدلا حزنها وسهولها *
 * ولوسيقت الدنيا اليه باسرها * ولم يتلها جد لعاف قبولها *
 * بقيت فكانت جئت بادي فعمه * يقل السحاب ان يجي رسيلها *
 * واعطيت طلاب النوافل سؤلهم * فن اين لا تعطي القصائد سؤلها *
 * ووليت عمال السواد فولني * قرارة بيتي مدة لن اطليلها *

❖ وقال يمدح الشاه بن ميكال ويستعينه على غفاص ❖

❖ كاتب يونس ❖

- * مالذا الظبي لا يرام اقتصاصه * وهو بالقرب بين افراسه *
 * بات تختصه النفوس ومن حب تحلى الى النفوس اختصاصه *
 * مرهف ما ثنى التبسم الا * اشرق البيت او اثار خصاصه *
 * كثر الناس في هوانا وقالوا * فيه قولاً يرضى الوشاة اقتصاصه *
 * من حديث تحرصوه وقد يو * قع شكاً على الحديث اختراصه *
 * حب بالزور رائقا لعيون * ملائتها ملاحه اشخصاصه *
 * فنتننا قضبانه اذ تئنت * وتبتت ثقيله ادعاصه *
 * لؤلؤ اعطى النفاسة حتى * اعطيت فوق حكمها غوآصه *
 * من يؤدى قولى الى الشاه والشا * رخيص الفعال سرو ممامه *
 * رب سفر اناك غرثان من زا * داللهى اشبع نوالا اختصاصه *
 * ومكر شهادته فغدا قر * نك فيه مغلسا افعاصه *
 * يتبغى العدو منه مناصا * يتوقى به واين اين مناصه *
 * خلق يستنير كالذهب الرا * ثق حسنا ابريزه وخلصه *
 * واجد العهد فى تنقل قوم * ظاهر عن نفاقهم اخلاصه *
 * سيد يفتدى وفيض الغوادي * فيض اغزا رجوده وقصاصه *
 * متداني الثعبان اذ ليس للما * تح الا الثرى والا امتصاصه *

- * يترقى على شبة الاعادي * درج المجد طيعا معنصاه *
- * درجات السحاب فاولت منها * في السمو ازدياده وانتقاصه *
- * يتداني ربابه حين ينأى * مستقلا على العيون نشاصه *
- * بسطة في السلاح يعجز عنها * سابغ السرد زغفه ودلاصه *
- * بسطة الرمح اذ يجهل منها * مارن المتق في الوغى وعراصه *
- * ذاهب في عمائر العرش والغو * ر الى منكب زكت اعياصه *
- * في رباع ترتاد عينك فيها * حلال الملك مفضيات عراصه *
- * شرف يفيض الحسود ومن اد * نى جزاء لحاسد امغاصه *
- * يا ابا غانم بقيت لاغلا * مديح يجزى الكرام ارتخاصه *
- * كم وجدناك عند آمال ركب * راغب اوجفت اليك قلاصه *
- * افرت حاجت اليك وقد يد * عواخا حاجت اليك افتراصه *
- * ولعمري لئن اعنت لقد ألبا الى العون يونس وعفاصه *
- * حاجت ان قضيت فيها بنجح * ذل مأمورها وقل اعتياصه *
- * وبسير طلاب انصاف من لا * ضعفه معوز ولا امصاصه *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * يا ابا غانم غنمت ولا زا * لت عهد الانواء تسقى بلادك *
- * ابهجت زورة الوزير اخلا * لك جمعاً وارغمت حسادك *
- * ليت انا مثل اعتلالك نعتل على ان يعودنا من عادك *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * كلفني فوق الذي استطيع * معترنم في لومه ما يريع *
- * لجاجة منه تأدى بها * الى الذي ينصبنى ام ولوع *
- * يأمر بالسلوان جهلا وقد * شاهد ما بثته تلك الدموع *
- * ومن عناء المرء او افنه * في الرأى ان يأمر من لا بطيع *
- * والظلم ان تلحى على عبرة * مظهرة ما اضمرته الضلوع *

- * هو المشوق استغزرت دمعته * معاهد الآلاف وهي الربوع *
- * طول هذا الليل ان لا كرى * يريك من تهوى وان لا هجوع *
- * يمضى هزيع لم يطف طائف * من عند اسماء ويأتى هزيع *
- * اذا توقعنا نواها جرت * سواكب يحمر فيها النجيع *
- * توقع السكره ازدياد الى * عذاب من يرقبه لا الوقوع *
- * المال مالان فربهما * معط لما يسأله او منوع *
- * واليأس فيه العز مستأنفا * وفي الكاذب الرجاء الخضوع *
- * من جعل الاسراف يفتاده * فقد ارانى ما يراه الخليع *
- * قناعة تتبعها همة * مشتبته فيها الغنى والقنوع *
- * لطلبين الشاه عبيدية * تعص من بدن بهن التسوع *
- * اذا بعثناهن ذنن الكرى * عنا الى حيث اطباء الضجوع *
- * بالسير مرفوعا الى سيد * مكانه فوق ذوبه رفيع *
- * اضاءة من بشره لا يرى * مثل تلايها الحسام الصنيع *
- * وبسطة من دونه لو خلا * شبه لها صيغت عليه الدروع *
- * يدنو ركابه لمس الحصى * والطرف مستعل قراه تلبع *
- * وينذر الاعداء من فارس * بهـولهم اشرافه او يروع *
- * اهوأوهم شتى لعرفانه * وهم سوى ما اضمروه جميع *
- * لا تغتر من حلمه واحترس * من سطوة فيها الحمام النقيع *
- * يؤنس بالسيف اغترارا به * وفي غرار السيف موت ذريع *
- * ثانى وجوه الخيل مقورة * فى الكر حتى يستقل الصربع *
- * اذا شرمنا فى ندى كفه * ألحقنا بالرى ذلك الشروع *
- * وان افضنا فى نشاه فقل * فى نجمات المسك غضا يضوع *
- * مشفع فى فضل اكرومة * مجله عن وقتها او شفيع *
- * نجري الى اقسامنا عنده * فاكت عن حظه او سربيع *
- * والانجم الخمسة تجرى وقد * يريث طوراً بعضهن الرجوع *
- * بالغرش او بالغور من رهطه * اروم مجد ساندتها الفروع *

- * ليس الندى منهم بديعا ولا * ما بدأوه من جليل بديع *
- * لا يرأى الواجد منهم سوى * ما برثيه في العلو الجميع *
- * مكارم فضلان من يشتري * نباهة الذكر على من يبيع *
- * يرجولها الحساد نقلا وقد * ارسى شير وثأيا تبيع *
- * ركني بالآء ابي غانم * ثبت وكهفي في ذراه منيع *
- * كم ادت الايام لي ذمة * محفوظة في ضمنه ما تضع *
- * وكم لبست الخفض في ظله * عمرى شباب وزماني ربيع *

وقال يمدحه

- * اذا انبسطنا رددنا عن زيارتنا * او انقبضنا فلوم موشك الميض *
- * فليس ننفك من منع ومن عدل * منكم بمنسبط منا ومنقبض *
- * ما ظن مستوهب الجدوى اذا نظرت * عينا عندكم اخفاق معترض *
- * كتب الوزير الى عماله عوض * مما تطلبت او جنس من العوض *
- * فلا تضنوا باحدى الحاجين فلا * عذر لمافع داني القدر منخفض *

وقال يمدح محمد بن علي القمي

- * أفي كل دار منك عين ترقق * وقلب على طول التذكر يخفق *
- * على دمنة فيها لادمانه النقا * محاسن ايام تحب وتعشق *
- * نعم قد تباكينا على الشعب مرة * ومن خلفه شعب لليلي مفرق *
- * وقفت واوقفت الجوى موضع الهوى * ليالى عود الدهر فيان مورق *
- * فرك بئى ربعها وهو ساكن * وجدد وجدى رسمها وهو مخلق *
- * سقى الله اخلافا من الدهر رطبة * سقتنا الجوى اذا برق الخزن ابرق *
- * ليالى سرقناها من الدهر بعدما * اضاء باصباح من الشيب مفرق *
- * تداويت من ايلي بليلي فا اشفى * بماء الربى من بات بالماء بشرق *
- * لقد علمت عبيدة العيس اننى * اخب اذا نام الهدان واعنق *
- * ولا اصحب الذكرى اذا ما ذكرتها * ولو هتفت ورقاء والليل اورق *

- * خرجنا بها في البيض ييضا فلم نر الدآدئ الا وهي منهن امحق *
- * هشمن الى ابن الهاشميه اوجها * عوايس للبيداء ما تتطلق *
- * لقاسين ليلا دون فاسان لم تكسد * اواخره من بعد قطريه تلحق *
- * نون مقاما بين قم وآبة * على لجة طلمية تندفق *
- * بحيث العطايا مومضات سوافر * الى كل عاف والمواعيد فرق *
- * فظلت كحسان وظل محمد * كحارث غسان وآبة جلق *
- * منازل لا صوتي بهن مخفض * غريب ولا سهمي لديهن افوق *
- * ارحن علينا الليل وهو ممسك * وصبحنا بالصبح وهو مخلق *
- * لدى اشعري يعلم الشعر انه * سينزع في تصديقه ثم يفرق *
- * لقيت نداء بالعراق واومضت * له بالجبال مزنة تألق *
- * عطاء كضوء الشمس عم فغرب * يكون سواء في نداء ومشرق *
- * فلو زارعت اخلاقه الغيث حافلا * لحاجزها باع من الغيث ضبق *
- * بدامائلا اذ كوكب الجود خافق * وطالبه رث الوسائل مخلق *
- * فانفق في العلياء حتى حسبه * من الدهر يعطى او من الدهر ينفق *
- * ضحوك الى الابطال وهو يروعهم * والسيف حد حين يسطو وروثق *
- * حياة وموت واجد منتهاهما * كذلك غمر الماء يروي ويفرق *
- * وفي كل حال منه مجد ينيره * له خلق ما دب فيه تخلق *
- * فلا يذل الا بذله وهو ضاحك * ولا عزم الا عزمه وهو مطرق *
- * رواء ورأيا عندما تنقض الحبي * وترعد اشباه الخطوب وتبرق *
- * وما الناس الا سرب خيل فنتهم * على لون اسلاق قدمن ومبلى *
- * اذا سار في ابني مالك قلق القنا * على جبل يغشى الجبال فتلق *
- * عفاريت هيجاء كأن خيسهم * به حين تلقاه الكسائب اولق *
- * هم نصر واذك اللواء وقد بدت * ذوائبه فوق الذوائب تخفق *
- * فلم يبق في حيث الصعاليك مخبر * عن القوم كيف استجمعوا ثم فرقوا *
- * ويوم رأى الاكراد برق سنانه * يمج دما فيه فوبل وربق *

* تولوا فهام بالفرار معير * دهورا وهام بالسيف مفلق *
 * ابا جعفر هذى مساعيك غضة * وهذا لسانى قاطع الحد مطلق *
 * نطقت فالخمت الاعادى ولم يكن * ليحتمنى جهورهم حين انطق *
 * بكل معلاة القوافى كأنها * اذا انشدت فى فيلق القوم فيلق *
 * ولا عرف الا عند من بات شكره * لبعث النساءى مشما وهو معرق *
 * تبنى رجال ان تضام مطالبي * فتكدر فى جدواك ثم ترنق *
 * وفؤؤك ستر دون ذلك مسبل * وجودك باب دون ذلك مفلق *
 * تبادر فى العلياء حتى كأنما * تجارى رسيلا فيه قد كاد يسبق *
 * وما للعلى من طالب فتمهلن * ولو طلبت ما كان غيرك يلحق *

— وقال يمدح احمد بن طولون —

* قليل لها انى بهما مغرم صب * وان لم تقارف غير وجد بها القلب *
 * بذلت الرضى حتى تصرم سخطها * وللحتمنى بعد ارضائه عتب *
 * ولم ار مثل الحب صاد غروره * ليب الرجال بعدما اختبر الحب *
 * وانى لاشفاق الخيال واكثر الزيارة * من طيف زيارته غب *
 * ومن اين اصوب بعد شيبى وبعدهما * تألى الخلى ان ذا الشيب لا يصبو *
 * أسالبتى حسن العزا ومخيفتى * على جلدى تلك الصرائم والكشب *
 * رضيت انحدادى بالفرام ولم ارد * الى وقفى فى الدار ان يقف الركب *
 * ولو كنت ذا صعب عشية عز بى * تحدر دمع العين عنفنى الصعب *
 * لقد قطع الواشى بتلفيق ما وشى * من القول ما لا يقطع الصارم العضب *
 * فاصبحت فى بغداد لا الظل واسع * ولا العيش ظل فى غضارته رطب *
 * أمدح عمال الطساسيج راغبا * اليهم ولى بالشام مستمتع رغب *
 * فابهاه من ركب يؤدى رسالة * الى الشام الا ان تحملها الكتب *
 * وعند ابى العباس لو كان دانيا * نواحى الفناء السهل والكنف الرحب *
 * وكانت بلاء نبى عنه والفنى * غنى الدهر ادنى ما ينول او يحبو *
 * وذو اهب للحادثات بمنلها * يزال الردى عنا ويستدفع الكرب *

- * سيوف لها في عمر كل عدى ردى * وخيل لها في دار كل عدى نهب *
- * علت فوق بغراس فضاقت بما جنت * صدور رجال حين ضاق بها الدرب *
- * وثاب اليهم رأبهم فبينوا * على حين فوت ان مركبهم صعب *
- * وكانوا ثمود الحجر حق عليهم * وقوع العذاب وانخصى لهم سقب *
- * فحنى عليهم والموارد سهلة * وافرح عنهم عندما اعضل الخطب *
- * ولو حضرته انثياه استقلنا * الى كلبتيه حين ازججه الرعب *
- * فما هو الا العفو عمت سماؤه * او السيف عريان المضارب لا ينبو *
- * وما شك قوم اوقدوا نار فتنة * وسرت لهم في ان نارهم تجبو *
- * كأن لم يروا سيما الطويل وجعه * وما فعلت فيه وفي جمعه الحرب *
- * وخارج باب البحر اسد حقيقة * وقد سد قطريه على الغنم الزرب *
- * تحير في امره ثم تحببت * اليه الحياة ماؤها علل سكب *
- * وقد غلظت دون النجاة التي اتبختي * رقاب رجال دون ما منعت غلب *
- * تكره طعم السيف والموت آخذ * مخنق لبيث الحرب حاصله كلب *
- * ولو كان حر النفس والعيش مدبرا * لمات وطعم الموت في فمه عذب *
- * ولو لم يحاجز لؤلؤ بفراره * لكان لصدر الرمح في لؤلؤ ثقب *
- * تخطأ عرض الارض راكب وجهه * لينع منه البعد ما يبذل القرب *
- * يجوب البلاد وهي شرق لشخصه * ويذعر منها وهي من فوقه غرب *
- * اذا سار سهبا عاد ظهرا عدوه * وكان الصديق عذرة ذلك السهب *
- * مخاذيل لم تستر فضائح فعلهم * وفاء ولم ينهض بغدرهم شغب *
- * اخاف كأتى حامل وزر بعضهم * من الذنب او انى لبعضهم الب *
- * وما كان لي ذنب فاخشى جزاءه * وعفوك مرجو ولو كان لي ذنب *

❖ وقال بهجوه ❖

- * بعينيك اعوالى وطول شهيق * واخفاق عيني من كرى وخفوق *
- * على ان تهويما اذا عارض اطبي * سرى طارق في غير وقت طروق *
- * سرى جاثبا للحرق يخشى ولم يكن * مليا باسراء وجوب خروق *

- * فبات يعاطيني على رقبة العدى * ويمزج ريقا من جنه بريني *
- * وبت اهاب المسك منه وانق * رداع عبير صائك وخلق *
- * اري كذب الاحلام صدقا وكصغت * الى خبر اذناي غير صدوق *
- * وما كان من حق وبطل فقد شقي * حرارة متبول وخبل مشوق *
- * سلا نوب الايام ما بالها ابت * نعمد الا جفوتي وعقوتي *
- * حزيلة شعبي وشعب اصادقي * وداخلة بيني وبين شقيب *
- * ارانا عناة في يد الدهر نشكي * تأكد عقد من عراه وثيق *
- * وليس طليق القوم من رجعت له * صروف الليالي في غد بطليق *
- * تفاوتت الايام فينا فافطت * بظمان باد لوحه وغريق *
- * وكنت اذا ما الحادثات اصبني * بهائضة صم العظام دقوق *
- * شحنت فلم ابد اختفاء لشامت * ولم ابعث شكوى لغير شفيع *
- * اري كل مود عاجزا عن اذيتي * اذا هو لم ينصر على بوق *
- * ولولا غلو الجهل ما عدهينا * تكبد سخطى واصطلاء حريق *
- * تشف افاصى الامر في بدائه * لعيني وستر الغيب غير رقيق *
- * وما زلت اخشى مذتولى ابن يلبخ * على سعة من ان تدال بضيق *
- * وما كان مالى غير حسوة طائر * اضيف الى بحر بمصر عميق *
- * لئن فات وفري في اللثام فلم اطق * تلافيه مسترجعا بلحوق *
- * فلست اوم النفس في فوت بغيه * اذا لم يكن عصرى لها بخليق *
- * اذا كان بذل العدل ايسر راجعي * على المتعدى او اقل حقوق *
- * اذا ما طلبنا خطة النصف ردها * علينا ابن خبث فاحش وفسوق *
- * وعاهرة ادت الى عبير عاهر * مشابه كلب في الكلاب عريق *
- * ليبلخ او طولون يعزى فقد حوت * على اثنين زوج منهما وعشيق *
- * وايهما اذاه فهو مؤخر * الى ضعة من شخصه واصوق *
- * فقل لابي اسحق اما علقته * واين بناء في العراق سحيق *
- * لقد جل ما بيني وبينك انسا * على سنن من حربه وطريق *
- * وان احق الناس مني بخلة * عدو عدوى او صديق صديق *

❖ وقال في ابى العباس الحلبي وكان له صديق فذكر انهما ❖
 ❖ زارا ابا عبد الرحمن المروزي ليقوما عنده فقال لهما ما عندي ❖
 ❖ شئ اصالحه لكما وكان ذلك مزحا منه فقال له الحلبي ❖
 ❖ عندك دجاج فاذبح لنا فذبح لهما مع اشياء اخر اصالحها ❖
 ❖ واقاما عنده يومهما فقال البحرى على البديهة بعد ❖
 ❖ اكلهم وشربهم ❖

* سل الحلبي عن حلب * وعن تركانه حلبي *
 * ارى التطفيل كلفه * نزول الكرخ مغتربا *
 * ألت مخبرى عن حز * م رأيك اية ذهباً *
 * نسيت المروزي ويو * منامعه الذى اقتضبا *
 * وقد ذبح الدجاج لنا * فامسى ديكه عزبا *
 * هم نكافه عما ابغى فينا وما احتسبا *
 * بشعرك انه ضمد * من الحق الذى وجبا *
 * ألم يوسعك من غرف * تخال جفانها جوبا *
 * وقد شممت عن جد * كأنك مشعر غضبا *
 * اذا اوعبت في لون * رأينا النار والخطبا *
 * وان بلجت عن غصص * دعونا الويل والحربا *
 * وخفنا ان يكون المو * ت قد فاجاك او كريبا *
 * وشربك من نبيذ التمر تنقل بعده الرطبا *
 * محاسن لوترى بالشا * م كبر اهلها عجبا *
 * أترقد عن ثلاثك التى اهملتها لعبا *
 * وفيها ما ترد به الظما وتنهته السعبا *
 * خسارا منك لا عقلا * اتيت به ولا ادبا *

❖ وقال يهجو الجرجرائي ❖

- * دع الامر لا تطلبه من نحو وجهه * بظنك وارج الامر من حيث لا يرجى *
- * اذا الامر لم يردد عليك اعتلاقه * مزية نفع كان تركانه احبى *
- * اذا انهج الافذار اعقاب حاجة * شأنك ولو احرقت ابداءها نضجا *
- * ويكدي من الحاجات اقربها مدى * على ظن باغيها واوضحها نهجا *
- * وما جهل ابن الجرجرائي واجبي * عليه ولكن كان الأمهم علجا *
- * واثقل من اهجو على مغمر * اظل باسفاقي الى هجوه أهجى *

❖ وقال في علوة الحلية ❖

- * كم ليلة فيك بت اسهرها * ولوعة من هواك اضمرها *
- * وحرقة والدموع تطفئها ثم يعود الجوى فيسهرها *
- * يا علو عل الزمان يعقبنا * ايام وصل نزل نشكرها *
- * بيضاء رود الشباب قد غمت * في خجل دائبا يعصفرها *
- * مجدولة هزها الصبي فشجا * قلبك مسموعها ومنظرها *
- * لا تبعث العود تستعين به * ولا تبث الاوتار تحفرها *
- * الله جار لها فا امتلات * عيني الامن حيث ابصرها *
- * ان قويقا له على يد * بيضاء بالامس لست اكفرها *
- * وليلة الشك وهو ثالثا * كانت هنات والله يعفرها *

❖ وقال يمدح ابا الصقر ❖

- * علقنا باسباب الوزير ولم نجد * لنا صدرا دون الوزير ولا وردا *
- * طويل اليدين ما تعدد وائل * ابا كايه في الفعال ولا جدا *
- * اذا قاد شيان بن ثعلبة ارتضت * رئاسة على البيت يفرعها مجدا *
- * رعينابه السعدان اذ رطب الثرى * لنا ووردنا من ندى كفه صدا *
- * وما الغيث منهلا نوالى عهداه * باروح منه للسماح ولا اغدى *

- * لك الخير من مستبطن في تأخري * يرى انني آثرت هجرته عمدا *
 * متى كنت ياخير الاخلاء طائدا * بلوم على ان لا تراني فلم سعدى *
 * وما اصطنى لون الحداد ولا ارى * لعيني حضا في الرماد اذا اسودا *
 * لئن كنت نورا ساطعا فطريقنا * اليك على ظلماء داجية جدا *
 * ولو انجحت بغداد موعده واسط * لما عدت عندي على نجحها جدا *
 * وما خلنك ابن الانجم الزهر سائرا * وتارك نعماك التي شهرت عدا *
 * اعينك ان يعتدك القوم اسوة * اذا عزموا في اثر مكرمة ردا *
 * وما كان ما سيرت فيك نسيئة * فلم لا يكون البذل في عقبه نقدا *

❖ وقال يمدح احمد بن سليمان ❖

- * ايها الطالب الطويل عناؤه * ترنجبي شأو من يفوتك شأؤه *
 * دون ادراك احمد بن سليما * ن علو بعبي الرجال ارتقاؤه *
 * ما قصدناه للفضل الا * اعشبت ارضه وصابت سماؤه *
 * حسن العقل والرواء وكم دلّ على سودد الشريف رواؤه *
 * ماء وجهه اذا تبلج اعطى * ك امانا من نبوة الدهر ماؤه *
 * يتعالى ضياؤه فيجلى * ظلمة الحادث المضب ضياؤه *
 * قد رجونه مفضلا فخططنا * حيث لا يكذب المرجى رجاءؤه *
 * وهزناه للفعال فابدى * جوهر الصارم الحسام انتضاؤه *
 * بابي انت كم تراحمي بامري * خلفه الدهر صبحه ومساؤه *
 * واليك التجاح فيما يعانى * آمل قد تطاول استبطاؤه *
 * قد تبادت منعموا وكرم القوم من يسبق السؤال ابتداؤه *
 * فامض قدما فما يراد من السيف غداة الهيجاء الا مضاءؤه *

❖ وقال حين طوب بال التقييط ❖

- * أمرتني متى حباء خلائف * توليت تسير المديح لهم وحدي *
 * ولم يحتمل الا الذي قلت فيهم * وان رقدوا قوما وزادوا على الرقد *

* فان اخذ الايفار اخذ صريمة * ودارت على الاقطار دائرة الرد *
 * ولم يغن توكيد السجلات والذي * تناصر فيهما من ضمان ومن عقد *
 * فردوا القوافي السائرآت بمدحكم * وما اكسبتكم من شأء ومن مجد *
 * وشرخ شباب قد نضوت جديده * لديكم كما ينضو الفتى سمل البرد *
 * وما انا والتقسيط اذ تكتبوننى * وتكتب قبلى جلة القوم او بعدى *
 * سبيلى ان اعطى الذى تطلبونه * وشرطى ان يمدى على ولا اجدى *
 * صحبت اناسا اطلب المال عندهم * فكيف يكون المال مطلبا عندى *

❖ وقال فى غلامه ❖

* عسى آيس من رجعة البين يوصل * ودهر تولى بالاحبة يقبل *
 * أبا سكتنا فاق الفراق بانسه * وحال التعادى دونه والترزبل *
 * بكرهى رضا العذال عنى وانه * مضى زمن قد كنت فيه اعذل *
 * فلا تعجب ان لم يغل جسمى الضنا * ولم يخترم نفسى الحمام المعجل *
 * فقبلك بان الفصح عنى مودعا * وفارقنى شفعا له المتوكل *
 * فابلق الدمع الذى كنت ارتجى * ولا فعل الوجد الذى خلت يفعل *
 * وما كل نيران الجوى تحرق الحشا * ولا كل ادواء الصبابة يقتل *
 * لعلى ابا العباس يرضى اميره * فيقرب منا ما نرزم وبسهل *
 * متى توجه عنه الرسالة لا يخب * رسول ولا يردد عن النصح مرسل *

❖ وقال يمدح رافع بن هرثمة ❖

* بالله آلى يمينا برة قسما * ما كان ما زعم الواشى كما زعما *
 * فكيف يتركنى من لست اتركه * اسبيان انشد جبلا منه منصرما *
 * كم قد تلفت فيما فات من عمرى * استبعد العهد من سعدى وما قدما *
 * لا تعد اربعها السقيا ولا سبعا * ربع تأبى مغناه على اضما *
 * جارت عليه صروف الدهر اذ حكمت * والدهر يقرب من جور اذا حكما *
 * ان التمت رجوعا من بشاشته * لم ألف ملتسا قصدا ولا امما *

* متى جرى الدمع عن بين تقدمه الهجران كان خليقا ان يكون دما *
 * يهوى الوداع وجيه عند غايته * يلتذ معتقا منها وملترنا *
 * احلى معاطبك نيلا او مناولة * معطيك خدا تقيا صحينه وفا *
 * الناس اما اخو شك يربته * عن شانه او اخو عزم مضى قدما *
 * ما لى ارى عسبا خفت الى ورق الدنيا واغفلت الاخطار والههما *
 * يبادرون الحطام المستعار ولم * يهدوا فيبتدروا الاخلاق والشيا *
 * اذا بدا بخلاء الناس عارفة * تنبهما المن والمرزوق من حرما *
 * خل الثراء اذا اخزت مغيبه * واختر عليه على نقصانه العدم *
 * الى ابي يوسف جابت ركائبنا * تلك الدآدى بالريان والظما *
 * الى مقل من الاكفاء لو طلبوا * مكان مشبهه فى الارض ما علما *
 * اذا صدعنا الدجى عنا بفرته * خلنا بها قبسا نجلوه او ضرما *
 * ما قال معتمدا ان الغمام حكي * نداء الاغبي الظن او وهما *
 * تعنوا له وزراء الملك راغبة * وعادة السيف ان يستخدم القبا *
 * ان كان اسلم حصن اللم امس فما * ألام مسله قسرا ولا لؤما *
 * سرت اليه زحوف ان تحت بلدا * اعطاء قاطنه من خيفة سلما *
 * وبان عنذ ابن حستان الغداة وقد * راي اوائلها فانصاع منهزما *
 * وما ابن هرثة المشهور موقفه * الا الحسام اصاب الداء فاحسما *
 * ضاهت مكارمه الحساد طامعة * للوم من جهلها ان يغمر الكرما *
 * وطاولوه الى العليا فقاتهم * نجم السماء تعلق فوقهم وسما *
 * يأتى مرجوه افواجا لنائله * يسترفد الفوج بالفوج الذى اقتحما *
 * ماض على عزمه فى الجود لو وهب الشباب يوم اقاء البيض ما ندما *
 * لا يبرح الحزم يستوفى عزيمته * اقام متندا او سار معترنا *
 * ان اطرق استوحشت للخوف افتدة * ويملا الارض من انس اذا ابتسما *
 * ارضى خراسان حتى لا ترى عربا * تنوع على حكمه فيها ولا تجعما *
 * سبل تجل قطريها فطبقتها * بع غارها المنخوض والاكا *
 * بل كان اقربهم من سيبه سببا * من كان ابعدهم من حذمه رحما *

* لولا تألفه والصدع منفرج * بالقوم ما التأم الشعب الذي التأما *
 * نفسى فداؤك حرا للندى عبدا * وهاضما بأقدار السطو مهتضما *
 * كانت بشاشتك الاولى التي بدئت * بالبشر ثم اقتبلنا بعدها النعما *
 * كالزينة استؤنفت اولى مخيلتها * ثم استهلت بغرز تابع الديما *

❖ وقال يمدح المعتز بالله ❖

* تغير او حال عن عهده * واضمر عذرا ولم يبيده *
 * ملئ بان يسترق القلوب * على هزله وعلى جسده *
 * وان يوجد السحر في طرفه * وان يجتنى الورد من خده *
 * يشف القلوب وان اكذب الظنون واخلف في وعده *
 * بما اشبه البدر من حسنه * وما شاكل الغصن من قده *
 * سقى ارضه هطلان السما * ب اذا التهب البرق من رعدده *
 * لعمرى لقد كان هجرانه * على الصب ايسر من فقده *
 * وقد كنت اظما الى وصله * فاصبحت اظما الى صدده *
 * فهل تفتت العين من دمعهها * وهل يقصر القلب عن وجده *
 * رأينا خلال امام الهدى * شبابه ما شيد من مجده *
 * تعزز بالله مستقربا * مدى الحق يسرى الى قصده *
 * رأى الله كيف ندى كفه * فاسنى له القسم من عنده *
 * سكون الرعية في ظله * وعيش البرية في رفته *
 * وألسنة الناس بمجموعة * على شكره وعلى حده *
 * هو الغيث ينهل في صوبه * سجالا ولعذب في ورده *
 * لقد علمت منه آمالنا * يجبل غريب الندى فرده *
 * فدام له الملك في خفضه * وتم له العيش في رغده *
 * منانا وحاجتنا ان يعز * وان يمنع الله من فقده *
 * تعالج بالفصد مستأنفا * لعافية الله في فصدده *
 * علاج يخبر في وقته * بعقبى السلامة من بعده *

﴿ وقال يمدح علي بن محمد بن القياض ﴾

- * شط من ساكن الغوير مزاره * وطوته البلاد فالله جاره
 * كل يوم عن ذي الارك خليط * بنتوى وصله وتعفو دياره
 * فسقاهم وان اطالت نواهم * خلفه الدهر ليله ونهاره
 * كل جون اذا ارتقى البرق فيه * اوقدت للعيون بالماء ناره
 * ان اقام ارتوى الظماء وان سا * ر اقامت ايقه آثاره
 * باتفاق من خضرة الروض نضر * واختلاف يجده نواره
 * كسفور الفتاة عن حسن خد * يتكافا ايضاضه واحوراره
 * عيل صبر المحب مما يلاقه ولا غرو ان يعال اصطبارة
 * يتغنى المرء وقفه العيش والعيش سجبال كثيرة اطواره
 * لا يهتمك التماسك من رأ * ي معنى قصاره اقصاره
 * قد يحول المشتاق عن مبرح الشو * ق ويزاح شجوه وادكاره
 * ليت شعري عن البخيل اذا ليم على فرط بخله ما اعتذاره
 * والجواد الموصوف لو لم يعبه * شحه بالفعل واستشاره
 * عولت بي على على خلال * فيه منها علوه وفخاره
 * طلبت سعيه الرجال وبأبي البحر الا ألا تخاض غماره
 * يده او لسانه شغل الحسا * دث والسيف منه او غراره
 * المرجى نواله والمعلى * بينه والكرم عنقانجاره
 * انجبه احرار فارس حر البيت والبيت خيره احراره
 * لهم رغبة تساق اليه * ورضى حين تبلى اخباره
 * ومدار عليه والفلك الضخم على كوكب السمال مداره
 * افرسته المعلى فاصبح يخنأ * ر اصطفاء منها الذي يخنأه
 * لم يكن وسمهن قرضا يؤديه ولا رقهن علقا يعاره
 * غر منه الجهال حتى ردوا * وقدما اردى الجهول اغتراره
 * بدأوا غفلة وثنوا بحين * وانصداع الزجاج ثم انكساره

* تنقاضي ضمائه درك الخطب وبعدي على الزمان جواره *
 * نعم بادی الفعال يربحي جداه * ورباط التدبير يخشي انتشاره *
 * ومتى فاض من اكف بني الفياض نيل فالنيل واستبحاره *
 * يحتوي نشرهم ولو ملاء الار * ض نجود العاقول او اغواره *
 * انزلتهم فيه ديار اباد * وقعات الصفيح تدمي شفاره *
 * منزل لا تزال تسرى اليه * طرق الرغب قائمات مناره *
 * كم اضافوا خليفة فيه فخما * واميرا ضخما بهاب حواره *
 * واذا النهروان ساح عليهم * وتقرت رباعهم انهياره *
 * راح عنه الزيتون متسع الاقياء والتخل باسقا جواره *
 * اكل الله في ابي الحسن الحسنى التي اغربت بها اوطاره *
 * سيد دأبه لنا الدهر وفر * منه انفاق مجتد وادخاره *
 * لا يزل رائد الحوادث ملغى * عنك يعدوك ربه وعشاره *
 * كم فقيد من التلاد اذا نقب عن شأنه فعندك ثاره *
 * اثر عن محمد يائر المجد عليك اقتفاؤه واقنصاره *
 * قد تطولت بالكثير ونقص * بي اذ كنت فوقه استكثاره *
 * فابق انسا لنا فا ضحك الدهر الينا الا وعنك افتراه *

— وقال يهجو ابن رباح —

* قد قلت عن نصيح ابرذونة * تصان ان تسرج او تؤكفا *
 * اذا استوى الزاكب في ظهرها * طامت المثنين كي تردفا *
 * او وقف العير على بولها * انعم ان يستاف او يكرفا *
 * اشهد بالله لقد قارب الباحث عن عيبك او انصفا *
 * ان كنت لا تدفع عن ابنة * فليس عيبا بك ان تحلفا *
 * ابر صدور القوم من شكها * فقصر من يجهل ان يعرفا *
 * لو علموا ما بت نصبا له * اصبحت دبا عندهم اكشفا *
 * شانك ان اخطأك الحظ ان * تخرص في السلطان او ترجفا *

- * اصابتك الله بشرًا فما * اشام مكفولا وما احرفا *
 * يحيى بن يعقوب واصحابه * عفت من آثارهم ما عفا *
 * ما كنت في تقطيع اسبابهم * بالامس الا الصارم المرهفا *

❖ وقال في علوة ❖

- * يا موعدا منها ترقبته * والصبح فيما بيننا يسفر *
 * همت بنا حتى اذا اقبلت * نم عليها المسك والغنبر *
 * يا مزنة يحثها بارق * وروضة انوارها تزهى *
 * ما انصف العاذل في حيكم * بمثلكم من يتلى بصبر *

❖ وقال يهجو على بن الجهم ❖

- * يا على بل يا ابا الحسن الما * لك رق الظرفية الحسناء *
 * اتق الله انت شاعر قيس * لا تكن وصمة على الشعراء *
 * ان اخوانك المقيمين بالامس اتوا للزنا لا للغناء *
 * انت اعشى وللزنا هنات * منكرات تخفى على البصرآء *
 * هبك تستسمع الحديث فما علمك بالغمز فيه والاياء *
 * والاشارات بالعيون وبالايدي واخذ الميعاد للالتقاء *
 * قد لعمرى تورددوا خطة الغد * ر وجاءوا بالسوءة السوءاء *
 * غير ما ناظرين في حرمة الود ولا ذاكرين عهد الاخاء *
 * قطعوا امرهم وانت حمار * موقر من بلادة وغباء *

❖ وقال يهجو ابن جبير ❖

- * زائر زارني ليسأل عن حا * لى كما يسأل الصديق الصديقا *
 * كيف حالى وقد غدا ابن جبير * لى دون الاخوان جارا لصيقا *
 * غاديا رائحا على فما يتركنى ان اربح او ان افيقا *
 * يقتضيني الغداء والشمس لم تبرغ طلوعا ولم تيلج شروقا *

- * معدة اولية كرحى البزار يلقي حبا ونلقى دقبعا *
 * ويد ما تزال ترمى باحجا * ر من اللقم تجز المنجنيقا *
 * وكان الفتي يطم ركابيا * قد تهورن او يسد بثوقا *
 * صاح بلعومه فقلنا المنادي * صاح في حلقه الطريق الطريقا *
 * فاذا جئ بالخوان تفزعت واشفقت ان يموت خنيقا *

﴿ وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله ﴾

- * تراجر هذا الناس عنى تقيفة * ما بال هذا الطاهري وبالي *
 * يساجلني حتى كأن ليس بحتر * ابى وابن همام بن مرة خالى *
 * اخى وابن عمى سابقتي خصاله * الى شرف او سابقته خصالى *
 * بنوا الحارث الحراب يغشون نصره * بكل جهير فى السلاح طوال *
 * اولئك قوم انت كفو سرانهم * وشرواهم فى سودد ومعال *
 * ديارهم بالغوطنين وداركم * بعسفان يغدو برها وغزال *
 * لهم ورق الزيتون غضا وعندكم * شريجان من ائل يرف وصال *
 * تراك مسامى الغداة فقاتنى * بجمله شعري وهو جملة مالى *

﴿ وقال يهجو بن ابى زنبور ﴾

- * ارى بك الله نكالا فكم * اريدنا من فعلة فاضه *
 * عشقك لاقينة اجدى الاسى * فى عشقك امراتك النائحه *
 * ان نكيتها الليلة فانظر الى * عهد بنان عندها البارحه *
 * قد سمطت عانتها وقدة * من حر ماء سهك الزائحه *

﴿ وقال يهجو ابن طاهر ﴾

- * هاجى بنى بحتر وطيبها * حائن قوم يحز فى كبده *
 * ولى جليس لولا خساسته * لقد اقام الهجاء من اوده *
 * ارفع قدرى عنه ومحسبى * اتركه للمقام فى بلده *

* اجفر غرموله فقد كثرت * اشباه غلمانة على ولده *

❖ وقال يهجو طماسا وبعث اليه بغلامه في حاجة له فلم ❖

❖ يقض الحاجة ولم يباغ الغلام ما يجب وكان طماس ❖

❖ والغلام اعورين ❖

* بالاعورين المعورين اخذ بي * املى وعاونني تمكّن ياسي *

* ومن الضلالة ان رجوت حاجتي * اخلاص مسعود ورفد طماس *

* لا يبرح المضاض كحل صحبتي * رجسين مرذولين في الارجاس *

* واذا عددت على طماس عيبه * لم ارض الخاطي ولا انفاسي *

* ادنو واقصر عن مداه وانما * ارعى من الملعون في برجاس *

* هلا ابو الفرج استعار مدائحى * او ردنا فيها الى العباس *

* فر جلا ظلم الخطوب ضياؤه * عنا وبدر راهن اليناس *

* لم انس ما سبقا اليه ولم اكن * ليد الصديق المستراح بناس *

* ونبوّ ضدّهما ولست بواجد * عند الكلاب رضى فعل الناس *

❖ وقال يهجو ❖

* ترى لقزوين عند الله سالحة * وقد تولى طماس امر قزوين *

* مالىندامى تشكوا منه ابهة * فيها تطاوس عانى الجهل مجنون *

* لن يحمذك على خلق ولا خلق * اذا راوك بلا عقل ولا دين *

* باى مخزية جشيت قينهم * اباست مستخلق ام اير عنين *

* ولم تخرسنت يا ملعون بينهم * وازت كور عليل الكبر والكون *

❖ وقال يهجو قوما من غنى ❖

* بنى عثمان انتم فى غنى * رعاى وهى فى قيس رعاى *

* متى يقربى السديف بساحتكم * ومر الماء عندكم بباى *

- * وان ينجلكم بالجود يكنى * سفاها واسم صفر دم شجاع *
- * أبالسماء والالقب فيكم * ينال المجد والشرف اليفاع *
- * وكنتم بعد عبدكم نظيف * ربيضا اطلقت فيه السباع *
- * يعز على ما صنعت سليم * بكم والحرب فاحشة شناع *
- * وتخليصة الديار فلا سروج * محمل للقويم ولا الفراع *
- * وخذلان العشار حيث امت * هوازن داركم وهم سراع *
- * وقد ذبحوكم سرفا وبغيا * بتل عقيب اذكره المصاع *
- * فحاحمت بنو عبس عليكم * ولا قالت فزارة لا تراعوا *

❖ وقال يهجو ابا الحسن المذارى ❖

- * ابلغ ابا حسن وكنت اعده * من بينهم قنا من الاحسان *
- * ان كنت انسانا فقل لي صادقا * ما الفرق بين القرد والانسان *
- * ليس المذار بجالب لك سوددا * غير الجوار الخضر والكيران *
- * ولئن وليت فبالمصانعة التي * قدمتها وشفيك العريان *
- * فله من كذب حسيك ظالما * وحسب زوجة صاحب الديوان *

❖ وقال يهجو المسدود ❖

- * قد قلت للمسدود في عانس * شوهاء عانى الدهر صبا بها *
- * ان التي سميتها خلة * ليست باسماء ولا تربها *
- * وانما ام بني واصل * خنزيرة سفست في حبهها *
- * يكدر صافي الراح في شدها * وتنفر الاوتار من ضربها *
- * لم تكن العجمة مطبوعة * بل كان مطبوعا على قلبها *

❖ وقال يستسقى نبيدا ❖

- * ابا جعفر كل اكرومة * باخلاقك الفر منسوجه *
- * ونفسك نفس اذا ما النفو * س تو قدن للشخ مثلوجه *

- * فكم ثلثة بك مسدودة * وكم كربة بك مفروجه *
 * وعندي عصية محلون * من الراح صرفا ومزوجه *
 * واحسن من بهجة الخلعين عندهم سقى دستجه *

❖ وقال يهجو بني جعفر ❖

- * بني جعفر ما للصغير مقدا * لديكم على سن الكبير المسود *
 * يخبر عن شيخى ضلال سراحكم * احاديث من يخبر بهن يفند *
 * اذا اشتركا في سوءة يركبانهما * تبدي عبيد الله من دون احد *

❖ وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله ❖

- * يد عبيد الله فينا ستارة * قليلا على سمع الجليس صوابها *
 * نهم باسراع الحجارة نحوها * اذا نجت للمنتشين كلابها *

❖ وقال يهجو ابا جعفر بن بسام ❖

- * يا ابا جعفر بأى مكان * ضاع منى رأبى وضاع لسانى *
 * وامتداحيك لا لثى ولكن * هذيان من شاعر مجان *
 * ما ألوم اللوم الذى جاء من فعلك لكنتى ألوم الامانى *

❖ وقال يهجو ابا الدردام ❖

- * ابلغ ابا الدردام ان لاقيته * بالرقعة البيضاء او حران *
 * الدهر ما تنفك تندب وجنة * درست وخدا منهج العرفان *
 * ورى الجلالة للصغار وانما * اوصى الاله بها الى الشيخان *
 * هل تفلحن وكيف تفلح لحية * جعلت حوائجها الى الصبيان *

❖ وقال يعاتب اسماعيل بن شهاب ❖

- * هل للندى عدل فيغدو منصفا * من فعل اسماعيله بن شهابه *

- * العارض الججاج في اخلاقه * والروضة الزهراء في آدابه *
- * ازرى به من غدرة بصديقه * وعقوفه لآخيه ما ازرى به *
- * في كل يوم وقفة بفسانه * تخزى الشريف ورده عن بابه *
- * اسمع لغضبان ثبت ساعة * فبدالك قبل هجائه بعنايه *
- * الله يسهر في مديحك ليله * متمللا وتنام دون ثوابه *
- * يقضان ينتخب الكلام كأنه * جيش لديه يريد ان يلقي به *
- * فأتى به كالسيف رقرق صيقل * ما بين قائم سنخه وذبابه *
- * وحجبه حتى توهم انه * هاج اناك بشتمه وسبابه *
- * واذا الفتى صحب التباعد واكنسى * كبرا على فلست من اصحابه *
- * ولرب مغرلى بغيضك زادنى * غيظا بجيئة قوله وذهابه *
- * لولا الصفاء وذمة اعطيتها * حق الوفاء قضيت من آرابه *

❖ وقال محمد بن علي القمي ❖

- * ابا جعفر كان تجميشنا * غلامك احدى الهنات الدينه *
- * بعثت الينا بشمس المدا * م نضى لنا مع شمس البريه *
- * فليت الهدية كانت هي الرسول وليت الرسول الهديه *

❖ وقال ايضا ❖

- * وعدت برذونا ورددتني * اليك حتى قام برذوني *
- * وكان مصقول النواحي اذا * رأته مستغرب اللون *
- * لولوة تضحك ارجاؤها * تصلح للبذلة والصون *
- * ميني الاشهب من بعد ان * فجعتني بالادهم الجون *
- * ان يكذب الميعاد تظلم وان * يصدق فبرذون يبرذون *

❖ وقال يهجو الحارثي ❖

- * يا حارثي وما العتاب يجاذب * لك عن معاندة الصديق العاتب *

* ما ان تزال تكبيده من جانب * ابدأ وتسرق شعره من جانب *

❖ وقال يمازح بشر بن الفرج ❖

* نطالب بشرا بسقيا المدا * م وبشر يطالبنا بالتمن
 * أمن عادة لك في بيعها * ام البخل منك طريق قن
 * فان بعناها فنكب بنا * عن البخس في بيعها والغبن
 * واوف لنا الكيل حتى نعدّ قبيلك في بيعناها حسن
 * عذيري من تاجر خازن * بضائع في اصيص وذن
 * وبعضهم في اختياراته * يحب الدناءة حب الوطن

❖ وقال يرثي سليمان بن وهب ❖

* أختي نهته دمعت المسفوكا * ان الحوادث ينصرمن وشيكا
 * ما اذكرتك بترح صرف الجوى * الا ثنته بمفرح ينسيكا
 * الدهر انصف منك في احكامه * اذ كان يأخذ بعض ما يعطيك
 * وقبل هذا السعي يكسبك الغنى * ان كان يغنيك الذي يكفيكا
 * نلقى المنون حقاقتا وكأنا * من غرة نلقى بهن شكوكا
 * لا تركنن الى الخطوب فانها * لمع بسرك تارة وتسوكا
 * هذا سليمان بن وهب بعدما * طالت مساعيه النجوم سموكا
 * وتصف الدنيا يدبر اهلها * سبعين حولا قد تمنن دكيكا
 * اغرت به الاقدار بغت ملة * ما كان رسم حديثها مأفوكا
 * فكأنا خضد الحمام بيومه * غصنا بمنخرق الرياح نهيك
 * بلغ عبيدالله فارغ مذبح * شرفا ومعطى فضلها غمليكا
 * ما حق قدرك ان احل مرسلا * غيرى اليك ولو بعثت الوكا
 * كل المصائب ما بقيت فعده * حرضا يدك عن النفوس دكيكا
 * انت الذي لو قيل للجود اتخذ * خلا اشار اليك لا يعدوكا
 * وكأنا آليت والمعروف لا * تألوه مصطفيا ولا يألوكا

* ان الرزينة في الفقيد فان هفا * جزع بصبرك فالرزينة فيكا *
 * ومتى وجدت الناس الا تاركا * لحيمة في الترب او متروكا *
 * بلغ الارادة ان فداك بنفسه * وودت لو تقديه لا يفديكا *
 * لو ينجلي لك ذخرها من نكبة * جلال لاصححك الذي ييكيا *
 * ولحال كل الحول من دون الذي * قد بات يسخطك الذي يرضيكا *
 * ما يوم امك وهو اروع نازل * فاجاك الادون يوم ايكا *
 * كلم اعيد على حشاك ولحمة * مما عهدت الحادثات تربكا *
 * وفجعة الايام قسم سويت * فيه البرية سوقة وملوكا *
 * عبء توزعه الانام تخفه * الا تزال تصيب فيه شريكا *

❖ وقال يهجو اسعد الحاجب ❖

* واظمت حين لبست السواد ظلام الدجى لم يسر راكبه *
 * ولما دنونا لدار الوزير وقد رفع الستر او جانبه *
 * ظالنا نرجم فيك الظنون أحاجه انت ام حاجبه *

❖ وقال يهجو صاحب بريد الرقة ويشكوه الى امير المؤمنين ❖

❖ المتوكل على الله ❖

* اليك امير المؤمنين رسالة * من الغرب تستقرى فحاج المشارق *
 * اعينك بالنعمى من الله ان ترى * قدامى جناح المسلمين لفساق *
 * اعير بريد الرقين غضاضة * بمضطرب الكفين رخو البنائق *
 * نفي العدل شرقي البلاد بجوره * علينا وباع الناس ثم بدائق *
 * له في الذي استرعيه غدوة فاجر * بسوءه الاخرى وروحة سارق *
 * اذا ما دعا غلمانه لبليسة * فخلوته بالعفر دون المراهق *
 * محنت اعراس وليس بمطرب * وقينة فتبان وليس بعاتق *
 * بهج شحج البقل من كلب استه * ويطرب خصيه صباح الفراق *

❖ وقال يهجو صاحب البريد ايضا ❖

- * امير المؤمنين أما غياث * نؤمله فقد طال القنوط *
 * ابى عمالنا الا فسوقاً * لكل من احبهم شروط *
 * فن وال بلاط به فتخزي * رعيته ومن وال بلوط *
 * وجدنا نهشلا عربى دهر * تعرب في عواقبه التبيط *
 * اخو ابن يموت الاير فيه * ولا كفن بعد ولا خنوط *
 * وزنديق يكاد الجذع يمشى * اليه ويستخف له الشريط *
 * تضيق يده بالمعروف قبضا * وناحية استه البحر المحيط *
 * يحرز حية حقت وشيت * بشيبتها الدناءة والسقوط *
 * ومن اشعاره والله يخزي * رعونته ألبان الخليط *
 * غدت امراته ولها علينا * ولاية جأر فيها قسوط *
 * نحيض على البغال فكل يوم * على اكتافهن دم عبيط *
 * يقوم لها السماط وقد اضاءت * على جنبات لبتها السموط *
 * توات امرنا قولا وفعلا * تقول ويسكت العير الضروط *
 * فيا ذل البريد ومبرديه * اذا فضت خرائطه الخروط *

❖ وقال يهجو نصرانيا ❖

- * كأن تشكى السفر الخياري * عويل ضرائر باتت غياري *
 * نعيم القفص والبردان شوقاً * نضن به على بنى وبارى *
 * نرجى ان يتاح لنا مسير * كما ترجو المفسادة الاسارى *
 * اذا جاد الوزير لنا باذن * تعرض فيه دجال النصرارى *
 * ترى العذيوط ينعنى طريقى * اذا كلفته وخذ المهارى *
 * بليت باوضع الثقلين قدرا * فيا هلنكى هناك ويادمارى *
 * باضطرط حين يصبح من جار * واسلخ حين يمسى من حبارى *
 * فكهم لطخ الاحبة في ثجير * تبت صحائفهم عنهم سكارى *

- * قوافش لو توافت عند كلب * تخفى الكلب خزيا او تواری *
- * يصلب من شناعتها رميا * وبخزي من سماجتها تماری *

❖ وقال ايضا ❖

- * لك النعماء والخطر الجليل * ومنك الرغد والنيل الجزيل *
- * امرت بان اقيم على انتظار * رأيت انه الرأي الاصيل *
- * وراقبت الرسول وقلت يأتي * بتبيان فلم يأت الرسول *
- * وليس بغير امرك لي مقام * ولا عن غير اذنك لي رحيل *
- * وقد اوقفت عزمي والمطايا * فقل شيئا لافعل ما تقول *

❖ وقال في مثله ❖

- * ابا قاسم حان الرحيل وما ارى * لبأبني منكم ثوابا ولا اجرا *
- * ونحن جلوس حول ورد مضاعف * وليس لنا خمر فبعنا بها خرا *

❖ وقال يهجو ابن رباح ❖

- * هجاني النعيل وما خلتنى * اخاف هجاء ابى حرمله *
- * وقد كنت اطنب في وصفه * وتثبت نسبته المشكله *
- * ارجى تلونه بالصفى * والتي قطيعته بالصله *
- * اراه وفيها وأنى له * وفاء اذا كان لا اصل له *
- * فلا محمدن من اخ آخر * اذا انت لم تختبر اوله *
- * فان يك اخلف ظني به * وحال عن العهد او بدله *
- * فاكنت اول من فاته * لدى صاحب بعض ما اماله *
- * ألم اختصاصك بما قد علمت من الود والمقة المكمله *
- * واسأل فيك ابا صالح * وما كان حقك ان اسأله *
- * اخبر انك مستوجب * للطف المحلة والمنزله *

* وكان جزائي ما قد علمت وما لم يكن لك ان تفعله *
 * اراك رجعت الى جدك الشريف وقصته المعضله *
 * ومسراه في بطن قوصرة * مخزقة الخوص مستعله *
 * اذا اسود من خلف تشبيكها * توهته الطن في الدوخله *
 * فله هيته مصبعا * وقد وجدوه على المزبله *
 * يعي الذباب كرايسه * فتغشاه قبيلة قبيله *
 * هنالك لو تدعيه قشير لما خيلت انها مبطله *

❖ وقال لمحمد بن نصر بن منصور بن بسام ❖

* ابا جعفر ليس فضل الفتى * اذا راح في فرط ايجابه *
 * ولا في فراهة برذونه * ولا في نظافة اثوابه *
 * ولكنه في الفعال الكريم والخطر الاشرف النابه *
 * رأيتك تهوى اقتناء المديح وتجهل مقدار ايجابه *
 * وكيف ترجى وصولا اليه ولم تتوصل باسبابه *
 * لئن كنت امنحه الاكرمين فما انت اول اربابه *
 * وان انطلب به نائلا * فليست مليئا باطلا به *
 * وان انصدق به حسبة * فان المساكين اولي به *

❖ وقال يمدح بني مخلد ❖

* ارى الله خص بني مخلد * باكرم مأثرة للعرب *
 * تضاف الخلافة في دورهم * فتعبر عن سروهم بالعجب *
 * ملوك لهم عادة في القرى * توارثها حسب عن حسب *
 * ترى الجزر طافية كالبحين والجر صافية كالذهب *

❖ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ❖

* يا ابن المدبر يا ابا اسحاق * غيث الضريك وطارد الاملاق *

* عس للمروءة والقنوة والعلی * ومحاسن الآداب والاخلاق *
 * اما مسامعنا الضمأء فانها * تروى بقاء كلامك الرقراق *
 * واذا النوائب اظلمت احدائها * لبست بوجهك احسن الاشراق *
 * واذا غبومك ابرقت لم نكترث * للخطب ذی الارعاد والابراق *
 * حفظ القريض فلم يضيع حقه * ابدا وانت له من العشاق *
 * ها انه وعطاؤك الجهم الالهی * اخوان ذافان وهذا باقی *
 * اثني عليك بما بسطت به يدي * وحللت من اسر الزمان وثاقی *
 * هي نعمة لو قيست الدنيا بها * فضلت جوانبها على الآفاق *
 * كنت الغريب فاذا عرفتك عادلی * انسى واصبحت العراق عراقي *

❖ وقال يهجو علی بن الجهم ❖

* اذا ذكرت قريش للمعالی * فلا في العير انت ولا النفير *
 * وما رغنائك الجهم بن بدر * من الاقار ثم ولا البدور *
 * ولو اعطاك ربك ما تمنى * عليه زائد في غلظ الايور *
 * لاية حاملة تهجو عليا * بما لفقت من كذب وزور *
 * أما لك في استك الوجعاء شغل * يكفك عن اذى اهل القبور *

❖ وقال يهجو ابراهيم بن احمد ❖

* تلوم المادرائين جهلا * وبعض اللوم اولى بالجهول *
 * وتعذلهم اذا نيكوا كأن لم * تنك من قبلهم شيع العذول *
 * وتنسى حظ خولة في المخازی * ولعب ابى الفوارس بالطويل *
 * فضائح لا يزال بكر منها * على قال تعربه وقيل *

❖ وقال يمدح بنى مخلد ❖

* بنى مخلد كفوا تدفق جودكم * ولا تبخسوننا حفظنا في المكارم *
 * ولا تنصروا مجدى قنان ومالك * بان تذهبوا منا بسمة حاتم *

* وكان لنا اسم الجود حتى جعلتم * تغضون منا بالخلال الكرائم *
 * وشيني الا ازال مجددا * سرايل سأل كثير المغارم *
 * وما خطرى دون الغنى ان بلغته * سؤالا ولا عرضى نظير الدراهم *

❖ وقال يهجو يعقوب بن الفرج النصراني ❖

* نطن شجونى لم تعلمج * وقد خلع البين من قد خلع *
 * اشارت بعينين مكحولتين من العنج اذ ودعت والدعج *
 * عناق وداع اجال اعترأ * ض دمعى فى دمها فامتزج *
 * فهل وصل ساعتنا منشى * صدود شهور خلت او حجج *
 * وما كان صدك الا الدلا * ل والا الملل والا العنج *
 * فان تك قد دخلت بيتنا * مهامه للاك فيها ليج *
 * فكم روضة بقاء الربيع يلامعها البرق من كل فج *
 * نأيا قوبق لتدويرها * فنك عن قصدها وانعرج *
 * اذا هزت الريح خافورها * تعانق نوارها وازدوج *
 * لقيناك فيها فحبايتها * بلين التكنى وطيب الارج *
 * سقى حلبا حلب مسبل * من الغيث يهيمى بها او ييج *
 * وان حال من دون حتى فلم * بسلمه يعقوبها ابن الفرج *
 * أتلف يعقوب مالى لديه ويعقوب مثلد لم يهيج *
 * وانى ملى بان لا يسر بما نال منى ولا ينتهيج *
 * اذا شد عروة زناره * على سلحة ضخمة وانتفج *
 * توهم انى لا استطيع مساءه اغثر يادى الهوج *
 * ومن اين يكثر انصاره * فىأتى الاحج له فالاحج *
 * وزوجته قد عسا بظرها * على كبرة وابنه قد عالج *
 * فهلا تورع عما جنى * على الخبيث والا حرج *
 * ابا يوسف سمع ما آتيت ولم يك مثلك باقى السمج *
 * وشر المسيئين ذو نبوة * اذا لم فيها عمادى ولج *

* هلم الى الحق نسرى اليه بحجتنا فيه او ندلج *
 * ونعتمد الصدق حتى يضي لنا مظلم الامر او يبلج *
 * وفي موقف ما لنا بعده * تنازع نجوى ولا معتلج *
 * فمن ابرأ الحكم فيه نجما * ومن ألج الحكم فيه لهج *
 * وان لم يكن شاهد يرتضى * ورأبك في الجعد مود مضج *
 * وانت فلا حالف بالعتا * ق ولا حاث في طلاق الخرج *
 * فهل تتقبل جرم القسو * س وتقطع من الهم ما وشج *
 * وتضطرط في حية الجائليق اذا خار في سفر شعبا وعج *
 * وتزعم ان الذين ابتدوا * علوم النصارى رعاغ همج *
 * بانك لم تو مالى ولم تطأب على عوبص الحجج *
 * فان كنت ادهنت او خنت او * لهجت بظلمى فين لهج *
 * فخالفت مريم في دينها * وفارقت ناموسها المنتهج *
 * وخرقت غفورها كافرا * بمن غزل الثوب او من نسج *
 * واعظمت ما اعظمته اليهو * د تصلى لقبلتهم او تحج *
 * ونكت بجوزك حتى ترد في رحها داخلا ما خرج *
 * وهدمت بيعة مار سرجس * واطقات نيرانها والسرج *
 * واوقدت ناقوسها والصليب تحت عشائك حتى يضج *
 * وبكرت تخراً في المذبح الكبير وتلطخ تلك الدرج *
 * وزلت من الله في لعنة * تقيم عليك ولا تنزعج *
 * واير طماس اذا ما اشط في صدع زوجتك المنفرج *
 * عيين متى ما استحل امرؤ * نجسهما عند قاض فلج *

❖ وقال يمدح اذ كوتكين ❖

* عزمت على المنازل ان تبينا * وان دمن بلين كما بلينا *
 * نمتع من تدانى من قليبنا * ونمتع من تدانى من هويننا *
 * وكم من منتوى لهم لو انا * نعانى مره حيننا غينا *

*
 * جمعنا من ليليه شهورا * ومن اعداد اشهره سنينا *
 * نلجح من الغرام اذا اعترانا * وارج منه الا يعترينا *
 * ومن سقم مبيت المرء خلوا * بلا سقم بيت له رهينا *
 * شركنا العيس ما ندع التصابي * لواحدة ولا تدع الحنينا *
 * اذا بدأت لنا اسلوب شوق * رأينا في الصباية ما ترينا *
 * بعمرك كيف نرضى ما اتانا * من الدنيا ونسخط ما رضىنا *
 * عنانا ما عساه يزال عنا * وانصبا تكلف ما كفىنا *
 * يقبض للحريص الغيظ بحتنا * وتجه الحظوظ لمن قضينا *
 * وما هو كائن وان استطلنا * اليه النهج يوشك ان يكونا *
 * فلا تغرر من الايام وانظر * الى اقسامها عن زوينا *
 * كلفت بنجح سارية المطايا * اذا اسرت الى اذكوتيكنا *
 * الى خوف العدى حتى يبيتوا * على صغر وامن الخائفينا *
 * فتى القتيان عارفة وبأسنا * وخير خيارهم دنيا وديننا *
 * اباح حمى الديلم في حروب * سقت هيم القنا حتى روينا *
 * اذا طلبوا لها الاشباه كانت * غرائب ما سمعن ولا رؤنا *
 * واعدى ارضهم اعدى سباطا * وآشب عند عادية عريننا *
 * فلك جبالها انقلبت سهولا * وكانت قبل مغزاه حزوننا *
 * وكانوا جمع مملكة فآبوا * طوائف في مخايبهم عزينا *
 * ولم ينجح ابن جستان لشيء * سوى الاقدار غالبت المنونا *
 * وكم من وقعة قد رام فيها * ظهور الارض يجعلها بطونا *
 * يلاوث والاسنة تدره * شمالا حيث وجه او يمينا *
 * يصد عن القوارس صد قال * عن العشرات يحسبها مئينا *
 * سما لبواره حزق اذا ما * سما للصعب او جب ان يهونا *
 * ابو حسن وما للدهر حلى * سوى آثاره الحسنات فينا *
 * يقل الناس ان يتقبلوه * وان تدنو اليه مشاكينا *
 * وظنك بالضرائب ان تكافا * كظنك بالاصابع يستويننا *

* ولم ار مثله حشدت عليه * صروف الدهر ابكارا وعونا *
 * اقر على نزول الخطب جاشا * واوضح تحت حادثة جينا *
 * نسينا ما عهدنا غير انا * يذكرنا نداء ما نسينا *
 * ولولا جوده الباقي علينا * لكان الجود انفس ما رزينا *
 * اعين على مكايدة الاعادى * من ابن الشيطان بما اعينا *
 * بازهر من بنى ساسان يلقى * به اللاقون علقهم الثينا *
 * تقصر عن مثال يديه علما * فقصرك ان تظن به الظنونا *
 * وما هو غير خوض الشك ترمى * اليه حيث لا تجد اليقيننا *
 * وقد صلبت على ظن المناوى * قناة آيست من ان تلينا *
 * ولما كشفته الحرب اعلى * لها لها بهول الموقدنا *
 * تريك السيف هيته مذالا * ويكنى عن حقيقتها مصونا *
 * مثبت نعمة ومزيل اخرى * اذا امرت عواذله عصينا *
 * تتبع فائتات الخير حتى * نشرن رواجعا عما طوينا *
 * يرى دول الصلاح بعين راع * يكاد يعبدن كما بدينا *
 * متى لم يرك في العرب ارتيادى * حططت الى رباع الاجمينا *
 * نوالى معشرا قربوا الينا * ونثرى من تطول آخرينا *
 * وقربى الابعدين بما اتالوا * بخصك دون قربى الاقربنا *
 * بنو اعمامنا الدانون منا * وواهبه النوال بنو ايننا *

❖ وقال يهجو ❖

* تزوجتها بعد احراقها * قلوب الندامى واقلاقها *
 * وقد اعطت القوم من عهدها * رضاهم ومن عقد ميثاقها *
 * فكيف امنت خياناتها * وانت عليم باخلاقها *
 * وكيف انبسطت ولم تقبض * لاجلاسها مع عشاقها *
 * تحذثهم بمعانى الغنا * عن بث نفس واشواقها *
 * واحسب انك مخف رضى * وقد راسلتهم بخلياقها *

* اذا كنت تمكن من ودها * فالك تمكن من ساقها *

❖ وقال يهجو احمد بن صالح وولده ❖

* نفقت نفوق الجمار الذكر * وبان ضراطك منا فر *

* يقول الطيب به فالج * فقلت كذبت ولكن قصر *

* وهل يتوقع موت الجمار * ر الا ببعض منايا الحجر *

* فقدنا يهودى قطربل * وما فقدناه باحدى الكبر *

* عليج يدين بان لا اله * وان لا قضاء وان لا قدر *

* وشامة لصحاب النبي يزجر عنهم فا ينزجر *

* اذا جمعد الله والمرسلين فكيف نعاتبه في عمر *

* وساور دجلة لولا الحيا * ليقطع جريتها بالبدر *

* فان الخليفة عما اعدّ * وعما افاد وعما ادخر *

* ايترك ما كان مستخفيا * فكيف بترك الذي قد ظهر *

* له خلف مثل غرز الجرا * د بعيدون من كل امر يسر *

* أيعقوب أختار ام صالحا * وما فيهما من خيار لحر *

* وكنت وكانا كما قيل للعيادي * اى حماريك شر *

* على ان ادناهما شيخة * صغيرهما الفاحش المختر *

* هل ابن القماشية اليوم لى * مقيم على الذنب ام يعتذر *

* وهل يذكرن سوى امة * بليل ودجنتها في السحر *

* وهل يعلن باني امرؤ * على ما يسوءهم مقتدر *

* عصابة سوء تمادى بها * ضراط الحمير وخضم البقر *

* وما ساني انهم اصبحوا * من الخزي في دار شر وعر *

* وان ابن عذرة مستعبر * يبكي على طلل قد دثر *

* فأهون على بتلك الدمو * ع من الكفر الملدان الفجر *

* لعل ابا الصقر يجلو لنا * ظلام الخطوب بيوم اغر *

* فتى رفعت يده وائل * الى حيث ترقى النجوم الزهر *

❖ وقال يهجو ابن السلمغان ❖

- * وكان السلمغان ابا ملوك * فصار ابا لسوقة مادرايا *
- * أكل بني دساكرها بنوه * لأوشك ان يكون ابا البرايا *
- * يحلثنا عقوق ابى يزيد * عن الصهباء صافية العشايا *
- * فبات الخسف موعدا وبتنا * يغنيننا الذباب بيجرايا *
- * بنوا الاطروش لو حضروا لكانوا * اخص مودة واعم رايا *
- * اناس لا صلاتهم لماني * تقام ولا نبيهم ابن بايا *

❖ وقال يهجو الخعمى ❖

- * حضرموت وابن ما حضرموت * بلد دونه الفلا والقيافي *
- * أبى يا اخى ابوك فتهجى * ام ابو خنعميك الاسكاف *
- * نحن من قد علمت فى الشرف الوا * فى فأجل فى عشرة الاشراف *
- * سلف لو رأيتهم تينت لهم زلفة على الاسلاف *
- * واذا ما انتقدت شيخك فيهم * طال فيه تصفع الصراف *

❖ وقال يهجو قوما من اهل البرت ❖

- * نكتم وديعة ازدشير ولم يكن * فى الحق نيك ودائع الاشراف *
- * هـلا توقم مسافة فرسخ * كىما يجاوزكم الى اسكاف *
- * اعلمتوها عن نئية رأبها * عجل الكرام الى قرى الاضياف *
- * وظنتم ما جئتموه تحفة * نعتد او لطفنا من الاطاف *
- * احشتم ملك الملوك وكم * تلك الخراية بالقفير الواف *

❖ وكتب اليه محمد بن على القمى بيت شعر وهو ❖

- * هجرت كأن الوصل اعقب هجرة * وما خلت وصلا قبلها يعقب الهجرا *

❖ فاجابه البحرى ❖

* فتي مذحج عفوا فتي مذحج عفرا * لعنذر جاءت اساءته تترى *
 * ومن يهب النيل الذي سمحت به * يدك بلا من فلن يمنع العذرا *
 * فان قلت بي كبر فمثل الذي ارى * على الناس من نعمك يملؤني كبرا *
 * مواهب لي منها الغني فتي التقى * بساحتها حمد فلي حدها طرا *
 * تضاف الى مجدى وتجرى الى يدي * فاملكها مالا واملكها فخرا *
 * اتاني قريض منك يحدوه نائل * فانظفني جودا والفمى شعرا *
 * واكسبني شغلا عن الوصل شاغلا * يعاتبني فيه وتعتده هجرا *
 * فاذ كنت مشغولاً بقربي آتسا * بشخصي فلم خولتني ذلك البدرا *
 * لئن كان اسعافى به منك قبلها * وفاء لقد كان انفرادى به غدرا *
 * وما هو الا درة لم اجد لها * سوى جودك الامسى اذ برزت بحرا *
 * حلت عليه في سبيل فتوة * هي النعرخلف المجد بل تفضل الثغرا *
 * فانت تصيب المجد حيث تلائت * كواكب ان انت لم تصب الاجرا *
 * وجدت نذاك اليوم أطف موقعا * وقد كان لي خلا فاصبح لي صهرا *
 * فان انا لم اشكرك نعمك جاهدا * فلا نلت نعمى بعدها توجب الشكرا *

❖ وقال ايضا ❖

* تعاللت عن وصل المعنى بك الصب * وآرت بعد الدار منا على القرب *
 * وحملتني ذنب المشيب وانه * لذنبك ان انصفت في الحكم لا ذنبي *
 * ووالله ما اخترت السلو على الهوى * ولا حلت عما تعهدين من الحب *
 * ولا ازداد الا جده وتمكنا * محلك من نفسى وحظك من قلبى *
 * فلا تجمعي هجرا وعتبا فلم اجد * جليدا على هجر الاحبة والعتب *

❖ وقال في غلامه نسيم ❖

* بابي انت كيف اخلفت وعدى * وتشاقلت عن وفاء بعهدى *

- * لم تجد مثل ما وجدت وما انصفت ان انت لم تجد مثل وجدى *
 * رب يوم اطعت فيه لك الغيّ وغبيّ في حسن وجهك رشدى *
 * حسن عينيك قهوتي وثنايا * ك رضابي وورد خديك وردى *
 * لا ارتنى الايام فقدك ما عشت ولا عرفتك ما عشت فقدى *
 * اعظم الرزء ان تقدم قبلى * ومن العبن ان تؤخر بعدى *
 * حسدا ان تكون الفاء لغيري * اذ تفردت بالهوى فيك وحدى *

﴿ وقال يهجو ابن ابى قماش ﴾

- * طويت من امرها على لبس * وازددت فيها غيا ولم تكس *
 * عطشانة اخلصت مودنتها * لمن سقاها كومين في نفس *
 * تلومها ضلة وقد جعلت * تختار بين الحمار والفرس *
 * وصاحب البيت ان ألمّ به * ضيفان من مطلق ومحتبس *
 * خلفتها وانصرفت وهى على المنصف بين الاملاك والعرس *
 * ان كنت انسيتهما فلا عجب * قد عاهد الله آدم قنسى *

﴿ وقال يهجو على بن الجهم ﴾

- * ياسوأنا من رأيك العازب * وعقلك المستهتر الذاهب *
 * ومن رشيق وهو مستقدم * يبرق في شعراستك الشائب *
 * ان وقعت سوقك او اكسدت * بضاعة من شرك الخائب *
 * انحيت كى تنفقها زاريا * على على بن ابى طالب *
 * قد آن ان يبرد معناكم * لولالبجاج القدر الغالب *

﴿ وقال يهجو الحسن بن رجاء ﴾

- * عني على بن اسحاق بفتكته * على غرائب تبه كنّ للحسن *
 * انسته تفيعه في اللفظ نازلة * لم تبق منه سوى التسليم للزمن *
 * ابا على عليك القوت ان ذكر الادراك من طالبي الاوتار والاحن *

* لما رثيت رجاء خلت انك قد * ثأرته ببياء القمري في الفن *
 * ففتمت عنه ولم تحفل بمصرعه * لامتع الله تلك العين بالوسن *
 * بل ما يسرك ملء الدار من ذهب * وان ما كان يوم الدار لم يكن *
 * حرصا على ارث شيخ ظل مضطهدا * بالشام يكبو على العرين والذقن *
 * دعاك والسيف يغشاه فن بدن * بغير رأس ومن رأس بلا بدن *
 * فلم تكن كابن حجر يوم ذاك ولا * اخي كليب ولا سيف ابن ذى يزن *
 * ولم يقل لك في وتر طلبت به * تلك المكارم لا قعبان من لبن *

❖ وقال يهجو بني ثوابه وبنى عبد الاعلى ❖

* قصة التل فاسمعوها بحجاب * ان في مثلها تطول الخطابه *
 * ادعى التل فرقتان تلاحوا * آل عبد الاعلى وآل ثوابه *
 * حكم العادل الجنيدى فيهم * بصواب فلا عدمننا صوابه *
 * احفروا التل يا بنى عبد الاعلى * واثيروا صخوره وترابه *
 * ان وجدتم فيه شباك ايكم * كنتم دون غيركم اربابه *
 * او وجدتم محابجا ان حفرتم * زال شك العصابة المرتابه *
 * فبدت جونة من الخوص فيها * آله الشيخ وهو جد لبابه *
 * خلد لا سقى الاله صداه * فبنوه اللثام شانوا الكتابه *

❖ وقال يهجوهم ❖

* ألا لله درك يا جلاتنا * وما اخرجت من اهل الكتابه *
 * نقلت عن المشارط والمواسي * الى الاقلام حال بنى ثوابه *

❖ وقال يهجو زحول الحلبي ❖

* قد مررنا بزحول يوم دجن * فأتانا بعدل فحم تغنى *
 * خنفساء اعمت من القمح عيني * واصمت بسبي القول اذنى *
 * لست ادري اذا اشادت بصوت * أنغنى جليسهها ام ترنى *

❖ وقال يهجو علوة ❖

- * ايكم سائل رزيقة عن حال بنتها *
 * هي رتقاء بعجز الوصف عن قبح نعتها *
 * مالها من حر فتكبح فيه سوى استها *

❖ وقال يهجو الحارثي ❖

- * مر بنا الدامر يختال في * شاشية شوهاء مغبره *
 * مر فقام الناس من لاعن * وقائل شعت يا عره *
 * ثم تحانى كاسرا عينه * كآه ديك به نقره *

❖ وقال يمدح اسماعيل بن شهاب ❖

- * ما على الزكب من وقوف الركاب * في مغاني الصبي ورسم التصابي *
 * اين اهل القباب بالاجر الفر * د تولوا لا اين اهل القباب *
 * سقم دون اعين ذات سقم * وعذاب دون الشيايا العذاب *
 * عرجوا فالدموع ان ابك في الربع دموعي والاكتساب اکتسابي *
 * وكثل الاحباب لو يعلم العا * ذل عندي منازل الاحباب *
 * فاذا ما السحاب كان ركاما * فسقى بالرياب دار الرياب *
 * واذا هبت الجنوب نسيما * فعلى رسم دارها والجناب *
 * عبرتني المشيب وهي بدته * في عذارى بالصد والاجتناب *
 * لا تربه عارا فما هو بالشيب ولكنه جلاء الشهاب *
 * وبياض البازي اصدق حسنا * ان تأملت من سواد الغراب *
 * عدلتني في قومها واسترابت * جيئي في سواهم وذهابي *
 * ورأت عند غيرهم من مديحي * مثل ما كان عندهم من عتابي *
 * ليس من غضبة عليهم ولكن * هو نجم يعلو مع الکتساب *
 * شبيعة السودد القريب واخوا * ن التصافي واخوة الآداب *

- * هم اولو المجد ان سألت فان كا * ثرت كانوا هم اولى الالباب *
- * ومتى كنت صاحباً لذوى السو * دد يوماً فانهم اصحابى *
- * وكفانى اذا الحوادث اظلمن شهاباً بغرة ابن شهاب *
- * سبب اول على جود اسما * عيل اغنى عن سائر الاسباب *
- * لاستهلت سماؤه فطرنا * ذهباً فى انهلال ذلك الذهب *
- * لا يزور الوفاء غيباً ولا يعشق غدر الفاعل عشق الكعاب *
- * مستعيد على اختلاف الليالى * نسقنا من خلائق اتراب *
- * عاد منها بما بداه الى ان * خلتها يستملها من كتاب *
- * فهو غيث والغيث محتفل الود * ق وبجر والبحر طامى العباب *
- * شمر الذيل للمحامد حتى * جاء فيها مجرورة الهداب *
- * عزيمات تضئن من جانب الخطب ولو كان من وراء حجاب *
- * يتوقدن والكواكب مطفا * ت ويقطعن والسيوف نوابى *
- * ترك الخفض للسدى وقاسى * صعبة من صعود تلك الروابى *
- * سام بالمجد فاشتره وقد با * ت عليه مزايده للسحاب *
- * واجد القصد طرفه فى ارتفاع * من سمو وكفه فى انصباب *
- * ثرة من اناهل منه يجرين على الخابطين جرى الشعاب *
- * وسمى له معنى معاليه وكلب مسافه عن كلاب *
- * وان الانفس اختلفن فما يغنى اتفاق الاسماء والالقاب *
- * يا ابا القاسم اقتسام عطاء * ما نراه ام اقتسام نهاب *
- * خذلسانى اليك فالملك للالسن فى الحكم عدل ملك الرقاب *
- * صنتنى عن معاشر لا يسمى * اولوهم الا غداة سباب *
- * من جمعاد الاكف غير جمعاد * وغضاب الوجوه غير غضاب *
- * خطروا خطرة الجهام وساروا * فى نواحي الظنون سير السراب *
- * اخطأوا المكرمات واقتسموا قا * رعة المجد فى غداة ضباب *

❖ وقال يهجو ابن ابي الشوارب ❖

- * حثنا سيرنا لما مررنا * على ابن ابي الشوارب والسبال *
 * وقلنا الليث يغدو من قارب * فيفرس ان احس حسيس مال *
 * وما قاض له مائتان الفسا * من الارزاق في شهر بغال *
 * نصرت الاوصياء على اليتامى * وقدمت النساء على الرجال *
 * واحرزت الوقوف فصرت اولى * بهن من الكلاله والموالي *
 * فلا تشل فعم اخو الندامى * وساقى فضلة الزق الزلال *

❖ وقال يهجو معلما اعرج ❖

- * ابها الاعرج المحجب مهلا * ليس هذا من فعل من يترى *
 * ما رأينا معلما قط محجو * با ولو انه على ملك كسرى *
 * قد رأينا عصاك صفراء ملسا * من النع بين صغرى وكبرى *
 * جعلت خلتين حسنا ولينا * لك فيها ظني ما رب اخرى *

❖ وقال يهجو ابن المغيرة ❖

- * قد لعمرى يا ابن المغيرة اصبحت مغيرا على القوافى جميعا *
 * شرفا يا اخا جديلة ايسا * تك ردت قيظ العراق ريبعا *
 * ما لعينيك تغزلان اذا ما * رأنا في الرؤوس رأسا صليعا *
 * ان حب الصلعان يبدى من المر * لاهل التكشيف امرا فظيعا *
 * لست عندى الوضيع بل انت يا وغد وضيع عن ان تكون وضيعا *
 * زحلى قد استفاد من الشو * م جليسا ومؤنسا وضييعا *
 * مدبر حرفه يصم ويعمى * عنه رزقا يغدو بصيرا سميعا *
 * لك من لفظه بديع محال * كل يوم اذا تعاطى البديعا *
 * ليس ينفك هاجيا مضروبا * الف حد او مادما مصفوعا *

❖ وقال يهجو قوما من اهل بلده ❖

- * قل للارند اذا اتى الروحين لا * تقرا السلام على ابى ملبوس *
- * دار بهاجهال السماح وانكر المعروف بين شماس وقسوس *
- * لم يسمعوا بالكرمات ولم ينخ * فى دارهم ضيف سوى ابليس *
- * آذانهم وقر عن الداعى الى الهيجاء مصغية الى الناقوس *
- * ما ان يزال عدوهم فى نعمة * من مالهم وصدقهم فى بوس *
- * اسيافهم خشب وحلف نسائهم * اما حلفن بفيشة القسيس *
- * واذا فليت اصولهم رجعوا الى * نسب كريعان الشباب ليس *
- * ابهگا ملام بنى عصير انهم * ذهبوا بلوم مناصب ونفوس *
- * فعلى وجوههم لباس خواية * وعلى رؤوسهم قرون تبوس *
- * لا تدعون ابا الوليد لنائل * خلق الحمار وخلقة الجاموس *

❖ وقال ايضا يهجو قوما من اهل بلده ❖

- * لئن راح روح هاربا من ضيوفه * فما انظر الثانى عمير برائح *
- * تشممت استاه البعايا وقحمت * بك العلة الخمءاء فى كل ماسح *
- * حلت اليهم حين يمت قصدهم * بوائق اير فى العشيرة فاضح *
- * فلا نجحت تلك اللبانة انها * تروم مراما فى العلى غير ناجح *
- * وما كنت اخشى ان تؤخر حاجتى * لخصي عقيب والامور القبائح *
- * ولا ان تكون است الموضوع فيكم * باكثر من فخرى بكم ومدائحي *
- * فسر غير مأسوف عايك فا النوى * ببرح ولا الخطب الملم بفادح *

❖ وقال يهجو سعد الحاجب ❖

- * وثقنا بسعد فا افلحت * امانة سعد ولا خونه *
- * وقد بز ادهمه لونه * فراح سوءا وبرذونه *
- * وكيف سكونى الى غيبه * ولون يدي عنده لونه *

❖ وقال يهجو الختلي ❖

- * ابا نهشل رأيك المقنع * اذا طرق الحادث المقنع *
 * فاذا اشتهيت من الختلي * وهل لك في الثور مستمع *
 * تنادمه وهو في حالة * تضر الندامي ولا تنفع *
 * ألت ترى في استه اصبعها * تجول وفي شدقه اصبع *
 * وينقل بينكم جعسه * اذا كظه القدح المترع *
 * اذا ما انار على سلحة * ربوص فخنزيرة متبع *
 * ولم يك فيها ابن كلبها * ليصنع بعض الذي يصنع *
 * فوبل لشعر ابي البرق ان * اطاف به الاشيب الانزع *
 * سيأكله فيرج العبا * د من ننه ثم لا يشبع *

❖ وقال يهجو ❖

- * يا خليلي والامور امانه * والبطور المبقيات ديانه *
 * لم تغب الختان ام موبس * انها لم تجد كرا ختانه *
 * قد رأناه وهو والى خراج * وعهدناه وهو خجار حانه *

❖ وقال في ابي المستضيء ❖

- * لاجزين ابا عبدة صالحا * عن طول وقفنا بقنسرينا *
 * جزنا وما كان الجواز هوى لنا * لقبين من طول السرى تعينا *
 * حسرت من السفر البعيد ركابنا * فشبعن من طول السرى وروينا *
 * وسرت كلابك بالنباح كأنما * يطلبن نارا قد تقدم فينا *
 * متعشات بالنباح وراءنا * حتى طرحنا زادنا فرضينا *
 * بنتنا باستا من اجلك ليلة * بلي المطي بيوسها وبلينا *
 * اطعمتنا الزقوم حين أبتنا * في خانها وسقينا الغسلينا *
 * لولاك كان على الكفير ممرنا * فالثيرة او على ترحينا *

- * لا اعلمك تسترير عصابة * من بعدنا شامين او جزرينا *
 * قد كنت تهوى ان نجيثك حقبة * كلفنا بنا فذهبت لما جينا *
 * لولا نصبي من اخائك انه * علق غدوت به الغداة ضئينا *
 * لتمكنت منا ومنك قطيعة * نغدو بنيك بدرها وبئنا *

❖ وقال يمدح ابا نهشل بن حميد ❖

- * اجد البكاء ليين جديد * ونبه اقصى الدموع الهجود *
 * فسوف تحل الخليط القريب دواعى النوى فى محل بعيد *
 * شكونا الصدود فحاء الفراق فانسى الجوانح وقع الصدود *
 * لئن لم تكن سلوة فالحمام يكون قصار المحب العبيد *
 * أجيراننا اجعوا عن زرود رحيلنا وما رأيتهم من زرود *
 * تولوا يبيض كمثل الطباء من الآنسات الرعايب غيد *
 * من جنا كؤوس الهوى مرة * بتلك العيون وتلك الحدود *
 * لك الفضل متصلا يا محمد بن حميد بن عبد الحميد *
 * أما وابى طيئ انها * لتفخر منك بمجد مجيد *
 * بحل وعقد وحزم وعزم وفضل ونيل وبأس وجود *
 * عطاؤك فيها وفي غيرها * جزيل الطريف جزيل التليد *
 * اذا قيل قد فى السائلون قالت عطايك هل من مزيد *
 * وكم لك فى الناس من حاسد * وفى الحسد النزر حظ الحسود *
 * يود الردى لك كان الردى * به ووقيناك فقد الفقيد *
 * ولو تم لا تم تأمله * لكان بذلك غير السعيد *
 * اذا طأطأ الذل من ناظره فكل من طرف باز حديد *
 * ومد الهوان على شخصه * حواشى ثياب من الذل سود *
 * وحل له عقد امر وثيق وهد له ركن عز شديد *
 * علوت على خمسة امجدين صنديد من حى نيهان صيد *
 * علوت عليهم على انهم * كرام الفعال كرام الجدود *

* هم سادة غير ان النجوم ليست تقاس بدير السعود *
 * بقيت لنا يا ابا نهشل * بقاء البقا وخلود الخلود *

❖ وقال يمدح بعض بني حميد ❖

* خير يوميك في الهوى واقباله * يوم يدنيك هاجر من وصاله *
 * كلما قلت ثاب للقلب رشد * طواد القلب عائد من خباله *
 * ان تبال الصدود تكلف وما انت بحمي الاحشاء ان لم تباله *
 * شرد النوم عن جفونك صن * من حبيب بزورة من خباله *
 * واعتلال من ود اوطف لا يعدم بث من طرفه واعتلاله *
 * تتكفا النفوس اثر تكفيه امثالا لميله واعتداله *
 * كاد شاكى الهوى يعاد وكاد الخلو يؤتى ملكا خلوة باله *
 * رب رغب تقبت عنه ونجح * من بخيل نشطته من عقاله *
 * وقواف اهديتها لمراع * حسن امثالها على امثاله *
 * هبرزي يرى وان فاض غزرا * لامتداحي فضلا على افضاله *
 * والغنى في القنوع او سيب من يغنيك وشك ابتدائه عن سؤاله *
 * كاخيك ابن جعفر بن حبيد * في احتمال الجليل واستقلاله *
 * موسر من خلائق تترأى * من ضروب الربيع او اشكاله *
 * يتصرعن للرجال دنو الغيم والودق خارج من خلاله *
 * كم غداة تضمن الجود فيها * رد اكثاره الى اقلاله *
 * ألحق المقطع الرجاء وادت * يده آمله الى آماله *
 * شغل الخاسدين ان لم يبيتوا * قط من همسه ولا اشغاله *
 * فاضحا سعيهم اذا ما تعاطوا * سعيه فحش نقصهم عن كاله *
 * لا تسئل ربك الخطير وسله * خصلة تستعيرها من خصاله *
 * لو قليل كفي امرء من كثير * لاسكتفينا بقوله من فعاله *
 * مشرق البشر كالجسام اشاع القين مكتوم اثره بصقاله *
 * يتحلى للراغبين بوجه * تلبس الارض حليها من جماله *

- * راع معروفه فاربي وبدر الافق ربع مستأنف من هلاله *
 * نفتح كأسه بطيب فقلنا * اعطيت نشر خله من خلاله *
 * ان فرعنا اليه في الراح ادننا اليها طولا سيول مجاله *
 * نلتقى المدام من جود كف * يخطيها لنا الى حر ماله *
 * ان بذلنا له اقتصارا عليها * جاز عنها الى جزيل نواله *
 * فتركنا عينه لجده * واستحسنا ناجوده من شماله *

❖ وقال يمدح احمد بن سليمان ابن اخت ابى الصقر ❖

- * ائيل العقبى الى بانه * فعفر ربه فقبعانه *
 * مغان لوحش تصيد القلوب عون مهاه وغزلانه *
 * صبا بعد اخلاس شب القذال وبعد اختلافات الوانه *
 * وفقدان الف جفوت الكرى * وعفت السرور لفقدانه *
 * اطاع الوشاة على كرهه * لهجر المشوق وعصيانه *
 * ولو وكلوه الى رايه * اتى وصله قبل هجرانه *
 * كتمت الهوى ثم اعلنته * وسر الهوى قبل اعلانه *
 * اخلى عن الشيء في فوته * واطلبه عند امكانه *
 * وآمل من حسن رجعة * بعدل الوزير واحسانه *
 * اذا هم امضى شبا عزمه * وكان التودد من شانته *
 * ولم يتوقف على شكه * فيمنعه تنفيذ ايقانه *
 * صليب تكشف عن سبقه * الى الراى احداث ازمانه *
 * وقد حاجزت عاجات الخطوب من النبع شدة عيدانه *
 * تعلم من فضله المفضلون فاجروا على نهج ميدانه *
 * ويغدو ونجدته في الوغى * تدرب نجدات فرسانه *
 * يهول العدى جده في انخار قص الحديد وابدانه *
 * اذا زاد في غيظه بغيهم * فانكرت ظاهر عرفانه *
 * ففي السيف ان لم يعد عقوه * شفاء ممضات اضغانه *

- * تلاقى رعيته منصفاً * ووفى نصيحة سلطانه *
- * وقامت كفايته دون ما * رجاه الحسود بشنائه *
- * فما الوهن فهجما لتديره * ولا العجز دارا لايطانه *
- * اذا وعد اتسعت كفه * لانجاحه دون حرمانه *
- * يصدق آماننا عنده * لدى سلس النيل مجلانه *
- * مكارم لا يتنى مثلها * مشفقهم يوم بنيانه *
- * تسير القوافي بابائها * مسير المطى بركبانه *
- * شرى بارع المجد مستظهرا * على القوم في رفع اثمائه *
- * اذا طاولوه الى سودد * علا النجم في بعد امعائه *
- * اذا ما استطعنا مدى حاجة * قصرنا مداها بفتيانه *
- * بزهر كان السحاب استعمار * من جودهم فيض تهنائه *
- * ترى الحمد مجتمعا شمله * لاحده بن سليمان *
- * لابيض يعلو بقربي الوزير علو * الوزير بشيئانه *
- * يذكرنا لبس نعمائه * لباس الشباب وربعائه *

❖ وقال يمدح الخضر بن احمد ❖

- * بات عهد الصبي وباقى جديده * بين اغوان طالب ووجوده *
- * ولما قد تقاوياني من الدهر بيان في بيض فود وسوده *
- * وعجيب طريف ذا الشعر العارض ابدى خلوقه من جديده *
- * هبل مبك على الشباب بمستغزر دمع الحشا على مفقوده *
- * زمنا ما اعاض مذمومه الآتى بديلا نرضاه من محموده *
- * فأتسا ما نسوم رجعة ماضيه ولا نرتجى دنو بعبيده *
- * منك طيف ألم والافق ملآن من الفجر واعتراض عموده *
- * زائر اشرفت لزورته اغوار ارض العراق بعد نجوده *
- * ارب النفس كله ومتاع العين في خده وفي توريده *
- * معطيا من وصاله في كرى النوم الذي كان مانعا في صدوده *

- * يقظان الحب ساعات يؤساه نعباه عيشه في هجوده *
- * ما نرى خلفه الليالي ترينا * شرفا مثل بأس خضر وجوده *
- * والعلبي سلم مراقبه خطاب ابى عامر الى مسعوده *
- * دلهمى اذا ادلهم دجى انخطب كفت فيه شعله من وقوده *
- * حسب لو كفى من المجد كاف * لاكتفى مستريده من مزيده *
- * يتفرى رباع كل سماح * من نصيبه الى برقعده *
- * سيد من بنى عبيد موالى الناس من فوقهم شراوى عبيده *
- * مستشار فى المعضلات اذا ما ارتفع الخطب عن دعاء وليده *
- * ومصيب مفاصل الرأى ان حارب كانت آراؤه من جنوده *
- * قومت عزمه الاصله والرحم يقيم الثقاف من تأويده *
- * كم صريح اليه غشت بيضا * اوجه المكرمات سود اسوده *
- * ظاهرت من عتاده تغلب الغلب بمجد وكثرت من عبيده *
- * ومعان من السيادة خرق * اجعت وائل على تسويده *
- * مأثرات علقنه ومتاح الحظ ادنى الى امرى من وريده *
- * التقت فى ربيعة بن نزار * بين اعيانها سراة جدوده *
- * عجل بالذى تنيل يده * ان بطء النوال من تنكيده *
- * مشرق بالنسدى ومن حسب السيف لمسته صفاء حديده *
- * ضحكات فى اثرهن العطايا * وبروق السحاب قبل رعوده *
- * يتقاضى وعبيده نوب الدهر ويهمى السحاب من موعوده *
- * كاد ممناحه لسابق جدواه يكون الاصدار قبل وروده *
- * يا ابا عامر عمرت ولقيت من العيش باكرات سعوده *
- * كل دهر قد فاتنا او نراه * مخبر من سرااتكم عن عميده *
- * عادبغى الاعداء هلكا وقدا * اهلك الحجر قبل اشق عموده *
- * وروالك اعتليت فانحروا حقا على هبدي الفعالم معبيده *
- * حسد فى العلى وما فى جميع الناس ابلى بذي على من حسوده *
- * هاكها ذات رونق يتباهى * وشيها المستعار عند نشيده *

* كثر ذكر يزيد فيه بقاء * ان تجيدوا حباكم لمجيدته *

❖ وقال لهيثم الغنوي ❖

* أترى هيثما يطبق ترضى * حاجب جامع لنا حاجبيه *
* ام ترى المطل مبقيا لي فضلا * من نوال انفقت منه عليه *
* لست اشكو الا شفيجي فهل لي * من شفيج الى شفيجي اليه *

❖ وقال لهيثم بن المعمر ❖

* ما لنا من ابي المعمر الا * بعده عن عيوننا واحتجابه *
* واذا القيسان من بات يلقى * دون باغيه ستره وحجابه *
* فسأوه عن ماح جلب العليا اليه باسرها ما ثوابه *

❖ وقال يمدح الحسن بن مخلد ❖

* لك الخلائق فينا السهلة السمع * والنيل يسلس للراحي وينسرح *
* والمكررات التي بانث معالمها * مشهورة كنجوم الليل تتضح *
* اما العفاة فقد حطوا رواحلمهم * بحيث تنسع الدنيا وتفسح *
* فذاك من لانهاء صوب غادية * تهمني ولا صدره في الجود منشرح *
* أمطلقني من يدي السبي أنت فقد * كلت لديه ركاب الطالب الطلح *
* اري على بابه صرعى اضرب بهم * طول المطال فما وجدوا ولا نجحوا *
* لنا مواقف في افياء عرصته * تهان اخطارنا فيها وتطرح *
* نقشاه لا نحن مشتاقون منه الى * انس ولا هو مسرور بنا فرح *
* اذا طلبنا بلين القول غرته * ظلمنا نعالج قفلا ليس ينقح *
* اعبا على فلا هبابة فرق * يخشى الهجاء ولا هس فيمدح *
* يرفع كتابه صلحي لينقصني * ولم يكن بيننا شر فنصطلح *
* وكم اناس ألاموا في متاجرتي * وحاولوا الريح في نقصي فارتجوا *

❖ وقال يمدحه ❖

- * وصل تقارب منه ثم تباعد * وهوى تخالف فيه ثم تساعد *
 * وجوى اذا ما قل عاود كثره * بلم طيف ما يزال يعاود *
 * ما ضر شائفة الفؤاد لو انه * شفى الغليل او استبل الوارد *
 * بخلت بوجود النوال وانما * يتحمل اللوم البخيل الواحد *
 * اسقى محلك الغمام ولا يزل * روض بها خضر ونور جاسد *
 * فلقد عهدت العيش في افنائها * فينان يحمد مجتناه الزائد *
 * عطف ادكارك يوم رامة اخدعي * شوقا واعناق المطي قواصد *
 * وسرى خيالك طارقا وعلى اللوى * عيس مطلحة وركب هاجد *
 * هل يشكر الحسن بن مخلد الذي * اولاه محمود النساء الخالد *
 * بلغت يداه الى التي لم احتسب * وثني باخرى فهو باد طائد *
 * هو واحد في المكرمات وانما * يكفيك عادية الزمان الواحد *
 * غنيت بسودده مراب فارس * هذا له عم وهذا والد *
 * وزر اخلافة حين يعضل حادث * وشهابها في المظلمات الواقد *
 * المذهب الامم الذي عرفت له * فيه الفضيلة والطريق القاصد *
 * ولى الامور بنفسه ومحلها * متقارب ومرامها متباعد *
 * يتكفل الاذنى ويدرك رأيه الاقصى * ويتبعه الابى العائد *
 * ان غار فهو من النباهة منجد * او غاب فهو من المهابة شاهد *
 * فقد اغتدى المعوج وهو مقوم * بيديه واستوفى الصلاح الفاسد *
 * ملك العداة واسمجت آراؤه * فيهم وعم فضله المترافد *
 * نعم يصيح لطولهن المزهى * ويقر معترفا بهن الجاحد *
 * عفو كبت به العدو ولم اجد * كالعفو غيظ به العدو الجاهد *
 * حتى لكان الصفيح اقل محملا * مما تخوفه السئ العامد *
 * قد قات للساعى عليك بكيد * سفها رأيك من اراك تكايد *
 * اوفى فاعشاك الصباح بضوئه * وجرى فغرفك الفرات الزائد *

— وقال يمدحه —

- * طيف ألمّ فحيا عند مشهده * قد كاد يشقى المعنى من تلده
 * تجاوز الرمل يسرى من اعقته * ما بين اغواره السفلى وانجده
 * بات يجوب الفلا من جانبي اضم * حتى اهتدى لرحى القلب مقصده
 * عصى على نهى ناهيه ولج به * دمع ابرّ على اسعاد مسعده
 * صب بيمبريه من سقم ومدنفه * به ومدنيه من وصل ومبعده
 * وقد نهيت فؤادى لو يطاوعنى * عن ذى دلال غريب الحسن مقرده
 * عن حب احوى اسيل الحد ابيضه * ساجى الجفون كحيل الطرف اسوده
 * مثل الكثيب تعالى فى تراكمه * مثل القضب ثنى فى تأوده
 * لتسرين قوافى الشعر معجلة * ما بين سيره المثلى وشرده
 * جوازيًا حسنا عن حسن انعمه * وعن بواديه فى الجدوى وعوده
 * المغتدى وملوك العجم خاضعة * لقرعه المعتلى فيهم ومختده
 * والمرتبى شرف العلياء متمشلا * مكان جراحه منها ومخلده
 * غيات آماننا القصى وعدتنا المثلى لا قرب ما نرجو وابعده
 * نستأنف النعمة الطولى العريضة من * انعامه واليد البيضاء من يده
 * ان يلؤم الناس عشنا فى تكرمه * او اخلاق الدهر عشنا فى تجرده
 * اذا الرجال استدموا عند نائبة * فاضت يدها فاربى فى تحمده
 * لا يوم نشكر الا يوم نأله * فينا ولاغد نرجوه سوى غده
 * يضى فى اثر المعروف متهججا * كالبدر وانى تماما وقت اسعده
 * اذا وصلت به فى مطلب املا * رأيت مصدر امرى قبل مورده
 * يا ايها السيد المجرى خلأته * على سوابق علياه وسودده
 * انت الكريم وقد قدمت مبتدأ * وعدا وكل كريم عند موعده
 * ولابن داود مطل انت تعرفه * ان لم ترضه وتحلل من تعقده

— وقال يمدحه —

- * كم من وقوف على الاطلال والدمن * لم يشف من برحاء الشوق ذا شجن *

* بعض الملامة ان الحب مغلبة * للصبر مجلبة للث والحرز *
 * وما يرييك من الف يصب الى * الف ومن سكن يصبو الى سكن *
 * عين مسهدة الاجفان ارقها * نأى الحبيب وقلب ناحل البدن *
 * اسقى الغمام بلاد الغور من بلد * هاج الهوى وزمان الغور من زمن *
 * انى وجدت بنى الجراح اهل ندى * غمر واهل تقي في السر والعلن *
 * قوم اشاد بعلياهم وورثهم * كسرى بن هرمز نجدا واضح الامن *
 * تسمو بواذخ ما يبنون من شرف * كما سما الهضب من نهلان او حضن *
 * وليس ينك بشرى في ديارهم * وافي المحامد بالوافي من الثمن *
 * الفاعلون اذا لذنا بظلمهم * ما يفعل الغيث في شؤبويه الهتن *
 * لله انتم فانتم اهل مأثرة * في المجد معروفة الاعلام والسنن *
 * هل لكم في يديني الثناء بها * ونعمة ذكرها باق على الزمن *
 * ان جثمتوها فليست بكر انعمكم * ولا بيده ايديكم الى الين *
 * ايام رد اتو شروان ملاكهم * على عبيدهم سيف ابن ذى يزن *
 * اذلا تزال له خيل مدافعة * بالطعن والضرب من صنعاء او عدن *
 * انتم بنو المنعم المجدى ونحن بنو * من لازمكم بعظم الطول والمن *
 * وقد وثقت بأمالى التى سلفت * وحسن ظنى فى الحاجات بالحسن *
 * يبارع الفضل ياوى من شهامته * الى عزائم لم تضعف ولم تهن *
 * ما ان نزال الى وصف لانعمه * فينا وشكر لما اولاه مرتهن *

❖ وقال يمدحه ❖

* هلا سألت بجو تهمد * طلالا لية قد تأبد *
 * درست عهد الغيث منه فخال عما كنت تعهد *
 * ولقد يساعف ذا الهوى * باوانس كالوحش خرد *
 * يلقين اشجان الصبا * بة فى قلوب ذوى التجلد *
 * من كل اهيف مرهف * او اجيد اللبتين اغيد *
 * غصن يشفك ان تعطف للثنى او تاود *

* بتصرف الطرف العليل وحرة الخد المورد *
 * قد قلت للركب العفا * بحور هاديهم ويقصد *
 * ما للحمامد ميسغ * الا الاغر ابو محمد *
 * واذا المحاسن اعرضت * فنظامها الحسن بن مخلد *
 * ما شئت من طول واحسان ومن كرم وسود *
 * ذاك المرجى والبيجل والمؤمل والمحمد *
 * واخو الفضل والتكرم والتحملم والتحمجد *
 * من لا يعاتب في الوفا * ولا يذم ولا يفند *
 * نصح الخلائف جامعا * لقرائن الشمل المبدد *
 * واقام من صعر الامور وقد ابت الا التأود *
 * باصالة الرأي الزنيق وصحة العزم المجرى *
 * فلكل امر حادث * ضرب من التدبير اوحد *
 * لا يعمل القول المكرر فيه والراى المرد *
 * ظن بصيب به الغيوب اذا توخى او تعمد *
 * مثل الحسام اذا تالق والشهاب اذا توقد *
 * ولى السياسة واسطا * بين التسهل والتشدد *
 * غير المغمر فى الندى ولا الخلى اذا تفرد *
 * كالسيف يقطع وهو مسلول ويرهب وهو مفهد *
 * تمت لك النعمى ودام لك التعلى والتريد *
 * فلانت اصدق من شآيب الغمام ندى واجود *
 * لا احرم نعيم ما * قدمت من رأى وموعد *
 * تعقيد احمد ضرنى * واذا امرت اطاع احمد *

— ❖ وقال يمدحه ❖ —

* يا برق افرط فى اعتلائك * او صب بجودك وانهمائك *
 * او كشف الظلماء بالنور المضى من انجلائك *

- * ما انت كالحسن بن مخلد في اقترابك وانتوائك *
 * انى وجدت ثناءه * في الناس احسن من ثنائك *
 * وارى نداء جماله * يعلو نداءك لنا بمائك *
 * وضيائه في البشر اولى بالفضيلة من ضيائك *
 * وسموه في المجد اذى من سموك وارتقائك *
 * نفسى فداؤك ان حظى ككون نفسى في فدائك *
 * قد سارت الزكبان بالخبر المحجب من وفائك *
 * وتحدثوا عن نبح وعدك في السماح وصدق وائك *
 * فعلام اغدو لاحثائك او اهجر لاقضائك *
 * سيما وما اوليته * بالامس كان عن ابتدائك *
 * ويسونى ترك اعتمادك والتأخر عن لقاءك *
 * ونقيصة السبي سيبك والمتمم من عطائك *
 * بمطاله انى اعد مطاله عن غير رايك *

❖ وقال يمدح محمد بن عبدالله بن طاهر ❖

- * فواد بذكر الظاعنين موكل * ومنزل حى فيه للشوق منزل *
 * اراحلة ليلي وفي الصدر حاجة * اقام بها وجد فما يترحل *
 * سلام على الحى الذين تحملوا * ومجملان من غر السحاب مجمل *
 * فكهم كلف في اثرهم ليس ينقضى * وكم خلة من بعدهم ليس توصل *
 * وقفنا على دار البخيلة فانبرت * سواك قد كانت بها العين تبخل *
 * على دارس الآيات عاف تعاقبت * عليه صبا ما تستفيق وشمال *
 * فلم يدر رسم الدار كيف يميننا * ولانحن من فرط البكا كيف نسأل *
 * اجدك هل تنسى العهود فينطوى * بها الدهر او ينسى الحبيب فيذهل *
 * ارى حب ليلي لا يبدي فينقضى * ولا تلتوى اسبابه قبحال *
 * معنى به الصب الشجى المعذل * عليه وذو الحب المعنى المعذل *
 * ستأخذ ايدى العيس منه اذا انمى * باشخاصها جنح من الليل أليل *

- * الى معقل للملك لولا اعترامه * ومنعته ما كان للملك معقل *
- * ومكرمة الدنيا التي ليس دونها * مراد ولا عن ظلها متحول *
- * الى مصعب العزم بسطو فيغدى * ومنع المعروف يعطى فيجزل *
- * فتى لانداه يحجزه حين يتسدى * ولا ماله ملك له حين يسأل *
- * اذا نحن املناه لم ير حظه * زكا ويرى جدواه حيث يؤمل *
- * له قدم في المجد تعلم انه * بسوددها يربى مرارا وبفضل *
- * اذا جاد اغضى العاذلون وكفهم * قديم مساعيه التي يتقبل *
- * ومن ذابلوم البحر ان بات زاخرا * يفيض وصوب المزن ان بات بهطل *
- * ولم ار مجدا كالامير محمد * اذا ما غدا ينهل او يتهلل *
- * حياة النفوس المزهقات ومأمن * يثوب اليه الخائفون وموئل *
- * اعيرت به بغداد صوب غمامة * تعل البلاد من نداها وتهل *
- * وقد فقدت انس الخلافة وانحى * على اهلها خطب من الدهر معضل *
- * وليتهم والافق اغبر عندهم * وجوهم عن صيب المزن مقفل *
- * فجاء بك الصنع الذي كان ذاهبا * وجيدبك الصقع الذي كان يحمل *
- * وما كنت الارحة الله ساقها * اليهم وديانهم انت وهي تقبل *
- * ويومهم السعد الذي ضم امرهم * اليك هو اليوم الاغر المحجل *
- * تلين وتقسو شدة وتألفا * وتبلى فتستأني وتقضى فتعدل *
- * وما زلت مدلولا على كل خطة * من المجد ما ترفى ولا تتوقل *
- * تداركني الاحسان منك ومسنى * على حاجة ذاك الجدا واتطول *
- * ودافعت عنى حين لا الفتح يتغنى * لدفع الذي اخشى ولا المتوكل *
- * لعمرى لقد وحى ابن مخلد حاجتى * واسعفتى عفوا بما كنت اسأل *
- * اطاعك في رفدى رضا وتقبلا * لما ترتضى منى وما تقبل *
- * هو المرء يأتي ما اتيت تحريا * ويعطى الذي تعطى اتباعا وتبذل *
- * يبادر ما تهواه حتى يجيئه * توخ فيمضى او يقول فيفعل *
- * فلا تكذب عن فضله ووفائه * فن هو في هذين الا السموأل *

❖ وقال يمدح الموفق بالله ويذكر العلوي الخارج بالبصرة ❖

- * مع الدهر ظلم ليس يقلع راتبه * وحكم ابت الا اعوجاجا جوانبه *
- * ايت وليلى في نصيبين ساهر * لهم عناتي في نصيبين ناصبه *
- * وان اغتراب المرء في غير بغية * يطالبها من حيف دهر يطالبه *
- * فليس بمعذور اذا رد سريره * عليه بان تعيا عليه مذاهبه *
- * ويعطيه مرجو العواقب مسرعا * اليه ركوب الامر تخشى عواقبه *
- * وما خلتنى والحادثات من الحصى * اخيب من مالى ويغتم ناهبه *
- * فلو انه قرن ترادى صفاته * لاحرزت حظى او كفى اغالبه *
- * ارجى وما نفع الرجاء اذا التقت * مناحس امر محجف ومعاطبه *
- * وما يعنى النفس كل عنائها * توقعها الصنع البطي تقاربه *
- * اذا لاقت الضراء طال عذابها * كنتظر السراء طال تراقبه *
- * وما ملك يخشى على كسب شاعر * برضية عند الملوك مكاسبه *
- * لعل ولى العهد يأخذ قادرا * بحق معنى مكديات مطالبه *
- * فان الذى بين المدائن قاطعا * الى الصين عرضا سيده ومواهبه *
- * فلا ارض الا ما افات رماحه * ولا غنم الا ما افادت مقائبه *
- * وما كان يدري صاحب الزنج انه * اذا ابطرته غفلة العيش صاحبه *
- * اقام بجبايته الى الله حقة * وكل توافى للقاء حلائبه *
- * وكان صريع الربح جيس ملعن * متى شاء يوما قل ما شاء عائبه *
- * تباعد من شكل الانيس بقسوة * موهمة ان السباع تناسبه *
- * وما كادت الايام عمرا بريبة * ولا الدهر يبلى ما اجدت بجائبه *
- * ولم ارك الملعون اثرى ذخيرة * وابقى دما والحادثات تجاذبه *
- * اذا قلت بيض المشرفية اهمدت * حشاشته كرت تثوب ثوابه *
- * يث المنايا والمنايا بحزنه * ويكمن منه الحنف والحنف كارهه *
- * اذا ازداد شغبا كان والى قراعه * ملياله بالفضل حين يشاغبه *
- * كالليل ان تزدد لعينك ظلمة * حنادسه تزدد ضياء كواكبه *

* بلوذ بهور البحر فالغوز عنده * من الدهر يوم تستقل جنائبه *
 * اذا انحاز بنوى البعد حثت وراة * عناق الشذا بالرهفات تصاقبه *
 * فان لم تشف العين للعين اكثبت * مسامع مدعو لداع يجاوبه *
 * اذا ما تلاقوا حضرة الموت لم ترم * كتابنا حتى نطرح كتابه *
 * ترى واشيح الخرصان يهتك بينهم * نحور الاسود او تروى ثعالبه *
 * يغالب طعم الماء في ملتقاهم * حسى الدم حتى يلفظ الماء شاربه *
 * تنزى قلوب السامعين تطلعا * الى خبر مستوفقات ركائبه *
 * كأن الردى يسقى المفضل صرفه * من السيف دين ارهق الوقت واجبه *
 * اذا اتبع الريح المركب رأسه * عليه بلعن قلت ان وراكبه *
 * ولم تلف عضوا منه الا ضريبة * لا يبيض مأثور تهاب مضاربه *
 * وكان شفاء صلبه لو تألفت * له جثة يرضى بها العين صالبه *
 * تجل عنه رأسه وتخلفت * لطيتها او صاله ومناكبه *
 * فاصبح منصوبا على الناس يفتدى * بأباء من امسى لينظر ناصبه *
 * يجاهم رأيه باطرق عابس * شهى اليهم سخطه وتغاضبه *
 * ينكب فى اشرافه وهو عاتب * كمثل الخليع ازور عن يعاتبه *
 * فلم يبق فى الآفاق خالع ربة * من الدين الا فاندحات مصائبه *
 * جبارة الارض استكانت لضربة * ارت قائم التهمج الذى ذاق ناكبه *
 * وكان على اشراف كل ثنية * سناقنة يدعو الى الغي ثاقبه *
 * فعاد بنو العباس عم محمد * وشاهد عن الناس فيهم وغائبه *
 * يبيتون والسلطان شاك سلاحه * بعقوتهم والموت سود ذوابه *
 * فيا ناصر الاسلام لو ان ناصرا * يرافده فى حفظه ويناوبه *
 * كفت امير المؤمنين وقبلها * كفت اخاه الصدع يعوز شاعبه *
 * وما زلت مندوبا لرأس ضلالة * تناصيه او منحول ملك تحاربه *
 * اخذت بوتر الدين اذ ظفرت به * يدك فلم يفلت عدو تطالبه *
 * وقد يحرم الموتور اما تعذرت * قواه به او فات فى الارض هاربه *
 * مشارق ملك صحح بالسيف قطرها * فلم يبق الا ان تصح مغاربه *

- * وان ابا العباس من تم رأيه * ومن شهرت ايامه ومناقبه *
 * يريناك لا ترتاب فيك اذا بدا * يؤدبك نصحا نجره وضرائب *
 * وقد شحذت منه حدائة سنه * تجارب غطريف حداد مخالبه *
 * اذا المرء لم تبدهك بالحزم والحجا * قريحته لم تغن عنك تجاربه *

﴿ وقال يمدح ابا نوح ﴾

- * قلب مشوق عناه البث والكمد * ومقلة تبذل الدمع الذي تجد *
 * تدنو سليمي ولا يدنو اللقاء بها * فيستوى في هواها القرب والبعد *
 * بيضاء لا تصل الحبل الذي قطعت * منا ولا تنجز الوعد الذي تعد *
 * ظلم من الحب انا لا يزال لنا * فيه دم ماله عقل ولا قود *
 * هل تلقيني وراء الهيم بعملة * من العتاق امون رسلة اجد *
 * او اشكرن ابا نوح بانعمه * وكيف اشكر ما يفنى به العدد *
 * ألحقتني باتاس كنت اتبعهم * واطلب الزفد منهم ان هم رقدوا *
 * فصرت اجدى كما كانت سرانهم * تجدى واحد افضالا كما جدوا *
 * مقسما نسي في عصبتى طلب * فعصبة صدرت وعصبة ترد *
 * آليت لا اجعل المعروف حادثة * نخشى وعيسى بن ابراهيم لي سند *
 * قد اخلق المجد في قوم لتقصهم * عنه واخلاقه مرضية جدد *
 * ما ان تزال يدها توليان يدا * بيضاء ايديهم عن مثلها جدد *
 * موفق ما يقل فهو الصواب جرى * رسلا وما يرتبه الحزم والسدد *
 * يؤيد الملك منه نصح مجتهد * لله يسرع بالنقوى وينشد *
 * مباشر لصغار الامر لا سلس * سهل ولا عسر التنفيذ منعقد *
 * ولا يؤخر شغل اليوم بذخره * الى غد ان يوم الايجزين غد *
 * محسد بخلال فيه فاضلة * وليس تفرق النعماء والحسد *
 * الله جارك مكلوا وتمنعا * من الحوادث حتى ينفد الابد *
 * اذا اعتلت ذمنا العيش وهو ند * طلق الجوانب ضاف ظله رغد *
 * لو ان انفسنا اسطاعت وقيت بها * حتى يكون بها الشكو الذي تجد *

- * ما انصف الاسد الغادى بمخالفة * والراح تسرى وفتح الليل محتشد
* ولو يلاقبك صبحا مصحرا لرأى * صريمة يثنى عن مثلها الاسد
* لصدده عنك عزم صادق ويد * طويلة وحسام صارم يقدر

❖ وقال يمدحه ❖

- * سقاني القهوة السلسل * شبيهه الرشأ الاكل
* مزجت الراح من فيه * بمثل الراح او افضل
* عذيري من تنبيه * اذا ادبر او اقبل
* ومن ورد بنجديه * اذا جشسته ينجل
* ابى ان ينجز الوعد وان يعطى الذى يسأل
* فلما سرت الراح به اسمع واسترسل
* فلم انظر به السكر وخير الامر ما استجمل
* وقطع التكة الرأى اذا التكة لم تحلل
* فادركت الذى طالبت او قلت ولم افعل
* جزى الله ابا نوح * جزاء المنعم المفضل
* وتمت عنده التعماء فهو المحسن المجمل
* تولانى بمرور * كصوب المرنة المسبل
* اخ ما غير العهد الذى كان ولا بدل
* على سيرته الاولى * وفى مذهبه الاول

❖ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ❖

- * انما خلة ووصل قديم * صرته منا ظباء الصريم
* نافرنا من المشيب وقد كنّ سكونا الى الشباب المقيم
* واذا ما الشباب بان فقل ما * شئت فى غائب بطى القدم
* غم عنا مكان من بالغيم * وتساءى مكان ذلك الزيم
* وحسير من الشباب لو استطاع شرى ليله بليل السليم

* خليه ووقفه في الرسوم * يخل من بعض به المكتوم *
 * ودعاه لا تسعدها بدمع * حسبه فيض دمه المسجوم *
 * سفه منكما وافراط لوم * ان تلوما في الحب غير ملوم *
 * تلك ذات الخد المورد والبسم العذب والحشا المهضوم *
 * غادة ما يغب منها خيال * يتفضى الجوى اقتضاء الغريم *
 * لو رآها العنقون عليها * لغدا بالصحح ما بالسقيم *
 * اننى لاجئ الى عزمات * معديات على طريق الهموم *
 * يتلاعبن بالفياض وبودين بنى السموات الكوم *
 * الترامى قبل الوجيف اذا استؤنف خرق والوخد قبل الرسم *
 * كل مهزوزة المقدنين تلقى * روحة الجأب خلفها والظلم *
 * جنحا كالسهام يحملن ركبا * طلحا من سامة وسهوم *
 * ما لهم عرجة وان نأت الشقة غير الاغر ابراهيم *
 * طالبوا منفس ولن يكرم المطلب حتى يكون عند كريم *
 * نشدوا في بنى المدبر عهدا * غير مستنصر ولا مذموم *
 * لم يكن ماء بحرهم باجاج * لا ولا نبت ارضهم بوخيم *
 * فى المحل الجليل من رتبة الملك استقلت والمذهب المستقيم *
 * للندى الاول الاخير الذى برز والسودد الحديث القديم *
 * هى اكرومة نمت من بنى سامان فى خير منصب واروم *
 * للصریح الصريح والاشرف الاشرف ان عد والصميم الصميم *
 * واذا ما حلت ربيع ابى اسحاق ألفيته موطا الحرم *
 * ومتى شمت برقه لم نهجن * صوب شؤبويه الاعز الهزيم *
 * مستبد بهمة جعلته * فى علو المرمى شريك النجوم *
 * وخلال لو استزدت اليها * مثلها ما وجدتها فى الغيوم *
 * اتبعها فقد رأيت عيانا * اربها على العدى والعديم *
 * الاغر الواضح تورى بداه * حين يكبو زند الاغم البهيم *
 * عابس فى حياطة النى يلقى * مبتغى نقصه بوجه شميم *

* يؤثر البؤس في مباشرة الامر وفي جنبه مكان النعيم *
 * نافر الجاش لا تقر حشاه * او تؤدى ظلامه المظلوم *
 * ووقور تحت السكينة ما يرفع من طرفه ضجاج الخصوم *
 * زادنا الله من مواهبه فيك ومن فضله عليك العميم *
 * ما تصرف في الولاية الا * فزت من حدها بحظ جسيم *
 * لم تزل من عبوبها ايض الثوب ومن دائها صحح الاديم *
 * هذه البصرة استغاثت الى ذك عنها وسبيك المقسوم *
 * قت فيها مقام مستعذب الماء مصيفا ومسترق التسيم *
 * ودفعت العظيم عنها ولا يدفع كره العظيم غير العظيم *
 * نازلا في بني المهلب والفتنة تسطو على سوام المسيم *
 * كنت فيهم فكنت اوفر حظ * خصت الازد فيه دون تميم *

❖ وقال يمدحه ❖

* ذكرتنيك روحة للشمول * اوقدت لوعتي وهاجت غليلي *
 * ليت شعري يا ابن المدبر هل يدنيك فرط الرجاء والتساميل *
 * بعد العهد غير رجوع كتاب * بصف الشوق او جواب رسول *
 * اى شئ اهلك عن سر من راء وظل للعيش فيها ظليل *
 * اقتصار على احاديث فضل * فهو مستكره كثير الفضول *
 * لم تكن نهزة الوضع ولا روحك كانت لفقار روح الثقليل *
 * فعلام اصطفت منكشف الزيف معاد المخراق نزر القبول *
 * ان تزره تجده اخلق من شيب الغواني ومن تعفى الطلول *
 * رائح مغتد وما متع الصبح ادلاجا للشخذ والتطفيل *
 * واذا ما اغتدى يريد ابن نصر * راح من عنده بغير قليل *
 * وكذا الملقح الملح اذا انشب في جانب اللجوج البخيل *
 * مدعى نسبة متى صح يوما * كان فيهما مولى ابى البهلول *
 * قد اتانى عنه وما خلت حقا * وضعه من كثير وجبل *

- * وبه لم يقل ما يهدم الذهن ويزرى بالفهم والتحصيل *
 * واذا ما تنازع الناس معنى * من مبين الفرقان او مجهول *
 * قال هذا لنا ونحن فتقنا * عيبه للسؤول والمسؤول *
 * ضرب الاصمعي فيهم ام الاحمر ام لقعوا باير الخليل *
 * هل هم لا عدمتهم غير ابناء شوخ رث الاداة ضئيل *
 * جل ما عنده التعمق في الفاعل من والديه والمفعول *

❖ وقال لابي مسلم الكشي وقد اراد ان ينزل داره وكان نازلا ❖

❖ في جوار ابن المدبر ❖

- * أعن جوار ابي اسحاق تطمع ان * تزيل رحلى يا بهل بن بهلانا *
 * غيبنة سمنيتها لوسمحت بها * يوما لا كفلتها لجا وغسانا *
 * اعتدت من قطرك الاقصى لتقرني * بنى المدبر انصارا واعوانا *
 * رضاهم الناس اربابا لسوددهم * فكيف اسخطهم يا بهل اخوانا *
 * هبني غيت بوفرى عن نوالهم * فكيف اصنع بالالف الذى كانا *
 * عهد من الانس عاقرنا الكؤوس على * بديته وخبطنا فيه ازمانا *
 * نماز عنه كهولا بعد كبرتنا * وقد قطعنا به الايام شبانا *
 * اصادق لم اكذبهم مودتهم * ولم ادعهم لشيء عز او هانا *
 * ولم اكن بانعا بازغب عبدهم * وانت تطلبهم يا بهل مجانا *
 * اذهب اليك فلا محظى بعارفة * ولا مصيبا لما حاولت امكانا *

❖ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر ❖

- * تعاط الصباية او عانها * لتعذر في برح اشجانها *
 * وما نقلت لوعتى لمة * تنقل في حدث الوانها *
 * اوائل شيب يشير العذول اليها ويكبر من شانها *
 * اذا حرم اللهو من اجلها * غلا في مقادير اوزانها *

* والا تجدني مطبعا لها * فلم اعصها كل عصيانها *
 * متى جئت بأثمة في الهوى * فاسرارها دون اعلانها *
 * تعامى رجال عن المكرمات وقد مثلت نصب اعيانها *
 * ولم تلتفت لوجوب الحقوق وواجبها خلف آذانها *
 * ففتحت يدي ثاني العطف عن * ككذب المودة خوآنها *
 * وقد علمت خلتي انني * افارقها عند هجرانها *
 * واني لاسكن جاشا الى * رباع الكرام واوطانها *
 * وبعدت نفسي من مالها * وما ابعدت مال اخوانها *
 * رضيت خليلي ابا غالب * لكسر الخطوب وايهانها *
 * تعدله فارس قرينة * وزاني بكسرى بن ساسانها *
 * اذا سئلت عنه عند الفخار قالت باصدق عرفانها *
 * يطولون منه بانسانهم * وللعين طول بانسانها *
 * هتكنا اليه حجاب الدجى * بخوص تباري بركبانها *
 * تكلفنا لزوم الوداع مسافة قم وقاسانها *
 * وسن سميرة طيف الفتاة تبسم عن ظلم اسنانها *
 * اذا استشرفت لمعان الثلوج اطاعت له قبل ابانها *
 * تبئت مطايا تراقى النجوم في مشحرة صيدانها *
 * مراكبه الطير في جوهن فوق السحاب واعنانها *
 * الى ملك غلقت عنده * رقاب المديح باثمانها *
 * وقيت الحمام بمثنى النفوس من الحاسدين ووجدانها *
 * تبوخ المعالي اذا لم تكن * بكفيك اذكاء نيرانها *
 * وتجزل في القوم حتى تكون فعالك انجز اعوانها *
 * حت قضب المجد من ان تكون صلاء صلابة عيدانها *
 * وعافت بك الذم نفس جرت * الى الحمد في طول ميدانها *
 * اخذت العطايا بشكرارها * وايداء طول بثيانها *
 * ارى بذلها عند اعوازاها * سوى بذلها عند امكانها *

- * واحسن مأثرة للكرام احسانها عند احسانها *
 * وما يتنمى الى المكرمات فيفرعها غير فرسانها *
 * لمن عاد بعدى عن ساحتك بنقص حظوظي وخسرانها *
 * وكان اجتنابك احدى الذنوب فقصديك اولى بغفرانها *
 * وما عوقبت عصابة امنت * على كفرها بعد ايمانها *
 * فان خواتيم اعمال ما * تراه جوامع اديانها *

❖ وقال يمدح مالك بن طوق ❖

- * رحلوا فاية عبرة لم تسكب * اسفا واى عزيمة لم تغلب *
 * قد بين بين المرفق بيننا * عشق النوى لريب ذلك الرب *
 * صدق الغراب لقد رأيت شمسهم * بالامس تغرب عن جوانب غرب *
 * لو كنت شاهدنا وما صنع الهوى * بقلوبنا لحسدت من لم يحب *
 * شغل الرقيب واسعدتنا حلوة * فى هجر هجر واجتناب تجنب *
 * فتلمجت عبراتها ثم انبرت * تصف الهوى بلسان دمع معرب *
 * تشكو الفراق الى قيل صبابة * شرق المدامع بالفراق معذب *
 * أطبع فيك العاذلات وكسوتى * ورق الشباب وشرقى لم تذهب *
 * واذا التقت الى سنى رأيتها * كجبر جبل الخالع المتصعب *
 * عشرون قصرها الصبي واطالها * ولع العتاب بهائم لم يعتب *
 * ما الى وللأيام صرف صرفها * حالى واكثر فى البلاد تقلى *
 * امسى زهيدا للظلام واغتندى * ردفاعلى كفل الصباح الاشهب *
 * فاكون طوراً مشرقاً للمشرق الاقصى وطوراً مغرباً للمغرب *
 * واذا الزمان كسالك حلوة معدم * فالبس لها حل النوى وتغرب *
 * ولقد ابيت مع الكواكب راكبا * اعجازها بعزيمة كالكوكب *
 * والليل فى لون الغراب كأنه * هو فى حلوكته وان لم ينب *
 * والعين تنصل من دجاء كما انجلى * صبغ الشباب عن القدال الاشيب *
 * حتى نجلى الصبح فى جنباته * كالماء يلع من وراء الطحلب *

* يطلمن مجتمع العلى من وائل * فى ذلك الاصل الزكى الاطيب *
 * وبقية العرب الذى شهدت له * ابناء اد بالفخار ويعرب *
 * بالرحبة الخضراء ذات المنهل العذب المشارب والجناب المعشب *
 * عطن الوفود فمجد او منهم * او وافد من مشرق او مغرب *
 * أنقوا بجانبها العصى وعولوا * فيها على ملك اعز مهذب *
 * ملك له فى كل يوم كريمة * اقدام ايث واعتزام مجرب *
 * وتراه فى ظلم الوغى فخاله * قرا يشد على الرجال بكوكب *
 * يا مالك ابن المالكين الالى * ما للمكارم عنهم من مذهب *
 * انى اتيتك طالبا فبسطت من * املى واطلب جود كفك مطلبى *
 * وغدوت خير حياة منى على * نفسى وارأف بى هنالك من ابى *
 * اعطيتنى حتى حسبت جزيل ما * اعطيتيه وديعة لم توهب *
 * فشبت من بر لديك وائل * ورويت من اهل لديك ومرحب *
 * فاشكرتك مذحج ابنة مذحج * من آل غوث الاكثرين وجندب *
 * ومنى تغالب فى المكارم والندى * بالنغليين الاككارم تغلب *
 * قوم اذا قيل النجاء فا لهم * غير الحفاظ والردى من مهرب *
 * حص التريك رؤوسهم فرؤوسهم * فى مثل لآلاء التريك المذهب *
 * يمسون تحت ظي السبوف الى الردى * مشى العطاش الى برود المشرب *
 * يترآكون على الاسنة فى الوغى * كالصبح فاض على مجوم الغيب *
 * ينسبك جود الغيث جودهم اذا * عثرت اكفهم بعام مجذب *
 * حتى لو ان الجود خير فى الورى * نسبا لاصبح ينتمى فى تغلب *

﴿ وقال يمدح ابا ايوب بن طوق ﴾

* يا ابنة العامرى عما قليل * يأذن الحى فاعلمى بالرحيل *
 * قد سمعت الغراب يذكر بينا * وانصراما لحبلك الموصول *
 * كيف لى بالسلولاكيف والبين غدا نازل بخطب جليل *
 * ان يوم النوى ليوم طويل * ليس يفتى ويوم حزن طويل *

- * يا هلالا اوفى باعلى قضيب * وقضيا على كتيب مهيل *
- * ما شفاء المنيم الصب الا * شربة من رضابك السلسيل *
- * لا تقف بي على الديار فاني * لست من اربع ورسم محيل *
- * في بكا، على الاحبة شغل * لاني الحب عن بكا الطول *
- * وتداني الدارين احسن لو كان الى رد ظاعن من سبيل *
- * قد لعمرى اضحى الزمان جيدا * يابن طوق محمد المأمول *
- * بكريم بسنغرق الحمد والمجد بمعروفه العريض الطويل *
- * للندي عاشق وبالجود صب * مستهام وللمساح خليل *
- * وبخيل بالعرض تصدر عنه * جل النيل عن جواد بخيل *
- * واريب اذا الارب تصدى * منه فهم غدا بفهم صقبل *
- * ملك شاكلت شمائله الروض الخلي جار السحاب المخيل *
- * وهل المجد ان تفكرت فيه * غير ربع من فضله مأهول *
- * ابق وفقسا على العلي يا ابا ايوب في ظلها عليك الظليل *
- * وصل الجود راحتك بافراط ندى خارج عن المعول *
- * وكان الخطوب تنشق من رأبك عن صدر ايض مصقول *
- * اجزلت ككفك العطاء لعافيك وكافاك بالثناء الجزيل *
- * جد بما شئت انت اوفر حظا * من مرجى نوالك المبذول *
- * فكثير العطاء غير كثير * وقليل الثناء غير قليل *

❖ وقال يمدح ابن بسطام ❖

- * مغاني سلمى بالعقيق ودورها * اجد الشجي اخلاقها ودورها *
- * وما خلقتها مأخوذة بصبايتي * صحائف تحمي بالرياح سطورها *
- * ونحشى بان لا يخلد الدهر حينا * وما كل ما تحشى النفوس بضرها *
- * عذري من بين تعرض بيننا * على غفلة من دهرنا وعذرها *
- * يحل غرور الوعد منها عزيمتي * واحلى مواعيد النساء غرورها *
- * والحاظ وطفواوين ان رمت نية * اجد فتورا في عظامي فتورها *

* تزيدنى الايام مغبوط عيشة * فيتقضى نقص الليالى مرورها *
 * وأخفى بالشيب فى عقر داره * مناقل فى عرض الشباب اسيرها *
 * مضت فى شباب الراس اولى بطالتي * فدعنى بصاحب وخط شبي اخيرها *
 * وما صرعتنى الكاس لكن اعانها * على بعينه الغداة مديرها *
 * تطيل نهاري خلة ما اريها * وموعد نفسى خلة ما اطورها *
 * واطربت لى بغداد اطراء مادح * وهذى لباليها فكيف شهرها *
 * وما صاحبي الا الحسام وبزه * والا العنداء الامون وكورها *
 * وكنت متى تحطط بحال ركائبي * الى الارض لا يحجب على اميرها *
 * توقعنى الارض الشطون احلها * ويهيج بي اهل البلاد ازورها *
 * حنائيك من هور البطائح سائرا * على خطر والريح هول ديورها *
 * لئن اوحشتنى جبل وخصوصها * لما آنستنى واسط وقصورها *
 * وان المهاري ان تعوذ من السرى * بسبب ابن بسطام يجرها مجيرها *
 * اخ لى متى استعطفته وحنوته * فنفسى الى نفسى اطل اصورها *
 * اذا ما بدا خلى العالى دخلها * وانسى صغير المكرمات كبيرها *
 * وتبيض وجهها للسؤال واحسن الغيوم اذا استوفاه لخط صيرها *
 * وان غم اخبار العطاء فبشره * مؤد الينا وقتها وبشيرها *
 * اذا ذكرت اسلافه وتشوهرت * اما كنهها قلت النجوم قبورها *
 * وما المجد فى ابناء جردان اذ رسا * بعارية ينوى ارنجاعا معيرها *
 * بنو بنت سامان التى امهاتها * نساء رؤوس الخالعين مهورها *
 * متى جئتهم عن عسرة دفعوا يدي * الى اليسر بالايدي الملاء بحورها *
 * اذا ماتت الارض ابتدوها كأنما * اليهم حياها او عليهم نشورها *
 * ودون علاهم للمسامين برزخ * اذا كلفته العير طال مسيرها *
 * يحفون مرجوا كأن سبويه * سيوح العراق غزرها ووفورها *
 * تناط به الدنيا فان معضل عرا * كفى فيه والى سلطة ووزيرها *
 * بتدبير مأمون على الامر رأيه * تكبر وامضى الرهقات ذكيرها *
 * نحاط قواصى الملك فيه وتسكن الرعية ملقاة اليه امورها *

- * وذوها جس لا يحجب الغيب دونه * تزيه بطون المشكلات ظهورها *
 * تعود الى المأثور من فعلاته * فثأمتها في الامر او نستشيرها *
 * اذا اغتربت اكرومة منه لم نجد * من القوم الا قائل ما نظيرها *
 * اذا قلت فت الطول بالقول بينت * دوافع من بحر سريع كرورها *
 * اما ومنى حيث ارجحن تبعها * واوفى مطلا فوق جمع ثبيرها *
 * لقد كوثرت منك القوافي بمنعم * يكابلهما حتى يقل كثرها *
 * ومرمى الحصى بالجرتين وقد اتى * وجوب جنوب البدن يدمى نحورها *
 * فان حسرت عن فضل نعمى فانها * مطايا يوفيك البلاغ حسيرها *
 * احب انتظارات المواعد والتي * نجى اخلاسا لا يدوم سرورها *
 * وان جمام الماء يزداد نفعها * اذا صك اسماع العطاش خررها *
 * ووشك النجاس كالسمى هواطلا * يضاعف وسمياتهن بكورها *

❖ وقال يمدحه ❖

- * بعمرك تدرى اى شانى اعجب * فقد اشكلا باديهما والمغيب *
 * جنونى فى ليلى وليلى خلية * وصفوى فى ليلى وليلى تجيب *
 * اذا لبست كانت جمال لباسها * وتسلب لب المجتلى حين تسلب *
 * وسميتها من خشية الناس زينبا * وكم سترت جبا عن الناس زينب *
 * غضارة دنيا شاكت بفنونها * معاقبة الدنيا التى تتقلب *
 * وجنة خلد عذبتنا بداتها * وما خلت انا بالجنان نعذب *
 * ألا ربما كأس سقانى سلافيها * رهيف الثنى واضح الثغر اشنب *
 * اذا ذكرت اطرافه من فتورها * رأيت اللجين بالدمامة يذهب *
 * كأن بعينه الذى جاء حاملا * بكفيه من ناجودها حين يقطب *
 * لاسرع فى قلبى الذى بت موهنا * ارى من قريب لا الذى بت اشرب *
 * لدى روضة جاد الربيع نباتها * بغير الغوادى تستهل وتسكب *
 * اذا اصبح الخوذان فى جنباتها * تفقح اوهمت الدنانير تضرب *
 * اجدك ان الدهر اصبح صرفه * يجد وان كنا مع الدهر نلعب *

* وقد ردت الخمسون رد صريمة * الى الشيب من ولى عن الشيب يهرب *
 * فقصرك انى حاتم فرفرف * على خلقى او ذاهب حيث اذهب *
 * نظرت ورأس العين منى مشرق * صوامعها والعاصمة مغرب *
 * بقنطرة الخابور هل اهل منبج * بمنبج ام يادون عنها فغيب *
 * وما برح الاعداء حتى بدتهم * بنظماء زحف بيضها تلهب *
 * اذا انبسطت فى الارض زادت فضولها * على العين حتى العين جسرى تذبذب *
 * وان ابن بسطام كفى انفراده * مكاثرة الاعداء حين تأبوا *
 * اخى عند جد الحاديات وانما * اخوك الذى باتى الرضى حين تغضب *
 * يومل فى لين اللبوس ويرتجى * اطول ويخشى فى السلاح ويرهب *
 * وما عاقه ان يطعن الخيل مقدا * على الهول فيها انه بات يكتب *
 * رد السيوف الماضيات قضاءها * الى قلم يومى لها ابن تضرب *
 * مدير جيش ذلل الارض شغبه * وعزيمته من ذلك الجيش اشعب *
 * اذا الخطب اعيان مذهبهم اهتدى * لما يتوخى منه او يتكذب *
 * يعول والاجداء فيه تباعد * على سيد يذوق جداء ويقرب *
 * على ملك لا يحجب البخل وجهه * علينا ومن شأن البخل العجب *
 * وايض يعلمو حين يرتاح للندى * على وجهه لون من البشر مشرب *
 * تفرغ اخلاق الرجال وعنده * شواغل من مجد تعنى وتنصب *
 * له هزة من اريحية جوده * تكاد لها الارض الجديدة تعشب *
 * تحط رحال الطالبين الى فتى * نوافله نهب لمن يتطلب *
 * الى غمر فى ماله تستخفه * صغار الخطوب وهو عود مجرب *
 * اذا نحن قلنا وقرته مائة * نهالك مفقادات القرينة مصعب *
 * تجاوز غايات العقول رغائب * نكاد لها لولا العيان نكذب *
 * جدا ان اغرنا فيه كان غنيمه * ويضعف فيه الغنم حين يعقب *
 * خلائق لو صافى زياد بمثلها * اذا لم يقل اى الرجال المهذب *
 * عجبت له لم يزه عجبا بنفسه * ونحن به نختال زهوا ونعجب *
 * فذاك ابا العباس من نوب الردى * اناس يحجب الظن فيهم ويكذب *

* طويت اليك المئمين ولم ازل * اليك اعدى عنهم وانكسب *
 * وما عدلت عنك القصائد معدلا * ولا تركت فضلا لغيرك يحسب *
 * نظمت منها لؤلؤا في سلوكة * ومن عجب تنظيم ما لا يتقب *
 * فلو شاركت في مكرماتك طيباً * لوهم قومي اني اعصب *
 * متى يسأل المغرور بي عن صريحتي * يخبره عنها غام ومخيب *
 * يسر افئساق معشرا وبسوءهم * ويخذل ما أفتن فيهم واسهب *
 * ولم يبق كر الدهر غير علائق * من القول ترضى سامعين وتغضب *

○ وقال يمدح الفضل بن اسماعيل الهاشمي ○

* صب يخاطب مفحمات طول * من سائل بك ومن مسؤل *
 * حلت معالمهن اعباء البلى * حتى كأن نحرلهن نحول *
 * يا وهب هب لآخيك وقفه مسعد * يعطى الاسى من دمه المذول *
 * أو ما ترى الدمن المحيلة تشنكي * غدرات عهد للزمان محيل *
 * ان كنت تنكرها فقد عرف الهوى * قدما معارف رسمها المجهول *
 * تلك التي لم يعدها قصد الهوى * مالت مع الواشين كل ميل *
 * تجلت الى فضل الخمار فأثرت * عذباته بمواضع التقبيل *
 * وتبسمت عند الوداع فأشرقت * اشراقه عن عارض مصقول *
 * أخيب عندك والصبى لى شافع * وارد دونك والشباب رسولي *
 * ولقد تأملت الفراق فلم اجد * يوم الفراق على امرئ بطويل *
 * قصرت مسافته على مترود * منه لدهر صبابة وعويل *
 * واذا الكرام تنازعوا اكرومة * فالفضل للفضل بن اسماعيل *
 * قسموا على اخلاقهم ففاسوتوا * فيهن قسمة غرة وحجول *
 * في كل مكرمة يد مبسوطة * من فاضل منهم به مفضول *
 * لا تطلبين له الشبيه فانه * قر التأمل مزنة التأميل *
 * جاز المدى فرمى بغير مناضل * في سودد وجري بغير رسيل *
 * فتي سميت عين الحسود لفخره * طرفت بطرف من علاه كليل *

- * يدع الملوك المترفون عتادهم * لاغرّ عن اشغالهم مشغول *
 * مستأثر بالذكورات تعوده * فيها خلائق حاسد وبخيل *
 * ومتى عرضت لشكره فالبرج من * تيل على ثبج الشاء ثقيل *
 * ومن الصنائع ما يؤكد باللهي * فيوء حاملها بعبء القيل *
 * متمكن من هاشم في رتبة * علباء بين الغفر والاكيل *
 * قوم اذا عرض الجهول لمجدهم * عطفت عليه قوارع التنزيل *
 * فاذا حلت فساءهم متوسطا * فيهم فاسم النيل غير جزيل *
 * يقول المداح ادنى سعيه * بمكارم مثل التجوم مثول *
 * فالدهر يبدع بالقوافي اهلها * في العرض من آلاءه والطول *
 * يا فضل جاء بك الزهان مجررا * كرما كبرد اليمنة المسدول *
 * اوضحت عز خلق اضاء له الدجى * واخو الغزالة آذن يافول *
 * وشمائل كالماء صفق برده * برضاب صافية الرضاب شمول *
 * ندعوك للخطب الجليل بسيد * واخ لقربك تارة وخليل *
 * وكذلك انت البحر ثم تكون في * كرم العذوبة مشبها للنيل *

﴿ وقال يمدح احمد بن محمد الطائي ﴾

- * ابا جعفر لازلت مشترك الرفد * تعيد من المعروف اضعاف ما تبدي *
 * عطاؤك ذا القربى علو وفوقه * عطاؤك في اهل الشناء والبعد *
 * يطيب نفسى عن نوال تذيله * اباعدهم انى قسيمك في الحمد *
 * فان تجاوز بي لهالك اليهم * اجد عوضى منها ازديادى من المجد *
 * لمن استجهم الشكر بعدك او لمن * تؤخر جات النوافل من بعدى *
 * وقد قلت ما قوى الرجاء سماعه * وآمن باغى النجح من خيبة المكدي *
 * ولولم تعد ام تنس حظك في العلى * فكيف وقد اوجبت جدواك بالوعد *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * قل ما لا تنصبانى الدمن * وتعتينى بذكري من شجن *

* واجدا هممة قلب من جوى * ناشدا بلغة عين من وسن *
 * والغواني يتوددن بنا * قبح الموت وان همنا بهن *
 * كلما اومض برق اوسرى * نسيم ريح او ثنى عطفا فنن *
 * كلقتني اريحيات الصبي * طلقا في الحب ممتد السنن *
 * نقلتني في هوى بعد هوى * وابنت لي سكننا بعد سكن *
 * غير حب لسلمي لم يزد * فيه اسعاف ولم ينقصه ضن *
 * ثبتت تحت الخشا آخية * منه لا يقطعها المهر الارن *
 * اتوخى ستر حب لم يزل * ظاهر الوجود به حتى علن *
 * والذي نغم على الناس فلم * يعلموا ما هو شئ لم يكن *
 * ولقد بايعت بالشيب فما * قيض لي طيب نفس بعين *
 * ومن الاعلاق تاو قدره * عاجز القيمة عن كل ثمن *
 * رفعت قرية حسان لنا * وسواها عندنا المرأى الحسن *
 * وكأنا حين صلينا الى * قبة الحجاج عباد وثن *
 * امق الكوفة ارضا وارى * نجف الحيرة ارضاها وطن *
 * حبل الطائي اول حبل * بمقام الدهر للثاوى المبن *
 * حيث لا يستبطأ الحظ ولا * يتخشى غوله صرف الزمن *
 * حازر ملك العراقيين الى * ما حوى الشجر فاسياى عدن *
 * تتظناه على البعد فلا * تملك الهية اقوال الين *
 * ترجف الاذواء من خيفته * من حوال او رعين او وزن *
 * تسأل الاقوام عن روادهم * عند ابواب مرجى ذى منن *
 * خشع ان يحتجب لا بسخطوا * وتفيض الارض خيرا ان اذن *
 * صرحت اخلاقه عن شيمة * يهب السودد فيها ما اخترن *
 * لم تحزها صفة المطرى ولا * منية الراغب لو قيل تمن *
 * لوترقت لتلقى مثله * كنت كالراقب وقتالم يحن *
 * ضمن البشر فلم يلخط به * كزعيم الدين ادى ما ضمن *
 * ما انتهى الاعداء حتى ناقلت * حصن الخيل بابناء الحصن *

* كلما اجر لها البأس ثنت * وهي مما وطئت حر الثن
 * سكنت من شعب بغداد وقد * كان جيش النواحي فسكن
 * وعلا دارات خفان وقد * اخلف الهيصم ما كان يظن
 * شاهرات خلفه مأثورة * من سيوف لا تقي منها الجن
 * ترك الربف وعلى يثغي * في ابانين عيادا وقطن
 * يحسب الارطى زها الخيل ومن * تنهس الحية يفرعه الرسن
 * ولو استأنف رشدا لاطي * عفو منان اذا استعطف من
 * بيمينين تفيدان الغنى * والايادي البيض للايدي اليمن
 * ابن ما استنزه الاقوام عن * وفره بالقول ألفوه اذن
 * تسانى بغتات الجود من * رادف النعمى متى يبدأ يثن
 * اى يوم بعد يوم لم يعد * حسنا من فعله بعد حسن

وقال يمدح ابن الفياض

* اعاد شكوا من الطيف الذى اعتادا * رشدا توخيت ام غيا وافنادا
 * الم تى ويباض الصبح منتظر * قد رق عنه سواد الليل او كادا
 * فالى مفترق لم يبعث اسفا * وملتقى لم يكن للبت ميعادا
 * اتوبت لى ومن شان المحب اذا * ما قيد للشئ يتوى له انقادا
 * برجو العوائل اقصارى وفي كبدى * نار تزيد على الاطفاء ايقادا
 * ما حظنا من سليمى ان تفيض لنا * بالبذل منعا وبالاناء ابعادا
 * غادتك منها غداة السبت مؤذنة * بنية واشق الكره ما غادى
 * كانت اثنان ايام الفراق فقد * صارت سبوتا نخشاها وآحادا
 * ادلة المرء ايام عددن له * يرينه القصد تقويا وارشادا
 * وقد يطالبن ما قدمن من سلف * فيه فينقصنه الفضل الذى ازدادا
 * حتى يعود الجديد المشتري خلقا * تذه العين والمنصات منآدا
 * اكثرت عن مترقى مصر السؤال ولن * تلقى ثودا بواديهها ولا عادا
 * لم ار مثل الردى وردا وفي بهم * ولا كسبحذبنى اللكعاء ورادا

* من حينهم ان عكس الحظ اعلمتهم * حتوفهم ما ابتغى منا ولا فادى *
 * الله اعلى عليا في مراسهم * عناو كادله الحرب الذى كادا *
 * ما زال يعمل والاقدار ترفده * للسيف حصدا وللهامات احصادا *
 * لا تستعار الهوينيا في صريرته * في رأى ان سائر الاعداء او بانا *
 * يلقونه عند اعلى جسد حفظته * تنهم المزن ابراقا واراعادا *
 * بنو الحسين كنوز الدهر من كرم * لا يورث الدهر اقصاهن انقادا *
 * مكررون على الايام في شيم * تقيلوها ابوات واجدادا *
 * افراد اكرومة لا يشركون وقد * تدعى الصوارم في الاجفان افرادا *
 * ان ساوق المحل اقوام بخلهم * جاؤا مع المطر الربعى اجوادا *
 * مخيمون على سبخ العراق ايت * الا سموا مساعبيهم وانجادا *
 * تخيروا الارض قبل الناس ام عمرو * لدى الدساكر تلك الارض روادا *
 * تسمى سهولا لهم يرضون بسطتها * ويصبحون لها بالعز اوتادا *
 * يرفهون بسبخ النهروان اذا * ضن السحاب بجارى سيله جادا *
 * فازوا بارحب دار منه اذنية * فيحيا واقدم ملك فيه ميلادا *
 * وما نخل بتقريب ينص به * ابا محمدهم شكرا واحادا *
 * من خيرهم خلقا سمعا واقدهم * فضلا واكثرهم فى السرو اسنادا *
 * يرضيك من حسن قصد الى حسن * اخلد يرمى الى عليه اخلادا *
 * ما دير عاقولكم بالبعد مانعنا * من ان نجيتك من بغداد عوادا *
 * نجد عهدا باوفى المفضلين ندى * واقوم القوم فى خطب وان آدا *
 * على ان يلحق الاقصين سودده * اذ كان قد ساد من ادنيه من سادا *
 * لا تنظرن الى الفياض من صغر * فى السن وانظر الى المجد الذى شادا *
 * ان النجوم نجوم الليل اصغرها * فى العين اذهبها فى الجو اصعادا *
 * لنا عوارف نعى من تطوله * يضعف فوق صروف الدهر اعدادا *
 * تدفق البحر ان بادت جته * سقاك ربا وان عاودته عادا *
 * وكم اتافت من البناء مكرمة * مشهورة تدع الآباء حسادا *
 * انتم ميامين فى الحاجات نطلبها * ولستم مستقلى النفع انكادا *

* ثلاثة تسرع النجح المكيبث اذا * تساندوا فيه اعوانا ورفادا *

❖ وقال يهجو ابن ابي قماش ❖

* ضعة للزمان عندي وعكس * اذ تولى بزر جسايور جبس *
 * شخصه المزدرى ومخبره المشنوء قبحا ورأيه المستخس *
 * يتعاطى القريض وهو جاد الذهن يحفو عن القريض ويعسو *
 * سمع الضارطين فيه فاضحى * بغباء من الجهالة يفسو *

❖ وقال يمدح المعتز بالله ❖

* خيال يعتربنى في المنام * لسكرى اللحظ فاتنة القوام *
 * لعلوة انهما شجن لنفسي * وبلبال لقلبي المستهام *
 * اذا سمرت رأيت الظرف بحتا * ونار الحسن ساطعة الضرام *
 * تظن البرق معترضا اذا ما * جلا عن ثغرها حسن ابتمام *
 * كنور الاقحوان جلاله طل * وسمط الدر فصل بالنظام *
 * سلام الله كل صباح يوم * عليك ومن يبلغ لى سلامي *
 * لقد غادرت في قلبي سقاما * بما في مقتلتيك من السقام *
 * وذكرنيك حسن الورد لما * اتى ولذيذ مشروب المدام *
 * لئن قل التواصل او تمادى * بنا الهجران عاما بعد عام *
 * فكلم من نظرة لى من بعيد * اليك وزورة لك في اكتام *
 * أتخذ العراق هوى ودارا * ومن اهواه في ارض الشام *
 * فلولا غرة الملك المرحى * لآثرت المسير على المقام *
 * وكيف يسير مرتبط بنعمى * تولته من الملك الهمام *
 * وجدنا دولة المعتز ادنى * الى الحسنى واشبه بالتمام *
 * هو الراعى ونحن له سوام * ولم نر مثله راعى سوام *
 * يبين خلاله كراما وفضلا * فيشرف في الفعال وفي الكلام *

* بضاهى جوده جود الثريا * ويحكى وجهه بدر التمام *
 * امين الله عشت لنا وليا * بجمع للمحاسن وانتظام *
 * ضمنت ردى عدوك والموالى * تدافع دون ملكك او تحامى *
 * اسود اطعمت ظفرا فعادت * بقسر للاعدى واهتضام *
 * يحف خليفة الرحمن منهم * ذوو الآراء والهمم العظام *
 * قيام من كهول او شباب * وفوضى من قعود او قيام *
 * امام محاذر السطوات ياوى * الى رأى اصيل واعتزام *
 * اذا استعرضته بخفى لحظ * رضيت مهزة السيف الحسام *
 * غفور بعد مقدره اذا ما * ترجح بين عفو وانتقام *
 * فليس رضاه ممنوع النواحي * ولا افضاله صعب المرام *
 * ابوه البحر ساح لنا نداء * ففاض واه ماء الغمام *
 * سقت هلكى الحبيج واطعمتهم * واحيت ساكنى البلد الحرام *
 * وردت من نفوسهم اليهم * وقد اشفوا على تلف الحمام *
 * فقد رجعت وفود الارض ثنى * بذاك الطول والمتن الجسام *
 * لئن شكر الانام لقد اغيثوا * هناك بفضل سيدة الانام *
 * اذا كفيل الانام لهم بنعمى * تولت مثلها ام الامام *
 * وام تر مثل اسماعيل عيني * وعبدالله ذى الشيم الكرام *
 * اشد تقريبا من كل حمد * وابعد منزلا من كل ذام *
 * تقول الفرقدان اذا اضاء * فان وزنا تقول ابنا شمام *
 * هما قران هما ان يتما * لنفى الظلم اجع والظلام *
 * وسيلا وادبين اذا استفيضا * حمدت تدفق القيم الركام *
 * ام الله نعماكم فاني * رأيتكم النهاية فى التمام *

❖ وقال يعزیه عن بعض ولده ❖

* بنا لايك الخطب الذى احدث الدهر * وعمرت مرضيا لايامك العمر *
 * تعيش وبأيتك البنون بكثرة * تم بها النعمى ويستوجب الشكر *

* لئن افل النجم الذي لاح آنفا * فسوف تلالا بعده انجم زهر *
 * مضى وهو مفقود وما فقد كوكب * ولا سيما اذ كان يفدى به البدر *
 * هو الذخر من دنياك قدمت ذخره * ولا خير في الدنيا اذا لم يكن ذخر *
 * نعزيك عن هذى الرزينة انها * على قدر ما في عظمها يعظم الاجر *
 * فصبرا امير المؤمنين فربما * جدت الذي ابلاك في عقبه الصبر *

❖ وقال يذكر حريقا وقع في داره وهو ولي عهد ❖

* من من الله مشكور واحسان * ونعمة كفرها ظلم وعدوان *
 * بالقصر لا بملك القصر نازلة * اضحى لها وهو طلق الوجه جدلان *
 * بيني ويعمر ما بينيه من امم * فالارض دار له والناس عيدان *
 * ما كان قدر حريق ان نبئت له * وكنا قلق الاحشاء حران *
 * بل ما ألوم شقيقا ان يداخله * وجد لذلك والانسان انسان *
 * وربما جلب المكروه عاقبة * ترجى واردف بعد سوء احسان *
 * لا ينتقض لولى العهد ابهة * ولا يكن منه للايام اذعان *
 * عند الخليفة مما فاته عوض * بالمال مال وبالبنيان بنيان *
 * تفاعل الناس واشتدت ظنونهم * والقال فيه لبعض الامر تبيان *
 * وايقنوا ان توير الحريق هو الدنيا يملكها والنار سلطان *

❖ وقال يمدحه ❖

* تريك الذي حدثت عنه من السحر * بطرف عليل الحظ مستغرب الفتر *
 * وتضحك عن نظم من اللؤلؤ الذي * اراك دموع الصب كاللؤلؤ النثر *
 * أفي الخمر بعض من تعصفر خدها * ام التهببت في خدها نشوة الخمر *
 * اقامت على الهجران ما ان تجوزه * وخالفها بالوصل طيف لها يسرى *
 * فكلم في الدجى من فرحة بلقائنها * ومن ترحة بالبين منها لدى الفجر *
 * اذا الليل اعطانا من الوصل بلغة * ثنتنا تباشير النهار الى الهجر *
 * ولم انس اسعاف الكرى بدونها * وزورتها بعد الهدو وما تدرى *

* واخذى بعطفها وقد مال ردفها * بطبيعة العطفين مهضومة الخصر *
 * عناق يروى غلتي وهو باطل * ولو انه حق شفى لوعة الصدر *
 * لتهناً امير المؤمنين كفاية * من الله في الاعداء نابهة الذكر *
 * اناك هلال الشهر سعدا فبوركا * على كل حال من هلال ومن شهر *
 * اناك بفتحى موليك مبشرا * باكبر نعمي اوجبت اكبر الشكر *
 * بما كان في الماهات من سطو مفلح * وما فعلت خيل ابن خاقان في مصر *
 * وادبار عبدوس وقد عصفت به * صدور سيوف الهند والاسل السم *
 * لئن كان مستغوى ثمود لقد غدت * على قومه بالامس راغبة البكر *
 * بطعن دراك في النحور يحطهم * نشاوى وضرب في جاجهم هبر *
 * فلست ترى الا رؤوسا مطاحة * تجيد الموالى نحرها او دما يجرى *
 * ولم تحرز الملعون قلعه التي * رأى انهما حرز على ثوب الدهر *
 * مضى في سواد الليل والليل خلفه * كراديس من شفع مغذ ومن وتر *
 * قضى ما عليه مفلح في طلبه * فلم يبق الا ما على من الشعر *
 * سيأتى به مستأسرا او برأسه * بنو الحرب والغالون في طلب الوتر *
 * سراة رجال من مواليك اكدوا * عرى الدين احكاما وبثوا قوى الكفر *
 * اذا قهوا ارضا اعدوا مثلها * كتاب تفرى في اباديك ما تفرى *
 * ففي الشرق افلاح موسى ومفلح * وفي الغرب نصر يرتجى لابي نصر *
 * لقد زلزال الشام العريضة ذكره * واقلق سكان الجزيرة بالذعر *
 * عمرت امير المؤمنين بنعمة * تضاعف ما مكنت فيه من العمر *
 * ومليت عبد الله ان سماحه * هو القطر في اسباله واخو القطر *
 * اذا ما بعثنا الشعر فيه تزايدت * له مكرمات مريبات على الشعر *
 * تمت باسباب اليه كثيرة * وقد تدرك الحاجات بالسبب الغزير *
 * لما نلت من جدوى ابيه وجده * وما رفعا لي من سناء ومن ذكر *
 * وجاور رباعي بالشام رباعه * وليس الغنى الا بمجاورة البحر *
 * ولي حاجة لم آل فيها وسيلة * الى القمر الواضاح والسيد القمر *
 * شفعت اليه بالامام وانما * تشفعت بالشمس انتصارا الى البدر *

* فمِلْ ار مشفوعا اليه وشافعا * يدانِيهما في منتهى الجود والفخر *
 * فعال كريم الفعل مطَّلب الجدى * وقول مطاع القول متبع الامر *
 * فعش سالما اخرى الليالي اذا انقضت * وَاخر عصر عاودا مبتدا العصر *

— وقال يمدحه —

* اما الخيال فانه لم يطرق * الا بعقب تشوف وتشوق *
 * قد زار من بعد فسكن من حشا * ضرم وسكن من فؤاد مقلق *
 * ولربما كان الكرى سببا لنا * بعد الفراق الى اللقاء فلتقى *
 * هَذَا كران على البعاد فاينى * يهدى الغرام مغرب لمشرق *
 * صدقت محاسنه فصارت فنة * للناظرين ووعدته لم يصدق *
 * أفيق من شجن لعقلى خابل * واصد عن سكن بقلبي ملصق *
 * قد راىني هرب الشباب وراعى * شيب يدب بياضه في مفرق *
 * اما ترينى قد صحوت من الصبي * ومشيت في سنن المبل المفرق *
 * وذكرت ما اخذ المشيب فارسلت * عيناي واكف ديمة مغرورق *
 * فلقد ارانى في مخيلة عاشق * حسن المكانة في الحسان معشوق *
 * ان كنت ذا عزم فسانك والسرى * قصد الامام على عتاق الاينق *
 * لا ترهبين دجى الخنادس بعدما * صدعت خلافته بنور مشرق *
 * لله معتمد على الله اكنى * بالله والرأى الاصيل الاوثق *
 * لهج باصلاح الامور يروضها * تدبيره في منهج مستوثق *
 * ملك تدبى له الملوك وتقصدى * لبحر البحار بسببه المتدفق *
 * فرعى سواد المسلمين بناظر * متفقد وحيياط صدر مشفق *
 * اوفى فاضمت القلوب مهابة * لميسر للصالحات موفق *
 * وتهلات للناظرين اسرة * يضحكن في وجه كثير الرونق *
 * يتقبل المعتز فضل جدوده * بخلال محمود الخلال مرفق *
 * وبطل يخشى في الاله ويتقى * فيه كما يخشى الاله ويتقى *
 * ضرب كمنصل السيف ارفح حده * واضاء لامع رأيه المترقق *

- * ومهذب الاخلاق يعطفه الندى * عطف الجنوب من القضيب الورق *
- * طلق فان ابدى العبوس تطأطأت * شوس الرجال وخفضت في المنطق *
- * متعمد يهب الذنوب وعهدتها * لم يستطل وجديدها لم يخلق *
- * يغشى العيون الناظرات اذا بدا * قر مطالعه رباع الجوسق *
- * الله جارك تبسغي ما تبسغي * في المكرمات وترتقي ما ترتقي *
- * فلقد وليت فكنت خير مجمع * اذ كان من ناواك شر مفرق *
- * ولقد رددت النايبات ذميمة * وفسحت من كنف الزمان الضيق *
- * وعفوت عفوا عم امة اجسد * في الغرب من اوطانهم والمشرق *
- * ولقد رددت على الانام عقولهم * بهلاك سلطان الركيك الاحق *
- * والقوم خرقى ما تطلب رشدهم * وادبر امرهم بعزمة اخرق *
- * كيف اهتداء الركب في ظلماتهم * ودليلهم مخلف لم يلحق *
- * اولئك آراء الموالى نصرمة * وسبوفهم والملك جد ممزق *
- * من ناصر بحسامه ومخذل * عنك العدو برأيه المستوسق *
- * كل رضى وارى ثلاثهم كفوا * قسر المانع وافتتاح المغلق *
- * لهم احتياط المعنى ومقاوم الكافى * ورفرقة النصيح المشفق *
- * فاسلم لهم وليسماوا لك انهم * لك جنسة من كل خطب موبق *
- * سبت ونوروز ونجدة سيد * ماشاب بهجة خلقه بتخلق *
- * وأرى البساط وفي غرائب نبتة * الوان ورد في الغصون مفسق *
- * شجر على خضر ترف غصونه * من مزهر او ثمر او مورق *
- * وكان قصر الساج خلة عاشق * برزت لوايقها بوجه موبق *
- * قصر تكامل حسنه في قلعة * بيضاء واسطة لبحر محقق *
- * داني المحل فلا المزار بشاسع * عن يزور ولا الفناء بضيق *
- * قدرته تقدير غير مفرط * وبنيتة ببيان غير مشفق *
- * ووصلت بين الجعفرى وبينه * بالنهر يحمل من جنوب الخندق *
- * نهر كأن الماء في حجراته * افرند متن الصارم المتألق *
- * فاذا الرياح لعبن فيه بسطن من * موج عليه مدرج مترقق *

* ألقه يا خير الورى بمسيله * وامدد فضول عبايه المتسدفق *
 * فاذا بلغت به البديع فانما * انزلت دجلة في فناء الجوسق *
 * للمهرجان يد بما اولاه من * هطلان وسمى السحاب المغدق *
 * ما ان ترى الا تعرض مرزنة * مخضرة او عارض منألق *
 * فاسعد امير المؤمنين متمعا * بالعز ما عمر الزمان وما بقى *
 * هل اطلعن على الشام مجلا * في عز دولتك الجديد المونق *
 * فارم خلة ضبعة تصف اسمها * والم ثم بصيبة لى دردى *
 * شهران ان يسرت اذنى فيهما * ككفلا بالفة شملى المنفرق *
 * قد زاد في شوق الغمام وهاجنى * زجل الزواعد تحت ليل مطرق *
 * لما استطار البرق قلت لنائل * كيف السبيل الى عنان مطلق *

❖ وقال يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان ❖

* تهادى اللاتمون وفي فؤادى * جوى حب يلج به التهادى *
 * ارى الاهواء ينفدها التناى * وما لهوى البخيلة من نفاذ *
 * يبيت خيالها منها بديلا * ويقرب ذكرها عند البعاد *
 * لقد اجرى الوزير الى خلال * من الخيرات زاكية العداد *
 * توخى الرفق غير مضيع حزم * ولا متسكب قصد السداد *
 * ولما دبر الدنيا استعاضت * جوانبها الصلاح من الفساد *
 * تحل بذكره عقد النواحي * ويقفح باسمه اقصى البلاد *
 * اذا امضى عزيمته لخطب * كفاه العفو دون الاجتهاد *
 * ساشكر من عبيد الله نعمى * تقدم طأد منها وباد *
 * اذا ابت الحقوق نفوس قوم * وملوا رجوع واجبها المعاد *
 * تقدم قدمة القيدح المعلى * وزاد زيادة الفرس الجواد *
 * ومن يأمل ابا الحسن المرجى * بيت ومراده خير المراد *
 * فداؤك من صروف الدهر نفسى * وحظى من طريف او تلاد *
 * أتبعد حاجتى واليك قصدى * بها وعلى عناتك اعتمادى *

* سيكفيني مقام منك فيها * حيد الغب محمود اليايى *

❖ وقال لابي صالح في امر ضيعته ❖

* قل للوزير الذي مناقبه * شائعة في الانام مشتهره *

* اعدت حسن الدنيا وبهجتها * فينا فآضت كالروضة الخضره *

* وما تزال الفنوح مقبله * من كل افق اليك مبتدرة *

* وعائدات المعروف منك لنا * هذى توافى وتلك منتظرة *

* وفقك الله للسداد ولا * زلت مع الحق تقفى اثره *

* ان انتظاري لما ابتدأت به * ابلغ افراطه امرؤ عذره *

* وحائز الشئ ممسك يده * يختار بين الايثار والاثره *

* وقد غدت ضيعتي منوطة * بحيث نيطت للناسر الزهره *

* اروم بالشعر ان تعود لنا * اقطع فيما ارومه شعره *

* حكم من الله ارتضيه ولا * تراب نفسى في انه خيره *

* ان ردها السعى والدؤوب فقد * وفيت في السعى اشهرا عشره *

* وان قضى الله ان تبين فقد * كانت فبان من اهلها البصره *

❖ وقال يمدح المعتز بالله ❖

* برح بي الطيف الذى يسرى * وزادنى سكر ا الى سكرى *

* ونشوة الحب اذا افطت * بالصب جازت نشوة الخمر *

* لله ما تجنى صروف النوى * على حديث العهد بالهجر *

* مهزوزة القد اذا ما اثنت * فى مشيها مهضومة الخصر *

* يلومنى فى حبهما من يرى * ان لجاج اللوم لا يغرى *

* لم ارك المعتز فى حمله الوافى * وفى نائله الغمر *

* يستصغر البحر اذا استمرت * له يد تربى على البحر *

* علاه فى اقصى محل العلى * وفخره فى منتهى الفخر *

* بين بنى المنصور والكامل الاخلاق * والسجاد والخبر *

- * خليفة تخلف اخلاقه القطر اذ غاب حيا القطر *
 * حيا الندى من كفه يتدى * وماؤه في وجهه يجرى *
 * كأنما الساج اذا ما علا * غرته بالدرر الزهر *
 * كواكب الفكة في افقها * دنت لحفت غرة البدر *
 * يا واحد الاملاك من هاشم * وسيد الاشراف من فهر *
 * اعطيت اقصى مدة الدهر * تمتعا بالعز والنصر *
 * جدد احسانك لى دولتى * وزاد فى جاهى وفى قدرى *
 * فى كل يوم منة لا ينى * ببعضها جدى ولا شكرى *
 * ان كنت معديا على ظالمى * اثرت او جزت مدى المثرى *
 * ما صاحب الديوان بالرتضى * ولا الحميد الفعل فى امرى *
 * اخرنى عن معشر كلهم * مؤخر عنى وعن شعرى *
 * يجيبنى عن غير قولى اذا * عابته فى الحين والشهر *
 * ان كان يدرى فهو اعجوبة * وخزينة ان كان لا يدرى *
 * اقل ما يوجبہ الحق ان * الحق بالدارى او نصر *

❖ وقال يتوجع لوصيف ❖

- * ذكرت وصيفا ذكرة الهائم الصب * فاجرت سكبانا من دموعى على سكب *
 * اسير بارض الشام ما حفظوا له * ذمام الهوى فيه ولا حرمة الحب *
 * وما كان مولاه وقد سامه الردى * بمئسد البقيا ولا لين القلب *
 * وقالوا اتى من جانب الغرب مقبلا * وما خلت ان البدر يأتى من الغرب *
 * على خوف اعداء ورقبة كاشح * وعتب عليك جاوز الحد فى العتب *
 * وما ذنب مقصور اليدين عن الاذى * رقيق الحواشى عن مقارفة الذنب *
 * اصادقتى فيك المنى او مدبلىتى * صروف الليالى من شفيع ومن قرب *
 * متى تذهب الدنيا ولم اشف منهما * فلا اربى منها قضيت ولا نجى *

❖ وقال يمدح المعتز بالله ❖

- * لها منزل بين الدخول فتوضح * متى تراه عين المتيم تسفع *
- * عفا غير نوى دارس في فناءه * ثلاث ائاف كالجائم جنح *
- * وعهد بها والعيش جم سروره * متى شئت لاقاني هناك بمفرح *
- * ليالى لبيني بدر ليلى اذا دجا * وشمس نهاري المسفر المتوضح *
- * وما الورد يجلوه الضحى في غصونه * باحسن من خدى لبيني وامح *
- * واني لتشيني الصباية والاسى * الى كد مضم وشوق مبرح *
- * هنك امير المؤمنين بشاره * من الشرق جاءت بالبيان المصرح *
- * تخبر عن عز الموالى ونصرهم * وخذلان عبدوس وافلاح مفلح *
- * لقد زلزلت ارض الجبال بوقعة * اسالت دما في كل نشر وابطح *
- * كأن النور الواقعات عشبة * على نقد حول الجمار مذبح *
- * ولو وقف الغرور لالتبت به * زناير سرعان الخيس المنج *
- * اذا لاحسى كأسا دهاقا من الردى * متى يشرب الباقى بها يترج *
- * لقد شردته الخيل كل مشرد * وطرحنه يوم الوغى كل مطرح *
- * تسدم لما اخلفته ظنونه * وبانت خزايا مفسد غير مصلح *
- * فادبر منكوبا برأى مضعف * الى الكرج القصى ووجه مقبح *
- * فرارا وعظم الجيش لم يمس منكم * قريبا وتلك الحرب لم تلبح *
- * ولى بأنى موسى فى الموالى عليهم * سرايل من نسج الحديد الموشح *
- * كأنى بطلاب الامان قد التقوا * بسرة موصوف الخلال ممدح *
- * امام هدى تاوى به مكرمانه * الى مربع من بطن مكة افبح *
- * له شرف البيت الحرام وفخره * وزمزم والركن العتيق المسح *
- * متى توعدوه الحرب يشغب فينتقم * وان تسألوه الصفع بعف وبصغ *
- * فعش يا امير المؤمنين ممتعا * بنصر جديد كل مسمى ومصح *
- * اعنت على عبد العزيز ورهطه * وشبعته من انجمى ومفصح *
- * رددت عليه البغى حتى صرعه * بتدبير منصور العزيمة منج *

* ولما بغى المخدول ايقنت انه * فريسة مشبوح الذراعين اصبح *

— ❖ وقال يمدحه ❖ —

* نفسى الفداء لمن اوده * وان استحال وساء عهده *
 * متفاوت الحسينين يثقل ردفه ونخف قدسه *
 * كملت محاسنه لنا * لولا تجنبه وصدده *
 * خد بعض لخرة * تفاحه ويشم ورده *
 * وفنور طرف قد يحد على المتيم ما يحدده *
 * ما للحجب من الهوى * الا صبايته ووجده *
 * ليدم لنا المعتز فهو اماننا المرجو رفته *
 * متدفق بعطائه * كالنيل لما جاش مده *
 * لا العذل يردعه ولا التعنيف عن كرم بصدده *
 * وزر الهدى ومغائه الادنى ومقرعه ورده *
 * ينقى الهونيا حزمه * ويجحوظ دين الله جده *
 * جيش يجهزه لارض الكفر او ثغريسه *
 * لقيت عظيم الروم منك عزيزة فانقض جنده *
 * وتطاوخته كتائب * بجمل تسائل اين قصده *
 * فانصاع يتبع ظله * والحيل عادية تكده *
 * فتح اتاك باعظم البركات بشره ووفده *
 * كثر الذى نلتاه من * نعماك حتى ما نعهده *
 * ولنا بعبد الله ببحر معرض للناس ورده *
 * ثانى الخليفة فى الندى * وشبيهه كراما ونده *
 * ايد شديد لو يصارع يذبلنا انشا يهدده *
 * وعزيمة يمضى بها * فصل القضاء فما يردده *
 * كالسيف يقصر منه * قصر العدى ويدير جده *
 * ان اطلب الامل البعيد لديه يدن على بعهده *

- * ولقد تضمن لى النجاشي غريب جود الكف فرده *
 * وعلقت وعد مناجز * لا يصحب التسويف وعده *
 * فلئن انال بطوله * ما ذكره باق وحده *
 * فلقد تولاني ابوه باكثر التعمي وجده *

— ❖ وقال يمدح وصيف الكبير ❖ —

- * حيث من متربع ومصيف * كأنا محلى زينب وصدوف *
 * وكسيتما زهر الربيع وعشبهه * متألفين باحسن التأليف *
 * فلقد عهدتكما وفي مغناكيا * سؤل الحب وحاجة المشوف *
 * من كل مرهفة يجيل وشاحها * عطفا قضيب في القوام قضيف *
 * تهتر في هيف وما بعث الهوى * منهن مثل المرهفات الهيف *
 * بيض مزجن لى الوصال بهجرة * ووصلن لى الاغرام بالتكليف *
 * اذ لا ينهنهنى العذول ولا ارى * متوقفا للوم والتعنيف *
 * حتام تفرط في الصباية اوعى * ويفيض ساجم دمعى المذروف *
 * فلتعرفن عن الصباية همى * وليقصرن على الديار وقوفى *
 * ولاشكرن ابا على ان من * جسدوى يديه تالدى وطريفى *
 * اعلى مكانى طوله واحلنى * فى باذخ عند الامام منيف *
 * صنع الصنائع فى الرجال ولم يكن * كملعن فى البحث والتكشيف *
 * وكفى صروف الدهر مضطلعا بها * والدهر ترب حوادث وصروف *
 * ففى خشيت من الزمان ملة * لاقيتها فدفعتها بوصيف *
 * بالايض الوضاح حين تنوبه * حاجاتنا والازهر الغطريف *
 * خرق من القتيان بان مبرزا * بكماله وفعاله الموصوف *
 * ملك يضى من الطلاقة وجهه * قتحاله بدر السماء الموفى *
 * الله جارك حيث كنت تمتعا * بمواهب الاعزاز والتشريف *
 * انى لجأت الى ذراك مخيما * فيه وعذت بظلك المألوف *
 * ما موضعى بدمم عندى ولا * سبى وقد اكدته بضعيف *

- * لي حاجة شرفت وليس ببالغ * فيها الذي املت غير شريف *
 * وقد ابتدأت بثلها لا مائلا * فيها الى مطل ولا تسويف *
 * فلئن ثبت بها فليس بمنكر * ان تبسع المعروف بالمعروف *

❖ وقال يهجو ابن رباح ❖

- * تكلفني رد ماضي الامور وبعثرة الاعظم الياليه *
 * ابوك الذي حام قد علمت * فصارت له سنة باقيه *
 * اقام الرجال على امه * فاشهدهم انها زايه *
 * وكانوا عدولا فادوا اليه امانة ايامها الخاليه *

❖ وقال يهجو كاتب ابن ليشويه ❖

- * ان الطويل وان قلت حلاوته * وراح غير مليح الشخص مقدود *
 * لعند اكداب انصاف الظنون اذا * عنت واخلاف انصاف المواعيد *
 * ما كان طولك الا غيظ مصطنع * بردا وكلا على حفار ملحود *
 * ظننت انك بالالف الذي جشمت * يدك من بعد تعسير وتشكيد *
 * فارقت بالجود اهل البخل منفصلا * عنهم وشاركت اهل الجود في الجود *

❖ وقال يهجو ابن ابي العلاء المغني ❖

- * مغنيك للبغض فيه سمه * تلوح على خلقه بهمهمه *
 * تزيد الاهانة في حاله * صلاحا وتفسده التكرمه *
 * برعش لحبيه عند الغناء كان به النافض المؤلمه *
 * كأن الكشوث على شوكة * تعقف لحية المجرمه *
 * ومنتشر الخلق واهي اللهاه اذا ماشدا فاحش الغلصمه *
 * وانف اذا احرفي وجهه * وقام توهته محجمه *
 * اذا صاح سالت له مخطه * على الصوت وانقلعت بلغمه *
 * فكهم شذرة ثم منسية * اطبخت وكم نعمة مدغمه *

- * يظمره القوم من بغضه * كفاحا وقت له البظمره
 * عرائده ابدأ جة * واخلاقه كزة مظلمه
 * كثير التلفت والاعتراض شديد التقلت والهممه
 * اذا ما حجرتاه عن صاحب * نجنى وحاول ان نسلمه
 * كأنامت بحاجاتنا * الى طاهر او الى هرثمه
 * هراش نعاينه طول النهار فجلسنا معه ملحمة
 * يجي بما هو اهل له * فلولوا الحياء كسرنا فنه

❖ وقال يمدح الشاه ابن ميكال ❖

- * تقضى الصبي ألا تلوم راحل * واغنى المشيب عن ملام العواذل
 * وتأبى صروف الدهر سودا شخوصها * على البيض ان يحظين منى بطائل
 * يحاولن عندي صبوة واخالي * على شغل مما يحاولن شاغل
 * رمي رزايا صائبات كأنني * لما اشتكى منها رمي جنادل
 * اعد اجل النائبات رزينة * وفور الرزايا وانثلام الامائل
 * أعن دول في العصبتين تعاقبت * فما نقل الحالات بعد التداول
 * ولولا اهتمامي بالعلي وانعكاسها * لما ارتعت ذرعا من تعلى الاسافل
 * أما قائل للشاه والشاه نبذة * مخبرة عن ملك غرش وكابل
 * اطل جفوة الدنيا وتهوين شأنها * فما العاقل المغرور منها بعاقل
 * يرجي الخلود معشر ضل رأيهم * ودون الذي يرجون غول الغوائل
 * وليس الاماني في البقاء وان مضت * بها عادة الا احاديث باطل
 * اذا ما حريز القوم بات وما له * من الله واق فهو بادي المقاتل
 * وما المفلتون اجل الدهر فيهم * باكثر من اعداد من في الحبايل
 * يسار بنا قصد المنون واننا * لتضعف احيانا بطي المراحل
 * بجالا من الدنيا باسرع سعينا * الى آجل منها شبيه بعاجل
 * واخر من عيش اذا ما امتحنها * تأملت امثالا لها في الاوائل
 * وما علمك الماضي وان افرطت به * بحائبه الا اخو عام قابل

- * غفلنا عن الايام اطول غفلة * وما خونها المحشى عنا بغافل *
- * تغفل رواد الفناء ونقبت * دواعى النون عن جواد وباخل *
- * وما فدحتنا نكبة كافتقاداتنا * ابا الفضل نجح الاكرمين الافاضل *
- * شيناله نار الجوى وجرت لنا * عليه اسايك الدموع الهوامل *
- * ولم نعطه حق الغرام ولم نكن * لتباغ مفروض الاسى بالنوافل *
- * ولى هدى سفر الى الموت سائر * وقائد زحف للخطوب مقاتل *
- * يؤمل للخير الكثير اذا نبت * خلائق اصحاب الخيور القلائل *
- * متى اشتبهوا مرأى على العين اعربت * شمائل من خرق غريب الشمائل *
- * اذا طلعت منه شدة على العدى * ارت ان بغت الطير صيد الاجادل *
- * ويكفى من الرمح المبر بطوله * بلاغ الحمام من سنان وعامل *
- * زعيم بنى ميكال حيث تكاملوا * وكان ابتداء النقص فرط التكامل *
- * اخو اخوة ما كان محمود سعيهم * بوان على الحسنى ولا بمواكل *
- * بنى احوزى يغمر السيف موفيا * بسطته والسيف وافي الجمائل *
- * تضيق الدروع التبعيات منهم * على كل رحب الباع سبط الانامل *
- * عراعر قوم يسكن الثغر ان مشوا * على ارضه والثغر جم الزلازل *
- * فكهم فيهم من منعم متطول * بالآله او مشرف متناول *
- * اذا سلوا جاءت سيوب اكفهم * تطاير جات التلاع السوائل *
- * يقولون من ارضى ولا ترض قائلا * اذا لم يكن فى القوم اول فاعل *
- * خليقون سروا ان تلين اكفهم * عرائك احداث الزمان الجلائل *
- * وما زال لحظ الراغبين معلقا * الى قر منهم رفيع المنازل *
- * ابا غانم لا تبرحن غنم آمل * يؤمل نجحا او معول عائل *
- * دعوتك للحاجات امس فطبقت * مضارب مآثور الغرارين فاصل *
- * ولو انصف الاقدار كانت مطالبى * اليك وكان الآخرون وسائلى *

❁ وقال يهجو ابن ابى قماش ❁

- * مرت على عزمها ولم تقف * مبدية للشنان والشنف *

* ايهات ما وجهها بملتفت * فاسأل وما عطفها بمنعطف *
 * ابا علي اعزز علي بما * اتته ذات الرعاع والنطف *
 * ما للغواني فواركا شمسا * وانت بر بالغايات حفي *
 * وما نكرن الغداة من غصن * يحسن في الانشاء والقصف *
 * اشهى واحلى من معبد نعما * وابن سريح ونازل النجف *
 * وقد تقول الايات تصبي بها الغادة خلف الابواب والسجف *
 * وقد تؤدى عنك الرسالة في الحب فتأنيك درة الصدف *
 * قاتلها الله كيف ضيعت العهد وجاءت باللي والخلف *
 * ركنت فيها الى الهدايا ولم * تحذر عليها جرأ الحف *
 * وقد رأيت وجهه من ترأسله * فأنحرفت عنك شر منحرف *
 * قد كان حقا عليك ان تعرف المكنون من سر صدرها الكلف *
 * بما تعاطيت في الغيوب وما * اوتيت من حكمة ومن لطف *
 * ألت بالسندهند ذا بصر * ان لم تفق حاسبه تتصف *
 * وقد بحثت العلوم اجمع واستظهرت حفظا مقالة السلف *
 * ما اقتصت والبس في القضاء وجابان وما سيرا من النتف *
 * وما حكاك زوروثيوس وبطليوس من واضح لكم وخفي *
 * فكيف اخطأت يا اخي ولم * تفرع الى ما سطرت في الصحف *
 * وكيف ما ذلك القران على * ما فيه من ذاهب ومؤتف *
 * هلا زجرت الطير العلية او * عفت المها او نظرت في الكتف *
 * حلتها والفراق محتشد * لراكب منكما ومرتدف *
 * ورحمتا والنحوس تبي عن * حال من الرأحين مختلف *
 * أما ارتك النجوم أنكما * في حالتى ثابت ومنصرف *
 * وما رأيت المربخ قد جاسد الزهرة في الحد منه والشرف *
 * يخبر في ذلك ان زائرة * تشفى مزورا من لاعج الدنف *
 * من ابن اغفلت ذا وانت على التقوم والزيج جد معتكف *
 * رذلت في هذه الصناعة ام * اكديت ام رمتها مع الحرف *

* لم تحط باب الدهليز منصرفا * الا وخلقها مع الشنف *
 * فإن حلف الفتي وذمته * واين قول العجوز لا تخف *
 * ما اخون الناس للعهود وما * اشد اقدامهم على الخلف *
 * ام يصب الرأي في ازارتها * من لا يجازى بالود واللفف *
 * يا ضيعة العلم كيف يرزقه * ذواخرق منكم والعجب والصلف *
 * تقودها ضللة الى ملك * يروقها بالقوام والهياف *
 * تصبو الى مثله اذا نظرت * منك الى جيفة من الجيف *
 * نسوءني ان تساء فيها وان * تفجع منها بالروضة الانف *
 * قد خبروها قيام شيخك في الحمام فاستعبرت من الاسف *
 * واعلموها بان كنيته * ابوقاش الخشوش والكنف *
 * وخبروها بالدستبان وبالصن * وكادت تشفي على التلف *
 * وقد تبينت ذلك في الكمد البادي عليها والواكف الذرف *
 * وزهدها في الدنو منك فما * تعطيك الا بالتعس والعنف *
 * انت كما قد علمت مضطرب الهيئة والقدر ظاهر الخلف *
 * وألسن قد بينت فناءك في * شديق على ما ضغيت منخسف *
 * وجه لعين القسمين يقطعه * انف طويل محدد الطرف *
 * ورتة تحت غنة قدرت * من هالك الرء زامر الالف *
 * كأن في فيه لقمة عقلت * لسانه فالتوى على حنف *
 * تناصر النوك والراككة في * مخيل الانحناء والخنف *
 * واعرضت ظلمة الخضاب على * عشون تيس باللوم منعقف *
 * محرك رأسه توهمه * قد قام من عطسة على شرف *
 * سماجة في العيون فاحشة * خلفت في جلها ابا خلف *
 * تروم وصل المها وانت كذا * هذا العمري ضرب من السرف *

◀ وقال يمدح اسماعيل بن بابل وكتب بها الى المبرد ▶

* بعينيك ضوء الاقحوان المقلج * والحاظ عيني فآر اللحظ ادعج *

* شجى مبرح زاد الغليل توقدا * وكان الهوى ألباً على المغرم الشجى *
 * يهيج لى طيف الخيال صباية * فلاء ما طيف الخيال المهيج *
 * تأملت اشخاص الخطوب فلم اراع * بافضع من فقد الانيس واسعج *
 * وما حسن وهو القرب محلة * بأقرب من وفر منالا وزرج *
 * أبطئني المستضعفون وقد رأوا * نجهم ظلام متى يكو ينضج *
 * اروم انتصارا ثم يثنى عزيمتى * تقاى الذى بعناقى ونحرجى *
 * هما حجز اشغبي وكفا شكيمتى * فلم اتوعر فى وسبقة منهجى *
 * ولم اسرفى اعراض قوم اعزة * سرى النار شبت فى الاء وعرفج *
 * وقد يتقى فتك الخليم اذا رأى * ضريبة مدلول على الفتك محرج *
 * تهضمنى من لو اشاء اهتضامه * لادركه تحت الجمول تولجى *
 * ومن عادتى والعجز من غير عادتى * متى لا ارح عن حضرة الذل ادلج *
 * فلولوا الامير ابن الامير ووعده * لقل على اهل العراق معرجى *
 * اخو الحزم لم تصدر عزيمته رأيه * بمقتضب من عاثر الرأى مخدج *
 * وعند الوزير نصرة ان اهب بها * اضلل اساطير الخؤون المبهرج *
 * عتادى الذى آوى اليه وعدتى * لما أخشيتى من صرف دهرى وارنجى *
 * سيئلج صدرى اليأس واليأس منهل * متى تعترف منه الجوانح تلج *
 * قنعت على كره وطأطأت ناظرى * الى رنق مطروق من العيش حشرج *
 * ولجلجت فى قول وكنت متى اقل * بمسمة فى مجمع لا الجلج *
 * يظن العدى انى فئت وانما * هى السن فى برد من الشيب منهج *
 * نضوت الصبى نضو الرداء وسائى * مضى اخى انس متى يمض لا يجى *
 * فمن مبلغ عنى الثمالى انه * مكان اشتكاى خالبا وتفرجى *
 * متى يأنه الركبان يوصل زعيمهم * رسالة مطرود عن اللهو مزعج *
 * ارانا وقبذى كبرة وتكاوس * على مملق من مطلب الحاج اعرج *
 * بعبيدين لاندنى لانس فنجبى * عليه ولا ندعى لخطب فنتجى *
 * مضى جعفر والفتح بين مرمل * وبين صبيغ بالدماء مضرج *
 * أطلب انصارا على الدهر بعدما * ثوى منهما فى التراب اوسى وخزرجى *

* اولئك ساداتي الذين برأيهم * حلت افويق الربيع المنهج *
* مضوا اما قصدا وخلفت بعدهم * اخاطب بالتأشير والى منبج *

❖ وقال يمدحه ❖

* من رقبسة ادع الزيارة عامدا * واصد عنك وعن ديارك حائدا *
* حتى اخال من الصبابة بارئا * خلوا وان كنت المعنى الواجدا *
* وكأنا كان الشباب ذريعة * كترنا غنيت به فاصبح نافدا *
* لم اتق مقدورا على استحقاقه * في الحظ اما ناقصا او زائدا *
* وعجبت للمحدود يحرم ناصبا * كلفنا وللمجدود يغم قاعدا *
* وتفاوت الارزاق فيما بينهم * لا يأتلين نوازلا وصواعدا *
* ما خطب من حرم الارادة وادعا * خطب الذي حرم الارادة جاهدا *
* اغشاهم خلسا فاذهب راغبا * تلقاء حيث هم وارجع زاهدا *
* قد قلت للراجي المكارم محطسا * اذ كان يكتسب الملاوم عامدا *
* لا تلحقن الى الاساءة اختها * شر الاساءة ان تسي معاودا *
* وارفع يدك الى السماح مفضلا * ان العلى في القوم للاعلى يدا *
* شروى ابي الصقر الذي مدت له * شيان في الحسنات ابعدها مدى *
* ويسرني ان ليس بكرم شيمة * من معشر من ليس بكرم والدا *
* والقاضلات خلافا وضرايبا * للقاضلين مناصبا ومحامدا *
* ومتى سألت عن امرئ اخلاقه * صدقت عليه ادلة وشواهدا *
* ولى الوزارة مبقيا في امة * قد كان شارف هلكها ان يافدا *
* بستت من الانصاف حتى وهمت * بالياس ان الله تاركها سدى *
* يسرون من بغداد خلف قبابه * يغشون آثارا لها ومعاهدا *
* لولا تكاثرهن في عرصاته * لصيغن نورا او بينين مساجدا *
* ارضاه موفودا اليه وحسبه * بي حين اتبعت القوافي وافدا *
* شكرا لانعمه الجسم ولم تضع * نعم ملائ له البلاد محامدا *
* كيف التأخر عنه وهو بطوله * ليس الوحيد يدا ولست الجاحدا *

- * يوليك صدر اليوم قاصية الغنى * بعوائد قد كن امس مواعدا
 * سوم السحائب ما بدان بوارقا * في عارض الا ثنين رواعدا
 * ومتى رجعت اليه شاكر نيله * رجعت مصادر ما اثال موارد
 * يدكى عزائم لو عين بسبكه * لسبكن هضب شرور بين الجامدا
 * ان المناكب ليس تعرف ابدا * منها ولم تجشمه عبئا ابدا
 * اغرى الخيول باصبهان فلا تسل * عن رأيه والجيش حين تساندا
 * وكأما الصفار كان بفارس * فرعون مصر اذا ضل وما هدى
 * اتبعته العجلى ثم رفته * بالكوتكين مكانفا ومعاضدا
 * فالخوف من خلف العليج ودونه * من موبات الحرب اوهاها ردى
 * تدبير اغلب ما ينهنه غالبا * لمشايحه مباديا ومكابدا
 * صغرت مقادير الرجال وقاربوا * في السعي حتى ما زى لك حاسدا
 * لو نافسوك لخالسوك من الندى * ما يصلحون به الزمان الفاسدا
 * قعدوا واين قيام من قد طلته * شرفات ما تبني ذرى وقواعدا
 * لم تخل من فئة تحفك رغبة * وخلائق يبرزن شخصك فاردا
 * واحق ما تجبت منه ضرورة * تغرى المقود بان يطبع القاسدا
 * تأبى الالوف على الالوف ترى لها * تبعا وتبع الالوف الواحد
 * ولقد برعت على الرجال محلة * علوا وافنية يرقن الراندا
 * ومددت تطلب الذى لم يطلبوا * كفا تناولك السماء وساعدا
 * اسهرت ايل عواذل لولا الهى * تصفى كرائمها لبتن هواجدا
 * يشفين منك الغيظ دون معاشر * بسقون بالذم الزلال الباردا
 * واذا وسمنك والبخيل بنبرة * كنت المضلل والبخيل الراشدا
 * ولقد علمت بان همك يعتلى * فى صاعد حتى تنفذ صاعدا
 * بالنصر يمثل المعاد المتدا * والمال يتبع الطريف التالدا
 * مجد وما انفك الزمان موكلا * بالمجد يلحقه الاغر المساجدا
 * هذى نوافلك التى خولتها * رجعت غرائبها اليك قصادا
 * تعطيك شهرتها النجوم طوالعا * وترىك انفسها الجبال خوالدا

* متعسفات ما تزال روانها * تأتي عليها ان تسير قواصدا *
 * وهي القوافي ما تقر ثوابنا * لممدح حتى تعير شواردا *
 * علل لاتواء الذخائر كلها * جلبت على ملك اباح التالدا *
 * والبحر لولا ان تسير سفنه * بالريح ما برحت عليه رواكدا *

— ❖ وقال يمدح ابا نوح عيسى بن ابراهيم ❖ —

* بات نديما لي حتى الصباح * اغيد مجدول مكان الوشاح *
 * كأنما يضحك عن لؤلؤ * منظم او برد او اقاح *
 * تحسبه نشوان اما رنا * للقر من اجفائه وهو صاح *
 * بت افيديه ولا ارعوى * لتهي ناه عنه او لحي لاح *
 * امزج كأسى بجنى ريقه * وانما امزج راحا يراح *
 * يساقط الورد علينا وقد * تبلج الصبح نسيم الرياح *
 * اغضيت عن بعض الذي يتقى * من حرج في حبه او جناح *
 * سحر العيون النجل مستهلك * لبي وتوريد الخدود الملاح *
 * قل لابي نوح شقيق الندى * ومعدن الجود وحلف السباح *
 * اعوذ بالرأى الجميل الذي * عودته والنائل المستباح *
 * من ان تصد الطرف عني وان * اخيب في جدواك بعد النجاج *
 * ان كان لي ذنب فعفوا وان * لم يك لي ذنب فقيم اطراح *
 * أبعد اسباب متان القوى * من فرط شكر سائر وامتداح *
 * يخبرن عن قلب قديم الهوى * فيك وعن صدر امين النواح *
 * اشمتم حسادي واخرجتني * من سبيك المفدى على المراح *
 * فهل لانس بان من رجعة * ام هل لحال فسدت من صلاح *
 * اني من صدك في لوعة * تغوات لبي وهاضت جناح *
 * لست على سخطك جلد القوى * ولا على هجرك شاكي السلاح *

❖ وقال يهجو بني حميد ❖

- * بني حميد تولى العز اولكم * وصار آخركم للذل والهون *
- * ابت لكم ان تنالوا فضل مكرمة * لحي التيوس واعطاف البراذين *
- * يجزى عدى وزيد في قبورهما * من قول حامدكم يا عن حفيبي *
- * وفي ابي مسلم مرأى وسمتع * ممن يسلسل في دير المجانين *
- * جزل الرقاعة قدم يدعى ادبا * وليس يفرق بين التين والطين *
- * جهم عبوس على صدر الخوان له * تفريق لحظ كاطراف السكاكين *

❖ وقال في محمد بن طوق ❖

- * يا ابن طوق والخير فيك قليل * كذب الظن فيك والتأميل *
- * من يكن حاملا اليك كتابي * فكتابي اليك اير طويل *
- * ورسول لحظ يجمش الحماظك ان لم يوجد اليك رسول *
- * لا تدلل على بالبخل اني * ليس يصيني الحبيب البخيل *

❖ وقال في ابي سعيد محمد بن يوسف الثغري وقد سلم ❖

❖ الى كاتب نصراني لسعيد الحاجب وأمر بتعذيبه ❖

❖ والغلظة عليه في المطالبة والاستخراج ❖

- * يا ضيعة الدنيا وضیعة اهلها * والمسامين وضیعة الاسلام *
- * طلبت دخول الشرك في ارض الهدى * بين المداد وألسن الاقلام *
- * هذا ابن يوسف في يدي اعدائه * يجزى على الايام بالايام *
- * نامت بنو العباس عنه ولم تكن * عنه امية لو رعت بنيام *

❖ وقال يمدح محمد بن عبدالله بن طاهر ❖

- * لازال محتفل الغمام الباكر * يهيم على حجات اعلى الحاجر *

* فلب اطلال هناك محبلة * ومحلة قفر ورسم دائر *
 * ابهت لساكنها النوى وتكشفت * عن اهلها سنة الزمان الناضر *
 * ولقد تكون بها الاوانس من مهاميل القلوب الى الصبي وجآذر *
 * أخيال علوة كيف زرت وعندنا * ارق يشرد بالخبال الزائر *
 * طبف ألم بنا ونحن بهمه * مرت يشق على المم الخاطر *
 * افضى الى شعث تطير كراهم * روحت قود كالقسي ضوامر *
 * حتى اذا نزعوا الدبحي وتسربلوا * من فضل هلهلة الصباح الغائر *
 * ورموا الى شعب الرجال باعين * يكسرن من نظر النعاس الفاتر *
 * اهوى فاسعف بالتحية خلصة * والشمس تلع في جناح الطائر *
 * سرنا وانت مقيمة وربما * كان المقيم علاقة للسائر *
 * اما انجذب بنا فكم من عبرة * تثنى اليك بلفظة من ناظر *
 * ككشفت لنا سير الامير محمد * عن امرناه بالسداد وأمر *
 * لا يقتقى اثر الغريب ولا يرى * قلق المطي على الطريق الجائر *
 * متقبل شرف الحسين ومصعب * وفعال عبس الله بعد وطاهر *
 * قوم اهانوا الوفر حتى اصبحوا * اولى الانام بكل عرض وافر *
 * آساد ملهمة فان سكن الوغى * كانوا بدور اسرة ومنابر *
 * جاءوا على غرر السوابق اذ سعى الساعي لجناء على السكيت العاشر *
 * ابني الحسين ولم تزل اخلاقكم * من ديمة سح وروض زاهر *
 * ان المدكارم قد بدون باول * من مجدكم وختمن بعد باخر *
 * تقفون طلحة بالفعال وانما * تسرون في قر السماء الباهر *
 * الرمل فيكم من عناد مفاخر * يوم اللقاء ومن عديد مكائر *
 * ومواهب في الخباطين كأنما * يطلعن من خلل الربيع الباكر *
 * ان تكفروا لاتنقصوا او تشكروا * فالنجم ما رمقته عين الناظر *
 * او سار في اقدامكم وسماحكم * شعري فتلك مناسقي وما ترى *
 * والمدح ليس يجوز قاصية المدى * حتى يكون المدح مدح الشاعر *

﴿ وقال يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان ﴾

- * نشدتك الله من برق على اضم * لما سقيت جنوب الحزن فالعلم *
 * وصبت بينهما حتى تسليهما * بمستهل من الوسمى منسجم *
 * منازل لا نجيب الصب من خرس * ولا تزيغ الى شكواه من صمم *
 * اقام ينشد شملا غير متفق * من آل ليلي وشعبا غير ملتئم *
 * وقد تكون به قضبان اسحلة * مهترّة في احرار الورد والغنم *
 * اذ ود ليلي صريح غير مؤتشب * وحبل ليلي جديد غير منصرم *
 * تعدى القلوب بعينها اذا نظرت * حتى تجدد لها حبلا من السقم *
 * اما وضحتهما عن واضح رتل * تنبي عوارضه عن بارد شميم *
 * لقد كتبت هواها لو بطاوعني * شوق لجوج ودمع غير منكتم *
 * الله جار بني خاقان انهم الاثرون من كرم الاخلاق والشيم *
 * بيت تقدم فيه المجد واجتمعت * له عظام المساعي والعلی القدم *
 * التازحون عن الفحشاء يبعدهم * عن لؤمها شرف الاخلاق والكرم *
 * ما انفك مجد عبيد الله يكسبهم * محبة من صدور العرب والعجم *
 * ما ان يزال الندى يدني اليه يدا * بمناحة من بعيد الدار والرحم *
 * يلومه عاذلوه في سماحته * على خلائق لم تدم ولم تلم *
 * خرق اقام قناة الملك فاعتدلت * بمستتب من التدبير منتظم *
 * مستحکم الرأي لاعهد الصبي كذب * منه ولا هو بالوفى على الهرم *
 * قد اكمل الحلم واشتدت شكيمته * على الاعادى ولم يبلغ مدى الحلم *
 * فكيف اذ شاب واحتازت تجاربه * له الحجا وتلقى الحزم من امم *
 * طرف مطل على الآفاق يكلؤها * بناظر لم ينم عنها ولم ينم *
 * مذلل السمع للداعين ليس بذى * بأو على الصارح الاقصى ولا بدم *
 * اذا استعاذ به المستصرخون رأوا * وجهها يحلى سواد الظلم والظلم *
 * ان قلوا هيبة او اكثروا لفظا * اصغى بحلم ورد القول عن فهم *
 * ان اغفلوا حجة لم يلف مسترقا * لها وان يهوما في القول لم يههم *

* حارس ملك له من دونه ابدأ * صدر شقيق ورأى غير متهم *
 * سست الخلافة اشرافا وحيطه * وذدت عن حوضها بالسيف والقلم *
 * ولم يزل لك مذ وليت حوزتها * غوث للهفان او نصر لمهتضم *
 * تلك الرعية موفورا جوانبها * وقد تكون كنهج بيع مقتسم *
 * رأوك حرزا لهم من كل بائقة * وعصمة فيهم من اوثق العصم *
 * وما انفككت وما انفكت اناك من * توفير وفر امرئ منهم وحقن دم *
 * توخيا لاصطناع العرف تصنعه * في الصالحين وابقاء على النعم *
 * اظلمهم منك جود لو وسمت به * منابت الارض لاستغنت عن الديم *
 * ما كنت فيهم بمنزور النوال ولا * رث الفعال ولا مستحدث الكرم *
 * انى امت بود قد تقادم عن * حدث الليالى ولم يخلق على القدم *
 * وذمة بك لم يشبهه تأكدها * الا وفاؤك للاقوام بالذم *

❖ وقال ايضا يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان ❖

* الا شعرت برحلة الاطمان * فيكون شانهم برامة شانى *
 * بل ما على الرشا الغرير لو انه * روى جوى المتلدد الهيمان *
 * سكن ينازعنى الصدود وكاشح * يسعى على وعاذل يلحانى *
 * ولقل ما ملك العذول مقادى * فى الحب او حبس المشيب عنانى *
 * لا يذهبن عليك فرط صبابى * وترادف الكمد الذى ابلانى *
 * وتعلمى ان اعتسلاقي حبكم * ذلى وان هواى فيك هواى *
 * اما ائت فان لبي طاعن * او سرت منطلقا فقلبي عان *
 * سقيت معاهدك اللواتى شقنى * ومحل مزلك الذى استبكاني *
 * وارى خيالك لا يزال مع الكرى * متعرضا ألقاه او يلقانى *
 * يدنى الى من الوصال شبيه ما * تدينه ابدأ من الهجران *
 * عصيبتى للشام تضرم لوعى * وتزيد فى كلنى وفى اشجاني *
 * كانت بعبد الله احظى حلة * بنوافل الافضال والاحسان *
 * حتى ترحل سائرا فتبدلت * بعد العطاء غضاضة الحرمان *

- * ان تكتئب حلب فقد غلبت على * حلب الغمام وفيضه التهتان *
- * وعلى ابيق الروض يزهو نبتة * افواف روض مجب الالوان *
- * من واضح يبق واصفر فاقع * ومضرج جسد واحر فان *
- * غيث يحمل عنهم متوجها * من غربهم لمشارك البلدان *
- * ان اسقيه فارس فبعقب ما * ظمئت جوانب ربعا الهيمان *
- * او عاج في اهل الفرات نواله * سيقال جاءهم فرات ثان *
- * ملك بطيب العيش في جنباته * غض المكاسر لين الافسان *
- * اعطى الرعية حكمها من عدله * في السر مجتهدا وفي الاعلان *
- * غير العنوف الفظ حين يحد في * جمع الخراج ولا الضعيف الواني *
- * وهي السياسة لم تزل معروفة * لذوى الرئاسة من بني خاقان *
- * المعلمين تقى الاله وخوفه * والمؤثرين نصيحة السلطان *
- * والرافعين بناء مجد لم يكن * ليطوله يوم التفاخر بان *
- * تبهى المواكب والمجالس منهم * لمجلىن على الوقار رزان *
- * نفسى فداء ابي محمد الذى * ما زلت احد في ذراه مكاني *
- * خل بلغت برأيه شرف العلى * واخ غنيت به عن الاخوان *
- * الله يجزيك الذى لم يجزه * شكرى ولم يبلغ مداه لساني *
- * اعتد عزك من وفور مذاهبي * وسعود اياي وحسن زمانى *
- * واذا المسافة دون نائل معشر * بعدت على فان نيلك دان *
- * ومتى ضمنت عليك حاجة طالب * كفلت بدالك بذمتى وضماني *

❖ وقال يمدح ابا نوح ❖

- * طيف الحبيب الم من عدوانه * وبعيد موقع ارضه وسمائه *
- * جزع اللوى مجلا ووجه مسرعا * من حزن ابرقه الى جرعائه *
- * يهدى السلام وفي اهتداء خياله * من بعده عجب وفي اهدائه *
- * لوزار في غير الكرى لشفاك من * خبل الغرام ومن جوى برحائه *
- * فدع الهوى او مت بدائك ان من * شأن المتيم ان يموت بدائه *

- * واخ لبست الدهر اخضر ناضرا * بكريم عشرته وفضل اخائه *
 * ما اكثر الآمال عندي والمني * الا دفاع الله عن حوائئه *
 * وعلى ابي نوح لباس محبة * تعطيه محض الود من اعدائه *
 * تنبي طلاقة بشره عن جوده * فتكاد تلقى النجح قبل لقائه *
 * وضياء وجهه لو تأمله امرؤ * صادى الجوانح لارتوى من مائه *

❖ وقال يمدح عبيد الله بن يحيى ❖

- * يا عارضا متلفعا ببروده * يختال بين بروقه ورعوده *
 * لو شئت عدت بلاد نجد عودة * فنزلت بين عقيقه وزروده *
 * لتجود في ربيع بمنعرج اللوى * قفر تبدل وحشه من غيده *
 * رفع الفراق قبابهم قحملوا * بفؤاد مختبل الفؤاد عمده *
 * وانا الفداء لمهف غص الصبي * يوهيه جل وشاحه وعقوده *
 * قصرت تحيته جناب بخده * يوم الوداع لنا وضم بجيده *
 * عيت به عين الرقيب فلم يدع * من نيله المطلوب غير زهيده *
 * ولو استطاع لكان يوم وصاله * للمستهام مكان يوم صدوده *
 * ما تنكر الحشاء من متوغل * في الليل يخلط اينه بسهوده *
 * قد لوحث منه السهوب واثرت * في يمينه وعنسه وقتوده *
 * فلفضة السيف المحلى حسنه * متقلدا ومضاؤه لحديده *
 * اعلى بنو خاقان مجدا لم تزل * اخلاقهم حسبا على تشييده *
 * والى ابي الحسن انصرفت بهمتي * عن كل منزور النوال زهيده *
 * اثني بنعمته التي سبقت له * ومزيدة من قبل حين مزيدة *
 * وعلوه في المكرمات لجوده * فيها طوال الدهر فوق وجوده *
 * ان قل حمد عاد في تكثيره * او رث مجد عاد في تجديده *
 * خبطا على منهاجه المفضى الى * امد العلى وتقبلا لجودده *
 * فاذا اشار الى الاعاجم امرت * عن طارف الحسب الكريم تليده *
 * عن مستقر من مراتب مجدهم * في باذخ نأى المحل بعبيده *

- * تجرى خلأته اذا جد الحيا * بغليل شائنه وغيظ حسوده *
- * يفدى عبيد الله من حساده * من بات يوبأ عنهم بعبيده *
- * ارج الندى ينبث في معروفه * من عرفه فيريد في توكيده *
- * ومبجل وسط الرجال خفوفهم * لقيامه وقيامهم لعوده *
- * الدهر يضحك عن بشاشة بشره * والعيش يربط من نضارة عوده *
- * ونصيحة السلطان موقع طرفه * ونجى فكرته وحلم هجوده *
- * ان اوقف الكتاب امر مشكل * في حيرة رجعوا الى تسديده *
- * والحزم يذهب غير ملتاث الى * تصويبه في الرأي او تصعيده *
- * اوفى على ظلم الشكوك فشقها * كالصيح يضرب في الدجى بعموده *
- * زنته زخر العلى وعتادها * وزاه من كرم الزمان وجوده *
- * فالله يبقه لنا ويحوطه * ويعزه ويزيد في تأيده *

❖ وقال في عبد الرحمن بن خاقان ❖

- * اضحت بمر الشاهجان منادى * ولاهل مرو الشاهجان مدأخى *
- * وصلوا جناحي بالنوال وامنوا * من خوف احداث الزمان جوانخى *
- * كم من يد يبضاء اشكر غبها * منهم وفيهم من اخ لى صالح *
- * فالله جار ابى على انه * انس الصديق وغيظ صدر الكاشح *
- * شيخ الامانة والديانة موجف * في مذهب امم وحلم راجح *
- * ذو عروة فى الاعجمين وثيقة * وارومة مرؤومة فى واشح *
- * نفسى فداء خلائق لك حرة * وزناد مجد فى يمينك قادح *
- * انى اقول وما اقول معرضا * فى ذكر مكرمة بعثة مازح *
- * ماذا ترى فى مدج عبل الشوى * من نسل اعوج كالشهاب اللامح *
- * لا تره الجزع الذى يعتاقه * وهن الكلال وليس كل القارح *
- * عنق كقائمة القلب تعطفت * اودا ورأس مثل قعو المامح *
- * يخنسالى فى شبة ييوج ضياؤها * موج القدير على الكمى الرامح *
- * لو يكرع الظمان فيها لم يمل * طرفا الى عذب الزلال السامح *

* اهديته لتروح ابيض واضحا * منه على جذلان ابيض واضح *
* فذكون اول سنة مأثورة * ان يقبل الممدوح رقد المادح *

❖ وقال يهجو مر بن علي بن مر ❖

* اساءة دهر برحت بي نوابه * وخطب زمان باللام اخاطبه *
* عفاء على وادي زريز فانه * تسيل بغير المكرمات مذاببه *
* دفعنا ورد الشمس اصفر فاقع * الى جزم باب ما يبجل حاجبه *
* وما كان مر بالجواد فيبتغي * قراه ولا بالغمر ترجى مواهبه *
* تكره للتسليم حتى ظننته * بلوك اسمه من حنظل هو هائبه *
* ورام اعتذارا ثم غص بريقه * وظن كنى القلب انى اكالبه *
* فادرجته صفحا وكنت اذا اتى * لئيم اناس سوءة لا اعاتبه *
* اذا الجبل الطائي ذات سراته * ولانت لطراق العدو جوانبه *
* ساهبه اود وهمدان بعدما * اراه واهل المشرقين مناهبه *
* وما ذلك الا ان فرسانه التقوا * على منصل تكدى عليهم مضاربه *
* يحفون محفوف القصاص تعوله * ما كله عن امرهم ومشاربه *
* اذا انقطع الهم استخف وان يقل * اغير على السرح اطمانت جوانبه *
* اخونشوات تجلي نومة الضحى * مدى الدهر عنه وهو سود ترائبه *
* له شغل في جانبيه كليهما * اذا اعتاده احبابه وحبائبه *
* مطية اعيار كأن لغيره * اذا حمل الفحل الثقيل منساكبه *
* ابا خالد لا يحزك الله صالحا * فا كنت الا التيس اخفق حاله *

❖ وقال يهجو عند ما سرقوا فرسه حين نزل عليهم ❖

* نواب دهر ايهن انازل * بعزى او من ايهن اوائل *
* بليت بمدح الباخلين كأننى * على الاجودين الغربالشعر باخل *
* وكنت وقد املت مرا لسائل * كطالب جدوى خلة لا تواصل *
* تقاعس دون المكرمات وبلدت * خلائق منه لا تزال تواصل *

- * وكيف تنال المجد كف موضع * له في استه شغل عن المجد شاغل *
 * فلا زلت اهدى بعد ما كان بيننا * لحي نربز سوء ما انا قائل *
 * هم سرفوا طرفي وقد جئت مادحا * لهم ان بعض المدح افك وباطل *
 * ضفنون من تحت الدروع كأنهم * اذا ركبوا الخيل النساء الحوامل *
 * ولست احابي في الهجاء عشيرتي * بشئ سوى الاتراع الحلائل *
 * فداء التليدين نفسي فانهم * تليدون في العلياء بيض افاضل *
 * مقيمون بالثغر المخوف تحضهم * على الطعن عادات الجدود الاوائل *
 * اذا اجتمعت ايديهم في ملة * فاهون بما تطوى عليه القبائل *
 * وقد غنيت ارض الجبال فايري * يمان بها الا هم والمناصل *
 * اذا شئت في حبتون ادى خفارتى * الى المأمن الغربي اروع باسل *
 * واي امرى يخشى الاغادى ودونه * حجاب ابن بكر والرماح الذوابل *

❖ وقال في احمد بن ابراهيم بن الحارث بن بسختز البجيجاني ❖

- * رأيت البجيجاني استقلت * ركائبه بجرمان عظيم *
 * اذا رام التخلق جاذبته * خلائقه الى الطبع القديم *
 * بكى آماله لما رآها * عيانا وهي دارسة الرسوم *
 * وترت القوم ثم ظننت فيهم * ظنونا لست فيها بالحكيم *
 * تعربد غير محتشم وتشدو * فلا تأتي بلحن مستقيم *
 * فتخطى في الغناء على المغنى * وتخطى في الندام على النديم *
 * نهيتك عن تعرض عرض حر * فان الذم من شأن الذميم *
 * وقلت توق محملا يورى * عن الاضعان بالحلم الكريم *
 * فما خرق السفية وان تعدى * بابلغ فيك من حقد الحليم *
 * متى اخرجت ذا كرم تخطى * اليك بعض اخلاق اللثيم *

❖ وقال في ابن ابي دواد ❖

- * يا احمد بن ابي دواد * والحادثات بكل واد *

* ماذا رأيت اذا ادعيت الى ايد في ايد * *

❖ وقال ايضا يهجو ابن ابى الشوارب ❖

* ابا غاتم فيم احتشامك عندنا * وكتماك الداء الذى انت صاحبه *
 * فلست ملوما ان تنسك للذة * ينالك لها قاضى القضاة وكاتبه *
 * يكاد اضطراب الشوق ان يستخفه * اذا مر مختالا سلامة حاجبه *
 * له هيبه في مجلس الحكم تنق * وقد بات ملقى والايور تلاعبه *
 * اذا غلقة الفراش شكك عجمانه * بكينا لذل الدين والكفر راكمه *

❖ وقال يهجو رجلا من اهل بلده ❖

* امرر على حلب ذات البساتين * والنظر السهل والعيش الافانين *
 * وقل لمروان ان واجهت جته * تقل لمضطرب الاخلاق مأفون *
 * امسكت نيلك امسك القمء ولو * اعطيت لم تعط غير القل والدون *
 * ما كان في عقلاء الناس لى امل * فكيف املت خيرا فى المجانين *
 * لا تفخرن فلم ينسب ابوك الى * بهرام جور ولا بهرام شوبين *
 * لا النوشجان ولا نوبخت طاف به * ولا تبلج عن كسرى وسيرين *
 * ان ضعفت خدمات الفرس من سرق * راحت شيوذك قعسا فى التباين *
 * مقوسين على البوند يطرهم * سجع الزمرتا واصوات الطواحين *
 * ادى خرابجى لما ان بخلت به * حيا ندى ميت فى موش مدفون *
 * بقية من عطاء البحر رغبتى * بها عن الطحلب المخضر والطين *
 * فان تناسبت نعماء التى سلفت * فصرت مثلك فى الدنيا وفى الدين *

❖ وقال يمدح عبد الرحمن بن نهيك ❖

* كم من حنين اليك مجلوب * ودمع عين عليك مسكوب *
 * وانت فى شحط نية قذف * بهون فيها عليك تعذيب *

* شتان جفل الدموع بينهما * شوق محب ونأى محبوب *
 * وما يزال الفراق يبحث عن * ثار لدى العاشقين مطلوب *
 * اقسم بالقرب بعدما بعد * وكف لاح من بعد تثریب *
 * ان ابا جعفر اطال يدي * بنائل من نداء موهوب *
 * ابيض لا قوله بمقتعد * فينا ولا فعله بمجنوب *
 * سرت يداه بكل سارية * من التدى ثرة الشايب *
 * لا سببي واهن لديه ولا * وجهي عن وجهه بمحجوب *
 * يا ابن نهيك احدثه عجب * والدهر مثر من الاعاجيب *
 * اقل اخوانك الحميد غنى * واكثر المراء غير مشروب *
 * ما املى فيك بالضعيف ولا * ظني في نبحه بمكذوب *
 * ولا قبول ما كنت جدت به * على بالامس خلسة الذيب *
 * لى امل دائم الوقوف على * منتظر من جدك مرقوب *
 * وهمسة ما تزال حائمة * حول رواق عليك مضروب *
 * فكيف ألبأتني الى الامد الابد من يوسف بن يعقوب *
 * المازعي اليأس من بخالته * والموسعي من عدات عرقوب *
 * لست على غرة بمشتمل * ولا الى مطمع بمنسوب *
 * ولا مثلى في القول منك رضا * والقول في المجد غير محسوب *
 * اما نوال يدنيك من مدحي * او اعتذار بكفيك تأنيبي *

❖ وقال يستسقى نبيذا من ابي نوح ❖

* قربت من الفعل الكريم يداكا * ودنا على المتطلبين مداكا *
 * فاسلم ابا نوح لتشبيد العلى * وفداك من صرف الزمان عداكا *
 * انى لاضر للربيع محبة * اذ كنت اعند الربيع اخاكا *
 * وارك بالعين التي لم تنصرف * ألحاظها الا الى زماكا *
 * ما للدمام تأخرت عن فتية * عزموا الصبوح واملوا جدواكا *
 * بكرت لهم سقيا الربيع وقصرت * عنهم اوان تعلقة سقياكا *

- * ما كان صوب المزن يطعم قبلها * في ان يجيئ نداء قبل نداكا
 * ولديك صهباء كأن نسيهما * من طيب عرفك او جيل ثناكا
 * وكان بشرك في شعاع كؤوسها * لما توات في الاكف دراكا
 * تجلو بروتقها العيون اذا اتت * رسلا ونشرها على ذكراكا
 * يعني النديم على الغناء حديثنا * بحاسن لك لم تكن لسواكا

﴿ وقال في علي بن يحيى ﴾

- * ابلغ ابا حسن بآية جوده * عندي ونعمته التي لا تجهل
 * اني بلوت له خلا لا لم يرح * في مثل صفراها الغمام المسبل
 * ماذا تقول ولم تزل ذاهمة * فضل تقول بها الجميل وتفعل
 * في فتية بكروا على نظريا * من اوجه شتى وفيهم دعبل
 * وعليك سقياهم لنا اذ لم يكن * في نوبة الا عليك معول
 * فاحق من وسع الندامى جوده * بالراح من كانت له قطربل

﴿ وقال ايضا ﴾

- * بقومى جميعا لا احاشى ولا اكفى * ابو جعفر نجم العلى وحيا المزن
 * فتى العرب المدعو في السلم للندى * وفارسها المدعو في الحرب للطنن
 * سحاب اذا اعطى حريق اذا سطا * له عزة الهندى في هزة الغصن
 * لجأنا الى معروفه فكأنا * لمعتنا فيه لجأنا الى حصن
 * لشهر ربيع نعمة ما ينى بها * نساء ولو قمنا باضعافه نثنى
 * اطاع العلى في كل حكم انت به * فاقصى الذى تقصى وادنى الذى تدنى
 * غداة غدا من سجنه البحر مطلقا * وما خلت ان البحر يحظر فى سجن
 * امنا صروف الدهر من بعد خوفها * لديه وبعد الخوف يؤنس بالامن
 * وليسست له الا السماح جنابة * اذا اخذ الجاني ببعض الذى يجنى
 * تغفل منه فى الحديد عزيمية * بكل الحديد عن جوانبها الخشن
 * فافل ريب الدهر من ذلك الشبا * ولا زعزع المكروه من ذلك الركن

* ولما بدا صبح اليقين وكشفت * به ظلمة الطخياء عن شبهة الظن *
 * تجلى لنا من سجنه وهو خارج * خروج شعاع الشمس من جانب الدجن *
 * يفيض كما فاض الغمام تتابعت * شأبيبه بالهطل منها وبالهتن *
 * محمد عش للمكرمات التي اصطفت * يداك وللحجد الرفيع الذي تبني *
 * فكم من يد بيضاء منك بلا يد * ومن منه زهراء منك بلا من *

❖ وقال يهجو اسماعيل بن شهاب ❖

* زردت العتاب عليك حتى * سئمت وآخر الود العتاب *
 * فلم ابعذك من ادب واكن * شهاب في التخلف ما شهاب *
 * وهان عليك سخطي حين تغدو * بعرض ليس تأكله الكلاب *
 * وهل يشقى السباب من ابن لؤم * ذنئ ليس يؤله السباب *
 * وعمران استه جم واكن * له قدامها ابر خراب *

❖ وله فيه ايضا ❖

* يا صاحب الاصداع والطره * ولا بس الحجرة والصفرة *
 * لبتك اذ لم تعطني نائلا * يقنعني اعطيتني مره *
 * ما كان مدحك ووصلى بك الآمال الا * سفرة الغره *
 * اعد آباك ما فيهم * عوف ولا سعد ولا مره *
 * قبلت ذلك النزر اذ لم اجد * عند بهيم مصمت غره *
 * اخذته وتحمًا وفي قولهم * خذ من غريم السوء آجره *

❖ وقال ايضا ❖

* محمد ما ايامنا بشواحب * لديك ولا آماننا بكواذب *
 * دعوناك مدعوا الى كل نوبة * مجيبا الى توهين خطب النواذب *
 * بعزم عموم من مصاييح اشعر * وحزم خؤول من لؤى بن غالب *
 * لغبت مغيب البدر عنا ومن بيت * بلا قر يذم سواد الغياهب *

* فكهم من حنين لي الى الشرق مصعد * وان كان احباني بارض المغارب *
 * وما التقت الاحشاء يوم صباية * على برحاء مثل بعد الاقارب *
 * ولا سكت بيض الدموع وجرها * بحق على مثل الغيوث السواكب *
 * رحلت فلم نانس بمشهد شاهد * وابت فلم نحفل بغيبة غائب *
 * قدمت فاقدمت الندى بحمل الرضى * الى كل غضبان على الدهر عاتب *
 * وجئت كما جاء الربيع محركا * يدك باخلاق تني بالسحائب *
 * فعادت بك الايام زهرا كأنما * جلال الدهر منها عن حدود الكواعب *
 * ابا جعفر ما رقد رقد بمسلى * الى مذهب عنكم ولا سيب سائب *
 * فن شاء فليجزل ومن شاء فليجد * كفاني نداكم من جميع المطالب *
 * وما انس لا انس اجتذابك همتي * اليك وترتبي اخص المراتب *
 * صفيك من اهل القوافي بزعمهم * وانت صفي دون اهل المواهب *
 * جفناؤه حلفا بيننا فتجددت * مناسب اخرى بعد تلك المناسب *
 * فيا خير مصحوب اذا انا لم اقل * بشركك فاعلم اني شر صاحب *

❖ وقال يهجو ابا غانم ❖

* ابا انهشل لابي غانم * خلأق يوحسن من جانبه *
 * بغاء يعود على نفسه * وشوم يعود على صاحبه *
 * ومن عجب الدهر ان الامير اصبح اكتب من كاتبه *

❖ وقال لرجل من اهل بلده ❖

* يا ابا جعفر غدونا حديثا * في سواجير منبج مستفيضا *
 * عرضت عذرتي اليك وطالت * فاغفر ذنبي الطويل العريضا *
 * نك غلامي ان اتخذت غلاما * واعف ان المعروف كان قروضا *
 * قطع ابن الغـلائلي ودادا * كان من قبل وصله مفروضا *
 * بت اعطى منه غرائب حسن * بات عن منعها الوفاء مريضا *
 * كفلا ناعما وكشحا لطيفا * وقواما لدنا وطرفا غضيضا *

- * وغناء لمن اراد غناء * وقريضا لمن اراد قريضا *
- * من جواد سمح يحمش بالحظ نكاء * وبفهم التعريضا *
- * وهباح فما يحصنه السور ولو بات دونه معروضا *
- * واذا ما اردت ان تمنع الناس ورود الفرات كنت بغیضا *
- * انما كنت واردا في جميع الناس من كان للورود مقيضا *

❖ وقال يهجو ❖

- * بلاوط والاسم من عنده * فيا عجبا للواط المحال *
- * اخذت غلامی فتعنته * وخولك الجهل اهلي ومالي *
- * تكلفه فوق ما يستطيع اذا برك التيس تحت الغزال *
- * اذا ما سلاك لذات اليمين تدحرج عنك لذات الشمال *
- * صبي تواسى عليه وفيه رماة الكلي وذوات الجبال *
- * توفّر من ردفه للصدیق وتخبأ من ابره للعيال *

❖ وقال في محمد بن علي ❖

- * سلام ايها الملك اليماني * لقد غلب البعاد على التذاني *
- * ثمان قد مضين بلا تلاق * وما في الصبر فضل عن ثمان *
- * وما اعتد من عمري بيوم * يمر ولا اراك ولا تراني *

❖ وقال يهجو الخثعمي ❖

- * قد اهدى الغث العمى لولم يكن * وغدا وليس الوغد من اهداني *
- * واتي بايات له مسروقة * شتى النجار ونسبة افواني *
- * ما ان يزال يجر من اشعاره * جيفا فكيف اقول في الجيافي *
- * بات الشقي قتيلا اير بعدما * آل الهجاء به قتيلا قواف *
- * ينسك عن حلقة في شعره * بتعصب للام دون الكافي *
- * والشاعر السراج كان يفوتنا * عجبا فقل في الشاعر الاسكافي *

- * متلفف العشون من اكبابه * للخزبين قوالب واشاف *
- * فقدتك اقدم العلوج فكل من * ببلاد راس العين بعدك حاف *
- * وزعت انك خشمي بعدما * عرفوا اباك فبعض ذا الارجاف *
- * اتي قنعت بخشم وهي التي * ليست من الاسباب غير كفاف *
- ٣ * ما قصرت بك همة عن هاشم * لولا اتقاء عقوبة الاشراف *
- * اسرقت شعري ثم جئت تذيبي * يا وغد ما هذا من الانصاف *
- * وجريت تطلبي فردك خائبًا * حسب الجمار وكبوة الاقراف *
- * ان لم ادل على ايك فاني * من لوم نطفة عمك النطاف *

❖ وقال يهجو ❖

- * وشاعر نسبه * بحيلة من حيله *
- * تذكرنا رؤيته * متالعا من ثقله *
- * آباؤه من كسبه * وخفه من عمله *

❖ وقال يهجو الحارثي ❖

- * صككت على سليمان بن وهب * ابا حسن بديوان البريد *
- * وآل ابي الوزير رغوت فيهم * رضاء البكر في وادي ثمود *
- * وابنة نعمة لم ترم فيها * بشؤم منسك يثلم في الحديد *
- * حنانيك ارحم الشعراء وامن * عليهم باجتناب ابي سعيد *

❖ وقال يهجو ❖

- * ابا حسن انت وشك الاجل * وثكل الغني وانتقال الدول *
- * زعت بانك لست الدمار * ولست العشار ولست الزلل *
- * فبين لنا من لوى شومه * ابا جعفر عن بريد الجبل *
- * وتظهر في آل وهب هوى * وانت نحستهم يا زحل *

* نقضتهم عروة عروة * وفرقت عنهم جميع العمل *

❖ وقال يهجو ❖

* الله الله يا ابا الحسن * في آل وهب كواكب اليمين *

* لا تغرين شومك القديم بهم * فيصجوا كالسوم والدمن *

❖ وقال يهجو محمد بن الهيثم ❖

* يا قبر يحيى لا عدمت نجية * من كل ذات ترنم وتبسم *

* فيم الرام لرأى صاحب همة * فنلت بها نوب القضاء المبرم *

* أو ما علمت بان من رام العلى * بالسيف في حس الوغى لم يسلم *

* ما زال يعتل بالاسنة والظبي * حتى انثنى وادبته كالغندم *

* ولقد رأيت البيض تأخذ درعه * فذكرت عرض محمد بن الهيثم *

* غرض الايور يقول عند لقائها * ليس الكريم على القنا محرم *

❖ وقال يمدح على بن مر الارمني ❖

* في الشيب زجرله او كان ينزجر * وبالغ منه لولا انه حجر *

* ايض ما اسود من فوديه وارنجعت * جليلة الصبح ما قد اغفل السحر *

* ولافتى مهلة في الحب واسعة * ما لم يمت في نواحي رأسه الشعر *

* قالت مشيب وعشق انت بينهما * وذلك في ذاك ذنب ليس يغتفر *

* وعيرتني سجال العدم جاهلة * والنبع عريان ما في فرعه ثمر *

* وما الفقير الذي عبرت آونة * بل الزمان الى الاحرار مفقر *

* عزي عن الحظ ان العجز يدركه * وهون العسر على في من اليسر *

* لم يبق من جل هذا الناس باقية * ينالها الفهم الا هذه الصور *

* جهل وبخل وحسب المرء واحدة * من تين حتى يعفى خلفه الاثر *

* اذا محاسنى اللاتي ادل بها * كانت ذنوبى فقل لى كيف اعتذر *

* اهز بالشعر اقواما ذوى وسن * في الجهل لو ضربوا بالسيف ماشعروا *

* على نحت القوافي من مقاطعها * وما على لهم ان تفهم البقر *
 * لارحلن وآمال مطرحة * بسر من رآء مستبطاً لها القدر *
 * ابعده عشرين شهرا لاجداً فيرى * به انصراف ولا وعد فينتظر *
 * لولا على بن مر لاسمر بنا * خلف من الدهر فيه الصاب والصبر *
 * عذنا باروع اقصى نيله كئيب * على العفاة واذن سعيه سفر *
 * ألح جودا ولم تضرر سبحانه * وربما ضر في الحاحه المطر *
 * لا يتعب النائل المبدول همته * وكيف يتعب عين الناظر النظر *
 * بدت على البدو نعمى منه سابعة * وقرأء يحضراخرى مثلها الحضر *
 * مواهب ما تجشمننا السؤال لها * ان الغمام قلب ليس يحتمر *
 * يهاب فينا وما في لحظة شرر * وسط الندی ولا في خده صعر *
 * برد الحشا وهجير الروع محتفل * ومسر وشهاب الحرب مستعر *
 * اذا ارتقى في اعلى الرأى لاح له * ما في الغيوب التي تخفى قستتر *
 * توسط الدهر احوالا فلا صغر * عن الخطوب التي تعرو ولا كبر *
 * كارج اذعه عشر وواحدة * فليس يزرى به طول ولا قصر *
 * مجرب طال ما اشجت عزائم * ذوى الحجا وهو غر بينهم غمر *
 * آراؤه اليوم اسياف مهندة * وكان كالسيف اذ آراؤه زبر *
 * ومصعد في هضاب المجد يطلعها * كأنه لسكون الجاش منحدر *
 * ما زال يسبق حتى قال حاسده * له طريق الى العلياء مختصر *
 * حلو حيت متى تجن الرضا خلقا * منه ومر اذا احفظته مقر *
 * نهيت حساده عنه وقت لهم * السيل بالليل لا يبقى ولا يذر *
 * كفوا والا كفتم مضمري اسف * اذا تنر في اقسامه النمر *
 * ألوى اذا شابك الاعداء كدهم * حتى يروح وفي اظفاره الظفر *
 * واللوم ان تدخلوا في حد سخطته * علما بان سوف يعفو حين يقتدر *
 * جاف المضاجع ما ينفك في لجب * يكاد يقمر من لائله القمر *
 * اذا خطامة سارت فيه آخذة * خطام زهان وهى الشوك والشجر *
 * رأيت مجدا عيانا في بني ادد * اذ مجد كل قبيل دونهم خبر *

* أحسن ابا حسن بالشعر اذ جعلت * عليك انجمه بالمدح تنتثر *
 * فقد انتك القوافي غب فائدة * كما تفتح غب الوابل الزهر *
 * فيها العقائق والعقيان ان لبست * يوم التباهى وفيها الوشى والخبر *
 * ومن يكن فاخرا بالشعر يمدح في * اضعافه فبك الاشعار تفخر *

❖ وقال يمدح يوسف بن محمد ❖

* أترك تسمع للحمام الهتف * شجوا بئى بشجوك المستطرف *
 * لله حلم يوم برقة نهدم * يهفو به بين الغزال الاهيف *
 * انس تجمع ثم بدد شمله * شمل من الالاف غير مؤلف *
 * ولقد وقفت على الرسوم فلم اجد * عتباً على سنن الدموع الذرف *
 * وسألتها حين انجذبت فلم تصح * فيها لدعوة واقف مستوقف *
 * دمن جنيت بها الهوى من غصنه * وسحبت فيها اللهو سحب المطرف *
 * فلاجرن الدمع اذ لم تجره * ولاعرفن الوجد اذ لم تعرف *
 * وانا المعنف فى الصباية والصبي * وعليهما اذ كنت غير معنف *
 * عجبت لنفويف القذال وانما * تفويفه لو كان غير مفوف *
 * هلا بكيت وقد رأيت بكاءه * ودفنت حين سمعت شكوى المدنف *
 * اقسمت بالشرف الذى شهدت به * ادد وراثة يوسف عن يوسف *
 * ويهول ابعاد الهزير فانه * قصف العدو برعده المتقصف *
 * ليصبحن الروم جيش مغمم * للصبح فى رهجانه المتلقف *
 * يسود منه الافق ان لم ينسد * وتمور فيه الشمس ان لم تكسف *
 * لو ان ليلي الاخيلية شاهدت * اطرافه لم تطر آل مطرف *
 * خيل كامثال الصقور وفتية * مثل السيوف اذا دعين لمشرف *
 * زهر اذا التهبت بهم شعل الظبي * عطفوا على اولى القنا المتعطف *
 * يهديهم الاسد المطاع كأنه * عند اجتماع الجحفل المتألف *
 * عمرو القنا فى مذبح او حاتم * فى طيى او عامر فى خندق *
 * كالليث الا ان هذا ضارب * يمهنت ذرب وذاك بمخصف *

* ثبت العزيمة مصمت الاحشاء في * احوال ذلك العارض المتكشف *
 * مستظهر بذخيرة من رأيه * تمضى الامور وبجرها لم ينزف *
 * الا يكن كهل السنين فانه * كهل البحارب في ضجاج الموقف *
 * تبدو مواقع رأيه وكأنها * غرر السوابق من يفاع مشرف *
 * واذا استعان بخطرة من فكره * عنن فستر الغيب ليس بمسحف *
 * واذا خطاب القوم في الخطب اعلى * فصل القضية في ثلاثة احرف *
 * في كل درب قد ابات مغيرة * تهوى هوى جنادب في حرجف *
 * جازت على الجوزات وانكدرت على * ظهر من الصفصاف قاع صفصف *
 * صبجن من طرسوس خرشنة التي * بعدت على الامل المجد الموجف *
 * وتركن ماوة وهى ماوى للصدى * مشفوعة بصدى الرياح المصف *
 * وعلى قذازية انحططن براية * اوفت بقادمتى عقاب منكف *
 * جزن الخصى وفد تقعم طالبا * ثار الخصى بركض جد مقرف *
 * بهته احوال الوغى فلو انه * عين لشدة رعبه لم تطرف *
 * يا يوسف بن محمد ما احد الروم انصلاتك بالحسام المرهف *
 * ودوا وادادا لو جدعت انوفهم * جدع الرؤوس خلاف جدع الانف *
 * خطبت اليك السلم ربه ملكهم * لو كان يطلب نائل من مسعف *
 * انزلت بالانجيل ثم باهله * ذلا اراهم عز اهل المصنف *
 * وكأنتى بك قد آتيت بعرشها * والسيف اسرع هيبة من آصف *
 * اسخطته بالبارقات وانما * ارضيته لو كان غير محرف *
 * فتح سبقت به الفتوح فجاء في * ميلاد ملك العاشر المستخلف *
 * ليكافئك عن كفايتك التي * كانت امان الدين بعد تخوف *
 * يوم محام عن اسودان سواد ما * فعل النبي بكعب ابن الاشرف *
 * اكدت بيعته ولم تركن الى * جدل السفه ولا كلام المرجف *
 * ايدت بالخط الذي لم ينتقص * ونصرت بالعزم الذي لم يضعف *
 * كرم دعتك به القبائل مسرفا * ما مسرف في المكرمات بمسرف *
 * جد كجد ابى سعيد انه * ترك السماك كأنه لم يشرف *

* قامته اخلاقه وهى الزدى * للمعتدى وهى الندى للمعتنى *
 * فاذا جرى من غاية وجريت من * اخرى التنى شأوا كما فى المنصف *

— وقال يرثى قومه —

* اقصر فان الدهر ليس بمقصر * حتى يلف مقديما بمؤخر *
 * اودى بلقمان بن عاد بعدما * اودت شيبته بسبعة انسر *
 * وتناول الضحك من خلف القنا * والمشرقية والعديد الاكثر *
 * وجذية الوضاح عطل تاجه * منه واتبع تبعاً بالندى *
 * واذا ذكرت بنى عبيد عبدوا * حر الدموع للوعة المتذكر *
 * اكلتهم دول الزمان وفلات * من حد شوكتهم صروف الادر *
 * من بعدما كانوا ذؤابة طي * عددا غدوا وهم اهله بحتى *
 * قلوا وما قلت صواعق نارهم * دفعا بصحراء العدو المحر *
 * وارى الضغائن ليس نخبو منهم * فى معشر الا ذكت فى معشر *
 * مهلابنى شمال ان ورودكم * حوض التقاطع غير سهل المصدر *
 * ما بالكم تتقاذفون باعين * فى لحظها جبر الفضا المتسر *
 * تتجادبون المجد جذب تجرف * وتجرف الاجناد بعض المنكر *
 * ان التنازع فى الرئاسة زلة * لا تستقال وذلة لم تنصر *
 * افنى اوائل جرهم افراطهم * فيه واسرع فى مقالو حير *
 * فتحاجزوا من قبل ان تحاجزوا * عن منهل صافى وربع مقفر *
 * حتى تكسر اعظم فى جابر * وهنا وتسهر اعين فى مسهر *
 * وتذكروا حرب الفساد وما مرت * للابرهين من الاجاج الاكدر *
 * نقلت جديلة عن فضاء واسع * وحدائق غلب وروض اخضر *
 * ومن العجائب ان غل صدوركم * لم يطف للحدث الجليل الاكبر *
 * لمصيبة باني عبيد اردفت * باني حبيد بعده ومبشر *
 * ولو انهم من هضب اعفر ثلوا * لتابعت قطعاً ذوائب اعفر *
 * كانوا ثلاثة بحر افضى بها * ولع المنون الى ثلاثة اقبر *

* وارى شميلا للفناء وبارعا * يتأودان ومن يعمر بكبر *
 * ركبا الفنا من بعدما حملا القنا * في عسكر متحامل في عسكر *
 * شيخان قد ثقل السلاح عليهما * وعداهما رأى السميع المبصر *
 * لا يدعيان الى اختلال مقاتل * يوم اللقاء ولا احتيال مدبر *
 * من غائب عما عناكم لم يغب * درك العيون وحاضر لم يحضر *
 * أو ما ترون الشامتين امامكم * ووراءكم من مضر او مظهر *
 * عن غير ذنب جثتوه سوى عُلَى * زهر لجدكم الاغر الازهر *
 * وكلما شرف الشريف اذا انتمى * جرم جناه على الوضع الاصغر *

❖ وقال يمدح يوسف بن محمد ❖

* رقة النور واهتراز القضيب * خيرا منك عن اغر نجيب *
 * في رداء من الفتوة فضفاض وعهد من التصابي قريب *
 * انست ذا وذلك احدي وعشرون بغصن من الشباب رطيب *
 * وكان الربيع ديج اخلاقك والروض يا ابا يعقوب *
 * ما ثناني بمدرك بعض نعمك ولو كان من صبا او جنوب *
 * ضعف الطالب المعنى ولم تضعف على البعد مهلة المطلوب *
 * ولعمري لقد تدرت معروفك عندي فلم يكن بعجب *
 * نسب ينسب بوكد منه * ادب والاديب صنو الاديب *
 * لم تزل توضح العناية حتى * وضع النجم لي برغم الخطوب *
 * من وراء الباب المنع والستر المطاطا والحاجب المحجوب *

❖ وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم ❖

* عارضنا اصلا فقلنا الرب * حتى اضاء الاقحوان الاشنب *
 * واخضر موشى البرود وقد بدا * منهن ديباج الحدود المذهب *
 * او مذن من خلل الستور فراعنا * برقان خال ما ينال وخب *
 * ولوانتي انصفت في حكم الهوى * ما شمت بارقة وراسي اشيب *

- * ولقد نهيت الدمع يوم سويقة * فابت غوالب عبرة ما تغلب *
- * ووراء تسدية الوشاة ملية * بالحسن تملح في القلوب وتعذب *
- * كالبدر الا انها لا تجتلي * والشمس الا انها لا تغرب *
- * راحت لاربعة الرياح مريضة * واصاب مغناك الغمام الصيب *
- * ساعد ما اتى فان كذبتني * فسلى الدموع فانها لا تكذب *
- * اعرضت حتى خلت اني ظالم * وعتبت حتى قلت اني مذنب *
- * عجبا للهجرك قبل تشيت النوى * منا ووصلك في اتناي اعجب *
- * كيف اهتديت وما اهتديت لمعمد * في ليل عانة والثريا تجنب *
- * عفت الرسوم وما عفت احشاؤه * من عهد شوق ما يحول فيذهب *
- * اتركته بالجل ثم طلبته * بخليج بارق حيث عز المطلب *
- * من بعد ما خلق الهوى وتعرضت * دون اللقاء مسافة ما تقرب *
- * ورمت بنا سميت العراق ايانق * سحمت الحدود لغامهن الطحلب *
- * من كل طائرة بنحس خوافق * دعج كما دعر الظليم المهذب *
- * يحمان كل مفرق في همة * فضل يضيق بها الفضاء السبب *
- * ركبوا القرات الى القرات واملوا * جذلان يدع في السماح ويغرب *
- * في غاية طلبت قفصر دونها * من رامها فكانها ما تطلب *
- * كراما يرجى فيه ما لا يرجى * عظما ويوهب فيه ما لا يوهب *
- * اعطى فقييل احاتم ام خالد * ووفى فقييل اطلحة ام مصعب *
- * شيخان قد سفرا لقائم هاشم * قبل الخلافة وهي بكر تخطب *
- * نقضا برأيهما الذي سدى به * لبني امية ذوالكلاع وحوشب *
- * فهما اذا خذل الخليل خليله * عضد للملك بنى الولي ومنكب *
- * وعلى الامير ابى الحسين سكينه * في الروع يسلكها الهزبر الاغلب *
- * وحرية الاسلام حين يهزها * هول يراع له النفاق ويرعب *
- * تلك المحمرة الذين تهافتوا * فشرق في غيبه ومغرب *
- * والحرمية اذ تجمع منهم * بجبال قران الحصى والاثلب *
- * جاشوا فذلك الغور منهم سائل * دفعا وذاك النجد منهم معشب *

* يسرعون الى الخوف كأنها * وفر بارض عدوهم ينتهب
 * حتى اذا كادت مصايح الهدى * تحبو وكاد مره يتقضب
 * ضرب الجبال بمثلها من عزمه * غضبان يطعن في الجمام ويضرب
 * اوفى فظنوا انه القدر الذي * سمعوا به فصدق ومكذب
 * ناهضتهم والبارقات كأنها * شعل على ايديهم تنهب
 * ووقفت مشهور المقام كريمه * والبيض تطفو في الغبار وترسب
 * ما ان ترى الا توقد كوكب * في قونس قد غار فيه كوكب
 * فجدل ومرمل ومؤسد * ومضرج ومضخ ومخضب
 * سلبوا واشرقت الدماء عليهم * محمرة فكأنهم لم يسلبوا
 * ولو انهم ركبوا الكواكب لم يكن * لمجدهم من اخذ بأسك مهرب
 * وشددت عقد خلافة بين خلافة * من بعد اخرى والخلائف غيب
 * حين التوت تلك الامور ورجت * تلك الظنون وماج ذلك الغيب
 * وتجمعت بغساد ثم تفرقت * شيعا يشيعها الضلال المصعب
 * فاحذت بيعتهم لازكى قائم * بالسيف اذ شغبوا عليك واجلبوا
 * الله ايديكم واعلى ذكركم * بالنصر يقرأ في السماء ويكتب
 * ولانتم عدد الخلافة ان غدا * اوراح منها مجلس او موكب
 * والسابقون الى اوائل دعوة * برضى لها رب السماء ويفضب
 * ومظفرون اذا استقل لوائهم * بالغز ادرك ربه ما يطلب
 * جد يفوت الريح في طلب العلى * سببقا اذا ونت الجدود الخيب
 * ما جهزت لمخالف رايانكم * الا تهسدم كهفه المستصعب
 * واذا توثب خالع في جانب * ظلت عليه سيوفكم توثب
 * واذا تأملت الزمان رأيتنه * دولا على ايديكم تغلب

❁ وقال يستسقى نبينا ❁

* لك الخير ما مقدار عفوى وما جهدى * وآل حميد عند آخرهم عندي
 * تسابعت الطاء ان طوس وطبي * فقل في خراسان وان شئت في نجد

* اتوني بلا وعد وان لم تجد لهم * براحمهم راحوا جميعا على وعد *
 * ولم ار خلا كالتيبند اذا جفا * جفاك له خـلانه وذووا الود *
 * ومما دهى الفتيان انهم غدوا * بأخر شعبان على اول الورد *
 * غدا نحرم الماء القراح وتغتدى * وجوه من اللذات بادية الفقد *
 * اعنا على يوم نشيع لهونا * الى ليلة فيها له اجل مرد *
 * فلست اعد لكم يد لك سمحت * يدي ومجد منك شدي لمجدي *
 * وما النعمة البيضاء في شركة الغنى * بل النعمة البيضاء في شركة الحمد *

❖ وقال يعاتب الحارثي ❖

* اخاعلة سار الاخاء فوضعها * واوشك باقي الود ان يتقطعا *
 * بدأت وبادي الظلم اظلم فانحى * بك القول شأوا رد منك فاسرعا *
 * وما اتانا بالظمان فيك الى التي * ارى بين قطريها جنبك مصرعا *
 * اثار على ما بيننا ان يناله * لسان عدو لم يجد فيك مطمعا *
 * وآنف للسديان ان ترتمى به * غضاب قوافي الشعر خجسا واربعيا *
 * وكم حفرة في غور نجران اشفت * ضلوعى على اصدائها ان تروعا *
 * ملكت عنان الهجر ان يبلغ المدى * ونهنت قول الشعر ان تسرعا *
 * فان تدعنى للشر اسرع وان تهب * بصلمى فقد ابقيت للصلح موضعا *

❖ وقال يهجو على بن يحيى ❖

* واكثرت غشيان المقابر زائرا * على بن يحيى جار اهل المقابر *
 * فلا يكن ميت الحشاشة في الذى * يرى فهو ميت الجود ميت المائر *
 * ولا فضل عند الارمنى بعده * سوى انه ثور سمين لجازر *
 * سرقت سهام المسالين ولم تكن * لهم يوم زحف المشركين بحاضر *

❖ وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي ❖

* ذاك واد الاراك فأحبس قليلا * مقصرا من صباية او مطيلا *

* قف مشوقا او مسعدا او حزينا * اومعينا او عاذرا او عدولا *
 * ان بين الكئيب فالجرع فالآرام ربعا لآل هند محيلا *
 * ابلت الريح والروائح والايام منه معالسا وطولوا *
 * وخلاف الجميل قولك للذاكر عهد الاحباب صبوا جيلا *
 * لآلمه على مواصلة الدمع ولؤم لوم الخليل الخليلا *
 * عل ماء الدموع يحمد نارا * من جوى الحب او يبل غليلا *
 * وبكاه الديار مما يرد الشوق ذكرا والحب نضوا ضئلا *
 * لم يكن يومنا طويلنا بنعمان ولكن كان البكاء طويلا *
 * قد وجدنا محمد بن علي * غاية المجد قائلا وفعولا *
 * ولقينا شمائلنا تنثر المسك سمحيا كما لقينا الشمولا *
 * ورأينا سيمانا ندى وسماح * لم نرد بعدها عليه ديلا *
 * أشعري كفاه عيسى بن موسى * شرفا بات للسمك رسيلا *
 * خلف البهر للبياد وألقى * في مدى المجد غرة وحجولا *
 * وبنو الأشعر الذي ملأ الارض رجالا ونجدة وخيولا *
 * شوكة ما اصابت الدهر الا * تركت في الغرار منه فلولا *
 * بلغ المكرمات طولوا وعرضا * وتناهت اليه عرضا وطولا *
 * رادة المجد اولوا واخيرا * واولوا المجد واحدا وقبيلا *
 * وكأن الاصول كانت فروعا * وكأن الفروع كانت اصولا *
 * ونجوم اذا توقدن في الخطب توهمت في النجوم افولا *
 * ومحبون للنبي واهل البيت حبا يرضون فيه الرسولا *
 * سلبوا البيض بزها واقاموا * بظباها التأويل والتنزيلا *
 * تحسب الشيب في الوقعة شبانا اذا صاحفوا الصفيح الصقيلا *
 * فاذا حاربوا اذلوا عزيزا * واذا سالموا اعزوا ذليلا *
 * واذا عن معشر زال يوما * منع السيف عزهم ان يزولا *
 * يا ابا جعفر لقد راح افضلك خطبا على الكرام جليلا *
 * رد معروفك الكثير قليلا * وارى جودك الجواد بخيلا *

* لا اظن - البخال يوفونك الشكر ولو كان بكرة واصيلا *
 * جعلتهم من غيرهم دقع منسك افادت جدا واعطت جزيلا *
 * كم لجدواك من مقام لعمرى * كان من ريق السحاب بدبلا *
 * عند وجه طلق اذا ماتبدي * لحزون الخطوب عادت سهولا *
 * يئس الخاسدون منك وكانوا * اسفا ينظرون نحوك حولا *
 * ورأوا انهم اذا وصلوا تلك المساعى بالفكر ذابوا نحولا *
 * فثنوا عنك اعينا وقلوبا * لم يردوا الا حسيرا كليللا *
 * وكفاني على الذى يوجد الفضل لديه بالحاسدين دبلا *

❖ وقال يمدح ابا ايوب ابن اخت ابى الوزير ❖

* يا يوم عرج بل وراءك يا غد * قد اجعوا بيننا وانت الموعد *
 * ألفوا الفراق كأنه وطن لهم * لا يقربون اليه حتى يبعدوا *
 * فى كل يوم دمنة من حبههم * تقوى وربع منهم يتأبد *
 * أو ما كفاانا ان بكينا غربا * حتى شجانا بالنازل نهمد *
 * اسند صدور العملات بوقفة * فى المائلات كأنهن المسند *
 * دمن تقاضاهن اعلام البلى * هوج الرياح الباديات العود *
 * حتى فنين وما البقاء لواقف * والدهر فى اطرافه يتردد *
 * هل مغرم يعطى الهوى حق الهوى * منكم فينفد دمه او مسعد *
 * حيث بل سقيت من معهوده * عهدى غدت مهجورة ما تعهد *
 * لو كنت سامعة لبحت بلوعتى * ولقلت ما فعل الحسان الخرد *
 * ولوان غزلان الكناس تجيبنى * لسألتها ابن الغزال الاغيد *
 * لا يبعدوا ابدا وهل يدنيهم * يا وهب قولة عاشق لا يبعدوا *
 * واخ اتانى عتبه وكأنه * سيف على مع العدو مجرد *
 * يلقى شجاعا حيث يجتمع العلى * ومحمدا حيث استبان محمد *
 * ويحل من دون القلوب اذا غدا * متكرما وكأنه متودد *
 * يوهى صفاة الخطب وهو مللم * ويهد ركن الخضم وهو يلندد *

- * سر و اعلان نسوي منهما * نفس نضى * وهمة تتوقد *
 * فكان مجلسه المحجب محفل * وكان خلوته الخفية مشهد *
 * وتواضع لولا التكرم عاقه * عنه علو لم ينله الفرقد *
 * وقوة جمع التقي اطرافها * وندى احاط بجانبه السود *
 * وشيبة فيها النهى فاذا بدت * لذوى التوسم فهي شيب اسود *
 * خضل اليدين اذا تفرق في الندى * جمع العلى فيما يفيد وينفد *
 * نشوان يطرب للسؤال كأنما * غناه مالك طيبى او معبد *
 * جاءت عنايته ولما ادعها * بيد تلوح ونعمة ما تمجد *
 * ما زال يجلو ما دجا من همتي * بهما ويشعل عنهما ما اخمد *
 * عذرا ابا ايوب ان رويتى * تخطى الخطاء وان رأيتى محصد *
 * يا احمد بن محمد نضب الندى * من كف كل اخي ندى يا احمد *
 * اشكو اليك اناملا ما تطوى * يديسا واخلاقا تصفها اليد *
 * وانا لبيد عنسد آخر دمعة * يصف الصباية والمكارم اربد *
 * الناس حولك روضة ما ترتقى * ربا النبات ومنهل ما يورد *
 * جده ولا جود وطالب بغيه * فى الباخلين وبغيه لا توجد *
 * تركوا العلى وهم يرون مكانها * ودعا اللجين قلوبهم والعسجد *
 * وتماحكوا فى البخل حتى خلته * دينا يدان به الاله ويعبد *
 * ارضيهم قولا ولا يرضوننى * فعلا وتلك قضية لا تقصد *
 * فاذم منهم ما يذم وربما * سامحتهم فحمدت ما لا يحمد *

— وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات —

- * بعض هذا العتاب والتفنيد * ليس ذم الوفاء بالمحمود *
 * ما بكينا على زرود ولكننا بكينا ايامنا فى زرود *
 * ودموع المحب ان عصت العذال كانت طوع النوى والصدود *
 * يا خضر ينحن فى القضب الخضر على كل صاحب مقفود *
 * عاطلات بل حاليات يرددن الشجى فى قلائد وعقود *

* زدننى صبوة وذكرننى عهدا قديما من ناقض لليهود *

* ما يريد الحمام فى كل واد * من عميد صب بغير عميد *

* كلما اخذت له نار شوق * هجنها بالبكاء والنغريد *

* ياندىمى بالسواجير من ود بن معن وبختر بن عتود *

* اطلبنا ثالثا سواى فانى * رابع العيس والدجى والبيد *

* لست بالواهن المقيم ولا القائل يوما ان الغنى بالجدود *

* واذا استصعبت مقادة امر * سهلتها ايدى المهارى القود *

* حاملات وفد النشاء الى ابلج صب الى ثناء الوفود *

* علقوا من محمد خير جبل * لرواق الخليفة المهدود *

* لم يخن ربها وام يعمل التدبير فى حل تاجها المعقود *

* مصلتنا بينها وبين الاعادى * حد رأى يفل حد الحديد *

* فهى من عزم رأيه فى جنود * قن من حولها مقام الجنود *

* كابدته فيها الامور فلاقت * قلبى التصويب والتصعيد *

* صارم العزم حاضر الحزم سارى الفكر ثبت المقام صلت العود *

* دق فهما وجل حلما فارضى الله فينا والوائق ابن الرشيد *

* وجه الحق بين اخذ واعطاء وقصد فى الجمع والتبديد *

* واستوى الناس فالقريب قريب * عنده والبعيد غير بعيد *

* لا يميل الهوى به حين يمضى الرأى بين المقل والمهدود *

* وسواء لديه انشاء اسماعيل فى حكمه وانشاء هود *

* مستريح الاحشاء من كل ضغن * بارد الصدر من غليل الحقود *

* وكان اهتزازة للعطايا * من قضيب الاراقة الاملود *

* وكان السؤال ينشر ورد الروض فى وجهه وورد الحدود *

* يا ابن عبد الملوك ملكك الحمد ووقوف بين الندى والجدود *

* ما فقدنا الاعدام حتى مددنا * املا نحو سيبك الموجود *

* سودد بصطفى ونيل يرجى * وثناء يحيا ومال بودى *

* لتفتت فى الكتابة حتى * عطل الناس فن عبد الحميد *

* في نظام من البلاغة ما شك امرؤ انه نظام فريد *
 * وبديع كأنه الزهر الضاحك في رونق الربيع الجديد *
 * مشرق في جوانب السمع ما يخلقه عوده على المستعيد *
 * ما اعيرت منه بطون القراطيس وما حلت ظهور البريد *
 * مستيل سمع الطروب المعنى * عن اغاني مخارق وعقيد *
 * حجج تحرس الالد بالفاظ فرادى كالجواهر المعداد *
 * ومعان لو فصلتها القوافي * هجنت شعر جرول وليد *
 * حزن مستعمل الكلام اختيارا * وتجنبن ظلمة التعقيد *
 * وركبن اللفظ القريب فادركن به غاية المراد البعيد *
 * كالغذاري غدون في الحلل البيض اذا رحن في الخطوط السود *
 * قد تلتقت كل يوم جديد * يا ابا جعفر بمجد جديد *
 * يئس الحاسدون منك وما مجدك مما يرجوه ظن الحسود *
 * واذا استطرفت سيادة قوم * بنت بالسودد الطريف التليد *
 * وذوو الفضل يجمعون على فضلك من بين سيد ومسود *
 * عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد *

❖ وقال في الحسن بن وهب عند السخطة ❖

* اناه ايها الفلك المدار * انهب ما تطرق ام جبار *
 * ستنفى مثل ما تفتى وتبلى * كما تبلى فيدرك منك ثار *
 * تناب النائبات اذا تناهت * ويدمر في تصرفه الدمار *
 * وما اهل المنازل غير ركب * منايهم رواح وابتهكار *
 * لناس في الدهر آمال طوال * نرجيها واعمار قصار *
 * واهون بالخطوب على خلبع * على اللوام ليس له عذار *
 * فآخر يومه سكر نجلى * غيباته واوله خجار *
 * ويوم بالمطيرة امطرتنا * سماء صوب وابلها عقار *
 * نزلنا منزل الحسن بن وهب * وقد درست مغايه القفار *

* تلقينا الشتاء به وزرنا * بنات اللهو اذ قرب المزار *
 * انما اكلنا اكل استلاب * هناك وشربنا شرب بدار *
 * تنازعنا المدامة وهي صرف * واجلنا الطباخ وهي نار *
 * ولم يك ذلك سخفا غير اني * رأيت الشرب سخفهم الوقار *
 * رضينا من مخارق وابن خير * بصوت الاثل اذ متع النهار *
 * تزعره الشمال وقد توافي * على انفاسها قطر صغار *
 * غداة دجنة للغيث فيها * خلال الروض حج واعتمار *
 * كأن الريح والقطر المناسجى * خواطرها عتاب واعتذار *
 * كأن مدار دجلة حين جاءت * باجمعها هلال او سوار *
 * أما وابى بنى حار بن كعب * لقد طرد الزمان بهم فساروا *
 * اصاب الدهر دولة آل وهب * ونال الليل منها والنهار *
 * اعارهم رداء العز حتى * تقاضاهم فردوا ما استعاروا *
 * وما كانوا فوجههم بدور * لمخبط وايديهم بحار *
 * وان عوائد الايام فيها * لمن هاضت بوادئها انجبار *

— وقال يمدحه —

* ما انت للكلف المشوق بصاحب * فاذهب على مهل فليس بذاهب *
 * عرف الديار وقد سئمن من البلى * واملان من سقيا السحاب الصائب *
 * فارك جهل الشوق بين معالم * منها وجد الدمع بين ملاعب *
 * ويزيده وحشا تقارض وحشها * وصلين بين احبة وحبائب *
 * ترعى السهولة والحزون يقينها * خدين خد اظافر ومخالب *
 * لم يش واش بينهن ولا دعا * بينا لهن صدى الغراب الناعب *
 * ما كان احسن هذه من وقفة * لو كان ذلك السرب سرب كواعب *
 * هل كنت لولا بينهم متوهما * ان امرءا يشجبه بين محارب *
 * عمرى لقد ظلمت ظلوم ولم تجد * لمعدل فيها بوعد كاذب *
 * صدت مجانبه وخلفنى الهوى * عن هجرها فوصلت غير مجانب *

- * واذا رجوت ثنت رجاي شكية * من عاتب في الحب غير معاتب *
- * لو كان ذنبي غير حبك انه * ذنبي اليك لكنت اول تائب *
- * ساروض قلبي او يعود مباعدا * اباعد ومقاربا لمقارب *
- * فاذا رأيت الهجر ضربة لازب * يوما رأيت الصبر ضربة لازب *
- * وشمائل الحسن بن وهب انها * في المجد ذات شمائل وجنائب *
- * ليقصرن لجياج شوق بالغ * وليقصرن لجياج دمع ساكب *
- * فالعزم يقتل كل سقم قاتل * والبعد يغلب كل وجد غالب *
- * ولقد بعثت العيس تحمل همة * انضت عزائم اركب وركائب *
- * يشرفن بالليل التمام طوالعا * منه على نجوم العراق الثاقب *
- * يمتن بالقربى اليه وعنده * فعل القريب وهن غير قرائب *
- * واذا رأيت ابا علي فالعلي * اشارق من سيه ومغارب *
- * يسدو فيخبر آخر عن اول * منه ويعرب شاهد عن غائب *
- * بطرائق كطرائق وخلائق * كخلائق وضرائب كضرائب *
- * ومواهب كعبية وهبية * يوجين في الافضال فوق الواجب *
- * يعلو على علة بوفد ابوة * يتوهمون هناك وفد كواكب *
- * كانوا هناك عصابة كمصائب * في مذبح وذؤابة كذوائب *
- * وارى التكرم في الرجال تكارما * ما لم يكن بمناسب ومناسب *
- * يرمى العوائل في الندى من جانب * عنه ويرميه الندى من جانب *
- * حتى يروح متاركا كعارك * يجبهه ومسالما كمحارب *
- * فهر الامور بدبهة كروية * من غيره وقريحة كتجارب *
- * تلك الخطوب وقد خطبن لقاءه * فرجعسن في اخفاق ظن خائب *
- * هتكت غبايتها بابيض ماجد * فكأنما هتكت بابيض قاضب *
- * فهم ارق من السراب وفطنة * ردت افاصي الغيب رد الهارب *
- * ومكارم معمورة بصنائع * فكأنها مطورة بسحائب *
- * وغرائب في الجود تعلم انها * من عالم او شاعر او كاتب *
- * لله انت وانت تبرز وادعا * سبقين سبق محاسن ومواهب *

- * في نوبة من نائب او رهبة * من راهب اورغبة من راغب *
- * اعطيت سائلك المحسد سؤله * وطلبت بالعرف غير الطالب *
- * علمتني الطلب الشريف وربما * كنت الوضيع من انضاع مطالي *
- * واريتني ان السؤال محلة * فيها اختلافى منازل ومراتب *
- * وبسطت لى قبل النوال عناية * بسطت مسافة لحظى المتقارب *
- * وعرفت ودك فى تعصب شيعتى * ووجوه اخوانى وعطف اقاربنى *
- * فلئن شكرتك اننى لمعذر * فى واجب ومقصر عن واجب *

❖ وقال يمدحه ❖

- * من سائل لمعدل عن خطبه * او صافح لمقصر عن ذنبه *
- * حُملت للحسن بن وهب نعمة * ثقلت على ذلل الثناء وضعبه *
- * ووعده انى اقوم بشكرها * فحملت منه بئى فلم انهض به *
- * الا اكن حملت منه يذبلًا * فلقد منيت بخدنه او تره *
- * ما اضعف الانسان لولا هممة * فى نبه او قوة فى لبه *
- * من لا يؤدى شكر نعمة خله * فتى يؤدى شكر نعمة ربه *
- * وهب ابن وهب وفره حتى لقد * اوفى على شرق الثناء وغربه *
- * سباق غايات اذا طلب المدى * برسيله فعدوه من حزبه *
- * واذا تقسم قبر عمرو فى بنى الديان صار اليه ازكى تره *
- * ان شئت ان تدع الفعال لاهله * فاعرض لتجد سعيده او وهبه *
- * تلك الخصوص فان عممت امدها * بريعتيه وحارثيه وكعبه *
- * صيد لاصيد لست تبصر جرة * فى الناس لم تك قطرة فى صلبه *
- * عرف العواقب فاستفاد مكارما * فى الزمان وذكرها فى عقبه *
- * وكفى الكريم بهؤلاء مكارما * مأثورة فى سلمه او حربه *
- * واذا استهل ابو على للندى * جاء الغمام المستهل بسكبه *
- * واذا احتبى فى عقدة من حلمه * يوما رأيت متالعا فى هضبه *
- * واذا تألق فى الندى كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه *

- * واذا دجت اقلامه ثم انتحت * برقت مصابيح الدجى في كتبه
 * باللفظ يقرب فهمه في بعده * منا ويبعد نيله في قربه
 * حكم فساتحها خلال بنانه * متدفق وقلبيها في قلبه
 * كالروض مؤتلقا بحمرة نوره * وبياض زهرته وخضرة عشبه
 * او كالبرود تخيرت لمنوح * من خاله او وشبه او عصبه
 * وكأنها والسمع معقود بها * شخص الحبيب بدا لعين محبه
 * كآثرته فاذا المروءة عنده * تعدى المقامض من اقاصى صحبه
 * ووجدت في نفسى مخايل سودد * ان كنت يوما واحدا من شربه
 * فصبغت اخلاقى برونق خلقه * حتى عدلت اجاجهن بعذبه
 * قومي فداؤك قد اضاء لناظري * بك كل منكسف الاصيل مضبه
 * في كل يوم منه ما بعدها * من يعاب الصادرون بغيه
 * ككم امر الاتجود وعائب * في ان تجود ابته في عتبه

❖ وقال في علقته ❖

- * علل النفوس قريبة اوطانها * وصلت فل وصالها جيرانها
 * سهلت زاندها الجبال ثيرها * فجليها فشماتها فابانها
 * فاشكر يد الايام في حسن فقد * عفى اساءتها به احسانها
 * او ما تراه تغيرت قريبة * من لونه فتغيرت الوانها
 * نفسى فداؤك انها النفس التي * لو خليت اودى بها خلانها
 * قد زدت في مرض القلوب فبرحت * برحاؤها وتضاعفت اشجانها
 * ما علة كتم التجميل سرها * لو لم يخبرنا به اعلانها
 * انبانها بالغيب ثم رأيتها * تدنو مسافتها ويصغر شانها
 * وسمعت وصفكها فقلت لو انها * زادت واكبر همتى نقصانها
 * لا تبعثن لها الهموم قواصدا * بعد الهموم فانها اعوانها
 * انى تخافى جاحها من بعدما * ظهر الدواء وفي يديه عنانها
 * ضرب من المكروه يدفع ضده * كالنار كف بفرقد وقدانها

- * والسيف قد ينقيه من كدر الصدى * كدر المداوس بكرها وعوانها *
 * والبدر يكسفه النهار فتبتدى * ظلم الدجى فتتيره ادجانها *
 * لا تعدمك عشيرة تسمو الى * سعد العشيرة عمرها وقنانها *
 * فلانت يوم نعد احسن مالها * يدها الصناعات ووجهها ولسانها *

— وقال يمدحه —

- * خذا من بقاء في المنازل او دعا * وروحا على لومي بهن او اربعا *
 * فا انا بالمشاق ان قلت اسعدا * لتندب مغنى من سعاد ومربعا *
 * ولي لوعة تستغرق الهجر والنوى * جيعا وحب يفقد الدمع اجعا *
 * على ان قلبي قد تصدع شمله * فنونا لشمل البيض حين تصدعا *
 * طعائن اطعن الكرى عن جفوننا * وعوضنا منه سهادا وادهعا *
 * نوين النوى ثم استجبن لهائف * من البين نادى بالفراق فاسمعا *
 * وحاولن كتمان الترحل بالدجى * فباح بهن المسك حين تضوعا *
 * أموالنا بالبين رب تفرق * جرحت به قلبا بمجيك مولعا *
 * ومن عاثر بالشيب ضاعف وجده * على وجده ان لم تقولى له لعا *
 * فاقفل علينا بالشيب مسلما * واحبب الينا بالشباب مودعا *
 * ألم تريا البرق اليماني مصلتا * يضى لنا من حوتنايين اجرعا *
 * ترفع حتى لم ارد حين شتمه * من الجانب الغربى ان اترفعا *
 * فكلم بلفع من دونه سوف تفتري * الى طيه العنس العلتداة بلفعا *
 * الى آل قيس بن الحصين ولم تكن * لتبلغهم الا فقارا واضلعا *
 * ولا يد من نجران تبايث ان نأوا * فان قربوا شيئا فنجران لعلعا *
 * ملوك اذا التفت عليهم ملة * رأيتهم فيها اضر وانفعا *
 * هم ثأروا الاخذود ليلة اغرقت * رماحهم في لجة البحر تبعا *
 * صنديد يلقون الاسنة حسرا * عجالا ويخشون المسئلة درعا *
 * اذا ارتفعوا في هضبة وجدوا ابا * عليهم اعلى عليها وارفعا *
 * واقرب في فرط التكرم نائلا * وابعد في ارض المكارم موقعا *

- * قفا سنة الدبان مجدا وسوددا * ولم يرض حتى زاد فيها وابدأ *
- * لم علينا غيمه وهو مثقل * وعرج فينا وبله قسرا *
- * وسبل فاعطى كل شيء ولم يسئل * لكثرة جدوى كفه فترا *
- * جواد يرى ان الفريضة لم تكن * تجوز به الغايات او يتطوعا *
- * فلو كانت الدنيا يرد عنانها * عليه الندى خلنا نداء تصعنا *
- * اصاب شدة الحادث النكر اذ رمى * وادرك مسعاة الحصينين اذ سعى *
- * كريم تنال الراح منه اذا سرت * ويعمله داعى التصابي اذا دعا *
- * وايض وضاح اذا ما تعيمت * يدها تجلى وجهه فقشعا *
- * ترى ولع السؤال يكسو جبينه * اذا قطب المسؤول بشرا مولعا *
- * تخلف شيئا فى روية حلمه * وحن الينا بذله قسرا *
- * تعطرس جود لم يملكه وقفة * فيختار فيها للصنيعة موضعا *
- * خلائق لولاهن لم تلق للعلى * جاعا ولا للسودد النثر جمعا *
- * سعبدية وهيبة حسنية * هى الحسن مرأى والمحاسن مسمعا *
- * فلا جود الا جوده او بجروده * ولا بدر ما لم يوف عشرا واربعيا *
- * عدت فلم ادرك لفضلك غاية * وهل يدرك السارون للشمس مطالعا *
- * وما كنت فى وصفيك الا كغند * بقبس قرى الارض العريضة اذ دعا *
- * ولى غرس ود فى ذراك تابعت * له حجج خضر فأث واينعا *
- * وكنت شفيعي ثم عادت عوائد * من الدهر آلت بالشفيع مشفعا *
- * رددت مدى الايام مثنى وموحدا * وقد وردت منى وريدا واخذعا *

❖ وقال يمازحه ❖

- * يا اخا الحارث بن كعب بن عمرو * أشهروا نصوص ام اياما *
- * طال هذا الشهر المبارك حتى * قد خشنا بان يكون زاما *
- * لقبوه بنحاتم حسن الامر ولو انصفوا لكان لجاما *
- * كم صحيح قد ادعى السقم فيه * وعليل قد ادعى البرساما *
- * ظل فى يومه يصلى قعودا * وسرى ليله ينيك قياما *

- * وخير من السلامة عندي * للفتى علة تحمل الحراما *
 * قدمضت سبعة وعشر وعشر * ما زور اللذات الا لماما *
 * ما على الورد لو اقام علينا * او يرانا من الصيام صياما *
 * جازنا معرضا كانا لقينا * دونه اللهو او شربنا المداما *
 * اخذ الله منك ثأر خلى * لم تدعه حتى ندنا مستهما *
 * انت اعديته بحب سعاد * وكرم الاهواء يعدى الكراما *
 * قد عشقنا كما عشقت وما دمت ودمنا والحب لو دمت داما *
 * افظروا راشدين اتى اعد الفطر في هجر من احب اثاما *
 * وارى الدهر كله رمضانا * ابدا او يكون فطرى غراما *

❖ وقال يمانية ❖

- * البيت مبنى على اركانه * والطرف جار في امتداد عنانه *
 * يا عاذل الحسن بن وهب في اللهى * من بذله والغمر من احسانه *
 * ان كان شاك ما اراه فانه * عاص عليك واخذ في شأنه *
 * لن تسبق الريح الشمال اذا طغت * في السير ما لم تجر في ميدانه *
 * وبأبى آباءه لا بكنتسى * فغرا يفوت الزهر في الوانه *
 * أبوهبه وسعيده او قيسه * وحصينه او عمره وقنانه *
 * لا المجد بينهم غريب زائر * بل في محلته وفي اوطانه *
 * يا صيقل الشعر المقلد بالذى * يختار من قلعيه وبيانه *
 * اسمعه من قواله تزدده * عجبا فطيب الورد في اغصانه *
 * احسنت فيه مبرزا بخفتنى * وتبر اقواما على استخسانه *
 * هل تصفين لآخ يقول بحاله * مستعبا اذ لم يقل بلسانه *
 * نزلت بعقوته الخطوب طوارقا * فتخونته وانت من اخوانه *
 * ما كان غروا ان يضيع ذمامه * لو لم تكن في عصره وزمانه *
 * هذا وانت الحجة العليا في * اكرامه من وافد وهوانه *
 * ومتى رآك الناس تحرمه اقتدوا * بك غير مرتابين في حرمانه *

- * فنكون اول مانع من نفسه * ما امل العاقى ومن جيرانه *
 * والارض تبذل فى الربيع نباتها * وكذلك بذل الحر فى سلطانه *
 * والعرف بنيان فمن يعد الربى * يشرف ويعف السيل من بنيانه *
 * واعلم بان الغيث ليس يتافع * للناس ما لم يأت فى ابائه *

— وقال يمدح ابا ايوب ابن اخت ابى الوزير —

- * نحن الفداء فأخوذ ومرتقب * ينوب عنك اذا همت بك النوب *
 * قد قابلتك سعود العيش ضاحكة * واوصلتك وكانت امس تجتنب *
 * ونعمة من امين الله ضافية * عليك فى رتبة من دونها الرتب *
 * تملها يا ابا ايوب ان لها * عز الحياة وفيها الرغب والرهب *
 * كم من رجاء غداة اقتدت جريتها * قد شد فيه اليك الدلو والكرب *
 * ما لليالى اراها ليس يجمعها * حال ويجمعها من جذمها نسب *
 * ها انها عصبه جاءت مخالفة * بعض لبعض فحلنا انها عصب *
 * ونعذل الدهر ان وافى بنابئة * وليس للدهر فيما نابنا ارب *
 * فالحمد لله جدا تم واجبه * والشكر لله شكرا مثل ما يجب *
 * ارضى الزمان نفوسا طال ما سخطت * واعتب الدهر قوما طال ما عتبوا *
 * واكسف الله بال الكاشحين على * وعد وابطل ما قالوا وما كذبوا *
 * لتهنك النعمة المخضر جانبها * من بعد ما هاج فى ارجائها العشب *
 * قد كان اعطى منها حاسد حنق * سؤلا ونيب فيها كاشمى كلب *
 * فمن دموع عيون طال ما دمعت * ومن وجيب قلوب طال ما تجيب *
 * عافوك خصك مكره فعمهم * ثم انجلى قبحك اوجر شجب *
 * بحسن رأى امير المؤمنين وما * لصاعد وهو موصول به صبب *
 * ما كان الا مكافاة وتكرامة * هذا الرضا وامتحانا ذلك الغضب *
 * وربما كان مكره الامور الى * محبوبها سببا ما مثله سبب *
 * هذى مخايل برق خلفه مطر * جود وورى زناد خلفه لهب *
 * وازرق الفجر يأتى قبل ابيضه * واول الغيث طل ثم ينسكب *

* ان الخليفة قد جدت عزيمته * فيما يريد وما في جده لعب *
 * رآك ان وقفوا في الامر تسبقهم * هديا وان خدوا في الرأي تذهب *
 * كأنني بك قد قلدت اعظمها * امرا فلا منكر بدع ولا عجب *
 * فلا تهم بتقصير ولا طمع * ولو هممت نهك الدين والحسب *
 * قلب يطل على اقطاره ويد * تمضى الامور ونفس لهوها التعب *
 * وقاطع المحصوم اللد ان نخب * قلوبهم فسررا عزمه نخب *
 * لا يتحظى كما احتج الخيل ولا * يحب من ماله الا الذي يهب *
 * حلوا الحديث اذا عايط محاضره * تلك الاحاديث اصغى الموكب الجب *
 * لولا مواهب يخفيها ويعلمها * لقلت ما خبروا عن حاتم كذب *
 * يا طالب المجد لا يلوى على احد * بالجد من طلب كأنه هرب *
 * اسلم سلمت على الايام ما بقيت * قرآن الدهر والايام والحقب *
 * ولا امن عليك الشكر متصلا * اذا بعدت وبيني حين اقرب *
 * وما صحبتك من خوف ولا طمع * بل الشمائل والاخلاق تصطب *

❖ وقال يمدح محمد بن يوسف ❖

* ارى بين ملتف الراك منازل * موائل لو كانت مهاها موائلا *
 * فقف مسعدا فيهن ان كنت عاذرا * وسر مبعدا عنهن ان كنت عاذلا *
 * لقينا المغاني باللوى فكأننا * لقينا الغواني اللابسات عواطلا *
 * وقتل المحبين العيون ولم اكن * اظن الرسوم الدارسات قواتلا *
 * هو اجر شوق لو اشاء يد النوى * لجادت بمن نهوى فعدت اصائلا *
 * ومذهب حب لم اجد عنه مذهبا * وشاغل بث لم اجد عنه شاغلا *
 * واضللت حلمي فالفت الى الصبي * سناها وقد جرت الشباب مراحلا *
 * فله ايام الشباب وحسن ما * فعلن بنا لو لم يكن فلانلا *
 * ألبتنا الطولى بطمين هل لنا * سبيل الى الليل القصير ببابلا *
 * سلام على القتيان بالشرق اني * الى الجانب الغربي يمت واغلا *
 * مع الليث وابن الليث يضحى مغاورا * حجة الضواحي ثم يمسي مقاتلا *

* زور بلا شوق قدورة وابنها * وقد صد عنها نوفل بن مخايل *
 * كاصحاب ذى القرنين حيث تبوأوا * وراء مغيب الشمس تلك المنازلا *
 * ومن يتغلغل في سرايا ابن يوسف * ير الحق من قرب الاحبة باطلا *
 * يبيت وراء الناطلوق ورأيه * يجر وراء السيسجان القنابلا *
 * اذا اسود فيه الشك كان كواكبا * وان سار فيه الخطب كان حائلا *
 * رمى الروم بالغزو الذى ماتتبع * نوافذه حتى اصبن المقاتلا *
 * غزاهم فافناهم ولم يقتصر لهم * على العام حتى جدد الغزوقابلا *
 * لك الخير انظرهم لتقبح الربى * منورة وتخلب الخلف حافلا *
 * فقد غرت بالغارات في وهداتهم * وليا ووسميا رذاذا ووابلا *
 * وسقت الذى فوق المعامل منهم * فلم يبق الا ان تسوق المعاقلا *
 * يجمع ترى فيه النهار قبيلة * اذا سار فيه والظلام قبائلا *
 * يدبرهم مسترعف السيف فارسا * بحيث الوغى مستحصد الرأى راجلا *
 * طليعتهم ان وجه الجيش غازيا * وساقتهم ان وجه الجيش قافلا *
 * وما حمد الفتيان مثل محمد * سناما لعلياء الفعالم وكاهلا *
 * بعيد على الحساد تزدحم العلى * عليه اذا ما عد سعدا وناثلا *
 * ملوك يعدون الزماح مخلصا * اذا زعزعوها والدروع غلائلا *
 * اذا قال وعدا ووعيدا تسرعت * مكارم تثنى آجل القول عاجلا *
 * مواهب ان من العفاة بحققها * الى ربه المألوف عادت وسائللا *
 * ادار رحاه فاغتنى جنيد الفلا * ترابا وقد كان التراب جنادلا *
 * وزر فروج المرهفات على بنى * فزارة فاخثاروا عليها السلاسلا *
 * فاصلم منهم كل ما كان فاسدا * وقوم منهم كل من كان مائلا *
 * واصعد موسى في السماء فلم يجد * بها مهريا منه فاقبل نازلا *
 * ولم تستطع بدليس تمتع ربهها * من الاسد المزجى اليها القنابلا *
 * لاذكرته بالرحم ما كان ناسيا * وعلمته بالسيف ما كان جاهلا *
 * ونجاء من وافي الجمائل انه * تاقاك غضبانا فالى الجمائللا *
 * وهبت له النفس التى لو تعلقت * بها اصبع من حاتم ظل باخلا *

* احطت به قهرا فلما ملكته * احطت به منا عليه وائلا *
 * ولولم تناهضه وابصر عظم ما * تنيل من الجدوى لجاءك سائلا *
 * عطف على الحيين بكر وتغلب * وغرهما حتى حسبتك وائلا *
 * وفي يوم منوبل وقد لمس الهدى * باظفاره او هم ان يتناولوا *
 * دفعت عن الاسلام ما لوبصيه * لما زال شخصا بعدها فمضائلا *
 * لئن اخروها عن مساعيك انها * لتقدم ايام الرجال الاوائلا *
 * تلافيت الفا في ثمانين منهم * فشجعتهم حتى رددت الجحافللا *
 * فداؤك اقوام اذا الحق نابهم * تفادوا من المجد المطل ثواكلا *
 * فمن كان منهم ساكتا كنت ناطقا * ومن كان منهم قائللا كنت فاعلا *

— وقال يمدحه —

* يا اخا الازد ما حفظت الاخاء * لئب ولا ذكرت الوفاء *
 * عدلا يترك الحنين انينا * في هوى يترك الدموع دماء *
 * لا تلتني على البكاء فاني * نضو شجوا مالت فيه البكاء *
 * كيف اغدو من الصباية خلوا * بعد ما راحت الديار خلاء *
 * غب عيش بها غربرو كان العيش * في عهد تبع افياء *
 * قف بها وقفة ترد عليها * ادعها ردها الهوى انضاء *
 * ان للبين منة لا تؤدى * ويدا في تماضر ييضاء *
 * حجبوها حتى بدت لفرافق * كان داء لعاشق ودواء *
 * اضحك البين يوم ذلك وابكي * كل ذي صبوة وسر وساء *
 * فجعنا الوداع فيه سلالما * وجعلنا الفراق فيه لقاء *
 * ووشت بي الى الوشاة دموع العين * حتى حسبتها اعداء *
 * قل لداعي الغمام ليك واحلل * عقل العيس كي تجيب الدعاء *
 * عارض من ابي سعيد دعانا * بسنا برقه غداة تراءى *
 * كيف نثني على ابن يوسف لا كيف * سما مجده ففات النساء *
 * جاد حتى افنى السؤال فلما * باد منا السؤال جاد ابتداء *

- * صامتي يد في كرم الفعل بدا منه تخلف الانواء *
- * فهو يعطى جزلا وثني عليه * ثم يعطى على الشاء جزاء *
- * نعم اعطت العفاة رضاهم * من لهاء وزادت الشعراء *
- * وكذلك السحاب ليس بعم الارض وبلا حتى بعم السماء *
- * جل عن مذهب المديح فقد كاد يكون المديح فيه هجاء *
- * وجرى جوده رسلا جلود الغيث من غاية نجاء سواء *
- * الهزبر الذي اذا التفت الحرب به صرف الردي كيف شاء *
- * تتداني الآجال ضربا وطعنا * حين يدنو فيشهد الهيجاء *
- * سل به ان جهلت قولي وهل يجهل ذو الناظرين ذلك الضياء *
- * اذ مضى مجلبا يقع في الدرب زئيرا انسى الكلاب العواء *
- * حين حاضت من خوفه ربة الروم صباحا وراسلته مساء *
- * وصدور الجياد في جانب البحر فلو لا الخليج جزن ضحاء *
- * ثم التي صليبه المسينوس ووالى خلف النجاء النجاء *
- * لم تقصر علاوة الرمح عنه * قيد شبر ولم تضعه خطاء *
- * احسن الله في ثوابك عن ثغر مضاع احسنت فيه البلاء *
- * كان مستضعفا فعز ومحروما فاجدى ومظلما فاضاء *
- * لتوليتسه فكنت لاهليه غنى مقنعا وعنهم غناء *
- * لم تم عن دعائهم حين نادوا * والقنا قد اسال فيهم قناء *
- * اذ تغدى العلوخ منهم غدوا * فتعشنتهم يدك عشاء *
- * لم تسفهم برود جيحان حتى * فلسوا في الدماء ذلك الماء *
- * وكان النفير حط عليهم * منك نجما او صخرة صماء *
- * لم يكن جمعهم على الموج الا * زبدا طار عن قنك جفاء *
- * حين ابدت اليك خرشنة العليا من الثلج هامة شمطاء *
- * ما نهماك الشتاء عنها وفي صدرك نار للحقد تنهى الشتاء *
- * طالعتك الانباء من شرف الابراج زرقا اذ تذبج الانباء *
- * بتها والقرآن يصدع فيها الهضب حتى كادت تكون حراء *

- * واقت الصلاة في معشر لا * يعرفون الصلاة الا مكاء *
 * في نواحي برجان اذا انكروا التسبيح حتى توهموه غناء *
 * حيث لم تورد السيوف على خس ولم تحرق الرماح ظمأ *
 * يتعثرن في النحور وفي الاوجه سكرًا لما شربن الدماء *
 * وازرت الخيول قبر امرئ القيس سراما فعندن منه بطاء *
 * وجلبت الحسان حوا وهورا * انسات حتى اغرت النساء *
 * لم تدعك المها التي شغلت جيشك بالسوق ان تسوق الشاء *
 * علم الروم ان غزوك ما كان عقابا لهم ولكن فناء *
 * بسباء سقاهم البين صرفا * وبقتل نسوا لديه السباء *
 * يوم فرقت من كتائب آرائك جندا لا يأخذون عطاء *
 * بين ضرب يفلق الهام انصافا وطعن يفرج الغماء *
 * وبود العدو لو تضعف الجيش عليهم وتصرف الآراء *
 * خلق الله يا محمد اخلاقك مجدا في طي وسناء *
 * فاذا ما رياح جودك هبت * صار قول العذال فيها هباء *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * لا دمنة بلوى خبت ولا طلل * يرد قولاً على ذى لوعة يسئل *
 * ان عز دمعك في آى الرسوم فلم * بصب عليها فعندى ادمع ذل *
 * هل انت يوما معيرى نظرة فترى * في رمل يبرن عيرا سيرها رمل *
 * شبوا النوى بمجدة ما لها وطن * غير النوى وجمال ما لها عقل *
 * بنى زارة نوحا ماله ثمن * يرحى لديكم وقولا كله عدل *
 * وانما هلكت من قبلكم ارم * لانهم نصحوا دهرًا فما قبلوا *
 * مستعصمين مع الاروى كأنكم * لا تعلمون بان العصم لا تثل *
 * انذرتكم عارضا تدمى مخايله * القطرة الفذ منه عارض هطل *
 * هذا ابن يوسف في سرعان ذى لجب * فيه الظبي والقنا والكيك والحبل *
 * غزاكم بنفوس ما لها خلل * من خلفها وسيوف ما لها خلل *

* قد كان نارا وعظم الجيش مفترق * بالشام الا اصحابا له قتل *
 * فكيف وهو يسوق الليل في زجل * من عسكر ما لشيء غيره زجل *
 * ولاكم البغي ثم انساب نحوكم * بالمشرفة فيها الشكل والهبل *
 * وانحاز مثل انحياز الطود يتبعه * رأى يصغر فيه الحادث الجلل *
 * جر الرماح الى مرج الرماح فهل * لكم عليه بقاء او به قبل *
 * فان يكن دولة دامت فما انقطعت * عن مثل صولته الايام والدول *
 * الله الله كفوا ان خصمكم * ابو سعيد وضرب الارؤس الجدل *
 * تغموا السلم ان الحرب توعدكم * يوما تعود له صفين والجل *
 * الآن والعذر مبسوط لمعتذر * والامن مستقبل والعفو مقبل *
 * ولا يغرنكم منه تبذله * بالاذن حتى استوى الابواب والحول *
 * فان يكن ظاهرا فالشمس ظاهرة * او كان مبتذلا فالركن مبتذل *
 * طال الرواء الذي في رأس خلكم * لا يسهل الصعب حتى يقصر الطول *
 * قد جار موسى وجارى حنن مهجته * وان يكن جاروا فالرحم معتدل *
 * وامل التلج والجوزاء ملهبة * في ناجر ساء هذا الظن والامل *
 * وعند بقراط داء لو تصفحه * بقراط قال الدواء البيض والاسل *
 * وما صليب ابن آشوط بامنع من * صليب برجان اذ خلوه وانجفلوا *
 * تحمله البرد من اقصى الثغور الى * ادنى العراق سراعا ريثها مجل *
 * بسر من راء منكوسا تجاذبه * ايدى الشمال فضولا كلها فضل *
 * تهقوبه راية صفراء تحسبها * ازدية صبغتها الهون والنشل *
 * امسى رد حريق الشمس جانبه * عن بابك وهى فى الباقين تشتعل *
 * كأنهم ركبوا للحرب وهو لهم * بند فما لف مذ اوفى ولا نزلوا *
 * تفاوتوا بين مرفوع ومنخفض * على مراتب ما قالوا وما فعلوا *
 * رد الهجير لجسهم بعد شعلتها * سودا فعادوا شبابا بعد ما اکتهلوا *
 * رأى ابن عمرو امير المؤمنين كما * قال الخوارج اذ ضلوا واذ جهلوا *
 * سما له خاتل الآساد فى لمة * من المنيا فأسمى وهو محتدل *
 * حالى الذراعين والساقين لو صدقت * له المنى لمتنى انه عطل *

* من تحت مطبق باب الشام في نقر * اسرى يودون ودا انهم قتلوا *
 * غابوا عن الارض انى غيبة وهم * فيها فلا وصل الا الكتب والرسل *
 * تغدو السماء فنلقاهم مربعة * وتقطع الشمس عنهم حين تصل *
 * ذموا محمدا المحمود اذ نسبوا * في مدحت ليس في ارجائه خلل *
 * لو سرت في نواحي الارض عد لكم * آثاره الباقيات السهل والجبل *
 * مشيع معه رأى يبلغه * تلك الامور التي ما رامها رجل *
 * لا يجذب الوطن المألوف عزمته * ولا الغزال الذي في طرفه كحل *
 * مسافر ومطايه محملة * غروضها ومقيم وهو مرتحل *
 * يهش للغزو حتى شك عسكره * فيه وقالوا أغزو ذلك ام قفل -
 * تجرى على سورة الانفال قسمته * اذا توافى اليه الغنم والنقل *
 * انا ابن نعمتك الاولى التي شكرت * نيهان عنها وعن آلائها نعل *
 * اقول فيك بود ظل يجذبني * الى القريض فما يحظى بي الغزل *
 * هذا ولو قلت نفسي فيك لم ارنى * قضيت حقا ولا اعطيت ما اسئل *

❖ وقال في رفع اهل الجزيرة على ابى سعيد ❖

* هيبه لمنهل الدموع السواكب * وهبات شوق في حشاه لواعب *
 * والا فردى نظرة فيه تعجبى * لما فيه او لا تحفلى للجباب *
 * صددت ولم يرم الهوى كشمخ كاشح * وبنيت وام يدع النوى نعب ناعب *
 * فلا عار ان اجزع فهجرك آل بي * جزوعا وان اغلب فحك غالي *
 * وما كنت اخشى ان تكون منبتى * نواك ولا جدواك احدى مطالي *
 * أما ووجوه الخيل وهى سواهم * تهلمل نقعا في وجوه الغياهب *
 * وغدوة تئين المشارق ان عدا * فبت حريقا في اقاصى المغارب *
 * وهدة يوم لابن يوسف اسمعت * من الروم من بين الصفا فالاشاب ٦
 * لقد كان ذلك الجاش جاش مسالم * على ان ذلك الزى زى محارب *
 * مفازة صدر لو تطرق لم يكن * ليسلكها فردا سليك المقانب *
 * تسرع حتى قال من شهد الوغى * لقاء اعاد ام لقاء حباب *

* ظللنا نهديه وقد اف عزمه * مدينة قسطنطين من كل جانب *
 * ثبت لما الدرب الاصم بمسهل * اليها ولا ماء الخليج بناضب *
 * وصاعقة من نضله تشكى بها * على اروس الاقران خمس سحائب *
 * يكاد الندى منها يفيض على العدى * لدى الحرب في ثنى قنا وقواضب *
 * أما وابنه يوم ابن عمرو لقد نهى * عن الدين يوما مكفهر الحواجب *
 * لوى عنق السيل الذى انحط محلبا * ليصدع كهفا من لوى بن غالب *
 * وقد سار في عمرو بن غنم بن تغلب * مسير ابن وهب في مجاجة راسب *
 * سقيتهم كأسا سقاها ذافها * كنيك في اولى السنين الذواهب *
 * ونهنت عنه السيف فارتد نضله * كليل الشذا عنه حرون المضارب *
 * ونفست عن نفس الظلوم وقد رأت * منيتها بين السبوف القواضب *
 * مننت عليه اذ تقلبت الظبي * عليه وزيد من قتل وهارب *
 * أنغلب ما انتم لنا مثلنا لكم * ولا الامر فيما بيننا بمقارب *
 * تهبون نكباء لنا ورباحنا * لكم ارج من شمال وجنائب *
 * وكان جحدم من ايدى محمد * كواكب دجن من لهى ومواهب *
 * ومن نازل ما تدعى مثل صوبه * اذا جاد اكباد الغمام الصواب *
 * ألم تسكنوا في ظله فتصادفوا * اجارة مطلوب ورغبة طالب *
 * ألم تردوه وهو جم فلم تكن * غروبكم في بحره بغرائب *
 * ويحجب فيكم عبده وهو بارز * تنساجونه بالعى من غير حاجب *
 * وتغدو عليكم وهو كاتب نفسه * ونعمته تغدو على الف كاتب *
 * لاقتع عن تلك الوجوه سوادها * وامطر في تلك الاكف الشواحب *
 * بلى ثم سيف ما يجاوز حده * ظلامه مظلوم ولا غصب غاصب *
 * له سحقكم والامر في دونه الرضا * ورغبتكم في فقد هذى الرغائب *
 * يد الله كانت فوق ايديكم التى * اردن به ما فى الظنون الكواذب *
 * فجاء مجئ الصبح يجلو غيابة * من البغي عن وجه رقيق الجوانب *
 * يزجى الزقى من هديه واعتلائه * سكبنة مغلوب واوية غالب *
 * اسال لكم عفو ارائم ذنوبكم * غشاء عليه وهو ملئ المذائب *

* ولم يفترص منكم فرائص اهدفت * لبطشة اظفار له ومخالب *
 * وقد كان فيما كان سخطا الساخط * وهيجا لمهتاج وعتبا لعاتب *
 * وفي صفوه لو تعلمون عقوبة * تقعق في الاعراض ان لم يعاقب *
 * واو داسكم بالخليل دوسة مغضب * لطرم غبارا فوق خرس الكتاب *
 * نصحتكم لو كان للنصح موضع * لدى سامع عن موضع التصح غائب *
 * نذرا لكم منه بشيرا لكم به * ومالى في هاتين قولة كاذب *
 * فان تسألوه الحرب اسمح لكم بها * جواد يعد الحرب احدى المكاسب *
 * ركوب لاعناق الامور فان يمل * بكم مذهب يصح كثير المذاهب *
 * مشى لكم مشى العفرنى وانتم * تدبون من جهل ديب العقارب *
 * الى صامتى الكيد لولم تكن له * قرحة كيد لاجترنى بالنجار *
 * عليهم بما خلف العواقب ان سرت * رويته فضلا بما في العواقب *
 * وصقل آراء يبيت يكدها * ويشحذها شحذ المدى للنواب *
 * يحرق احراق الصواعق الهبت * برعد وينقض انقضاض الكواكب *
 * لقينا هلال البطح سعدا لدى ابى * سعيد ورب الدهر ليس برائب *
 * شدنا عرى آمالنا وظنوننا * باجود مصحوب وانجد صاحب *
 * تدارك شمل الشعر والشعر شاردا * الشوارد مرذول غريب الغرائب *
 * فضم قواصيه اليه يتقنا * بان قوافيه سلوك المناقب *

❖ وقال يمدحه ❖

* أفوق صب من هوى فافيقا * ام خان عهدا ام اطاع شقيقا *
 * ان السلو كما تقول لراحة * لو راح قلبي للسلو مطيقا *
 * هذا العقيق وفيه مرأى موق * للعين لو كان العقيق عقيقا *
 * أشقيقة العلين هل من نظرة * فبيل قلبا للغليل شقيقا *
 * وسمتك اردية السماء بديمة * تحي رجاء او ترد عشيقا *
 * ولئن تناول من بشاشتك البلى * طرفا واوحش انسك الموموقا *
 * فلب يوم قد غنينا نجلى * مغناك بالرشأ الاينقى انيقا *

- * علّ البخيلة ان تجود بها النوى * والدار يجمع شائفا ومشوقا *
- * كذب العواذل انت اقل لحظة * واغض اطرافا واعذب ريقا *
- * ماذا عليك لو اقتربت لموعد * ينثى الجوى وسقيتنا تزيقا *
- * غدت الجزيرة في جناب محمد * ربا الجناب مغاربا وشروقا *
- * برقت مخالبه لها وتخرقت * فيها عزالى جوده تخريقا *
- * صفحت له عنها السنون وواجهت * اطرافها وجه الزمان طليقا *
- * رفع الامير ابو سعيد ذكرها * واقام فيها للمكارم سوفا *
- * يستطرون يدا يبيض نوالها * فيغرق المحروم والمرزوقا *
- * يقظ اذا اعترض الخطوب برأيه * ترك الجليل من الخطوب دقيقا *
- * هلا سألت محمدا بمحمد * نجد الخبير الصادق المصدوقا *
- * وسل الشراة فانهم اشق به * من اهل موغان الاوائل موفا *
- * كنا نكفر من امية عصابة * طلبوا الخلافة بجرة وفسوقا *
- * ونقول تيم قربت وعديها * امرا بعيدا حيث كان سحيقا *
- * ونلوم طلحة والزبير كليهما * ونعنف الصديق والفساروقا *
- * وهم قريش الابطحين اذا انتما * طابوا اصولا فيهم وعروفا *
- * حتى انبرت جشم بن بكر بتغى * ارث النبي وتدعيه حقوقا *
- * جاؤا براعيهم ليتخذوا به * عمدا الى قطع الطريق طريقا *
- * طرحوا عباءته وألقوا فوقه * ثوب الخلافة مشربا راووقا *
- * عقدوا عمائمته برأس قناته * ورأوه برا فاستحمال عقوقا *
- * واقام ينفذ في الجزيرة حكمه * وبطن وعبد الكاذبين صدوقا *
- * حتى اذا ما الحية الذكر انكفا * من ارزن حنقا يمج حريقا *
- * غضبان يلقى الشمس منه بهامة * تعشى العيون تألقا وبريقا *
- * اوفى عليه فظل من دهش بطن البر بحرا والفضاء مضيقا *
- * غدرت امانيه به وتمزقت * عنه غيابة سكره تزيقا *
- * طلعت جبالك من ربي الجودي قد * حملن من دفع المنون وسوقا *
- * بطلن ثار الله عند عصاة * خلعوا الامام وخالفوا التوفيقا *

* يرمون خالقهم بأفبح فعلهم * ويحرفون قرانه النسوقا *
 * فدعا فريقا من سيوفك حتفهم * وشدت في عقد الحديد فريقا *
 * ومضى ابن عمرو قد اساء بعمره * ظنا ينزق مهره تنزيقا *
 * ركبت جوانحه قوادم روعه * فخذفنه خذف المرير الفوقا *
 * فاجتاز دجلة خائضا وكأنها * قعب على باب الكحيل اريقا *
 * لو خاضها عمليق او عوج اذا * ما جسزت عسوبا ولا عمليقا *
 * لولا اضطراب الخوف في احشائه * رسب العباب به فبات غريقا *
 * خاض الختوف الى الختوف معانقا * زجلا ككفهر المنجنيق عتيقا *
 * يجتاب حرة سهلها ووعورها * والطيرهان مراده ودقوقا *
 * لو نفسه الخيل لفتة ناظر * ملاء البلاد زلازلا وفوقا *
 * لثني صدور السم تكشف كربة * ولوى رؤوس الخيل تفرج ضبقا *
 * ولبكرت بكر وراحت تغلب * في نصر دعوته اليه طروقا *
 * حتى يعود الذئب ليثا ضيغما * والغصن ساقا والقرارة نيقا *
 * هيهات مارس قللا متيقظا * قلعا اذا سكن البليد رشيقا *
 * مستسلفا جعل الغبوق صبوحه * ومرى صبوح غد فصار غبوقا *
 * لله ركضك اذ يادرك المدى * ومبين سبقك اذ اتى مسبقا *
 * جاذبه فضل الحيوه فافلت * من كفه قنا بذلك حقيقا *
 * فرددت مهجته وقد كرع الردى * ليحف منها منهلا مطروقا *
 * لبس الحديد اساورا وخالخلا * فكفيه التسور والتطويقا *
 * بالثل تل ربيع بين مواضع * ما زال دين الله فيها يوقى *
 * سايدما وسيوفنا في هضبه * يفرى اياس بها الطلى والسوقا *
 * حتى تناول تاج قبصر مشربا * بدم وفرق جمعه فريقا *
 * والجازران وهم ابراهيم في * ثنيهما تلك الشيايا الروقا *
 * قتل الدعى ابن الدعى بضربة * خلس وحق جيشه تحريقا *
 * والزاب اذ حانت امية فاعتدت * تزجى لنا جمديها الزنديقا *
 * كشفوا بئل كشاف اروفة الديجى * عن عارض ملاء السماء بروقا *

* نلناهم قبل الشروق باذرع * يهززن في كبد الظلام شروفا *
 * حتى تركنا الهام يندب منهم * هاما بطن الزاين فليقا *
 * يا تغلب ابنة تغلب حتى متى * تردون ككفرا موبقا ومروفا *
 * تجاوبون بدعوة مخذولة * دعوى الجير اذا اردن نهيقا *
 * ولقد نظرنا في الكتاب فلم نجد * لمقالكم في آيه تحفيقا *
 * أو ما علمت ان سيف محمد * امسى عذابا بالطغاة محيقا *
 * لا تنتضوه بان تروهوا خبطة * عسراء تعبي الطالبين لحوقا *
 * لا تحسبن الناس ان صفرت بهم * رعيانكم بهمم اطاع ونوقا *
 * خلوا الخلافه ان دون لقائها * قدرا باخذ الظالمين خليقا *
 * قد ردها زيد بن حصن بعدما * مدوا عليه رداءها المشقوقا *
 * بالنهروان وعاهدوه فاكدوا * عقدا له بين القلوب وثيقا *
 * ورجال طي مصلتون امامه * ورقا هناك من الحديد رقيقا *
 * لم يرضها لما اجتلاها صعبة * لم ترضه خدنا لها ورفيقا *
 * لو واصلت احدا سوى اصحابها * منهم لكان لها اخا وصديقا *

❖ وقال يمدح يوسف بن محمد ❖

* بين الشقيقة فاللوى فالاجرع * دمن حبسن على الرياح الاربع *
 * فكأما ضمنت معالمها الذي * ضمنت احشاء المحب الموجه *
 * لو ان انواء السحاب تطيعني * لشفى الربيع غليل تلك الاربع *
 * ما احسن الايام لولا انها * يا صاحبي اذا مضت لم ترجع *
 * كانوا جميعا ثم مزق شملهم * بين كتقويض الجهام المقلع *
 * من واقف بالهجر ليس بواقف * ومودع بالين غير مودع *
 * ووراءهم صعداء انفاس اذا * ذكر الفراق لئن عوج الاضلع *
 * اما الثغور فقد غدون عواصما * لثغور رأى كالجبال الشمرع *
 * مدت ولاية يوسف بن محمد * سورا على ذلك الفضاء البقع *
 * لا يرهب الطرف البعيد تطرفا * عاد المضيع وهو غير مضيع *

* وهي الوديعه لا يؤمل حفظها * حتى تصح حفيظة المستودع *
 * واعنة الاسلام في يد حازم * قد قادهما زما ولم يترعرع *
 * امسى يدبرها بهدى اسامة * وبكيد بهرام ونجدة تبع *
 * وكفالك من شرف الرئاسة ماجد * يثنى الاعنة ككلهن باصبع *
 * ادعى فجاح الروم حتى ما لها * سيل سوى دفع الدماء الهمع *
 * قطع القرائن واللواء لغيره * بالمشرفية حسرا في الادرع *
 * ولواؤه المعقود يقسم عن غد * ان سوف يصنع فيه ما لم يصنع *
 * صديان من ظمأ الحقود لو أنه * يسقى جبيع دمائهم لم ينقع *
 * ماض اذا وقف المشهر لم يقف * يقظ اذا هجع السها لم يهجع *
 * ومهيج هيجاء يبلغ رحمه * صف العدى والرمح خسة اذرع *
 * ويضئ من خلف السنان اذا دجا * وجه الكمي على الكمي الاروع *
 * بحر لاهل الثغر ليس بغائض * وسحاب جود ليس بالمتقشع *
 * نصرورا بدولته التي غلبوا بها * في الجمع وانصفوا بها في المجمع *
 * فاذا هم فحطوا فاعشب مربع * واذا هم فزعوا فاقرب مفرع *
 * رجعوا من الشبل الذي عهدوا الى * خلف من الليث الضبارم مقنع *
 * ما غاب عنهم غير نزع اشيب * مكسوة صدها وشيبة ازرع *
 * هذا ابن ذلك ولادة واخوة * عند الزعازع والقنا المترعرع *
 * متشابهان اذا الامور تشابهت * حرما وعيلا بالطريق المهجع *
 * عوداهما من نبعة وراهما * من تربة وصفاهما من مقطع *
 * يا يوسف بن ابي سعيد للتي * يدعى ابوك لها وفيها فاسمع *
 * الا تكنه على حقيقته يغب * عمرو وبشهد عاصم بن الاسقع *
 * ولتهنك الآن الولاية انها * طلبتك من بلد بعيد المنزع *
 * لم تعطها املا ولم تشغل بها * فكرا ولم تسأل لها عن موضع *
 * ورأيت نفسك فوقها وهي التي * فوق العلي من الرجال الارفع *
 * وصلتك حين هجرتها وتزينت * لاغر وافي الساعدين سميدع *
 * ومهاول دون العلي عسقتها * خلقتا اذا ضر الندى لم ينفع *

- * فقطعتها ركض الجواد ولو مشى * في جانبها الشنفري لم يسرع
 * سعى اذا سمعت ربيعة ذكره * ربت فلم تذكر مساعي سمع
 * اعطيت ما لم يعط في بذل اللهى * ومنعت في الحرمات ما لم يمنع
 * وبعثت كبدك غازيا في غارة * ما كان فيها السيف غير مشيع
 * كبد كفى الجيش القتال وردهم * بين الغنيمة والايب المسرع
 * جزعت له ام الصليب ومن يصب * بحريمه وبل المنية يجزع
 * اعطوا رسولك ما سألت فكيف ان * شافهتهم بصدورهن اللمع
 * واستقرضوا من اهل مرعش وقعة * فقضوك عنها الضعف مما تدعى
 * من ابيهم لم تستفد ولا بهم * لم تجرد وبادبهم ام توقع
 * بل اى نسل منهم لم تسبح * وثنية من ارضهم لم تطلع

❖ وقال يمدح محمد بن على بن عيسى القمى الكاتب ❖

- * اهلا بذلكم الخيال المقبل * فعل الذى نهواه او لم يفعل
 * برق سرى في بطن وجرة فاهتدت * بسناه اعناق الركاب الضلل
 * من غادة منعت وتمنع نيلها * فلو انها بذات لنا لم تبذل
 * كالبدر غير مخيل والغصن غير مميل * والدعص غير مهيل
 * ما الحسن عندك يا امام بحسن * فيما اتاه ولا الجمال بمجمل
 * عدل المشوق وان من شيم الهوى * في حيث يجمله لجاج العذل
 * ماذا عليك من انتظار متيم * بل ما يضرك وقفة في منزل
 * ان سيل عى عن الجواب ولم يطق * رجعا فكيف يكون ان لم يسأل
 * لا تكلفن لى الدموع فان لى * دمعائهم عليه ان لم يفضل
 * ولقد سكنت الى الصدود من النوى * والشرى ارى عند اكل الخنظل
 * وكذلك طرفة حين اوجس ضربة * فى الرأس هان عليه قطع الاكل
 * واغر فى الزمن البهيم مجمل * قدرحت منه على اغر مجمل
 * كالهيكل المبني الا انه * فى الحسن جاء كصورة فى هيكل
 * وافى الضلوع بشد عقد حزامه * يوم اللقاء على مع مخلول

* اخواله للرستين بفارس * وجدوده للتبعين بموكل *
 * يهوى كما تهوى العقاب وقد رأت * صيدا وينتصب انتصاب الاجدل *
 * يتوهم الجوزاء في ارساغه * والبدر فوق جبينه المنهال *
 * متوجس برقيقتين كأنما * تريان من ورق عليه موصل *
 * ذنب كما سحب الزداء يذب عن * عرف وعرف كالقناع المسبل *
 * جـذلان ينفض عذرة في غرة * يقنق تسيل حجولها في جندل *
 * كالرايح النشوان اكثر مشيه * عرضا على السنن البعيد الاطول *
 * ذهب الاعالى حيث تذهب مقلة * فيه بناظرها حديد الاسفل *
 * صافي الاديم كأنما عنت به * لصفاء نقيبته مداوس صيقل *
 * وكأنما نفضت عليه صبغها * صهباء للبردان او قطريل *
 * لبس القنو مزعفرا ومصفرا * يدمى فراح كأنه في خبيل *
 * وكأنما كسى الحدود نواعما * مهما تواصلها بلحظ تحبيل *
 * وتراه بسطع في الغبار لهيبه * لونا وشدا كالخريق المشعل *
 * وتظن ريعان الشباب يروعه * من جنة او نشوة او افكل *
 * هزج الصهيل كان في نغماته * نبرات معسبد في النقييل الاول *
 * ملك العيون فان بدا اعطينه * نظر المحب الى الحبيب المقبل *
 * ما ان يعاف قذى ولو اورده * يوما خلأق حدوده الاحول *
 * لمحمد بن علي الشرف الذي * لا يلحظ الجوزاء الا من على *
 * وسماحة لولا تتابع مزنها * فينا راح المزن غير متخل *
 * فضل وافضال وما اخذ المدى * بعد المدى كالفاضل المتفضل *
 * والجود يعذله عليه حاتم * سرفا ولا جود لمن لم يعذل *
 * سار اذا ادلج العقاة الى الزدى * لا يصنع المعروف غير معجل *
 * عال على نظر العيون كأنما * جذبته افراد النجوم باجل *
 * او ما رأيت الجسد ألقى رحله * في آل طلحة ثم لم يحول *
 * ضيف لهم يقرى الضيوف ونازل * متكفل فيهم ببر المنزل *
 * نفسى فدأوك يا محمد من فتى * يوفى على ظلم الخطوب فتنجلي *

* انى اريد ابا سعيد والعدي * يدنى وبين سبحانه التهلل *
 * مضر الجزيرة كلها وريعة الخابور توعدنى وازد الموصل *
 * قد جدت بالطرف الجواد فشه * لابخيك من ادد ابيك بمنصل *
 * يتناول الروح البعيد مناله * عفوا ويقم في القضاء المقفل *
 * بانارة في كل حتمف مظلم * وهداية في كل نفس مجهل *
 * ماض وان لم تمضه يد فارس * بطل ومصقول وان لم يصقل *
 * يغشى الوغى فالترس ليس بجنة * من حده والدرع ليس بمعقل *
 * مصغ الى حكم الردى فاذا مضى * لم يلتفت واذا قضى لم يعدل *
 * متألق يفرى باول ضربة * ما ادركت ولو انهما في يذبل *
 * واذا اصاب فكل وشى مقتل * واذا اصاب فانه من مقتل *
 * وكأما سود النبال وجرها * دبت بايد في قراء وارجل *
 * وكان شاهره اذا استعصى به * في الروع يعصى بالاسماك الاعزل *
 * حلت جانله القديمة بقلة * من عهد عاد غضة لم تذبل *

❖ وقال يمدحه ❖

* أمواهب هاتيك ام انواء * هطل واخذ ذاك ام اعطاء *
 * ان دام ذا او بعض ذا من فعل ذا * ذهب المحاء فلا يحس سخاء *
 * ليس الذى ضلت تيم وسطها الدهناء لابل صدرك الدهناء *
 * ملك اغر لآل طلحة نجره * كفاء ارض سمحة وسماء *
 * وشريف اشراقى اذا احتكت بهم * جرب القبائل احسنوا واساوا *
 * لهم الفناء الرحب والبيت الذى * ادد اواخ حوله وفناء *
 * وخؤولة في هاشم ود العدى * ان لم تكن ولهم بها ما شاؤا *
 * بين العواتك والفواطم منتمى * بزكو به الاخوال والآباء *
 * أمجد بن على اسمع عذرة * فيها دواء للهمى وداء *
 * مالى اذا ذكر الوفاء رأيتنى * مالى مع النفر الكرام وفاء *
 * يصفو على العذل وهو مقارب * ويضيق عنى العذر وهو فضاء *

* انى صرمتك اذ صرمتك وحشة * لا العود يذهبها ولا الابداء *
 * اخجلتني بندى يديك فسودت * ما بيننا تلك اليد البيضاء *
 * وقطعتني بالجود حتى انى * متخوف الا يكون لقاء *
 * صلة غدت في الناس وهي قطيعة * عجب وبر راح وهو جفاء *
 * ليواصلنك ركب شعر سائر * يرويه فيك لحسنه الاعداء *
 * حتى يتم لك النشاء مخلدا * ابدأ كما تمت لى النعماء *
 * فتظل تحسدك الملوك الصيدي * واطل يحسدنى بك الشعراء *

❖ وقال فى ابى سعيد حين حبس ❖

* جعلنا فداك الدهر ليس بمنفك * من الحادث المشكوى والنازل المشكى *
 * وما هذه الايام الا منازل * فن منزل رحب ومن منزل ضنك *
 * وقد هذبتك الحادثات وانما * صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك *
 * وما انت بالمهروز جاشا على الاذى * ولا المتفرى الجلديتين على الدعك *
 * على انه قد ضيم فى حبسك الهدى * واضحى بك الاسلام فى قبضة الشرك *
 * أما فى نبي الله يوسف اسوة * لمثلك محبوسا على الجور والافك *
 * اقام جيل الصبر فى السجن برهة * فال به الصبر الجميل الى الملك *

❖ وقال يهجو ❖

* ان نك عجل فى هاشم آخره * من بعد عجل فساكنوا العقبة *
 * ولست اعنى اخى ابا حسن * مكرومة ثم جد مقتربه *
 * ياسوأنا من طلاب نائلهم * ومدح رغبان ارض الرغبه *
 * اجر مثل الحاس فى قشرة * تدمى فلا فضة ولا ذهبه *
 * كما انتضى الكلب ايره فترى * لونا صقيلا وهمة جربه *
 * خاست به عند فرط كبرته * لو طية فى خراه منقلبه *

وقال يهجو طماس

- * اقول لصاحب من سر عيس * ارى وردى برؤيته وآسى *
 * شكوت قذى بعينك بات يدمى * كألك قد نظرت الى طماس *
 * الى وغد يكاد يعود فينا * برمح في التنايبة او شماس *
 * فقدتك يا طماس فكل عيش * يقربك اخشن الجنبات جاس *
 * تخط للزكام وفيك برد * جارى يخبر عن قعاس *

وقال يهجو الذفاني

- * ابلغ ذفانينا رساله مشتاق اسر الشكوى واعلنها *
 * رب غداة للقصف في حلب * يحنى ضحى وردها وسوسنها *
 * لله ازماننا بعلوة ما * اطيب ايامها واحسنها *
 * بنيتها زوجت اخا خنت * اغن رطب البنان لينها *
 * نيكت زناه فكشخته وقد * نيك بغاء ايضا فكشحتها *
 * تروم اخوانها ويمنعها * منهم لقد ساءها واحزنها *
 * لو شاء لا بوركت مشيئته * بلغها بالطلاق مأمئها *

وكتب الى عبدون يهجو ابن الجوهرى المعروف بالخالقانى

- * لنا صاحب ظالم ما يزال يدنسنا بالجليلس الوسخ *
 * يكلف عشرة مستنفظ * اذا مارأى الاىر يوما رنج *
 * يصاحفه بعد قبض عليه ملآن من سلحه ملتبخ *
 * يريد ليخرج من قلبه * حلاوة وجد به قد رسخ *
 * اذا اوتد العبد في ظهره * تسامى بخرطومه او شخ *
 * فخر له ايما رفعة * براها لمن نيك حتى بذخ *
 * بسر بنا الشر او يزدهى * اذا قام فى يده وانفخ *
 * سرور الموالى بقمر عليه ادبل اخيرا بشاه ورخ *

- * حديث البغاء واشباهه * ويخرج من غيره منسلخ *
 * وكيف ينكب عن مذهب * اذا ما تعاطى سواء شذخ *
 * جناد من البرد لم ينحلل * وفي من البله لم ينطبخ *
 * وبطرى ولاء بنى هاشم * وما عظمه فيهم بالمشخ *

﴿ وقال يهجو ابن ابي الشوارب ﴾

- * قد قلت لابن ابي الشوارب مشفقا * من ان يرى فيه العدو فغيره *
 * قد ساءني منك اشتالك دون من * يدنو اليك على ابي كشيبره *
 * وهو المشوم صداقة والمدعى * محسوس اصل والضعيف نحيبره *
 * وينالك ايضا والبليّة ان يرى * لك صاحب من اهل تلك الجبره *
 * أو ما رأيت الخنث في اعطافه * ومقص تلك الحبيبة المجزوزه *
 * ورواحه ببقية من سلحة * راحت وفيها فبشة مفروزه *

﴿ وقال في سعيد الحاجب ﴾

- * الى كم ارى سعدا مقيا مكانه * ويمضى وزير عنده ثم وزير *
 * يزولون صرفا او حزام منية * وارسى لما ينوى الزوال شير *
 * فلو نفسه بغرى بها شوم نفسه * لاقشع اظلام واعقب نور *
 * اذا ما طلعتنا من فم الصلح شرق الغراب وغار النخس حيث يغور *
 * وكان ابن سوداء كرهت خلاطه * فانأى رواح داره وبكور *

﴿ وقال يمدح ابن الفرات ﴾

- * بت ابدى وجدا واكتم وجدا * لخيال قد بات لي منك يهدى *
 * اقمم الظن فيه اتى تخطى الرمل من عاج واني تهديا *
 * خطأ ما ازارناه طروفا * ام توخيه للزيارة عدا *
 * جاء بسرى فاشرفت ارض نجد * لسراهم وواصل الغيث نجدا *

* لا تخيب البلاد تخطر فيها * رسل الشوق من خيالات سعدى *
 * وعدتنا لما وفت بوصول * ووفت حين اوعدت ان تصدى *
 * قرب الطيف منهاها فاصبحت حديثا بناقض العهد عهدا *
 * سكن لي اذا دنا ناء ليانا ومنعا فازداد بالقرب بعدا *
 * سألتني عن الشباب كأن لم * ندر ان الشباب قرص يؤدي *
 * لم بين عن زهاده فيه لكن * آن للمستعار ان يستردا *
 * ما ذخرت الدموع ابكيه الا * لفراق مواشك ان اجردا *
 * انني ما حللت في الارض الا * كنت في اهلها الجبل المفدى *
 * واذا القوم لم يراحوا لقربي * كان لي عنهم مراح ومغدى *
 * من معيني منكم على ابن فرات * ومجازاة ما اتال واسدى *
 * يعجز الشعر عن مكافاة خرق * اربحني اذا اجتديناه اجدى *
 * كلما قلت اعتق المدح رقي * رجعتني له ايديه عبدا *
 * ان لقبنا به الخطوب مشيحا * كان خصما على الخطوب الذا *
 * لو تعاطى السحاب ادراك ما تبلغ الآؤه لقلنا نعدى *
 * كرم اعجل المواعيد حتى * رد فينا نسيئة النيل نقدا *
 * يستضيم الانواء جود كريم * راحتاه اطل منها واندى *
 * لائله على الفعال ان استأثر شحها بسروه واستبدا *
 * همة ازلته منزلة الموقى على النجم مآثرات ومجدا *
 * ليس بالمصرم المقل الذي يوجد رب اسنى مساعى واجدى *
 * وشريف الاقوام ان عد فضل * كثرت مآثراته ان تعدا *
 * كهم له من اب يتيه باثواب المعالي موزر ومردا *
 * نخلته العراق ما كان نحولا * من عمان وملكها للجلدى *

— وقال لابي العيناء —

* نعوك بهم كان النعي ولم تمت * ولو ماتت الطرف بعدك كله *
 * وما استنموا من مدة قد تكاملت * ومن عمر لم يبق الا اقله *

* على ان لهوا للصديق يسره * وبدءا على حد العدو بقله *
 * بقيت ابا العيناء فينا ولا يزل * لنا ظل انس من ذراك نحله *

— ❖ وقال يعتذر الى احمد بن الحسين بن صدقة ❖ —

* طاف الوشاة به فصد واعرضا * وغلا به هجر امض وارمضا *
 * والحب شكوما تزال ترى به * كعبدا مجرحة وقلبا محرضا *
 * وبذي الغضا سكن لقلب متم * حنيت اضالعه على جر الغضا *
 * صديان يسي والناسهل جة * كشبا محلا عن ذراها مجهضا *
 * اتى سبيل الغي منك وقد نضا * من صبغ ريعان الشيبه ما نضا *
 * بل ليت شعري هل يعود كما بدا * زمن التصابي او يجي كما مضى *
 * كانت ليالى صبوة فتقطعت * اسبابها واوان لهو فانقضى *
 * باني على ذى العلا تحييت * حسنات دهر فيه كان مبعضا *
 * خرق يزجي نيله لعفاته * سما اذا ما النيل كان تبرضا *
 * ممضى العزيمة لو مباشر حدها * فلت غراره الحسام المنتضى *
 * طلبت مساعيه الرجال فقصرمت * عنه وقصر رسيله ان بفرضا *
 * هل انت مستمع لعذرة نائب * من ذنبه مستوهب منك الرضا *
 * ما كان ما بلغت غير تسرع * من نابل ذكر الوفاء فانبضا *
 * بدرات موتور وهفوة مخرج * اكفى عن التصريح فيك فعرضا *
 * فعلام اغتلك الوصال مقاربا * جهدى وتجبونى القطيعة معرضا *
 * ادنو وتبعد فى الوصال منكبا * عنى وتلك قضية لا ترنضى *
 * فتعمرن بالصفح هفوة مذب * ضاقت به مع سخطك الارض الفضا *

— ❖ وقال فيه وكان اهدى اليه زجاجا ❖ —

* اخلى من سراة الفرس قضت * يدها عظم ما ربتى وحاجى *
 * كفتانى بجره العذب المصنى * وورود شرائع الطرق الاجاج *
 * وما الصدق فيما يتنغيه * بصعب المرتقى مرس العلاج *

- * حلبت له الشاء فجاء عفوا * جلىّ الرسل معسول المزاج *
- * قوافي كالسلام تفوق حسنا * نجوم الليل توقدها الدياجي *
- * واعظم خطة بمبين عين * سموط الدر تهدي بالزجاج *

﴿ وقال يمدح العلاء بن صاعد ﴾

- * شرطى الانصاف او قيل اشترط * وخليل من اذا صاق قسط *
- * ادع الفضل فلا اطلبه * حسبى العدل من الناس فقط *
- * وسط الاخوان لا يدخل لى * فى حساب واخو الدون الوسط *
- * والمعنى من تمنى خالبا * نقل اخلاقى من بعد الشمط *
- * ابها الحر الذى شيمته * صحة الراى اذا الراى اختلط *
- * شطط اخرج ما ككلفتنى * ومن الجور تكاليف الشطط *
- * ليس لى عتب على حادثة * هبى النجم علا ثم هبط *
- * لست بالره اذا اسقطته * من عداد فى مرجيك سقط *
- * عادة الايام عندى غضة * خلة تصدف او دار نشط *

﴿ وقال يستبطن الكميّ ﴾

- * جفانا الكميّ الكبير ولم يكن * لنا فى الكميّ الصغير شفيع *
- * وما متعانا فى المقام بانسة * وقد علمنا ان الفراق سريع *
- * متى يصلانا والديار شيتته * اذا قطعنا والديار جمع *

﴿ وقال يهجو ابن رباح ﴾

- * وما خفت جدى فى الصديق بسوءه * ولكن كثيرا ما يخاف مزاجى *
- * ورب مبار للرياح بجوده * من الاجودين الغر آل رباح *
- * متى بعث مختارا رضاه بسخطه * تبدلت خسرى كله بفلاحي *
- * وكم عاتب بارى يثلم عتبه * مضارب سيفى او بهيض جناحي *
- * وفتت له نفسى على ذل مذنب * يكثر من زار عليه ولاح *

* كأن الرياحين حيث لقيتهم * وان لؤموا اصلا قريش بطاح *
 * ولم ارقوما لم يكونوا لرشدة * احق بسرو منهم وسماح *
 * مضى حسن لا عهده بمذمم * لدينا ولا افعاله بقباح *
 * ودارك من نجو النغيل احتشاؤه * فبات حبارى هيضة وسلاح *
 * فلا يقلنا الله عثرة دبره * نبت نصب حزن للنفوس متاح *
 * ومن ابرح الاشجان ابراح وجدنا * على معد مأفونة وفقاح *

❖ وقال في علة الحسين بن اسماعيل القاضي ❖

* نجيتك عادين وكان اشهى * الينا لو تزار ولا تعاد *
 * قدرت على المكارم لا انتقاص * يفتيك قدرهن ولا ازدياد *
 * وما يتخالج القاضي ارياب * بالك طرف حلبته الجواد *
 * اعدت خلاله فينا ولولا * كالك لم تكن ممن يعاد *
 * وانت خليفة منه تسود البنين الاشرفين ولا تساد *
 * وبعضهم يكون ابوه منه * مكان النار يخافها الرماد *

❖ وقال يهجو ❖

* اتاني كتابك ذلك الذي * تهددت فيه ضللا ونوكا *
 * ولولا مكان ابيك السدى * لقد كان شعرك وشيا محوكا *
 * واكن ورثت عن الملائمان فهما غليظا ورأيا ركيكا *
 * قضت لك ابنته ان تناك * وعاقبتك زهرته ان تنيكا *
 * واصدق ما كنت شبيها به * اذا مرض الاير او مات فيكا *
 * على ان بغضك من عاجل العذاب المبين على ناكيك *
 * فقل لي يا وغد لم لم ترد من حيث اقبلت ردا وشيكا *
 * ولم لم يتب فيك من نبيسه * فيأكلك محتسبا من خريك *
 * وكيف تجسارى الى غاية * وامك كشخانة من ابيكا *

❖ وقال يمدح ابا سعيد ❖

- * زعم الغراب منبئ الانبياء * ان الاحبة آذنوا بتشاء
 * فاطلج ببرد الدمع صدرا واغرا * وجوانحا مسجورة الرمضاء
 * لا تأمرني بالعزاء وقد ترى * اثر الخليط فلات حين عزاء
 * قصر الفراق عن السلوعزيمى * واطال في تلك الرسوم بكأى
 * زدنى اشتياقا بالدمام وغنى * اعزز على بفرقة القرناء
 * فلعلنى ألقى الردى فيربحنى * عما قليل من جوى البرحاء
 * اخذت ظهور الصالحية زينة * عجبا من الصفراء والحمراء
 * نسج الربيع لربعا ديباجة * من جـوهر الانوار بالانواء
 * بكت السماء بها رذاذ دموعها * فغدت تبسم عن نجوم سماء
 * في حلة خضراء نمن وشبها * حوك الربيع وحلية صفراء
 * فاشرب على زهر الرياض يشوبه * زهر الحدود وزهرة الصهباء
 * من قهوة تنسى الهموم وتبعث الشوق الذى قد ضل في الاحشاء
 * يخفى الزجاجة لونها فكأنها * فى الكف قائمة بغير اناء
 * ولها نسيم كالرياض تنفست * فى اوجه الارواح والانداء
 * وفواقع مثل الدموع تردت * فى صحن خد الكاعب الحسناء
 * يسقيها رشأ يكاد يدها * سكرى بفترة مقلة حوراء
 * يسعى بها وبمثلها من طرفه * عودا وابداء على الندماء
 * ما للجزيرة والشام تبدا * بعد ابن يوسف ظلمة بيضاء
 * جف الفرات وكان بحرا زاخرا * واسود وجه الرقة البيضاء
 * ولقد ترى بابى سعيد مرة * ملقى الزحال وموسم الشعراء
 * اذ قبطها مثل الربيع وليلها * مثل النهار ينخال رادضحاء
 * رحل الامير محمد فترحات * عنا غضارة هذه النعماء
 * والدهر ذودول تنقل فى الورى * ايامهن تنقل الافياء
 * ان الامير محمدا لمهذب الافعال فى السراء والضراء *

* ملك اذا غشى السيوف بوجهه * غشى الحمام بانفس الاعداء *
 * قسمت يداه بياسه وسماحه * في الناس قسمي شدة ورخاء *
 * ملئت قلوب العالمين بفعله المحمود من خوف له ورجاء *
 * اغنى جماعة طيبي عما ابنت * آباؤها القدماء للابناء *
 * فاذا هم اقتحروا به لم ينجحوا * بقديم ما ورثوا من العلياء *
 * صعدوا جبالاتهم علاك كأنها * هضبات قدس ويذبل وحراء *
 * واستطروا في المحل منك خلائقا * اصفي واعذب من زلال الماء *
 * وضمت ثار محمد لهم على * كلب العدى وتخاذل الاحياء *
 * ما انفك سيفك غاديا او راثما * في حصد هامات وسفك دماء *
 * حتى كفيتمهم الذى استكفوك من * امر العدى ووفيت اى وفاء *
 * ما زلت تفرع باب بابك بالقتنا * وتزوره في غارة شعواء *
 * حتى اخذت بنصل سيفك عنوة * منه الذى اعيا على الامراء *
 * اخليت منه البذ وهى قراره * ونصبته علما بسامراء *
 * لم يبق فيه خوف بأسك مطمعا * للطير في عود ولا ابداء *
 * فتراه مطردا على اعواده * مثل اطراد كواكب الجوزاء *
 * مستشرقا للشمس منتصبا لها * في اخريات الجذع كالخرباء *
 * ووصلت ارض الروم وصل كثير * اطلال عزة في لوى تيماء *
 * في كل يوم قد نتجت منية * لجماتها من حربك العشراء *
 * سهلت منها وعر كل حزنونة * وملائت منها عرض كل فضاء *
 * بالخليل لمجمل كل اشعث دارع * وتواصل الادلاج بالاسراء *
 * وعصائب يتهافتون اذا ارتمى * بهم الوغى في غرة الهيجاء *
 * مثل اليراع بدت له نار وقد * لفته ظلمة ليللة ليلاء *
 * يمشون في زغف كأن متونها * في كل معركة متون نهاء *
 * يبيض تسيل على الكماة فضولها * سبل السراب بقفرة بيداء *
 * فاذا الاسنة خالطتها خلتها * فيها خيال كواكب في ماء *
 * ابناء موت يطرحون نفوسهم * تحت المنايا كل يوم لقاء *

* في عارض يدق الردى ألهبته * بصواعق العزمات والآراء *
 * اشلى على منوبل اطراف القنا * فنجبا عتيق عتيقة جرداء *
 * ولو انه ابطا لهن هنية * لصدرن عنه وهن غير ظماء *
 * فلئن تبقاه القضاء لوقته * فلأند عمت جنوده بفناء *
 * ائكلته اشباعه وتركته * للموت مرتقبا صباح مساء *
 * حتى لو ارتشف الحديد اذابه * بالوقد من انفاسه الصعداء *

❖ وقال يهجو ابن رباح وكان دعاه فسقاه نبيذا غير مرضى ❖

* عدمت النعيل فما ادمره * واولى الصديق بان يهجره *
 * اذا قلت قدمه كعبه * عنه من النقص ما أخره *
 * دعانا الى مجلس فاحش * فبيع بذى اللب ان يحضره *
 * فجاء نبيذ له حامض * يشق على الكبد المقفره *
 * اذا صب مسوده في الزجاج فكأس النديم به محبره *
 * تركت شمس قطربل * وجرعنا دقل الدسكره *
 * وما لي اطعتك في شربه * كأن لم اخبره اولم اره *
 * وما لي شرهت الى مثله * وما كنت اعرفني بالشره *
 * وما بعتريني الذى بعتريك بحق السواد من الابخره *
 * فلأيا عزمت على الانصراف وقد اوجب الوقت ان نحذره *
 * فقينا على عجل والنجوم مولية قد هوت مدبره *
 * وكان الجواز على علة * فكدنا نبيت في المقطره *
 * ولما انصرفنا اطل الخمار بحد سمديره المسهره *
 * فلا تسألنى عن حالة * بليت بها صعبة منكره *
 * وابسله سوء امرت على كليله شيخك في القوصره *

❖ وقال يهجو ابن المقاشى ❖

* آل قاشيكم غداة بحثنا * عنه فلما وقية الفلاس فلس *

- * سامرى الضيوف من دون خبز * مع بيض الانوف ليس يمس
 * فارتحل عن جوار كسرى فانت ككرم ولا ليتك اس
 * نبط ملكوا عمارة دار * كان عمارها الاوائل فرس

﴿ وقال يمدح احمد بن الهيثم ﴾

- * ان السماحة والتكرم والندى * لفتى السماحة احمد بن الهيثم
 * جعلته اخلاق المروءة غرة * بيضاء في وجه الزمان الادهم
 * ملك بنى اللود مجدا عاليا * بلابيضين حسامه والدرهم
 * آباؤه صبيد الملوك متى انتمى * فالى الملوك ذوى المكارم ينتمى
 * آباء صدق قوموا بفعالهم * صعر الزمان وكان غير مقوم
 * ورثوا السماح واورثوه فما ترى * فى غيرهم للجود من منلوم
 * بسل جماعجة هم خلفوا الندى * فى نائل وسماحة وتكرم

﴿ وقال فى سعد النوشرى ﴾

- * طلب البقاء بكل فال صالح * وبكل جار سانح او بارح
 * سماه سعدا ظن ان يحيا به * عمرى لقد ألقاه سعد الذابح

﴿ وقال فى المتوكل ﴾

- * بسر من را لنا امام * تعرف من بجره البحار
 * خليفة يرمجى ويخشى * كأنه جنه ونار
 * كلنا يديه تفيض سمحا * كأنها ضرة تغار
 * فليس تأتى اليمين شيئا * الا ات مثلها اليسار
 * فالملك فيه وفى بنه * ما اختلف الليل والنهار

﴿ وقال فى المعتز ﴾

- * ألا هل يحسن العيش * لنا مثل الذى كانا

- * وهل ترجع يا نائل بالعتز ذبيانا *
 * عدمت الجسد الملقى * على كرسى سليمانا *
 * فقد اصبح للعتة ثقلاه ويقلانا *

❖ وقال ❖

- * قل ما هويت فاني * لك سامع والامر امرك *
 * واعلم بان مسرتي * لو ان فيها ما يضرك *
 * لتركت ذلك واتبعت مضرتي فيما يسرك *
 * وهوى فيما سرتي * او ساءني ما فيه برك *

❖ وقال ❖

- * نفسى فداؤك ما اعلاك * بل اى مكروه اضلك *
 * ارايت وجه ابى فراشة ام سمعت غناء علك *

❖ وقال ❖

- * ما انس من شئ فلست بناسى * عهد الشباب اذا الشباب لباسى *
 * ان الخطوب طويبنى ونشمرنى * عبث الوليد بجنانب القرطاس *
 * ما شئت من طول السنين وانما * طول الملامة فيسك شيب راسى *
 * تمت على ما فى ضميرى ادعى * وتتابع الصعداء من انفاسى *
 * ولقد شربت الكأس من يد احور * مثل القضيب مهفهف مياس *
 * بيضاء طاف بها علينا ابيض * بانث مراشفه مزاج الكاس *
 * خمر وسحر مازجا ماء الندى * من فضل كأسك يا ابا العباس *
 * ما لى وشرب نذاك يا ابن محمد * ليس الندى الكندى من احلاسى *
 * صبغت خلائقك الحسان بنورها القمري سود خلائق الجلاس *
 * ابا يذكرنى اهترائك للندى * عمل الجنائب فى قضيب الآس *
 * أسعيد ما العلياء الا ما بنى * لك اول ابناء ام اناس *

* واليكم آل المهاجر هاجرت * جل المكارم عن جميع الناس *
 * فابوكم المجد القديم وفعلكم * وقف اقام على الندى والباس *

— ❖ وقال يمدح المهتمدى بالله ❖ —

* رأيت وخط شيب من قرب فصدت * ولم ينظره بي نوى قد اجدت *
 * تصد على ان الوصال هو الذى * وددت زمانا ان يدوم وودت *
 * وما اللهو الا بلغة من دنوها * اعيرت فزال اللهو حين استردت *
 * نجبتنا ان يسلك العيس قصدنا * ام العيس عنا يوم عسقان ندت *
 * وفي الجانب الاقصى الذى تسكنينه * سكون لاحشاء بعدك كدت *
 * شكوت السحاب الوطف حتى تصوبت * اليه فأدت ماءها حيث اتت *
 * تقارضنا ليلى التهاجر بعدما * تسديت هولاء فى الهوى وتسدت *
 * وما كان للهجران بينى وبينها * بدى سوى انى هزلت وجدت *
 * فأقصر عن الوجد الذى عنه اقصرت * وعدت عن الشوق الذى عنه عدت *
 * وللمهتمدى بالله مجد لو ابتغت * مداه النجوم رفعة ما تهدت *
 * موارث من آل الكتاب وقربة * من المصطفى حيرت اليه فردت *
 * وقد علم الاقوام ان صريمة * اذا اختلفت شورى التحى استبدت *
 * متى وقدت فى مظلم الغيب ضوأت * وان ضربت فى جانب الخطب قدت *
 * وتأيدته حكم الهدى بمخشونة * من الجد لو مرت على الصخر خدت *
 * جلت قبة الميدان آخر حلبة * لنا عن تلالى غرة قد تبدت *
 * اذا الخيل قصد الخيل اما تلفت * باعطافها مختالة او تقدت *
 * حلت اعليها البالغين توقيا * على صببة كانت لهلك اعدت *
 * فما استثقلت فرسانها ان تلاحقت * ولا استبعدت غاياتها حين مدت *
 * ولا عد سبق مثل سبقك فى الذى * اتيت اذا آلاء قومك عدت *
 * وما زلت بالجد الرفيع مظفرا * اذا الانفس المحسوسة الحظ جدت *
 * تذكرت اقواما ملكت بعيدهم * ولم يلبسوا دنياك حين استجبت *
 * ولا علموا ان المكارم ابديت * جدا ما ولا ان المضالم ردت *

* واعمالك الحق المجرد بيننا * اذا عصبه منا اظلم تصدت *
 * لئن خس حظ الغائبين لتمد زكت * حظوظ الشهود من نذاك وجدت *
 * هناك امين الله ان كفاية * اليك ولما تحسبها تأدت *
 * لقد بسط الآمال حادث وقعة * بدجلة اجرتها نجيعا فدت *
 * كتاب للم افي سارت لمثلها * وكل كفت اقرانها وابدت *
 * ولما تلاقوا قلت من وفعمة * من الله اى العصبين تردت *
 * فكناهما كقرا اضلت واوبقت * وكناهما ظلما بغت وتعدت *
 * والله ما لاقى عبيدة اذ رأى * فجاج الوغى ضاقت به فاجرهدت *
 * اذا بتكت عيني اليدين فهين * مكان الشمال حاجرت او نحدث *
 * وقد سار موسى في رجال لو انها * ترادى الجبال الرايات لهدت *
 * لهم عادة من نصرة الله في العدى * اقيم بها در الثغور فسدت *
 * وانزلت لهم رده تحوط احرعهم * بحكمة عزم للجليل استعدت *
 * وكنت امرء الا يتبع النقص راى * ولا سعدي الا كرمين مودتى *
 * وعين منى كلفتها الحفظ لم تنم * ونفس منى ما سميتها الجد جدت *
 * غيت اراعى حرمة بك اكدت * مقسمة الاسباب منها فسدت *
 * وصالح راى منك كنت ذخرت * فصار عتادى للزمان وعدت *
 * سبق القوافى مدة الدهر كله * متى قصرت عن غاية الشكر مدتى *

❖ وقال يهجو الحارثي ❖

* يا حارثي وما العتاب يجاذب * لك عن معاندة الصديق العاتب *
 * ما ان تزال تكيدته من جانب * ابدا وتسرق شعره من جانب *

❖ وقال في ابى نهشل ❖

* اشكو الى الله ثلاثا وهن الجوع والغربة والعزبه *
 * ونحن اضياف ابى نهشل * نهيم بين القصر والرحبه *
 * لانفذ الصوت الى غيره * كأنما نضم الحلبه *

❖ وقال يهجو الخزاز ❖

* الحمد لله على ما ارى * من قدر الله الذي يجرى
* ما كان ذا العالم من عالمي * يوما ولا ذا الدهر من دهري
* يعترض الحرمان في مطلبي * ويحكم الخزاز في شعري

❖ وقال ❖

* يا مستردا قليل نائله * أكل هذا حرصا على العشره
* ظننت فيها الغني فتأخذها * من شاعر ام حسبها كره
* دونكها انها مصرفة * عقاربا في البلاد منشره
* نخبرنا من غلامه ايدا * يغرس في جانب استه شجره

❖ وقال ❖

* بانفسنا لا بالطوارف والتلد * نفيك الذي تخفي من الوجد او تبدي
* بنا معشر العافين ما بك من اذى * فان اشفتوا مما افول في وحدي
* ظالما نعود المجد من وعكك الذي * وجدت وقتنا اعتل عضو من المجد
* ولم نصف الليث اقتسمنا فواله * ولم تقسم حياه اذ اقبلت تردى
* وما الكلب محوما وان طال عمره * اذا انما الحمى على الاسد الورد

❖ وله في اسرائيل النصراني حين قوم غلاما للبحثرى اراد بيعه ❖

❖ وكان يقوم بثلاثمائة دينار فقومه بنصفها ❖

* متى ارضى ودجال النصارى * يقوم ما ابيع بفرد عين
* واعجب ما ترى طاووس حسن * يحكم في شراء غراب بين

❖ وقال ❖

* قد لعمرى آذيتنا * يا ابن عمرو بن مسعده *

- * باحادِيثك التي * هي للعقل مفقده *
 * فأحاديثك الطوال سخور منضده *
 * واحاديثك القصار قلال مسبرده *

❖ وقال ❖

- * ابليغ ابا حسن وكنت اعده * من بينهم قننا من الاحسان *
 * ان كنت انسانا فقل لي صادقا * ما الفرق بين القرد والانسان *
 * ليس المذار يجالب لك سوددا * غير الجرار بالخضر والكبران *
 * ولئن وليت فبالمصانعة التي * قدمتها وشفيك العريان *
 * فالله من كتب حسيك ظالما * وحسب زوجة صاحب الديوان *

❖ وقال يمدح المتوكل ❖

- * أما والذي اعطاك فضلا وبسطه * على كل حي واصطفاك على الخلق *
 * لقد سستنا بالعدل والبذل منعا * وعدت علينا بالاناة وبالرفق *
 * وانا نرى سيما النسي محمد * وسنته في وجهك الضاحك الطلق *
 * وقد علمت تلك العمامة اذها * ثلاث على تلك التجانية والعتق *
 * تداركت بالاخسان حصا واهلها * وقد قارفوا فعل الاساءة والخرق *
 * طلعت لهم وجه الشمرق فابصروا * سنا الشمس من افق ووجهك من افق *
 * وما عابوا شمسين قبلهما التي * ضياؤهما يوما من الغرب والشرق *
 * اربتهم اذ ذاك قدرة قاهر * وعفو محب للسلامة مستبق *
 * ولو شئت طاحوا بالسيوف وبالننا * وباللهذميات المذربة الزرق *
 * مننت عليهم بالحياة فاصبحوا * مواليك فازوا منك بالنن والعتق *
 * وان ولاء المعتقين من الردي * يفوق ولاء العتقين من الرق *
 * بقيت امير المؤمنين لامة * سلكت بها نهج السبيل الى الحق *
 * بعدلك تستعدي على الدهر كلما * اساء كما كانت بوجهك تستسقى *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* ابر على الانواء نائلك الغمر * وبت بفخر ما يشاكله فخر *
 * وانت امين الله بالموضع الذي * ابى الله ان يسمواى قدره قدر *
 * تحسنت الدنيا بعدلك واغنت * وآفاقها بيض واكتافها خضر *
 * هنيئا لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير القطر يبعء القطر *
 * تفيض كما فاض الغمام عليهم * وتطلع فيهم مثل ما طلع البدر *
 * ولن يعدموا خيرا اذا كنت فيهم * وكان لهم جاران جودك والبحر *
 * مضى الشهر محمودا فلو كان مخبرا * لاثنى بما اوليت ايامه الشهر *
 * عصمت بتقوى الله والورع الذي * لديك فلا لغواتيت ولا هجر *
 * وقدمت سعيا صالحا لك ذكره * وكل الذي قدمت من صالح ذخر *
 * وحال عليك الحول بالفطر مقبلا * فبالين والايامان قابلك الفطر *
 * لعمرى لقد زرت المصلى بحجفل * يرفرف في اثناء رايته النصر *
 * جبال حديد تحتها البأس في الوغى * وفيها الضراب الهبر والعدد الدر *
 * وسرت بملك قاهر وخلافة * ومالك زهو بين زين ولا كبر *
 * عليك ثياب المصطفى ووقاره * وانت به اولى اذا ححصص الامر *
 * عمامة وسيفه ورداؤه * وسمياه والهدى المشاكل والنجر *
 * ولما صعدت المنبر اهتز واكتسى * ضياء واشراقا كما سطع الفجر *
 * ففهمت مقاما يعلم الله انه * مقام امام ترك طاعته كفر *
 * وذكرتنا حتى أنت قلوبنا * بموعظة فصل يلين لها الصخر *
 * بهرت قلوب السامعين بخطبة * هي الزهر المبعوث واللؤلؤ النثر *
 * فآترك المنصور نصرك عندها * ولا خالك السجاد فيها ولا الحجر *
 * جزيت جزاء المحسنين عن الهدى * وتمت لك النعمى وطال لك العمر *
 * ارادتنا ان تكمل العيش سالما * وتبقى على الايام ما بقى الدهر *
 * على الله اتمام المنى فيك كلها * لنا وعلينا الحمد لله والشكر *

❖ وقال يمدحه ويصف الصبيح والملح ❖

- * ان طيفا يزورني في المنام * خلتي من لوعتي وغرامي *
- * غادة بت احل اللوم فيها * وعناء الحب طول الملام *
- * نظرت خلصة الى فاعدى * بدني طرف عينها بالسقام *
- * انت ثم ذكرت فلها دل فتاة * رود وقد غلام *
- * ولحسن الحلال فضل اذا ما * شابه في القلوب ظرف الحرام *
- * قد سمعتي بكأسها وبفبها * ما يروى من غلة المستهام *
- * في اعتدال من الزمان يباريها قهقهيه باعتدال القوام *
- * انما العيش ان تكون الليالي * مفضلات طولاً على الايام *
- * قد صفا جانب الهواء ولذت * رقة الماء في مزاج المدام *
- * واستم السخيم في خير وقت * فهو معنى انس ودار مقام *
- * ناظر وجهة الملح فلو بسطيع حياه معلنا بالسلام *
- * أبسا بهجة وقابل ذا ذلك فن ضاحك ومن بسام *
- * كالمحبين لو اطافا التقاء * افراطاً في العناق والالتزام *
- * تنفذ الريح جريها بين قطريه فتكبو من وثية وسام *
- * مستمد يجردول من عباب الماء كالايض الصقيل الحسام *
- * واذا ما توسط البركة الحسناء ألفت عليه صبيغ الرخام *
- * فتراه كأنه ماء بحر * يخدع العين وهو ماء غمام *
- * والدوايب ان يدرن ولا ناضح يمشى بهن غير النعام *
- * بدع انشئت لاولى عباد الله بالركن والصفاء والمقام *
- * ان خير القصور اصبح مزهوا بـكـره العدى لخير الانام *
- * حاور الجعفرى وانحاز شيداز اليه كالراغب المعتام *
- * حلال من منازل الملك كالانجم يلعن في سواد الظلام *
- * مفتحات تعبي الصفات فما تدرك الا بالظن والاوهام *
- * فكأننا نحسها في الاماني * او نراها في طارق الاحلام *

- * غرف من بناء دين ودينا * يوجب الله فيه اجر الامام *
 * شوقتنا الى الجنان فردنا * في اجتناب الذنوب والآثام *
 * وبها تشرف الاوائل ملكا * وتباهى مكائري الاسلام *
 * بارك الله للخليفة في المجد المعلى والمآثر العظام *
 * واره آماله في ولاة العهد اهل الوفاء والانعام *
 * لا يزالوا بغبطة وسرور * وبقاء من ماله ودوام *

✽ وقال يمدح المعتز بالله ✽

- * سرى من خيال المالكية ما سرى * فبم ذا القلب المعنى واسهرا *
 * دنو باحلام الكرى من بعيدة * نسي بنا فعلا وتمسنا منظرا *
 * وما قربت بالطيف الا لتتوى * ولا وصلت في النوم الا لتهجرا *
 * لقد هجرت والهجر منها سحابة * ولو وصلت كانت على الوصل اقديرا *
 * تعذر منها الوصل والوصل ممكن * وقصر نوال البيض ان يتعدرا *
 * فلو شاء هذا القلب في اول الصبي * لقصر عن بعض الهوى او لاقصرا *
 * ولكن وجدا لم اجدمه موثلا * ومورد حب لم اجدمه مصدرا *
 * هوى كان غضا بيننا متقدما * كما صاب وتسمى الغمام فبكرا *
 * نظرت وضمت جانبي النفاسة * وما التفت المشتاق الا لينظرا *
 * الى ارجواني من البرق كلما * تمر علوى السحاب تعصفرا *
 * يضي غماما فوق بطياس واضحا * ببص وروضا دون بطياس اخضرا *
 * وقد كان محبوبا الى لو انه * اضاء غزالا عند بطياس احورا *
 * لقد اعطى المعتز بالله نعمة * من الله جلت ان تحد وتقديرا *
 * تلافى به الله الورى من عظيمة * اناخت على الاسلام حولا واشهرا *
 * ومن فتنة شواء غطي ظلامها * على الافق حتى عاد اقم اكديرا *
 * اغر من الاملاك اما رأيت * رأيت ابا اسحاق والقوم جعفرا *
 * اعين باسياف الموالى وصبرهم * على الموت لما كلفوا الموت احرا *
 * تقدم في حق الامامة سهمه * اذا رد فيها غيره فتأخرا *

* ويصبح معروفا له الفضل دونهم * وما يتداعاه الابعاد منـكـرا *
 * اقام منار الحق حتى اهتدى به * وابصره من لم يكن قط ابصرا *
 * وعادت على الدنيا عوائد فضله * فاقبل منها كل ما كان ادبرا *
 * بحلم كأن الارض منه توقرت * وجود كأن البحر منه تفجرا *
 * عمرت امير المؤمنين مسلما * فعمر الندى والجود في ان نعرا *
 * وليس يحاط الحمد والمجد والعلی * باجمعها حتى تحاط وتنصرا *
 * ولما توليت الزعيمة محسنا * منعت اقاصى سرها ان تفرا *
 * جريت وكان القطر ادنى مسافة * واضيق باعنا من نذاك واقصرا *
 * نهضت باعباء الخلافة كافيـا * وناضت عنها ساريا ومهجرا *
 * فلم تسع فيها اذ سعيت مشطـا * ولم ترم عنها اذ رميت مقصرا *
 * وما زلت ان سالت كنت موافقا * رشيدا وان حاربت كنت مظفرا *
 * لئن فت غايات الائمة سابقا * وطلت الملوك سائسا ومدبرا *
 * فلا يحجب في ان يغضوا وتعلى * ولا منكر في ان يقلوا وتكثرأ *
 * وقد ترك العباس عندك وابنه * على فتن حرمي النجم حيث تحيرا *
 * هما ورنائك ذا الفقار وصيرا * البك القضيـب والرداء المحيرا *
 * وای سناء لست اهلا لفضله * واولى به من كل حي واجدرا *
 * وانت ابن من اسقى الحجيج على الطما * وناشد في المحل السحاب فامطرا *

— وقال يمدح المتوكل على الله —

* ومهتره الاعطاف نارحة العطف * منمة الاطراف فآرة الطرف *
 * تننى على قد غريب قوامه * وتضحك عن مستعذب افلج الرصف *
 * اذا بعدت ابلت وان قربت شفت * فهجرانها يبلى ولقيانها يشقى *
 * بذات لها الود الذي بخلت به * واصفيتها الود الذي لم تكن تصفى *
 * وابدت وجداني بها وصبايق * وان الذي ابدى لدون الذي اخفى *
 * دنوا فقد تيمت بالبعد والنوى * ووصلا فقد عنيت بالصد والصدف *
 * أما يطعم المحروم عندك في الجدا * ولا يطعم المظلوم عندك في النصف *

* لعمر امير المؤمنين لقد كفى * نواب دهر مثله مثلها بكفى *
 * غدا وهو كهف المسلمين وردد هم * فاكرم به من رده قوم ومن كهف *
 * كريم السجاي رافي الجود والندى * فلا ناقص الجدوى ولا جامد الكف *
 * يحن الى المعروف حتى ينيله * كما حن الف مستهام الى الف *
 * ويطلق حتى يجز الوعد مثل ما * يجاني الذي يمشي على رمض الرضف *
 * واما اعد نفسي عليك رغبة * من النيل اصبح في امان من الخلف *
 * وما الف الف من جدك كثرة * وكيف اخاف الفوت عندك في الف *

❖ وقال يمدحه ❖

* لك في المجد اول واخير * ومساع صغيرهن كبير *
 * يا ابن عم النبي لا زال للدنيا ثمال من راحتك غزير *
 * اتي محل عرا وكفك غيث * او ظلام دجا فوجهك نور *
 * ومقتك القلوب لما تراءك ولبدا واكبرك الصدور *
 * واكتفى باسمك الرشيد بعلم * فيك ماض وجدك المنصور *
 * يتولى النبي ما تسولاه ويرضى من سيرة ما تسير *
 * حزت ميراثه بحق مبين * كل حق سواء افك وزور *
 * فلك السيف والعمامة والخاتم والبرد والعصا والسرير *
 * وامور الدنيا بنفذهما التسدير مذصرت اليك الامور *
 * تنوحى الهدى وتحكم بالعدل وترجو تجارة لا تبور *
 * ان هذا النوروز عاد الى العهد الذي كان سنه ازديور *
 * انت حولته الى الحالة الاولى وقد كان حاراً يستدير *
 * وافتحت الخراج فيه فلامه في ذلك مرفق مذكور *
 * منهم الحمد والثناء ومنك العدل فيهم والنسائل المشكور *
 * وارى قصرك استبد مع الحسن بفضل ما اعطيته القصور *
 * رقى فيه الهواء واطرد الماء فساحت في ضفتيه البحور *
 * طالعتك السعود فيه ودامت * لك فيه النعمى وقام السرور *

- * ياظهر الندى ونعم الظهير * ونصير العلى ونعم النصير *
 * دم لنا بالبقاء مادام رضوى * واقم ما اقام فينا ثبير *

— وقال يمدح احمد بن عبد العزيز بن دلف —

- * نفست قريها عليك كنود * والقريب المنوع منك بعيد *
 * وايها لقد تفاحش وهي * في هواها واحتل منها جديد *
 * ما وفي البعد بالدنو ولا كان قضاء من الوصال الصدود *
 * شأنها ان تجد نقصان عهدي * وفناء نقصان ما لا يزيد *
 * واذا خبرت بظاهر وجدى * هان عند الصحيح انى عميد *
 * اثني الشباب ام ما تولى * منه في الدهر دولة ما تعود *
 * لا ارى العيش والمفارق بيض * انما العيش والمفارق سود *
 * واعد الشقى جدا ولو اعطى غنما حتى يقال سعيد *
 * من عدته العيون وانصرفت عنه التفاتا الى سواء الحدود *
 * ومع الغايات تاويد عهد * للذى في فتاته تاويد *
 * طلبت احمد بن عبد العزيز العيس مرحولة عليها الوفود *
 * ان تراخت بها المسافة ادناها وجيف اليه او توخيد *
 * واسط من ربيعة بن زار * حيث تعلقو البنى ويزكو العديد *
 * حاز قطر البلاد واستغرق الشرق انتظاما لواؤه المعقود *
 * همة اغربت ببيت زرنج * يحسر الخيل نهجها الممدود *
 * يتصلى الهجير في قيظ كرمان كريم ثنى عليه البنود *
 * اقصص الفتنة المضلة حتى * رحم القائمى فيها القعود *
 * حاشد دون حوزة الملك يحمى * نفسه من ورائها وينود *
 * آل آل الدجال كالامس لم يأل انقضاء لكل نار خجود *
 * غاب عن تلكم الحوائج من عوفى منها والاخسرون شهود *
 * فض جماعهم بروذان يوم * باد فيه من خلته لا يبيد *
 * لم يقم صفرهم عشية زارتهم جبال يضئ فيها الحديد *

- * نسفت حاضر العدو فما قام بتلك الخيام ثم عمود *
- * ورذايا اصحاب موسى بن مهران على منظر المنايا همود *
- * شرفوا بالحديد اما سيوف * اتخنت فيهم واما قيود *
- * يرقب القائم المؤجل منهم * ما ابتداه المجل المحصود *
- * وقديما سما بهم بابي العباس عزم ماض ورأى سديد *
- * واقف عند نفثة من نداء * يتغنى ان يراد فيها مزيد *
- * شيم كلهن عبء يعنى * حامله من سامة ويثود *
- * لو يكلفن بالخلود لقد كان مليا ببعضهن الخلود *
- * شدا فرقت طرائق هذا الناس منها المذموم والمحمود *
- * كل ذوب في فارس من عطاء * فهو في تستر وجي جود *
- * اصبحت ارجان من دونها البخل ومن خلف لابنيها الجود *
- * يا ابا يوسف ومثلك عن نيل المعالي مؤخر مبالود *
- * لورأينا اليهود ادت نفيسا * لعجينا ان خسستك اليهود *
- * واذا ما احتظيت غلمانك الاعفار بينت فيهم ما تريد *
- * مذهب في البلاء برزت فيه * قد يساد الشريف ثم يسود *
- * نعمة احرضتك نعتد منها * نعمة لا يموت منها الحسود *
- * قل لنا والنجوم منك ببال * لم اخلت بطالعك السعود *
- * وقفت للرجوع في الثالث الزهرة فابتر ستره المولود *
- * ومتى ما انشدت شعرك لم يعدك قذفا لوالديك التشيد *
- * واذا آتيت القوافي تهاوى * رجز من بيوتها وقصيد *
- * طلب الذكر فأتنا وتسمى * بالبريدى حين مات البريد *
- * او قد الله في ضريح ابن طولون ضراما اذا تقضى يعود *
- * لم اكن امدح البخيل ولا اقبل نيل الممدوح وهو زهيد *

❖ وقال يمدح يونس كاتب احمد بن ابراهيم ❖

- * قدرى دارسات تلك الرسوم * وغرام العنول فيها الملموم *

* واقف بسأل المغاني ويستغزر فيضاً من واكف مسجوم *
 * ان اوهي الحبال جبل وداد * اوشكت صرعه مهاة الصريم *
 * تابعت ظلها ظلوم ولولا * شافع الحب هان ظم ظلوم *
 * ولعل انتصار من ظلمه * ذات كشح مهفهف مهضوم *
 * آمرى بابتدال عرضي وعرضي * رقعة مستعارة من ادبي *
 * مكبرا اني عدمت وعدمي * لاقتصاد المكرم المعلوم *
 * كيف تقضى لي الليالي قضاء * يشبه الحق والليالي خصومي *
 * وعجيب ان الغيوث يرجيهن من لا يرى مكان الغيوم *
 * منع الدهر ان يسوى في القسمة بين المحظوظ والمحروم *
 * أبجستم مقدر ام بحق * واجب ما ادعاه اهل النجوم *
 * ومرام المعروف صعب اذا لم * تلتسمه لدى شريف الاروم *
 * ومتى تستعن بيونس ترفد * بالعظيم الكافيك شأن العظيم *
 * كرم يدرأ الخطوب ولا يدرأ لوم الخطوب غير الكرم *
 * في العلى من ملوك غسان والصيد الصناديد من ملوك الزوم *
 * فارس يحسن البقية ان اوطن اعقاب عسكر مهزوم *
 * ما استباح العاقون جدواه الا * كان عدالهم عتيد الجموم *
 * نابه في مكارم شهرته * لم يكن فضلهم بالكتوم *
 * تقف المكرمات لا يتوجهن لوجه الا الى حيث يومي *
 * نحن من سببه القسم فينا * في حيا وابل علينا مقيم *
 * من امارات مفلس ان تراه * موجفا في اقتضاء دين قديم *
 * وعدو الافلاس ناشد عهد * من عهود الازدى غير ذميم *
 * سيد انطق القوافي بنعماء وكانت من قبل ذات وجوم *
 * بانث الازد سوددا يا ابا العباس يا احمد بن ابراهيم *
 * لو جنت كفك الندى لساونا * منه عن غائب بطي القدموم *
 * ان يكن ما طلبت حقاً بطالب * نفسه بالوفاء ارضى غريم *
 * او تغابي مسامحا فكثيرا * ما ارانا الغنى تغابي الكريم *

﴿ وقال في اسماعيل بن بلبل ﴾

* حرمت رضاك من عدمي وخسري * وكنت اعداه لصروف دهري *
 * اردد ليت شعري ما دهاني * لديك لو انتفعت بليت شعري *
 * متى اسأل بسخطك ما جناه * دري مستخبر ان لست ادري *
 * بلي حضروا وغبت وكان نقصا * على حضورهم ومغيب ذكرى *
 * فان اضعف عن استصلاح شأني * فتلك السن شاهدة بعذري *
 * وكنت اعد طول العمر غنما * فعاد بضد ذلك طول عمري *
 * لئن حشد الرجال عليك دوني * لما حشدوا عليك بمثل شعري *
 * وان خدموك بالابدان اني * لابلغ خدمة منهم بفكري *
 * اذا سيرتهن مسيرات * كما انضحت نجوم الليل تسري *
 * يجبن الطول من شرق وغرب * وعرض الارض من بر وبحر *
 * علمت بان ما قدمت عندي * حري ان يبر عليه شكري *
 * فالأ اعط منك فليس ذنبا * على قصور حظي دون قدري *
 * وقد اوشكت ان يتوى رجائي * وبكدي مطلبي ونحس امري *
 * بوعد بعد وعد بتديه * تجرم فيهما سنتي وشهري *
 * ولم يقصر وفاي عن مدها * فبسلاني الى التقصير عذري *
 * ولاسرق امتناك نقص مدحي * ولا غطي على نعماك كفرى *
 * اذا بعدت ديارك عن ديارى * دجت شمسي وغاب ضياء بدرى *
 * ولليوم المغيب عنك شخصي * امارة يوم نحس مستمر *
 * حلفت بوائل وبما ترقى * شريك في مناقبها ابن عمرو *
 * وشيبان بن ثعلبة المساعي * وصعب عليهما الاعلى ابن بكر *
 * لقد نافست في الاحسان حتى انفردت بكل مائة وفخر *
 * اري سبي سيقوى بعد ضعف * اذا انا بالوزير شدت ازرى *
 * متى يطلق بعارفة لساني * فليست من عوارفه بيكر *
 * وكم جفأت يدها بعد عدم * بذيل من ندى كفيه غمر *

وقال يمدح ابا ليلى بن عبد العزيز

- * يكاد يبدى لليلي غيب ما اجد * تحدر من دراك الدمع يطرد *
 * خبل من الحب لم يزجر سفاهته * حلم ولم يتدارك غيه رشد *
 * ما انفق الدمع اسرافا كذى كلف * ترفض عبرته عن لوعة نقد *
 * ان اخلقت حرقات من صباهه * ترادفت حرقات بعدها جدد *
 * اصحت معاهد ذلك الحى مقوية * واقفرت منهم العلياء والسند *
 * وحش تأيد في تلك الطلول وقد * يكون اناسهن الانس الحرد *
 * لقد كفانا اعتساف البيد اوب فتى * جاءت مطاياها ارسالا به تحد *
 * زار العراق فقال الآهلون له * اهلا ورحب من انس به البلد *
 * زيارة من عميد ام يزر رغبا * يزداد في شرقه الاعلى ويعتمد *
 * ان ساح فيض نداءه لم يكن عجبا * ان يسرف الظن فيه وهو مقتصد *
 * او ضمن اليوم من جدواه مرغبة * كان الكفيل عليها بالوفاء غد *
 * يميل وزن القوافي بالنوال ولو * جاء النوال وفي ميرانه احد *
 * والشكر ان يخبر الوراد سائلهم * عن فضل مخبر العد الذي وردوا *
 * نعم المفرق من اعتاق مأسدة * قد التقت صفيح الهندي يجتلد *
 * تنازع المجد اجماد ففانهم * موحد بغريب الذكر منفرد *
 * توحد القمر السارى بشهرته * وانجم الليل نثر حوله بدد *
 * احيت خلال ابي ليلى ابا دلف * ومثله اوجد الاقوام ما فقدوا *
 * ما انفك صائب غزر من سماحته * تضام فيه الغواصي ثم تضطهد *
 * نعم المفرق في الهيجاء ذولبد * ابطاله بصفيح الهند يجتلد *
 * وشاغل الدهر حين الدهر من كلب * خصم لنا مع الاطاط والدد *
 * مستكره لعروض الهيبض ان قصرت * طوال خطية خرصانها قصد *
 * لم يحص عدة ما اولاه من حسن * وسيد النيل ما لم يحصه العدد *
 * مواهب قسمت في الخابطين فما * تخاو الرفاق الى جاتها ترد *
 * يطالب الاربعى العود سهمته * فيها ورزوه العيراة الاجد *

* عفو من الجود لم تكذب مخيلته * يقصر القطر عنه وهو مجتهد *
 * ان قصرت همم العافين جاش لهم * جحاف اغلب في حافاه الريد *
 * لا تحقرن صغير الخير تفعله * فقد يروى غليل الخاتم الممد *
 * ويرخص الحمد حتى ان عارفة * بذل السلام فكيف الزفد والصفد *
 * ما استغرب الناس افضالا ولا اشتهروا * من حاتم غير بذل للذي يجد *
 * كم قد مجلت الى النعماء تفعلها * مبادرا وبخيل القوم متشد *
 * وكم وعدت وانت الغيث تعرفه * مذحاف الجود يعطي فوق ما بعد *
 * ان لم تعني على رجوع الخيب فلن * يرجي بعون عليه منهم احد *
 * وان ملكت اعتبادى بارئجاعك * فالحر يملك بالنعيم ويعتبد *
 * وخير رأيك ان ميت بينهما * ما قيد عنه ووافانا به العتد *
 * والبغل يبتعث الغادى علالته * خيار ما يمتطي ايدا وبقعد *
 * ان انت افقدتني ظهريهما ظهرت * نفاسة من نفوس القوم او حسد *

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

* سلاها كيف ضيعت الوصالا * وبتت من مودتنا الجبالا *
 * واضحت بالشام ترى حراما * مواصلي وهجراني حلالا *
 * هل الحسناء مخبرتي أهجرا * ارادت بالجنب ام دلالا *
 * ذكرت بها قضيب البان لما * غدت تختال في الحسن اختيالا *
 * تشاكله انعطافا واهترازا * وتحوكبه قواما واعتدالا *
 * وقد علم الوشاة بما الاق * فاغلوا في مباعدي اغتيالا *
 * واني لم ازل كلفا بليلى * على طول الصدود ولن ازالا *
 * فلم اعدد هواى لها غراما * ولا وجدى التليد لها ضلالا *
 * امير المؤمنين وانت ارضى * عباد الله عند الله حالا *
 * رددت الدين موفورا مصونا * وقبلك كان متقصا مذالا *
 * اذا الخلفاء عدوا يوم فخر * وبرز مجدهم فسيما وطالا *
 * غدوت اجلهم خطرا واعلاهم ذكرا * واشرفهم فعالا *

* وما حسبت نواحي الارض حتى * ملكت السهل منها والجبالا *
 * بوجه يملأ الدنيا ضياء * وكف تملأ الدنيا نوالا *
 * فتوحك اركان النواحي * كما اندك السحاب اذا توالى *
 * وحال بارغائب مال مصر * فلم ار مثله ظفرا وحالا *
 * يحسن من مديحي منك انى * متى اعدد علاك اجد مقالا *
 * ولست الام في تقصير شكري * وقد حملتني المن الثقالا *
 * لقد نوهت بي شرفا وفخرا * وقد خولتني جاهها ومالا *
 * ارى الخول الجديد جرى بسعد * وحال بثروة لك حين حالا *
 * لقيت الين والبركات لما * رأيت جمال وجهك والهلالا *
 * وما الف باكثر ما ارجى * وآمل من نذاك اذا توالى *
 * اذا سبقت يدك الى عطاء * امننا الخلف عندك والمطالا *
 * وان بسرت في المعروف قولا * فانك تتبع القول الفعالا *

❖ وقال يمدحه ويذم المستعين ❖

* حذرت الحب لو اغنى حذارى * ورمت الفر لو نجى فرارى *
 * وما زالت صروف الدهر حتى * غدت اسماء شاسعة المزار *
 * وما اعطى القرار وقد تسأت * وهذا الحب ينعنى قرارى *
 * يغار الورد ان سمرت ويبدو * تغير كآبة في الجلنار *
 * هوالك ألبج في عيني قذاها * وخلي الشيب يلعب في عذارى *
 * بما في وجنتيك من احرار * وما في مقلتيك من احورار *
 * لئن فارقتكم رغما فاني * على يوم الفراق الجذ زار *
 * وكم خلفت عندك من ليال * معتقة ويايم قصار *
 * فهل انا بائع عيشا بعيش * معا او مبدل دارا بدار *
 * اعادلتى على اسماء ظلما * واجراء الدموع لها الغزار *
 * متى عاودتني فيها بلوم * فبت ضجيرة للمستعار *
 * لاسلح حين يمسي من حبارى * واقضم حين يصبح من حجار *

* اذا احببته امسوا عشاء * اعدوا واستعدوا للبوارج *
 * اذا اهوى لمرقده بلبل * فياخزي البراقع والسراري *
 * وبأبؤسا لهاوقد تطلبي * بخاطبي جامد معه وجار *
 * وما كانت ثياب الملك تخشى * جررة بايل فيهن حار *
 * ولو انا استطعنا لافتدينا * قطوع الرقم منه بالبوارى *
 * يبيد الراح في يوم الندامي * وبفنى الزاد في يوم الخمار *
 * يعب فينفد الصهباء جلف * قريب العهد بالدبس المدار *
 * رددناه برمته ذميا * وقد عم البرية بالدمار *
 * وكان اضر فيهم من سهيل * اذا اوبا واشأم من قسار *
 * تفانى الناس حتى قلت عادوا * الى حرب البسوس او الفجار *
 * فلولا الله والمعتر بنا * كما بادت جدبس في وبار *
 * تدارك عصبه منهم حيارى * على جرف من الحدثن هار *
 * تلافاهم بطول منه جم * وعفو شامل بعد اقتدار *
 * امام هدى يحبب في التانى * ويحسن في السكنية والوقار *
 * اذا نظر الوفود اليه قالوا * أبدر الليل ام شمس النهار *
 * له الفضلان فضل اب وام * وطيب الخيم في كرم النجار *
 * هزناه لاحداث الليالى * فآخذنا صياهب ذى الفقار *
 * امير المؤمنين نذاك بحر * اذا ما غاض ماء من بحار *
 * لآنت امد بالعرفوكفا * واوهب للجين وللنصار *
 * واحفظ للذمام اذا متنا * اليك به واحجى للذمار *
 * لئن تم الغداء كما رجونا * بينك بعد مكث وانتظار *
 * فن اركى خللك ان تضادى * اسارى المسلمين من الاسار *
 * بذت المال فيهم كي يعودوا * الى الاهلين منهم والديار *
 * جدت بخطة يهدى شاها * الى اهل المحصب والجيار *
 * جبوت بحسن سمعتها وصيفا * فنال ينبلها شرف الفخار *
 * رعيت امانة منه ونصحا * وانت موفق في الاختيار *

* وباء من الوفاء لكم عزيزا * وخاطر عند تغير الخطار *
 * وآثركم ولم يؤثر عليكم * وقد شرعت له دنيا المعار *
 * اذا ما قربوه وآنسوه * غلا في البعد منهم والنفار *
 * حياء ان يقال اتى بعذر * ونىلا ان يحل محل عار *
 * وهمة مستقل النفس يسمو * بهمة الى الرتب الكبار *
 * شكرتك بالقوافي عن شفيعى * اليك وصاحبي الادنى وجارى *
 * ومولاك الذى ما زلت ترضى * ويحمد عنه عاقبة الخيار *
 * فلا نعدم بقاءك فى سرور * وعز ما دجى الظلماء سار *

❁ وقال يمدح محمد بن صالح الهاشمي ❁

* اكثرت فى لوم المحب فأقلل * وامرت بالصبر الجميل فأجلل *
 * لم يكفه نأى الاحبة باللوى * حتى ثنيت عليه لوم العذل *
 * قسم الصباية فرقتين فسوقه * للظاعنين ودعه للمهزل *
 * متقسم الاحشاء ينشد اربعا * متقسمات فى الصبا والشمال *
 * حطت على تلك الاجارع والربى * منهن اعباء الغمام المثقل *
 * وسرى الربيع لها يئتمن وشبه * ضربين بين معمد ومهلل *
 * فلرب جيد واضح زرنا بها * ومقبل عذب وطرف الحل *
 * من كل مائلة الجفون الى الكرى * عن طول ليل الساهر المتأمل *
 * لو شئت زدت الكاشحين من الجوى * ووصلت خلة عاشق لم توصل *
 * اهلا وسهلا بالامير محمد * بالقبل الموفى بدهر مقبل *
 * اهلا وسهلا بابن صالح الذى * بز الملوك بنائل وتفضل *
 * بالهاشمي الابطحي المكتسى * من فضل آصرة النبي المرسل *
 * جاء البريد به بهز سماحة * قرشية مثل الغمام المسبل *
 * بحر لكف المستبح المجتدى * بدر لعين الناظر المتأمل *
 * لو ان ككفك لم نجد لمؤمل * لكفاه عاجل بشرك المتهلل *
 * او ان مجدك لم يكن متقادما * اغناك آخر سودد عن اول *

* رغبت قوما في السماح وابن هم * ان ساجلوك من السماء اعزل *
 * فبذلت فينا ما بذات سماحة * وتكرما وبذات ما لم يبذل *
 * وتصرفت بك في المكارم همة * نزلت من العلياء اعلى منزل *
 * ادركت ما فات الكهول من الحجبا * في عنفوان شبابه المستقبل *
 * فاذا امرت فما يقال لك اتسد * واذا قضيت فما يقال لك اعدل *
 * جزت الفرات الى الشام براحة * اربت على مد الفرات المعجل *
 * وغدوت في فلق الصباح بغرة * زادت على ضوء الصباح النجلى *
 * ورحلت ايمن مرحل وقدمت اسعد مقدم ودخلت ايمن مدخل *
 * فلن فيك وفي بجيتك سالما * لله ثم القائم المتوكل *

— وقال يهجو ابراهيم بن الحسن بن سهل —

* ابا الفضل انت فتى فارس * لك الشرف الحسرواني كله *
 * اراك تحرم لحم الجزور ولو قام الف بئى يحمله *
 * وتغضب للقبيل ان ازلقوه * لان الاعاجم كانت تجله *

— وقال —

* تحمل من الاطماع اما تخلت * وول صروف الدهر ما قد تولت *
 * لقد كان لى فيما تطول جعفر * به من اباد انهضت واقلت *
 * ذخائر تنهى النفس عما تجسمت * وما استحسنت من عذرهما واستحلت *
 * ابا حسن بعدا لرجل تذبذبت * اليك ورجل في رجائك زلت *
 * ارى حاجتى يدنو اليك منالها * فان مدت الايدي اليها نعلت *
 * ولم ار مثلى قيد بالمطل والمنى * ولا مثل نفسى للدينية ذلت *
 * وقد كان عندى للصنعة موضع * لو ان سماء من نذاك استهلت *
 * نقلها بالشكر ان هي كثرت * ونكثرها بالعدر ان هي قلت *
 * تركناك لا يبيى الرجاء الذى انقضى * ولا تندب الآمال حين اضمحلت *
 * وما عنك للركب المرجين مرغب * فيلقى ولكن الركائب كلت *

❖ وقال يمدح ابا طلحة منصور بن مسام وفي نسخة ❖

❖ يمدح بها محمد بن عمر بن علي بن مر ❖

- * عست دمن بالبرقين خوالى * ترد سلامى او تجيب سؤالى *
- * اذا ما تأبى الركب فيها تبينوا * ضمانة متبول وصحة سال *
- * خليلي ما للراسيات وما لها * وما للشجون المبرحات وما لى *
- * صبا بعد ماخلى لذاتي عن الصبي * ونفر عنى البيض شيب فذالى *
- * وترب الهوى الا لجاج معذل * ومعطى الهوى الا طروق خيال *
- * وانى وذات الخال فى حال مغرم * يزيد غراما من جوانح خال *
- * ولو تاب لى رأى لكانت صريمة * اوامق مختارا بها واقالى *
- * ابت ان تبقى رغبة عند صاحبي * ليال يربى الدهر بعد ليال *
- * وذى ملة اوشكت عنه ترحلى * فلم يحذه الدهر الطويل مثالى *
- * واكثر فتان الزمان اشابة * موازينهم فى المجد غير ثقال *
- * اذا كلفوا للمجد نهلة طائر * اطالوا الونى من سامة وكلال *
- * وما آفتى فى خلتي وبدوها * سوى خلل لم تعط فضل خلال *
- * تواكلنى الاخوان حتى تضعضعت * قواى وخاف المشفقون وكالى *
- * وما زال خذل الناس حتى توقعت * يمينى غداة النصر خذل شمالي *
- * على ان لى سلطان رغب ورهبة * اصول به فى العز كل مصال *
- * يغالى بها ذو الطول وهى رخيصة * ويرخصها ذو النقص وهى غوال *
- * واغفل صرف الدهر عندى سيرا * لوضع معاد او لرفع موال *
- * متى أستجر فى آل مر اجدهم * حصونى كفت كيد العدى وجبالى *
- * وكم اخسأوا الحساد واستحدثوا لهم * خسارة حال عن نباهة حالى *
- * اذا سرت عنهم ليللة وتليها * عرفت اغترابى فى حنين جمالى *
- * وكيف التخلنى منهم وحبالهم * اذا انتسبوا معقودة بحبالى *
- * وقفنا النفوس من رجاء محمد * على الديقين من جدا ونوال *
- * له جوهر فى الجود يوليه بشره * لذى الاثر يبدى اثره بصقال *

- * وفي العرب المعرى تبت عزها * وقد اذنت اركانها بزوال *
 * قريب المدى حتى يكون الى الندى * عدو البنى حتى تكون معالي *
 * وما نزل استحقاقه دون حظه * وان نال اعلى مرتقى ومنال *
 * من القوم مرجولما الغيث دونه * وفي القوم من لا يرتجى لبلال *
 * اشدهم للحرب اتقان عدة * واثقهم فيها اشتعال ذبال *
 * كراديس خيل بعد خيل تؤمها * عوال تسوم الطعن بعد عوال *
 * قطعن على النهرين كل قرية * وجران على النهرين كل مجال *
 * غداة توردن العلاء فا غدا * يجد على ذلك التورد حال *
 * وقد حشدت حول المراغة مدة * لقتل على ابوابها وقتال *
 * وما تركت في اردبيل لبانة * لطلاب ذحل في الدماء نهال *
 * وحطت باعلى شهرزور فافلت * سناكها عن عبء ونكال *
 * فتوح على السلطان لم يبق مبعث * لشر ولا مستنهض لاضلال *
 * لقيناك يوم الحرب ربال غابة * وشمناك يوم الجود بارق خال *
 * وزرناك عن علم بانك دونهم * ولى لتلك المكرمات ووال *
 * كفاك بشير ما كفاك وقد ترى * مكان ادانى اسرة وموال *
 * يعضون عنه السعي لا يبلغونه * بقول اذا اجروا ولا بفعال *
 * رضاك من استعمال رأى وحجة * وارخاص نصيح دون غيرك غال *
 * يرى خير حظبه الذي بات عائدا * عليك به من زينة وجمال *
 * فان يتقدم فيك منك عقوبة * فانك قد اعقبتهما بنوال *
 * وشرفته حتى علا النجم قدره * باوسع جاه يستعار ومال *
 * واصوب رأى في الصنعة ردها * الى رجل يغنى غناء رجال *

﴿ وقال يمدح محمد بن بدر ﴾

- * عهدي بربك مانوسا ملاعبه * اشباه آراءه حسنا كواعبه *
 * يشين للصب في صفو الهوى كدرا * ان وخط شيب اعيرته ذوائبه *
 * اما رددت عن الحاجات مقتدا * جاه الشباب الذي قد فات ذاهبه *

- * قوم اذا اخذوا للحرب اهبتها * رأيت امرا قد احمرت عواقبه *
- * يرنق النسور من جو السماء وقد * اوما اليه شعاع الشمس يادبه *
- * ان كان عندك خير القول صادق * فواجب ان شر القول كاذبه *
- * وما حبوت ابا العباس منقبة * في المدح حتى استحققتها مناقبه *
- * وما تبرعت بالتقريظ مبدئا * حتى اقتضتني فاحفظني مواهبه *
- * درمن الشعر لم يظلمه ناظمه * ولم يدع مخطئ التوسيط ثاقبه *
- * فيه الى ما اضلته العقول هدى * هدى اخي الليل هدته كواكبه *
- * الله جارك جارا الحريب وان * غدا وراح لنا والجود حاربه *
- * أقاندى انت في جدواك منتسبا * الى الوجيه وجيهات مناسبه *
- * يخال في مشيه حتى يزيده * الى الخيلة دون الركب راكبه *
- * وان تفوت المغالى في المدح به * حتى افوت عليه من اواكبه *

❖ وقال يمدح ابن الفرات ❖

- * سألتك بالكيمية الصغير * وبهجة ذلك القمر المنير *
- * وما يحويه من خلق رضى * بشاد به ومن ادب كثير *
- * وتجويد الحروف اذا ابتداها * مقومة وتقدير السطور *
- * ألم تعلم بان بنى فرات * اولوا العلياء والخطر الكبير *
- * وان على ابي العباس سيما * يخبر منه عن كرم وخير *
- * اذا عرضت محاسنه علينا * شكرناه على نصح الشكور *
- * نؤمله لرغبنا اليه * ونأمله وزيرا للوزير *

❖ وقال يمدح ابا بكر الكاتب ❖

- * ليلى بنى الاثل عناني تطاوله * ارى به مقبلا قرنا انازله *
- * وقد ابيت وفي باع الدجى قصر * بزائر قربت انسا مخائله *
- * اذلا وسيلة للواشى يمت بها * مع الصبي وهو غصات وسائله *
- * واخر العيش اخبار مكررة * واقرب العيش من لهو اوائله *

﴿٥﴾ وقال يهجو ابن أبي الديك وكان صاعد غضب عليه ﴿٥﴾
 ﴿٥﴾ فكتب إلى ابنه يأمره أن يصفعه مائتي صفة فتوقف ﴿٥﴾
 ﴿٥﴾ ابنه وراجعه واستوهبه من أبيه فقال في ذلك البحري ﴿٥﴾

* من أنت إن حصلت يا ابن استها * ومن أبو ديكك في الرفعه *
 * قد وفرت حظك من أخوة * أمك أذزوجتها متعه *
 * استحكم الله على سيد * أزال عنك المائتي صفة *

﴿٥﴾ وقال وهو أول شعر قاله ﴿٥﴾

* نبت لحية شقران شقيب النفس بعدى *
 * حلقت كيف اتته * قبل أن ينجز وعدى *

﴿٥﴾ وقال يهجو ابن قماش ﴿٥﴾

* فقدت مخاريق عبد الرحيم وابنة فقحته الرحبه *
 * وما في الستارة من حاجز * إذا فرعت ركة ركة *
 * أنحجب طاقة ابريسم عن الصب منهم هوى الصبه *
 * إذا الساقيات حملن الكؤوس دورا على القوم او نخبه *
 * فواظا على قدم غضة * وقاتل اتملة رطبه *
 * فان سحب الليل من ذيله * رأيتهم عقبه عقبه *
 * وما لحضورك من هية * ولا لرفيبك من رقه *
 * وكيف يرجيك من قد رأى * مكاسك في الفلوس والحبه *
 * واكلك من قوت اهل الجبوس ولبسك من سلب الكعبه *

﴿٥﴾ وقال فيه ايضا ﴿٥﴾

* دهتك بعلة الحمام فوز * ومالت في الطريق إلى سعيد *
 * ارى اخبار بيتك عنك تطوى * فكيف وليت اعمال البريد *

﴿ وقال يعزى موسى بن عبد الملك عن ابنة له توفيت ﴾

- * ابا حسن ان حسن العزاء عند المصيبات والنائبات *
 * يضاعف فيه الاله الثواب للصابرين والصابرات *
 * ومنزلة الصبر عند البلاء كمنزلة الشكر عند الهبات *
 * ومن نعم الله لا شك فيه حياة البنين وموت البنات *
 * لقول النبي عليه السلام موت البنات من المكرمات *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اقام كل ملك الودق رجاس * على ديار بعلو الشام ادراس *
 * فيها لعلوة مصطاف ومرتب * من بانقوسا وبانتي وبطياس *
 * منازل انكرتنا بعد معرفة * فلوحشت من هوانا بعد ايناس *
 * يا علو لو شئت ابدلت الصدود لنا * وصلا ولان لصب قلبك القاسى *
 * هل لى سبيل الى الظهران من حلب * ونشوة بين ذلك الورد والآس *
 * اذ اقبل الراح والايام مقبلة * من اهيف خنث العطفين مياس *
 * امد كفى لاخذ الكأس من رشأ * وحاجتي كلها فى حامل الكاس *
 * يبرد انفاسه اشقى الغليل اذا * دنا فقربها من حر انفاس *
 * اذا تعاطمنى امر فرغت الى * شعرى ووجهت اجمالى وافراسى *
 * هل من رسول يؤدى ما ابغى * الى الامير ابى موسى بن عباس *
 * عباسه ابن سعد فى ارومته * يحكى ارومة عباس بن مرداس *
 * ايها منك لقد اعطيت مأثرة * مأثورة عن حدود غير انكاس *
 * آباؤك الازد تحويهم وتجمعهم * منازل العز من غل واخياس *
 * المقصون زهيرا عن عنيتهم * وقدسقاها كؤوس الموت فى شاس *
 * وانت منهرت الشديقين تلحظنى * ايماض بارقة او ضوء مقباس *

وقال يرثي اخا الصابوني القاضى وكان قتله سيما الطويل

- * اجز من غلة الصدر العبيد * وسكن نافر الدمع الشرود *
 * فما جزع الجزوع من الليالى * بمحرزه ولا جلد الجليد *
 * جحدنا سهمة الحدثنان فينا * لو ان الحق يبطل بالمجود *
 * وننكر ان تطرقنا المنايا * كآنا قد خلقنا للخلود *
 * فيا وبج الحوادث كيف تعطى * شقى القوم من حظ السعيد *
 * وكيف تجور ان همت بحكم * ففهمم للغوى على الرشيد *
 * وما برحت صروف الدهر حتى * ارتنا الاسد قتلى للقرود *
 * اعزى الاريجى ابا على * على الخرق الاغر ابى سعيد *
 * وما عزيت الا بجر علم * نطيف بفيضه عن بحر جود *
 * قتل لم يهل قاتلوه * مدى الاجل الموقت فى ثمود *
 * تدورك ثاره غضا ولما * يؤخر للتهدد والوعيد *
 * وكان السيف ادنى من وريد المعين عليه من جبل الوريد *
 * وليس دم اللعين وان شفانا * بارضى عندنا لدم الشهيد *
 * وما ارضتكم من مهج الموالى * غداة رزتها مهج العبيد *
 * فلو علم القليل واى علم * ايت من وراء الترب مود *
 * رأى لاخيه عزما انقذتنا * صريرته من التلف المبيد *
 * سما بالخيل ارسالا لسما * فن شوس الى الداعى وقود *
 * فما انفكت تجول عليه حتى * تدهدا رأس جبار عنيد *
 * اذا ما الحى اعطى فى اخيه الدنيئة فهو كالميت الفقيد *
 * ذكرت اخى ابا بكر ففاضت * دموع غير معوزة الوجود *
 * وللفجع العتيق محرركات * مهيجة من الفجع الجديد *
 * سلام الله والسقيا سجالا * على تلك الضرائح والمجود *
 * رزايا من شيوخ الازد ألقت * علينا كل موهنة هودود *
 * فصك لها الجباه اذا احتشمنا * حياء الناس من لطم الحدود *

* مناع نستزيد الدمع منها * وما للدمع فيها من مزيد *
 * اقول ابا على طبت حيا * وميتا تحت اروقة الصعيد *
 * لقد طلبتك من غر المرائي * قواف مثل افواف البرود *
 * فلا تبعدها كان المرحي * نوالك من نوالك بالبعيد *
 * هممت بنصرة فهجرت عنها * وانت تراد للخطب المفيد *
 * ولما لم اجد للسيف حدا * اصول به نصرتك بالتصيد *

❖ وقال يهجو الخثعمي ❖

* لأن علمت ان البعث حق * وان الله يفعل ما يشاء *
 * رأيت الخثعمي يقل انفا * يضيق بعرضه البلد الفضاء *
 * سما صعدا فقصر كل سام * لهيبته وغص به الهواء *
 * هو الجبل الذي لولا ذراه * اذا وقعت على الارض السماء *

❖ وقال يمدح ابا بكر الكاتب ❖

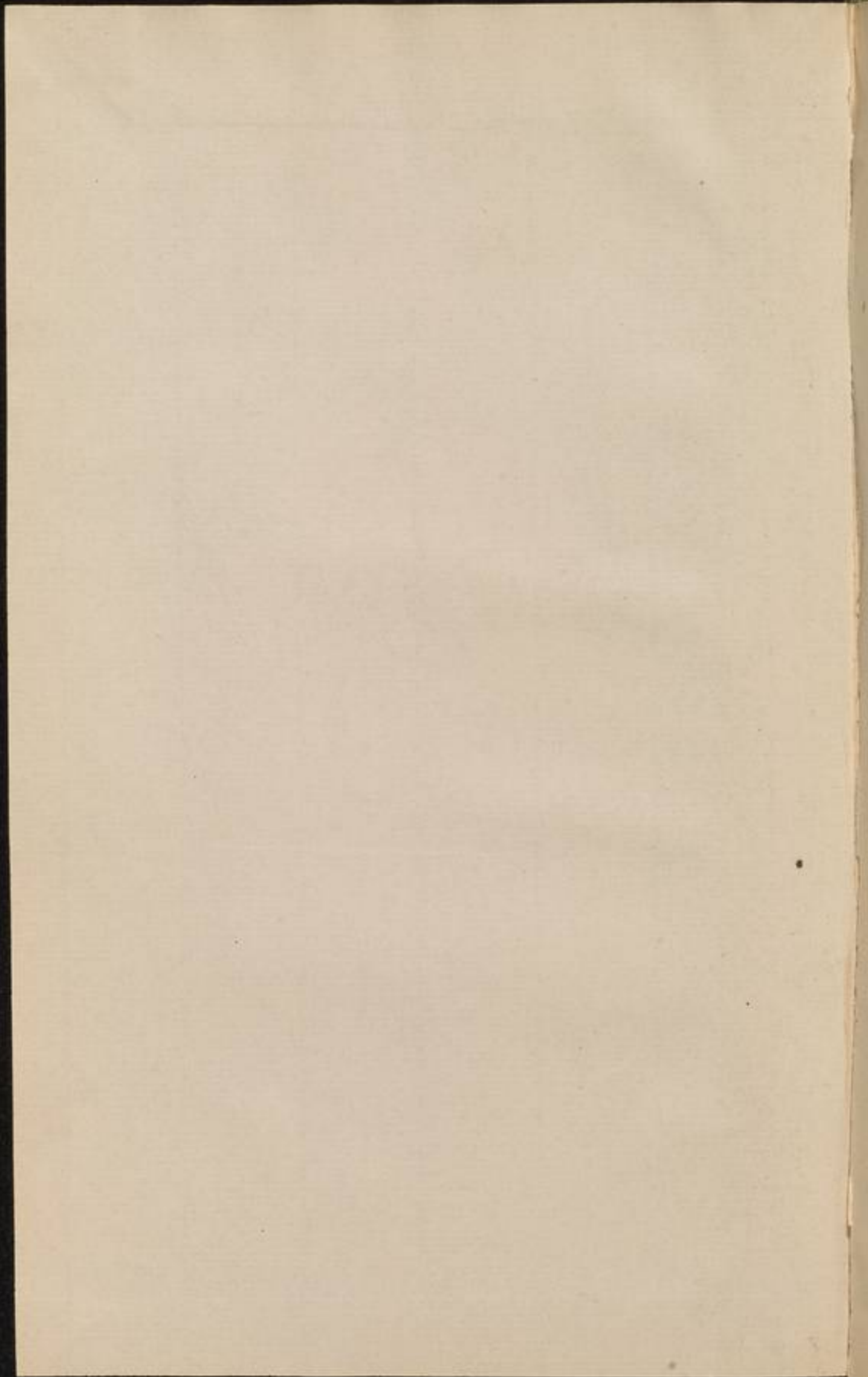
* راجع القلب بشه وخباله * خلط زمت لين جماله *
 * وسقيم يخشى بلاه ولا يرجى من السقم والي ابلاه *
 * يسأل الربع قد تعفت رباه * وخت من انيسه اطلاله *
 * عن رهيف القوام يجمع فيه * صفة الغصن ليذه واعتداله *
 * قد اعل الفؤاد توريد خديه وتفتير خطه واعتداله *
 * زائر في المنام يهجر يقظان ويدنو مع المنام وصاله *
 * طارق ارهق الزيارة والصبح مظل او قد دنا اطلاله *
 * وأما والاراك في بطن مر * يتفیان بالغشي ظلاله *
 * وتلاع الغميم بناد فيها * مرجحنا اثل الغميم وضاله *
 * واعتساف الحبيج عسفان اذ توقد رمضاؤه ويخفق آله *
 * ما استعنت الكرى على الشوق الا * بات قرضا من الحبيب خياله *

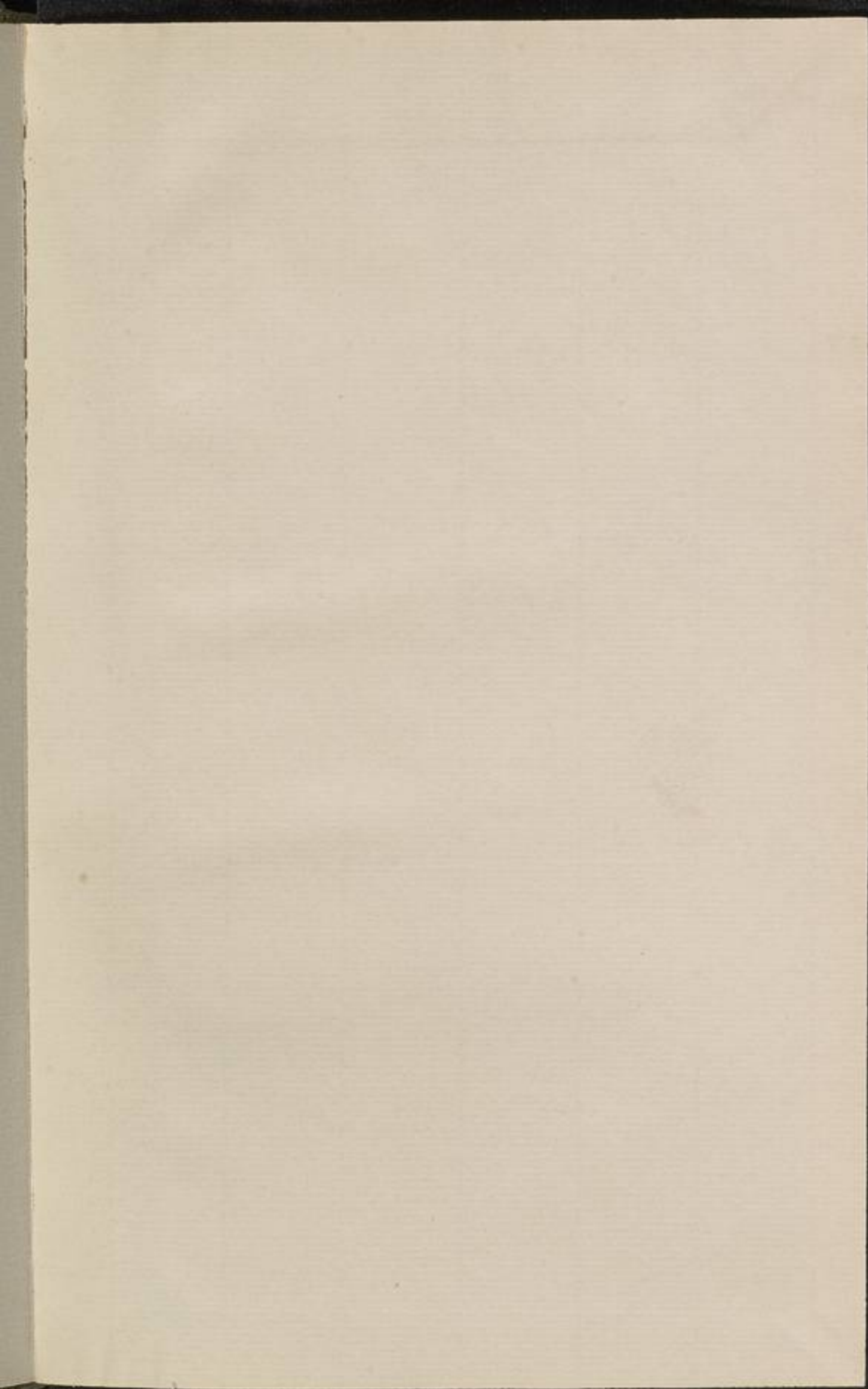
- * يا ابا بكر الخوف شداه * والمرجى كل الزجا نواله *
 * ماسعى في نقيصة الملك الا * خائن مرسل عليه نكاله *
 * سطوات بنت على الشرق حتى * خضع الشرق سهله وجباله *
 * تألف المكرمات ساحة خرق * حائر ذكر مثلها امثاله *
 * رجل الدهر همة واحتمالا * للذي يعجز الرجال احتماله *
 * حول قلب يسرك الدهر منه * نهضه بالجليل واستقلاله *
 * قم تأمل فما المحاسن الا * فرص المجد اعرضت واهتباله *
 * حيث اجرت شعابها دفع الحرب وحققت لآمل آماله *
 * نزع الحاسد المنافس صفرا * آيسا من منال ما لا يناله *
 * عازم لا يبنى يلقى صوابا * ريشه في الامور واستجماله *
 * بشره والزواء منه وللسيف جلالان حليه وصقاله *
 * راشنا امس جاهه وثنى اليوم لنا بالرياش اجمع ماله *
 * كأن معروفه المقدم قولاً * فققا القول من قريب فعاله *

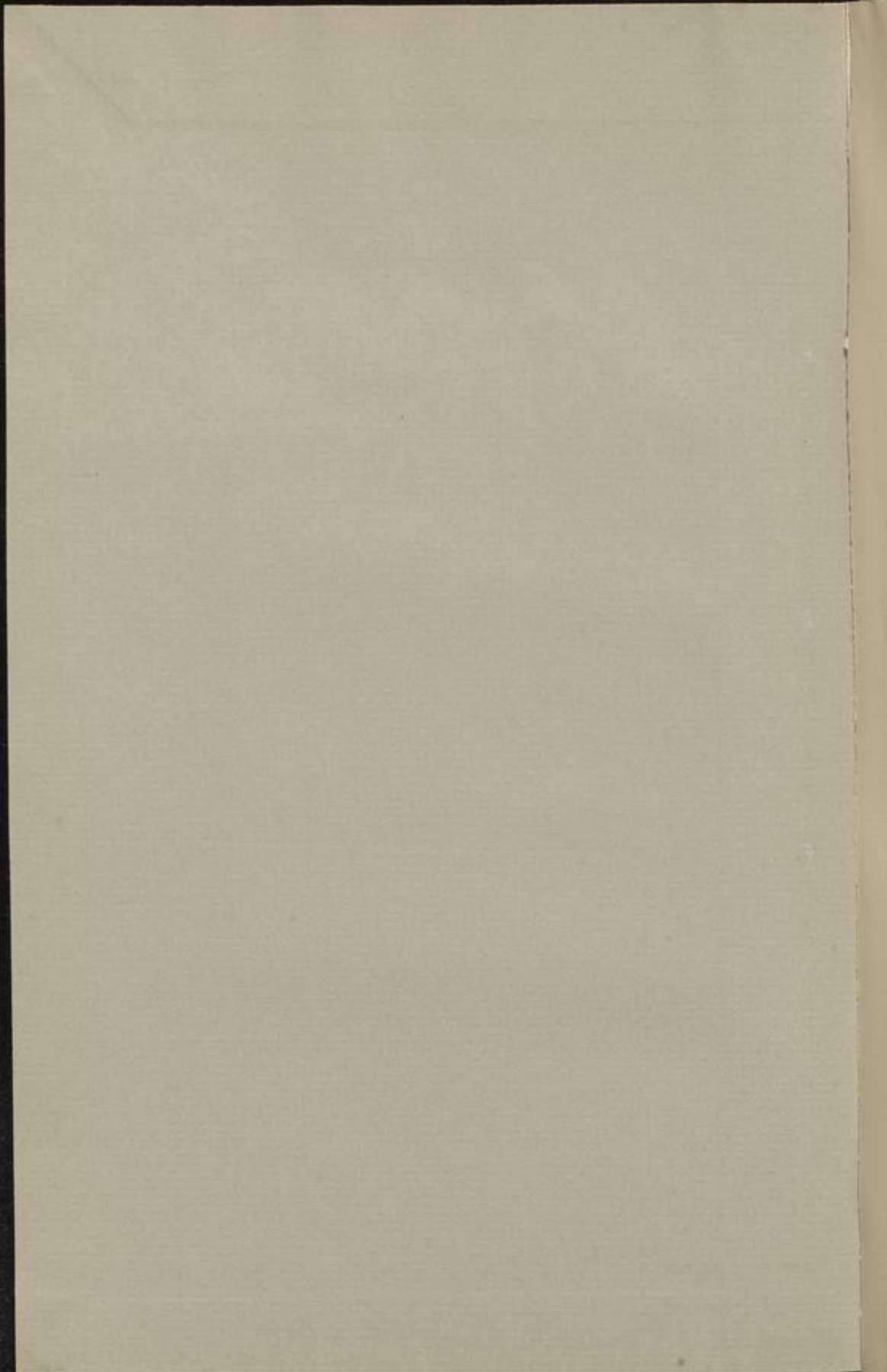
﴿ هذا آخر ما وجد من شعر البحترى في جميع النسخ ﴾

وهذا الكتاب نقل عن نسخة بخط علي بن عبيدالله الشسيرازى كان
 كتبها بمدينة تبريز في سنة اربع وعشرين واربع مائة
 فرغ منها في شهر رمضان

قد تم بحول الله تعالى هذا الديوان الوحيد * والدر الفريد * وبذل غاية الجهد
 في تصحيحه وتهذيبه * وحسن طبعه وترتيبه * في مطبعة الجوائب وذلك
 في اوائل شهر محرم الحرام * سنة ١٣٠١ هجرية على صاحبها افضل
 النجحة والسلام * في ايام مولانا وسلطاننا المعظم * وخليفتنا
 الاعظم * خادم الحرمين الشريفين سيدنا امير المؤمنين
 السلطان ابن السلطان الغازى عبد الحميد خان
 الثانى * ادام الله سلطنته وحرس
 ذاته الشريفة بالثانى *







893.7 B 86

P

JAN 26 1949

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58981578

893.7B86 P

Juz al-awwal al-tha